

# TIGHT BINDING BOOK

190261









فهرست الجزء الاول من كتاب النخبة الازهرية في تخطيط الكرة الارضية

صفحة	صفحة
٢ - ﴿خطبة الكتاب﴾	٤٢ مم يتركب سطح الارض
٥ مقدمة في مبادئ هذا العلم العشرة : (حده واقسامه) ٤٢	في الاصطلاحات الخاصة بالبابس
وهو موضوعه وغرضه وفضله ونسبته ووضعه واسمه ٤٨	في الاصطلاحات الخاصة بالاسماء
واستمداده وحكم الشارع فيه ومساائله ٥٠	في الاصطلاحات السياسية
٨ مرابا السفر والحلت عليه	٥٣ ﴿في الجغرافية الطبيعية﴾ في القارات. نظرة
٩ ﴿الجغرافية الرياضية﴾ هيئة الارض - تمهيد - ٥٦	عمومية في البحار - نظرة عمومية - احماق البحار - بوحه
١١ في شكل الارض وما قبل في ذلك قديما وحديثا	مياهها لوتها - درجة حرارتها
١٣ في البرهين على استدل بها على كروية الارض - الادلة ٥٩	حركات مياه البحار - (الامواج - المد والجزر -
المتقو لعن الفقهاء والمطالع المتقدمين - ادلة جهور	التيارات البحرية) ﴿الهواء الجوي﴾ - وظيفته - الحرارة - الرطوبة
المتأخرين - انزال الارض في الفراغ - الارض ليست ٦٢	(التبخرك التكاثف - الامطار - الجليد - الكتل الناجية)
تامة التكوير	٦٥ ﴿الرياح﴾
١٨ هل الارض متحركة او ثابتة مقالته المتقدمون في ذلك ٦٥	جو الاقاليم
٢١ حركة الارض - الحركة اليومية - الحركة السنوية ٦٦	﴿المو اليد الثلاثة﴾ - للمادن ومحال وجودها - النباتات
٢٢ في الأصول الأربع وطول الليل والنهار وقصرهما ٦٩	(تأثير الهواء عليها - تأثير طبيعة الارض - تأثير جو الاقاليم
٢٥ في الشمس	تأثير الضوء - مناطق الانبات - الحيوانات وتوزيع
٢٥ في القمر	انواعها
٢٧ في الكسوف والخسوف	٧٦ ﴿الجغرافية السياسية﴾
٢٧ في الخطوط والدوائر الارضية	٧٧ عمالك الدنيا اجالا : (اولا) أوروبا ٨٢ (ثانيا) افريقيا ٨٩
٢٩ في كيفية تدوين مواقع البلاد	(ثالث) آسيا ٩٦ (رابع) امريكا ١٠١ (خامسا)
٣٥ في فرق الساعات	الاقيانوسية
٣٥ في المدارات والدوائر	١٠٠ ﴿الاحصاء السيسى﴾ - اعظم تلك السام مرتبة
٣١ نتيجة عما تقدم عبارة تاسع عقول اثنا عشر	حسب احوالها المختلفة - اعظم مدن العالم
العلم واقسامه وقائمة شكل الارض وانزالها في الفراغ	١٠٦ الانسان والمدنية
- دوران الارض وما ينشأ عن ذلك	١١٠ الاجناس الانسانية
٣٦ ﴿مبادئ اولية﴾ : الجهات الاصلية والفرعية - كيفية	١١٢ الاديان والعقائد
معرفتها	١١٦ اللغات
٣٩ الرسوم والخرائط والكرة الصناعية - قائدها	
ومقياس الرسم	

صفحة	محتوى	صفحة
١١٧	﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾	١٢٠
١١٨	الزراعة - الصناعة والاحياء الصناعى	١٣١
١٢١	التجارة: ١٢٢ التجارة بين القارات - قيمة المبادلات التجارية - ١٢٣ - اهم اشياء المبادلة - ١٢٤	١٣٢
	الاحياء التجارية - ١٢٥ الموانى التجارية الشهيرة	١٣٥
	١٢٦ طرق المواصلات - (المواصلات البرية - المواصلات البحرية - طرق الملاحة - خطوط الملاحة الشهيرة - الخطوط التلغرافية المتعددة بين القارات - الخطوط التلغرافية البحرية) - ١٢٩ البريد (البوست)	١٣٦
	١٣٠ بيان الايام التى تقطعها السفن بين اشهر الموانى	
	١٣١ جدول بيان المسافات بالكيلو مترين اشهر موانى العالم	
	١٣٢ اشهر شركات الملاحة	
	١٣٥ الطواف حول الارض فى ٦٦ يوما من السويس	
	١٣٦ نبذة فى مختصر تاريخ علم الجغرافية: ١٢٧ معلومات القدماء - ١٣٩ الاكتشافات التى حصلت فى الازمنة الوسطى - اشهر سانخى العرب ومؤلفاتهم فى هذا العلم - ١٤١ عصر الاكتشافات العظيمة فى القسرن الخامس عشر والسادس عشر وبعده	

القطر المصري

صفحة	محتوى	صفحة
١٧٢	﴿تقديرات مصر الادارية﴾	١٤٦
١٧٣	﴿محافظات مصر﴾ - محافظة العاصمة - ١٦٧	الحدود - السواحل - ١٤٧ البحار - ١٤٨ الخياض
١٧٤	الاسكندرية - ١٧٨ دمياط - عموم القنال ١٧٩	الرؤوس - ١٤٩ البوغازات - البحيرات - ٥٠
	المرسى - السويس - ١٨٠	الجزائر - ١٥١ اجبال والصحاري - ١٥٢ الواحد
	﴿في مديريات مصر﴾	١٥٣
	﴿في مديريات الوجه البحري﴾ - مديرية البحيرة	نهر النيل - ١٥٣ منابع النيل والتهيرات التي
	ومراكزها والمسافة بينها والمركز	تصب فيه اسماء نهر النيل - ١٥٥ جنادله زيادة
	سكانها والمسافة بينها والمركز	١٥٦ مقياس النيل -
	مديرية الغربية ومراكزها الخ...	وصف وادى النيل
١٨٦	مديرية المنوفية ومراكزها الخ...	١٥٧
١٩٠	مديرية القليوبية ومراكزها الخ...	﴿في كيفية ارض مصر واشهر الترع﴾
١٩٦	مديرية الشرقية ومراكزها الخ...	١٥٩ خزان اسوان وقناطر اسبوط
٢١٨	مديرية الغربية ومراكزها الخ...	١٦٠ ﴿في رى الوجه القبلى واشهر ترعه﴾
٢٠٧	مديرية القليوبية ومراكزها الخ...	١٦١ ﴿في رى الوجه البحرى واشهر ترعه﴾
٢٠٥	﴿في مديريات الوجه القبلى﴾ - مديرية البحيرة	مديريات الفيوم والشرقية والدقهلية - ١٦٢ رى
	ومراكزها والمسافة بينها والمركز	مديريات المنوفية والغربية - ١٦٣ رى مديرية البحيرة
	مديرية بني سويف ومراكزها الخ...	١٦٤ في جوف الاقاليم المصرية
٢٠٨	مديرية الفيوم ومراكزها الخ...	﴿جغرافية مصر السياسية﴾
٢٠٩	مديرية المنيا ومراكزها الخ...	١٦٥ مساحة مصر - الاجناس المكونة منها - أهلها
٢١١	مديرية اسيوط ومراكزها الخ...	١٦٦ مقارنة بين عدد سكان القطر في اوقات مختلفة - عدد
٢١٥	مديرية جرجا ومراكزها الخ...	السكان في كل من الوجهين البحرى والقبلى
٢١٩	مديرية قنا ومراكزها الخ...	١٦٧ تقسيم السكان من جهة السن - صنائع وحرف
٢٢٢	مديرية قنا ومراكزها الخ...	سكان القطر
٢٢٨	مديرية قنا ومراكزها الخ...	١٦٧ الهياكل والنفقات
٢٣٠	﴿في طرق المواصلات﴾ - الداخلية والطرق البرية	١٦٨ معارف المصريين
٢٣٠	﴿في السكك الحديدية﴾ - التامة للحكومة لشركات	١٦٩ تروء اهل القطر المصرى - المالية والديون
	اجنية	١٧٠ اخلاق وطباع المصريين
	في السكك الحديدية الزراعية الضيقة	١٧١ بحرية مصر التجارة والحرية حيثها حكومتها
٢٣٢		واميرها

صفحة	محتوى	صفحة
٢٢٥	في الخطوط التفرافية	
٢٢٦	في البريد (البوت) السكك الزراعية طرق القوافل	
٢٣٧	في طرق المواصلات البحرية	
٢٣٩	في قنال السويس والبرقعة الملاحية البحرية	
٢٧٥	﴿ جغرافية مصر الاقتصادية ﴾	
٢٤١	الحاصلات المعدنية ٢٤٢ الزراعة ٢٤٣ الصناعة ٢٧٦	
٢٤٤	﴿ في بحارة مصر ﴾	
٢٤٦	٢٤٧ - جدول بقيمة الاصناف المصدرة من القطر في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد ٢٧٨	
٢٤٨	٢٤٩ - جدول بقيمة الاصناف الواردة للقطر في السنة المذكورة مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها ٢٨٠	
٢٥٠	٢٥١ - جدول بنسبة قيمة المصادرات الى بعضها ٢٨٣	
٢٥٢	٢٥٣ - جدول بنسبة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها ٢٨٥	
٢٥٥	٢٨٧ في نظام الحكومة المصرية	
٢٦٧	ملخص تاريخ مصر قبل الاسلام وبعده الاسلام	
	﴿ الحكومة السودانية ﴾	
٢٧٠	﴿ مقدمة جغرافيتها الطبيعية ﴾ ٢٧١ وصف اقاليم السودان الطبيعية	
٢٧٥	جوانا اقاليم السودانية	
٢٧٦	﴿ جغرافية السودان السياسية ﴾	
	مساحته - عدد سكانه - لغاه - ديانهم معارفهم - اخلاقهم الحكومة نظامها اجبالا	
	﴿ اقسام السودان الادارية ﴾ - المديريات ٢٨٠	
	محافظه سواكن - المأموريات الادارية	
	﴿ طرق المواصلات ﴾ - السكك الحديدية التفرافات البريد - طرق القوافل - النيل والبحر الاحمر	
	﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾ - الحاصلات المدنية - الزراعة - الصناعة - التجارة	
	ملخص تاريخ السودان	
	بيان تاريخي لاشهر الوقائع التي حدثت بمصر والسودان من عام ١٨٨٢	



٣٣٧	﴿ جنوب افريقيا الانكليزي ﴾ - مستعمرة الكاب وماحقاقها - الجغرافية الطبيعية الاقتصادية - السياسية	٣٤١	الزنجبار - شرق افريقيا الالمانى - شرق افريقيا الانجليزى - سلطنة الزنجبار
٣٤٠	نارنج لانتمار بجنوب افريقيا الانجليزى	٣٤٣	بلاد الصومك
٣٤٠	الموزينيق -	٣٤٤	جزيرة د. غشقر

## أوروبا

الحكومة - سياسة الحكومة - الجيش السبرى  
والبحرى - المالية والديون - التقسيمات لادارية -  
جغرافيتها الاقتصادية - الصناعة والزراعة التجارة  
داخلية وخارجية  
﴿ الممالك لاسكندرية لوية ﴾ (الدينمارك) واسوج  
وزوج -

﴿ مملكة باجيكك ﴾ ٣٨٦  
﴿ مملكة هولاند ﴾ - غراندوقية لوكسمبورغ ٣٨٩  
﴿ امبراطورية المانيا ﴾ ٣٩٣  
﴿ جمهورية فرنسا ﴾ - اماره موناكو • ٤٠١  
﴿ جمهورية سويسرا الاتحادية ﴾ ٤٠٧  
﴿ امبراطورية النمسا والمجر ﴾ - اماره ليختنشتين ٤١١  
﴿ امبراطورية روسيا ﴾ ٤١٧  
﴿ شبه الجزيرة الاسباني ﴾ (مملكة اسبانيا والبرتغال -  
جمهورية اندور • ٤٢٥

﴿ مملكة إيطاليا ﴾ - جمهورية سان مارينو ٤٣٢  
﴿ شبه جزيرة البالدان ﴾ ٤٣٧  
﴿ جزيرة أوروبا ﴾ ٤٣٨

الولايات التابعة لعدولة الطبيعة في أوروبا - مارنا  
البغار والرمطي الشرقى ولاية البوسنة والهرسك -  
جزيرة كريد - املاك الدولة العليا خارج أوروبا  
﴿ مملكة رومانيا ﴾ ٤٤٩  
﴿ مملكة العرب ﴾ ٤٥١  
﴿ اماره اخيل الاسود ﴾ ٤٥٢  
﴿ مملكة ليتوان ﴾ ٤٥٣

## ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

٣٤٦ ﴿ بيانات عمومية ﴾ الترف - الموقع - الحدود  
السيمية والتفدية - المساحة والشكل العام  
٣٤٧ ﴿ اجزاء البحار ﴾ المحيطات - البحار - الشواطىء  
الخليجان - أبوغلزات -

٣٤٨ ﴿ اجزاء اليابسة ﴾ الجزائر ومجم الجزائر - شبه  
الجزائر - الرؤوس - البرازخ - المرتفعات  
والتخفضات (المنظر العام - الجبال - المضارب  
البراكين - السهول الصحارى - المستنقعات - التالخ  
٣٥٦ ﴿ بحار المياه ﴾ الانهار - ٣٦٣ - البحيرات  
٣٦٤ جواقليم أوروبا

## ﴿ جغرافية أوروبا الاقتصادية ﴾

٣٦٤ ﴿ المواليد الثلاثة ﴾ الحاصلات الطبيعية - الحيوانية  
النباتية - المعدنية  
٣٦٦ الصناعة - التجارة - طرق المواصلات  
﴿ جغرافية أوروبا السياسية ﴾ ٤٣٨

٣٦٨ السكان - الاجناس والقات ولاديان - خلاصة ٤٤٧  
٣٧١ تاريخ المدينة بأوروبا  
٣٧٢ التقسيمات السياسية بأوروبا  
٣٧٣ ﴿ الجزائر البريطانية ﴾ - جغرافيتها الطبيعية (موقعها) ٤٤٩  
وحسودها - منظرها العام - جوها - جغرافيتها ٤٥١  
السياسية (المساحة والسكان - اجناس اهله ٤٥٢  
ودياتهم ولغتهم ومعارفهم وطباغهم - نظام ٤٥٣

﴿ ملحوظة ﴾ جميع ممالك أوروبا محرومة بنفس التفصيل المبين بمالية بالنسبة للجزائر البريطانية فليلاحظ

﴿ فسرست الجزء الرابع ﴾

﴿ آسيا ﴾

صفحة

٤٥٨	بآآت صوملة :- الترفل - الوقل - الءءوء الطللملة	٤٨٦	﴿ ءلر افللها الطلللملة ﴾
١٥٩	والفللكلة لللساحة وللشكل الءلم	٤٩١	﴿ بلاءالقولاز ﴾ - ءالها الءاسرة ولسللها
٤٤٦	الءزاء الءارة :- المللطال - الءار - الءللءان	٤٩٩	﴿ ركة آسا ﴾ - عوملال - آسا الصلرل
	البوغازال	٥٠٩	ارملللا الءلملة
	الاءزاء الالبسة :- الءزائر وءلل الءزائر - اشلاء	٥٠٣	الكرءالان
	الءزائر - الءرازء - الرؤوس - الملسرءلماال	٥٠٤	بلاءالءلرلة
	و لملءلضال (الءلال والمضالبل السهلل المملءلضال	٥٠٥	العراق العربل
	- الصءارل - الارلضال - الالولرا - اللالء	٥١٠	سورل
٤٦٦	مءارل :اللاء - الالار - الءلرل	٥١٤	بلاء العرب
٤٦٩	ءو اقللم آسا		ءاللة ركة آسا الءاسرة ولسللها ولساسة
	﴿ ءلر افلة آسا الاقلصاءلة ﴾		الءول الأوروللة فلها
٤٧٠	الموللء الاللة : المءال - اللالالال اللولال	٥١٧	﴿ ءللة لاران ﴾
٤٧٢	الالاعة للءارءو طرق للوالال	٥٢٠	﴿ مملكة فارس ﴾
	﴿ ءلر افلة آسا السلساسة ﴾	٥٢١	امارة الافانسان - امارال البلولخان
٤٧٣	الكان - الالءاس الالسوللة	٥٢٢	ءاللة بلاء ءللة لاران الءاسرة ولسللها
٤٧٤	الللال - الاللل	٥٢٣	﴿ بلاءالءل ﴾ - الالءالالللللة - المالاء الالءللة اللل
٤٧٥	الالءللة - لظام الءكومات الالسوللة		لءل ءماللة الالءلرا - الملسلمرال الفرلساوللة فل
٤٧٦	لارء الاكلاءاف والاسلمار باسا		الالء - الملسلمرال البرقاللة فلها
٤٧٧	﴿ آسا الروسلة ﴾ - سلرلا - ءلر افللها الطلللملة	٥٣٠	لءل لارءللة عن الالء - ءالها الءاسرة ولسللها
	ل الموقع والءلءوء - اللظلر الالم - ءوها	٥٣١	﴿ الالء الصللة ﴾
	ءلر افللها الاقلصاءلة - السلساسة - (الكان	٥٣٢	مملكة سللم - ملسلمرال فرلسا بالالء الصللة
	للالال الللالال - الاقسام الالرلة) - ءاللة سلرلا		ملسلمرال الالءلرا فلها
	الءلرلة ولسللها	٥٣٥	﴿ امبرالورلة الصلن ﴾
٤٨١	﴿ لركالان الروسلة ﴾ - امارة مءارل - امارة ءلوارزم	٥٤٠	الملسلمرال الأوروللة بالصلن - لءل للءللة ولظلرلءل
	- مارات ركة الصلرل - ءاللة الركالان		فل ءالها ولسللها
	الءاسرة ولسللها	٥٤٢	﴿ امبرالورلة الالبان ﴾
		٥٥٥	لارلء ارقلل الالبان

﴿ مءلءل آسا ءلر افللها الطلللملة والسلساسة والاقلصاءلة كل ملها

لما لناسلله مل الاللملة



## أمريكا

٥٤٧	مناطق عمومية - التعرف - الموقع - الحدود الطبيعية	٥٦٨	مناطق الاكتشاف والاستعمار بأمريكا
	والفلكية - المساحة والشكل العام		﴿ممالك أمريكا الشمالية﴾
٥٤٨	أجزاء البحار - المحيطات والبحار - المبحر - البوغازات	٥٧١	حكومات كندا المتحدة
٥٤٩	الأجزاء اليابسة - الجزائر ومجموع الجزائر شبه الجزائر	٥٧٥	جزر قتلده وإزلنده وآسكا
	البراكين - الرؤس - المرتفعات والمنخفضات - البحار	٥٧٧	الولايات المتحدة الأمريكية
٥٥٦	مجارى المياه - الأنهار - البحيرات	٥٨٧	جمهورية مكسيكا
٥٦٠	جواثم أمريكا	٥٩٠	أمريكا الوسطى
		٥٩٢	جزائر أتلانتيك
	﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾		﴿ممالك أمريكا الجنوبية﴾
٥٦١	المواليد الثلاثة - أمريكا الشمالية (المعادن النباتات)	٥٩٧	جمهورية كولومبيا وفنزويلا وجويانا الأوروبية
	الحبوانات) وكذلك بأمريكا الجنوبية	٦٠١	جمهورية البرازيل
٥٦٢	الصناعة - التجارة - وطرق المواصلات	٦٠٣	جمهورية خلاتانوا وبيرو وبوليفيا
	﴿جغرافيتها السياسية﴾	٦٠٦	جمهورية تشيلي
٥٠٥	المساحة والسكان - الجنس الأمريكية - اللغات الخ	٦٠٨	لاياتا باراجوى وأوروغوى وأرجنتين
	(ملاحظة) قداسة - وفيها في كل ممالك أمريكا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية كل منها بما يناسبه من الأهمية		

## الاقیانوسية

٦١٠	مناطق عمومية - التعرف - الموقع - الحدود لاقیانوسية	٦١٨	السكان والجنس - اللغات - الأديان - المدنية الخ
٦١٢	أجزاء البحار - المحيطات والبحار - المبحر - البوغازات	٦٢١	مناطق الاكتشاف بالاقیانوسية
٦١٣	أجزاء اليابسة - البحار - شبه الجزائر - الرؤس	٦٢٢	المستعمرات الإنجليزية
	المرتفعات والمنخفضات (الجبال - الهضاب - البحار)	٦٢٧	المستعمرات الهولندية
٦١٥	مجارى المياه - الأنهار والبحيرات	٦٢٨	المستعمرات الفرنسية
٦١٦	جواثم الاقیانوسية	٦٢٩	المستعمرات الألمانية
	﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾	٦٣٠	المستعمرات الأمريكية والإسبانية
٦١٦	المواليد الثلاثة (المعادن - النباتات الحيوانات)	٦٣٢	المستعمرات البرتغالية واليابانية والشيكية
٦١٧	الصناعة - الزراعة - التجارة	٦٣٢	الجزائر المستقلة بالاقیانوسية

## الاقاليم القطبية

٦٢٣	القطب - أشعة إلى أراضي المنطقة القطبية الشمالية	٦٣٨	القطب الجنوبي - أراضي المنطقة لقطبية الجنوبية
٦٣٤	الرحلات القطبية الشمالية	٦٣٩	الرحلات القطبية الجنوبية
٦٣٥	أحوال الجوامع والحيوانات في القطب الشمالي	٦٤٠	أحوال ومظاهر طبيعية في القطب الجنوبي
٦٣٧	الكائنات الحية والاقتصاد القطبية الشمالية	٦٤٠	الكائنات الحية والاقتصاد القطبية الجنوبية

# النخلة الآن هتبت

في تخطيط الكرة الأرضية

أربع أجزاء

تألف

إسماعيل عيسى

مدرس بالمدرسة الخديوية سابقا  
وموظف الآن بناية محكمة الاستئناف الاهلية  
ومدرس علم تقويم البلدان بالجامع الازهر الشريف

(الطبعة الثانية)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدك يا من خلقت السموات والارض وما بينهما في مقدار ستة ايام . تعلميا لمبيدك كيف تكون حكمة التأني فيما يعود عليهم بلوغ المرام . وجعلت الارض لهم مهادا . والجبال لها اوتادا . والماء نجابا . انخرج به حياوانا . وجنت الفأفا . وفرقت في نخلها للمعادن المتنوعة . والقوائد المنفرعة . ليبحث كل على ما يحتاجه عند الغبر . فيتزود ثم يجد في السير . راكبا متن الاسفار فيرى من دلائل صنع الباري ما يدهش الابصار .

( الناس بالناس من بدو وحاضرة • بعض لبعض وانهم يشعروا خدم )  
وميزتهم الى شعوب وقبائل . ليتعارفوا باذراك المقاصد والوسائل . وانزلت لهم الامطار . واجريت البحار والانهار . وجعلتهم ائمة متباعدة . ولو شئت لكانوا امة واحدة . ولكن لايزالون مختلفين . كما قضيت يا من لا شريك لك ولا معين . سيجاحك زينت السماء بالافلاك والكواكب . ليهتدي بها في ظلمات البر والبحر الراجل والراكب . وجعلت الليل للانسان سترآ ولباسا . والنهار مرتعا ومماشيا . ورتبت هذا العالم على اتم نظام . واتقته على اكل صنع وابدع احكام . حتى قيل في سالف الزمان . ليس في الامكان ابداع مما كان . وهذه آيات دلت على كمال قدرتك . وجليل عظمتك . وانك المساجد . الاله الواحد .

( وفي كل شيء له آية • تدل على انه الواحد )

ونستعطفك اللهم صلاة وسلاما دلتين على صاحب الحرمين الشريفين . سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين . وامام المرسلين . وآله وذويه . واصحابه وتابعيه . وبمسد قد حملت حب الاوطان . على تأليف كتاب في تقويم البلدان . لينتفع به ابناء ديننا الحنيف . سياطلة الازهر الشريف . حيث ردت لهم علومهم الاصلية . وفنونهم الاولى . وقد تحققت تلك الاماني . في عصر . ولانا الخديوي . ( عباس باشا الثاني ) . ادام الله شوكرته . واعلى كلمته . وقد سميت ( النخبة الازهرية في تخطيط الكرة الارضية ) . ورتبته على ترتيب مفيد . واسلوب جديد يقرب البعيد للافهام . ويناسب الغايات والامام

وقسمته الى اربعة اجزاء سبق لى نشر الجزء الاول منها وقد كان فى عزى ان تم العمل باصدار الثلاثة الاجزاء الباقية منفصلة عن بعضها خالف بينى وبين ذلك عقبات وموانع شتى نشأت من كون هذا الفن اصيح كالغريب عند اخواننا الشرقيين مع ما كان لاسلاهم من الباع الطويل فى هذا الفن وغيره ولكن لم تلبث سحب تلك العقبات حتى انقشمت حيث رايت اقبال الناس على الجزء المطبوع اخذينوشياً فشيئاً وكثر طلبه من جهات متعددة قاصية ودانية الى ان نفذت نسخة من منذ عامين تقريباً ثم لما وردت على الرسائل تترى من كثيرين من انحاء مختلفة يطلبون بقية الاجزاء شجعتنى هذا الاقبال بتوالى الرسائل على الاقدام بعد الاحجام وبث فى روح النشاط لاعماد هذا العمل بل تجددت عندى آمال تحملى على توالى البحث فى المستقبل عن كل ما تم فائدته سواء كان من هذا الفن او غيره فاخذت ابحت عن ترتيب اخر اخصر وافيد من الاول (ومن يبحث يجد) فمن لى ان اجمل اجزاء هذا الكتاب الاربعة فى جلد واحد مع اجتتاب التطويل الملل والاختصار الخلل مع بعض تقديم وتأخير وحذف وتحويل وتغيير وتبديل وإيضاح وتسهيل كل فى موضعه المناسب له ليتسنى ارتباط اجزائه ببعضها واتلاف كل عبارة بما قبلها ويسهل على مقتنيه ان يجعله فى جلد واحد حتى اراد او فصلها عن بعضها ان شاء. وقد توخيت فيه على حسب الوسع سهولة العبارة وتحرير الاسماء العربية ليسهل تناوله فيما أخذ المبتدى منه ما يناسبه والمعلم ما يلائمه والمطلع ما يوافقه والمتفكر ما يشرح فؤاده

ولتعميم النعمة به اخترت ان اجمل للبتدى القسم الخاص بالمقدمة وهيئة الارض بطريقة بسيطة سهلة بعد ان فصلته بما يوافق مطالب الباحثين فيه من الوجهتين الدينية والعلمية وذيلته هو قسم المبادئ الأولية بارشادات للمعلمين واسئلة وتمارين شفوية للمتعلمين ليكون ذلك نموذجاً يمكن اتباعه فى باقى اقسام الكتاب افادة للطلاب

فجاء بعون الملك المعبود وافيا بالعرض المقصود . والله اسأل ان يعم نفعه ويحسن فى القلوب وقومه هذا ولما كانت دراسة علم الجغرافيا لاثم فاندتها الا بوجود خريطات امام اعين الطالب تشل له مواقع البلاد والممالك واشكالها وغير ذلك من القوائد الجملة ليضيق ما يسهه على ما يراه ويصدق الخبر اخبر بحيث يمكنه ان يعتبر نفسه من السياحين المتجولين وهو جالس على بساط الراحة ولم توجد خريطات ورسومات باللغة العربية تشفى الغليل وتروى ضياء العاليل لاسيما ما يختص باقسام الدنيا اخس فقد افرغت الجهد على ما فى ذلك من المشقات وزيادة النفقات فى وضع خريطات كافية شافية باكثر من الفرض المطلوب ذات الوان تميز ما يجب تميزه افادة للطلاب والمطالعين

وزينت بها كتابي هذا مع اشكال وصور كثيرة خدمة للفتاة الشريفة العربية وأهلها على العموم . وابتداء امتها  
 المصرية على الخصوص . ولم اقتصر فيها على رسم أقسام الدنيا الخمس فقط بل جمعت لكل مملكتها ومملكتي  
 أو ثلاثة خريطة واحدة على حسب ظروف الأحوال . ولا يخفى ما يستلزمه هذا العمل الخطير من  
 الشدائد والصعوبات خصوصا في بلادنا التي ليس بالامر الهين وجود المواد اللازمة لإخراجه  
 من حيز العدم الى الوجود ولذا لأطرب من المطالع إزاء ما تكبدته من المصاعب سوى ايمان النظر  
 في هذا المؤلف وله منى وافر الشكر لو انتقدانيه استنادا صحيحا ووجد فيه عيبا ووافاني به  
 لأنداركة في المستقبل فإن الكمال لله وحده

القمير اليه تعالى

اسماعيل على

# الجغرافيا الأولى

## مقدمه

لا يخفى ان كل شارح في فن ينبغي له ان يعرف مبادئ العشرة او بعضها المذكورة في قول بعضهم

ان مبادئ كل فن عشرة \* الحدد والموضوع ثم القدرة  
وفضله ونسبه والواضع \* والاسم الاستدراك الحكم الشارع  
مسائل والبعض بالبعض اكتفى \* ومن درس الجميع حاز الشرفا

ليكون على بصيرة مما وجه نفسه اليه وحماها على الحصول عليه . على ان في ذلك تحديد اصول  
هذا الفن التي تنزع عنها فروعها حتى لا يحرم الطالب من ثمره الاحاطة بمجمله ثم منعه فان ذلك اوقع  
في النفس وابتعد عن الملل

وحيث ان علم الجغرافيا هو موضوع كتابنا هذا فلنذكر مبادئه على الترتيب المتقدم في النظم  
مع تسميته فنقول

اما احده فهو علم يعرف به سطح الارض وما عليه من انهار وبحار وجبال وودن وسكان  
وحكومات ودول وما شاكل ذلك  
وينقسم هذا العلم الى الاقسام الآتية

اولا - الجغرافية الطبيعية ويبحث فيها عن وصف سطح الارض على ما هي عليه من اصل خلقه الباري  
جل وعلا كالتكلم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك

ثانيا - الجغرافية السياسية ويبحث فيها عن وصف هذا السطح من حيث السكان والدول  
والحكومات وما اشبه ذلك وتدخل في هذا القسم الجغرافية الوصفية التي تبحث عن وصف

الشعوب من حيث أجناسهم وعقائدهم ومذاهبهم وعوائدهم وأخلاقهم وقلوبهم

وهذان القسمان هما أهم الأقسام

ثالثاً - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها عن تاريخ الأرض وما عتراه من تقلبات الدول وبيان الوقائع المرتبطة بالقاع والامكنة

رابعاً - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما يتعلق بشكل الأرض وعن الدلائل التي بينها وبين الكواكب وسكونها وحركاتها وأطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك

خامساً - الجغرافية الاقتصادية ويبحث فيها عن حاصلات البلاد من نباتات وحيوانات ومعادن وثروة كل أمة وتجارها وصناعاتها وما يتعلق بذلك

وموضوعه وصف - سطح الأرض وما عليه . ولقد وصفه الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الشريف فقال والله جعل لكم الأرض بساطاً لتسكوا منها سبلاً فجاجاً . وقوله تعالى ألم نجعل الأرض مهاداً والجبال أوتاداً . وقوله سبحانه أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الأرض كيف سطحت . وقوله وما خلقتنا السموات والأرض وما بينهما لآعين . وقوله أألم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم . وغير ذلك من الآيات الدالة على وصف سطح الأرض وما عليه والتأمل في أعمال المتقدمين وإن في ذلك لمرقناً كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

ولا يذهب عنك أن الأرض تشتمل بالطبع على معادن ونباتات وحيوانات والتكلم عليها ليس من موضوع هذا الفن إلا اتنا لم نربأس من ذكر ما يتعلق منها بهذا العلم في موضعه . وتمرع وتوقف الإنسان على أجزاء الأرض التي حثه الله على السير فيها والتأمل في أنحائها مع معرفة مواقع البلاد المختلفة وإبادهاعن بعضها ودرجة أهميتها ومدتها وأنواع حاصلاتها وغير ذلك من القوائد الجلية التي تعود على الإنسان بما لا يقدر . وفي جعل الله الناس شعوباً وقبائل للتعارف المترتب عليه تبادل المنافع ما يحمد على معرفة هذا الفن الجليل حيث قال تعالى يأيها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا . وزيادة على ذلك اتساع دائرة معلوماتك بمجانب الله في أرضه فيعوي فينبئك بزيادة أيمانك وتثقيف عقلك بالمعارف التي يحتاج إليها في هذه الحياة الدنيا فهو

على ذلك مفتاح علوم كثيرة تاريخية وسياسية وطبيعية واقتصادية وغيرها بحيث لا يتأتى للانسان مرزولة اى علم من هذه العلوم الا اذا كان عنده الملم به سيما فى التاريخ فان بينه وبين الجغرافيا اشد ارتباطا واقوى تعلقا فهما اخوان يتماوانا وفارسا رهان يتسابقان لا يستغنى باحدهما عن الآخر . ولذا قال بعضهم ان التاريخ له عينان يصبر باحدهما معرفة الزمان وبالاخرى معرفة البلدان . والحق كذلك فانه لا تتم معرفة حوادث الازمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الامكنة . على ان التجارة والصناعة اللتان هما اساس ثروة الامة وقوتها ومدنيتهما وحضارتها يرتبطان بفض الجغرافيا ارتباطا تاما بحيث لا يمكن الحصول عليهما بدون . اذ به تسرف الحال التى تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التى يلزم توزيع التجارة فيها والافلاحة لهما . وحينئذ فلا شئ افجع للانسان من معرفته اذ هو يدرفنا حقيقة الارض التى نحن ساكنوها . والدنيا التى نحن اهلوها . اليس من العار ان يجول الانسان زوايا ادارته . ولا يعرف كل ساكن بجواره . فاذا كنت الكالقطعة ارض مثلا افلا يلزمك ان تجتهد فى معرفة ما تشتمل عليه من ينابيع وغدران ومستنقعات وغير ذلك ثم تبحث عن الطريقة الموصلة لاستخراج ما فيها من المنافع بان تنظر فيما يناسب طبيعة تلك القاعة من النباتات التى يمكن زرعها فيها والحيوانات التى يمكن استئصالها لحرثها لتعود عليك بالحصائل الجيدة الوفرة وحسبك ما ذكرتك من القوائد

وفضله انه من العلوم الشريفة التى بمعرفتها يتوصل الى اثبات قدرة الخالق عز وجل اثباتا حاسيا

ونسبته انه فرع من علم توحيد الله سبحانه وتعالى حيث يدل على كمال قدرة الصانع لهذه الاشياء المحيطة بنا

وواضحه على ما قيل قدماء المصريين مجادلت على ذلك آثارهم الموجودة الى يومنا هذا وقيل غيرهم كما ستعرفه بعد فى تاريخ هذا العلم

واسمه علم الجغرافيا وهذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين معناها وصف الارض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الاقاليم

واستمدادهم من السياحات والاكتشافات التى قام بها المتقدمون والمتأخرون من العرب وغيرهم ولم يزل الاستكشاف متواصلا للآن لمعرفة البقاع المجهولة من الارض



وحكم الشارع فيه على ما يظهر الوجوب الكفائي اذا قام به البعض سقط عن الباقيين  
ومسائله فضايها الباحثة عن سطح الارض من حيث تسمية اجزائه كما هو مصطلح عليه كقولهم  
كل قطعة ارض يحيط بها الماء من جميع الجهات فهي جزيرة . وكل ارض محصورة بين بحرين  
وموصلة لارضين فهي برزخ وهكذا .

### ﴿ في مزايا السفر والحث عليه ﴾

لا يرب عنك ايها البيب ان الله سبحانه وتعالى حث بني الانسان على السفر في حكم كتابه  
المعزى وندد على من ارتدى منهم برداء الكسل ووقع نفسه في هذه الخمول وتلذذ بالتقاعد عن  
جوب البلاد . وقطع الوهاد . قال جل شأنه ( اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يمتلون  
بها واذا ناسمعون بها ) وقال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتنشوا وقد تكلم كثير من العلماء  
والحكماء والادباء على مزايا السفر والحث عليه فن ذلك قول الامام الشافعي رضى الله عنه  
ترب عن الاوطان في طلب الملا \* وسافر في الاسفار خمس فوائد  
تخرج هم واكتساب مديشة \* وعلم وآداب وصحبة ماجد  
وقول الشاعر

كثرة المسك في المنازل ذل \* فاعنتم سفرة بها تنفون

ما جرى الماء فهو عذب زلال \* واذا طال مكثه يمتن

وقول الشاعر أيضاً

سافر تجد عوضاً عن تفارقه \* وانصب فانما اكتساب العيش في النصب

فالاسد اولا فراق الناب ما فترست \* والسهم اولا فراق القوس لم يصب

فينبني لكل عاقل ان: طوف ما استطاع من البقاع ليرى ما اهلها من الاحوال والمعدات وما يترتب  
على كل حالة وعادة من المضار والفوائد ويقارن بينها وبين ما هو جار في بلاده وبين اهل وطنه وبينهم  
على ما رأى نفسه وما علم ضرره . فاذا رأى اهل جهة من الجهات اعظم ثروة وقوة وراحة نظر بين  
التأمل في منابع ثروتهم وموارد اهتم وقوتهم فحرف بها اهل وطنه واذا رأى جهة من الارض بعكس  
ذلك اجتهد في معرفة أسبابه بالنظر والتأمل والمقارنة بين أحوال تلك الجهة وغيرها حتى اذا علمها  
وتحتملها حذر منها اهل بلاده ويكون اذا أخبر بشئ من ذلك مخبراً عن عيان ويقين لا عن سماع

وتخمين . فيحصل بذلك على فوائد جليلة منها زيادة علمه ومنها انتفاع غيره بما يعلمه ومنها ما يكتبه من المال ومنها وهو اعظمها رضايه ومزيد ثوابه بنفعه لمبادءه وأحب عياداة الى امة انفعهم لمبادءه . وكذلك بما تامله باحوال الناس واعتباره بامورهم واطلاعه في سياحته على الاسرار المكنونة والقوانين المدبرة التي دبر الله بها امير المخلوقات واحكمهم بها صنع الكائنات . فن وقف على سر الخلق زاد في تعظيمه وتوحيده اليه بالطاعة والامتثال لا وامره وتواحيه . وقد قيل ان من سافر واطلع على احوال غير بلاده كن عاش زيادة على عمره . لانه يعلم بالاسفار اشياء ما يعلمه بالاقامة او بمطالعة الاخبار . ولان علمه في الحالة الاولى بالمشاهدة والنظر وفي الحالة الثانية بالسمع والخبر .

هذا وليس يخاف عليك زيادة على ما ذكرنا ما وقع الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء والصالحين من التقلبات والاسفار في القرى والامصار . للنظر والاعتبار . فبايننا اذن لانتم على متن البحر . ومفاوز النهر . متوشحين بالثياب والحزم نضرب في الارض لنبتني من فضل الله . وقد امرنا بالتأمل في رباهاء والسريرة على اقطارها وزواياها . فانها سبحانه وتعالى جعل حولها الامم متعددة متفرقة لا يمكن الحصول عليها الا بالاسفار

وحيث علمت ايها المتأمل ضرورة السفر ومزاياه لزمك معرفة هذا العلم الجليل الذي هو علم السياحات لتكون على بصيرة من عملك فنفيد وتستفيد وتكون قد اتيت بما امرت به ونحو ربك ونفسك واخوانك لتعتمدن الفائزين والله الهادي لا تقوم سبيل

اقبل الله الخبيات

هيئ الارض

لا يخفى انه سبحانه وتعالى امرنا بالتفكر في مصنوعاته في واطن كثيرة من القرآن المحيد لاسما السموات والارض وتماقب الليل والنهار وكيفية احوال الغيياء والظلام والشمس والقمر

والنجوم فقال تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب) .  
ومن هذا القبيل قوله تعالى يمدح المتفكرين في خلق السموات والارض (الذين يذكرن الله  
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً )  
وقوله (خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) فيبين ان  
عجائب الخلقه وبدائع القطرة في اجرام السموات أكثر واعظم وأكمل منها في ابدان الناس .  
ثم انه تعالى رغب في التأمل في ابدان الناس في قوله (وفي انفسكم افلا تبصرون) فسا كان اعلى شأننا  
وأعظم برهاناً منها أولى بوجود التأمل في أحوالهم ومعرفة ما اودع الله تعالى فيه من العجائب والغرائب  
على انه سبحانه وتعالى كرر هذه الامور في أكثر السور واعادها مرة بعد اخرى . فلو لم يكن البحث  
عنها والتأمل في احوالها جائز لئلا الله كما تابه بها

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم على قوم وهم متفكرون فقال لهم ما لكم  
لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل قال فكذلك قالوا فافعلوا تشكروا في خلقه ولا تفكروا فيه  
ومن المقول لدي ارباب العقول ان من اعتقد ان جملة هذا العالم محدث وكل محدث لا بد  
له من محدث حصل له بهذا الطريق اثبات الصانع تعالى وعد من زمرة المستدلين ومنهم من ضم  
الي تلك الدرحة البحث عن أحوال العالم العلوى والسفلى على سبيل التفصيل فيظهر له من كل  
نوع من أنواع هذا العلم حكمة بالغة واسرار عجيبة فيصير ذلك جارياً مجري البراهين المتواترة  
والدلائل المتوالية على عقله فلا يزال يتقل كل لحظة ولحمة من برهان الى برهان آخر ومن دليل  
الى دليل آخر فكثر الدلائل وتواليها لاهل اعظم في تقوية اليقين وازالة الشبهات  
فمن هذا يتضح ان التفكير في احوال العالم من علوى وسفلى امر ضرورى للوقوف على عجائب  
قدرة الله تعالى وكأله في خلقه

وانت خير بان التفكير لا ينتج الا عن عقل والمقل مدار التكليف وقد اختار الله لنا الاسلام  
ديناً وكلفنا باتباع ما جاء في محكم كتابه العزيز وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام . فليتنا ان ندقق  
البحث فيما يمرض علينا من اقوال القوم في علومهم وفنونهم فاذا كانت مطابقة لتعليمنا فليتنا امتثالاً  
لامر الشارع وان كانت مخالفة لها نبتأها وضربنا بها عرض الحائط ولا لوم علينا ولا تريب وان  
كانت لا تضرب اصل من اصول الدين دفعتنا النظر فيها فان وافقت المقول اخذناها بطيب نفس والا  
طرحناها ولكل عتيد نصيب

قال الامام حجة الاسلام الترمذى في كتاب تهافت الفلاسفة مانعه  
القسم الثانى ما لا يصدم مذهبهم (بمعنى الفلاسفة) فيه اصلا من اصول الدين وليس من ضرورة  
تصديق الانبياء والرسل منزعمهم فيه كقولهم ان خسوف القمر عبارة عن انحاء ضوء القمر بتوسط  
الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نورهم من الشمس وان الارض كرة والسماء محيطة بها  
من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس  
معناه وقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في المقدتين على دقيقة واحدة .  
وهذا الفن ايضا لنا نخوض في ابطاله اذ لا يتعلق به غرض ومن ظن ان المناظرة في ابطال هذا من  
الدين فقد جني على الدين وضيع امره فان هذه الامور تقوم عليها براهين هندسية وحسابية لا تنق  
ممهارة فمن يطلع عليها ويتحقق ادلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما الى  
الانجلاء اذ اقل له ان هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وانما يسترب في الشرع وضرر الشئ  
من ينصره لا بطريقه اكثر من ضرره ممن يظن فيه بطريقه وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق  
جاهل الى آخر ما قال وهو من الوضوح والظهور في الناية والنهاية

وحيث ان هذا القسم يبحث فيه عن الارض هل هي كوروية الشكل او بسيطة وهل هي  
متحركة ام ثابتة وما يتعلق بذلك وجب علينا ان نسرده عليك اقوال المتقدمين والمتأخرين من اهل  
الاسلام وغيرهم في ذلك حتى اذا علمتها فاخترتها ما شئت فان تصديقك بها أو عدمه كما صرح به الترمذى  
لا يغير شيئا من اعتقادك الدينى

هذا وان كان من اللازم اذا عارضت لتامسألة من المسائل الخارجة عن هذا العلم ان نحيل  
حلها من حيث الالابات او التنى على العلم المرتبطة به الا اننا اعمام الفائدة سنتركها بطريقه موجزة  
لان المقام لا يسمح بالتطويل اذ الكتاب خاص بعلم الجغرافيا دون غيره

### ﴿ في شكل الارض وهل هي متحركة او ثابتة ﴾

قد تكلم قدماء اليونان على هيئة الارض دون غيرهم من الامم لكونهم اشتهروا بالعلوم الفلسفية  
ودونوا في هذا الموضوع كتباً عديدة ولكنهم ذهبوا في ذلك مذاهب شتى وهانحن نسرده عليك  
بجمل اقوالهم فنقول

فدكان اليونانيون على مذهب اليه بعضهم مثل هوميروس اوهرمس اقدمهم يعتقدون ان الارض عبارة عن قرص مركزه بلاد اليونان محاط بنهر كايواسمونه الاثينايوس تشرق منه الشمس في الصباح وتغرب فيه في المساء وان هذا القرص مركّز على عمد لم يمكنهم الوقوف على اى شئ تركّز وانه بمنعطف بقبة جامدة هي الفلك تحته كواكب الليل والنهار تندرج على عجلات يحملها السحاب فيقولون ان الشمس في الصباح تخرج من المحيط الشرقي وفي الليل تهبط في المحيط الغربي وعند هبوطها تسكن في سفينة من ذهب تسير بها بكل سرعة حتى توصلها الى الشرق . وقرر بعضهم ان هذا القرص يسبح في الماء كسفينة وقال آخرون ان الارض على شكل مكعب وآخرون على شكل جبل شاخ تمتد قاعدته الى الما نهاية وان الافلاك تدور حولها وذهب جماعة منهم الى انها مسطحة كورقة يحملها الهواء وانها لم تتحرك لمظم اتساعها وذلك ما يمنع سقوطها في الفضاء

ويظهر ان هؤلاء بنوا اقوالهم هذه على الحدس والتخمين كالا يخفى على المتأمل

وقد ظهر من بينهم فلاسفة مشهورون بمحبة الذهن وعلو الادراك مثل طاليس وارسططاليس وسقراط وافلاطون كانوا يلمون الناس ان الارض كوروية الشكل وانها مسطحة في الفراغ وان البحر الابيض المتوسط لم يشغل الا جزءاً صغيراً من سطحها وانه لا بد ان تكون مسكونة بايام كثيرة مجهولة لهم حتى شبهها بعضهم بالنحل حول البئر او الضفادع حول البحر لكثرة مياههم من كان يعلم تلامذته زيادة على كوروتها انها تدور في الفراغ حول الشمس وهو فيثاغورس (في القرن الخامس قبل الميلاد) فانبع الناس طريقته هذه وما زالت شائعة بينهم زمناً طويلاً حتى ظهر بطليموس الفلكي قبل الميلاد بنحو مائة واربعين سنة ووافق على كوروتها ولكنه اختار القول بسكونها ودورة الشمس حولها مكتفياً بالظواهر فشاعت قاعدته هذه بين الناس واشتهرت في كثير البلاد لاستيلاء الروم (اليونان) بنى جنسه على معظم أقطار الارض المعروفة وقتئذ

وقد نقل هذه الطريقة أبو منصور الفارابي من فلاسفة الاسلام في مؤلفاته العربية وائل القرن الرابع من الهجرة وتبعه ابن سينا وغيره ممن جاء بعده وهجرت الطريقة التي كان عليها فيثاغورس الى ان نبغ يسلاد بولونيا من بلاد روسيا رجل يقال له كوبرنيكوس تمهر في العلوم الرياضية واشتغل كثيرا بالهيئة والرصد والحكمة في القرن السادس عشر المسيحي (العاشر الهجري) فوجع الى الطريقة التي كان عليها فيثاغورس المؤسسة على حركة الارض وقرر ان الشمس مركزة وان الارض والكواكب السيارة تدور حولها وأيد طريقته هذه

بتطبيقها على قواعد العلوم الرياضية فعلمهم عليه من مجمع كيسة روميه بالزيغ والالحاد ونهوا عن اشتهار كتابه وعن قراءته ولو أمكنهم لاحرقوا كوبرنيكوس ولكنه اشتهر مع ذلك كتابه وشاع مذهبه حتى قيل هيئة كوبرنيكوس ثم قام من بعده جماعة آخرون في أوقات متفاوتة وجهات مختلفة من بلاد أوروبا وغيرها ودرسوا هذه الطريقة درسا دقيقا وتحققوا من براهينها تحققا صحيحا وكانت نتيجة بحثهم فيها اتباعهم لها لموافقها للمقول حتى صارت هي المتعارفة الآن المول عليها في جميع الجهات

وهذه الطريقة المؤسسة على حركة الأرض معروفة في بعض الكتب الاسلامية قبل كوبرنيكوس وبعده وذكرها في كتابه الموسوم بالواصف عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد التنوفي سنة ٧٥٩ من الهجرة وأورد عليها اعتراضات ثم كرر على تلك الاعتراضات بالنقض والرد وجرى معه على ذلك شارحه العلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني التنوفي سنة ٨١٦ من الهجرة ووافقه أيضا العلامة بهاء الدين العاملي في رسالته المسماة تشریح الافلاك وغيرهم فمن أراد زيادة البيان فليطلع على كتبهم ان لم يكن في هذا التوفيه

### ﴿ في البراهين التي استدلت بها على كوروية الأرض ﴾

قد علمت مما تقدم أقوال المتقدمين والمتأخرين في شكل الأرض واختلافهم في ذلك وعلمت أيضا أنهم عولوا على القول بكورويتها ونبذوا ما عداه لعدم إقامة دليل عليه حتى عدوه ضربا من الخرافات وهانحن نسرده عليك بعض البراهين التي استدلت بها أهل هذا المذهب على كورويتها نقول

• ﴿الدليل الاول﴾ قال القمهاء (لا عبرة باختلاف المطالع في الصوم فيجب على أهل المشرق برؤية أهل المغرب للهلال لأن الوجوب ملحق بشهود الشهر (أي الهلال) لطائفة من الناس بخلاف الامساك والقطر فانه يكون لكل أهل قطر بحسب ما عندهم لأن الوجوب ملحق بدخول الوقت للمكلف اه باختلاف المطالع لا يتأني الا من كون شكل الأرض بهيئة لا يمكن معها مشاهدة الهلال مرة واحدة في جميع بقاع الأرض

﴿الدليل الثاني﴾ ذكر القمهاء أيضا في الصلاة (ان بعض الجهات تطول فيها الاوقات وبعضها تقصر حتى تسقط بعض الاوقات كالمناء في بعض الجهات الضاربة إلى اقاصى أحد

القطين اه) فطول الاوقات وقصرها وقد اثبتنا الا من كون الشمس لا تقضى على الكل مرة واحدة بل ترسل اشعتها على اثار مدة أكثر مما ترسلها على آخرين حتي انه لا يمتكث الليل احيانا الى الغشاء (وسياتي ما يفهم منه هذا القول عند الكلام علي كيفية اختلاف الليل والنهار والقصول الرابع) وهذا مما يثبت علي ان شكل الارض هو السبب في ذلك

الدليل الثالث هـ قال الفقههاء كذلك في الموارث (انه اذا مات متوارثان في يوم واحد وزمن واحد منه لكن أحدهما في المشرق والآخر في المغرب فان المغربي يرث المشرقي لما ان وقت المشرق متقدم في الوجود علي وقت المغربي في الزوال مثلا اه) وهذا لا يتأتى الا من محذب سطح الارض

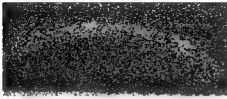
الدليل الرابع و هـ نقل عن بعض أهل الباطن وهو سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه ان ساعة الاجابة من يوم الجمعة الواوود فيها الحديث بانها من عند جلوس الامام علي المنبر الي انقضاء الصلاة قال ان ذلك خاص بوقت صعود امام المدينة المنورة ولما كان ذلك الوقت لا يتعد في جميع البلاد من الله تعالى بساعة النبي صلى الله عليه وسلم وجعلها تختلف باختلاف صعود الأئمة علي المنابر من ذلك اليوم

وجميع ما ذكر من الدلائل المنقولة عن الفقهاء وأهل الباطن انما يتأتى فقط علي القول بان الارض كوروية والاولو كانت بسيطة كما هو مشاهد في رأي العين لما تاتي شئ من ذلك اذ الشمس في هذه الحالة عند ظهورها كان اللازم ان لا تظهر عند قوم دون آخرين كما هو الواقع بل عند الجميع في آن واحد وايس الامر كذلك

اما جمهور المتأخرين من القرئج وغيرهم الذين اشتلوا بهذا اللوضوح فقد اتفقوا جميعا علي ان هذه الارض لا بد وان تكون كوروية الشكل وأتوا بعدة دلائل تثبت دعواهم بعضها مطابق تمام المطابقة لما ذكرناه آنفا ولا نقول بعض من سلفهم من المتقدمين وعلماء الاسلام الذاهيين هذا المذهب ولنكتف هنا بذكر بعض تلك الادلة فتقول

هـ أولا هـ - قالوا ان الارض كوكب مثل الكواكب الاخرى وجميع الكواكب كوروية الشكل كما هو مشاهد للعيان فلا بد ان تكون الارض كذلك من باب التشابه والتماثل سيما وانه لم يؤت باي دليل علي ان لها شكلا آخر

**ثانياً** - قالوا انه بمجرد ايمان النظر في سطح الارض يتبين ان اجزاء هذا السطح محدبة الشكل وبيان ذلك انه اذا وقف شخص في وسط خلاء متسع عار عن الارتفاعات والانخفاضات فانه يجد ان نظره محدود من جميع جهاته بدائرة تسمى افقاهي في الظاهر دائرة تماس قبة السماء بسطح الارض وفي الحقيقة دائرة تماس الشعاع النظري بهذا السطح ولذا تتسع هذه الدائرة كلما ارتفع الانسان عن سطح الارض فيرى الاشياء التي لم يتمكن من رؤيتها وهو منخفض . وكذلك اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة آتية من بعد فانه لا يرى في مبدئ الامر الا أعاليها لكون باقيةا في هذا الوقت يكون مختلفاً وواء الافق المحدد لنظر الرائي ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئاً غشياً الي ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها



(ش ١)

انظر شكل (١)

وحيث ان ذلك يثبت بكل وضوح تحذب سطح الارض في النقطة الموجود فيها الناظر سواء كانت في البر او في البحر ويتكرر هذا المنظر في كل نقطة من نقط سطح الارض فيكون بالبدية سطح الارض بتمامه مكوناً من عدة اجزاء محدبة وليس من الاشكال الهندسية المجسمة جسم يتكون كل سطحه من اجزاء محدبة غير الكرة فعليه تكون الارض على شكل كرة (علم الهندسة هو الذي بواسطته يقام الدليل على هذه النظرية الاخيرة فليرجع اليه من أحب)

**ثالثاً** - قالوا قد ثبت بالمشاهدة ان الشمس تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في شرق الارض قبل ان تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في غربها ولا يتأني ذلك الا اذا كان سطحها محدباً

وهذا مطابق لما قدمناه من أقوال الفقهاء وأهل الباطن

**رابعاً** قالوا ان خسوف القمر ناشئ عن حجب الارض ضوء الشمس عنه وبذا يكون الظل الساقط على القمر وقت الخسوف هو ظل الارض . وبالتأمل يرى ان هذا الظل مستدير ومن ذلك استنبجوا انه لا يمكن ان يكون الظل مستديراً الا اذا كان الجسم المسقط له وهو الارض كوروى الشكل وهذا ايضا عين ما قاله كثير من علماء الاسلام في هذا الموضوع

**خامساً** قد علم بالتجربة انه لو طاف انسان حول الارض من المشرق أو من المغرب كما فعل



كثير من السياحين والملايين (راجع سياحة ماجلان عند التكلم على تاريخ علم الجغرافيا) يجدانه اذا توجه الى جهة واحدة كالشرق مثلا واستمر في طريقه على هذا الاتجاه لا بد وان يصل الى النقطة التي ابتدا منها في السير بدون أن يعود راجعا . وهذا لا يتأتى الا اذا كان سطح الارض كورويا والاول لم يكن كذلك لازم عليه العودة من حيث اتى

هذا واذ قال قائم كيف يكون سطح الارض كورويا مع ان وجود كثير من الجبال والهضاب البالغ بعضها حد النهاية في الارتفاع والاعوار العميقة جدا ينافي كونها كوروية رد عليه بان هذه الجبال أو الهضاب والاعوار مهما بلغ ارتفاعها وانخفاضها ضئيل بالنسبة لعظم جرم الارض لاثناثير لها على انتظام الكوروية ولذا شبهوا الجبال بتضاريس قشرة البرقالة حيث ان هذه التضاريس لاتخرج البرقالة عن كونها كوروية حتى قالوا لو اتخذنا كرة من خشب قطرها ذراع مثلا ثم أثبتنا فيها أشياء بمنزلة جاورسات (ذرات صغيرة) أو شيرات وقورا كما مثلها فانها لاتخرجها عن الكوروية ونسبة الجبال والديران الى الارض دون نسبة تلك الشيرات الى الكرة الصناعية

وان قيل ان الارض لو كانت كرة لكان مركزها منطبقا على مركز العالم ولو كان ذلك لكان الماء محيطا بها من كل الجوانب لان طبيعة الماء تقتضى طلب المركز فيلزم ان يكون الماء محيطا بكل الارض اجابوا عن ذلك بأن العناية الالهية اقتضت اخراج جانب من الارض عن الماء بمنزلة جزائر في البحر لتكون مستقرا للحيوانات وأيضا لا يبد سيلان الماء من بعض جوانب الارض الى المواضع الفائرة منها وحيث يدخرج بعض جوانب الارض عن الماء

ومع ما تقدم لانسي انه لا يلزم على كوروية الارض ان يقابلنا في الجملة الاخرى من اناس وحيوانات وماء وغير ذلك من الاشياء المنتقلة يسقط في الفراغ لاتباعهم الى الاسفل لانهم قالوا ان جميع ما على سطح الارض منجذب بالعناية الالهية نحو مركزها . فالاسفل للجميع هو المركز والقبلة السماوية هي الاعلى ولذا قالوا الكل يري السماء فوقه والارض تحته

هذا وليس بخاف عليك مقالته الامام الرازي من ان الارض كوروية الشكل حيث أثبت ذلك براهين رياضية في تفسيره المشهور في محال كثيرة لاتبقي معارضة حتى قال في آخر الامر (انه لا يشك في كونها كرة الامن لا تدبر له)

وليس في القرآن الشريف ما يدارض ذلك فان مساق الآيات انما هو لما يشاهد والمشاهد في رأى العين كونها بسيطة . ولما كان خطاب التكليف بهاته الشريعة المطهرة عاما لجميع طبقات

الناس كان خطاهم على اسلوب يقتدر به كل على التوصل الى قدر مدر كاته

﴿الارض منزلة في الفراغ﴾ - قد ثبت مما تقدم ان الارض كوروية الشكل ويزيدك الآن علما انها أيضا منزلة في الفراغ بقدره الله تعالى لا يرتكز على شئ كما يظنه بعض العامة تقلا عن اليهود من انها محمولة على قرن تور والثور على صخرة والصخرة على حوت والحوت في بحر والبحر على الظلمة وغير ذلك من الاقوال. لاننا نقول لو كان ذلك حقيقيا فلي أى شئ تكون الظلمة لاشك في انها تكون على شئ آخر أو تنقطع السلسلة عند ذلك وترجع الى قدرة البارى جل شأنه . وعليه فإدعائى لكثرة الوسائط مادامت القدرة هى القمالة

ويظهر ان فكرة حملها على قرن تور هى فكرة قديمة ربما تكون من زمن الترائشة الذين عبدوا الثور وكثيرا من الحيوانات حتى كان أشهر آلهم عندهم ذو الجبل الحسى ايسس فكانوا يقولون ان الثور يحمل الارض يقصدون بذلك انه الوسيلة في حركتها وزرعها وعليه مدار كل المنفعة الزراعية ثم لما تقدم العهد حمل بعض العامة قولهم هذا على حقيقته توكا المجاز الذى هو ابلغ من الحقيقة فتوهم ما توهم وانتقل ذلك وشاع من قرن الى قرن ومن جيل الى جيل ولم يكف بذلك فقط بل زاد عليه ما ذكر من الصخرة والحوت والماء وشيخها كما هو الشأن فى رواية مثل هذه الاقاصيص حتى وصل الى بعض العامة الآن والله أعلم بالحقائق

واعلم ان كثير من السياحين طافوا حول الارض من جميع جهاتها ولم يصادفوا في طريقهم شيئا يرتكز عليه خصوصا وان جميع ساحل الارض علم قريبا وانتشر في معتقده المم افلا كانت ثابتنا على الافان انباء من الساكنين عند حامل الارض او بالقرب منه من عهد خلق الدنيا الى وقتنا هذا

﴿الارض ليست تامة التكوير﴾ - واعلم ايضا ان الارض ليست تامة التكوير بل هى مبطنة عند القطبين ومنخفضة عند خط الاستواء وقد ثبت ذلك بما أجراه بعض العلماء من قياس خط نصف النهار (وهو الدائرة العظيمة المارة بالقطبين التى تقسم الارض الى نصفى كرة أحدهما شرقي والآخر غربي) وقياس خط الاستواء (وهو الدائرة العظيمة التى تقسمها الى نصفى كرة أحدهما شمالي والآخر جنوبي) فوجدان طول خط الاستواء يزيد عن طول خط نصف النهار بنحو سبعين ألف متر وكذا قطره يزيد عن قطر خط نصف النهار بنحو عشرين ألف متر . ومن هذا الحساب يتبين ان الارض ليست كوروية تماما

### ﴿ في الارض هل هي متحركة أو ثابتة ﴾

سبق لنا القول بأن بعض المتقدمين مثل فيثاغورس اليوناني كان يعلم تلامذته ان الارض تدور في الفراغ حول الشمس وقد جاء بطليموس الفلكي وأبطل هذا القول مقررًا انها ثابتة وان الشمس والافلاك تدور حولها ونقل هذا المذهب بعض علماء الاسلام الي ان ظهر كوبرنيكوس ورجع الي طريقة فيثاغورس وشاع مذهبه حتى صار المبول عليه الآن وحيث ان البراهين التي استدلوا بها على حركة الارض فضلا عن كونها ظنية فلها تنطق بالعلوم الرياضية ولها اختصاص بعلم الهيئة فليس هنا محلها ولذا ضربنا صفحاعن ذكرها غير انه لا بأس من ايراد ما قالوه في الآيات القرآنية الشريفة التي ظاهرها يدل على سكون الارض وما قالوه في الآيات التي ظاهرها يدل على حركتها . وبالتأمل ستري أن تلك الافوال وان لم تؤيد مذهب المتأخرين القائلين بحركة الارض فعلى الأقل لانصاره فتقول

اذ قال قائل ان قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) ينافي دوران الارض حول الشمس وثبت بالمعكس دوران الشمس حولها قلنا لا منافاة في ذلك لانهم قالوا ان اللفظ الكريم ليس فيه انها تجري حول الارض بل الذي فيه انها تجري فقط . والقائل بالحركة انما ينفي حركتها حول الارض ولا يقول انها واقفة معطلة عن الحركة بل يثبت لها أكثر من حركة . فمن ذلك حركتها حول محورها وقد ثبتت هذه الحركة بالارصاد الفلكية وكانت قبل مجهولة لعدم وجود آلات تضاءف شعاعها حتى يمكن بذلك رصد حركاتها . فلما وجدت تلك الآلات مثل التلسكوب (وهي منظره تشتمل على زجاجات ملونة لاضاف شعاع الشمس) وجدوا بواسطتها ان في جرم الشمس شامات تبدو من طرفها الشرقي وتغرب في طرفها الغربي ثم تظهر من طرفها الشرقي فلم انها مع شاماتها تتم دورة واحدة حول نفسها في مدة قدرها ٢٥ يوما و١٤ ساعة و٨ دقائق .

ومنها أيضا ان بكافة ما يدور حولها تدور حول شيء آخر لم يعلم تعيينه الي هذا الوقت بوجه التحقيق فقل ان تدور حول نجمة من نجوم الثريا وقيل حول نجمة من نجوم صورة النسر الطائر وقيل من صورة الجاني على ركبته . وعليه فلا نزاع في حركة الشمس غير انه لم يعلم المركز الذي تدور عليه والجهة للجهة اليها الى اليوم على وجه التبين .

ومعنى قوله تعالى (استقر لها) أي الي وقت استقرارها وذلك عند فناء العالم فاللام هنا

بمعنى الى كما في قوله سبحانه وتعالى (كل يجري لاجل مسمى) أى الى أجل . وان جمل جريها بمعنى حركتها على محورها فيكون المستقر بمعنى المكان الذى هي فيه أى تدور فى مكانها . وعليه فاللام فى قوله استقر لها بمعنى فى كما فى قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) أى فى يوم القيامة وقوله تعالى (لا يحيطها وقتها الا هو) أى فى وقتها وقوله (بالبقي قدمته لحياتي) أى فى حياتي وقولهم (مضي لسيله) أى فى سيله

وان قيل ان قوله تعالى فى دلائل قدرته ووحدانيته (والتي فى الارض رواسى ان تميد بكم) يعطى ما قيل من سير الارض . فالجواب ان تميد بمعنى تتزلزل وتضطرب يقال ماد السراب يميد اذا اضطرب والقائل بالحركة لا يقول انها فى اثله سيرها مرتجة مضطربة حتى يرد عليه بهذه الآية بل يقول انها تسير فى غاية الانتظام ولا شك ان فى سير مثل هذا الجسم العظيم تلى هذا النظام الباهر والترتيب القاطن من الدلالة على كمال قدوة الصانع وعظمته واحديته مالا يخفى ولا ينكر على ان قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ) ظاهره يدل على حركة الارض وعلى كمال قدوة الصانع جل شأنه ولذا قال صنع الله الذى اتقن كل شئ . فلو كان النرض من هذه الآية الشريفة انها تمر مر السحاب يعنى فى يوم القيامة كما قاله بعض المفسرين لما أعقبه الله بقوله صنع الله الذى اتقن كل شئ مبرها باقنان الصنع الذى لا يكون متقنا الا بد تمام صنعه أى فى الماضى لافى المستقبل كما زعموا بل كان يقول سبحانه نصر الله الذى يبيد كل شئ .

فن ذلك ينتج ان الآية الشريفة صريحة فى تحرك الجبال التى هي بعض اجزاء الارض ومن الآيات المشيرة الى حركة الارض قوله تعالى (وكل فى فلك يسبحون) لان التنوين فى كل عوض عن المضاف اليه اى كلهم كما قال الكشاف . وعليه فالضمير فى كلهم عائد على جميع الكواكب السابحة فى الخلاء وان لم يتقدم الآية غير ذكر الشمس والقمر وغير خاف ان الارض كوكب ثبت اتمزله فى الفراغ فله فلك أى مدار يسبح فيه كبقية الكواكب

ومنها قوله تعالى (والشس وضحاها والقمر اذا نالها والنهار اذا جلاها والليل اذا يشيها) فجعل النهار الذى هو مقابلة وجه الارض للشمس مجليا لها والليل الذى هو الظلمة الاصلية للارض منشيها لها فاسند فاعلية ذلك لنير الشمس بل لتفاعل آخر وهو الليل والنهار اللذان هما من آثار الارض واذا كان هذا ثابتا فما يدل من الآيات على طلوع الشمس وغروبها وغير ذلك يمكن تأويله

بأنه من غلط الحس ليس الا حيث يكذب الحس فيرى الصغير كبيرا وعكسه ويرى النقطة خطا ودائرة كما في نقطة المطر الممتدة من السماء الى الارض والنقطة على الرسى التى تدور سرىا وكما اذا غمز الانسان عينه ورأى القمر مثلا فانه يراه اثنتين وكما اذا رأى النار الصغيرة على بعد كبيرة والشمس عند الشروق والغروب أكبر مما هي عند الزوال والعبية في الماء كالكمثرى وهكذا وما أحسن قول أبى العلاء المرسى

والنجم تستصغر الابصار رؤيته • والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وقال الخفاجى

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها • وانما هو فيما يزعم البصر

وقال البوصيرى

قد تشكر العين ضوء الشمس من رمد • ويشكر القم طعم الماء من سقم

### ﴿ تمة ﴾

لا يئزب عن فكر المتأمل بعد ما تقدم ان دور ان الارض أمر ممكن والله تعالى قادر على كل الممكنات وقد قال بهذه الحركة كثير من علماء الاسلام كالعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد السابق ذكره في كتابه الموسوم بالمواقف وجرى معه عليها شارحه العلامة السيد الشريف على ابن محمد الجرجاني وهذه عبارة المتن مع شئ من الشرح. قال فى الموقف الرابع (وقيل أنها) بنى الارض (تدور على) مركز نفسها من المغرب الى المشرق خلاف الحركة اليومية للفلك التى اعتدتها الجمهور (والحركة اليومية لا توجد وانما تتخيل بحركة الارض اذ يتبدل الوضع من الفلك) بالقياس اليها (دون اجزاء الارض) اذ لا يتغير الوضع بينها وبينها فاما على جزء معين منها فاذا تحركت من المغرب الى المشرق ظهر علينا من جانب المشرق كواكب كانت مخفية عنا بمحبة الارض وخفى عنا بمحبة ما من جانب المغرب كواكب كانت ظاهرة علينا (فيظن ان الارض ساكنة والمتحرك هو الفلك) وليس كذلك (بل ليس تمت فلك اطلس وذلك كراكب السفينة يرى السفينة ساكنة مع حركتها حيث لا يتبدل وضع اجزائها) والسطح متحركا مع سكنه حيث يتبدل وضعه مع ظن انهما ساكن وكذلك يرى القمر ساثرا الى جهة النسيم حين يسير النسيم اليه وغيره من أمور قدمناها في غلط الحس) الى آخر ما قال

## ﴿ حركة الأرض ﴾

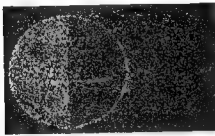
مباشرة ذكره قد علمت أنها المتأمل ان آراء علماء الهيئة الآن مجمعة على كوروية الارض وانتزاعها في الفراغ وعدم ارتكازها على شئ غير قدرة الله تعالى اسماءه وانها هي التي تدور حول الشمس لا الشمس حولها كما هو ظاهر لنا وازادوا على ذلك ان لها نوعين من الحركة تعملهما في آن واحد حركة حول نفسها وهي المسماة بالحركة اليومية وحركة حول الشمس وهي المسماة بالحركة السنوية في الحركة اليومية

قالوا ان الحركة اليومية هي عبارة عن دوران الارض حول نفسها من المغرب الى المشرق في مدة أربع وعشرين ساعة مرة واحدة وان مشاهدتنا لتحرك الشمس والكواكب حول أرضنا ما هو الا في الظاهر فقط وانما هو ناشئ من حركة الأرض . ويانه قالوا ان الارض بدورانها حول



(شكل ٢)  
دوران الأرض من المغرب الى المشرق

نفسها تجعل كل نقطة من نقط سطحها مثل نقط ا. ب. ج. د. (شكل ٢) تمر على التتابع امام الشمس أو القمر أو أي كوكب من الكواكب فيتخيل لنا ان الكواكب هي التي تنتقل في السماء فتشرق وتغرب كما يقال مع اننا نحن الذين نشتمل بانتقال الارض فنرى الكواكب أولا جهة الشرق في الصباح في نقطة ب (شكل ٣) ثم تراها امامنا (أى فوقنا) في وقت الظهر اى في نقطة ا ثم نشاهدها تغرب في المساء اى في نقطة د (انظر شكل ٣)



(شكل ٣)  
تتابع الليل والنهار

وقد قالوا ان من هذه الحركة يتولد تعاقب الليل والنهار . لان الشمس لا تغيب الا النصف المقابل لها من الارض فقط فيكون عند أهل هذا النصف نهار وعند أهل النصف الآخر ليل وهكذا (شكل ٣) ويختلف النهار والليل في الطول والقصر في جميع نقط الارض الا عند خط الاستواء فان الليل فيه مساو للنهار على الدوام وسنأتي على سبب ذلك عند التكلم على كيفية تكوين الفصول في الحركة السنوية

وأما الحركة السنوية وهي المسماة عند علماء الهيئة بالحركة الانتقالية فهي عبارة عن دوران الارض حول الشمس من المغرب الى المشرق ايضا في مدة ستة كاملة وهي عبارة عن ٣٦٥ يوما و ساعات

و ٤٨ دقيقة و ٥٠ ثانية أى ٣٦٥ يومًا وربعًا تقريبًا. (انظر شكل ٤)

وهذه المدة هي المبرعنا بالسنة الشمسية وتقطع الأرض في اليوم الواحد أثناء حركتها السنوية ما يزيد عن نصف مليون من الفراسخ وقد قالوا أن من هذه الحركة تولد تمايز الفصول الأربع وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء :

(شكل ٤)  
انتقال الأرض حول الشمس

### ❖ في الفصول الأربع وطول الليل والنهار وقصرهما ❖

إن الأرض أثناء دورانها حول الشمس تكون نارية على منها وتارة أسفل منها وتارة في مساواتها وذلك بالنسبة لنجم معلوم

ويترتب على أوضاع الأرض هذه عدم تساوى الليل والنهار واختلاف درجة الحرارة في أوقات مختلفة من السنة

ولاجل أن نفهم جيدًا كيفية تكوين الفصول وطول النهار والليل وقصرهما يلزمك أن تعرف :

أولاً - أن الأرض تدور حول نفسها من المغرب إلى المشرق

ثانياً - أنها تدور حول الشمس من المغرب إلى المشرق أيضاً في نفس الاتجاه الذي تتجه فيه حول نفسها

ثالثاً - أن الشمس بعدها الشاسع عنا، لكن اعتبار الأشعة الساقطة منها موازية لبعضها

رابعاً - أن الأشعة التي تسقط عمودية تحدث حرارة أكثر من الأشعة التي تسقط مائلة

ولاجل أن يكون لديك فكرة صحيحة عن مستوى المدار (وهو الدائرة المظلمة التي تقطعها

الأرض حول الشمس أثناء حركتها السنوية) فأسهل طريقة هي أن تتصور أننا انتقلنا إلى نجم

في الفراغ أعلى من الشمس والأرض معا (انظر شكل ٥) ثم ننظر من هذا المرصد ما يحصل فالذي نراه

حينئذ أن الأرض أثناء دورانها حول الشمس لا تبقى دائماً على مسافة واحدة من النجم وأنها وهي

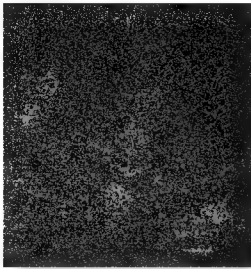
في الوضع مرة ١ تكون قد اقتربت من ذلك النجم وبعد ستة أشهر قد ابتعدت عنه حيث تكونه

في الوضع مرة ٢ دراسة بهذه الكيفية خطأ منحنيا وهو بـ مائل في الفراغ

ولو فرضنا أن الأرض على الدوام تبقى على بعد واحد من النجم المذكور بحيث لا تقترب ولا تبعد

عنه فحينئذ يكون أثر سيرها في السماء هو المنحنى أ الذي يكون مع المنحنى بـ مائلاً في زاوية

مقدارها ٢٣ درجة ونصف تقريبا وبالنسبة ٧٣ درجة و ٢٨ دقيقة (شكل ٥)



شكل ١٥  
مستوى المدار مائل على مستوى خط الاستواء بقدر  
٧٣ درجة و ٢٨ دقيقة

ولو فرض الآن ان الارض هي في الوضع مرة ٢  
فيري حيثئذ ان المستوى المار بخط الاستواء الارضى خ ح  
ينطبق على المستوى الوهمي ا آ فينتج من هذا ان مستوى  
خطا ل استواء يكون مع مستوى مدار الارض زاوية  
مقدارها ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة وان هذا الميل واحد في  
الاضلاع الثلاثة الاخرى مرة ١ و ٣ و ٤ بسبب ان محاور  
الارض يتحرك بالتوازي لنفسه . وعليه يمكن القول  
بان مستوى مدار الارض مائل على مستوى خط  
الاستواء الارضي بقدر ٢٣ درجة ونصف تقريبا

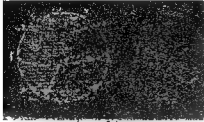
وحيثئذ تكون الارض في اثناء حركتها السنوية في أربعة اوضاع متميزة عن بعضها فتكون  
في فصل الشتاء فوق الشمس بقدر ٢٣ درجة ونصف وهي الوضع مرة ١ وفي فصل الربيع أي في  
الوضع مرة ٢ تكون في مساواتها تماما وفي فصل الصيف أي في الوضع مرة ٣ تكون في أسفلها  
بقدر ٢٣ درجة ونصف وفي فصل الخريف أي في الوضع مرة ٤ ترتفع حتى تصير في مساواتها ثم  
ترتفع وتنخفض اثناء سيرها من صمود الى هبوط وبالعكس مارة في الاوضاع السالفة الذكر  
وهذه الاوضاع المختلفة تحدث حتما تغيرا كبيرا في درجة الحرارة الساقطة على اجزاء الارض

ومن هنا نتجت الفصول الاربعة المذكورة وهي الشتاء والربيع والصيف والخريف

**فصل الشتاء** - يكون الفصل شتاء عند ما تكون الارض في الوضع مرة ١ (شكل ٥)  
أي عند ما تكون على بعد قدره ٢٣ درجة ونصف من شمال مستوى الخط الاستوائى ففي هذا الوضع  
تضيء الشمس جنوب الارض وينتشر ضوءها في نصف الكرة ا ب (شكل ٦) لغاية نقطة ب التي  
على بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الجنوبي من الجهة الاخرى ولكنه يقف عند نقطة ء التي هي على  
بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الشمالى من هذه الجهة

ولتكم الآن على الزمن الذي تمكته في الجزء المضى كل نقطة من النقط ء ا ب فنقول  
اما النقطة ا التي هي عبارة عن نقطة من خط الاستواء فنظر الكونها تقطع في الجزء المضى نصف





(شكل ٦)

فصل الشتاء - الشمس تضيء الأرض من الجنوب

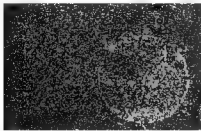
دائرة تمام تبقى اثنتي عشرة ساعة أمام الشمس وحيث يتساوى الليل والنهار في هذه النقطة وكذلك في جميع النقاط الأخرى التي على خط الاستواء وليس الأمر كذلك بالنسبة للنقط التي في شماله فالنقطة ف مثلاً تقطع في الجزء المضئ قوساً صغيراً وفي الظلام

قوساً كبيراً وعليه فتكون البلاد التي على هذه الدائرة ليلاً أطول من نهارها وكلما كانت البلاد في شمال النقطة المذكورة كلما قصر النهار وطال الليل وأما البلاد التي بين نقطة د والقطب الشمالي فيكون ليلاً ستة شهور تقريباً حتى تتغير الأرض عن موضعها

وهذه الحالة تحصل أيضاً في نصف الكرة الجنوبي ولكنها متعكسة بمعنى أن نقطة ح مثلاً يكون فيها النهار أطول من الليل بعكس ما كان في نقطة ف ولذا ابتعدت عن خط الاستواء جنوباً كلما طال النهار وقصر الليل . وأما البلاد التي بين القطب الجنوبي ونقطة ب يكون نهارها ستة شهور حتى تتغير الأرض عن موضعها . ومما تقدم يمكنك بسهولة أن تفهم أن الحرارة التي تكون على سطح الأرض متعلقة بطول النهار وقصره إذ بينما يكون سكان نصف الكرة الشمالي في فصل الشتاء يكون أهل النصف الجنوبي في الصيف والعكس

وحيثما تكون الأرض في الوضع ثمرة ١ يقال إنها في الانقلاب الشتوي الذي يبتدىء في يوم ٢٢ ديسمبر

﴿فصل الصيف﴾ - يكون الفصل صيفاً عند ما تكون الأرض في الوضع ثمرة ٣ (شكل ٥).



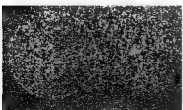
(شكل ٧)

فصل الصيف - الشمس تضيء الأرض من الشمال

حيث فيه تسقط أشعة الشمس على الأرض من أعلى إلى أسفل أي من جهة الشمال (انظر شكل ٧)

والنظرية التي ذكرناها بشأن فصل الشتاء يمكنك بسهولة تطبيقها على وضع الأرض بالنسبة للشمس وحيث لا ضرورة للإعادة

وحيثما تكون الأرض في الوضع ثمرة ٣ يقال إنها في الانقلاب الصيفي الذي يبتدىء من ٢٢ يونيو



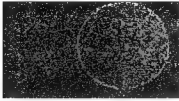
(شكل ٨)

فصل الربيع - الشمس تضيء الأرض من اليمين

﴿فصل الربيع﴾ - لا يمكن للأرض أن تمر من الوضع ثمرة ١ إلى الوضع ثمرة ٣ (شكل ٥) إلا بعد أن تمر في الوضع ثمرة ٢ أعني عند ما تكون في مساواة الشمس . ومن الشكل (٨) يرى بسهولة أن كلا القطبين مضئ في آن واحد وإن جميع نقط سطح الأرض

يمتلك فيها ضوء الشمس زهنا قدر ما يكفه الظلام أو بعبارة أخرى ان جميع تلك النقط يكون النهار فيها اثنتي عشرة ساعة والليل كذلك

وعندما تكون الارض في الوضع ٢ يقال انها في الاعتدال الربيعي الذي يتبدى في ٢١ مارس تقريبا



(شكل ٩)

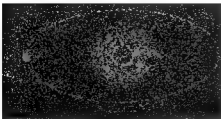
﴿فصل الخريف﴾ - لا يمكن للارض أن تمر من الوضع ثمرة ٣ الى الوضع ثمرة ١ الا بعد ان تعبر في الوضع ثمرة ٤ (شكل ٥) حيث تكون فيه في مساواة الشمس كما حصل في فصل الربيع وفيه يتساوى الليل والنهار في كل نقط الارض كما تقدم فصل الخريف - الشمس تضيء الارض من الامام

وحيثما تكون في هذا الوضع يقال انها في الاعتدال الخريفي الذي يتبدى في ٢١ سبتمبر تقريبا ﴿تنبيه﴾ - هذا ولا يظن انه بسبب انتقال الارض من موضع الى آخر يتغير البعد بينها وبين القطب السماوي الذي يوجد قريبا من النجمة القطبية لانه وان كان هذا البعد يتغير في الحقيقة الا ان تغيره غير محسوس بالنسبة لمظم المسافة بين الارض في اوضاعها المختلفة وبين تلك النجمة ولذا اعتبروا القطب السماوي لهذا السبب ثابتا لا يتغير

### ﴿ في الشمس ﴾

الشمس هي الكوكب السماوي الذي يضيء علينا نهارا بأشعته وليلا بواسطة القمر وهي أكبر من الارض بنحو مليون وثلاثمائة ألف مرة ولكنها تری قرصها صغيرا بسبب عظم بعدها عنا لأن ضوءها يقطع ٧٥٠٠٠ فرسخ تقريبا في الثانية الواحدة ويصل إلينا في ٨ دقائق و١٨ ثانية فيكون بعد الشمس عن الارض بقدر ٣٧ مليوناً من الفراسخ تقريبا. وللشمس حركتان حركة رحوية حول نفسها تتمهما في مدة ٢٥ يوما و١٤ ساعة و٨ دقائق وحركة انتقالية حول شيء لم يعلم تعيينه لأن على وجه التحقيق كما تقدم

### ﴿ في القمر ﴾



(شكل ١٠)

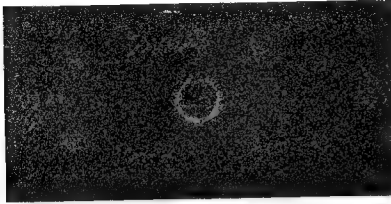
حركة القمر حول الارض

القمر هو كوكب تابع لسيار الارض يدور حولها (شكل ١٠) وهو ممتلئ الا أنه يضيء علينا بالليل بواسطة انعكاس أشعة الشمس عليه وهو أصغر من الارض

بنحو ٤٩ مرة وأقرب إلينا من الشمس بمقدار ٤٠٠ مرة

### ﴿ م النخبة ﴾

لان بدمه غلام يكن الا بقدر ٩٥٠٠٠ فرسخ تقريبا ولنا نرى قرصه كبيرا مثل قرص الشمس تقريبا مع كونه اقل جرما منها بكثير، وله ثلاث حركات يتمها في آن واحد وهي: (١) حركة دورانه حول



شغال القمر مع الارض حول الشمس

الارض في مدة ٢٧ يوما و ٨ ساعات تقريبا. (٢) وحركة دورانه حول نفسه بحيث اتنا لانرى من سطحه الاوجها واحدا على الدوام وأما الوجه الآخر فأتنا لاراه أبدا (٣) وحركة انتقاله مع الارض حول الشمس (شكل ١١)

واعلم ان القمر بعد ان يتم دورته حول الارض في المدة المذكورة تكون الارض قد انتقلت من مكانها ولكن يدور الى وضعه الاول أى بينها وبين الشمس تترجمه مدة يومين و ٨ ساعات تقريبا و مجموع هاتين المديتين ٢٩ يوما ونصفا تقريبا وهي المدة التي يدور بها القمر حول الأرض. ويان ذلك ان الشهر القمري يتبدى حينما يكون القمر بين



(شكل ١٢)  
القمر هلالا

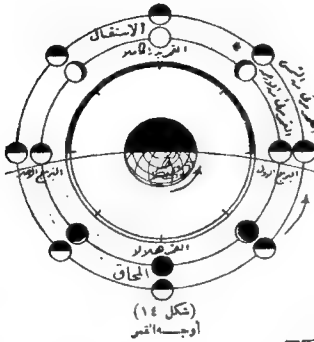
الشمس والارض وعند ذلك يكون جزؤه المضيء هو المقابل للشمس ولا نرى منه الاجزء المعتبر وقوسا صغيرا من الحد القاصل بين الجزء المضيء والجزء المغمى وفي هذه الحالة يقال له الهلال. (شكل ١٢) وعند ما يقطع نصف مداره يكون قد انتقل الى الجهة الاخرى من الارض ويكون وجهه المقابل لنا مضيا بأجمه فيقال له البدر (شكل ١٣)



(شكل ١٣)  
القمر بدرا

وبعد مرور سبعة أيام من أول الشهر يكون قد قطع القمر ربع مداره فيقال انه في التربع الاول وحينئذ يكون الجزء المضيء منه نصفه كما انه بعد البدر بسبعة أيام يكون قد قطع ثلاثة أرباع مداره فيقال انه في التربع الاخير وحينئذ يكون الجزء المغمى منه نصفه .  
وحيث علمت ان الشهر القمري هو كما ذكرنا فالسنة القمرية عبارة عن دوران القمر حول

الأرض اثنتى عشرة مرة أى فى مدة ٣٥ يوما  
وربما تقريبا (شكل ١٤)

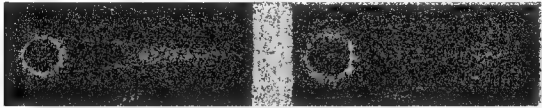


(شكل ١٤)  
أوجه القمر

وعلى العموم فانقسام الزمن الى سنين وشهور  
أفرتيه ناشئ عن دوران الأرض حول الشمس  
أما انقسامه الى سنين وشهور عريية ناشئ عن  
دوران القمر حول الأرض وانقسام السنة الى  
أيام ناشئ عن دوران الأرض حول نفسها

### في الكسوف والخسوف

تكسف الشمس عند توسط القمر تماماً بينها وبين الأرض فيحجب ضوءها عن الجهة المقابلة



(شكل ١٦)  
خسوف القمر الكلى

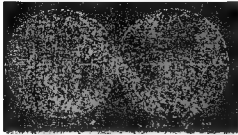
(شكل ١٥)  
كسوف الشمس الجزئى

لها من سطح الأرض (شكل ١٥) ويكون الكسوف كلياً أو جزئياً بحسب ما يكون احتجاب الضوء كلياً أو جزئياً. ويخسف القمر عند توسط الأرض تماماً بينه وبين الشمس فتجب ظل الشمس عنه وترسل ظلالها عليه فتتم قرصه ويكون الخسوف كلياً (شكل ١٦) أو جزئياً بحسب ما يكون قرصه ممعاً كله أو جزء منه

### في الخطوط والدوائر الأرضية

الخط الوهمى الذى تدور عليه الأرض أثناء حركتها اليومية يسمى المحور الأرضى ونهايتا هذا الخط (أى نقطتا تقاطعه بسطح الأرض) تسميان بالقطبين. فطرفه الشمالى أعنى المتجه نحو النجمة القطبية يسمى القطب الشمالى وطرفه الآخر يسمى القطب الجنوبى وقد توهم الجغرافيون لتسهيل تعيين مواقع البلاد على سطح الأرض عدة دوائر مرسومة عليه

بعضها صغير أى لا يمر مستويه بمركز الكرة يسمى التوازيات وبعضها عظيم أى يمر مستويه بمركزها يسمى خط الاستواء وخطوط الزوال



فخط الاستواء هو دائرة عظيمة وهمية تقسم الكرة الأرضية الى قسمين متساويين أحدهما شمال والآخر جنوبي

وسمي بخط الاستواء لتساوى الليل والنهار فيه في

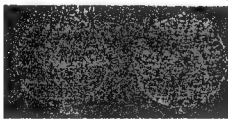
جميع أيام السنة

(شكل ١١٧)

البلاد التي يخترقها خط الاستواء

يمتد خط الاستواء شمال امريكا الجنوبية والمحيط الاطلسي و افريقيا والمحيط الهندي والجزائر العظيمة بالاقاوسية والمحيط الهادى (شكل ١٧)

والتوازيات هي دوائر صغيرة وهمية مرسومة على سطح الارض بالتوازي لخط الاستواء وهي



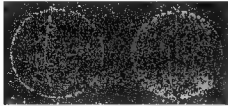
(شكل ١١٨)

التوازيات

المسماة بخطوط العرض لانه بواسطتها تعرف عروض البلاد أى بعدها عن خط الاستواء شمالا وجنوبا وهي تصغر كلما قربت من أحد القطبين

وخطوط الزوال هي دوائر عظيمة وهمية أيضا تمر

بالقطبين وتقطع خط الاستواء بالاعتماد عليه ويقسم كل منها الكرة الى قسمين متساويين أحدهما



(شكل ١١٩)

خطوط الزوال

شرقي والآخر غربي وهذه الدوائر هي المعروفة بخطوط الطول لانه بواسطتها تعرف أطوال البلاد أي بعدها عن خط الزوال المعتبر منشأ أي مبدأ لخطوط الزوال الأخرى

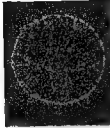
وهي سميت هذه الدوائر بخطوط زوال لان جميع البلاد التي على أى خط منها يكون فيها الزوال أي الظهر في آن واحد

وأما خط زوال المنشأ فهو عبارة عن أحد خطوط الزوال وإنما يعتبر منشأ بالنسبة لأنه من الإجماع على حسب اختياره له وقد كانت جميع الأمم في الأزمان السالفة متخذة خط زوال منشأ واحده هو الخط المار بجزيرة الحديد احدي جزائر كناريه (الخلاطات) في المحيط الاطلسي غرب افريقيه ولكن الآن قد اتخذت كل أمة خط زوال خاصا بها اعتبرته منشأ لجميع خطوطها فاعتبرت فيرنس مثالا لخط المار برصد خانه باريس وانجلترا لخط المار برصد خانه جرين وتتش بالقرب من لوندريه

والسائيا لخط المار بيرلين ومصر الخط المار با كبر اهرام الجيزة وهكذا

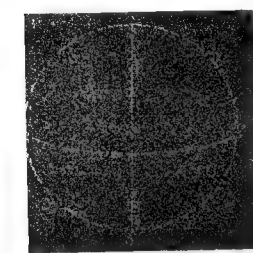
في كيفية تعيين مواقع البلاد

لأجل تعيين موقع أى بلد يلزم معرفة طول وعرضه (شكل ٢٠)



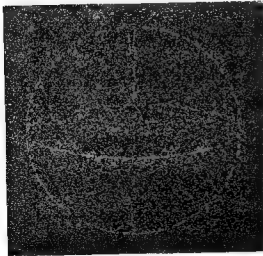
(شكل ٢٠)

سلول البلد عبارة عن عدد الدرجات التي بين خط زواله (أي خط الطول المار به) وخط الزوال المعتبر منشأ. وتمد هذه الدرجات على خط الاستواء وعرض البلد عبارة عن عدد الدرجات التي بين خط العرض المار به وخط الاستواء وتمد هذه الدرجات على خط الزوال المار بالبلد المراد معرفة موقعه



(شكل ٢١)

خطوط الزوال تدم من خط زوال المنشأ



(شكل ٢٢)

خطوط العرض تمد من خط الاستواء

الى ٣٦٠ درجة فيكون عدد التقاسيم التي على كل منها هو ٣٦٠ درجة. الا ان هذه التقاسيم لا تعد على تلك الخطوط من صفر الى ٣٦٠ لان خط الاستواء ينقسم بخط زوال المنشأ الى قسمين متساويين أحدهما في شرقه والاخر في غربه كما تقدم. وعليه تكون درجات تقاسيمه إما شرقية وإما غربية وتمد من صفر الى ١٨٠ شرق خط زوال المنشأ ومن صفر الى ١٨٠ في غربه ويكون حيثئذ خط الزوال المار بدرجة ١٨٠ لا شرقيا ولا غربيا بل هو عبارة عن النصف الآخر المقابل لخط زوال المنشأين الجهة الاخرى (شكل ٢١)

وكذلك ينقسم كل خط من خطوط الزوال بواسطة خط الاستواء والقطبين الى اربعة اقسام متساوية كل اثنين منها يتدناز من خط الاستواء وينتهيان بالقطبين احدهما بالقطب الشمالي والاخر بالقطب الجنوبي وحيثئذ تكون درجات العرض الشمالية اى فوق خط الاستواء واما جنوبية اى تحته وتمد على خطوط الزوال من صفر الى ٩٠ درجة فقط (شكل ٢٢) وتنقسم كل درجة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية والثانية الى ٦٠ مائة والثالثة الى ٦٠ رابعة وهكذا

### ﴿ في فرق الساعات بالنسبة لبلدين على خطي زوال مختلفين ﴾

تقدم ان كل البلاد التي على خط زوال واحد يكون وقت الظهر فيها متحدا وبذا تكون الساعات فيها واحدة في كل وقت بخلاف البلاد التي على خطوط زوال مختلفة فتختلف ساعاتها اى لا يكون الظهر فيها متحدا الوقت وذلك لان الشمس في حركتها الظاهرية تقطع الثلاثمائة والستين درجة من خط الاستواء في مدة اربع وعشرين ساعة فيكون ما تقطعه في الساعة الواحدة هو ١٥ درجة وتقطع الدرجة في اربع دقائق . وحيث ان لا يكون الظهر تماما في البلاد المار بها خط زوال المنشأ تكون قد مضت ساعة واحدة بعد الظهر على بعد ١٥ درجة في شرقه ويبقى على الظهر ساعة واحدة في البلد الذي على بعد ١٥ درجة في غربه وهكذا

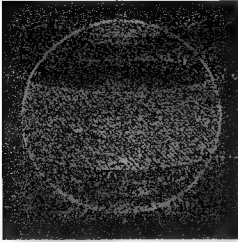
وعلى العموم فالفرق بين ساعات بلدين مختلفين في خط الزوال يساوي عدد درجات بعدها من بعض مضروباً في اربع دقائق . وبعد اى بلدين عن بعضهما يساوى الفرق بين عدد ساعاتهما مقسوما على اربع دقائق .



### ﴿ في المدارين والدائرتين القطبيتين والمناطق ﴾

اشهر الدوائر المتوازية هي المداران والدائرتان القطبيتان فالمداران هما عبارة عن دائرتين موازيتين لخط الاستواء متباعدتين عنه بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا احدهما في شماله وتسمى مدار السرطان والاخرى في جنوبه وتسمى مدار الجدى . فمدار السرطان يدل على آخر قطعة من نصف الكرة الشمالي تسقط عليها أشعة الشمس عمودية في فصل الصيف . ومدار الجدى يدل على آخر قطعة من نصف الكرة الجنوبي تسقط عليها أشعة الشمس عمودية في فصل الشتاء

اما الدائرتان القطبيتان فهما عبارة عن دائرتين متوازيتين تبعد كل منهما عن القطبين بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا وتسمى احدهما الدائرة القطبية الشمالية والاخرى الدائرة القطبية الجنوبية وهاتان الدائرتان تدلان على خطي العرض اللذين تمكث فيهما الشمس أكثر من يوم بدون ان تنسحب في زمن الصيف أكثر من يوم بدون ان تشرق في زمن الشتاء وأما جهات القطبين فيتمكث الليل تقريبا ستة شهور والهار كذلك وبذا لا يكون هناك الا يوم واحد في الستة شهور ويلي ذلك



النطاق الخمس الأرضية

ونقسم سطح الأرض بواسطة المدارين والدائرتين القطبيتين (ش ٢٣) إلى خمسة أقسام تعرف بالنطاق وهي:

أولاً - المنطقة الحارة وهي عبارة عن الجزء المنحصر من سطح الأرض بين المدارين ويقسمها خط الاستواء إلى قسمين متساويين

ثانياً - المنطقة المعتدلة الشمالية وهي الجزء المنحصر من سطح الأرض بين مدار السرطان والدائرة القطبية الشمالية

ثالثاً - المنطقة المعتدلة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين مدار الجدي والدائرة القطبية الجنوبية :

وأبداً - المنطقة المتجمدة الشمالية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الشمالية والقطب الشمالي  
خامساً - المنطقة المتجمدة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الجنوبية والقطب الجنوبي

نتيجة عما تقدم بعبارة تناسب عقول الناشئين

تعريف علم الجغرافيا وأقسامه وفائدته

علم الجغرافيا هو العلم الذي به يعرف سطح الأرض وما عليه من بحار وجبال ومدن وسكان وحكومات وما شابه ذلك

لفظ جغرافيا مركب من كلمتين يونانيتين معناهما وصف الأرض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الأقاليم  
وينقسم إلى أقسام كثيرة كل منها علم مستقل بذاته أشهرها الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السياسية والجغرافيا الاقتصادية

فالجغرافيا الطبيعية يبحث فيها عن وصف سطح الأرض على ما هو عليه من أصل خلقه الباري جل وعلا كالنكاح على الجبال والأنهار والبحار وغير ذلك

والجغرافيا السياسية يبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من سكان ومدن وعمالك وحكومات وما أشبه ذلك



والجغرافية الاقتصادية يبحث فيها عن حاصلات البلاد من حيوانات ونباتات ومعادن وثروة كل أمة وزراعة تجارتها وصناعاتها وما يتعلق بذلك

وفائدة علم الجغرافيا أنه يتوصل الإنسان بواسطته إلى معرفة أجزاء سطح الأرض ومواقع البلاد وأبعادها بالنسبة لبعضها وكذلك أحوال الأمم وحكوماتهم وعوائدهم ولقائهم وعقائدهم ومآلهم عليه من العلوم والمعارف وحاصلات بلادهم وصناعاتهم وتجارتهم وغير ذلك وبالاختصار فملى معرفة هذا العلم مدار ترقية الجنس البشرى بتوسيع دائرة الثروة العامة ومد نطاق التجارة والتجارة أسباب المعارف والتأبين أفراد الجنس الأنسانى

فمعرفة حيث ضرورة لكل إنسان يتجرى حيث به نرف الأرض التى نعيش على سطحها والاك ان جعلنا لها عارا كبيرا وذبا عظيما

الأرض كبيرة جدا بالنسبة إلنا حتى ان نظرا منها امتد لا يتأتى له ان يرى غير جزء صغير من سطحها وذلك لان باقى يحجب عن اعينا ما يسمى بالافق

الافق عبارة عن الدائرة التى تحدد نظر الرائي من جميع الجهات بحيث يظهر له ان السماء منطبقة على الأرض فلا يتوهم حيث ان دائرة الافق هى نهاية الأرض لاننا لو امتدنا من مكان الى آخر نجد ان الافق معنا حيث وجدنا واتنا على الدوام نشغل مركزه

﴿ استلهمات نظرك ﴾ — على المدرس أن يفصل قلامه فوائدهم الجغرافيا تفصيلا كافيا بطريقة سهلة التناول حتى تتولد بذلك الرغبة الشديدة فيهم في ذواته ليكون اشتغالهم به قد جاء بالثمرة المطلوبة منه وان يبين لهم بطريقة تناسب عقولهم ماهو الافق وانه محدود في المدن والبلاد الحليية بسبب وجود المنازل والخيال وانه متمتع في السهول والبحار وانه كلما ارتفع الانسان عن الأرض كلما اتسعت دائرة الافق فتكشف له أشياء ما كان يراها من قبل وهو منخفض وانه يوجد خلف دائرة الافق أشياء أخرى لم يتمكن من رؤيتها وضرب لذلك أمثالا كثيرة كما اذا وقف انسان عند اهرام الجيزة مثلا فانه مهما امتد نظره لا يمكنه أن يرى الانفاية القاطن الحيرة مع انه لو ارتفع على قمة الهرم يري لغاية بنا

﴿ اسئلة وتريثات شفوية ﴾

ما هو علم الجغرافيا — هل افقا جنرافيا عربي الاصل — ما اسمه عند العرب — ما مقامه — ما تعريف كل منها — ما فادته — لماذا تسميه — هل الجاهل بهذا العلم كالعام به — لماذا — هل يمكنك ان ترى سطح الأرض بتمامه بنظرك — ما السبب في عدم امكانك ذلك — ماهو الافق — هل الافق هو نهاية الأرض — لماذا لم يكن الافق نهاية الأرض — ماذا يوجد خلف الافق — اذا كنت أنت على الأرض وشخص واقف على مأذنة أو على جبل عال أينما يري أكثر من الآخر — وما سبب ذلك

## ﴿شكل الأرض وانزالها في الفراغ﴾

الأرض مستديرة على شكل كرة عظيمة وأما كونها في نظرنا مسطحة فذلك لانتالنا نرى من سطحها الاجزاء صغيرا جدا بالنسبة لها. ومن الأدلة على كورتها ما يأتي  
اولا - السياحات والاسفار العديدة التي قام بها السياحون على سطح الأرض. فقد شوهه ان الانسان اذا خرج من مكان مستقبلا جهة واحدة كالشرق مثلاً فإنه ينتهي في سفره الى المكان الذي ابتدأ منه في السير بدون ان يعود راجعا - وما ذلك الا لكون السطح الذي مشى عليه مستديرا كالبرقالة والا لو كان مسطحا لما تيسر له الرجوع مطلقا الى المكان الذي خرج منه - ويمكن عمل هذه السياحات في أيامنا هذه في اقل من ثلاثة اشهر (في ٦٦ يوما) كما ستري  
ثانيا - ظهور اعالي الاشياء البعيدة قبل اسافلها كما اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة آتية من بعد قاته لا يرى في مبداء الامر الا اعاليها لكون باقيها في هذا الوقت يكون مخفيا وراء الافق ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئا فشيئا الى ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها (انظر شكل ١ صحيفة ١٥)

ثالثا - ان الأرض لو كانت مسطحة لما كانت السماء ترى للناظر كأنها منطبقة عليها ولما وقف الناظر عند حد محدود (دائرة الافق) خصوصا اذا كان الناظر فوق جبل عال او على ظهر سفينة في بحر حيث لا شيء يمنع نظره من الامتداد

والأرض ليست محمولة على شيء كما يظن العامة بل منزلقة في الفراغ بتدبير الله جل شأنه. ولا يتوهم انها بسبب انزالها في الفراغ تسقط في الفضاء لان الله سبحانه وتعالى قد جعل في الكواكب قوة تجذب بها الأرض اليها كما يجذب المغناطيس الحديد

(تنبيه للمعلم) - يجب تفهيم التلامذة بالعمل كوروية الأرض كأن يأخذ برقالة في يده ويستعين بها على تفهيمهم الأدلة المذكورة ويستحضر معه قطعة من حجر المغناطيس حتى يفهموا كيف يجذب الحديد وينب لهسم ذلك يجذب الكواكب للأرض

## ﴿السئلة وتمثلت شفوية﴾

ما شكل الأرض - لم تراها مسطحة - اذكر بعض الأدلة على كورتها - لو كانت الأرض مسطحة وخرج مسافر من أي بلد متجها الى جهة واحدة فاین يصل - ولو كانت كوروية فاین يصل - هل يمكن

الطواف حول الأرض - وفي كم من الزمن - لماذا يقول العامة ان الأرض مسطحة وهل هم مصيرون وماسيه - مالمسبب في كون الانسان يرى اعالى الأشياء البعيدة قبل أسافلها وكلما اقترب يراها شيئاً فثباتاً حتى يراها بنامها - هل الأرض عمولة على شيء - اذا لم تكن عمولة على شيء فلم تسقط في الفضاء



دوران الأرض وما ينشأ عن ذلك

الأرض ليست ثابتة في مكانها كما يقول البعض بل قد قامت الأدلة على ان لها حركتين تتملهما في آن واحد حركة يومية وحركة سنوية

فهي تدور حول نفسها (امام الشمس من المغرب الى المشرق) مرة في كل يوم أغنى كل أربع وعشرين ساعة (وذلك أشبه بحركة النجلة التي يلعب بها الصنير وهي دائرة حول سنها) وهذا مايسمى بالحركة اليومية التي ينشأ عنها تماقب الليل والنهار (انظر شكل ٣ صحيفة ٢١)

وتدور حول الشمس من المغرب الى المشرق أيضاً مرة في كل ٣٦٥ يوماً وربما أغنى في كل سنة شمسية (انظر شكل ٤ صحيفة ٢٢) وذلك أشبه بحركة النجلة التي ينأ يدورها الصنير حول سنها تنقل من موضع الى آخر). وهذا مايسمى بالحركة السنوية التي تنشأ عنها الفصول الاربية وهي أولا - الربيع ويتبدى من ٢٠ أو ٢١ مارس - ثانياً الصيف ويتبدى من ٢١ أو ٢٢ يونيه - ثالثاً الخريف ويتبدى من ٢٢ أو ٢٣ سبته - رابعاً الشتاء ويتبدى من ٢١ أو ٢٢ ديسمبر (انظر شكل ٥ صحيفة ٢٣) والاشكال ٦ و ٧ و ٨ صحيفة ٢٤

الشمس أكبر من الأرض بنحو ١٤٠٠٠٠٠ مرة ولكننا نراها صغيرة لبعدها عنا بنحو ١٥٢ مليوناً كيلومتراً

والقمر يدور حول الأرض (شكل ١٠ صحيفة ٢٥) وهو اصغر منها بقدر ٤٩ مرة واقرب اليها من الشمس والبعدين الأرض والقمر يبلغ ٣٤٠ ألف كيلومتر وتولد الشهور القمرية من دوران القمر حول الأرض

وهو يدور حول الأرض بحيث يعود امام الشمس مرتق في كل ٢٩ يوماً ونصفاً تقريباً ولذلك سميت الشهور القمرية قمرية (انظر شكل ١٢ صحيفة ٢٦)

والأرض تستضيء بنور الشمس نهلاً وبواسطة القمر ليلاً والكسوف هو ان يتوسط القمر بين الشمس والأرض فيجب ضوءها (انظر شكل ١٥ صحيفة ٢٦)

والخسوف هو توسط الارض بين القمر والشمس فتجب ضوء الشمس عنه وترسل ظلها عليه فتتم قوسه (انظر شكل ١٦ صحيفة ٢٧)

يبلغ طول قطر الارض (٨٠٠٠٠٠ ١٢ مترا)

يبلغ محيط الارض ٤٠ مليوناً من الامتار (٩٠ آلاف فرسخ) أى قدر المسافة التى بين مدينتى القاهرة والاسكندرية مائتى مرة تقريباً بمعنى انه لو فرض وأمكن الإنسان ان يلف على سطح الارض شريطاً يتقابل طرفاه فى نقطة واحدة ثم قاله فانه يجد طوله هذا المقدار .  
وتبلغ مساحة سطح الارض (٥١٠ مليوناً كيلو متراً) مربعاً تقريباً .  
ويبلغ عدد جميع سكان الارض بليوناً وخمسمائة مليون نفساً تقريباً

وتنبه للمعلم يجب على المعلم ان يستعين على تفهيم التلامذة بعمل حركة الارض حول نفسها وحول الشمس . وذلك بان ياخذ فتاحة أو رقالة مثلاً ويفرس فى طرفها سلكاً من حديد يفرض ان هذا السلك هو محور الارض . ثم يعرض الفتاحة لنور شمس أو مصباح فوق نخبة ويفرض ان الشمعة أو المصباح هي الشمس وان الفتاحة هي الارض فيرى التلامذة بالضرورة ان أحد نصفي الفتاحة يضيء والنصف الآخر مظلم فيكون النهار في الحالة الأولى والليل فى الحالة الثانية ثم يدور السلك بين اصابعه فيرون ان قطعاً جديدة من الفتاحة يتعاقب عليها النور والظلمة كتعاقب الليل والنهار ويفهمهم بهذه الكيفية بان حركة الارض حول نفسها تشبه هذه الحركة . وفي اثناء هذه العملية يدير الفتاحة حول التور ليرجم وضع الارض امام الشمس ودورتها السنوية وبالاختصار يجب على المعلم ان يفرغ جهده بالاستطاع فى سبيل تفهيم التلامذة كيفية حركتى الارض

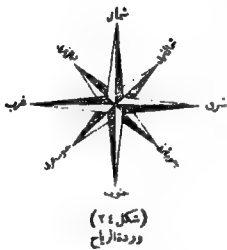
### ❖ أسئلة وتغريئات شفوية ❖

الارض ثابتة او متحركة - حول أى شئ تدور الارض - كم حركة لها - كيف يكون للارض حركتان فى آن واحد - مثل الحركتين بنى يستعمله الاطفال - ماهى الحركة اليومية وما مقدارها وماذا ينشأ عنها - هل لو كانت الارض مسطحة يمكن أن يكون هناك نهار وليل - لماذا - ماهى الحركة السنوية وما مقدارها وماذا ينشأ عنها - ماهى الفصول الاربعة - متى يتبدى ومتى ينتهى كل فصل - أيهما أكبر الشمس أو الارض - يكمرة - لماذا ترى الشمس صغيرة - ماهو البعد بيننا وبينها - ماهو الكوكب الذى يدور حول الارض - أيهما أكبر القمر أو الارض - يكمر مرة تقريباً - لماذا ترى القمر قدر الشمس فى الكبر - أيهما اقرب للارض القمر ام الشمس - ماهو البعد بين القمر والارض - ماذا يتولد من دووان القمر حول الارض - لماذا يضيء الارض فى النهار وماذا يضيئها فى الليل - هل القمر مضيء فى ذاته حتى يضيئنا بالليل - ما طول قطر الارض - ما طول محيط الارض - كم مرة قدر المسافة بين القاهرة والاسكندرية - اذكر مثلاً لذلك - ماهى مساحة سطح الارض - ماهو عدد سكان الارض

# مَبَادِئُ الْوَلَكِيَّةِ

## ١ - الجهات الاصلية والفرعية

الجهات الاصلية هي تقط مفروضة على الافق اصطلاح عليها العلماء ليتمكن للانسان ان يمين مواقع اجزاء الارض بالنسبة لبعضها وليسهل عليه بها الانتقال من مكان الى آخر والجهات الاصلية اربعة وهى الشرق والغرب والشمال والجنوب (شكل ٢٤) فالشرق هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تطلع منها فى الصباح والغرب هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تتيب فيها فى المساء والشمال (او البعري) هو الجهة التي تكون امام الانسان متى كان



الشرق على يمينه والغرب على يساره والجنوب (او القبلى) هو الجهة التي تكون خلف الانسان متى كان الشرق على يمينه والغرب على يساره ويوجد بين هذه الجهات الاربعة جهات اخرى تسمى بالجهات الفرعية اهمها اربعة وهى :

الشمال الشرقى وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والشرق  
والشمال الغربى وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والغرب  
والجنوب الشرقى وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والشرق  
والجنوب الغربى وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والغرب

فالانجماء فى علم الجغرافيا هو ان يحث الانسان عن موقع الشرق ويجعله على يمينه وخلفه يكون الغرب على يساره والشمال امامه والجنوب خلفه. والاتجاه على الخريطة هو جعل الانسان الشرق على يمينه فيكون الغرب على يساره والشمال اعلى الخريطة والجنوب اسفلها

وتنبه للمعلم على العلم أن يكثر التلامذة من الاسئلة لتسلط بالجهات الاصلية والفرعية قدر استطاعتهم بكليةهم بان يضعوا أنفسهم والاشياء التي في ايديهم فى اوضاع متعددة على حسب وضع الجهات الاصلية والفرعية

## ﴿ أسئلة وعمرينات شفوية ﴾

كيف يمكن للإنسان ان يتنقل من مكان الى آخر على سطح الأرض - كيف يمكن تعيين مواقع اجزاء الارض بالنسبة لبعضها - مامنى جهة اصله - مامنى جهة فرعيه - اذكر الجهات الاصلية - ماقاطعها - ماهو الشرق - ماهو الغرب - ماهو الشمال - ماهو الجنوب - اذكر أشهر الجهات الفرعية - ماهى كل جهة منها - ماهو الانحياز - كيف تكون الجهات الاربع اذا كان القرب امامك - اذا كان الشمال خلفك - اذا كنت ناظرا للشمس وقت شروقها - اذا كان الجنوب امامك - اذا كان الشمال على يمينك - اذا كان الشرق خلفك - اذا كان الغرب على يسارك - اذا كان الجنوب خلفك - ضع كراستك على حسب الجهات الاصلية وبين اتجاه زواياه - امسك مسطرة بحيث يكون طرفاها أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب - امد يدك واجعلها عموديتين على جسمك وضع نفسك في أى اتجاه كان وقل ماذا يكون امامك - أو خلفك - على يمينك - على يسارك - في أي جهة يوجد باب المدرسة - وباب المكتب - وباب أودة التانلر - وباب أودة المعلمين - وشبابك المكتب - ولوحة الطباير - أين منزلك بالنسبة للمدرسة - العيادة بالنسبة للمدرسة - شبرا بالنسبة للمدرسة - مصر القديمة بالنسبة للمدرسة - بولاق بالنسبة للمدرسة - جامع سيدنا الحسين والازهر والسيدة زينب والامام بالنسبة للمدرسة والمنزل - اذا ضل أحدكم في جهة عابدين أو باب الشرية أو الازكيه فامى اتجاه يأخذه ليصل الى منزله

## ٢ - كيفية معرفة الجهات الاصلية والفرعية ﴿

يتوصل الانسان الى معرفة الجهات الاصلية والفرعية بواسطة الشمس في النهار والنجمة القطبية في الليل وذلك اذا كان الوقت صحووا وبواسطة البوصلة (بيت الابرة) عند احتجاب الشمس والنجمة القطبية وفي كل وقت

فاذا استقبل الانسان الشمس في الصباح كانت الجهة التي امامه هي الشرق والتي خلقه هي الغرب وما على يمينه الجنوب وما على يساره الشمال  
واذا استقبلها في المساء كانت الجهات على عكس ذلك اسى ان الجهة التي تكون امامه هي الغرب والتي خلقه هي الشرق وما على يمينه الشمال وما على يساره الجنوب

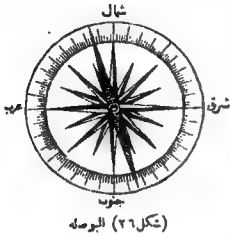


(شكل ٢٠)  
النسبة القطبية

النسبة القطبية وتسمى كوكب القطب هي عبارة عن آخر نجمة في ذنب الدب الاصفر المسمى بنات نمش الصغرى وهي كائنة دائما جهة الشمال (شكل ٢٠)

فتى عرف الانسان هذه النسبة واستقبلها كان الشمال امامه والجنوب خلقه والشرق على يمينه والغرب على يساره

وأما البوصلة فهي آلة صغيرة مستديرة الشكل تشبه ساعة الجيب في وسطها إبرة منقطعة (مقرب الساعة) متحركة من غير مانع عنها فيها خاصية هي أن يتجه أحد طرفيها دائما إلى جهة الشمال (شكل ٢٦)



فإذا وضعت البوصلة في مكان مستوفى من أحد طرفي الإبرة وهو الطرف الأزرق يتجه دائما إلى جهة الشمال

ومتى عرفت هذه الجهة أمكنك بسهولة إيجاد الجهات الأخرى كما تقدم فحينئذ معرفة جهة واحدة كافية لإيجاد باقي الجهات

وقد اصطلح العلماء على أن يكون على الرسم الشمال في أعلى والجنوب في أسفل والشرق على يمين الناظر والغرب على يساره

وردة الرياح هي رسم مجموع الجهات الأصلية والفرعية (شكل ٢٤)

متى عرفت الجهات الأصلية والفرعية يمكن بكل سهولة معرفة اتجاه القبلة

وبتختلف اتجاه القبلة باختلاف موقعها بالنسبة لمن أراد استقبالها فمن يكون في القاهرة مثلا تكون القبلة في الجنوب الشرق لأن مكة المكرمة المحتوية على الكعبة واقعة في الجنوب الشرق للقاهرة. ولن يكون في بلاد الشام تكون القبلة في جنوبه لأن مكة واقعة في جنوب الشام. ولن يكون في بلاد اليمن تكون القبلة في شماله لأن مكة في شمال اليمن. ولن يكون في وادي حلفا تكون القبلة في شرقه ولن يكون في بلاد الهند تكون القبلة في غربه وهكذا

(تنبيه هام) - يجب على الممارسين للتلازمة طريقة معرفة اتجاه القبلة القطبية ورسم لهم على لوحة الطباشير كيفية إيجادها ويستحضر معه بوصلة من الجنس الذي يباع بنحو قرش أو أقل وأن يفهمهم بكثير من الامثلة كيفية إيجاد اتجاه القبلة في أي مكان وجدوا وأن يستحضر معه في هذا الدرس خريطة آسيا ويبين لهم موقع مكة المكرمة المحتوية على الكعبة الشريفة وكذلك الخريطة الجامعة لينتخب منها عدة بلاد من أقسام محلة من الأرض ويأملهم عن كيفية إيجاد القبلة فيها إذ أن معرفة اتجاه القبلة للمسلمين خصوصا أمر ضروري لا بد منه

سؤال وتحررات شفوية

كيف تعرف الجهات الأصلية والفرعية - كيف تعرفها في النهار - كيف تعرفها في الليل - كيف تعرفها في أي وقت - كيف تعرفها إذا كان الوقت غيا - إذا كنت في بادية والوقت غيم في الليل وفي النهار وليس معك بوصلة فكيف تعرف الجهة الأصلية - أي جهة من الجهات الأربع نجدها بواسطة الشمس - بواسطة النجمة القطبية - بواسطة البوصلة - هل إذا عرفت إحدى تلك الجهات يمكنك معرفة الجهات الأخرى - إن كان ما تكون الجهات

الأخرى إذا عرف الشرق بواسطة الشمس - الشمال بواسطة النجمة القطبية أو البوصلة - مائ النجمة القطبية وكيف تجدها في السماء - أرمس على التخت وضعا في السماء - مائي البوصلة ماء وضع الجهات الأصلية والفرعية على الرسوم والخريطة - مائي ورده الرياح - كيف تجنح البحار القبلية - مائ القبلية - هل من يعرف علم الجغرافيا يمكنه إذا وجد في أي مكان أن يعرف اتجاه القبلة - لماذا - إذا كنت في بلد لم تعرف فيها اتجاه القبلة وأردت أن تصل قاي نحو - يلزمك البحث عنه أولا لاتجاه اتجاه القبلة



### ٣ - الرسوم والخرائط والكرة الصناعية

لأجل أن يكون لدى الإنسان علم بما هو موجود على سطح الأرض وليعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التي بينها وطرق مواصلاتها اختار العلماء طريقة رسمه (أى تصويره) على ورق أو قماش أو جبس

فاذا كان المرسوم هو جزء صغير من سطح الارض كمدسة أو بستان أو شارع أو مدينة سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالرسم

واذا كان الرسوم هو جزء كبير من سطح الارض كديره أو مملكة أو قسم من أقسام الدنيا سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالخرطة

وإذا كان المرسوم هو سطح الأرض بتمامه سميت الورقة بالخريطة الجامعة (شكل ١٧)



(شكل ٢٧) الخريطه الجامعه المستوية

وإذا كان سطح الأرض مرسوماً بمقياس الحقيقة (أي على شكل كرة) على جرس أو ورق مقوى بحيث يكون ماعلى الرسم صغيراً يدل ماعلى سطح الأرض كبيراً سوى ذلك بالكرة الصناعية (شكل ٢٨)



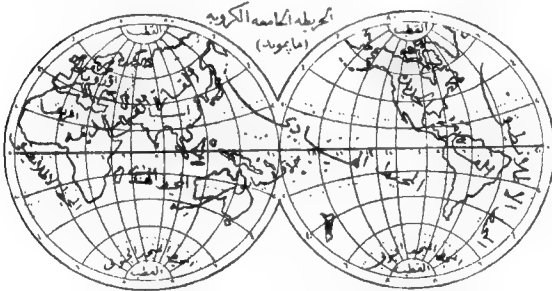


(شكل ٢٨)  
الكرة الصناعية

واذا كان سطح الارض مرسوماً في نصف كرة فيقال لهذا  
الرسم الخريطة الجامعة الكروية (مايموند) كلمة افرنكيه معناها  
خريطة الدنيا (شكل ٢٩)

فالخريطة حينئذ هي عبارة عن قطعة من الورق أو القماش مرسوم  
عليها جميع سطح الارض أو جزء منه  
والكرة الجغرافية الصناعية هي كرة تصنع عادة من  
الجبس أو الورق المقوى يرسم عليها صغيراً ما هو موجود على  
سطح الارض كبيراً

والاطلس هو مجموع خريط ورسوم جغرافية لتطبيق العلم عليها وسهولة المراجعة فيها



شكل (٢٩) الخريطة الجامعة الكروية

الخريطة البارزة هي التي تبين جزءاً من سطح الارض على هيئته الطبيعية من انخفاض  
وارتفاع الخ وتصنع من الورق المقوى أو الجبس

(اسئلة وتمارين شفوية)

ما هي الطريقة ليكون لدى الانسان علم بما هو على سطح الارض ويعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها  
والمساكن التي بينها وطرق مواصلاتها - في أي شيء تصور الارض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء صغير من  
سطح الارض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء كبير - رسم الارض بتمامها - الارض ببيتها الحقيقية  
- ما هو الاطلس - ما هي الخريطة - ما هو الرسم - ما هي الخريطة الجامعة - ما هي الكرة الجغرافية الصناعية  
- ما هي الخريطة الجامعة الكروية - ما هي الخريطة البارزة

## ٢ - فائدة الرسوم والخريطة ومقياس الرسم

لا يستطيع الانسان مشاهدة كل ماعلى سطح الارض بسبب اتساعه كما تقدم ولذا كانت الرسوم والخريطة الجغرافية التى عليها صورة هذا السطح ضرورية فبواسطتها تعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التى بينها. واذا اراد الانسان الانتقال من مكان الى آخر عرف بها ان كان فى طريقه مثلاً سكك حديدية أو أنهار أو ترع أو جبال أو سهول أو اراض أهلة بالسكان أو صحارى خالية منهم أو غير ذلك . وبالمجمل بواسطة الرسوم يعتبر الانسان نفسه بمجرد اطلاعه على خريطة أى جهة انه رأى تلك الجهة بنفسه ومشى فيها وعلم بمشكلاتها مع انه جالس فى محله امام مكتبه ولم ير حقيقته قد تكون خريطة بلد واحد كبيرة أو صغيرة بحسب ما تكون الورقة التى عليها الرسم كبيرة أو صغيرة . فلاحظ ان يتوصل الانسان بواسطة هذه الورقة لمعرفة الاتساع الحقيقى للارض المرسومة اتخذوا طريقة وضع مايسوونه بمقياس الرسم على كل خريطة

فمقياس الرسم عبارة عن النسبة التى بين الاتساع الحقيقى للارض المرسومة واتساعها على الورق - مثال ذلك اذا كان اتساع الارض الحقيقى أكبر من اتساعها على الورق بمليون مرة فيقال ان مقياس الرسم هو ... .. أى ان كل ملليمتر على الورق يدل على مليون ملليمتر على الارض أى كيلو مترا واذا كان أكبر بألف مرة قيل ان مقياسه هو ... .. أى ان كل ملليمتر على الورق يدل على ألف ملليمتر على الارض أى متر وهكذا

ولا يخفى انه كلما صغر مقياس الرسم كلما اندم من الرسم بيان بعض اجزاء الارض كما فى المثال الاول وكلما كبر المقياس كلما أمكن تفصيل تلك الاجزاء كما فى المثال الثانى وتبين الجهات الاربعه الاصلية على الرسومات بواسطة سهم يتجه من الجنوب الى الشمال وتميز الممالك على الخريطة بألوان مختلفة

### سئلة وتحريرات شفوية

هل يمكن للانسان ان يشاهد كل ماعلى سطح الارض - لماذا - كيف يعرف ماعلى هذا السطح بدون ان ينتقل من مكان - مائدة الرسوم والخريطة حيثخذ - هل الرسوم تسهل على الانسان السياحة - لماذا - هل اذا أردت ان تسبح يمكنك الاكتفاء بخريطة البلاد التى ترغب المرور فيها - هل يمكنك ان تعرف اتساع أى بلد من الخريطة المرسومة عليها - كيف ذلك - ماهو مقياس الرسم - اذن مائدة مقياس الرسم - مامقياس خريطة

يكون السنتيمتر الواحد فيها يدل على عشرة أمتار - وعلى خمسين مترا - وعلى مائة متر - وعلى مائتي متر - وعلى كيلومتر (المترا) الخ - وإذا كان المليمتر الواحد يدل على عشرة أمتار - وعلى خمسين مترا - وعلى مائة متر - وعلى كيلومتر الخ - إذا كان مقياس الرسم هو ..... فما هي المسافة التي يدل عليها خط طوله متر على الخريطة - إذا كان مقياس الرسم هو ..... فما طول مسافة ١٠٠ كيلو متر على الخريطة - إذا كان مقياس خريطة مصر هو ..... وطول السكة الحديدية على الخريطة بين القاهرة والاسكندرية متر واحد فما هي المسافة بين هاتين - المدينتين - ارسم المكعب بمقياس ..... - ارسم حوض المدرج بمقياس ..... متى يمكن رسم تفصيلات اجزاء الارض هل اذا صغر مقياس الرسم او اذا كبر - متى تعدم تلك التفصيلات من الرسم - كيف تبين الجهات الاصلية على الرسومات - كيف يميز الممالك على الخرائط

### ٥ - تقسيم متر كسطح الارض

يتركب سطح الارض من أرض يابسة وماء  
فالماء يشغل ثلاثة ارباع هذا السطح ويشغل اليابس الربع الباقي  
وينقسم كل من اليابس والماء الى خمسة اقسام عظيمة وتسمى اقسام اليابس باقسام الدنيا الخمس  
وتسمى اقسام الماء بالمحيطات او الاوقيانوسات

الاسماء				
المحيط الهندي	المحيط الاطلسي	المحيط الاكبر	المحيط الهندي	المحيط الاطلسي
١٠٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر
١٠٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر
١٠٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر

نسبة ماء اليابس للماء ومقارنة اقسام كل منها ببعضها

فاقسام الدنيا الخمس هي آسيا وافريقيا وأوروبا ويسمى مجموع هذه الثلاثة بالقارة القديمة او الدنيا القديمة لكونها اعلمت من قديم الزمان ثم امرىكا المنقسمة الى امرىكا الشمالية وامرىكا الجنوبية وتسمى بالقارة الجديدة والدنيا الجديدة لانها لم تعلم الا حديثا (من سنة ١٤٩٢ ميلادية) والذي اكتشفها اسمه كريستوف كولومب ثم الاوقيانوسية وسميت بهذا الاسم لانها عبارة عن عدة جزائر متفرقة في الاقيانوس وتسمى أيضا بالقارة الاسترالية نسبة الى احدي جزائرها المسماة بستراليا وهي اكبر جزر الدنيا وأما اقسام الماء الخمسة فهي المحيط الاكبر والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي والمحيط المنجمد الشمالي والمحيط المنجمد الجنوبي

فالمحيط الأكبر أو الأعظم ويسمى أيضا الهادى هو فى شرق آسيا وفى غرب الأمريكتين  
 ويشغل نحو النصف من الياباتى تتمر سطح الأرض  
 والمحيط الأطلانطى ويسمى أيضا الأطلسى وبحر الظلمات وهو فى شرق الأمريكتين  
 وفى غرب أوروبا وأفريقيا ويشغل نحو الربع من تلك المياه  
 والمحيط الهندى فى جنوب آسيا وشرق أفريقيا وغرب الأقيانوسية ويشغل نحو الخس منها  
 والمحيط المتجمد الشمالى فى شمال أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية  
 والمحيط المتجمد الجنوبى فى جنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والأقيانوسية  
 وهذان المحيطان الآخران يشغلان معا نحو الخس منها



(تنبيه للمعلم) - على المعلم أن يبين للتلاميذ على الخريطة الجامعة أقسام الدنيا الخمس والمحيطات الخمس وموقع كل منها ويتكلم لهم عن كيفية وصول كريستوف كولومب إلى اكتشاف أمريكا ويذكر لهم من الأسئلة الشفهية زيادة عما توضح فى هذا الدرس حتى يتيقن من أنهم فهموا موقع كل قارة بالنسبة للآخرى والمحيطات وموقع المحيطات بالنسبة للقارات وإذا أمكن فيرسم لهم الخريطة الجامعة على تحت الطباشير ويصير تكميلهم بعمل مثلها وإن لم يستطعوا رسمها بالكيفية المطلوبة (وهو ما يحصل فى الغالب) فلا يلزم المعلم أن يهتم نفسه بأكثر من فهمهم مواقع القارات والمحيطات وخصوصا موقع مصر وهو كل ما يطلب من تلميذ مبتدئ

### ﴿أسئلة وتمارين شفوية﴾

ثم يتركب سطح الأرض - ما مقدار ما يشغله الماء من سطح الأرض - ما يشغله اليابس - ما هي أقسام اليابس وماذا تسمى - ما هي أقسام الماء وماذا تسمى - ما هي أقسام الدنيا الخمس - على كم قسم من أقسام الدنيا تشتمل القارة القديمة وما هي - على كم قسم من أقسام الدنيا تشتمل القارة الجديدة وما هي - القارة الأسترالية وعلى كم قسم تشتمل وما هي - ماذا سميت القارة القديمة كذلك - القارة الجديدة - ما اسم من اكتشفها وفى أى سنة - مضى على ذلك كم سنة - ماذا سميت الأقيانوسية كذلك - ما هي المحيطات الخمس - بالنسبة لأقسام الدنيا ما موقع المحيط الأكبر - المحيط الأطلانطى - المحيط الهندى - المحيط للمتجمد الشمالى - المحيط للمتجمد الجنوبى - ما اسم المحيط الذى فى شرق الأمريكتين - ما اسم المحيط الذى فى غربهما - المحيط الذى فى غرب أفريقيا وأوروبا - المحيط الذى يفعل أفريقيا وأوروبا عن أمريكا - أى محيط تخترق لو خرجت من أفريقيا وأوروبا متجهة إلى الغرب وإلى أى قارة تصل - المحيط الذى يصل آسيا عن أمريكا - لو خرجت من آسيا متجهة إلى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - لو خرجت من أمريكا متجهة إلى الغرب فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - أى محيط يوجد فى جنوب آسيا - لو خرجت من أفريقيا متجهة إلى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أين تصل - أى محيط فى غرب الأقيانوسية - ما موقع أوروبا بالنسبة لآسيا والعكس - أفريقيا بالنسبة لأوروبا والعكس - أفريقيا بالنسبة لآسيا والعكس - فى أى قارة نحن ساكنون وفى أى قسم من أقسامها - ما موقع مصر فى أفريقيا - ما هو أكبر المحيطات اسما - ما الذى يليه وهكذا

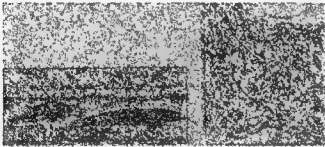
## ٦ - في الاصطلاحات الخاصة باليابس



. (شكل ٣١) - مجموعة بالاصطلاحات الجغرافية

القارة هي متسع عظيم من الأرض يشتمل على عدة بلاد يمكن السير فيه بدون عبور بحر مثل قارة أفريقيا والجزيرة هي قطعة من الأرض يحيط بها الماء من جميع الجهات وسيت جزيرة من الجزر وه القطع فكلها قطعت وانصلت عن الأرض

والارخبيل او مجمع الجزائر هو عبارة عن عدة جزائر متقاربة من بعضها (شكل ٣٢)



واشهر الجزائر واكبرها هي جزيرة اسراليا وجزيرة ياوازيه ( غنيا الجديدة ) وبوريو وصومطرة وكلها

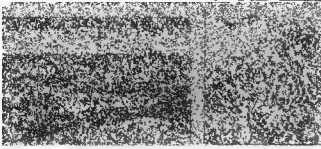
في الاقياوسية وجزيرة مدغشقر في افريقيا . وجزيرة  
نيغون من جزائر اليابان في آسيا . وجزيرة بريطانيا العظمى في أوروبا . وجزيرة كوبا في امريكا . واكثرها سكانا هم  
بريطانيا ونيغون وجاوه

وتكون الجزائر في الغالب قريبة من القارة وقيل انها تتصل بواسطة قاع البحر فان جزائر الموند (صومطر  
وجاوه) وجزيرة بوريو وجزائر الفيليبين التابعة كلها الآن للاقياوسية كانت في السابق جزائر من قارة آسيا . كان الجزائر  
البريطانية كانت متصلة بقارة أوروبا وصقلية بإيطاليا واللبار بحمال اسبانيا

اما الجزائر الصغيرة المنفصلة عن القارة في وسط البحر فتكون اما من البراكن كجزيرة سنت هيلانة وجزير  
الصمود بأفريقيا في المحيط الاطلنطي واما من تراكم عدد عظيم من حيوانات المرجان على بعضها

فصل هذا الاعتبار لوارتفع سطح البحر قمر مائتي متر فكل ما اطلح في تسميته بالسهل يصبح مغطى بالمياه . ففي أوروبا  
مثلا يجثني شمال فرنسا القرن وشمال ألمانيا وجزء عظيم من روسيا وسهول هنكاريو ورومانيا وشمال إيطاليا الخ

ولوا انخفض مائتي متر يصبح كل من جزيرتي بريطانيا العظمى وايرلند جزءا من قارة أوروبا ويندم بالمرّة كل من بحر  
المنش وبحر الشمال ويصير بحر بلطيق بحيرتين صغيرتين



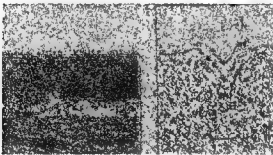
(شكل ٣٣) شبه الجزيرة

وشبه الجزيرة (أو البحيث جزيرة) هي  
قطعة من الأرض يحيط بها الماء الامن جهة  
واحدة (شكل ٣٣)

واشهر شبه الجزيرة شبه جزر أرسكند بناوه واسبانيا  
اويطاليا والبقان وكلها في أوروبا وشبه جزر  
لحرب والهند الصينية وملقا وكورية وكنتكا في  
آسيا وشبه جزر آلسكولا برادور وفلوريدا وكاليفورنيا في أمريكا

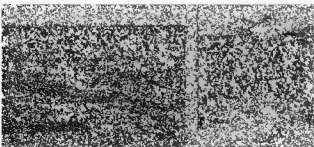
والساحل هو الأرض التي تكون واقعة على البحر

وقد تهاوى السواحل في جهة وتآكل بالتدرج من تصادم أمواج البحر فتتأقصر أطرافها شيئاً فشيئاً وفي  
مقابلة ذلك تزيد مياهها في سواحل جهة أخرى بما تقذفه عليها من المواد الحاملة لها  
فالبحر يحدث إذن في بعض السواحل نوع تخریب كما يحدث في البعض الآخر نوع تسمير . والتخریب الذي  
يحدثه محسوس على الخصوص في السواحل المرتفعة منه ويكون التآكل فيها شديداً كلما كانت الرياح المتغلبة عليها  
منتظمة وكانت حادثة المد والجزر قوية إذ أن انبساط المياه على تلك السواحل وانحسارها عنها من الأسباب التي  
تساعد على الانهيار . فقد شوهد أن ساحل أنجلترا من شمال مصب نهر هومبير يتناقص كل سنة من مترين إلى ثلاثة  
أمتار وجزيرة هلجولند التي أمام مصب نهر ويزر أصبحت عبارة عن صخرة لا يزيد طولها عن كيلومترين  
في عرض نحو ٦٠٠ متر بعد أن كانت في القرن الحادي عشر جزيرة كبيرة واسعة زاهية زاهرة  
وكان البحر يمدد بعض السواحل في جهات كذلك يزيد في أخرى كما سبق فكذلك يأخذ من هذه ليعطي تلك  
وتزيد السواحل أيضاً يسبب ما يجلبه مياه الأنهار من الطمي والمواد الأخرى المتحملة بها فقد شوهد أن القطر  
المصري مثلاً يزيد من جهة البحر الأبيض المتوسط قدر متر سنوياً



(شكل ٣٤) الرأس

والشط أو الشاطئ هو جانب النهر  
والرأس هو قطعة مرتفعة من جبل أو من  
أرض ممتدة في البحر (شكل ٣٤)  
واللسان قطعة من الأرض السهلة الممتدة في البحر  
والبرزخ هو قطعة من الأرض ضيقة قليلاً

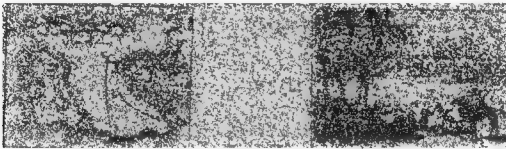


(شكل ٣٥) البرزخ

أو كثيراً محصورة بين بحرين وموصلة بين  
أرضين (شكل ٣٥)

واشهر البرازخ هي ريزخ شمال الموصل بين الأمريكتين  
والفواصل بين المحيطين الهادئ والاطلانتيقى .  
وريزخ السويس الموصل بين آسيا وإفريقيا والفواصل

بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ويخترقه الآن قناة السويس  
والصحراء هي فضاء واسع من الأرض القاحلة غير مسكون عادة ايس به ماء ولا نبات ولا  
زراع وتسمى البادية أو البيداء أو المفازة  
وتتخذ من غرب القارة الهندية الى شمال الغربى جملة صحارى قحلة كثيرة الرمال اشهرها الصحراء الكبرى فى  
افريقيا وصحر اوى بلادى العرب والمعجم وصحراء قوبي فى الصين وكلها اقاليم قليلة الامطار  
وأما الصحارى الاخرى فتوجد بافريقيا الجنوبية واستراليا وامريكا  
ما يعبر عنه بالصحراء هي البقعة التى أصلها بحر وجف ماؤه واستدلوا على ذلك بوجود بعض حفريات  
حديثة فيها لا تفيض الا فى البحر ولذا تسمى صحراء قوبي عند الصينيين باسم هان هاى أى البحر الجاف او شامو  
أى البحر الرمل  
والواحد او الواحة او الروضة هي بقعة مخصصة فى وسط الصحراء تسقى بماء الينون والآبار



(شكل ٣٦) — واحة

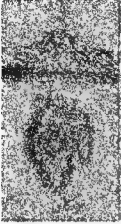
(شكل ٣٧) الجبل والدمل والمضبة

والجبل هو ما ترتفع كثيرا عن سطح الأرض وتركب من صخور واحجار مختلفة، فاذا ارتفع  
قليل فهو الاكمة او التل

وسلسلة الجبال هي عدة جبال متصلة ببعضها وتتمدد الى مسافات بعيدة

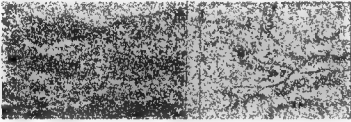
ومن فوائدها انها تحجب السحاب فيفيض ماؤه عليها بخرارة فتجرى منه الانهار والندران لتسقى السهول والوديان  
واشهر جبال الدنيا جبل جورى زنكار (٨١٤٠) مترا بسلسلة جبال هيماليا فى آسيا وجبل اكونكا جوا  
(٦٨٤٠ متر) بسلسلة جبال كورديليرا اندومو جبل كليا نجارو (٦٠٠٠ متر) فى افريقيا والجيل الابيض (٤٨١٠ متر)  
بسلسلة جبال الالب فى أوروبا

وجبل النار المصطلح على تسميته بركان مصحف فلما كان الله الخدادين عند قدماء اليونان  
هو جبل له فوهة واسعة ينذف منها نار ودخان وحجارة ورماد ورمل وطين ومعادن ذائبة  
تسيل على الجوانب ويسمع له عند هيجانه دوى عظيم وتكون هذه الجبال غالبا على هيئة مخروطية  
كقمع السكر (شكل ٣٨)



ونكثرا البراكين بالقرب من سواحل البحار وفي الجزر أو قتل في داخل القارات فان انحصرت نيرانها في جوفها حدث الزلازل في الاماكن المجاورة لها وكم احترقت بلادكم دمرت مدن وودمت تحت تراكم المواد المكددة من بعضها وقد ترتفع الارض في اماكن وتنخفض في اخرى وقد تشق قبتلع السكان بيوتها وحيواناتها واشجارها والياذ باقهم نورانها ويبلغ عدد البراكين التي على سطح الارض نحو الثلاثة بركان جميعها على سواحل البحر تقريبا واغلبها مكون انطلق تاري على ساحل المحيط الاكبر فيوجد منها في امريكا اكثر من (١١٠) في سلسلة جبال كورديليير الذهب وجزائر الايوتيان بامريكا الشمالية واكثر من (٥٠) في آيسلندة جزيرة كنيشتكار جزائر كوريل وجزائر ليوكيو وجزيرة فورموزة وبحر التمانين في الاقيا نوسية بجزائر الفيلين وبوريو وجاوه وجزائر (شكل ٣٨) - ركان الصونديو بولينزيا ولا يوجد منها في افريقيا وأوروبا الا القليل

والوادي هو الارض المتسعة المحصورة بين سلسلتين من الجبال او التلال ويمجرى في وسطها



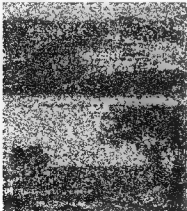
عادة نهرا ونهير. وان كانت هذه الارض ضيقة بين صخور قائمة على الجانبين فهي مضيق وان كانت منخفضة كآها حفرة فهي وهدة (شكل ٣٩)

(شكل ٣٩) - الوادي

والسهل هو ارض مستوية السطح تقريبا قليلة الارتفاع والحزن بخلاف ذلك. وقد يكون السهل

غير متمسح ويروى بواسطة عيون ماء فيسمى مرجا

وتختلف تسمية السهول بحسب طبيعة تركيب الارض ووسطها من ارتفاع وانخفاض والجو المحيط بها فان السهول المرقعة نوعا التي تروى ريا جيدا هي من الاقاليم الاكثر خصبا وعمرا وارة تكون السهول مكونة من مادة طينية او من صخور فانما اندم منها الماء كانت صحارى واذا كانت في اقاليم ارضها رطبة لا يفسد منها الماء فهي المستنقعات واما السهول القطبية بسبب عدم وجود الحرارة لا تكون غير مروج على الدوام تقريبا جليديه تسمى المستنقعات القطبية مثل ما في سيبيريا وشمال روسيا واما السهول التي في الاقاليم القليلة المطر مثل سهول روسيا الجنوبية وآسيا الشمالية وسهول قسنزويلا



وكولومبيا والبرازيل والجمهورية الفضية فيختلف منظرها على حسب الفصول فتكون قحلة مجربة كالصحارى في فصل الجفاف وكثيرة الانبات قوتها ذات منظر جبل بمجرد سقوط الامطار التي تجلب لها الغصم وقد تكون مغطاة بنوع من الحشيش المرتفع وقد تكون بها مستنقعات وفي بعض الاحيان غابات ويمكن تسمية مثل هذه السهول في الامة العربية بالارضة

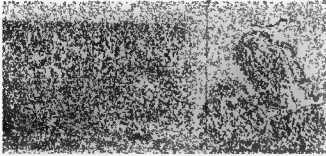
واكبر سهول الدنيا توجد على شاطئ المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الاطلسي واشهرها سهول سيبيريا وآسيا وسهول روسيا في أوروبا

(شكل ٤٠) - السهل والغصن



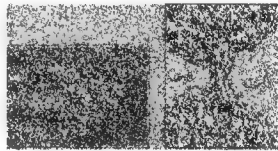
ويتكون من المحيط الهندي في آسيا بحر بنغال وبحر عمان والخليج الفارسي والبحر الاحمر  
ويتكون من المحيط المتجمد الشمالي في أوروبا والبحر الابيض . وفي آسيا بحر كارا وفي أمريكا البحر القطبي  
والخليج هو قسم من البحر داخل في الارض فان كان صغيرا سمي خليجا (تصنيف خليج)

المصطلح على تسميته جونا (شكل ٤١)



والمنطق المصطلح على تسميته بالبوغاز  
هو جزء من البحر منحصر بين أرضين  
وموصل لبحرين ويمكن تسميته أيضا بالمر  
البحري (شكل ٤٢)

وأشهر بوغازات الدنيا بوغاز جبل طارق بين افريقيا

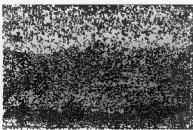


(شكل ٤٢) — البوغاز

(شكل ٤١) ؟ — الخليج  
وأوروبا ويوصل المحيط الاطلسي بالبحر الابيض  
المتوسط (وعرضه ١٦ كيلومترا) وبوغاز البوسفور  
او القسطنطينية (وعرضه من ١/٢ الى ٢ كيلومترا)  
وبوغاز الدردانيل وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومترا  
وهما بين أوروبا وآسيا والاول يوصل بحر  
مرمره بالبحر الاسود والثاني بحر مرمره

يبهر الارخبيل ثم بوغاز السويس (قال السويس) وعرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريبا بين  
افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط . وبوغاز باب المندب (وعرضه ٢٥ كيلومترا) بين  
افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي . وبوغاز ملقا (وعرضه ٦٠ كيلومترا) بين آسيا وجزيرة سومطرة  
بالاقيانوسية . ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط الهندي . وبوغاز مرنج (وعرضه ٦٠ كيلومترا) بين آسيا وأمريكا  
ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط المتجمد الشمالي .

والميناء ويقال لها المرفأ او القرصة او المرسى هي جزء من البحر داخل في الارض كخليج  
صغير يحمله الانسان صالحا لان ترسو فيه السفن . وفي الانهار يسمى بالموردة وهي مكان الورود  
والنارة هي بناء عال يشيد على الشاطئ على هيئة مأذنة يوضع في اعلاه نور مصباح تهدي به  
السفن في الليل . واصطلاح أيضا على تسميته بالفتار



والبهيرة هي متسع من الماء تحيط به الارض من جميع الجهات  
فاذا كانت صغيرة سميت بركة (شكل ٤٣)

واشهر بحيرات الدنيا هي بحيرة أو كرويه (فيكتوريا نيارا) وبحيرة  
موتزنجي (البرت نيارا) وبحيرة دنيم وهي في منابع نهر النيل  
وبحيرة تانجنيكا وبحيرة نيلس وبحيرة شاد وكلها بأفريقيا

(شكل ٤٣) — البحيرة

وسهول الصحراء الكبرى في افريقيا وسهول كندا وميسيسبي في أمريكا الشمالية والامالوزن في أمريكا الجنوبية  
والهضبة او التجدد هو سهل مرتفع تملؤه في بعض الاحيان جبال  
واشهر هضاب الدنيا هضبة آسيا الوسطى التي عليها جبال هماليا وهضبة افريقيا الجنوبية التي عليها جبال  
التيال الاعلى وهضبة أمريكا الغربية التي عليها سلسلة جبال كورديلييرا انده



(تنبيه: لا تعلم) - على الملمان بين التلازمة على خريطة افريقيا مثلاً رأساً وأرأسين أو ثلاثاً وجزيرة أو جزيرتين  
أو ثلاثاً ويكافهم رسم كل شيء من هذه الاصطلاحات في كراسة كافي مرسومة على الخريطة ويطلب منهم ان  
يبنوا له تلك الاصطلاحات على خريطة يكون استحضرها حتى يتحقق من أنهم فهموها جيداً مع تعويدهم من  
الآن على كيفية رسم الجبال وسلاسل الجبال والوديان والصحاري على الخريطات وبعد ذلك يلقي عليهم اسئلة  
من تلك الاصطلاحات ويكلفهم يرسمها امامه بدون ان ينظروا الى خريطة

### (اسئلة وتحررات شفهي)

ماهي القارة -- ماهي الجزيرة ولم سميت كذلك -- الارخبيل -- شبه الجزيرة -- الساحل -- الرأس  
-- الاسان -- البرزخ -- الصحراء -- الواح -- الجبل -- التل او الاكمة -- سلسلة الجبال -- البركان --  
الوادي -- المضيق -- الوهدة -- السهل -- الحزن -- الهضبة او التجدد -- المرج -- مالا فرق بين الجزيرة  
وشبه الجزيرة -- بين الرأس والاسان -- بين الصحراء والواح -- بين الجبل والاكمة -- بين الوادي  
والمضيق والوهدة -- بين السهل والحزن -- بين السهل والهضبة -- ارسم في كراستك جزيرة -- وادي  
-- ارخبيل -- شبه جزيرة -- برزخ



### ٧ - وفي الاصطلاحات الخاصة بالماء

الاقيانوسات أو المحيطات وان كانت في الحقيقة كلها متصلة ييمضها الانهم قسموها الى  
الاقسام الخمسة التي سبق لنا ذكرها لتمييزها عن بعضها  
فالخيط أو الاقيانوس هو المتسع العظيم من الماء المالح الاجاج الذي يفرق قسماً عظيماً من سطح الارض  
البحر هو جزء عظيم من المحيط وجميع بحار الدنيا متصلة ييمضها بواسطة المحيطات إلا بحر  
الخرز في آسيا فانه بحيرة واطلقوا عليها اسم البحر لانساعها  
ويتكون من المحيط الاكبر في آسيا بحر بنغال وبحر أوختسك وبحر اليابان وبحر الصين وفي الاقيانوسية  
بحر المرجان وفي أمريكا البحر الذهبي او خليج كاليفورنيا  
ويتكون من المحيط الاطلسي في أوروبا وبحر بلطيق وبحر الشمال والبحر الأبيض المتوسط الذي يتكون منه  
البحر الادرياتيكي والارخبيل الوناني وبحر مرمرة والبحر الاسود وبحر ازاك وفي أمريكا بحر هودسون  
وبحر او خليج مكسيكا

وبحر قزوين (بحر الخزر) أكبر بحيرات الدنيا . وبحيرة آرال . وبحيرة بالكاشى . وبحيرة بيكال . والبحر الميت أو بحيرة لوط وكلها بآسيا

وبحيرات الروسيا وأشهرها لادوجه . وبحيرات اسكندنياوه . وأشهرهاوز ووتر . وبحيرات سويسره وأشهرها حنيفه وزوريج وكلها بأوروبا

والبحيرات الكبيرة بكندا (وأشهرها بحيرات الدب الأكبر والميد العليا وميتيجان وهورون وأريسه وأونتاريو) والبحيرة المالحة . وبحيرة تيتيكاك وكلها بأمريكا

والمستنقع هو ماء راكد قليل العمق والانتساع محاط بالأرض من جميع الجهات والنهر هو مجرى من الماء العذب يصب في بحر أو في بحيرة . ويستمد في الغالب من ماء الغدران والأنهارات وأشهر أنهار الدنيا بالنسبة لاضباب انياهى نهر الامازون وأمريكا الجنوبية الذى يصب في المحيط الاطلسى نحو ٨٠ ألف متر مكعب من الماء في الثانية الواحدة ونهر الكونغو بأفريقيا . ونهر الطونة والدانوب ونهر الرين بأوروبا

والنهر أو الجدول هو النهر الصغير الذى يصب في نهر أو في جدول مثله

والمنبع هو المكان الذى يخرج منه النهر أو الجدول ويتدفق في الجريان

والمصب هو مكان صب ماء النهر في بحر أو في بحيرة

والملتقى أو المقرن هو مكان اجتماع مجرىين من الماء ليكونا مجرى واحدا

والمصبب هو كل مجرى يصب في آخر

والترعة هي عبارة عن جدول يحفره الانسان لرى ارضه أو للشرب منه أو لنقل البضائع

والشاطئ (الجنب) الايمن لنهر أو نهر هو الجهة التى تكون على يمين الانسان عندما يكون

راكبا فيه متبامير التيار والشاطئ الايسر هو الجهة التى تكون على يساره

والمجرى هو الأرض المجوفة التى تجرى فيها ماء النهر المحصور بين شاطئيه

وحوض النهر أو النهر هو جميع الاراضى التى تروىها مياهه

وحوض البحر هو مجموع الاراضى الواقعة عليه التى تروىها الانهار التى تصب فيه

والشلال أو الجندل أو المنحدر هو عبارة عن صخور مرتفعة تعترض النهر في مجراه وينحدر

عنها الماء بسرعة حتى يسمع لخروجه دوى عظيم مثل شلال أو جندل اسوان ووادى حلما

وأعظم شلالات الدنيا شلال نياجارا بنهر - مان لوران بأمرىكا الشمالية بين مجرىي اريسه وأونتاريو

في الارقاع نحو الخمسين مترا . وشلالات نهرى النيل والكونغو



(شكل ٤٤) — الدلتا

ودال النهر أو الدلتاهي قطعة من الأرض المحيطة بالثلاثة الشكل قريبا التي بين  
فرعى نهر أو فروعها بالقرب من مصبه . وسميت كذلك لشبهها بحرف الدال  
العربية و رابع حرف من الحروف اليونانية المسمى ذلتا (شكل ٤٤)  
والمدّهوان يلو مياه البحر على ساحله . والجزر هو أن تنسحب عنه مياهه  
ويجد ثمان من قوة جذب الشمس والقمر للأرض

المسطح التقريبي لحوض اشهر الانهار	الطول التقريبي لاشهر الانهار
الامازون	نهر ميسيبي ومعه مسوري بأمريكا الشمالية ٦٥٠٠ كيلومتر
• مليون كيلومتر	• الامازون بأمريكا الجنوبية ٦٥٠٠
• كل واحد منها ٣ مليون	• النيل بآفريقيا ٦٠٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• مسوري وحده بأمريكا الشمالية ٤٥٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• ميسيبي وحده ٤٥٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• النهر الأزرق بآسيا ٥٠٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• النهر الأصفر وأمور واؤي ويندي ولينا بآسيا والنيجر
• كل واحد منها ٧ مليون	• والكونغو بآفريقيا أكثر من ٣٦٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• بارانا وبلانا ومكازي بأمريكا ٣٤٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• نهر ولغا بآوروبا ٣٤٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• الدانوب ٢٨٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• الراين ١٣٠٠
• كل واحد منها ٧ مليون	• السين ٢٧٦
• كل واحد منها ٧ مليون	• زمبره
• كل واحد منها ٧ مليون	• الدانوب
• كل واحد منها ٧ مليون	• الراين

(نقته للمعلم) — يجب عليه أن يلاحظ في هذا الدرس التنبهات المذكورة في صحيفة ٤٨

### ❖ أسئلة وتمارين شفوية ❖

ما هو المحيط — البحر — الخليج — البوغاز أو المضيق — للمنا أو المرفأ أو المرسى — المورد — البحيرة  
المستقع — النهر — النهر — للتبع — المصب — الملتقى — المنصب — الترعة — الشاطئ — الابن — الشاطئ  
الايصر لنهر ونهر — المجرى — حوض النهر أو النهر — الجبسل أو المنحدر — دال النهر أو الدلتا —  
ما الفرق بين المحيط والبحر — بين البوغاز والبرزخ — بين المنصب والمنصب — بين النهر والترعة — ما هو  
المدس — ما هو الجزر

## ٨ - اصطلاحات السياسة -

المملكة هي قسم من قارة تسكنه امة من الامم يحكمها حاكم مخصوص وتتكلم في الغالب بلغة مخصوصة

الامة أو الشعب مجموع اناس اتحدوا في الجنسية واللغة والموائد وفي الدين غالباً الحكومة عبارة عن السلطة ( القوة ) القائمة بتدبير أمور المملكة

والمدينة التي بهامقر الحكومة (اي التي يقيم بها الحاكم وبها ادارات ومصالح الحكومة) تسمى عاصمتها أو تختها أو قصبها

ولا بد للمملكة من حدود معينة اما طبيعية أو سياسية فالطبيعة كالانهار والبحار والجبال والسياسة ما كان تعيينها بمقود ومكاثبات بين هذه الامة وما جاورها من الامم . وجب الممالك ذات الحضارة والحكومات المنتظمة تقسم دائماً بلادها الى اقسام كبرى وصغرى تختلف اسمائها في الممالك بحسب اصطلاح الامم فيقال لها عمالة أو اقليم في مملكة ومناطعة أو مديرية في اخرى وغير ذلك

الحكومات على نوعين جمهورية وملكية

(الاول) - الجمهورية وهي التي يكون الحكم فيها موزعاً لاجناس مركب من أعضاء تختصهم الرعية لادارة امور المملكة تحت قوانين يلزمهم العمل بها وعدم الخروج عنها ورئيس ينتخبه الاعضاء المذكورون لزم من معين يسمى رئيس الجمهورية وذلك كالجهورية الفرنسية

وتارة تكون الجمهورية تمهادية وهي عبارة عن عدة جمهوريات صغيرة لكل واحدة منها نظام خاص اى مستقلة بنفسها فيما يتعلق بصالحها الخاص وتابعة لسلطة عليا يرجع اليها في جميع الاحوال المتعلقة بصالحها العام . وذلك كجمهورية سويسرة في أوروبا ومعظم حكومات بلاد اصرى كالشمالية والجنوبية

فسويسرة جمهورية تمهادية والمانيا امبراطورية تمهادية

وتقابل الجمهورية التمهادية الجمهورية او المملكة الموحدة النظام . مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا (الثاني) - الملكية وهي التي يكون زمام الحكم والتدبير والامر والنهي في ايدي شخص واحد يطلق عليه تارة اسم امبراطور وتارة اسم ملك أو سلطان وتارة اسم أمير

وتنقسم الحكومة الملكية الى قسمين مقيدة ومطلقة . لانهما ان يكون الملك مقيداً بقوانين وشرائع لا يستطيع الخروج عنها الى هوى نفسه وهي الحكومة الملكية المقيدة أو النظامية ويقال

لها أيضاً دستورية ونيابية (كل ممالك أوروبا دستورية ماعدا روسيا)  
وأما ان يكون غير مقيد بشئ من ذلك يحكم رأيه ويتصرف بهوى نفسه فيكون رأيه شرعية  
المملكة وحكمة قانونها . وهى الحكومة الملكية المطلقة مثل الحكومة الروسية في أوروبا  
حكومة، صرخديوية . لأن أميرها وحاكمها يلقب بالخديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان  
وأما المستمرة فهى عبارة عن جزء من قارة استوائ عليه أمة من الأمم فى قارة أخرى  
لاستقلالها وتصريف مناجرها فيها ومد نفوذها أو لتجملها بأوى لمن يهاجر إليها من سكانها مثل  
بلاد الهند للإنجليز فى آسيا . وبلاد الجزائر لفرنسا فى إفريقيا .

## الجغرافيا الطبيعية

### ١- القارات

#### ﴿ نظرة عمومية ﴾

اعلم ان الاجزاء اليابسة من كرتنا الارضية غير مملوكة لنا تماماً فان جليد القطبين الشمالى والجنوبى  
لم يزل يوقى الانسان عن متابعة الاستكشاف فيها حتى ان اعظم السياحين الذين ركبوا متن الاخطار  
وتجلبدوا وصبروا لم يتمكنوا من الوصول الى اكثر من ٨٦ درجة جهة الشمال و ٥٩ درجة جهة الجنوب كما انه  
توجد اقاليم واسعة فى افريقية وآسيا واستراليا لم يطأها الى الان قدم آدمى واخرى اخترعها سياحون لا يمكن  
الاعتماد على اقوالهم ولذلك نرى فى كل سنة بل فى كل شهر بل فى كل يوم ان حدود المجهول دائماً تأخذ  
فى النقص شيئاً فشيئاً بما يذله المستكشفون من الهمة والعناية فى جوب الاراضى المجهولة لغامرين  
بحياتهم لا يبالون بالجوع ولا بالعطش ولا بالحر ولا بالبرد املا فى الوصول الى معرفة شئ جديد وان قل  
ومجرد النظر فى خريطة جامعة يوقف الانسان على امرين عظيمين

(اولهما) ان اليابس من الارض اكثره في شمال خط الاستواء فيشغل ٣٩ في المائة من نصف الكرة الشمالي مع انه لايشغل الا ١٤ في المائة من نصف الكرة الجنوبي

(وثانيهما) ان الاراضى التى فى شمال خط الاستواء بينهما وبين معنتها تناسب يسمح بتمييزها عن الاراضى التى فى جنوبه فان كل جزء من هذه يكون كتلة واحدة منتظمة الشكل تقريبا لا تماريح فى سواحلها ولا خلجان ولا جزائر ولا اشياها بخلاف الشمالية فاتها على عكس ذلك تمتاز بكونها متقطعة السواحل كثيرة التماريح والخلجان والجزائر وما يشبهها ولذلك كان كل كيلومتر واحد من سواحل افريقيا مثلا يقابله ١٢٢٠ كيلومترا مربعا من الارض مع ان الكيلومتر الواحد من سواحل أوروبا لا يقابله سوى ٢٨٩ كيلومترا مربعا - وهناك وصف اجمالى عن كل من القارات الخمسة

١- أوروبا - هى أصغر أقسام الدنيا الثلاثة المكونة للقارة القديمة وهى تقدر بربع آسيانى الاتساع وتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احيانا شبه جزيرة منها ولكنها مع صغر حجم أقسام الدنيا بالنسبة لدرجة الحضارة والتمدن اذ هى التى بدت فيها كما لا يخفى أعمال بنى الانسان أكثر من غيرها بأبهى مظاهرها على أروع شكل وأحسن أسلوب وجوها على العموم معتدل

وسواحلها متقطعة كثيرة التماريح والتجاويف فالياه فائرة فيها كثيرا مكونة لبهار داخلية وخلجان تفصلها عن المحيط اشباه ومجموع جزائر. وفى وسطها وجنوبها تمتد بحود واسعة وجبال عالية وأشهر بحودها فى شبه جزيرة البلقان واسبانيا وأشهر جبالها جبال الالب والبرنات وجورا والتوج والجبال الالمانية والكربات والاپنين وأعلى تلك الجبال الجبل الايض البالغ ارتفاعه نحو ٤٨٠٠ مترا. اما شمالها فالجبال فيه نادرة حيث لم يوجد به غير جبال بريطانيا العظمى وجبال اسكتلندا. بل هو عبارة عن سهل متسع جدا يمتد من جبال البرنات الى جبال أورال الفاصلة بين أوروبا وآسيا من جهة الشرق وتدخل فيه الاراضى البلجيكية والهو لندية كلها وشمال المانيا وكل بلاد روسيا تقريبا

٢ - آسيا - تشغل وحدها نصف القارة القديمة تقريبا وشواطئها قليلة التماريح ولذا لا يوجد بها الا قليل من شبه الجزائر بالنسبة لمعظمها كما ان فيها عددا كبيرا من مجموع الجزائر الممتدة على طول ساحلها الشرقى. وهى القارة التى امتازت ببلو بحودها وجبالها قعيا صحراء قوبى والتبت والتركستان الشرقية وبامير وإيران وآسيا الصغرى وبلاد العرب وكلها بحود مرتفعة عن سطح البحر ارتفاعا عظيما. وهواؤها جاف على وجه العموم وبكثر البرد فى شمالها والحر فى جنوبها ومعظمها

مكون لصحارى واسعة محرقة أو جليدية وأشهر جبالها هيماليا التى فيها جبل جورى زانكار (أوافرست) البالغ ارتفاعه ٨٨٤٠ مترا وجبال كوين لون وكارا كوروم وتيان شان والتاى وهندوكوش وطوروس وغيرها. وأما السهول فى أقل اناسا من الجبال والوجود وأشهرها سهول سيريا والصين والهند وميزوپوتاميا (بلاد الجزيرة)

٣ - افريقيا. تقدر بنحو ثلاثة ارباع آسيا فى الاتساع وتتصل بها برزخ السويس الذى تخترقه الآن ترعة السويس المائلة ولا تعمل بأوروبا بأية نقطة من نقطها مطلقا بل يفصل بينهما فقط البحر الابيض المتوسط. وعلى ذلك يمكن اعتبارها جزيرة عظيمة وشواطئها قليلة التمازج منتظمة تقريبا حيث لم يوجد فيها غير خليج واحد متسع داخل فيها وهو خليج غينا كما انه ليست بها جزائر عظيمة مثل ما فى آسيا غير جزيرة مدشقر فى المحيط الهندى

ومافريقيا فى الحقيقة ونفس الامر الا عبارة عن نجد متسع تملوه جبال بعضها شاهق وأغلبها قريب من السواحل. فى شمالها الشرقى جبال أطلس وفى شمالها الشرقى جبال الحبشة وفى شرقها نجد البحيرات الكبيرة التى تملوها جبال كنيا وكليما تجارو وفى جنوبها جبال درا كبرج ونيو ولد وفى غربها جبال الكونتو القرساوية وكرون وفوتادجالون. وأعلى تلك الجبال جبل كليما تجارو البالغ ارتفاعه نحو ٦٠٠٠ مترا

٤ - أمريكا تنقسم الى قسامين عظيمين متساويين تقريبا يصلهما بعضهما برزخ بناما الذى سيخترقه فى المستقبل القريب ترعة مائلة تصل المحيط الهادى بالمحيط لاطلانطيق. مثل ترعة السويس وهذان التسمان هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

أما أمريكا الشمالية فشكلها ثلاثى تقريبا وسواحلها متقطعة كثيرة التمازج وتمتد فى غربها من شمالها الى جنوبها عدة صفوف من الجبال التى تحصر بينها نيجودا عالية واسعة وأشهرها الجبال الصخرية التى منها جبل سان الياس وبراون وپوپو كوتاتل وأوريزابا ونيجود كولورادو ومكسيكا وشرقها وان كان به عدة صفوف من الجبال. وازية للساحل الا انها ليست عالية مثل الجبال الغربية المتقدمة وأشهرها جبال الأليجاتي. وأما وسطها فتكون اسهل عظيم. مستوى السطح لارتفاع ولا انخفاض فيه تقريبا يمتد من المحيط المتجمد الشمالى الى خليج مكسيك جنوبا

وفى مقابلة أمريكا الوسطى من جهة الشرق توجد جزائر اتيله التى تمتد فيها بعض جبالها

بعض الامة



وأما أمريكا الجنوبية فنقشبه النصف الشمالي من حيث جبالها ونجودها وسهولها، لأن جبال الأولى تتنازع بزيادة علوها عن الثانية. وهي سلسلة جبال كورديليرا انده التي منها بركان توليما وشمبرازو وسورانا ونجد بوليفيا وجبل اكونكا جوا البالغ ارتفاعه ٧٣٢٠ مترا وتوجد في شمالها وشرقها جبال جويانغو جبال البرازيل التي تقل كثيرا في الارتفاع عن جبالها الغربية وأما الوسطا فتكون من سهول واسعة مستوية السطح تماما

٥ - والقارة الاسترالية وسميت كذلك لوقوعها كلها تقريبا في نصف الكرة الجنوبي أي الاسترالي (ولفظ استرال معناه جنوب) وقد اكتشفت في القرن السابع عشر والثامن عشر. وتشتمل على عدد عديد من الجزائر التي مجموعها يسمى بالاقيانوسية. ومساحتها تساوي تقريبا مساحة أوروبا أو  $\frac{1}{8}$  القارة القديمة أو القارة الجديدة. ومعظم جزائر الاقيانوسية صغيرة بعضها يجتمع في نقط متقاربة جدا مكونة لارخبيلات والبعض الآخر منفرد بمنزل وكبرها بل أكبر جزائر الدنيا جزيرة استراليا التي سميت القارة باسمها حيث تكون وحدها أكثر من ثلاثة أرباعها، وسواحلها جبلية على وجه العموم تشبه أفريقيا في شكلها ووضعها غير أن جبالها ليست مرتفعة الا قليلا فان أعلى جبل فيها هو جبل كوزيوسكو الذي لا يبلغ ارتفاعه أكثر من ٢٢٤١ مترا

## ٢ - البحار

(نظرةً عمومية)

المحيطات الخمسة، أي في الحقيقة المحيط واحد كما قدمنا لأنها كلها متصلة ببعضها ولم تقسم هذا التقسيم وتسمى بهذه الأسماء الأليسل وصفها ويقرب تحديدها فان هذه الأقسام تتبادل المياه من بعضها بلا انقطاع بواسطة التيارات المائية الحارة أو الباردة التي سيأتي الكلام عليها حتى يكون مستوى الماء في كل جهة على الدوام واحد ويحصل التبادل في درجة الحرارة لأن المحيطات الباردة ترد إليها مياه المحيطات الساخنة والمحيطات الساخنة تأتيا مياه المحيطات الباردة وهذه الحركة المستمرة من شأنها أنجاد التبادل في مجموع كمية المياه التي يصد منها فقدان التساوي في التبخر والاختلاف في سقوط الأمطار وما تحدثه الرياح من التأثير على سطح البحر

١ - ٢ - المحيطان المنجمد الشمالي والجنوبي موضوعان في النقطتين المتقابلتين من الكرة الأرضية

الاول يحيط بالقطب الشمالى والثانى بالقطب الجنوبى وهما على السواحل تقريبا على الحالة الجليدية وفى وسط كلهما ضباب كثيف فمن هناك تأتى التيارات الباردة التى تتجه نحو الجهات الاستوائية لتحل محل كمية المياه التى تبخر فى المنطقة الحارة. ومحد المحيط المنجمد الشمالى جنوبا فى الحقيقة السواحل الشمالية لآسيا وأوروبا وأمريكا. وأما المنجمد الجنوبى فحدوده الشمالية تمتد فى الحقيقة الى قرب جنوب أمريكا وأفريقيا وأستراليا

٣ - المحيط الهادى او الاكبر يمتد بين السواحل الغربية لأمريكا والسواحل الشرقية لآسيا وأستراليا ويتصل بالمحيط المنجمد الشمالى بواسطة بوزارز بيرنغ ومن جهة الجنوب يختلط مع المحيط المنجمد الجنوبى. وهو عميق جدا خصوصا فى الجهة الغربية منه فقد يصل عمقه أحيانا الى ٩٠٠٠ مترا أو أكثر. ويخترق هذا المحيط من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائى. وهذا التيار تصدمه السواحل الجنوبية الشرقية من آسيا ومجموع الجزائر التى تقابله فيقسم الى قسمين أحدهما يتجه الى الشمال والآخر الى الجنوب فالذى يتجه الى الشمال بالزرب من سواحل آسيا الشرقية يسمى عند اليابانيين كوروسيو (او التيار الاسود). وفى المبدأ تراه تيار ماء حار ثم يبرد بالتدرج كلما اقترب من الجهة الشمالية وبالعكس تأتى تيارات باردة من الاقاليم القطبية سائرة فى استطالة ساحل أمريكا الغربية فتسخن بالتدرج كلما اقتربت من خط الاستواء. وفى هذا المحيط توجد جزيرة أستراليا العظمى وغينيا الجديدة وزيلندة الجديدة وجزائر الصوند واليابان ولكنها مع كثرتها وعظم أغلبها لا تمد شيئا فى جانب انساغها الهائل. وقد شوهد أن سواحل هذا المحيط على وجه العموم بركانية تمتاز بعلوها. ويتكون من هذا المحيط فى آسيا بحر بيرنغ وبحر أوخنسك وبحر اليابان والبحر الاصفر وبحر الصين وبحر الصوند وغيرها

٤ - المحيط الاطلانطى يتجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل أوروبا وأفريقيا من جهة الشرق وسواحل أمريكا من جهة الغرب ويتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ونظرا لقلة اتساعه وعمقه بالنسبة للمحيط الهادى فهو يجمع القارات التى عليه أكثر من أن يفصلها عن بعضها. وبمجرد النظر فى رسمه على خريطة الدنيا يرى أن عرضة من السواحل الغربية الى الشرقية متساوى فى جميع تقاطعها تقريبا فإن الجهات البارزة من أحدها يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخلية فى الارض. مثلا إذا نظرنا لرأس الاخضر بأفريقيا نجد أنه يقابله خليج مكسيك بأمريكا ورأس سان دوك بالبرازيل فى أمريكا الجنوبية يقابله خليج غينيا فى افريقيا

وهذا المحيط تحترقه تيارات بحرية ورياح منتظمة يستعين بها الملاحون فان تيار استوايا كالذي في المحيط الهادى يقابل سواحل البرازيل وتفرع مثله الى فرعين احدهما يسير في عمادة ساحل امريكا الجنوبية متجها نحو المنجم الجنوبي والآخر يتجه الى الشمال محترقا لبحر انتيله. وفي خليج مكسيكا يسخن ماءه ويحترق المحيط متجها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى مارا بسواحل أوروبا حيث يتفرع الى فروع كثيرة اهمها الذى يتجه نحو المنجم الشمالى في عمادة ساحل بلاد روج وهوسمى جولف استريم (اوتيار الخليج) الذى ينسب اليه طيب جوى سواحل شمال أوروبا. ولا يشتمل الاطلانطى الاعلى قليل من الجزائر التى اغلبها بالنسبة لاتساعه صغيرة وعقوبة من الياس واشهرها إزلنده ومجموع الجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انتيله وجزائر آسورده وماديره والغاللات والصعود وست هيلانه

واشهر البحار الثاوية التى تتكون منه في امريكاهى خليج مكسيكا وبحر انتيله اللذان يعتبران كبهار داخلية بسبب وجود شبه جزيرة فلوريدا وجزائر انتيله. كما انه يكون في أوروبا بحارا داخلية كذلك وهى بحر المنش وبحر الشمال وبحر بلطيق وخصوصا البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ٥ - والمحيط الهندى اقل اتساعا من الهادى والاطلانطى. ويحده من جهة الغرب بافريقيا ومن الشمال بآسيا ومن الشرق بالارخبيل الماليزى واستراليا. وهو معرض كثيرا للمواصف التى تنشأ من الرياح الدورية المسماة بالموسمية، ويتكون منه بين آسيا وافريقيا البحر الاحمر الذى لا يتصل به الا بوزان باب اللندب كما انه يكون من جهتي شبه جزيرة الهند بحر عمان المكون للخليج الفارسى ثم خليج بناله وليس في هذا المحيط الا جزيرتان مهمتان هما جزيرة سيلان في الجنوب الشرقى للهند وجزيرة مدغشقر التى يفصلها عن افريقيا مضيق موزمبيق

اعماق البحار - يختلف متوسط عمق البحار بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ متر او اكبر عمق علم الى الآن يبلغ ١٠٠٠٠ متر تقريبا وهوانخفاض يزيد بكثير عن اعلى جبال الارض والاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم (اولا) في البحار الكبيرة لافى الصينيرة. (ثانيا) في الجهة التى بين المدارين لاجهة القطبين. (ثالثا) بالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافى الاقاليم المنخفضة

وقد وجدوا ان عمق المحيط الهادى في جنوب شرق اليابان يبلغ لثاية ٨٨٠٠ مترا. وفي الاطلانطى ٧٧٠٠ مترا في جنوب كتيان جزيرة الارض الجديدة. وفي البحر الابيض المتوسط ٣٥٠٠ مترا في شرق

جزيرة مالطة واما بحر بلطيق والبحر الاسود فلا يزيد متوسط عمقهما عن ١٠٠ مترو يغا زاد وكاليه عن ٥٠ مترا وكتبان جزيرة الارض الجديدة من ٤٠ الى ٨٠ مترا

﴿ ملوحة مياه البحار ﴾ - تحتوي مياه البحار على زنة ٣ أو ٤ في المائة من املاح غثقة وعلى الاخص ملح الطعام (كلورود الصوديوم) واملاح جيرية . ولكن تختلف درجة الملوحة على حسب الاماكن . فتنشد في الجهات التي يكون فيها التبخر كثيرا ( كجاف البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر واما بحيرة لوطا والبحر الميت فتزيد ملوخته عن ملوحة المحيط ست مرات وتحتوي على واد جامدة بقدر خمس وزنها ) . وتقل الملوحة في الجهات التي تكثر فيها الامطار وفي مصبات الانهار . ويظهر ان الحكمة في ملوحة مياه البحار هي قتل الجراثيم المائية ليستمتع الثمن الجالب للامراض والاورثة اذ لو كانت جميع مياهها عذبة لتعفت ونشأ عن ذلك فساد الهواء الجوي فلا يصلح للحياة فبحان المدر الحكيم

﴿ لون مياه البحار ﴾ - لو نظرت المياه في وسط البحر تكون ذات لون ازرق واضح واخضر على السواحل واصفرا واسمر عند ما يكون قاعه مكونا من رمل او طين يرى بالعين . وفي بعض الاحيان تكنسب المياه لونا مخصوصا لوجود مواد ذائبة فيها او نباتات او حيوانات ميكروسكوبية . و احيانا يكون الماء مضيئا لوجود بعض مواد فوسفورية فيه . وهذه الظاهرة تكون أكثر وضوحا خصوصا في البحار التي في الجهات الحارة

﴿ درجة حرارة مياه البحار ﴾ - الهواء الجوي اسرع تأثرا بالحرارة والبرودة من الماء ولذا نجد ان المحيط اقل حرارة وتسير من الجو فان درجة الحرارة في قاعه لا يزيد عن ٤ درجات ستيجراد اما درجة حرارة الطبقات المائية متروتم وتنخفض على حسب قرب البحر من خط الاستواء او بعده عنه . واما مياه تيار الخليج فحرارتها تبلغ ٣٠ درجة والبحار القطبية تصير حقولا من الجليد عند ما تصل درجاتها من ٤ درجة الى ٥٠ درجة تحت الصفر

### ﴿ حركات مياه البحار ﴾

اولا - ﴿ الامواج ﴾ - مياه البحار دائما في حركة بفعل الرياح تتكون امواج على سطحها تكون اعلى كلما كان البحر متسما وعمية او هبوب الرياح فيه شديدة . ومع ذلك قد قيل ان الرياح

ليس لها تأثير الا على الجزء السطحي من الماء بدون ان ينقلها من مكانها وان تأثيرها لا يتجاوز عمقا اكثر من ١٠٠ متر ويمكن تشبيه تلك الحركة بالثنيات التي تحدث في الثوب الثابت في مكانه حينما يحركه الهواء . وقد شوهد ان الامواج ترتفع احيانا لثاية ١٥ مترا في بعض البحار كالبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي اى في الجهات التي تشتد فيها الرياح

ثانيا - المد والجزر - كان الرياح تكون لامواج بقوة جذب القمر الارض ومعه الشمس ايضا توجد في الماء حركة تسمى بالمد والجزر . وهي عبارة عن صعود ماء البحر وهبوطه بالتعاقب مرتين في كل ست ساعات واثنى عشرة دقيقة ونصفا اى في كل ٢٤ ساعة و ٥٠ دقيقة (وهو زمن يوافق الزمن الذي يقطع فيه القمر دورته حول الارض تماما اعني اليوم القمري) . فبسبب هذا الجذب يرتفع الماء ويملأ على السطح في مدة ست ساعات تقريبا وهو وقت المد . ثم عند وصوله الى اعلى ارتفاع يكث ثباتا على حالته مدة قصيرة ثم يهبط شيئا فشيئا في وقت قدر الوقت الذي أمضاه في الصعود وهو وقت الجزر . ثم يكث البحر هابطا قدر نصف ساعة ويتبدى في الصعود ثانيا وهكذا . وقالوا ان المد والجزر يكون اكثر ظاهرة في الخليجان وفي مصبات الانهار وغير محسوس كثيرا في البحار المغلقة أو القليلة الاتساع مثل البحر الابيض المتوسط ولكن في بعض تقط من السواحل المحيط يكون المد والجزر شديدا بالنسبة لما تحدثه الارض اليابسة في طريقه من الموانع والعوائق فقد شوهد ان المد والجزر يرتفع وينخفض كل مرة من ١٠ الى ١٥ مترا ( كما هو حاصل في شمال فرنسا الغربي ) . وقد يصل ارتفاعه الى ٢٠ مترا في بعض نقاط من امريكا الشمالية .

وبسبب ارتفاع المياه بهذه الكيفية يتأني مع مرور الزمن ان تتأكل السواحل وتحول صخورها الى جزائر او مجموع جزائر . وقد تبنى ان المد والجزر يكون اشد بحسب الاعتبارات الآتية :

١ - في وقت القربان او المحاق اى عند ما تكون الشمس والقمر والارض على استقامة واحدة في دقيقة واحدة

٢ - في وقت الاعتدالين وكسوف الشمس

٣ - في جهات خط الاستواء حيث تشتد فيها القوة المركزية الطاردة

٤ - عند ما يكون وضع السواحل مساعدا على ذلك . وكذلك اتجاه الرياح وقوتها لها تأثير ايضا

استغاثت بمزعم قوم ان فلق البحر لموسى يطبق على حادثة المد والجزر وقالوا ان امرئيل من

برزخ السويس بالقرب من الخليج وكان البحر بالصدفة مجزوراً فقبه فرعون بمن معه فحصل المد ففرقوا ونجا موسى وقومه . ولا يخفى انه جاء في القرآن الشريف قوله تعالى ( واوحينا الى موسى ان اضرب بمصاك البحر فالتقى فكان كل فرق كالطود العظيم ) . وذكرت هذه القصة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم . وورد ان البحر اتلى اثني عشر طريقاً مشى كل سبط من طريق كخالف صاحب الكشف . ولما لم تكن من فرسان هذا المضمار رأينا انه لا يتعرض لهذه المسألة بنفى أو اثبات بل يتارحما بين يدي الباحثين من رجال العلم ليحق الله الحق ويذهب الباطل الى الباطل كان زهوقاً

ثالثاً : التيارات البحرية هي عبارة عن كمية كبيرة من المياه شبيهة بالانهار العظيمة تسير في وسط البحار في اتجاه ثابت تقريباً بدون ان تختلط ماؤها بما حولها . وتتشأ تلك التيارات من فعل تحريك الرياح لها ودوران الارض وعلى الخصوص من اختلاف كثافة الماء ودرجة الحرارة وعمق البحر فالياء الحرارة ( الخفية بالطبع ) التي توجد في جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة تسير في وسط البحر وكلما اقتربت من القطبين تبرد درجة حرارتها شيئاً فشيئاً . وحينئذا للتعاقل تتجه كذلك مياه القطبين الباردة ( التي هي بالطبع ثقيلة ) على هيئة تيارات ايضا حاملة شبه جبال من الثلج لجهة خط الاستواء . تكونت تيارات مضادة او تحتية ( أي تحت التيارات الأولى )

واشهر التيارات التي في المحيط التيارات الاستوائية وهو ناشئ من كون كمية المياه المتحركة في الارض في سيرها من الغرب الى الشرق تتجه في اتجاه عكسي أي من الشرق الى الغرب . وفي المحيط الاطلسي تتجه هذا التيار الذي درجة حرارته ( ٣٠ ) من الشرق الى الغرب الى سواحل البرازيل وهناك تنقسم الى فرعين شهيرين : أحدهما يود من الجنوب الشرقي متجهاً الى رأس الرجا الصالح والآخر يقابل جزائر اتياله الصغيرة ويدخل فرع منه في بحر اتياله ثم في خليج مكسيكا الذي يخرج منه بشدة من بوغاز فلوريدا فيكون التيار الشهير بجواب استريم اوتيار الخليج السابق ذكره . وهذا التيار يتجه الى الشمال الشرقي حتى يصل الى المحيط المنجمد الشمالي بعد ان يمر على نروج فيحدث فيها وفي انجلترا وجزيرة ايرلنده نوعاً من الحرارة ويلطف جوها ويستعاض بتيار ذي ماء بارد من المحيط المذكور وينزل على سواحل انجلترا واسبانيا وافريقيا الى خط الاستواء

ومن عجائب حكمة الله تعالى مرور هذا التيار على تلك البلاد فأنهم قالوا انه هو السبب الوحيد في انبات بعض النباتات فيها مع انها لا تنبت في مثل بلاد امريكا وسييريا المشتركة معها في خط عرض واحد

ومما يدل على ان هذه التيارات آتية من الاقاليم الاستوائية كونه يجلب معه اخشابا لاتنت الا في تلك الاقاليم فيذفها الى سواحل نروج فيأخذها الصيادون لينتفعوا بها وتلك منفعة من منافعه العظيمة التي من الله بها على اهالي تلك البلاد

وفي المحيط الهادى يتكون التيار الحار الاستوائى عند سواحل شيلي وبيرو ويترفع في ماليزيا الى فرعين أحدهما التيار المسمى عند اليابانيين كوروسيتو (او التيار الاسود) الذى يتجه الى الشمال الشرقي حتى بونغاز بهرنغ ويستعاض بأخر مضاد يتجه الى خط الاستواء في استعاطة امريكا الشمالية وفرع آخر يتجه نحو زيلنده الجديدة ثم الى التلوج القطبية الجنوبية

تأثير التيارات :- التيارات الاستوائية العكسية تتجه على العموم فى اتجاه الرياح المنتظمة فيكون من تأثيرها اختلاط مياه البحار ببعضها حتى تكون درجة لونها واحدة وتنظيم درجة حرارتها وجوالاتها التي تمر عليها فتنبث الحرارة في الجهات الباردة والبرودة في الجهات الحارة . ومن جهة أخرى فانهما توجد للملاحة طرقا طبيعية تفيد المراكب الشراعية خصوصا

## ٣ الموائجوى

«وظيفة الهواء» - غير خاف ان كلا المنصرين الماء واليابس لا يكتفى لتكوين كرة منتعشة بالحركة والحياة ولذا كان المنصر الغازى وهو الهواء ضروريا ليس لاستنشاق الكائنات الحية فقط بل لتكوين السحب والامطار التي بدونها تصبح الارض قفرة قاحلة لاسكانها كما انه هو العامل الوحيد لتوزيع حرارة الشمس لانه هو الناشر والمنظم لها وفوق ذلك فانه يوصل الاصوات الى المسامع ولولا ذلك لأصبحت كل كرتنا الارضية في سكوت ابدى ولأصبحت الرابطة بين الناس على فرض وجودهم مستحيلة بدونه ولذا لم ينسب عن ذهن القدماء ضرورة هذه العناصر الاربعة الارض والماء والهواء والنار الى الحرارة

فالجو هو عبارة عن هذا الهواء الذى يحيط بالكرة الارضية على ارتفاع قدر بمائة كيلومتر تقريبا . والهواء غاز مكون من اختلاط غازى الاوكسيجين والازوت وقليل من غاز حامض الكربونيك ومن بخار الماء . وهذه الغازات ضرورية لحياة الحيوانات والنباتات كما ان بخار الماء ضرورى لتكوين السحب والامطار

والهواء كثير الحركة كثير التمدد بالحرارة فيصير بها خفيفا وكلما كانت درجة حرارته مرتفعة كلما كثر امتصاصه للرطوبة. وله ثقل بمعنى ان ضغط عمود من الهواء على مستوى سطح البحر يادل الضغط الحاصل من عمود من الماء ارتفاعه ١٠,٣٣ متر او ضغط عمود من الزيت ارتفاعه ٧٦ سنتيمترا - والضغط الجوي الذي يقاس بواسطة البارومتر ينير على حسب درجة الحرارة فينقص كلما زاد الارتفاع. وهذا هو الذي جعلنا نستعمل الآلة المذكورة لقياس ارتفاع الجبال

وبما ان علم الجغرافيه يبحث على الاخص على الظواهر العمومية الناشئة (اولا) من الحرارة (وثانيا) من الرطوبة (وثالثا) من الرياح (ورابعا) على جو الاقاليم الذي يتكون من مجموع الثلاثة اضطررنا الى ان نتكلم على كل منها واحدة بعد اخرى

### اولا - الحرارة

الحرارة هي التي سببها تكون على سطح الارض التيارات البحرية وتبخر المياه وتهب الرياح وتنقل السحب وتسقط مياه الامطار وتسخن الارض وتخصب وتمو النباتات بامتصاصها لحامض الكربونيك وتنفس الحيوانات غاز الاوكسيجين الذي رد للهواء من النباتات - (درجة حرارة الاقاليم) - اختلاف درجة الحرارة يحدث من تأثير الشمس ولكن هذا التأثير نفسه يختلف باختلاف الجهات فتارة تكون الجهة بعيدة عن خط الاستواء او قريبة منه وتارة تكون مرتفعة عن سطح البحر قليلا او كثيرا او مساوية له وتارة يكون هذا الاختلاف من تأثيرات أخرى مكانية

### ثانيا - الرطوبة

١ - التبخر - الرطوبة مثل الحرارة عنصر من عناصر الحياة وهي تنشأ من تبخير الماء خصوصا ماء البحار فتزفها حرارة الشمس وتنقلها الرياح الى القارات حيث تتجمد فنسقط مطرا والتبخر يحصل كثيرا في المنطقة الحارة وقدرنا سمك ما يؤخذ من ماء البحار كل سنة بخمسة امتار من سطحها

٢ - التكاثف - وتكاثف البخار يحدث الضباب والحب والامطار والندى واذا زادت درجة البرودة عن الحد تكون الثلوج



والاقاليم القطبية هي أكبر مركز لتكاثف الانبخرة الجوية كما ان البحار والسهول الكثيرة المستنقعات منبع التبخر

والمياه الجوية تسقط دثاء مطرا في الاقاليم الحارة ومطارا جليدا في المناطق المعتدلة وجليدا فقط في المناطق المتجمدة وكذلك في الجبال العالية

٣ - في الامطار - الامطار هي نتائج الانحلال ولكن يمكن توزيعها بكمية واحدة في جميع الجهات فالاقاليم الحارة لها لحظ الاوفر منها اكثر من الاقاليم الباردة والجبلية اكثر من السهول والبحرية اكثر من القارات

وعلى ذلك فالبلاد التي تكثر فيها الامطار هي الاقاليم التي بين المدارين من امريكا وافريقيا والهند والصين (بسبب الرياح التجارية الآتية ذكراها) وغرب أوروبا (بسبب الرياح التجارية العكسية وتيار الخليج) والبلاد التي تقل فيها هي صحراء افريقيا وبلاد العرب وصحراء قوبي باسيا والسواحل الشرقية من بلاد بيرو ومكسيكا الشمالية التي شوهد ان المطر لا ينزل مطلقا في بعض جهاتها

٤ - في الجليد والكتل الناجية - سقوط المياه الجوية في جهة على حالة الجليد يتعاقب بدرجة الحرارة وبعد الجهة عن خط الاستواء وارتفاعها عن سطح البحر فتسقط جليدا في الشتاء فقط في بعض الاقاليم المنخفضة من المنطقتين المتدنتين وفي كل فصل من فصول السنة على قمم الجبال والاقاليم القطبية حيث يكون فيها الجليد دائما فتسكون كتل الناجية

والكتل الناجية هي عبارة عن جليد يتراكم فوق بعضه كالجبال وقد يبلغ طول الكتلة الواحدة ٢٠ كيلومترا وسماكها اكثر من ١٠٠ متر على الجبال الابيض في جبال الالب (بأوروبا) وورغمان النوبان الجبل الذي يحصل في فصل الصيف في اجزائها السفلى فهو كافي ايضا ان أنهار عظيمة. وهذه الكتل تستمر وجودها بسبب تراكم الجليد دوا على سطحها والحدود الجنوبية لستوط الجليد في الشتاء في نصف الكرة الشمالي هي ٣٥ درجة من خط العرض الشمالي

وتوجد الكتل الناجية والجليد دائما على ارتفاع سطح البحر في جرونلند وجزيرة سبتربرج والاراضي القطبية وعلى ارتفاع ٧٠٠ متر عند رأس الشمال و ١٥٠٠ متر في نرويج و ٢٧٠٠ متر في جبال الالب و ٣٨٠٠ متر في الجبال الصخرية بأمريكا الشمالية و ٤٣٠٠ في كاسكا و ٥٠٠٠ متر في سلسلة جبال كورديليرا انده وهيماليا

وأشهر الجهات التي فيها الكتلة الثلجية هي الاراضي القطبية وجروتلنده وأستزبرج ولا بونيا  
وقم جبال الالب وقوقاز وهيماليا وكورديليرا انده

### ثالثا - في الرياح

الرياح هي عبارة عن حركات الهواء الانتقالية التي تحدث على الاخص بسبب اختلاف في درجة  
الحرارة بين نقطتين من الكتلة الجوية

ولما كانت الاقاليم الاستوائية مرتفعة الحرارة والاقاليم القطبية مرتفعة البرودة كان التبادل  
بين الطبقات الجوية غير موجود فلذا يميل هواء خط الاستواء الحار الى الصعود خلفته وهواء القطب  
البارد الى الهبوط لثقله فيكون بهذه الكيفية في كل من نصفي الكرة تياران هوائيان احدهما منخفض لثقله  
آت من القطب الى خط الاستواء والآخر مرتفع خلفته يذهب من خط الاستواء الى القطب . ويمكن  
تشبيه هذه الحركة بحالة فتح باب محل ساخن فانه بمجرد فتحه يدخل فيه تيار بارد آت من الخارج  
ويخرج تيار آخر اعلى منه من الداخل

ولكن لما كانت جميع نقط خط الاستواء تتحرك مع الارض من الغرب الى الشرق بحركة سريعة  
جدا بخلاف القطب فانه يدور حول نفسه كانت الطبقات الجوية التي تنتقل من خط الاستواء متجهة  
الى القطب تقابل في طريقها مناطق تقل سرعة دورانها كلما اقتربت من القطب فينشأ عن ذلك حصول  
ميل في الاتجاه فبدلا من ان يكون الريح متجهان الجنوب الى الشمال او من الشمال الى الجنوب يميل  
الاول الى جهة الشرق والثاني الى جهة الغرب فيتكون حينئذ تياران دائميان أحدهما منخفض اى  
يقرب من سطح الارض ويتجه من الشمال الشرق الى الجنوب الغربي والآخر مرتفع عنه يتجه  
من الجنوب الغربي الى الشمال الشرق وهذان التياران يسمى أولهما بالرياح التجارية وثانيهما  
بالرياح التجارية المكسية ( او المضادة )

فاما الرياح التجارية فهي عبارة عن رياح دائمية تهب بين المدارين من الشمال الشرق الى الجنوب  
الغربي في نصف الكرة الشمالي ومن الجنوب الشرق الى الشمال الغربي في نصف الكرة الجنوبي  
اما الرياح التجارية المكسية فتهب خارجا عن المدارين في اتجاهات معضادة لاتجاه الرياح التجارية  
والمناطق الاربعة التي تهب فيها تلك الرياح تفصلها ثلاث مناطق أخرى يغلب فيها الالهو واحدة  
منها قارية من خط الاستواء بينه وبين مدار السرطان والاخرتان بالقرب من المدارين ولذا يندو

وجود المطر في هذه الاقاليم الثلاثة

﴿الرياح الموسمية﴾ - هذه الرياح المنفرعة من الرياح التجارية هي رياح دورية تهب من الشمال الشرقي من شهر اكتوبر الى شهر ابريل ومن الجنوب الغربي من شهر ابريل الى شهر اكتوبر . وتوجد هذه الرياح على الاخص في المحيط الهندي وتنشأ من سخونة الهواء في قارة آسيا في فصل الصيف وفي قارة أفريقيا في فصل الشتاء . وعند حدوث تغيير موسم بآخر تتسبب عنه العواصف والانواء الشديدة

﴿النسيم أو رياح البر والبحر﴾ - هي عبارة عن الرياح الدورية اليومية التي تهب على سواحل البلاد الحارة من البر الى البحر اثناء الليل ومن البحر الى البر اثناء النهار . وبها ان حرارة الشمس في النهار تسخن هواء البر أكثر من هواء البحر فيخف فيصعد الى اعلى ويأتي هواء آخر من جهة البحر لكي يملأ الخلاء . والبر يبرد ليلا قبل البحر فيبقى هواء البحر ليلا أسخن من هواء البر فيصعد ويأتي هواء من البر لكي يملأ الخلاء وهكذا

﴿الرياح المثيرة والرياح الموسمية أو المحلية﴾ - هي التي لا يعرف لها قانون بل تهب من جهات مختلفة في مدد مختلفة ولا تثبت على جهة واحدة أكثر من بعض أيام وإلى الآن لم يعرف لها منابط وهبوبها في الاقاليم المتسدة والباردة . ولها اختلاف حرارة هواء البر والبحر مع بعض علل اخرى مكانية

ومن الرياح الموسمية الخمسين في مصر والشرقية في الشام وريح السوم الذي يهب من الصحراء الكبرى الافريقية وهو ذو حرارة شديدة تحدث احيانا انصباب الدم الى الرأس والرئتين وقد تقلل من نصيبه



### رابعا - جو الاقاليم

جو الاقاليم عبارة عن كل ما يتعلق بهوائها من حيث الحرارة والرطوبة والصلاحيه للصحة وعدمها وغير ذلك مما يؤثر في الانسان عقلا وجسم . فاذا تقرر هذا علم ان جوائى اقليم تتوقف معرفته على امور كثيرة منها (اولا) موقعه بالنسبة لخط الاستواء قريبا او بعيدا (ثانيا) ارتفاعه عن سطح البحر قليلا او كثيرا (ثالثا) موقعه بالنسبة للبحر قربا أو بعيدا (رابعا) وجود جبال عالية فيه (خامسا) نوع تربته (سادسا) الرياح السائدة فيه (سابعا) كمية المطر التي تسقط فيه كثرة او قلة

١ - أما قرب الاقليم من خط الاستواء او بعده عنه فهو من أشد الامور تأثيرا على جوه لانه ان كان في المنطقة الحارة تسقط أشعة الشمس فيه عمودية فيكون اشد الاقليم حرا غير ان الجزء الذي يقرب من المدارين يكون اشد المنطقة حرارة منه لان أشعة الشمس العمودية تمكث فيه زمنا طويلا أكثر منها على خط الاس- تنواه. وبما يدل على ذلك ان الحر يشتد مثلا في سنغيبيا بأفريقيا وحوالي مكة في الحجاز بآسيا أكثر مما هو في خط الاستواء

٢ - واما ارتفاع الاقليم عن سطح البحر فله تأثير كبير على جوه. فان تأثر طبقات الهواء العلوية بالحرارة المنبعثة من الارض اقل من تأثر طبقاته السفلية لانه كلما ارتفع الانسان نحو مائة متر كلما انخفضت الحرارة فقدر درجة واذا ارتفع نحو مائتي متر تنخفض درجتين وعلى نحو ٣٠٠ متر تنخفض ثلاث درجات. وهكذا نرى ان هناك أسبابا اخرى موضعية ربما تحدث اختلافات في هذا القانون

وما حسن جو بلاد كشمير بشمال الهند الا نأثي من ارتفاعها في جبال هيماليا وكونها في داخل الارض اليابسة فلا يشتد فيها البرد ولا الحر. وفي مدينة كيتو في بيرو تكون السنة كلها ربيعا على ارتفاع نحو ثلاثة آلاف متر

٣ - واما قرب الاقليم من البحر او بعده عنه فله تأثير مهم على الجو لان حرارة البحر معتدلة كثيرا عن حرارة البر فتكون حرارة الاقليم التي تقرب من البحر أكثر اعتدالا من التي تبعد عنه أي لا يشتد حرها ولا بردها ولذا نرى ان جو جزيرة ايرلنده مثلا أكثر اعتدالا من جو بلاد روسيا التي هي معها على خط عرض واحد فان الحرارة في الأولى اعلى مما هي في الثانية والبرد في الثانية اعلى مما هو في الأولى كونهما جن مع أنهما مع الأولى والثالثة على خط عرض واحد

٤ - وأما وجود الجبال العالية فلا شك في أنه يغير في جو الاقليم لانه من المعلوم ان الجبال تجذب السحب وتجميع بخار الماء فتحدث من ذلك الامطار الغزيرة لاسيما اذا كانت في طريق هبوب الرياح الآتية من البحر حامله للسحب. وقد تقي الجبال اقلية من رياح باردة فتعطف برده أو من رياح حارة فتعطف حره

٥ - واما نوع تربة الاقليم فانه يؤثر أيضا على جوه. فان كانت تربته صلبة لا تمتص الحرارة فلا ريب في أنها تكون سببا في ازيد الحار وان كانت بالمعكس تزيد في البرد وذلك يؤثر أيضا على المحاصيل التي تنمو في هذا الاقليم

٦ - وأما الرياح القارية التي تهب من الجهات الباردة فلها تسبب اشتداد برد الاقليم فتغير جو

والتي تهب من الجهات الحارة تكون سببا في اشتداد حره والتي تهب من الجهات الباردة الهواء  
تكثر فيه الامراض

٧- وأما الامطار فانها بما تحدثه من الرطوبة تغير الجو

ويكثر المطر في الجزائر والاماكن المجاورة للبحار ويقل في وسط القارات كما انه يكثر في الجبال  
خصوصا العالية ويقل في السهول الواسعة

وينقسم جو الاقاليم على حسب درجة الحرارة الى ثلاثة أقسام بارود حار ومتدل

وعلى حسب درجة الرطوبة يكون امارطبا او جافا. وبطريقة اعم يكون جو الاقليم ايا بحريا او بريا  
أما الجو البحرى فهو نائى من أن البحر يكون كثير الرطوبة المستمرة فينشأ عن ذلك قلة الحر  
في نهار الصيف وقلة البرد في ليل الشتاء. وكل جو بهذه الكيفية يكون أكثر موافقة للصحة من  
غيره كما انه يوافق الانبات كثيرا. وعليه يكون أكثر موافقة لمعيشة الانسان والحيوانات. ولهذا ترى بلاد  
الهند والصين الشرقية وأوروبا الغربية التي يستمتع أهلها بهذا الجو أهلة بالسكان كثيرة الدمران عن غيرها  
وأما الجو البرى فبالعكس يكون جافا وجفاف الهواء النائى عن هذا الاقليم عن البحر يجعل  
درجة الحرارة شديدة بسبب سرعة التسخين في فصل الصيف نهارا وتشمع الحرارة الشديدة في  
فصل الصيف ليلا. وهو جو موافق للصحة ولزراعة الشجيرات والقواكه وأقل موافقة لانبات  
الاشجار. ومثل هذا الاقليم لا يكون أهلا بالسكان والعمارة كما هو حاصل في الصحارى والاجزاء  
الوسطى من آسيا والقارات الاخرى

(الفصول الجوية) - معلوم ان السنة تنقسم الى اربعة فصول صيف وشتاء وريبع وخريف  
وكلها تسقط فيها الامطار بسبب تغير اتجاه الرياح. ولا توجد هذه الفصول الا في أوروبا وفي  
بعض اجزاء القارات الاخرى التي في المناطق المعتدلة. وأما البلاد التي بين المدارين في آسيا وأفريقيا  
وأمریکا فلا يوجد فيها عادة غير فصلين اثنين وهما فصل الجفاف الذي لا تسقط فيه الامطار بالمرء أو بندر  
سقوطها. وفصل الامطار الذي يستمر فيه نزول الامطار بسبب استدامة هبوب الرياح التجارية والموسمية  
ومن هذه الامطار الغزيرة التي عكست سقوطها عدة شهور ينشأ فيضان نهر النيل والنيجر بأفريقيا  
والكنك في الهند وآسيا والامازون في البرازيل وأمريكا الجنوبية

## ٣ الموالثلاثة

— أشهر الحاصلات الطبيعية —

١ المادن ومعال وجودها .

سند كرهنا فقط اسماء البلاد التي يكثر استخراج المادن فيها

اولا - المادن الخلام ( الفشمة )

(١) الحديد - في إنجلترا والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا (باستيريا وكارتي

وتيرول) والروسيا (بجبال أورال) واسوج ونروج واسبانيا وإيطاليا وسويسره وتركيا

(٢) الذهب - في كاليفورنيا (بالولايات المتحدة) و-اتاليا وسبيريا وجبال أورال وجبال التاني

(بآسيا) ومكسيكا والبرازيل وجبال انده وافريقا والنمسا

(٣) الفضة - في مكسيكا وجبال انده و كاليفورنيا والبروسيا واسبانيا والنمسا وإنجلترا

ونروج وفرنسا

(٤) البلاتين - في جبال أورال والبرازيل

(٥) الزئبق - في اسبانيا و كاليفورنيا وبيرو والنمسا

(٦) النحاس - في الولايات المتحدة التي تستخرج منه قدر نصف ما يستخرج في الدنيا ثم شلى

' وإنجلترا والروسيا واسوج ونروج واستراليا الجنوبية واليابان

(٧) القصدير - في استراليا وكرونال (بإنجلترا) وملقا (بآسيا)

(٨) الزنك (التوتيا) - في البروسيا وبلجيكا وإنجلترا والروسيا

(٩) الرصاص - في الولايات المتحدة والمانيا واسبانيا وإنجلترا وبلجيكا والنمسا

(١٠) النيكل - في ساكس اوسكسونيا (بالمانيا) وإنجلترا والنمسا واسوج

(ثانيا) - المادن الوقودية

(١) الفحم الحجري - في إنجلترا (ويستخرج منها اكثر من نصف ما يستخرج منه في كل الدنيا

ثم الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا والصين والروسيا واسبانيا وسويسره  
 (٢) الكبريت - في صقلية ونابلى (ايطاليا) واسبانيا ومصر وطرابلس الغرب  
 (٣) البترول والازيت الارضى - في الولايات المتحدة وكندا وباكو وباطوم (بالروسيا) ومصر  
 (فيهامنه ولكن لم يستخرج الآن)  
 (ثالثا) - الاحجار

- (١) الرخام - في ايطاليا وفرنسا وبلجيكا واليونان والجزائر ومصر
- (٢) البورفير (السماق) - ما يستخرج منه في اليونان وفلده واسوج وجبال القوج ومصر  
 فلنحت والزينة - واما في باجيكا وفرنسا فالتاييا
- (٣) الجرانيت - في قرسته ومصر
- (٤) الجبس - في مصر وفرنسا
- (٥) حجر المطابع - في باقاريا (بالمانيا)
- (٦) الاردواز - في بلجيكا وفرنسا وانجلترا (بالنال وكرنوال)
- (رابعا) - الاحجار الكريمة

- (١) الماس - في البرازيل والكاب والمهند
  - (٢) الياقوت - في فارس والصين والهند وايطاليا وجبال أورال
  - (٣) الزمرد - في بوليفيا وجبال أورال وجزيرة البه
  - (٤) الفيروز - في الهند وفارس والعرب وجبال أورال وهنكاريا وتركيا
- خامسا - المياه المعدنية

- (١) الملح - في فرنسا (خصوصا فيشني) وانجلترا وايطاليا (بييمون) وبادن (بالمانيا) وكارلسباد  
 ومارمباد (بوهيميا)
- (٢) الحديدية - في فرنسا والمانيا وبلجيكا
- (٣) الكبريتية - في فرنسا خصوصا اكس الحمامات وباد (سويسره) واكس لاشايل (بالروسيا)  
 وكارلسباد (بوهيميا) والمانيا والجزائر وبمصر عين الصيره وحمامات حلوان

~~~~~

## ٢ - النباتات

قضت حكمة البارى جل شأنه ان يجعل في كل بقعة من بقاع الارض ما يناسبها من النباتات

والحيوانات وهيا لكل منها من الاسباب مابه يعيش وينمو ويشمر وبتج. فالنباتات لا يتم نموها ولا يبدو صلاحها ولا ينزر ثمرها الا بمرعاة شروط ضرورية كاحتياجها لكمية معينة من الهواء وامتصاصها للاغذية معدنية من باطن الارض. وكذلك طبيعة الارض ونوعها والرطوبة والحرارة والضوء وجو الاقليم وما شابه ذلك. كلها لها تأثير عظيم على نموها وحياتها

﴿تأثير الهواء على الانبات﴾ - معلوم ان الهواء يحتمل الوجود في كل مكان فله تأثير عظيم على حياة النباتات لان اجزاءها الظاهرة تأخذ منه بالضرورة ما يكفها من الاوكسجين واما الجذور التي في باطن الارض او النباتات للمائية فلا يتيسر لها ذلك الا اذا كانت الارض رخوة يتدفق منها الهواء بسهولة. ولذا نجد النبات فيها قويا شديدا بخلاف الارض الصلبة فان نباتها يكون على العموم ضعيفا وما ذلك الا لكون الهواء ليس له منفذ للوصول الى جذورها

﴿تأثير طبيعة الارض ونوعها﴾ - تأثير طبيعة الارض على الانبات محسوس جدا فان اشجار الازان واليزفون مثلا لاتنمو الا في الاراضي الحجرية الجيرية كما ان شجر أبى فروه والبتولا لا ينمو الا في الاراضي الرملية ومن ذلك يعلم ان كل نبات له من الاراضي ما يصلح له

ومع هذا فجو الاقليم يثير كثيرا فيما تحدده طبيعة الارض. من التأثير على توزيع انواع النبات فالتبات القلاني في الاقليم البارد مثلا يبحث عن الارض الحجرية الجيرية لكونها حارة رطبة في آن واحد وفي الاقليم الرطب يبحث عن الارض الرملية لجفافها

فاعتبارات من هذا القبيل تفسر لنا كيف ان الاشجار المنخفضة على الدوام التي لا توجد الا في اقليم البحر الابيض المتوسط لاتنمو الا في الاراضي الحجرية الجيرية فقط في جنوب فرنسا وإيطاليا واليونان والروسيا وشمال آسيا الصغرى مع انها في جنوب تلك الاقليم تنمو في أي أرض. مما اختلفت طبيعتها. وليست الارض الجيرية او الرملية وحدها هي التي لها التأثير على توزيع النباتات فان وجود ملح الطعام (كلورود الصوديوم) في الارض له احيانا اهمية عظمى في الانبات اذ بعض النباتات لاتبلغ شأوها الا على شاطئ البحر اوفي أرض ملحية

﴿تأثير جو الاقليم﴾ - ان جو الاقليم اعني مجموع العناصر الثلاثة التي هي الحرارة والرطوبة والضوء له تأثير مهم جدا على توزيع النباتات فان كل نبات يحتاج لينمو لكمية من الحرارة وبظاهر بان لافرق في أن تكون تلك الكمية موزعة عليه في زمن قصير او طويلا فكما يجوز انه ينمو في اقليم مرتفع الحرارة نوعا ففصله النباتي قصير كذلك ينمو في اقليم منخفض الحرارة وفصله النباتي



طويل. وعلى ذلك فالنباتات التي تستلزم من الحرارة قليلا هي التي تنمو في الاقاليم القطبية وعلى قمم الجبال الشاهقة والنباتات التي تستلزم من الحرارة كثيرا لا يتأتى نموها الا في الاقاليم المجاورة لخط الاستواء. فتدريج الانبات مثلا في جوانب جبل عال جوّه مختلف يدل دلالة كافية على تأثير الجوف في توزيع النباتات. ففي اسفل الجبل ترى بعض النباتات والاشجار مثل الكروم وأنواع الحبوب تنمو نموا عظيما مع ان في عاليه بالقرب من حدود الثلوج الدائمة لا ترى الا بعض اشجار قصيرة جدا لا يزيد ارتفاعها عن عشرين او ثلاثين سنتيمترا كالنباتات التي تنمو في بلاد لا بونيا وشمال روسيا وما ذلك الا لان كل نبات يلزمه من الحرارة جزء معين ولذا لا توجد غابات في البلاد التي يتحصى متوسط درجة حرارتها في فصل الصيف عن ثمان درجات وكذلك ترى القمح لا ينمو كالشمير في الاقاليم التي على خط عرض قريب من القطبين. كما ان الكروم لا تنمى درجة ٥٠ من خطوط المرض وقصب السكر لا تنمى درجة ٣٨ والنخيل درجة ٣٦ والبن والكافور لا يعمدان عن المدارين كثيرا

وعلى وجه العموم يلزم نجاح النبات في جهة مخصوصة ان تكون درجة الرطوبة متوسطة. لان كثرتها وانعدامها يمدمانه ولذا نجد ان النبات الذي يستلزم من الرطوبة متوسطة ينمو في اوروبا الغربية وعند عدمها لا يتأتى نموه في الجنوب وبالعكس ترى ان شجر الشوح (الذوب) الذي لا يتحمل الرطوبة الشديدة لا ينمو في ألمانيا الشبالية الغربية مع انه يوجد منه كثير في شرقها وجنوبها. وتأثير الضوء وللضوء كذلك تأثير محسوس على النباتات. فمن تأثيره جعل الكروم الذي تكون قدا اكتسبته من الجو من ضمن عناصرها ولهذا السبب تكون النباتات التي تعيش في الاقاليم الصافية الجوف الخالية من السحب تحتاج لضوء ساطع. وبالعكس بعض نباتات اخرى كالتي تنمو في وسط غابات المدارين الكثيفة المظلمة فانها بحاجة الى الضوء متوسطه ولو اشتد عليها موت وتبدل.

من مناطق الانبات - من أهم المؤثرات السابقة الذكرجو الاقاليم الذي له المرتبة الاولى كما قد تناولنا وتتعاقب وتدرج مناطق الانبات المختلفة من خط الاستواء الى القطبين كما يأتي (اولا) - تكثر عند خط الاستواء الغابات التي لم تزل بكر اوهى عبارة عن مستنقعات دائمة ممرضة لاشد الحرارة ذات اشجار متقاربة. من بعضها ممتدة الاغصان ملغمة المروع لا يستطيع ان يرى الانسان ضوء الشمس ولا السماء من خلال اشجارها والكثافتها لا يجد المار بها طريقا ينفذ منه فدرجة الانبات في مثل هذه الجهات قوية لدرجة تفوق حد التصور

وهناك تكثر الاشجار ذات الروائح العطرية والتاب والجوز الهنديان والتخيل الزيتي وشجر الزبد والابن وشجر الكاوتشوك وبالاخص الشجر الهائل المسمى بالابواب الذي قد يبلغ محيط الشجرة منه نحو الخمسين مترا، ومن قوة الانيات نجدان اشجار تلك الغابات تملوها اشجار أخرى يبلغ ارتفاع بعضها ٣٠ او ٤٠ او ٥٠ مترا كذلك تتساقط على سوقها بعض اعشاب عالية وهذه الغابات تسمى بالغابات الاستوائية التي تمتاز عن غيرها بقوة وشدة الانيات فيها كغابات حوض نهر الامازون وافريقيا الوسطى من الكونغو الى البحيرات الكبيرة والارخبيل الاسيوي وغينا الجديدة

ثانياً - تقل الرطوبة كلما اقتربت من المدارين شمالا وجنوبا. وعلى ذلك تكون الحياة النباتية في هذه الجهات متوقفة على حرارة الشمس مع انسياب الامطار في هذه المنطقة توجد بالتدريج الاجسام الصغيرة ذات الاشجار القليلة الكلا وكذلك السباسب ذات الاعشاب العالية التي قد يضل فيها الانسان كالثي في البرازيل باسم يامبا وعلى شواطئ نهر الأورينوك باسم لياوس وهول السودان وهضاب افريقيا الوسطى واستراليا الشمالية

واذا صعد الانسان الى شمال مدار السرطان او نزل الى جنوب مدار الجدي يرى تغيرا كبيرا حيث يندر وجود الماء او ينعدم بالمرة حتى تصير الارض بالتدريج فقيرة بخليقة بالمواد الغذائية حارة جافة كما هو في الصحراء الكبرى الافريقية وبلاد العرب وصحراء قوبي واستراليا الوسطى وصحراء كاهاري بجنوب افريقيا وكلها جهات ومليحة حرجية لا ينبت فيها الا بعض الشجيرات الضئيلة التي تمت بجذورها في باطن الارض الى عمق كبير تبحث عن بقايا الرطوبة التي تكون قد امتصتها الارض

ثالثا - اذا ترك الانسان هذه المنطقة متجها نحو احد القطبين يصل الى الاقليم المعطش والمخالف صيفا وهو اقليم متوسط حرارة جوف في السنة مرتفع نوعا ما اقليم حيث توجد الماء فيه توجد الحياة النباتية وتنكس الارض بيساط من النباتات المخضرة. وهذه المنطقة هي منطقة البحر الابيض المتوسط والكاب التي تنمو فيها الكروم واشجار الزيتون والليمون والبرتقال ويبلغ فيها النخل حده النهائي رابعا - يلزم التمييز بين البلاد البرية والبحرية بالنسبة لدرجة الانيات اوجو الاقاليم بعد درجة ٤٥ المرضية شمالا وجنوبا فان البلاد البرية التي لا روى الا قليلا توجد فيها الارضات وهي السهول التي بسبب القليل من المطر تنعطي في فصل الربيع بعض الكلا القصير الذي لا يعيش الا بعض اسابيع ثم يجف تماما بمجرد وصول حرارة فصل الصيف اليه واما البلاد

البحرية فلهذا يوجد بها غابات ذات اشجار عظيمة مثل شجر الزان والبلوط غير ان هذه الغابات لا يمكن مقارنتها بغابات الجهات الاستوائية التي تتنوع فيها الاشجار وبالجملة فكلما اقترب الانسان من أحد القطبين تقل حرارة النهار في الصيف فينقطع الانبات في بعض الشهور بسبب شدة البرد بدل الحناف كما في جهات المدارين . فالكروم والذرة مثلا يمكنك كل منها عدة شهور لاحتياجه الى الحرارة ثم تنلوها بعض نباتات تنمو وتضج في بعض الاساييع وكذلك اشجار الغابات نفسها تقل في الطول شيئا فشيئا وتقترب من الارض حتى ان الاشجار في هذه الاقاليم قد تعيش مائة سنة ومع ذلك لا تختلف في المنظر عن بعض الشجيرات الضئيلة

خاصا - المنطقة الاخيرة المشتملة على الاقاليم المجاورة للقطبين وهي التي يقصر صيفها جدا بحيث لا يكاد يمكن فيها ثلاثة اشهر ومتوسط حرارته لا يزيد عن ٧ او ٨ درجات في شهر يولييه فقل هذه الحرارة لا تسمح مطلقا بانبات الاشجار ونموها . ولذا لا توجد اشجار في هذه الجهات الا بحوار رأس الشمال حيث يظهر عنده تأثير الماء الحار الذي تجلبه التيارات البحرية (تيار الخليج) وفيما عدا ذلك لا يوجد غير المستنقعات القمايية الجليدية (التوندر) التي تمتلئ بالماء الجليد اذا كانت رطبة وبنوع من الشجيرات الصغيرة كالليكن اذا كانت جافة وهي نباتات ضعيفة جدا يكسها ن تعيش بالماء والهواء . وكلما اقترب الانسان من القطب لا يجد غير مثل هذه النباتات الضئيلة التي تلتصق بالارض في المنحدرات التي تكون . روضة لاشعة الشمس ساكنة في الثوب مخفية تحت الاحجار ولا يزيد ارتفاعها عن ٥ او ٨ سنتيمترات واما النباتات التي يبلغ ارتفاعها ١٥ سنتيمترافع ندرتها تبث بمجذورها في الارض احيانا الى ثلاثة اوارية امتازت ببحث عما يتيسر لها من الحرارة

### ٣. الحيوانات

ان توزيع الحيوانات على سطح الارض يتعلق بعدة ظروف منها درجة الحرارة كثرة وقلة والانبات كثرة وقلة  
ويظن ان اهمها درجة الحرارة لما روى من ان حيوانات جهات المدارين على وجه العموم كثيرة جدا عما سواها من حيوانات الجهات الحارة . ومع ذلك فلا يكون الحيوانات . تتحرك كما تملك وجودها بدرجة

الحرارة أقل بكثير مما هو بالنسبة للنباتات حيث يمكنها ان تفر من جهة لا يوافقها فصلاها الى جهة فصلها يوافقها

ولكن ليس تأثير درجة الحرارة هو العامل الوحيد الواجب مراعاته اذ من المعلوم أن جو اقاليم المدارين في افريقيا وامريكا واحد وكل منهما مغلف بالتغابات العظيمة ومع هذا ترى الحيوانات فيهما مختلفة كل الاختلاف. ولأن لم يأت علماء هذا الفن بسبب اكيد عن هذا الفرق وغاية ما قالوه ان تغير طبقات الارض وما اعترى جوها من التقلبات المختلفة في الازمنة الساتمة هو السبب في ذلك واما وجود النباتات في جهة فلا ريب في ارتباطه ارتباطا تاما بوجود الحيوانات فيها فان اكلة الحشائش منها يتعلق وجودها بوجود المراعى كما ان اكلة اللحوم يتعلق وجودها بوجود اكلة الحشائش لا قتراسها، وكذلك لكل من النباتات والسهول حيوانات خاصة بها فالقردة بأوعها والسنجاب وأنواع الأيل يرتبط وجودها بوجود النباتات كما ان حمار الوحش والزال بأنواعه لا توجد الا في السهول المنعطة بالحشائش والكلأ . فمن هذا يتضح ان كل تغير يحصل في النباتات يحدث تغيرا في الحيوانات ايضا لانه قيل ان بعض الحيوانات التي كانت في سابق الزمن لا تتنذى الامن اوراق اشجار مخصوصة أصبحت معدومة بانعدام تلك الاشجار الآن (فبانعدام غابات شجر الصنوبر في بعض الجهات واستعاضتها بغابات الزان والبلوط انهدمت الحيوانات التي كانت تتنذى من اوراق شجرها) وكذلك قد يؤثر بعض الحيوانات على بعضها الآخر فان وجود نوع من البعوض في افريقيا الوسطى والجنوبية يجعل تربية الثيران والخيول والجمال والكلاب مستحيلة لتسلطه عليها فيبيدها كما انه يوجد بعض حشرات في پاراجوى لا تجعل للثيران والخيول وجودا

توزيع الانواع الحيوانية - علم مما تقدم ان الاقاليم المجاورة للمدارين حيواناتها اكثر من سواها فتوجد في غاباتها الحيوانات العظيمة الجسم الشديدة القوى كالسبع والثيل والكرنكدن وفرس البحر والنمر والكبير من القردة والحشرات الهائلة وكذلك حشرات صغيرة مختلفة الاشكال والانواع لاحد مر لها مثل البعوض والتمل الذي يصعب على الانسان ان يدافع عن نفسه من هجماتها واما الاقاليم المعتدلة فهي مقر الحيوانات الاهلية المستأنسة كالثيران والبقر والخيول والاغنام وما أشبهها وأما المتوحش من الحيوانات فقليل جدا وان وجد فأقل خطرا من نيره

وتقل الحياة النباتية والحيوانية في الاقاليم المجاورة للدائرتين القطبيتين ماعدا نوع الدب الايض الذي يحتمى من البرد بفراء السمكة ونوع يسمى بالزنه وهو حيوان يشبه الابل في

الصورة غير انه كبير الجسم والحيوانات القراضة وما اشبهها وكثير من الطيور التي تأتي الى تلك الاقاليم في فصل الربيع لتتغذى من غزير اسمها كما وبعض حيوانات ثديية بحرية مثل الفوك (كلب البحر) والمورس (نوع من الحوت) التي تذهب في وسط الماء لتبحث عن بقايا الحرارة التي ربما تكون كاهنة فيه

## أقسام العالم السياسي

قد ادخلنا تحت هذا العنوان ما يأتي

أولاً - ممالك الدنيا اجمالاً - ثانياً - الاحصاء السياسي - ثالثاً - الانداز والمدينة - رابعاً - الاجناس الانسانية - خامساً - الاديان والمعتقد - سادساً - اللغات

وقبل ان تسلكم على الاقسام المذكورة رأينا فائدة للقراء ان تأتي لهم بالجدول الآتي المشتمل على المساحة التقريبية لكل قسم من أقسام الدنيا الحسة وعدد سكانه العمومي (المطلق) وعدد سكانه النسبي (أي في كل كيلو متر مربع) حتى يطلعوا على اى تلك الاقسام اكثر عمراناً وكذلك مساحة المياه التي تغطي سطح الكرة الارضية

| عدد السكان                     |                  | المساحة بالكيلومتر المربع | اسماء                   |
|--------------------------------|------------------|---------------------------|-------------------------|
| النسبي                         | العمومي (المطلق) |                           |                         |
| عدد السكان في الكيلومتر الواحد |                  |                           |                         |
| ٣٥                             | ٣٥٠٠٠٠٠٠         | ١٠٠٠٠٠٠                   | أوروبا                  |
| ١٩                             | ٧٨٠٠٠٠٠٠         | ٤٢٠٠٠٠٠                   | آسيا                    |
| ٥                              | ١٥٠٠٠٠٠٠         | ٤٠٠٠٠٠٠                   | أفريقيا                 |
| ٣                              | ١٢٠٠٠٠٠٠         | ٤٠٠٠٠٠٠                   | أمريكا (شمالية وجنوبية) |
| ٤                              | ٤٠٠٠٠٠٠٠         | ١٠٠٠٠٠٠                   | الأوقيانوسية            |
| ١١                             | ١٤٤٠٠٠٠٠٠        | ١٣٥٠٠٠٠٠                  | مجموع اليابس            |
|                                |                  | ٣٧٥٠٠٠٠٠                  | الماء                   |
|                                |                  | ٥١٠٠٠٠٠٠                  | مجموع الدنيا            |

# ١- ممالك الشمال

اولا - مملكة أوروبا

أوروبا هي أكثر اقسام الدنيا الخسة عمراناً بالنسبة اقله اتساعها فان عدد سكانها يبلغ ٣٥٠ مليوناً نفساً معظمها تمدناً وأكثرها قوة تنقسم أوروبا الى تسعة عشر مملكة : أربعة منها في الشمال وهي الجزائر البريطانية والدانمارك واسوج ونروج . وواحدة في الشرق وهي الروسيا . وستة في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولنده والمانيا واستراليا هنكاريوسويسره . وثمانية في الجنوب وهي البرتغال واسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا أوروبا ورومانيا والصرب والجبل الأسود

١ - مملكة الجزائر البريطانية

الجزائر البريانية ( ٣٨ مليوناً من الانفس ) وتسمى غالباً بمملكة إنجلترا وبلاد الانجليز هي أعظم بلاد الدنيا صناعة وتجارة وملاحة . وعاصمتها مدينة لندن على نهر يسمى بالتييس وبها من السكان ما يقرب من الخمسة ملايين . واشهر مدنها ليفربول وبرمنجهام ومنشستر وشيفيلد وإيدمبورغ وهي عاصمة إسكوسيه ثم جلاسكو . ودوبلين وهي عاصمة جزيرة إيرلنده

٢ - مملكة الدانمارك

مملكة الدانمارك ( ٢ مليوناً من الانفس ) هي بلدة زراعية يتركب جزؤها الشمالي من شبه جزيرة جوتلند ومن مجمع الجزائر الدانماركي الذي اشهر جزائره سيلند وفيوني . وعاصمتها كوبنهاجن في جزيرة سيلند المذكورة

٣-٤ - مملكتي اسوج ونروج

مملكتي اسوج ونروج ويسميان السويد والنرويج ( ١ ١/٢ مليوناً من الانفس ) هما بلدتان

كثير الثروات . ويوجد باحدهما وهي اسوج . مدن الحديد بكثرة واما نروج فهي من اوائل ممالك الدنيا في التجارة البحرية واغلب اهلها صيادون وعاصمة اسوج استخلم وعاصمة نروج كريستيانا واشهر مدنها أيسالا في بلاد اسوج وهي شهيرة بمدارسها

#### ٥ - «امبراطورية روسيا»

امبراطورية روسيا وتسمى أيضا بلاد المسكوف (  $\frac{1}{4}$  ٩٦ مليوناً من الاقنى ) تشغل اكثر من نصف مسطح قارة أوروبا واعظم بلاد الدنيا في محصول القمح . بد الولايات المتحدة بأمريكا . وحكومتها مطلقة واهـ براطورها يسمى القيصر . وعاصمتها بطرسبورغ (وبها من السكان نحو المليون) وهي ميناء على خليج فنلندة المكون من بحر بلطيق . واشهر مدنها موسكو عاصمة البلاد قديماً وأودسا وهي ميناء على البحر الاسود واستراخان وهي ميناء على بحر قزوين وفارسوفيا عاصمة بولونيا وقازان في داخل البلاد وسباستوبول في شبه جزيرة القرم

#### ٦ - «جمهورية فرنسا»

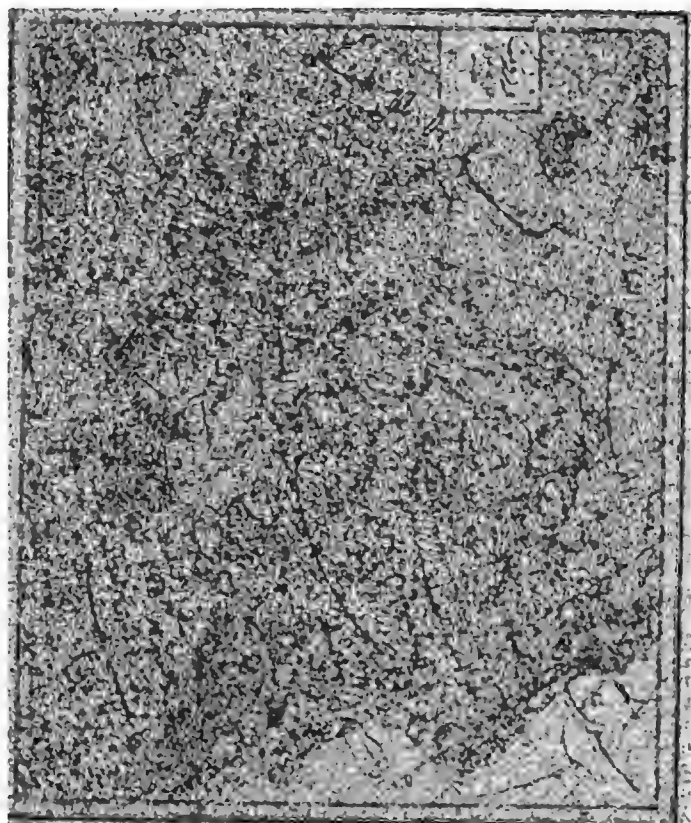
فرنسا (٣٨ مليوناً من الاقنى) هي بلدة زراعية من اشهر بلاد أوروبا في التجارة والصناعة والملاحة بعد انجلترا وعاصمتها باريس (  $\frac{1}{4}$  ٢٢ مليوناً نفساً ) وهي مدينة شهيرة بحسن مبانيها ومعارفها ويؤمها كثير من طلبة العلم . ومن اشهر مدنها مرسيليا وهي ميناء على البحر الايض المتوسط ذات تجارة مهمة مع المشرق ثم تولون وهي الميناء الحربية لفرنسا على البحر المذكور وشربوج ولوهافر وهامبنتان على بحر المانش ثم نانت وميناهاسان نازير على خليج غسقونيا

#### ٧ - «مملكة بلجيكا»

بلجيكا (٦ مليون من الاقنى) هي مملكة كثيرة الصناعة والتجارة والسكان على قلة اتساعها وعاصمتها بروكسل . واشهر مدنها اقرس وجندوليج

#### ٨ - «مملكة هولند»

هولند (  $\frac{1}{4}$  ٤ مليون نفساً ) وتسمى البلاد الواطية لانها عبارة عن سهل كثير المستنقعات معظمه منخفض عن سطح البحر ولذا تحيط به جسور تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها . وهي مملكة





زراعة ذات تجارة مهمة شهيرة خصوصا ببرى الماس وعاصمتها الرسمية لاهى او (لاهاى او الهاى)  
 . واشهر مدنها امستردام المتبيرة عند الالهائى بالماصمة الحقيقية ثم روتردام

#### ٩ - الامبراطورية المانيا

المانيا (٤٧ مليوناً من الانفس) هي دولة مكونة من ٢٧ مملكة تمهادية تحت امره ملك  
 البروسيا الذى هو امبراطور المانيا وهى من أعظم بلاد الدنيا فى استخراج الحديد بمدانجلترا والولايات  
 المتحدة وتزاحم الآن فرنسا وانجلترا فى الصناعة والتجارة والملاحه مزاحمة كبيرة . وعاصمتها برلين  
 ( ١ مليون نسلاً ) وأشهر مدنها مونيخ وهامبورج وهى مينائى على بحر الشمال ولينج وفرانكفورد وكولونى  
 ودرسدن ودانزيج وكونسبرج

#### ١٥ - الامبراطورية النمسا والمجر

النمسا وتسمى استريا والمجر وتسمى هنكاري (٣٨ مليوناً من الانفس) هما مكوئتان لدولة  
 واحدة وان كانت حكومة كل منهما منفصلة عن الاخرى و امبراطورها يسمى امبراطور استريا  
 وملك هنكاري . وعاصمة الدولة هي فينا (مايون من الانفس) وهى مدينة واقعة على نهر الطونه وبودايست  
 عاصمة هنكاري وهى عبارة عن مدينتين واقعتين على شاطئ هذا النهر متصلتين ببعضهما بواسطة  
 قنطرة . واشهر مدنها ريس وهى ميناء عظيمة على البحر الادرياتيكي . ويوجد بها كثير من معدن  
 الحديد والنفات وتكثر بهنكاري زراعة القمح وباستريا الكروم

#### ١١ - جمهورية سويسره

سويسره (٣ مليون من الانفس) هي جمهورية تمهادية مكونة من ٢٢ جمهورية صغيرة تابعة كلها  
 لحكومة واحدة مركزها بمدينة برن عاصمة الجمهورية . وهى بلدة كثيرة الجبال والمضاب فى  
 وسط أوروبا . وأشهر مدنها جنيف وهى شهيرة بعمل الساعات والخبلى

#### ١٢ - مملكة البرتغال

البرتغال (٥ مليوناً من الانفس) هي مملكة زراعية شهيرة بزراعة البرتقال ومتأخرة فى الصناعة والتجارة

وعاصمتها الشبونو (أو الشبونو) وهي ميناء على المحيط الاطلسي . واشهر مدنها بورتو الشهيرة بتجارة النيز

### ١٣ - مملكة اسبانيا

اسبانيا (١٧ مليون نسمة) هي مملكة قليلة السكان بالنسبة لاتساعها ومتاخرة في الصناعة والتجارة مثل البرتغال على ان ثروتها الطبيعية عظيمة جدا فيوجد بها كثير من معادن الحديد والنحاس والزئبق والرصاص الا انها مهملة الاستخراج . وتكثر بها صناعة النيز والاتجار فيه لكثرة كرومه . وعاصمتها مدريد وقرطاجة وعجريط واشهر مدنها برشلونه وبلنسية وقالانس وقرطاجنة واشبيلية وغرناطة وقرطبة وقادس . وبها مدينة جبل طارق مفتاح البوغاز المسمى بهذا الاسم وهي تابعة لبلجيترا وهذه المملكة هي المسمى جزء منها عند العرب بالاندلس

### ١٤ - مملكة إيطاليا

إيطاليا (٣٠ مليون نسمة) هي مملكة ذات تجارة بحرية ولكنها ليست مثل غيرها في الصناعة . وتنتج الارز والنيز والحديد بكثرة . وعاصمتها روم . وبها مقر البابا رئيس الديانة الكاثوليكية واشهر مدنها نابلي وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط في سفح بركان اسمه وزوف ثم بالرمه اشهر ميناء في جزيرة صقلية وجنوه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط وفنيسيا (أي البندقية) وهي ميناء على البحر الادرياتيكي ذات منظر عجيب مبنية في وسط الماء كجزيرة جميع شوارعها وحاراتها ماء تسبح فيه السفن على الدوام . ثم برنديزي وهي ميناء على البحر الادرياتيكي من جهة الجنوب كثيرة المواصلات مع الشرق . ويتبع إيطاليا جزيرة سردينية التي عاصمتها كمليارى

### ١٥ - مملكة اليونان

اليونان (٧ مليون نسمة) هي مملكة صغيرة ذات تجارة مهمة في البحر الابيض المتوسط ولكنها عديمة الصناعة تقريبا . وعاصمتها أثينا وهي مدينة شهيرة بآثارها القديمة . ومينائها على البحر المذكور بيري

ويتبعها في بحر الارخبيل مجمع جزائر سكلاده وفي بحر اليونان جزائر كور فووزانت وغيرها

### ١٦ - تركيا أوروبا

تركية أوروبا - (٩ مليون نسمة) هي جزء من الدولة العلية العثمانية الممتدة في آسيا (تركية آسيا)

وفي افريقيا (مصر وطرابلس) . وهي بلدة كثيرة الحصوبة هوؤها في غاية الاعتدال . وسكانها  
 اترك وارنؤود وارمن واروام ويهود . والدين السائد بها هو ديننا الحنيف  
 وعاصمتها القسطنطينية او استانبول (٨٠٠ ألف نفس) على البوغاز المسمى بالبوسفور واشهر  
 مدنها ادرنه وغاليبول وهي ميناء على بوغاز الدردانيل (جناق قلعه) . ثم سلازيك وهي ميناء على  
 بحر الارخبيل وقوله وهي ميناء عليه ايضا . ثم يانيا اشهر مدن قسم البانيا  
 وقلبييه هي مركز ولاية الروملى الشرقى التى انضمت الى اماره البلقار وامتازت في ادارتها  
 وتدفع للباب العالي في مقابلة ذلك خراجا معلوما في كل سنة  
 واما امارتا البوسنة والهرسك فقد احتلتهما النمسا وهي تدير امورها الآن ولكن لم يزل  
 للدولة العلية فيها حقوق . واشهر مدنها بوسنه سراي (سيراچيفو) .

١٧ - ١٨ - ١٩ . واما رومانيا والصرب والجبل الاسود فقد اخرجتها معاهدة برلين في  
 سنة ١٨٧٨ ميلادية عقب الحرب التى قامت بين الدولة العلية والروسيا في سنة ١٨٧٦ عن سيطرة  
 الدولة العلية وجعلتها مستقلة . تقاللا كليا . وعاصمة رومانيا بكرش او بوخارست . وعاصمة الصرب  
 بلغراد . وعاصمة الجبل الاسود ستينيه

وللدولة العثمانية في البحر الابيض المتوسط عدة جزائر اشهرها جزيرة كريد وهي الآن  
 باقرار الدول ولاية لها امتياز في ادارتها الداخلية بعد الحرب التى عملته الدولة مع اليونان وعاصمتها  
 خانيا واشهر مدنها قنديه ثم جزيرتا قبرس ورودى وهما من قارة آسيا

### ١ - يانيا - يافريقيا

يمكن تقسيم ممالك هذه القارة الى خمسة اقسام :

اولا - البلاد التى على نهر النيل والبحر الاحمر - يانيا البلاد التى على البحر الابيض المتوسط  
 ثالثا - البلاد التى على المحيط الاطلسى - رابعا البلاد التى على المحيط الهندي - خامسا البلاد  
 التى بداخل افريقيا وليست واقعة على بحر .

### ١ - البلاد التى على نهر النيل والبحر الاحمر

هذه البلاد هي القطر المصرى والحكومة السودانية وبلاد الحبشة . ولكون مصر هي وطننا

العزير وانها جديرة بالاهتمام بها هي والحكومة السودانية قد افردت لدراستهما جزءاً مخصوصاً في هذا الكتاب وهو الجزء الثاني

### ❖ بلاد الحبشة ❖

الحبشة هي بلاد كثيرة الجبال عاصمتها مدينة غندار واشهر مدنها عدوه . والمينا التجارية لهذه البلاد هي مصوع على البحر الاحمر .

واغلب سكان تلك البلاد من المسيحيين الاقباط . وملكهم يلقب بالنجاشي . ويوجد في شرق بلاد الحبشة عند بؤغاز باب المندب مستعمرة أوبك وتاجوره القرنساوية . ويمتد في شمالها الشرق الجزء المسمى بالاريتره الذي احتلته إيطاليا من ساحل البحر الاحمر . واشهر مدنها آصاب ومصوع

### ٢ - بلاد التي على البحر الابيض المتوسط ❖

هذه البلاد تسمى ببلاد البربر او ببلاد المغرب وتشتمل على طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش

### ١ - طرابلس الغرب ❖

طرابلس الغرب ( ١ / ٢ مليون نس ) هي ولاية اسلامية تابعة للدولة العثمانية مسكونة على الاخص بقبائل رحالة من العرب وتشغل الرمال اكثر من نصف مسطحها وعاصمتها طرابلس وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

ومن اشهر مدنها بنى غازى وهي ميناء على هذا البحر ثم مرزق وهي مقر قسم فزان ويتبع هذه البلاد واحات غدامس وغات

### ٢ - بلاد التونسية ❖

تونس ( ٢ مليون نس ) هي بلاد اسلامية تحت حماية فرنسا اكثر ارضها جبلية وفي جنوبها صحراء كثيرة الرمال والمستنقعات . وعاصمتها مدينة تونس ( قرطاج القديمة ) . واشهر مدنها بزرته ثم صفاقس وسوسة وقابس وكلها على البحر الابيض المتوسط ومدينة القيروان عاصمة تلك البلاد في سالف الازمان بداخل البلاد وهي لم تزل الى الآن موضع احترام مسلمي تلك الجهات احتراماً دينياً

### ٣- بلاد الجزائر

الجزائر (٤ مليون نس) هي بلاد كثيرة الجبال تخترقها سلسلة جبال اطلس وعاصمتها مدينة الجزائر وهي مينا عظيمة على البحر واشهر مدنها وهران وهي مينا عليه ايضا وقسطنطينة وبونه المشهورة بنابه وهي مينا على البحر .

وسكان هذه البلاد كلهم مسلمون ولا يوجد بها من المسيحيين الا وروباويين الا القليل  
نسبة عدد سكانها

### ٤- بلاد مراکش

مراكش وتسمى بالمغرب الأقصى ( ٨ مليون نس) هي بلاد مستقلة سلطانها يلقب بامير المسلمين . وهي اخصب بلاد المغرب واكثرها سكانا . وتخترقها سلسلة جبال اطلس المذكورة ويوجد في صحراء مراكش الواقعة في جنوبها واحات تافيلت وتوات وسیدی الككت (تديكات) التي اشهر مدنها عين صالح . وعاصمة البلاد المراكشية مدينة فاس واشهر مدنها مراكش عاصمتها قديما ثم مكناسه وكلها في داخل البلاد ومغادور وريباط وهما يمتدان على المحيط الاطلسي وطنجة وهي مينا على بوزاز جبل طارق من جهة المحيط المذكور

وتلك اسبانيا في مراكش مدينة سبتة اوسوتة واملالا على البحر الابيض المتوسط وبعض فلاح على هذا البحر جعلت منى للبحريين

### ٣- ( البلاد التي على المحيط الاطلسي )

البلاد التي على هذا المحيط هي الصحراء الكبرى وسنغاليا وغينا الشمالية وغينا الجنوبية وساحل الهوتنتوت وحكومة الكاب

### ١- الصحراء الكبرى

الصحراء أو البادية الكبرى هي أكبر صحارى الدنيا بأكملها . وتمتد من بلاد المغرب شمالا الى بلاد السودان الغربي الاسمي ببلاد التكرور جنوبا ومن المحيط الاطلسي من جهة الغرب الى بلاد مصر من جهة الشرق

وتشغل الرمال أكثر من ثلثي اراضيها واما الباقي فيكون اروج خضراء وهضاب صخرية

### ١١م النخبة



بعضها قحل وبعضها به غابات من التخيل نسق يتابع يجري ماؤها في فصل الامطار ويجف في باقي السنة . وبها كثير من الواحات اشهرها وواحات الادار في الجزء الغربي منها وواحات الاحجار والآيرواسين ومقرها أغادس في وسطها وواحة تستي ولبا في شرقها

وسكانها كلهم مسلمون . ويقال لسكان الواحات التي في الغرب المتاربة والتي في الوسط التوارك المشمون وهم قبائل متوحشون من عاداتهم ان يلبس رجالهم البراقع في أسفارهم ويظهرهم انما اتخذوا هذه العادة حتى اذا سلبوا ونهبوا لم يعرفوا ونساؤهم بمكسهم . والتي في الشرق هم التبوس

## ٢- ◀ سنغيبيا ▶

تشتمل سنغيبيا على قسم سنغال وهو مستعمرة فرنساوية عاصمتها سنت لوز (لوز المقدس) واشهر مدنها دكار وهي ميناء على المحيط الاطلانطي . وعلى قسم غمبيا المنقسم بين فرنسا وانجلترا والبرتغال واشهر مدنها باورست وهي تابعة للانجليز .

وعدد سكان هذه البلاد يبلغ نحو الثمانية ملايين بهم كثير من المسلمين خصوصاً في الجهة الشرقية منها

## ٣- ◀ غينا الشمالية ▶

تمتد غينا الشمالية من سنغيبيا الى رأس لوز وتشتمل على مستعمرة سيرا ليونه الانجليزية التي عاصمتها فري تاون كلمة انجليزية معناها (المدينة الحرة) وعلى جمهورية ليبيريا التي تحت حماية الولايات المتحدة بأمريكا . وعاصمتها منروfia . وعلى المستعمرات الانجليزية والفرنساوية والالمانية التي بساحل الجيوب وساحل العاج وساحل الذهب وساحل العبيد واشهر مدنها كاپ كوست كاست التابعة للانجليز بساحل الذهب . وعلى مملكة اشانتي وعاصمتها فوماسيه . وعلى داهومي التي تحت حماية فرنسا وعاصمتها ابوي . وعلى يوروبا وعاصمتها ايوكوتا . ثم على مستعمرة كرون التابعة لالمانيا

وسكان هذه البلاد كلهم متوحشون من عبدة الاوثان (فتيشيون)

## ٤- ◀ غينا الجنوبية ▶

غينا الجنوبية تمتد من رأس لوز الى رأس فريو وتشتمل على مستعمرة الكونفو الفرنسية السماة مستعمرة غرب افريقيا الفرنسية . واشهر مدنها ليرفيل كلمة فرنساوية معناها المدينة الحرة

وفرنس قيل بمعنى مدينة فرنسا . وعلى مستعمرة انجولا البرتغالية واشهر مدنها سان بول دولوانده  
وسان فيليب دو بنجويلا ومسايس . ثم يمتد على نهر الكوتو من مصبه الى داخل افريقيا مستعمرة  
الكوتو الحرة التي تحت حكم ملك بلجيكا واشهر مدنها بانانا وبومالويو بولدفيل .  
وعدد سكان غينا الشمالية والجنوبية معا يبلغ نحو الثمانية ملايين وقيل أكثر من ذلك  
وكلهم وثنيون (فتيشيون)

#### ٥ - ساحل بلاد الموتوتوت

تمتد بلاد الموتوتوت في شمال نهر أورنجه إلى حدود غينا الجنوبية جنوبا وهي مسكونة بأهم  
مختلفة تنقسم إلى ثلاث أمم : وهم البشونه التي تمتد قبائلها إلى شمال نهر زيمبه وهم المعروفون  
في هذه الجهة بالما كولولو . وأهم الموتوتوت المنتسبة إلى أمم غنية وبوشمان في شمال حكومة  
الكاب الآتي ذكرها . وأهم الدمره في جنوب غينا . ويملك الهالانديون هذه البلاد واشهر جهة  
فيها هي انجرا بكنا . ويملك فيها الانجليز مستعمرة خليج الخوت  
وكل سكان هذه البلاد عبدة أو ثان متوحشون (فتيشيون)

#### ٦ - حكومة الكاب

حكومة الكاب الانجليزية (وعدد سكانها نحو خمسة ملايين) تشغل جميع الجزء الجنوبي من افريقيا  
وسكانها معظمهم عبدة أو ثان متوحشون وفيها كثير من المسيحيين وبعض المسلمين . وعاصمتها مدينة  
الكاب وهي ميناء تجارية عظيمة ومرسى للسفن على المحيط الاطلسي . واشهر مدنها ميناء ايلزاييت  
ويتبع هذه الحكومة بلاد ناغال في الشرق وعاصمتها بيترمار تسبورج وبلاد كفوريه الانجليزية  
وهي بلاد الزولوس . ويوجد في الشمال الشرق من حكومة الكاب بلدان كانا مكونين لجمهوريتين  
مستقلتين وقد استقالهما بعد الحرب الاخيرة التي كانت بين اهلهما والانجليز وانتهت في شهر  
يونيه سنة ١٩٠٢ وهما جمهورية أورنجه وعاصمتها بلومفونتين وجمهورية الترانسفال وعاصمتها بريتوريا

#### ٤ - البلاد التي على المحيط الهندي

البلاد التي على المحيط الهندي هي بلاد وزنبق وبلاد الزنجبار وبلاد الصومال . وعدد  
سكان جميعها نحو ستة ملايين كإجمال وقيل أكثر من ذلك



## ١- ﴿بلاد موزنيق﴾

بلاد موزنيق هي الآن مستمرة برتالية عاصمتها مدينة موزنيق في جزيرة قرية من الشاطئ. واشهر مدنها سوفالا وكليمانه وهاميثنان على المحيط الهندي . وبها كثير من المسلمين خصوصا على السواحل

## ٢- ﴿بلاد الزنجبار﴾

الزنجبار هي بلاد اسلامية تشتمل على مستمرة شرق افريقيا الالمانية الممتدة من المحيط الهندي الى بحيرتي أوكر بوه وتجننيكه . واشهر مدنها كلوه وهي ميناء على المحيط المذكور وعلى مستمرة شرق افريقيا الانجليزية الممتدة في شمال بحيرة أوكر بوه وفي جزء من بلاد الصومال ايضا . واشهر مدنها ممباسا على شاطئ هذا المحيط . ومدينة زنبار في جزيرة بهذا الاسم لها سلطان مسلم اصله من مسقط في بلاد العرب

## ٥- ﴿البلاد التي في داخل افريقيا وليست على بحر﴾

لا يزال داخل افريقيا مجهولا قليلا . واشهر الانظم المطومة منه هي ممالك السودان الاسلامية المشتعلة على مملكة وداي وعاصمتها أبشر . ومملكة بحري وعاصمتها مسينه . ومملكة بورنو وعاصمتها كوكا وهي قرية من شاطئ بحيرة شاد ومملكة كام واشهر مدنها ماؤو . ومملكة سقطو وعاصمتها سقطو . واشهر مدنها كانو ويغوبه . ومملكة ادمباوه واشهر مدنها يولا . ومملكة جواندو وعاصمتها يدا . ومملكة ميناء وعاصمتها تمبكتو وهي مدينة تجارية مقدسة عند اهالي تلك الجهات يرد اليها كثير من تجار المغاربة وهي على بعد نحو المشر كيلو مترات من نهر النيجر ومملكة سينو وعاصمتها سينو على النهر المذكور

وهذه الممالك كلها موجودة في قسم من السودان يسمى ببلاد التكرور او السودان الغربي معظمه واقع تحت النفوذ الفرنسي

وعدد سكان تلك الممالك يبلغ نحو الاربين مليوناً كما زعموا ويظن ان فيها اكثر من ذلك

## ﴿في جزائر افريقيا﴾

اشهر جزائر افريقيا هي :

أولا - في المحيط الاطلسي جزائر أسوره وجزيرة ماديره وهي تابعة للبرتغال . وجزائر

كناريه او الخالدات (لاسبانيا) . وجزائر الرأس الأخضر (للبرتغال) . وجزر خليج غينيا : وهي فرندوبو وانوبون (لاسبانيا) والبرنس او الاميروسان توماس (للبرتغال) ثم جزيره استنسيون او السمود وجزيرة سنت هيلانه (للاتحاد)

ثانيا - في المحيط الهندي جزيرة مدغشقر (الثانية لفرنسا) وهي اكبر جزر إفريقيا ومنفصلة عن هذه القارة بممر موزمبيق واشهر مدنها تاناووه وهي ميناء على المحيط الهندي من جهة الشرق وتناناريف عاصمة الجزيرة وهي في دخلها . ثم مجمع جزائر مديريه التي اشهرها جزيرتا الاتحاد (فرنسا) وموريس (للاتحاد) . ومجمع جزائر القمر التي اشهرها جزيرة مايوت (فرنسا) . ومجمع جزائر شيل وجزيرة صقوطره (للاتحاد)

### ثالثا - آسيا

قسم آسيا هو اقدم اقسام الدنيا عرفانا واكثرها سكانا وهو مصدر اللغات الآرية ودن الرسل عليهم افضل الصلاة والسلام ومنبع سطوع النور العظيم الحاوي للذات الشريفة الخمدية عليها افضل الصلاة وازكي التحية . ويشتمل على اثني عشر قسما عظميا موجودة في أربعة اقاليم : الاقليم الشمالي والاقليم الغربي والاقليم الشرق والاقليم الجنوبي

#### ١ - (الاقليم الشمالي)

ويشتمل على روسية آسيا الشرقية

تركب روسية آسيا الشرقية من :

اولا - بلاد سيبيريا وهي تمتد من جبال اوزال الناصلة بين أوروبا وآسيا وبحر الخزر وقرب بحيرة آرال الى بوغاز بهرنغ الفاصل بين آسيا وأمريكا . وهي بلاد اكبر مساحة من أوروبا وإن كان ماها من السكان لا يزيد عن الخمسة ملايين اما بسبب برودة طقسها واما بسبب كونها مكونة من صحارى وسهول معظمها جليدية ولكنها مع ذلك تحتوى على كثير من المعادن النفيسة وبها كثير من الحيوانات ذات الفرى

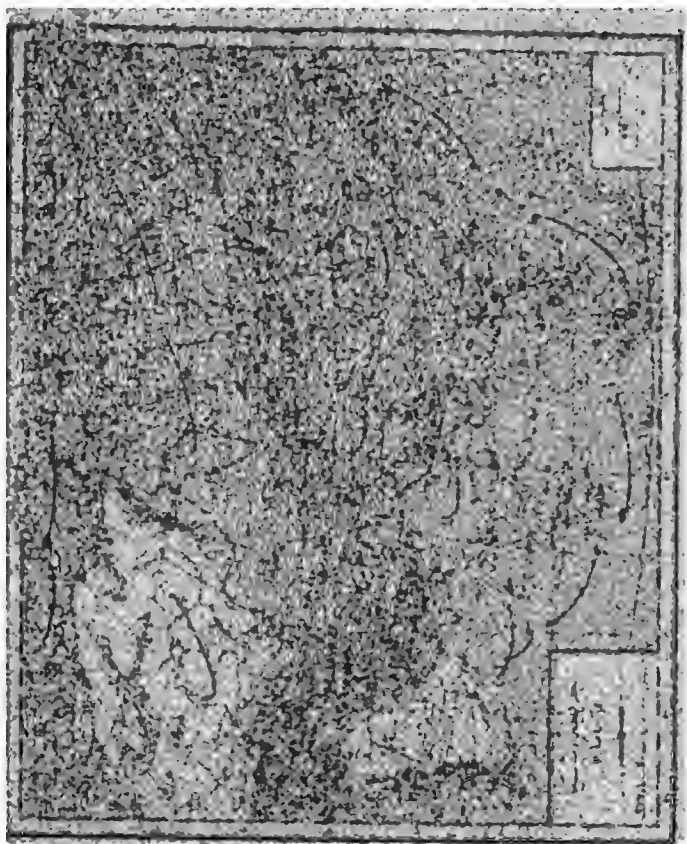
واشهر مدنها تومسك وتوبولسك وإيركوتسك وكولسك وكلها في داخل البلاد ولا بد من

وهي ميناء على بحر اليابان

ثانيا - بلاد التركستان الغربية الروسية للسماء طوران وعدد سكانها نحو الخمسة ملايين وهي مسكونة  
بقبائل رحالة من التركمان او التار معظمهم من المسلمين ومن مدنها الشهيرة تاشند وخوقند  
وسمرقند وبخارى وغيوه ومرو

## ٢ - (الاقليم الغربي)

- ويشمل علي بلاد الجركس وتركيا آسيا وبلاد القرم للسماء اتران والافغانستان
- اولا - بلاد الجركس وتسمى بلاد قوقاز اوقوقاز او قوقازية او روسيا الغربية وعدد سكانها  
نحو ستة ملايين . وهي واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وفي جنوب جبل قوقاز وعاصمتها  
تفليس واشهر مدنها باكو وهي ميناء علي بحر الخزر وباطوم وهي ميناء علي البحر الاسود
- ثانيا - تركيا آسيا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر مليوناً مختلفو الجنس والدين ثلاثهم مسلمون  
سنيون بين عرب وارك وكراد ودرود والثلث الباقي بين ارمن واروام مسيحيين ويهود واللغة  
المنتشرة عندهم هي اللغة التركية ثم العربية . وهي تمتد بين البحر الاسود والارخبيل اليوناني  
والبحر الابيض المتوسط والخليج الفارسي وتنقسم الي ستة اقسام طبيعية وهي
- (١) آسيا الصغرى او الاناضول واشهر مدنها طرابزون وسينوب وهما مينتا علي البحر الاسود وبروسه  
ويكيشهر (تطلق بني شهر) وافيون قرا حصار وازمير وهي اعظم ميناء تجارية لتركيا آسيا علي البحر  
الايض المتوسط ثم قونية وطرسوس وانقره وقيصريه
- (٢) ارمينيا القسمانية واشهر مدنها سيواس وطواقات وارضروم الكبيرة خصوصا بعمل الاسلحة  
البيضاء وبتليس ووان وخرموط
- (٣) الكردستان واشهر مدنها ديار بكر والموصل وشيرزور وكر كوك
- (٤) بلاد الجزيرة المسماة عند اليونانيين ميزوپوتاميا وعند العرب ما بين النهرين (اعني نهري  
الدجلة والفرات) واشهر مدنها بغداد وكر بلا المسماة مشهد لاستشهاد الحسين بن علي بها رضي  
الله عنهما في زمن حكومة يزيد بن معاوية ثم النجف التي كانت تعرف بالحيرة وسامرا ويقال  
لها سر من رأسه
- (٥) بلاد العراق الغربي واشهر مدنها البصرة والمنتفك
- (٦) بلاد الشام واشهر مدنها حلب ومعرش واسكندرونه وهي ميناء علي البحر الابيض المتوسط



والطائفة والرقه ودمشق ويقال لها الشام الكبيرة ثم حماه وحمص وحران وبعلبك . ثم بيت المقدس أو أورشليم وغزة وعسقلان ويافا وهي مينا القدس على البحر الأبيض المتوسط . ثم نابلس وبيت لحم والناصرة التي سكن فيها المسيح مع امه مريم عليهما السلام عند عودته من مصر حتى بلغ من العمر ثلاثين سنة ومنها اشتق اسم النصارى . ثم بيروت وهي مينا عظيمة على ساحل البحر الأبيض المتوسط وحيفا وعكا وصيدا وطرابلس الشام وطبرية وبيت الدين ودير القمر وزحلة وغزير وندوق وكروان . وهذه المدن الست الأخيرة في لبنان

ثالثا - بلاد إيران أو فارس بين بحر الخزر شمالا والخليج الفارسي وبحر أو خليج عمان جنوبا ويبلغ عدد سكانها نحو الثمانية ملايين كلهم مسلمون ما بين سنية وشيعية وبها أيضا كثير من عبدة النار ونحو الثلاثمائة ألف من الأرمين المسيحيين . وملكها يسمى شاه العجم وشاه اعلى ملك الملوك . وحكومتها عاصمة شريعتها القرآن الكريم . واشهر مدنها طهران عاصمة البلاد من سنة ١٧٩٨ . بلاديه وماريس أو تبريز ثم اصفهان عاصمتها سابقا وشيراز ومشهد واسترآباد وبوشهر وهي مينا على الخليج الفارسي وبندر عباس وهي مينا صغيرة على بونغازهرمز وأثرية على بحيرة بهذا الاسم وكرمان

رابعاً - أفغانستان أو حكومة كابل (وعدد سكانها نحو الأربعة ملايين) كلهم مسلمون أهل بادية وسكان جبال وهي في الجزء الشرقي من هضبة القرس واشهر مدنها كابل عاصمتها وهيرات وغزنه وقندهار

### ٣ - (الأقاليم الشرقية)

(ويشتمل على مملكتي الصين واليابان)

أولاً - مملكة الصين وعدد سكانها نحو الاربعمئة مليوناً معظمهم ما بين بوذيين (ببدون البوذا) وبراهمة . وكان فيهم قسماً من المسلمين يبلغ عددهم نحو الاربعين مليوناً اسلمهم من السلاكر المسلمين الذين جاءهم ملك الصين في عهد الخليفة العباسي ابن جعفر المنصور حيث نارت عليه رعاياه فاستجد بالخليفة على ان يؤدي اليه شيئاً معلوماً اذا انجده فارسل له اربعة آلاف من صناديد المسلمين قهر بهم رعاياه فجازاهم عن ذلك بجواز الإقامة في مملكته مع جواز التزويج بينات الاهالي ومضاورة الاتيان واعطاهم كل ما احتاجوا اليه . وملك هذه البلاد يلقب بابن السماء . وهي اكثر ممالك الدنيا سكاناً واعظمها اتساعاً . وتركيب من الصين الحقيقية وهو القسم الجنوبي الشرقي منها ومن بلاد

خراجية وهي منشورية والتيت والتركستان الشرقية والمنقول - وقد أصبحت تلك الممالك المضية نقطة تقابل مطالع الدول الاجنبية التي صار لها فيها نفوذ كبيراً. فالروس احتلت بعض موانئ المهمة مثل بوراترو وتليان وان وقسم منشوريا. والمانيات امتدت سلطتها فيها من خليج كياوتشو الى قسم كبير من داخلها. وكان الانجليز احتات بعض اللواني مثل واى هاى واى على خليج بتشيلى وكذلك فرنسا اغتصبت منها جزءاً من جنوبها. كل ذلك حصل اثر الحرب التي قامت بين تلك الدول والصين بسبب قيام وعصيان فة من متردى الصين (البوكسر) وقتل كثيرين من الاجانب خصوصاً في دولة المانيا. وكان يتبعها أيضاً مملكة كوريه التي بها من السكان نحو المشرة ملايين وكانت مارة خراجية عاصمتها سيول واستقلت في سنة ١٨٩٥ بعد حرب عنيفة حصلت بين الصين واليابان

واشهر مدن الصين الحقيقية هي بكين عاصمة المملكة وبها نحو المليون من الانفس وقيل ان بها نحو المليونين. وكنتون ( ١ / ٤ مليوناً ) وتين تسن وتكنغ وهانكاو. وقيل ان بكل من هذه المدن الثلاثة نحو المليون من الانفس وشنجاى (شنغاي) وهي اعظم. واني الصين على المحيط الاكبر وهنغ كنغ وهي ميناء على هذا البحر أيضاً

واشهر مدن التركستان الشرقية يرقتد وكشغر واشهر مدن المنقول اوردجا. واشهر مدن منشورية مقدن

ثانياً - مملكة اليابان (وعده سكانها نحو الاربين مليوناً) هي مجمع جزائر عظيم مكون من نحو الاربعة آلاف جزيرة اكبرها جزائر نينون ويزو وسيكوك وكيوسيو وليوكيو وكوريل. وهذه المملكة مشهورة بتمسها السريع. وملكها يلقب بالامكادو واهلها يعبدون البوذا مثل اهل الصين الا ان بينهم وبين اهل الصين فرقا قليلا في الاعتقاد. وعاصمتها طوكيو (١ مليون من الانفس) واشهر مسندنها كيوتو (اومياكو) ويوكوهاما وناجازاكي وهاميتان على المحيط الاكبر ثم اوزاكا وكاجوزيما وماكودادى

#### ٤ - في الاقليم الجنوبي

ويشتمل على اربع بلاد وهي : الهند الصينية والهند والبلاوستان والعرب  
اولاً - الهند الصينية وتسمى شبه جزيرة الهند الشرق الكبرى (وبها من السكان نحو ٢٦ مليوناً) وهي بين بحر الصين وبحر اوخليج بنغال كثيرة الغابات بعض اهلها يعبدون البوذا والبعض الآخر من البراهمة. وفيها كثير من المسلمين. وتشتمل على المستعمرات الآتية :

(١) مستمرتان انجليزيتان هما برمايا وعاصمتها رنجون . ومستمرة بوغاز مقنا واشهر مدنها

سنافورده وهي مينا على البوغاز المذكور . والديانة الغالبة فيها هي الاسلامية

(٢) مستمرتان فرنساويتان هما الكوشين او الكوشنين وعاصمتها رايجون . والتونكين

وعاصمتها هاوي

بلدان تحت حماية فرنسا وهما كبوديه وعاصمتها بنوم بنه . واثام وعاصمتها هوي

(٤) برمايا وهي تحت حماية المجترات وعاصمتها مندالي

(٥) مملكة سيام وهي تحت حماية فرانس وعاصمتها بنكوك

(ثانيا) - مملكة الهند (وبها من السكان نحو ٢٥٠ مليون) وتسمى أيضا الهندستان أو شبه جزيرة الهند

الشرقية تمتد بين خليج بنغال وخليج عمان من الشرق الى الغرب وجبال هيماليا من جهة الشمال .

وهي مستعمرة انجليزية عظيمة الثروة بها كثير من الاحجار النفيسة وشهيرة بزراعتها . ومعظم سكانها

من البراهمة وفيها أيضا كثير من البوذيين يقطنون بجبال هيماليا ولكن بهامن المسلمين نحو الخمسين

مليوناً يسكنون خصوصا في الجهات الشمالية الغربية والجنوبية منها . واشهر مدنها كلكتا عاصمة

البلاد الهندية وهي واقعة عند مصب نهر الكنك ومرشد آباد وبنارس واقعة آباد (مدينة الله) وهي

مدينة محترمة عند مسلمي هناك ودلهي ولاهور ومبائ وهي مينا عظيمة على بحر عمان وكشمير

(مدينة السعادة) ويشاور وهي قرية من كابل بالاقفانستان وناجبور ورجا تانا وحيدر آباد واهمد

آباد وميسور ثم كولبو عاصمة جزيرة سيلان ثم مدراس الواقعة على ساحل بحر بنغال

وتشتمل هذه البلاد على مملكتين مستقلتين متحالفتين وهما نيول وبوتان في جبال هيماليا الاولى

في شمال نهر الكنك والثانية في شمال نهر براهما پوترا

ولفرنسا والبرتغال املاك بسواحل هذه البلاد وهي مدينة پونديشيري وكاريكال وناؤون

وماهي وشندرناجور لفرنسا وجو لودامان للبرتغال

(ثالثا) - البلوخستان أو بلخ هي بلدة صغيرة عدد سكانها يبلغ نحو الخمسة آلاف فقط والديانة الغالبة

فيها هي الاسلام على مذهب أهل السنة . وتمتد من غرب بلاد الهند في استطالة بحر عمان

وعاصمتها كيلات

(رابعا) - بلاد العرب أو شبه جزيرة العرب تمتد بين الخليج الفارسي والبحر الاحمر من الشرق الى

الغرب وسواج عمان من جهة الجنوب ويحترقها في معظم جهاتها جبال وهضاب كثيرة وصحارى واسعة أشهرها صحراء الاحقاف وصحراء نفود جهة الشمال والربع الخالي جهة الجنوب . ولا يسلم بها بحيرات ولا انهار ولكن فيها شئ من الجدول والعيون والآبار . وهي شهيرة بنباتها الثمينة العطرية ، ومن محصولاتها البن والزيتون والبلح

وتنقسم الى الاقسام الآتية وهي (١) الحجاز وهي في الجهة الغربية منها (٢) اليمن في الجهة الجنوبية الغربية (٣) حضرموت ومهره في الجنوب (٤) مسقط وعمان في الجنوب الشرقي (٥) الحسا والبحرين في الشرق (٦) نجد في الوسط

وعدد سكانها يبلغ نحو الثمانية ملايين تقريبا منها خمسة خاضعة لحكم الدولة العلية وهي في الحجاز واليمن والحسا والباقي مستقل يحكمه أمّة من الرب في نجد ومسقط وعمان وحضرموت فالاقسام التابعة للدولة العلية في هذه البلاد هي

اولا - الحجاز وهي نجد شمالا بالشام وشرقا بممالك الأتمة المعروفة بنجد وتهامة واليامة وجنوبا ببلاد المسير التابعة لليمن بين الحجاز واليمن وغربا بالبحر الاحمر ومركزها مكة المشرفة التي ولدها اشرف الكائنات سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام . واشهر مدنها المدينة المنورة التي بها دفن جسده الشريف ثم الطائف وجده وينبع البحر وهاتان المدينتان الاخيرتان موضوعتان على ساحل البحر الاحمر الاولى مينا لمكة والثانية لا مينة ثانيا - اليمن وتحد شمالا بالحجاز وجنوبا بحضرموت وغربا بالبحر الاحمر وشرقا بممالك الأتمة وصحراء الاحقاف ومهره . ومركزها صنعاء . واشهر مدنها غزا الشهيرة بتجارة البن اليمنى الجيسد وهي على ساحل البحر الاحمر وحديده وهي مينا صنعاء على ساحل البحر المذكور ولوحية وقفنده وماارب ويملك الانجليز على ساحل بلاد اليمن مدينة عدن لكونها في طريق الهند ثم جزيرة قران بالقرب من الساحل الغربي لبلاد اليمن على البحر الاحمر ثم جزيرة بريم في بوغاز باب المندب ثالثا - قسم الحسا والبحرين التابعة لولاية البصرة واشهر مدنها المهفف والتعطيف على بحر عمان وبها مناص اللؤلؤ الجيد

واما الممالك المستقلة الخاضعة لحكم الأتمة فهي

اولا - حضرموت وهي على ساحل خليج عمان في جنوب بلاد الرب وتنقسم الى جملة اقسام مستقلة واشهر مدنها تريم وبروم ومكلا



ثانيا - مملكة عمان وهي في الجنوب الشرقي من بلاد العرب ومركزها مسقط واشهر مدنها نزفه  
ورسته وصحار

واما قدم نجد الذي في وسط بلاد العرب فاشهر مدنه الرياض والمائل

### رابعا - امريكا

قارة امريكا تسمى ايضا الدنيا الجديدة تنقسم بواسطة برزخ بنالى قسمين عظيمين هما امريكا  
الشمالية وامريكا الجنوبية وتصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية بواسطة جزء من امريكا  
الشمالية يسمى امريكا الوسطى

### ١ - امريكا الشمالية

تنقسم امريكا الشمالية الى اربعة اقسام وهي . جرونلند او الارض الخضراء وحكومة  
كندا الانجليزية والولايات المتحدة ومكسيكا

اولا - جرونلند وهي عبارة عن اقليم كثير البرودة لم تعلم حدوده الشمالية للآن . وللدانماركه  
مستعمرات على شواطئها . وسكانها يعرفون بالاسكيمو . وهم امم ذوقامة قصيرة جدا . واشهر  
مدنها جوايا نهباب وجود هاب وهما على الساحل وجود هاب وهي في جزيرة قريبة منه

ثانيا - حكومة كندا وتسمى ايضا بريطانيا الجديدة ( ٥ مليون نسما ) تابعة للحكومة الانجليزية  
وهي بلاد زراعية كثيرة الغابات وفي شمالها كثير من المستعمرات . وبها مادن الفحم الحجري  
والحديد والفضة وغيرها بكثرة . وتمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادى . ويتبعها عدة  
جزائر في شمالها درجة برودتها شديدة جدا ويظهر انها لم تكن مسكونة قباحدا

واشهر مدنها اتاوه عاصمة البلاد . وكبك وهي ميناء على نهر سان لوران ومنتريال وتورثو  
وهي ميناء على بحيرة انتاريو وهاليفاكس وهي ميناء على المحيط الاطلسي

ثالثا - الولايات المتحدة ( ٦٣ مليون نسما ) وهي تشغل وسط امريكا الشمالية وتمتد من  
المحيط الاطلسي شرقا وجنوبا الى المحيط الاثير غربا . وهي جمهورية تهاددية اصلها مستعمرة  
انجليزية . تقلت في سنة ١٧٧٦ ويوجد بنجزتها الشمالى كثير من الغابات ومادن الفحم الحجري  
والحديد ويتابع عديدة من ازيت الارضى ( البترول ) وتكثر به ايضا الزراعة والصناعة والتجارة .  
لما جزؤها الجنوبي فيفتح بكثرة القطن والسكر والبن والدخان وبه ايضا مادن الذهب والفضة

والزئبق وكثير من الغابات . وهي من أعظم ممالك الدنيا تمدداً وتقدماً في التجارة والصناعة والزراعة وأشهر مدنها واشنطن وهي عاصمة الجمهورية ونيويورك (  $\frac{1}{4}$  مليون ) وهي من أعظم موانئ العالم التجارية وأكثر مدن أمريكا سكاناً وبوسطن وفيلادلفيا (١ مليون) وبالتيمور وكلها موانئ على المحيط الاطلانطي وشيكاغو (١ مليون) وهي على بحيرة ميشيجان وسنتاني وسنت لويز وأورليانس الجديدة وكلها في وادي نهر ميسيسيبي وسان فرانسيسكو وهي ميناء على المحيط الاكبر.

وتتبع الولايات المتحدة قسم السكا الواقع في الشمال الغربي من أمريكا الشمالية ثالثاً - مكسيكا (  $\frac{11}{16}$  مليون ) هي جمهورية تمهادية أصلها مستمرة إسبانيولية فيها كثير من معادن القضة والذهب والمكبريت وخشب الصبغة وتكثر بها ايضا الزراعة واما الصناعة فخدمومة منها تقريبا وعاصمتها مكسيكو واشهر مدنها فيرا كروز وهي ميناء على خليج مكسيكو ويولاوا كابلوكوا وهي ميناء على المحيط الاكبر

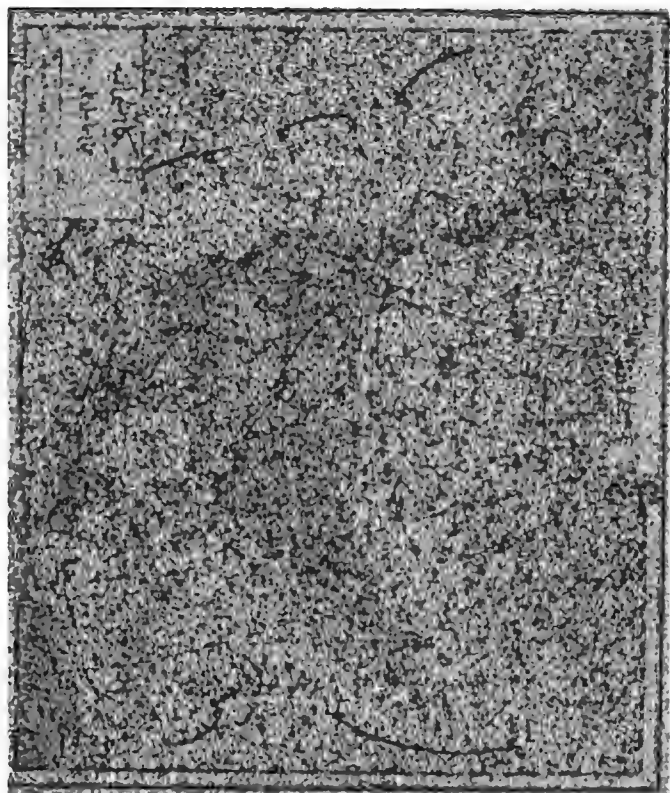
## ٢ - أمريكا الوسطى

أمريكا الوسطى كانت سابقاً مستمرة إسبانيولية وتشتمل على خمس جمهوريات صغيرة مستقلة وهي :

- (١) جواتيمالا وعاصمتها جواتيمالا
- (٢) هوندوراس « تيجوسيغالبا »
- (٣) سلوادور « سان سلوادور »
- (٤) نيكاراغوا « ماناجوا »
- (٥) كوستاريكا « سان جوزي واشهر مدنها بورتا أرئاس وهي ميناء على المحيط الاكبر

## ٣ - أمريكا الجنوبية

تشتمل أمريكا الجنوبية على عشرة ممالك مستقلة واحدة منها أصلها مستمرة برتغالية وهي جمهورية البرازيل والستة الاخرى أصلها مستمرات إسبانيولية استقلت في مبدأ القرن التاسع عشر ثم على ثلاث مستمرات أوروباوية تسمى جويانه  
اولا - جمهورية فنزويلا (  $\frac{2}{3}$  مليون ) وهي واقعة على المحيط الاطلانطي وعاصمتها كاراكاس



فانيل-جمهورية كولمبيا ( ١/٣ مليون ) وهي على المحيط الاطلانطيقي والمحيط الاكبر وعاصمتها بوجوتا واشهر مدنها كولون وهي ميناء على بحر اتيله وبنا وهي ميناء على المحيط الاكبر

ثالثا - جمهورية خط الاستواء ( ١/٢ مليون ) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها كيتو واشهر مدنها جويكيل وهي ميناء على المحيط المذكور

رابعا - جمهورية بيرو ( ٣ مليون نسفا ) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها ليما واشهر مدنها كلاو وهي ميناء مدينة ليما على المحيط المذكور

خامسا - جمهورية شيلي ( ٢/٢ مليون نسفا ) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها سنياحو واشهر مدنها قلابارزو ميناء ستياجو على المحيط المذكور . وهي بلدة زراعية كثيرة المادن

سادسا - جمهورية لا پلازا المسماة ارجنتينه أو بلاد القنصة ( ٢ مليون ) وهي واقعة على المحيط الاطلانطيقي وعاصمتها بيونوزير وهي من اكبر مدن امريكا الجنوبية وميناء على نهر ريود ولا پلازا

سابعا - جمهورية اوراجوى ( ٧٠٠ ألف ) هي واقعة على المحيط الاطلانطيقي وعاصمتها مونتفيدو وهي ميناء على نهر ريود ولا پلازا

ثامنا - جمهورية باراجوى ( ٣٥٠ ألف ) وهي في داخل امريكا الجنوبية وعاصمتها اسومسيون على نهر باراجوى

تاسعا - جمهورية بوليفيا ( ٢ مليون ) وهي في داخل امريكا الجنوبية ايضا . وعاصمتها شيكيزاكا او السكر واشهر مدنها لا پاز

عاشرا - البرازيل ( ١١ مليونا ) هي الآن جمهورية نظامية كان لها ملك يرتلى الاصل واقعة على المحيط الاطلانطيقي وهي اهم ممالك امريكا الجنوبية وعاصمتها ريودوجانيرو واشهر مدنها باهيا وبرتامبوكو

وكلمها موانئ على المحيط الاطلانطيقي

المستعمرات الاوروبية المسماة جوياته

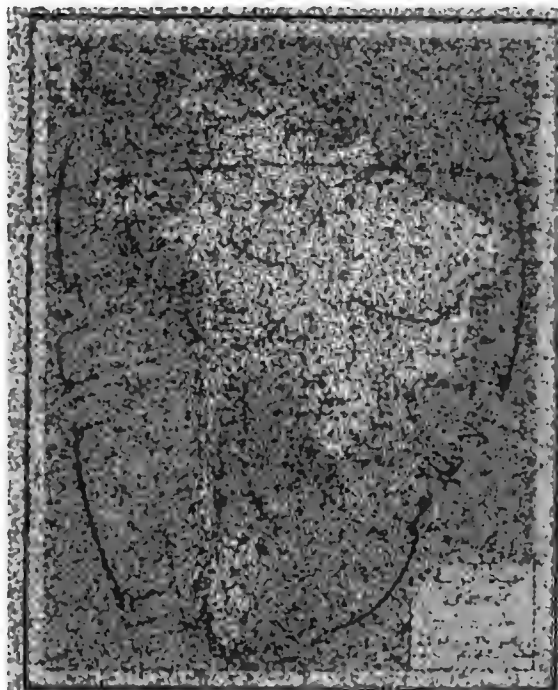
هذه المستعمرات هي

جوياته الانجليزية وعاصمتها جورج تاون

جوياته الهولندية » پاراماريو

جوياته الفرنسية » كيين

وكلمها واقعة على المحيط الاطلانطيقي بين فنزويلا والبرازيل



### ﴿ جزائر اتيله ﴾

يوجد بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية عدة جزائر مجموعها يسمى اتيله او الهند الغربية . واول من سهاها بهذا الاسم الاخير هو كريستوف كولمب المكتشف للقارة الامريكية لانه حينما عثر عليها ظن انها الهند فيماها بهذا الاسم وتنقسم تلك الجزائر الى اربعة اقسام :

اولا - جزائر لوكايس اوبها التابعة للانجليز جهة الشمال وهي اول الاراضي الامريكية التي وعلتها قدم كريستوف كولمب في سنة ١٤٩٢

ثانيا - جزائر اتيله الكبيرة في الوسط وهي تشتمل على جزائر كوبه وهاييتي وجامايك وبورتوريكو

جزيرة كوبه هي اكبر جزائر اتيله مستطيلة الشكل من الغرب الى الشرق وقد كانت تحت حكم اسبانيا واصبحت تحت حابة الولايات المتحدة بعد حرب عسرت فيه الأولى خسارة عظيمة وعاصمتها لاهافان الشهيرة بمجودة دخالها وجزيرة هاييتي وهي مستقلة واشهر مدنها سان دومينج واما جزيرتا جامايك وبورتوريكو فاؤلاهما تابعة لفرنسا وثانيتهما للولايات المتحدة

ثالث - جزائر اتيله الصغيرة جهة الشرق وتسمى أيضا جزائر الريح لانها باتجاهها من الشمال الى الجنوب معرضة على الدوام لرياح الشرق التي تبب بانتظام بين المدارين واشهر هذه الجزائر هي جزيرة جوادلوب ومرتينيك (الثامتين لفرنسا)

رابعا - جزائر تحت الريح جهة الجنوب وهي قريبة من امريكا الجنوبية واشهرها جزيرة مرجرته التابعة لحكومة فنزويلا

### ﴿ الأقيانوسية ﴾

الأقيانوسية لم تتناول هذا الاسم ولم تعتبر قسما من أقسام الدنيا الا من ابتداء القرن التاسع عشر لانها كانت معتبرة قبله جزءا من أسيا باسم الدنيا البحرية لكونها عبارة عن عدة جزائر في المحيط الهادي . وهي موضوعة في الجنوب الشرقي من أسيا وفي غرب امريكا . وتشتمل على القارة الأسترالية وهي جزيرة أستراليا اكبر جزائر العالم وعدة جزائر اخرى متفرقة في المحيط اندكوكور وان شئت قتل



بين هذا المحيط والمحيط الهندي . وتنقسم الى ثلاثة أقسام عظيمة كلها مكونة مستعمرات أوروپاوية وهي ماليزيا وميلانيزيا وبولينزيا

اولا - قسم ماليزيا وهو اكثر الاقسام الاخرى سكانا وكان يسمى سابقا الارخبيل الاسيوى نسبة الى آسايو الارخبيل الهندى نسبة الى بلاد الهند لقربه منها

وهذا القسم يشتمل على مجمع جزائر الصوند الذى يحتوى على جزيرة جاوا (التابعة لهولنده) وعاصمتها باتافيا تحت المستعمرات الهولندية هناك ومعظم أهلها مسلمون وجزيرة صومطره (لهولنده) وجزيرة بنكا (لهولنده) وجزيرة تيمور المنقسمة بين الهولنديين والبرتغاليين وجزيرة بورنيو للمنقسمة بين الهولنديين والانجليز. اما جزؤها المتوسطة فمستقل وجزائر سيليب وجزائر الملوك (لهولنده) وجزائر القيليين (لاسبانيا) وعاصمتها مانيله فى جزيرة لوسون

ثانيا - قسم ميلانيزيا - يشتمل هذا القسم على جزيرة استراليا المسماة ايضا هولنده الجديدة التابعة للانجليز واشهر مدنها ملبورن وسيدنى . ويكثر بارضها . معدن الذهب والفضة والنجم الحجري . وبها كثير من المراعى والغنم ولذا تكثر بها تجارة الصوف . ثم جزيرة غينيا الجديدة المسماة ايضا باپوازيه المنقسمة بين هولنده وانجلترا اما جزؤها المتوسطة فمستقل . وجزيرة تسمانية (لانجلترا) وجزيرة كاليدونية (لفرنسا) وجزيرة سليمان وهى مستقلة

ثالثا - قسم بولينزيا ويشتمل على جزيرة زيلنده الجديدة (لانجلترا) وجزائر فتي اوفيجى (لانجلترا). وجزائر المركز (لفرنسا). وجزائر سوسينى اعنى الجمعية التى اشهرها تايى (لفرنسا). ثم جزائر تواموتو وجزائر جيبه ( لفرنسا) وجزائر سندويش التى اشهرها هاواى (وهى مستقلة) وجزائر صاموا والملاحين وهى مستقلة وجزائر طنجه او الاحباب (وهى - متقلة) وجزائر كارولين وجزائر موريان (لاسبانيا) وهذان الارخبيلان الاخيران هما من جزائر قسم ميكرونيزيا الذى يمكن اعتباره جزءا من قسم بولينزيا



## ٢ - الإحصاء السياسى

الإحصاء السياسى هو معرفة اتساع الممالك وعدد سكانها وجميع حاصلاتها زراعية كانت او صناعية او مالية وكذا قوتها الحربية برية وبحرية وغير ذلك والفرص منه مقابلة الممالك ببعضها وتقدير النسبة بينها بالارقام لكي يتسنى للانسان ان يعرف ماهى عليه من القوة والضعف

وترجع الاصول التى بها تقدر اهمية البلدان الى شيئين اصول عقليه وادبية واصول مادية فاصول القوة العقلية والادبية لا يمكن على وجه العموم تقديرها بالارقام اذ منها محبة الوطن وائتلاف واتحاد اهله في المحافظة على استقلالهم وكل ما يبلى شأن بلادهم حتى يجمعها في مصاف الدول العظيمة ومنها احترام التعاليد والعوائد والسلطة الحاكمة التى تسمى في الوصول الى التقدم والتجاسع ومنها الرغبة في تعلم العلوم والمعارف ومنها حسن السلوك وعدم حدوث جرائم ومنها استمداد الاهالى وقابليتهم وميلهم الى الفنون والعلوم والصنائع وغير ذلك ولا يخفى انه من الصعب جدا تقدير ذلك بالارقام

اما الاصول المادية فهنا سمة الاراضى وامتدادها وازدياد عدد السكان مع سرعة نموهم وثروة البلاد والمستعمرات الخاضعة لها وعدد الجنود وحس النظام السكبرى ووفرة السفن التجارية والثروة المالية

ولا بد من ان تنضم الى ذلك ثروة البلاد الطبيعية خصوصا خصوبة ارضها ووفرة معاضها وجودة جوتها وسهولة المواصلات البرية والبحرية فيها ووقوعها في وسط بلاد متمدنة وكثرة طرقها الحديدية وامتداد شواطئها البحرية وحسن تنويرها وبحمول سفنها وقيمة محصولاتها الصناعية والتجارية خصوصا ما يزيد عن حاجة سكانها مما يصنع فيها ويصدر للخارج وبالاختصار فالبلاد تكون متقدمة او متأخرة على حسب هذه الاعتبارات

﴿ اعظم ممالك الدنيا ﴾

ممالك الدنيا يمكن ترتيبها على حسب احوالها المختلفة بالكيفية الآتية:

اولا - بالنسبة لمساحة الاراضى - تعتبر الدولة الانجليزية في مقدمة الدول لان مجموع ما تمتلكه في

الدنيا يمكن تقديره بثلاثة امثال مسطح قارة أوروبا وعليها على هذا الترتيب الدولة الروسية (قدر أوروبا صرتين تقريبا) - ثم الدولة الصينية (أكبر من أوروبا) - ثم الولايات المتحدة والبرازيل (كل منهما قدر أوروبا تقريبا) - ثم فرنسا ومستعمراتها ثم الدولة العثمانية - ثم الجمهورية الفرنسية (الرجنتية) ثم ألمانيا ومستعمراتها ثم هولندا ومستعمراتها - ثم البرتغال ومستعمراتها ثم مكسيك الخ.....

ثانيا - بنسبة عدد السكان المطلق - فالصين (قدر ثلث سكان الدنيا) وعليها الدولة الانجليزية ثم الدولة الروسية - ثم فرنسا ومستعمراتها - ثم الولايات المتحدة - ثم ألمانيا ومستعمراتها ثم أستراليا هنكاديا - ثم اليابان - ثم الجزائر البريطانية الخ.....

ثالثا - بالنسبة لعدد السكان النسبي : (في أوروبا) - بلجيكا ودوقية ساكس - وكسونه فان في كل منهما أكثر من ٢٠٠ نفس في كل كيلو متر مربع - ثم إنجلترا - ثم هولندا - ثم إيطاليا الخ. (وفي اسيا) - الصين الحقيقية ثم اليابان ثم الهند - (وفي افريقيا) - مصر - ثم الكاب - (وفي امريكا) - الولايات المتحدة الشرقية ثم جزائر انثيلة الخ.....

رابعا - بالنسبة للنمو السريع في عدد السكان - (في أوروبا) : إنجلترا ثم ألمانيا الشمالية ثم روسيا - وفي غير أوروبا الصين والهند والولايات المتحدة ومصر.....

بالا - نسبة لازدياد عدد السكان السنوي قد قدروا ان المانيا الشمالية وإنجلترا يتضاعف عدد السكان كل منهما في ٧٠ سنة وإيطاليا وأستراليا واسوج والروسيا في ٨٠ سنة وهولندا وبلجيكا في ١٠٠ سنة والمانيا الجنوبية في ١٢٠ سنة وفرنسا في ٣٠٠ سنة واما باقي البلاد فتتضمنها بين هذه الأرقام ماعدا إيرلندا في أوروبا فن عدد سكانها دائما أخذ في التناقص - واما الولايات المتحدة فلو اضيف لها عدد من يهاجر إليها فيتضاعف عددها في ٥٠ سنة - وكذلك يزداد عدد السكان بسرعة في الصين والهند واليابان

خامسا - بالنسبة لسعة المستعمرات - إنجلترا والروسيا وفرنسا والدولة العثمانية وهولندا والبرتغال وألمانيا.....

سادسا - بالنسبة لعدد سكان المستعمرات - إنجلترا وفرنسا وهولندا والدولة العثمانية والروسيا.....

سابعا - بالنسبة لأهمية الليزانية او الثروة المالية - فرنسا والروسيا وإنجلترا وألمانيا والولايات المتحدة والنمسا وإيطاليا والهند والصين.....

ثامنا - بالنسبة لكثرة الدين العمومي - فرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة والروسيا وإيطاليا والنمسا وألمانيا.....

تاسما - بالنسبة للقوة العسكرية في زمن السلم - الروسي وفرنسا والمانيا واستريا وهنكاديا والدولة العثمانية

اما في زمن الحرب فيمكن لكل من هذه الدول ان يسلمح من ٣ الى ٤ في المائة من عدد سكانها غير ان الجند العثماني وان قل في العدد عن غيره فشهامته لا تنكر  
عاشرا - بالنسبة لاهمية الاساطيل البحرية ( البحرية الحربية ) - تعد انجلترا في الدرجة الاولى وفرنسا في الدرجة الثانية والولايات المتحدة في الدرجة الثالثة والمانيا وايطاليا في الدرجة الرابعة والروسي واليابان في الدرجة الخامسة

### ﴿ اعظم مدن الدنيا ﴾

اكثر المدن سكانا في العالم هي لندن (٥ مليون تقريبا) وباريس (٢ ١/٢ مليون تقريبا) ونيويورك ومعمبروكين (٣ مليون تقريبا) وبرلين وينا وپترسبورغ وشيكاغو وفيلادلفيه ويدو وكتون وعدة مدن اخرى مينية يزيد عدد سكان كل منها عن مليون من الانفس . ثم موسكو والقسطنطينية وكلكتا وبومباي وعدة مدن اخرى مينية وليفربول ومنشستر وجلاسكو ونابلي وهامبورج وبروكسل وبيونوزبرود وچانبرو والقاهرة يزيد عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ الف نفس

— حدائق القصور —

### ٣ - ﴿ الانسان والمدنية ﴾

سبق الكلام على المواليد الثلاثة من حيث اختصاصها بالاقاليم ولم يبق علينا سوى التكلم على الانسان ومدنيته واختصاصه بمنايا - به من الاقاليم وتأثيرها عليه فنقول

الانسان اشرف انواع المخلوقات واقومها خليفة وأعد لها زاجا ولاجله خلق الله مافي السموات ومافي الارض بدليل قوله تعالى ( وخلق لكم مافي السموات ومافي الارض جميعا منه ) وعليه مدار العمران في جميع انحاء الارض - هو لها ونجومها وترتبط به ارتباطا تاما غير ان قوانين توزيعه وميشتة على سطحها تختلف باختلاف جو الاقاليم التي يسكنها

ولا يخفى ان طبيعة الجو تنحصر في ثلاثة اشياء الحرارة والبرودة وما بينهما فالجملات الشديدة الحر القليلة الامطار قل فيها العمران بالضرورة لان شدة الحر مما ينجم عنها من التجفيف واليبس تقصد

تكوين الحيوان والنبات فسادا نسيجا فالصحراء الكبرى وبلاد العرب وصحارى آسيا الوسطى واستراليا قليلة السكان جدا لشدة حرها وقلة امطارها وبذا تفسد المعيشة بها

واما الجهات الشديدة البرودة كجهات القطبين والجبال والهضاب الكثيرة الارتفاع او البرودة والقحولة فكذلك يقل فيها العمران انسداد التكوين بالجليد الانها يقل عمر انا عن الجهات الحارة

واما الجهات المعتدلة فلها الحظ الاوفر من العمران لان اعتدال الجو ومافيه من الرطوبة يؤثر تأثيرا مهما في نمو النباتات وكثرة السكان كبلاد الهند والصين وأوروبا وشرق الولايات المتحدة بأمریکا، وكذلك البقاع العالية في جهات المدارين حيث ان ارتفاع الارض فيها يطفف الجو كما تقدم تطينا يجعل في الانسان قوة ونشاطا نسيجا للعمل كقوة ونشاط سكان الجهات المعتدلة تقريبا

كما ان وجود الماء في جهة وتوفرها فيها لا شك في انه من اهم اسباب العمران فانك تجد سواحل البحار الكثيرة السمك والسهول المروية رياجيدا معمورة بكثير من السكان

وفضلا عن ذلك فقد توجد في بعض الجهات اسباب اخرى لاعلاقة لها بالجو تدعو لكثرة السكان وزيادة العمران كما في حالة غوا الصنائع وكثرة المبادلة بين الناس وغير ذلك من المسائل الاقتصادية بنوعها مثل ما حصل في مقاطعة لنكاشير ببلاد الانجليز فان أهلها سابقا كانوا يفرون ويهاجرون منها لكثرة مستنقعاتها ورداءة جوها وعدم موافقتها للصحة ولكن لما بنت فيها الصنائع بسبب وجود معادن الفحم الحجري بكثرة اصبحت الآن اهم قسم في انجلترا بل في الدنيا بجمعها بالنسبة لعمارتها وكثرة سكانها

ولنتظر الآن هل تقدم الانسان في المدنية او تأخره فيها يرتبط بالاقليم الذى يقطنه ولا فقول ان مدنية الانسان عبارة عن تمسكه بنجمل الاخلاق ومستحسن الماديات مع السعى في رفقة شؤونه المادية والادبية بمعرفة طرق الكسب والمال والتقدم في الصنائع والفنون وغيرها

ولا رب في أن ذلك يرتبط ارتباطا تاما بالاسباب الطبيعية التى يجدها في كل اقليم . فالاقليم الحار الذى تتمرها مياه الامطار على الدوام وتسقط عليها اشعة الشمس العمودية المحرقة وتكثر فيها الغابات الغبراء التى تشغل جميع اراضيها حتى يضيق على السكان استئثارها ايس لها بلا شك حظ من المدنية اذ لا يجد الانسان فيها طريقا للمعيشة غير الصيد والغصص . ويقرب منها في حالة المعيشة وان كانت ارق نوعا حالة أهل الاقليم ذات الارضات التى تروىها الامطار قليلا او ينير انتظام فانهم يعيشون معيشة بدوية وهم القبائل الرحالة الذين يقيمون حيث ينبت الكلال وتوجد الاعشاب

وزد على ذلك ما تحدثه شدة الحرارة في النفوس من الرخاوة والكسل والميل الى الراحة على انغذية الارض بمحاصلها الطبيعية وعدم وجود الموات فيها يجعل اهتمام المرء باستعمال ما وهبه الله من العقل عديم الجدوى اذ لا شئ يدعو له المناضلة الطبيعة ومحاربتها وهو الامر الذي تبث منه انواع التقدم والقلاح

وأما الاقاليم المعتدلة فلسكانها من المدنية الحظ الاوفر والنصيب الاوفى بسبب صلاحية الارض للزراعة وتيسير اسباب المعيشة فيها بوجود كثير من المادى حتى تميزت عن غيرها بالعلوم والصنائع والمباني والملابس والافوات والقواكه بل والحيوانات والنباتات فأهلها هم اعدل الناس اجساما واصفاهم ألوانا واحسنهم عوائد واجملهم اخلاقا واديا فاحتى الثبوت فاعلموا انهم توجد في الاكثر فيها ولم تقف على خبر بمثة في الاقاليم الجنوبية ولا الشمالية وذلك ان الانبياء والرسل انما يختص بهم اكل النوع في خلقهم واخلاقهم قال تعالى ( كنتم خير أمة أخرجت للناس ) وذلك ليم القبول لما يأتيهم به الانبياء من عند الله . وأهل هذه الاقاليم اكل لوجود الاعتدال لهم فتجدهم على غاية من التوسط في مساكنهم وملابسهم وقواتهم وصنائعهم يتخذون البيوت المتجدة بالحجارة المنمقة بالصناعة ويتناغون في استجادة الآلات والمواعين ويذهبون في ذلك الى الناية ولذا كانت احتياجاتهم المعاشية اكثر . ومع ذلك فليست الجهات المعتدلة بدرجة واحدة من حيث تلك الاحتياجات فان اهل الاقاليم الحارة الجافة التي على البحر الابيض المتوسط كال يوناني . مثلا فانه يمكنه ان يعيش من لاشئ تقريبا حيث يكفيه القليل من الماء شربا ومن الثمار والقماكة واللبن طعاما ومن المساكن خص صدير حقير يأوى اليه ايقية الحر والبرد ومع كل هذا فاحتياجاته اكثر من احتياجات ساكن البلاد الحارة . وكذلك الاعرابي احتياجاته المعاشية اقل من اليوناني لانه متى حصل على مؤتمه البسيطة الزهيدة ومؤنة دوابه وتمتع بحريته الشخصية واستظل بيت من الشعر فتلك كل سعادته وهنائه فلا يبنى زيادة عليها ويخالف اليوناني والعربي في ذلك ساكن البلاد التي في وسط المحيط كالاباني مثلا فانها فضلا عن كونها في المنطقة المعتدلة مثلهم ينسج عليها البحر دائما خيمة من الضباب فان جوها لشدة برودته يدعو الى السى والعمل . وكذلك معظم سكان أوروبا خصوصا أهل الوسط والشمال منها لا يكتفى الواحد منهم بشطف العيش او بساطته لشدة البرودة

وكثرة الرطوبة عندهم قترى الواحد منهم يجد ويسمي ليحصل على ما به يقاوم طبيعة تلك البلاد من الاغذية النباتية والحيوانية والمشروبات القوية للمهيجة والمساكن السميكة الجدران التي لا تنفذ منها الحرارة بسهولة ولذا كان الشغل لهم من الزم الضروريات ليدخروا في فصل الصيف ما يحتاجون اليه في الشتاء وذلك بسبب قلة ما تنتجه الارض فيه من كثرة الثلوج

ومن هنا تولدت فيهم الشراهة في طلب الرزق وحب النشاط والعمل اللذين يجلبان من زوراهما زيادة التبصر في المواقف ومغالبة الطبيعة ومحاربتها وازدياد القوة للمادية والادوية والعقاية يزداد طمعه وتكثر احتياجاته

وعلى عكس ذلك في المدينة -كان الاقاليم المجاورة للمدارين فليس لديهم من الملابس الاليسير الذي يستر عورتهم ويكتفون بذلك اجسامهم بدهانات مختلفة كزيت النخيل وانواع الشحوم الحيوانية بقصد نظافتها ويسكنون في مساكن -فقيرة هي عبارة عن اخصاص تبنى من الرمل او من خام الخشب وتحصن اسطحهم في قوس وسهم لم تحسن صناعتها. وبالجملة فطرق معيشتهم تنحصر فيما يجدونه امامهم من الرزق في وقته الحاضر بدون ان يحسبوا للند حسابا فيربون بعض البهائم ويجهلون طرق الانتفاع بها ويقنعون بجرث الارض بألة غير حادة ثم يذرون فيها بعض البذور حتى ينير سواد ويتكونها تنمو بنفسها ولا يمتنون برعايتها وصلاح شأنها

وأما الاقاليم القبلية فأهلها اقل اعتمادا للمدينة من أهل الاقاليم الحارة لان شدة تأثير البرودة فيها يقف عقبة في طريق تقدم الانسان هناك حيث لا يستطيع مهما أجهد نفسه في العمل ان ينال طبيعة الجو ويناضلها وغاية الامر انه يحصل بجدده على ما يسد به رمقه خشية الموت والشفاء في زمن الشتاء الذي تكتس في الارض بطبقة من الجليد السميك

واخلاصة ان تربية النوع الانساني في مدينته ومداركه واخلاقه وعوائده حتى في صفاته الادوية والعقلية تتعلق تمام التعلق بطبيعة الجو الذي يعيش فيه . فأهل الاقاليم القبلية كاللايونيين والصاموايдахطبي الانسان مدينية وأقلامهم ادراكا وهم ابد الناس عن الانسانية بقدر اقتراهم من الهيمية سنة الله في خلقه وأما أهل الاقاليم الاستوائية فيقربون في الدرجة من هؤلاء الا انهم احسن منهم حالا نوعا لئنهاء أروضهم وكثرة ما يجدون وعدم احتياجاتهم للتبصر في المواقف وتركهم للجدو والعمل وميلهم للراحة والكسل فهم أهل خفة وطيش بخلاف أهل الثلوج والبرودة فان دمهم ساكن رآكد لا يتحرك بسهولة وأما الاقاليم المتدلة كاليابان والصين والهند وأهل أوروبا والممالك الاخرى التي على ساحل

البحر الابيض المتوسط فأهل حركة ونشاط وجد وحمل لان تعاقب الحرارة والبرودة وتوالى الفصول يلطف الجو ويحث الانسان على العمل والتبصر في المستقبل ويساعده على ترقية مداركه لان احتياجات الانسان في مثل هذا الجو لا يمكن الحصول عليها الا بالتعب والمشقة ولكل مجتهد نصيب فمن جد وجد وجنى ثمار تعبهِ والا فلا كأن الله سبحانه وتعالى أراد أن لا يعطى لاحد منهم شيئاً الا بقدر مشقته وكأن ما يهبه له لا يكون الا من نتائج عمله ومكافأة له على ما يبذله من المجهود ولذا كانت هذه الاقاليم موطأ لكل النوع الانساني وأسماها كما سبق وان كانوا في ذلك يتماوتون وعلى العموم فأهلها أسرع الناس الى المدنية والعمران واقواهم في المدارك حيث جاؤوا بمالم يسبقوا به من علوم وفنون وصناعات واختراعات واستكشافات حتى امكنهم الوصول الى حل الرموز العلمية والفلسفية التي لم يستطع أحد قبلهم ان يصل اليها

ومما امتاز به سكان هذه الاقاليم انهم يشعرون باحتياجهم للاجتماع والاشتراك مع بني جنسهم ولذا تأسست عندهم الجمعيات وتشكلت الشركات وانتظمت الممالك بمد السكك الحديدية والتلغرافات البرية والبحرية واستخدام الكهرباء في المنافع العمومية والخصوصية وغير ذلك مما أصبح به الانسان الابيض سيد الارض لاحتلاله بعد طول استعباده

### ٦ - الاجناس الانسانية

يبلغ عدد سكان الارض جميعاً نحو البليون والخمسمائة مليون من الانفس وهم مختلفون في



النسل الابيض

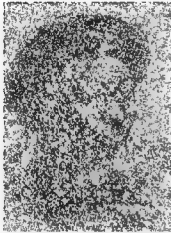
اللغة واناون وتركيب الجسم وهيئة الوجه وشكل الرأس ولوز الشعر وغير ذلك

ولذا قسموا بني الانسان الى عدد عظيم من الاجناس سموهم بالنسل واشهرها النسل الابيض والنسل الاصفر والنسل الاسود وهي الاجناس الاصيلة

القسم الاول - النسل الابيض ويسمى القوقازي نسبة الى قوقاز ويقال قوه قاف اى جبل قاف وهو جبل في بلاد الجركس

بين بحر قزوين (بحر الخزر) والبحر الاسود . وهذا القسم يمتاز ببياض اللون وحمرة الخلد وورقة

الانف وضيق القم واستقامة الاسنان القواطع ولين الشعر وطوله واسترساله وكثافة اللحية وعلو الجبهة . وقد انتسب الى قوقاز لان أهل تلك النواحي اى الجراكسة اجمل اهل الدنيا . وهو ينقسم الى فرعين الاول الساميون وهم العرب والاسرائيليون والشاميون . الثانى الهنود الاورويابيون وهو النسل الذى تكونت منه اغلب الامم الاورويابيه ونسلهم بامريكا . ويلحق بهذا النسل ايضا الهنود والمعجم بآسيا



النسل الاصفر

القسم الثانى - النسل الاصفر ويعرف بالمنقولى نسبة الى المنقول وهو قسم من التتار . ويمتاز هذا القسم بكونه اصفر البشرة مخروطى الجبهة عريض الوجه مفرطه بارز الخدين اسود العينين ضيقهما مع الميل صغير الانف افطسه خفيف اللحية اسود الشعر قليلا مع الخشونة وهو اقصر قامة من القسم الاول . ويشتمل على المنقول وأهل التركستان الكبرى او طوران وأهل الصين واليابان والهند الصينية وبعض قبائل الهنود وأهل شمال آسيا وشمال أوروبا

القسم الثالث - النسل الاسود والمائل الى السواد وله ثلاثة فروع : اولها الملوك نسبة الى



الى شبه جزيرة ملقا ويمتاز باللون الزيتونى وسواد الشعر وزنارته مع جمودة قليلة وضيق الرأس وكبر الانف . ومنه سكان ملقا وجزائر المحيط الاكبر وجزيرة مدغشقر . ويقال انه فرع من القسم الثانى المتقدم . ثانياها الامريكاني ويمتاز باللون النحاسى وسواد الشعر واسترساله وخفة اللحية وانخفاض الجبهة وارتفاع عظام الخد وطول القامة . ومنه سكان امريكا الاصاينون . ثالثها الزنجي ويمتاز بشدة سواد البشرة وجمودة

الشعر وسوداه وقصره وانخفاض الجبهة وفطس الانف وعرض النسل الاسود

الخدوات اع القم وبروزه وضخامة الشفتين وبياض الاسنان . ومنه سكان اواسط افريقيا وجنوبها





وقد قيل ان سكان شمالي امريكا المعروفين بالاسكيوطم  
تعلق بهذا القسم . وزعم البعض انهم تاج اخلاط هذا القسم  
بالقسم الثاني

وهذه الاقسام قدام تزج بعضها ببعض في بعض الجهات  
وتتبع من ذلك فروع عديدة يتعسر الحاقها باصولها

الذسل الاحمر

### ٥ - الأديان والمعتقدات

جميع افراد النوع البشري يميلون بالفطرة الى تعظيم الخالق جل شأنه ولكن منهم من استدلل  
فاهتدى ووصل ومنهم من أخطأ طريق الصواب فضلّ واضلّ  
وينقسم الناس بحسب الاعتقاد الى قسمين في كل قسم طوائف ومذاهب كثيرة  
﴿ القسم الاول ﴾ من يقول ان الاله المعبود لا يكون الا واحدا في ذاته وصفاته وافعاله وان المبادء  
لا تكون الا اله . وهذه العقيدة هي اعدل المعتقد واقومها وانفعها للقول وانسبها لطائع الانسان وفطرته  
واخصها لديانة الاسلامية

وينقسم هذا القسم الى ثلاث طوائف

(الاولى) - الديانة الاسلامية وهي التي جاء بها من عند الله خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد  
ابن عبد الله النبي العربي الهاشمي القرشي ودعا الناس اليها . ويزيد ادعوا بالمعجزات الباهرات التي  
اوحى اليها القرآن الكريم الذي هو من عند الله بدون رب وسينقى حجة دامنة على باقي الامة حتى يوم يبعثون  
(لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) . وقد تأسست هذه الديانة على  
الدعائم الخمس التي ذكرها صلى الله عليه وسلم بقوله ( بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان  
محمد ارسل الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا )  
فن تأمل فيها بين البصيرة وجددها ترمي الى صلاح الانسان في معاشه وماده اذ الركن الأول  
يشمل الالهيات والنبوات وفيه تنزيه الخالق جل وعلا عن ان يشبه شيئا من الكائنات (ليس كمثل

شيء وهو السميع البصير) والثاني اعتياد الرء على الصدق في الاقوال والأفعال والنيات . وهذه الثلاثة هي في الحقيقة مجموع الانسانية ولذا كانت خاتمة الديانات الالهية واعظمها انطباقا على مصلحة المماش والمعاد في كل زمان ومكان اذ لم يبق للانسانية بعد هذه الثلاثة شيء حتى ينتظر تكميله . والثالث قد سددوز الفقراء والمساكين واستناب الامن بين افراد هذه الأمة وغير ذلك بحيث لو أداه كل فرد من المسلمين على حقه لم يبق لاسم الفقر في الأمة الاسلامية معنى بالمرء . ولكن النافلين لا يشمرون فضلا عما يترتب على ذلك من حب التعاون والاشتلاف وبث الشفقة والرحمة في النفوس . والرابع جمع ادب النفس وتهذيبها بمنعها عن المشتيات قدرا محدودا من الزمن فلا يجحد الطناني مدخلا اليها وتذكيرها عما بعد عام بطريق الترقى الى الملأ الأعلى اذ لا يمدان تكون يوما من الايام في عالم الملائكة والى الله ترجع الامور . والخامس فضلا عما فيه من تمرين النفس على تجشم المشاق والاختطار بالاغتراب وركوب متن الاسفار وتعليم السياحات لجلب المنافع ودفع المضار للترقى في الحضارة والمدنية فانه اعظم محمل واكبر مرض واجل مجتمع يقف فيه المسلمون في احوال بعضهم بل اكبر رابطة تشد ازرهم وتجمع كلمهم مع ما في ذلك من الافلاخ عن الذنوب والرجوع الى الله بقلب خالص سليم . فاي سعادة بعد ذلك ايها الانسان الذي يريد ترقية نفسه وتهذيبها . ومن اراد ان يدرس تفصيل هذه الديانة فعليه بكتبها الخاصة بها . وفي هذا القدر كفاية لمن كان له قلب واتقى السمع وهو شهيد

( الثانية ) - الميسوية او المسيحية يقولون بما انزل على عيسى بن مريم عليه السلام . وقد انقسمت هذه الطائفة الى فرقتين : الاولى ناهبون للكنيسة الرومانية والثانية ناهبون للكنيسة الرومية التي رئيسها قيصر روسيا وبطريق التسطعناذية ويقال لهم اووتوذوكس ولا فرق بين الكنيستين الا في بعض عقائد دينية وكون البابائيا عن المسيح اولاً . وينقسم اتباع الكنيسة الرومانية المذكورة الى قسمين : كاثوليكية ومعتقدهم ان البابا هو رئيس الديانة فيعتقدون صدقه ويقتدون به في فعله . وبروتستانت وهؤلاء لا يقولون الابماني الانجيل ويمجزون زواج القسيس . وفرقة البروتستانت هذه تنقسم الى مذهبين : احدهما اللوتيري نسبة الى واضعه لوتير والثاني الكلفيني نسبة الى واضعه كلفين . واهل المذهب الاول يقولون بحضور عيسى في العشاء الرباني وهو هدهم عبارة عن خبز وتبيذ يقدمهما الكاهن بعد التمديس ويقولون انها يستحيل ان الى جسد المسيح ودمه بل الى لاهوته ونفسه الناطقة .

واهل هذا المذهب يقبلون تفاوت درجات القسس بخلاف اهل المذهب الثاني :  
(الثالثة - ) العبرانية وهذه لا يصدق الاعجاب به موسى وانبياء بني اسرائيل وينتظرون المسيح عليه السلام علي ما يعتدون .

والقسم الثاني ٢ من يقول بتعدد الآلهة وتحت هذا القسم فرق كثيرة  
(الأولى - ) الديانة البرهمية وهي ديانة ثوثية يعتقد أهلها ان الاله الواحد انما هو كل الكائنات فيظهر في صور متعددة سماوية وبشرية وحيوانية . ويتشلق هذا الاله في صنم يعبدونه وهو المسيح برهما ( اي الخاق ) . ولهذا الصنم اربعة اوجه واربع اذرع باربعة ايدي يده الأولى جزء من اليد وهو كتابهم المقدس وفي يده الثانية منقعة وفي الثالثة سبحة وفي الرابعة اناء فيه ماء التطهير

ويساعد هذا الصنم الحان آخران لكل منهما صنم الاول يسمى ويشنو ( اي الحافظ اعني اله الخير ) وله اربعة اذرع باربعة ايدي في الأولى بوق من الصدف وفي الثانية حلقة عند ادارتها تخرج منها نار حامية لا يستطيع احد مقاومتها تلي زعهم . وفي الثالثة هراوة . وفي الرابعة عمن . من الزهر - والثاني يسمى سيو ( او المهلك او المدمر اعني اله الشر ) وتمثله اربعة اذرع باربعة ايدي في الأولى صولجان وفي الثانية حبل يوثق به المذنبون اما اليدين الاخرين فمقارعتان وله عين فاكهة في جبهته وفلادة في عنقه من رؤوس البشر . اما هذا وهو عديم لمت الالهة فيقولون ان له الف عين في جسمه يرى بها كل شيء وانه يركب فيلا ضخما يتقدم لمقاتلة الاعداء . ولكل من هذه الاصنام صنم في كل معبدهم

وهذه الديانة شائعة في بلاد الهند وهم يعتقدون بتناسخ الارواح ولذا يقدمون البقر تقدما يقرب من العبادة ويحرمون ذبحه لظنهم ان الارواح الطاهرة تحل في جسمه وكثيرا ما تشاعن هذا الاعتقاد خصام منازل متعددة بينهم وبين المسلمين في عيد الاضحى ادت الى سفك دماء انس كثيرين من الطرفين . كانوا يقدمون الثعالب والنساح وغيرها من الحيوانات وكذا مياه نهري الكنك ويصدقون ان الاغسل منه يكفر الذنوب ولذا يؤمه في كل عام ملايين من الهندو ليجوزوا هذا التبر المقدس وكثيرا ما تحدث من ازدحامهم واقفادهم الامراض الويائية التي تنتشر من هناك في انحاء اقطار الدنيا . وزعمون ان لكل داهيا بسنة تبتلون به عند حدوث مرض ومن عوائد البرهمن ان يحرقوا موتهم بالنار وكانت المرأة عتب وقاذرة زوجها تحرق نفسها الا ان الانبياء ابطلوا هذه العادة الوحشية بالقوة من منذ زمن

والبراهمة من الهندو ينقسمون الى اربع طوائف اعلية طائفة البراهمان وهم الكهنة والعلماء . وطائفة الحارياش وهم الجنود اورجال الحرب . وطائفة البانيان وهم الزراع والتجار . وطائفة السودراس وهم الصناع وارباب الحرف الدينية . وكانت افراد كل طائفة من هذه لا يختلطون الا بابنا طائفتهم فقط . ويوجد في الهند الان طوائف عديدة تفوق الالف اشرفها عندهم طائفة البراهمان واعلم طائفة باريس واهلها محترقون يزدريهم افراد الفرق والطوائف

الأخرى - ولم تزل كل طائفة لا تختلط بغيرها من العداية انفاية وقتنا هذا ولكن الانجليز بذوهم واستعمالهم  
مالهم من القوة ابتدؤوا في حدم تلك الاعتبارات القومية

(الثانية) - الديانة البوذية - وهي متخذة من البرهمنية وتتضمن عبارة الارواح حيث يعتقد اهلها ان  
الالة عبارة عن متسع في الجو يجتمع فيه ارواح المخلوقات وفيه يجتمع اهل المادة الذين تجردوا عن  
المادة وانهم ينزلون الى الارض في صورة بشرية لتطهير النوع البشري من الاوزار ويسمون هذه  
الارواح بوضاوعبتها بوذيون . وهي شائعة خصوصا في بلاد الصين واليابان والهند والمؤسس لها  
فيلسوف هندي اسمه بوضانغ في القرن السادس قبل الميلاد وله كعبة في بلاد التبت شمال الهند يحجها  
البوذيون وبها امامهم العظيم المسمى (دالي لاما) وهم يعبدهونه ويعتقدون انه بحر الحكمة ونائب  
عن بوضافي الارض . ويشترط ان يكون سنه اقل من ثمانى عشرة سنة . وقصره في هيكل فخيم بمدينة  
لحاسا فيجلس على عرش الوهيته ويسجد الناس له كأنه إله حقيقى واذا مات يزعمون ان روحه تنقل  
وتحل في جسم حي صغير يصير لامابده بالانتخاب .

وهذه الديانة على مذاهب - (اولا) مذهب كونفسوس (كونغ فوسى) اسم فيلسوف صينى  
في القرن السادس قبل الميلاد وهو الذى هذب في هذه الديانة . ومضمون هذا المذهب الاقرار  
بالخالق جلت عظمتة وبالحشر . واهله لا يجبرون احدا على الدخول في دينهم كما انهم لا يحتمرون  
ديانة من خالفهم وهو مذهب العلماء . ولهذا الفيلسوف تأليف يعتبرونها كتبنا سماوية .  
(ثانيا) - مذهب لاوتسو اسم لفيلسوف صينى يقول بالتناسخ .

(ثالثا) - مذهب شنتو او الديانة الشنتوية وهي عبارة عن اختلاط بين مذهب كونفسوس  
والبوذية . فالشنتوية طبيعية لا اصنام فيها ولا كتمة ولا شعائر دينية والمعبود الاعظم فيها هو الله .  
ويقول اهل هذا المذهب ان ماوكم تناسلون منها . وهو شائع في بلاد اليابان وهم يعبدهون . لافهم  
واعظم الرجال الذين يعصونهم بصفات الالهية ويقوم البادة عندهم بنسل الوجه والعلة همسا .

(الرابعة) - قوم جعلوا للشمس وبعض الكواكب تأثيرا فعبدها وهم الصائبة ولا يوجد منهم  
الآن الا القليل في الهند والعجم . وبعضهم جعلوا نسا تأثيرا فعبدها وهم فاليون في الهند والعجم ايضا .  
وبعضهم جعلوا صفات الالهية لبعض مخلوقات كالحيتوانات والاشجار حتى بعض قطع من الخشب  
وغيرها فعبدها . وهي الديانة الفيتشية أى عبادة الاوثان المسماة قيتش ( كلمة بورتمالية  
معناها الاشياء المسحورة ) وهي عبارة عن عبادة كل ما يضر وينفع . وهذه الديانة هي اقل

الاديان ومعتقوها يضحون الضحايا البشرية ويميلون بشغف عظيم لسفك الدماء حتى انهم في الآثم يذبحون الآدميين وقد موت منهم قربانا لامواتهم لكيلا يبقى على زعمهم احد منهم بدون خدم في الآخرة . وهذه الديانة شائعة بين زنوج السودان بآفريقيا وامريكا واستراليا وبولينيزيا

﴿ جدول مختصر عن الاديان وعدد معتقها ﴾

| مسلمون                                               | ٣٠٠ مليون                |
|------------------------------------------------------|--------------------------|
| وحدون                                                | ١٢٥ مليون                |
| نصارى                                                | ١١٥ مليون                |
| وعدد هم ٧٥٠ مليوناً تقريباً و عدد هم نحو ٤٤٥ مليوناً | روتستانت                 |
|                                                      | أوردوذكس                 |
| يهود                                                 | ١٠٥ مليون                |
| بوذيون                                               | ٧ مليون                  |
| براهمة                                               | ٤٥٠ مليون                |
| مشركون                                               | ١٨٠                      |
| وعدد هم ٨٤٠ مليوناً                                  | صابئة وعبدة النار        |
|                                                      | عبدة الاوثان ( فتيشيون ) |
|                                                      | ٢٠٠                      |

٦ - ﴿ في اللغات ﴾

لم يضبط للان عدد اللغات التي يتكلم بها بنو الانسان لكن ثمتها وتشعبها حتى يصعب ردها الى اصولها وقد قدروا اللغات المعروفة في هذه الايام بنحو ٣٠٠٠ لغة مختلفة عن بعضها وغاية ما وصل اليه المشتغلون بهذا الفن هو ارجاع تلك اللغات كلها الى اصول ثلاثة كبيرة (اولا) - اللغات الطورانية ومنها الصينية والتتارية التي منها التركية والجركية والهنكارية والدانبارقية . (ثانيا) - الايرانية ومنها اللغات الهندية والفارسية واليونانية واللاتينية والروسية والالمانية وما فرع منها كالفرنساوية والانجليزية والايطالية والاسبانية والبرتغالية والرومانية . (ثالثا) - الآرامية ومنها العربية والسريانية والعبرانية والقبطية والحشية والآشورية والبربرية وغيرها

## إفلاحة الأرض

تقدم لنا القول عند التكلم على الانسان والمدنية ان الطبيعة اى الكائنات او الموجودات تؤثر على الانسان تأثيرا عظيما في اخلاقه وعاداته ومدنيته حتى في صفاته الادبية والعقلية وشجاعته وضعفه ونقول الآن ان الانسان الذى هو سيد المخلوقات يؤثر على تلك الكائنات على حسب رغبته ومقتضى ارادته فيمكنه مثلا زراعة اجود البقول واخضاع انفع الحيوانات ليحصل على غذائه وملبسه واستخراج الاحجار من الجبال وقطع اشجار الغابات لبناء مسكنه والمعادن ليصوغ منها سلاحه وادوات عمله والمواد القودية التى يستعملها لاجساد الحرارة والنور وتقليب الارض وتمهيدها بالحرارة وتسوية المرتفعات والمنخفضات لعمل الطرق وبناء القناطر والجسور وخرق الجبال لمرور السكك الحديدية واصلاح مجارى الانهار وتربيع الترع منها زرى الارض وانشاء الثغور والموانى وقطع البرازخ وتسخير الرياح فى سير السفن والطواحين وغيرها. وقد اصبحت البحار من تقننه فى الملاحة من احسن طرق المواصله بين القارات وبعضها وقد اتى بالاعمال التى من شأنها تغيير جوار الاقاليم سواء كان يقطع الغابات او غرس الاشجار او ردم المستنقعات وغير ذلك من الاعمال التى لا تدخل تحت حصر

ولقد بلغ من قوته ان اخضع السيل الكهربائى لنقل او امره واخباره واستخدم البخار لنقل المسافرين والبضائع فى البر والبحر فى اقرب ما يمكن من الزمن فانهم بهذه الاعمال اعمال الانسان الذى يقال له انسان حى متمدن. اعمال يتوقف على الاتيان بها عمار الكون وعلى اهمالها خرابه

كل هذه الاعمال هى موضوع الجغرافية الاقتصادية

فنتحصر الجغرافية الاقتصادية حيث تدق البحث عن طرق إيجاد الثروة العامة فى البلاد. وهذه الطرق اما ان تكون مادية او عقلية

فالطرق المادية لا تكون الا بثلاث زراعة وصناعة وتجارة

والطرق العقلية تنحصر في انتشار العلوم والمعارف التي تعرف بها القيمة الادبية في البلاد. فكلما انتشر العلم وتهذبت النفوس وتربت على الخلال الحميدة كلما كان الرقي سر يماحيث ياخذ كل واحد في استعمال ما وهبه الله من العقل وما اكتسبه من المعلومات التي تمتدى بلبائها للسعي في طلب الرزق وازدياده . ومن هنا يكون مبدأ الثروة العمومية واتساع نطاقها في البلاد . ولا يخفى انه بالعلم توصلوا الى كل هذه الاكتشافات الغريبة التي تراها كل يوم في ازدياد . وبه ساد اهل الترب على الشرق حيث تقدمت الصنائع التي هي اساس الثروة وانتشرت التجارة في انحاء العالم وهو موضوع طويل عريض اكثينا بالتنبؤ به عنه لصيق للمقام

## ١ - الزراعة

فالزراعة او الفلاحة هي الفن الذي تزرع به الارض للحصول على غلاتها بين نباتات لغذاء الانسان والحيوانات الداجنة كالحيوب بانواعها والحشائش وغيرها ونباتات يؤخذ منها ما ينسج لباسا او ما يستعمل في الصناعة كالقطن والتيل والكتان والدخان وقصب السكر والبنجر وغير ذلك . ومن توابيع الزراعة الحيوانات الداجنة فان الفلاح ليس لديه انفع منها لانه يستعملها في اشغاله الزراعية بين حرث ودرس وطحن وما أشبه ذلك فضلا عن اتخاذها منها اللبن الذي يتقذى به ويصنع منه السمن والجبن ويأخذ منه الصوف والجلد الذي يستعمله ملبسا وحذاء

## ٢ - الصناعة

واما الصناعة فتتصرف في الاعمال المختلفة التي يقوم بها الانسان للحصول على غذائه وملبسه ومسكنه وعلى وجه العموم كل ما هو من ضروريات الحياة سواء كانت مادية او عقلية . ويعتبر الانسان في صنائعه المنفردة حاصلات المواد الثلاثة متسارعا فيها كما يحب ويختار

وتنقسم الصنائع الى صنائع استخراج المعادن من جوف الارض مثل الفحم الحجري والمعادن بانواعها واحجار البناء . ولى صنائع عمل المواد الأولية وتحويلها الى ادوات مصنوعة كالاقشة والآلات وما أشبهها

وتتقسم الصنائع الخصوصية الى اقسام لاحصر لها، ومع ذلك فيمكن وضعها في سبع مراتب على حسب ما يراد بها

- (١) - صناعة الاطعمة والاشربة وذلك مثل الطحانة والخبازة والجزارة وعمل الاشربة والتقطير
- (٢) - صناعة الملابس - كالنزل والنسيج والحياكة وعمل الاحذية
- (٣) - صناعة الاثاث والامثلة البيتية
- (٤) - صناعة النقل - كالطرق والسكك الحديدية والتراواى (السيار) والترع والتفراف والتيلقون وعمل السفن

- (٥) - صناعة استخراج المعادن والاحجار وقطع الاشجار
- (٦) - صناعة عمل المعادن مثل انشاء مامل وافران كبيرة ومسابك ومطارق وما يتبع ذلك
- (٧) - صناعة الاحتياجات العقلية كالمولم والمعارف والآداب والفنون والعبادة والصناعة والنقش والنحت وغيرها

#### ❖ الاحصاء الصناعى ❖

نقدم لنا القول عند التكلم على المواليد الثلاثة بما فيه الكفاية على الحاصلات المعدنية واما الحاصلات الزراعية فاشهرها هى الآتية:

- (١) - التبغ ويصنع منه سنويا نحو ٢٠٠ مليون هكتولترا. فن فرنسا ياقرب من ربع محصوله فى الدنيا والباقي على هذا الترتيب من ايطاليا واسبانيا وهنكلاريا والروسيا والنمسا وبعض الممالك التى على البحر الابيض المتوسط ومن الترس وكاليفورنيه الخ ٠٠٠٠ ويستهلك كله تقريبا فى أوروبا. فالفرنساوى يستهلك منه سنويا ١٣٠ لترا والطليانى ١٠٠ لترا والنمساوى ٦٠ لترا والاسبانى ٥٠ لترا والانجليزى ٥ لترات والبلجيكي لتران وباقي الامم اقل من ذلك
- (٢) - البيرة يصنع منها سنويا فى الجزائر البريطانية نحو ٤٠ مليونان. المكتوتات وفى المانيا ٣٠ مليوناً وفى النمسا ٢٠ مليوناً وفى بلجيكا ٧ ملايين. ويستهلك اكثرها فى أوروبا. فيستهلك كل من الانجليزى والبلجيكي منها كل سنة ١٣٠ لترا والبقارى ١٢٠ لترا والسويسرى ١٠٠ لترا والمولندى والامانى كل منهما ٨٠ لترا والفرنساوى ١٠ لترات واما باقي الامم فاعل من ذلك
- (٣) - البن - يستخرج منه فى كل الدنيا نحو ٥ ملايين من الاكياس فى كل كيس ١٠٠ لك جرام



وزرع نصفه تقريبا في البرازيل والبلاد الاخرى التي تزرعه هي على الخصوص جزيرة جاوه وجزيرة سيلان والمهند وجزيرة هايتي وبعض جزائر انتيله وامريكا الوسطى وجزائر موريس وبوربون والحبشه (ويظهر ان اصله من هذه الاخيره) واحسته ما كان من بلاداليمين ببلاد العرب الخ..... و يستهلك منه سنويا كل انجليزي كيلو جراما واحدا والفرنساوى  $\frac{1}{4}$  كجرام والالماني كجرام والامريكاني  $\frac{1}{6}$  والبايجي  $\frac{1}{2}$  والمولندي ١٠

(٤) - الشاى تنتج الصين من الشاى سنويا نحو ١٠٠ مليون من الكيلو جرامات يستهلك الانجليز وحدهم نحو نصفه والامريكانيون ربعه والرابع الباقي لباقي أوروبا . كان الانجليز والامريكانيين هم الذين يستهلكون من السكر واصناف المطارة والاحوم الخ أكثر من غيرهم

(٥) - السكر محصوله سنويا يبلغ نحو  $\frac{1}{4}$  بليون كجرام فيستخرج من القصب: من جزيرة كوبا ٥٠٠ مليون وانتيله الانجليزية ٢٠٠ مليون وانتيله فرنساوية وجزيرة بوربون ١٥٠ مليون وجزيرة موريس ١٥٠ مليون وجزيرة جاوه ١٥٠ مليون والبرازيل ١٥٠ مليون والولايات المتحدة وغيرها ٢٠٠ مليون . ومن البنجر : من بلجيكا ٣٠٠ مليون والمانيا ١ بليون و ٦٠٠ مليون والنمسا ٩٠٠ مليون والروسيا ٧٠٠ مليون وفرنسا ٥٠٠ مليون وهولنده ٥٠ مليون

(٦) - المواد المخدرة - يستهلك منها سنويا في كل الدنيا اكثر من ٣ بليون كيلو جرام . واكثرها استهلاكا هو الدخان الذى يستعمل تقريبا في كل جهة من جهات العالم ويليهِ الافيون الكثير الاستعمال في الصين وماليزيا ثم الحشيش ويستعمل خصوصا في البلاد الشرقية من آسيا وافريقيا والنبات (المسمى تبيل) في الهند وماليزيا والكوكا وهو ورق شجيرة يعضه هنود امريكا ثم نوع من عيش الغراب يستعمل خصوصا في سيبيريا

(٧) - الدخان - ما يستهلك منه يقدر بنحو ٢ بليون كيلو جرام وهو محصول نحو ٢ مليون هكتار من الارض في: روسيا ورومانيا وهنكاري و المانيا وبلجيكا وفرنسا . والبلاد التي تنتج احسنه هي الولايات المتحدة ومانيتا ولاهاقان وتركيا والجم . ويستهلك منه سنويا بالبايجي والمولندي كل منهما ٢ كيلوجرام والالماني  $\frac{1}{4}$  كجرام والنمساوى كوالروسى والفرنساوى  $\frac{1}{4}$  كج (٨) - القمح - المحصول السنوى : يستخرج من الولايات المتحدة نحو ١٥٠ مليون هكتولترا والروسيا نحو ٩٠ مليون وفرنسا نحو ٦٠ مليون والنمسا واطاليا واسبانيا كل منها نحو ٤٠ مليون والمانيا وانجلترا كل منهما نحو ٣٠ مليون ورومانيا ١٢ مليون ومصر ١٠ مليون

(٩) - الثابت - أكثرها في روسيا واسوج وزوج والنمسا والمجر والمانيا وفرنسا واسبانيا ورومانيا وإيطاليا وتركيا والاندلس وافريقيا الوسطى والولايات المتحدة والبرازيل  
(١٠) - معامل الفزل:

- لاقطن : في إنجلترا نحو ٣٠ مليون منزل وفي باقي أوروبا ٥٠ مليون والولايات المتحدة ٢٠ مليون والهند ١/٢ مليون

- للصوف : في إنجلترا نحو ٣ مليون وفرنسا ٣/٤ مليون  
للكتان والتيل (أو الجوت) : إنجلترا نحو ١/٢ مليون وفرنسا ٥٠٠ ألف والنمسا ٤٠٠ ألف  
والمانيا وبلجيكا كل منهما ٣٥٠ ألفا والروسيا ١٦٠ ألفا

(١١) - القطن - يصنع منه في إنجلترا نحو ٥٥٠ ألف طن وفي أوروبا كلها ٧٠٠ ألف طن والولايات المتحدة ١ مليون والهند ٤٥٠ ألفا

(١٢) - الحرير : محصول بيض دود القز : إيطاليا نحو ٣ مليون كيلو جرام وفرنسا ٨٠٠ ألف وتركيا واليونان ٨٠٠ ألف واسبانيا ١٤٠ ألف ويصدر من الصين ٤ مليون و٦٠٠ ألف من اليابان و ٥٥٠ ألف من الهند ومن باقي البلاد ٥٥٠ ألف

(١٣) - الصوف : إنجلترا تنتج منه سنوياً نحو ٧٠ ألف طن والروسيا ٦٠ ألف طن وفرنسا ٥٠ ألف طن وأوروبا كلها ٣٠٠ ألف طن وأستراليا ١٦٠ ألف طن وبلاتا ١٠٠ ألف والولايات المتحدة ٧٠ ألف طن والبلاد الأخرى ١٠٠ ألف طن

(١٤) - الورق - يصنع منه في كل الدنيا نحو ١ مليون طن منه في إنجلترا والولايات المتحدة ٢٠٠ ألف لكل منهما وفرنسا ١٥٠ ألفا وبلجيكا ٧٠ ألف والباقي يباقي بلاد الدنيا



### ٣ التجارة

قد اقتضت الحكمة الإلهية أن لا يوجد بكل بلد ما يقوم باحتياجات سكانه ليطلب الناس بالتجارة ما ينقصهم من بعضهم بعضاً للمعوز. ولولا هذا الاحتياج الذي هو الرابطة الطبيعية بين الناس لاضطرت جميع الأمم أن لا تتخذ من الملبوس والمأكل غير نوع واحد ولا يكون هناك ما يدعوهم إلى التمازج وتبادل الأفكار

فالتجارة يسمى المستغل والمزارع والصانع في بيع ما يزرعه وما يصنعه من الأدوات ويأخذ منه المشتري ما يحتاجه من ضرورياته بين أغذية أو مواد أولية يستعملها في صنعه. فالتجارة إذن هي مبادلة بين الحاصلات الطبيعية والصناعية للحصول على فائدة الكسب

وتقسم التجارة الى داخلية وهي ما تحصل بين اقسام المملكة الواحدة والى خارجية وهي ما تكون مع البلاد الاجنبية. والتجارة الخارجية تكون اما خصوصية او عمومية. فالخصوصية هي تصدير حاصلات البلد فقط وادخال الحاصلات الاجنبية لتستهلك في داخل البلد المصدر اليها بحيث لا يدخل تحت ذلك نقل البضائع من بلد الى اخرى مارة ببلد ثالث (المسمى ذلك بالترانزيت) والترانزيت هو مرور الحاصلات الاجنبية ببلد ما مجرد ارسالها الى مملكة اخرى كما تنقل البضائع البلجيكية الى اسبانيا مارة من فرنسا وكما كانت تمر بضائع أوروبا ببلدنا سابقا قبل فتح قناة السويس. فالحاصلات المصدرة بهذه الكيفية لا تمتد من التجارة المصرية الخصوصية

وبإضافة قيمة التجارة الخصوصية الى قيمة التجارة المارة تعلم قيمة التجارة العمومية وتعلم قيمة التجارة الخارجية من دفاتر الجمارك ولذا يمكن الوقوف عليها ومعرفة اذابة الضبط بخلاف قيمة التجارة الداخلية التي تكون بين اقليم وآخر او بين مدينة واخرى في مملكة واحدة فلا يمكن تقديرها تقدير اصحيا

### ١- التجارة بين القارات \*

لا يخفى ان امم أوروبا أصبحت الآن من اعظم الامم نشاطا وتقدما ولهذا كان مقدار ما يصدر منها من البضائع اوفر بكثير مما تخرجه القارات الاخرى مع ما هي عليه أوروبا من صغر المساحة فهي التي يدها زمام الحركة التجارية بين عموم القارات. ويتلوهما في الدرجة امريكا ثروة حاصلاتها الطبيعية ونشاط سكانها الذين اصاهم من الأوروبيين. وبعدهما في الدرجة آسيا لما بها من الامم الصينية واليابانية والهندية البديدة المتصنة بمجودة الصنعة واقلها. ثم الاوقيانوسية لما بها من المستعمرات الهولندية والانجليزية الوفرة الحاصلات. اما افريقيا فهي في الدرجة الاخيرة ادمم مناسبة احوالها الطبيعية وتشتت اغلب اممها وتوحشهم

### ٢ - قيمة المبادلات التجارية \*

ان المبادلات التجارية تحصل بحرا بين القارات ما خلا بعض المتاجر القليلة التي تنقل برا بين

قارقي آسيا وأوروبا وقدّر المارفون قيمة التجارة البحرية في اقسام الدنيا الخمس بنحو بلوين من الجنيهات منها نحو بلون وثلث لأوروبا و٥٠٠ مليون للامريكيتين و٦٥٠ مليون لآسيا و١٢٠ مليون للأفريقية و١٠٠ مليون لأفريقية. وهذه المبادلات تحصل خصوصا بين انكلترا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا من جهة وبين الممالك المتحدة والهند والصين وأستراليا من الجهة الاخرى

### ٣- أهم أشياء المبادلة

أهم أشياء المبادلة الحاصلة بين أوروبا والقارات الاخرى هي الآتية:

تصدر أوروبا الى جميع اقسام الدنيا الاشياء الآتية وهي

(اولا) - الحاصلات الصناعية كالمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية والملبوسات وادوات الزينة والقرش والمصوغات والساعات والادوات الحديدية والأسلحة والآلات المختلفة كالآلات الموسيقية والهندسية وما يلزم منها للعلوم والتقنون

(ثانيا) - المواد الغذائية كالمشروبات الروحية والسكر المكرر والذيق وغيرهما مثل الاغذية المعفوظة

في اللبن والعندين

واما وارداتها فهي.

(اولا) - المواد الأولية المستعملة في الصناعة كالقطن والحرير والصوف والجلود وغيرها والمعادن الخام

كالحديد والنحاس والرصاص والزنك والمعادن النفيسة

(ثانيا) - المواد الغذائية كالحبوب والبن والتبغ والشاي وغيرها

وتصدر آسيا لأوروبا الذهب والفضة والبلاتين والماس الاحجار الكريمة وفري سيريا والشاي

والحرير وبض دود القز وحرائر الصين واليابان والقطن ونباتات الصباغة والارز والبهارات والافيون

والماج والورق والخزف الصيني واليابان والهندي واللاؤز والشيلان والكشميري وصوف المزم وسك

التبغ والبن والصمغ والبقول والمرجان والتين والعنب وبسطازير والاسلحة البيضاء المسماة بألمحة

دمشق والتبغ والزيوت وعلق تركية آسيا والاسفنج المستخرج من شواطئ بحر الارخبيل وسوريا

وتصدر افريقيا لأوروبا الرخام والحديد والثمار وخضروات الجزائر والتارجيل وابنة ماديره

وزيت التخل وفول سنغيبيا والتمر وريش النعام والصمغ والماج من السودان وقطن وجوب وسكر

مصر واصواف وجلود مستعمرة الرأس والبن والخمرنوب الافريقي الوارد من جزيرتي

موريس وبوربون

وتصدر امر بكاملاً وروبا فرى واخشاب كندا والقطن والجوب ودقيق الحنطة والذرة والتبغ  
واللحوم المملحة والبترول الواردة من الممالك المتحدة والسكر والبن واللوز الهندي والكاوتشوك  
واخشاب الصباغة والاخشاب النفيسة الواردة من اتيه والاصواف والجلود الخام واللحوم المجففة  
والذهب والماس الواردة من بيرو ووشيلي

#### ٤ - الاحصاء التجارى

يمكن ترتيب اعظم ممالك العالم من حيث اهميتها التجارية على الوجه الآتى  
١- بالنسبة لأهمية قيمة الحاصلات الزراعية والصناعية :

فى اوروبا : إنجلترا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندة وسويسره .....

(فى امريكا) : الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر اتيه الخ .....

(فى آسيا) : الهند والصين واليابان .....

(فى افياوسية) : استراليا والاملاك الهولندية .....

(فى افريقيا) : مصر والكاب. ....

٢- بالنسبة لقيمة التجارة العمومية الخارجية : إنجلترا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة  
وبلجيكا والروسيا .....

٣- بالنسبة لكثرة السكك الحديدية (بمجموع طول الخطوط) : الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا  
والجزائر البريطانية والروسيا والنمسا .....

٤- لكثرة السكك الحديدية بنسبة اتساع البلد : بلجيكا والمانيا وهولندة وفرنسا  
والدانيماركة والنمسا واطاليا والولايات المتحدة واسبانيا .....

٥- بالنسبة لحركة السفن التجارية شراعية كانت او بخارية : إنجلترا والولايات المتحدة  
واسوج وزوج وفرنسا واطاليا وهولندة .....

٦- بالنسبة لحركة الملاحة اعنى من حيث اهميتها ودخول السفن فى ثغور البلد وخروجها  
منها : إنجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والصين والهند واطاليا وهولندة .....

## ٥ - الموانئ التجارية الشهيرة

أشهر الموانئ التجارية في العالم هي:

١- ترتيبها على حسب أهميتها التجارية : لندن وليفر بول (بالجمهورية) ونيويورك (بالولايات المتحدة) ثم هامبورج (ألمانيا) ثم مرسيليا ولو هافر (فرنسا) ثم انفرس (بلجيكا) ثم هول (أوجلاسكو وسوستون) (بالجمهورية) ثم كلكتا وبمباي (الهند) ثم كيتون وهنغ كنغ (الصين) ثم تانيكا - ترتيبها على حسب وضعها الجغرافي:

في المحيط الاطلسي

(١) - (في أوروبا): بطر سبورغ واستنم وداينج وستين وكوبنهاجن وهامبورغ وبريم وامستردام وروتردام وانفرس ولندن وليفر بول ولو هافر وسان نازير وبوردو ولشبونة وقادس وبرشلونة ومرسيليا وجنوه ونابلي وتريسته والقسطنطينية وأودسا

(٢) - (في إفريقيا): بورسعيد واسكندرية وتونس والجزائر وتوان وسنت لوز (بالسنغال) وفري تاون ولاغوس وبانانا وسان بول دولانده ومدينة الكاب

٣- (في أمريكا): كيبك وهاليفاكس وبوسطن ونيويورك وباليتمور وأورليانس الجديدة ولاهافان وسان توماس وكولون وباهيا وريودوچانيرو ومتيفيدو ويونوزير

في المحيط الهادئ

(١) - (في أمريكا): فالباريزو وكلاو وجويا كيل وبنا واكابلكو وسان فرانسكو

(٢) - (في آسيا) : ييدو ويوكوهاما وتكغ وشنغاي وكيتون وهنغ كنغ وسايجون وسنغافوره

(٣) - (في إفريقيا): هونولولو (بجزائر هاواي) اوسندويش (بإندونيسيا) وباناقيا (بجزيرة جاوه) وسدني وملبورن وآديلايد (أستراليا) ولونجبتون (بجزيرة زلثدة الجديدة)

في المحيط الهندي

(١) - (في آسيا) - سنغافوره وبولونيانغ وريجون وكلكتا وسدراس وبونديشيري وبمباي والبصرة وعدن

(٢) - (في إفريقيا) السويس وزنبار وموزينيق ومينانا تال ومينالوز (بجزيرة موريس) وتاماتاه (بمدغشقر)

## ﴿ في طرق المواصلات ﴾

تحصل المواصلات اماراً وبمحراً  
فتحصل برّاً بواسطة الطرق المنتظمة والسكك الحديدية والأنهار والنهيرات القابلة للملاحة  
والتلغراف والتليفون  
وتحصل بحراً بواسطة السفن البخارية او الشراعية والتلغراف البحري (التي الممتد تحت البحر)

### ١ - ﴿ في المواصلات البرية ﴾

المواصلات البرية بواسطة السكك الحديدية متوفرة في كثير من البلاد خصوصا في أوروبا  
وبعض شمال افريقيا وجنوبها وامريكا وبلاد الهند في آسيا. واما البلاد الداخلية من السكك الحديدية  
والطرق المنتظمة فالمواصلات البرية تحصل فيها بواسطة القوافل التي تسير من وقت الى آخر في طرق  
معلومة وذلك مثل ما في اواسط افريقيا وآسيا  
واما التلغراف فنتشر انتشارا كافيا في اكثر بلاد الدنيا وكذلك التليفون ابتداءً ينتشر . وفي مصر  
اصبحت المواصلات البرية سواء كانت بواسطة السكك الحديدية او التلغراف او التليفون متوفرة تماما

### ٢ - ﴿ في المواصلات البحرية ﴾

#### ١ ( طرق الملاحة )

من اهم الطرق البحرية التي بين القارات وبعضها الطرق المتجهة من أوروبا الغربية (المجتراتا  
وفرنسا والمانيا وهو لندة وبلجيكا) الى الولايات المتحدة وجزائر اتيلا والهند والصين واليابان  
واستراليا والعكس

واشهر البحار التي تخترقها تلك الطرق هي على الخصوص بحر الشمال وبحر المنش والبحر  
الايض المتوسط والمحيط الاطلسي الشمالي والمحيط الهندي وبحر الصين. واهم الموانئ التي  
مها تسير السفن واليها تسود هي على الاخص في أوروبا : من لندن وليفرپول وجلاسكو  
وهامبورغ واترسلر ولوهافر وبوردو ومرسيليا وتريسته ووجهة سفن هذه الموانئ كيبك  
ونيو يورك وأورليانس الجديدة وريودوجانيرو ويونوزير وسان فرانسيسكو. هذا من جهة الغرب

ومن جهة الجنوب وجهها الكاب ، ومن جهة الشرق السويس وعدن وبمباي ، وكلكتا وسنغافور  
وهنغ كنغ وشنغاي ويوكوهاما

## ٢ - خطوط الملاحة الشهيرة

أولاً - من أوروبا الى امريكا :

- (١) - خطوط كندا : من ليقربول وجلاسكو الى كيبك ومونتريال
- (٢) - خطوط نيويورك : من لندن وليقربول وجلاسكو وسوستون وهامبورغ وبريم وانفريس ولوهافر - ومن نيويورك تخرج بعض السفن متجهة الى أورليانس الجديدة وفيراكروز وكولون
- (٣) - خطوط برزخ بنما - من ليقربول وسوستون وسان نازر الى جزائر آسوره فسان توماس فكلون

تصل مدينتا كولون وبنما ببعضهما بواسطة سكة حديدية واصله بين المحيطين الهادى والاطلانطى . ومن بنما تحصل المواصله شمالا مع اكابلكو وسان فرنيسكو وفيتكوريا (بحريه فانكوفير) وجنوبا مع جواكيل وكلاو وفالباريزو

(٤) - خطوط البرازيل ولا بلاتا : من ليقربول وسوستون وبوردومارة بلشونه وجزيرة ماديره وجزائر الخلدات وجزيرة سان فاسان (من جزائر الرأس الاخضر) ثم برتا مبولك فريود وچانيرو فونتفيدو فبوزير

ثانياً - من أوروبا الى افريقيا الغربية والجنوبية :

- (١) - خط سواحل غينا : من ليقربول مارا بلشونه وماديره وتريف (من جزائر الخلدات) وداكار وغميا وقرى تاون وليريا والمينا ولا غوس وجايون والكونتو وانجولا
  - (٢) - خط الكاب : من بلايموث مارا بريود وچانيرو فالكاب فست هيلاته فالصود فالخلدات ويخرج من بلايموث خط يتجه مباشرة الى جزائر الرأس الاخضر فالكاب ومنها الى ملبورن
- ثالثاً - خطوط آسيا والاقيانوسيه

- (١) - الخط العظيم التجه الى الهند ويتسدى من سوستون ويمر على جبل طارق ومالطه والاسكندريه والسويس وعدن وبمباي
- ويخرج من هذا الخط فروع :



- (١) - من عدن الى رأس الناله (بيلان) ومنها الى مدراس فكلكتا فرائنجون  
 (٢) - ومن عدن الى زنبار فجزائر سيشيل فجزائر موريس وبوربون  
 (٣) - ومن عدن الى مسقط والبصرة  
 (٤) - الخط العظيم الالهاب الى الصين واليابان ويتدى من سوستون او مرسيليا مارا بالسويس  
 وعدن وكولمبو وپولونانغ وسنغافوره وسامبون وهنغ كنغ وشنغاي ويوكوهاما ومنها الى سان  
 فرنسكو  
 ويخرج من هذا الخط فروع :  
 (١) - من سنغافوره الى ياتاقيا وجزائر الملوك  
 (٢) - ومن كولمبو الى ملبورن وسدني  
 (٣) - ومن سدني الى زيلنده الجديدة وجزائر فيجي فجزائر هاواي فسان فرنسكو فكاليدونيا  
 الجديدة فيها

### ٣- ﴿الخطوط التفرافية البحرية الممتدة بين القارات﴾

اشهر الخطوط التفرافية التي بين القارات وتوصل أوروبا ياقى البلاد البعيدة :

#### ﴿في المحيط الاطلانطي﴾

﴿اولاً﴾ - خمسة خطوط تفرافية انجائزية ممتدة من جزيرة فلانسيا التي على ساحل ايرلنده الغربي وواصلة  
 الى جزيرة الارض الجديدة ومنها الى كندا والولايات المتحدة حتى سان فرنسكو على المحيط الهادى  
 ثلاثة خطوط ممتدة من انجلترا الى إفريقيا الجديدة مباشرة

﴿ثانياً﴾ - خطان احدهما فرنساوي والآخر انجائزى ممتدان من برست الى سان بطرس (بالارض  
 الجديدة) ومنها الى بوستن والولايات المتحدة

﴿ثالثاً﴾ - خط انجائزى يرتالى ممتد من لشبونه الى جزيرة ماديره فريودوجاثيرو

﴿رابعاً﴾ - خطوط ممتدة بين جميع الموانى الشرقية لأمريكا من نيويورك الى لاهافان وكين  
 وريودوجاثيرو وپونوزير

#### ﴿في المحيط الهندي والمحيط الهادى﴾

﴿خامساً﴾ - الخط الانجائزى الممتد من فوالموث مارا بمجل طارق ومالطه والسويس وعدن وبمباى ومنها

برا الى كلكتا ومدراس ومن هذه بحرا الى پتاناغ فسنافورده فسليجون فكاتون فشتناى فيوكوهاما ومنها الى سان فرنسكو

﴿سادسا﴾ - الخط من سنفاورده الى باتافيا فينادا وون (باسترايا) ومنها برا الى ملبورن فسدى ومن هذه بحرا الى زيلنده الجديده

﴿سابعا﴾ - الخط البحرى الممتد على الساحل من بنا الى جوايا كيل وغالبارزو التى تتصل برا ببيونوزير  
٤- ﴿الخطوط التفرعية البرية المارة فى القارة القديمة﴾

﴿ثامنا﴾ - الخط الروسى من بطرسبورغ الى موسكو فقازان فيرم ثم يخترق سيبيريا مارا بأومسك وتومسك وإركونسك ونهر آمور حتى قلا ديفوستك ومنها الى اليابان بواسطة خط بحرى

﴿تاسعا﴾ - الخط الانجليزى الذاهب الى الهند من القسطنطينية الى البصرة برا ومن هذه بحرا الى قرائى على ساحل الهند

﴿عاشر﴾ - الخط العثمانى من القاهرة الى القسطنطينية برامارا بالمريش وغزه وبلاد الشام وبلاد الاناضول

﴿حادى عشر﴾ - الخط المصرى من القاهرة الى الخرطوم

وهناك خطوط اخرى ممتدة فى كثير من بلاد الدنيا ضربنا عنها صفحا لضيق المقام ومن كل ماذ كررى ان الشرق قد اتسق بالغرب واتخذت الامم المختلفة التفراف لسانا عموميا للمخاطبة فيما بينها والمأمول ان هذا اللسان العمومى يسهل انتشار الافكار الحققة والمنافع المائدة على لى الانسان بالتمدد فى الحضارة ومحو السببات الانسانية المتولدة من الجهل ويزيل المخاصمات والمشاحنات المليية تدريجاً ويطهرون العالم دعائم الصلح والسلام

وقدر الخبيرون الاسلاك البرقية بنحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات بل اكثر حتى قيل ان تلك الاسلاك لو مدت حول الكرة الارضية لالتفت حولها ٧٥ مرة

##### ٥ - البريد (البوستة)

لا يخفى ان البريد الذى هو عبارة عن نقل للمكاتب ونحوها برا وبحرا من جهة لآخرى من اهم الامور التى تدعو اليها الحضارة لشدة لزومها فى اللواصلات الداخلية والخارجية خصوصا بعد ان انتشرت الخطوط الحديدية بداخل القارات فى أكثر البلاد وتوفرت طرق اللواصلات فى كل البحار. فالبريد تصل النيا يوميا اخبار اللاملات الخصوصية والاحوال العمومية والسياسية وغير ذلك مما يحصل فى انحاء العالم بأ كنه .

ومعلوم ان نقل البريد من جهة لآخرى فى داخلية البلد الواحد يجعل بواسطة الطرق الحديدية . ولكن

نظراً لأن الحاجة داعية إلى نقله من بلد تابع لحكومة إلى بلد تابع لحكومة أخرى سواء كانت تلك البلاد في داخل القارات أو قسماً منها عن بعضها بعض البحار اتفقت جميع الممالك المتقدمة في الحضارة والتي من صالحها طبعاً وواجب تجارتها ومصانها ومعارفها على أن تقدم معاهدات سميت بالاتحاد السبريدي المأم الغاية منها تبادل المكاتب ونحوها بين بعضها البعض بأقل المصاريف وأهونها • ولا يخفى ما يعود من هذا الاتحاد من الفوائد الجمة خصوصاً على أهل البلاد التجارية .

### ﴿ تسمية لأبأس من إراداهنا ﴾

١ - ( بيان الأيام التي تقطعها السفن بين أشهر الموانئ )

من لوهافر إلى نيويورك ١٥ أيام - وإلى بك ١١ - وإلى أورليانس الجديدة ٢٥ - وإلى كولون ٣٥ - وإلى فيراكروز ٣٢ - وإلى ريود وجانيرو ٢٨ - وإلى كلاو ٤٥  
ومن سان نازر إلى كولون ٢١ - وإلى فيراكروز ٢٣  
ومن بوردو إلى يوتوزير ٢٤  
ومن مرسيليا إلى يوتوزير ٢٥ - وإلى كولون ٣٢ - وإلى شنماي ٤٢  
ومن ليفربول إلى زرباد ٣٤ - وإلى كلاو ٥٣  
ومن هامبورغ إلى بوكو ما ٥٢ - وإلى غبارزو ٦٩  
ومن سان فرانسكو إلى بوكو ما ١٧ - وإلى خنغ كنغ ٢٧ - وإلى استراليا ٤٥

٢ - جدول ببيان المسافات بالكيلومتر بين أشهر موانئ العالم

في المحيط الاطلنطي

| من                  | إلى                 | كيلومتر | من        | إلى         | كيلومتر |
|---------------------|---------------------|---------|-----------|-------------|---------|
| ليفربول             | جزيرة الأرض الجديدة | ٢٢٥٠    | سان نازر  | جزائر أسوره | ٢٢٥٠    |
| جزيرة الأرض الجديدة | منتريل              | ١٨٥٠    | أسوره     | سان توماس   | ٤٤٥٠    |
| لندن وباريس         | نيويورك             | ٥٦٥٠    | سان توماس | لاهاغان     | ٢٥٥٠    |
| لوهافر              | لاهاغان             | ٢٢٥٠    | سان توماس | كولون       | ١٨٥٠    |
| نيويورك             | كولون               | ٢٧٥٠    | أسوره     | كين         | ٢٥٥٠    |
| ليفربول             | أورليانس الجديدة    | ١١٥٠    | كين       | برنمبوك     | ٢٦٥٠    |
| لاهاغان             | فيراكروز            | ١٧٥٠    |           |             |         |

| من           | الى           | كيلومتر | من         | الى        | كيلومتر |
|--------------|---------------|---------|------------|------------|---------|
| بور دو       | لشبونه        | ١٢٠٠    | بر دو      | داكار      | ٤٠٠٠    |
| لشبونه       | جزائر الحفلات | ٣٠٠     | داكار      | فري تون    | ٨٠٠     |
| الحفلات      | الرأس الاخضر  | ١٧٠٠    | فري تون    | ساحل الذهب | ٢٠٠٠    |
| الرأس الاخضر | برنامبوك      | ٢٨٠٠    | ساحل الذهب | جاپون      | ١٢٠٠    |
| برنامبوك     | ريودوجانيرو   | ٢٠٠٠    | جاپون      | انجولا     | ١١٠٠    |
| ريودوجانيرو  | يونوزر        | ٢٢٠٠    | انجن       | لشبونه     | ٢٠٠٠    |
| يونوزر       | بونازماجلان   | ٢٥٠٠    | لشبونه     | فري تون    | ٣٨٠٠    |
|              |               |         | فري تون    | سنت هيلانه | ٣٠٠٠    |
|              |               |         | سنت هيلانه | الكلاب     | ٣٣٠٠    |

## ( في المحيطين الهندي والهادي )

|          |            |      |            |             |      |
|----------|------------|------|------------|-------------|------|
| مالا     | مينالوز    | ٣٠٠٠ | رأس الغاله | بونديشيري   | ١٠٠٠ |
| باريس    | مريسيا     | ٨٦٠  | مدوراس     | كلكتا       | ١٧٠٠ |
| مريسيا   | السويس     | ٣٠٠٠ | رأس الغاله | بولويناتق   | ٢٦٠٠ |
| لندن     | جبل طارق   | ٢٥٠٠ | بولويناتق  | سناغوره     | ١٠٠٠ |
| جبل طارق | مالطه      | ١٨٠٠ | سناغوره    | سايمبون     | ١١٠٠ |
| مالطه    | السويس     | ١٩٠٠ | سايمبون    | هنگ كنغ     | ١٧٠٠ |
| السويس   | عدن        | ٢٤٠٠ | هنگ كنغ    | شنغاي       | ١٤٠٠ |
| عدن      | بمباي      | ٣٠٠٠ | شنغاي      | بكين        | ١٣٠٠ |
|          | رأس الغاله | ٤٠٠٠ | شنغاي      | يوكوهاما    | ١٨٠٠ |
|          | مينالوز    | ٤٤٠٠ | يوكوهاما   | سان فرانسكو | ٨٥٠٠ |
|          |            |      |            | هونولولو    | ٦٢٠٠ |
|          |            |      |            | سان فرانسكو | ٤٠٠٠ |

| من         | الى    | كيلومتر | من          | الى         | كيلومتر |
|------------|--------|---------|-------------|-------------|---------|
| رأس الغالة | الباني | ٦٠٠٠    | بنما        | اكابلكو     | ٢٧٠٠    |
| الباني     | مليورن | ٢٥٠٠    | اكابلكو     | سان فرانسكو | ٣٦٠٠    |
| مليورن     | سدني   | ١٠٠٠    | سان فرانسكو | فانكوفر     | ١٣٠٠    |
| سدني       | بنما   | ١٥٠٠٠   | بنما        | جويكيل      | ١٣٠٠    |
| أوكلند     | ٢٣٠٠   |         | جويكيل      | كلاو        | ١٤٠٠    |
| بنما       | ١٠٠٠   |         | كلاو        | فالباريزو   | ٢٣٠٠    |
| بنما       | ٢٠٠٠٠  |         | يوغوزير     | ٥٢٠٠        |         |

(تنبيه) - الأرقام الواضحة بهذا الجدول هي تقريبية لأنها انما هي نتيجة قياس حاصل على كرة صناعية ارضية عادية . ولأجل الحصول على نتيجة مثل هذه يؤخذ شريط من الورق ويقسم الى درجات بحسب محيط الكرة التي تكون بين يديه فكل درجة منها تساوي ١١١ كيلو مترا . ويعتبر ان السفينة البخارية تقطع في اليوم من ٢٠٠ الى ٥٠٠ كيلو مترا

#### ٤ - (أشهر شركات الملاحة)

- أولاً شركة الماسجرى ماريتيم -

(١) سفن البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود

تسافر بواخر هذه الشركة من مرسيليا وتمر بأشهر موانئ هذين البحرين وهي نابلي وبنزاش وبيرو . والاسكندرية وبور سعيد ونيافا وبيروت وطرابلس الشام واللاذقية واسكندرون وميسين وجزيرة قبرص ورودس وأزمير وسلانيك واسلامبول وسوموم وطرابزون واطوم واؤدسا

(٢) - من مرسيليا الى الشرق الاقصى والفرقنا الشرقية

وتمر على بورسعيد والسويس وجيوتي وعدن ومبماي وكولمبو وستافوره وسامبون وهنغ كنغ وشنتاي ونانجياكي ويوكوهاما

وأحيانا يكون سفرها الى جزائر الانديز فيفسر في نفس الطريق للذكور الى كولمبو ومنها الى موانئ استراليا (فكتوريا وملبورن وسدني) ثم الى تومبا (بحيرة كاليدونيا الجديدة)

ولها بواخر وجهتها مدغشقر وشرق أفريقيا وفي هذه الحطاة تمر بطن وزنبر وديجوسوايز وناماتا وجزيرة موريس وناك ولورانسوميكيز

ولهذه الخطوط فروع أخرى عديدة بين بعض الموانئ وبعضها

(ثانياً) - «شركة الترانز اطلاق العمومية»

- (١) - من مرسلها الى الجزائر - والى وهران - والى بونه (عنايه) - والى فيليب فيل - والى تونس ومالطه - والى تونس وطرابلس الغرب  
 (٢) - من لوهافر الى بلايموث فينيوردك - والى كولون - والى فيراكروز  
 (٣) - من سان نازير الى فيراكروز - والى كولون - والى جزيرة كوبه - والى جزائر انتيله الصغيرة - والى جويانه

(ثالثاً) - «شركة اللويد النمساوية»

- (١) - من ترسته الى دوراتزو (بالانيا) - والى ازميز - والى القسطنطينية وورنه - والى الاسكندريه - والى عباي  
 (٢) - من ترسته الى مصر وسوريا  
 (٣) - من ترسته الى أودسا

(رابعاً) - «شركة اللويد الالمانيه»

١- «من بريم او هامبورغ الى امريكا»

- (١) - (الى امريكا الشمالية): ثلاثة خطوط: (١) من بريم فلوهافر فينيوردك (٢) من بريم فلوهافر فالتيسور (٣) من بريم فلوهافر فجالستون  
 (٢) - (الى امريكا الجنوبيه): خطان: (١) من بريم فلبونه فيرنامبوك فباها فريودوجانيرو  
 (٢) - من بريم فلبونه فيجزيرة ماديره ففتيديو فيونوزير

(٢) - «من بريم الى الشرق الاقصى»

- (١) - من بريم فلبونه فجبل طارق فجنوه فتابلي فيورسميد فالسويس فمدن فكلابو ثم الى ديلايديفلورن فسدي فيجزيرة صاموا ثم يمتد الى جزائر الاياليوسية الى شنتاي فناجازاكي فيوكوهاما  
 (٢) من بريم او هامبورغ الى المواني المذكورة حتى كولبوو منها الى يثانغ فسنغافوره فخنغ كنغ فشنتاي فناجازاكي فيوكوهاما

وهناك عدة خطوط أخرى فرعية تمر على اغلب جزائر الافيانوسية خصوصا ماليزيا وعلى شواطئ بلاد الصين

(خامسا) - (شركة يئنانسولا الشرقية الانجليزية)

- (۱) - من لندن اوسوستون او بلايموث فيجبل طارق فيورسعيد فالسويس فعدن قيمباي . فكولبو فينانغ فسنافوره فخنغ كئغ فشنغاي فناجازاكي فيوكو هاما
- (۲) - من لندن اوسوستون او بلايموث الى جبل طارق فالسويس فعدن قيمباي فكولبو فكاكتا

(۳) - من كولبو الى استراليا (آديلايدو، ملبورن وسدني) ثم الى جزيرة تسمانية

(۴) - من فانكوير الى يوكو هاما

(۵) - من سان فرانسكو الى يوكو هاما

(۶) - من فانكوير الى سدني

(۷) - من سان فرانسكو الى زيتنده الجديدة فسدني

(سادسا) - (شركة روباينيو التليانية)

(۱) - من جنوه الى برشلونه فنتشيدو فيونوزير

(۲) - » الى ريودوجانيرو

(۳) - من جنوه الى نابلي فينيورك

(۴) - » » » » فيورسعيد فالسويس فعدن قيمباي

(۵) - من قيمباي فسنافوره فخنغ كئغ وفي الرجوع يمر على بيتانغ

(۶) - من جنوه الى ليثورن فتابلي فاسكندرية فالسويس فصوع

(۷) - من مصوع الى آصاب وعدن

(۸) - من جنوه الى الاسكندرية مارا بلثورن و نابلي

(۹) - من جنوه الى سوريا مارا بالاسكندرية فيا فيروت فاسكندرونه فرسين

(۱۰) - من قنيسيا الى الاسكندرية مارا بانكون وباري وبرندي فالا سكندرية

(۱۱) - من جنوه الى اودسا مارا بنابلي فالرم فخانيا فيريه فسلانيك فالدر دانييل فاسلا بول

فيورغاز قسطنطية واحيايا ميرباصقروا زمير

(١٢) - من فينسيا الى اسلامبول مارا بانكون وبرنزي وكورفو وقراس وبيرييه

(١٣) - من جنوه الى باطوم

(١٤) - من جنوه ونابلي ومالطه وتونس الى سواحل تونس وطرابلس

وهناك خطوط أخرى كثيرة تمر على سواحل إيطاليا

(سابعا) - الشركة العثمانية المسماة بالإدارة المخصوصة ﴿

(١) - من اسلامبول الى اليمن مارة على موانئ آسيا السفلى وسوريا وبورسعيد والسويس وجده

(٢) - من اسلامبول الى طرابلس الغرب

(ثامنا) - ﴿شركة الحاج داوود فرجوج﴾

بين مصر واليونان واسلامبول - وأكثر ملاحتها في جزائر الارخبيل

(تاسعا) - ﴿الشركة الروسية﴾

بين الاسكندرية واودسا مارة على اليونان وازمير واسلامبول

(عاثرا) - ﴿الشركة الخديوية﴾

(١) - بين مصر واسلامبول مارة على ازمير وبيرييه

(٢) - بين مصر وبافا ويروت

(٣) - بين مصر وجده في البحر الاحمر

واكثر شغل هذه الشركة يكون في زمن الحج لنقل الحجاج

حادى عشر - ﴿شركة فريسييه﴾

(واكثر شغلها بين مرسيلا واليونان وتركيا)

وغير ما ذكرناه من الشركات يوجد اكثر من الثلاثين شركة صغيرة ضربنا صفحا عن ذكرها

اكتفاء بما تقدم

﴿الطواف حول الارض في ٦٦ يوما﴾

يمكن الآن للانسان ان يطوف حول الارض في مدة لا تتجاوز الستة وستين يوما بالنسبة

لمصري مثلا يمكنه ان يتبدى سياحته من السويس فيخترق البحر الاحمر فالبحر الهندي مارا

ببلاد الهند ثم المحيط الهادى مارا ببلاد الصين واليابان حتى يصل الى سان فرانسيسكو ومنها يركب في



السكة الحديدية الى نيويورك ومنها يحر في المحيط الاطلانطي الى ان يصل الى إنجلترا ومنها يحترق أوروبا في السكة الحديدية الى احدى موانئ البحر الابيض المتوسط فيحترقه حتى يصل الى بورسعيد فالسويس التي ابتداءً منها في السير  
وهالك بيان تلك السياحة بالايام :

من السويس لمدن ٤ ايام - ومنها الى كولمبو ٧ - ومنها الى سنغافوره ٧ - ومنها الى هونغ كنج ٦ - ومنها الى بوكو هاما ٩ - ومنها الى سان فرانسكو ١٣ - ومنها برا الى نيويورك ٥ - ومنها الى ليبربول ٧ - ومنها الى لندن وباريس او بروكسل يوم واحد - ومن باريس او بروكسل الى برنزي يومان - ومن برنزي الى بورسعيد فالسويس ٥ ايام - فيكون مجموع الايام التي مضاهها في هذا التطواف ستة وستون يوما

### ❦ نبذة ❦

#### ❦ في مختصر تاريخ علم الجغرافية ❦

يقصد بتاريخ علم الجغرافية تاريخه من عهد الخليقة الى عصرنا هذا . وذلك عبارة عن ستة آلاف سنة تقريبا التي هي عمر الدنيا من عهد سيدنا آدم عليه السلام حسبما حققه المحققون ووقف عليه العلماء المدققون . وللسهولة قد قسمنا هذه المدة الى ثلاث مدد

الاولى - مدة العالم القديم وهي تلك الاعصار الخالية والقرون الماضية من ابتداء خلق الدنيا لغاية ظهور الدين الحمدي . وهي عبارة عن أربعة آلاف وسبعمائة سنة تقريبا . والممالك الكبيرة التي ظهرت في تلك الازمان القتيقة هم دول قدماء المصريين او القراعنة الاقدمين . واليهود او المبرانيون وهم بنو اسرائيل والفنيقيون وهم سكان سواحل الشام السالقون . والاشوريون او السريانيون والبابليون وهم قدماء سكان بلاد العراق والكرديستان والجزيرة . والميديون وهم قدماء القرس المعروفون عند العرب بالجم . واليونانيون وهم قدماء الاروام الآن . والرومانيون وهم قدماء سكان بلاد ايطاليا الآن . والقرطاجيون وهم اهل مدينة قرطاجه القديمة أي قدماء سكان بلاد تونس العرب وغيرهم من الامم

الثانية - مدة الاعصار المتوسطة او القرون الوسطى وتبتدى من عهد ظهور الدين الاسلامي

أى من سنة ٦٢٢ لغاية سنة ١٤٥٣ ميلاديه (٨٥٧ هجرية) وهى سنة افتتاح الدولة العثمانية لمدينة القسطنطينية اى زوال دولة الرومان الثانية المعروفة عند علماء التاريخ بالسلطنة الرومانية الشرقية او السلطنة السُلي التي كان مقرها بالقسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح الثانى من السلاطين العثمانيين . وهذه المدة تبلغ ٨٣١ سنة فى اثنتائها ظهرت امة العرب على غيرها من الامم واشتهرت بفتوحاتها واكتشافاتها وتقدمها فى العلوم والمعارف حتى اتت بما لم يسبقها به غيرها

الثالثة - مدة الاعصار الحديثة او القرون المتأخرة التى ابتدأت من سنة ١٤٥٣ ميلاديه (٨٥٧ هجرية) الى يومنا هذا . وهى عبارة عن اربعمائة وخمسين سنة

### ﴿ معلومات القدمة فى هذا العلم ﴾

قد كانت كل أمة فى مبدأ الامر لاتعرف من البلاد الاماكنه وما جاورها قطع . ثم لما اتسعت العلاقات تدريجيا سواء كان بالحرب او بالتجارة او بالسياحة سعت كل امة بحكم الطبيعة البشرية فى معرفة تلك البلاد المجاورة لها التى لم ترها للوقوف على درجة حرايتها وعصولاتها وعوائد اهلها وغير ذلك مما يهم من يسعى على العيش معرفة فبوجه الاجمال توصل بهذه الطريقة شيئا فشيئا الى معرفة هذا العلم الذى سماه اليونانيون بعد علم الجغرافية .

وقد يظهر من الاستقراء وتتبع الاحوال ان المصريين الاقدمين هم اول من وضع اساس هذا العلم . فان الكتابات والنقوش المرسومة على اثار مصر وبلاد اشوريا المعاصرة لها تقريبا تدل على ذلك لانه واضح فيها بكل تفصيل تعداد الامم المعهورة لكل ملك والمعدن التى اقتحت والفنمية التى اكتسبت حتى ان هيئة المخلولين وملابسهم واسلحتهم مرسومة عليها رسما دقيقا يفوق الوصف . وكذلك حيوانات ونباتات تلك البلاد . وبهذه الكيفية علم من الانار المذكورة ان المصريين الاقدمين كان لهم الملم بهذا العلم ولذا اتوا بوصف البلاد المصرية واثيريا وبلاد العرب وبلاد الشام لغاية اقليم نهري الدجلة والفرات وكذلك بحر الارخبيل وساحل آسيا الصغرى

وقبل التوصل الى معرفة قراءة وكتابة قدمة المصريين والاشوريين كانت التوراة وحدها ينبوع المعارف الجغرافية فيما يتعلق بالازمنة القديمة ولكن مع ذلك كانت معرفة العبرانيين به قاصرة على بعض اجزاء صغيرة من آسيا والشمال الشرق من افريقيا والجنوب الشرقى من اوروبا

وأما الفينيقيون والقرطاجيون الذين كانوا في سالف الزمان إنما ملاحين فناية ما يؤثر عنهم ان حاثون القرطاجي قيل انه اكتشف جزءاً كبيراً من افريقيا وقيل ان نينجاؤوس فرعون مصر كلفهم بالطواف حولها فعملوا

ومع هذا فإزال علم الجغرافيه مظلماً حتى ظهر اليونانيون وابتدؤا في ان يتوسموا نوعاً في المعلومات التي وصلت اليهم من العبرانيين . ومنهم هرمس او هو ميروس الخطيب اليوناني الشهير فانه وان كانت معظم خطابات خرافية الا انه أتى بوصف مآراه من البلدان بنفسه وهو عبارة عن الجزء الغربي من آسيا الصغرى وبعض جزائر الارخبيل . وتكلم خصوصاً على المدن والامم المكونة لبلاد اليونان . ومع ذلك لم تتسع دائرة معلوماتهم في هذا العلم الا في القرن السادس قبل الميلاد لما امتدت مستعمراتهم على جميع شواطئ البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود . وما زالت معرفتهم قاصرة على ما ذكر الى ان ظهر من بينهم شخص صاحب ادراك سليم وعزم ثابت وهو هيرودوت المؤرخ المعروف الذي اعتمد على تقرير ما كان يراه من البلدان بيني رأسه فقط بدون ان يلتفت الى ما كان يليه عليه البعض . فوصف البلاد التي زارها وصفاً دقيقاً مثل الاقاليم المصرية والليبية والاثيوبية والتنيقية والشامية والبالونية والاشورية والفارسية وغيرها . وهو اول من قسم الارض الى ثلاثة اقسام : أوروبا وآسيا وليبيا التي سميت فيما بعد بافريقيا . وبما زاد اليونانيين توسعاً في هذا الفن توالى النزوات التي قام بها في آسيا اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في القرن الثالث قبل المسيح حيث علم منها الجزء المحصور بين نهري الدجلة والسندوين بحر الخزر والمحيط الهندي والنزوات التي قام بها خلفاؤه من بعده فانه حيث اكتشفوا المحيط الهندي والخليج الفارسي من مصب نهر السند الى مصب نهري الدجلة والفرات

وفي القرنين اللذين كانا قبل المسيح اكتسب هذا العلم دفعةً أكثر ودائرة أوسع حيث ان ايراتوستين احد اكابر علماء اليونان اكتشف كل مجرى نهر الكنك بالهند الى مصبه وجميع شواطئ البحر الاحمر لغاية خليج عدن وقيل انه صعد ايضا لغاية منصب نهر النيل الاعلى .

ومن بعد اليونانيين اتى الرومانيون واشتغلوا بهذا العلم كثيراً وساعدتهم على ذلك فتوحاتهم العديدة التي قاموا بها حيث انهم بعد ان اخضعوا البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط توجهت عنايتهم الى افتتاح البلاد الواقعة في شمال أوروبا الغربي فافتحوا جزائر بريطانيا وتوغلوا لغاية نهر العلونه ونهر وزر في أوروبا الوسطى وتقدموا في داخل افريقيا لغاية بلاد النوبة والسودان ووصلوا في آسيا الى نهري

الدجلة والفرات . وقد كان من عادتهم أنهم قبل الشروع في فتح اى بلاد يجتهدون اولاً في زيارتها ومعرفة عدد سكانها وثروتها وعوائد اهلها حتى قيل انه في عهد حكم اغسطس احد ملوكهم عملت خريطة لجميع املاك الدولة الرومانية وقتئذ . فمادت مثل هذه الاعمال على علم الجغرافية بأعظم التواء . وهناك بعض كتب توارثت عن اثنين من كتاب اليونانيين احدهما اسمه استرابون ( في سنة ٦٦ قبل الميلاد و ٢٤ بعده ) وثانيهما بطليموس فيلادلف ( في القرن الثاني بعد الميلاد ) يمكن بها ان تقدر ماوصلت اليه معارف الاقدمين في هذا العلم . لان الاول مع نقله بعض اقوال من سلفه وصف بكل دقة عدة بلاد من أوروبا وآسيا وأفريقيا . والثاني وان كان في الحقيقة فلكي ولذا لم يأت كتابه بالفائدة المطلوبة لهذا العلم من حيث الوصف الا انه اتي بتعداد اسماء بعض بلاد وبعض انهار لا يخلو من الفائدة حيث علم من هذا الكتاب ان المعلومات الجغرافية في وقته امتدت في آسيا الى جزائر صومطره وجاوه والهند الصينية والصين . وفي افريقيا لفاية البحيرات التي يخرج منها النيل . واستمرت الجغرافية على المعلومات التي وصلت اليها مدة طويلة الى ان ظهر العرب

### ﴿الاكتشافات التي حصلت في الازمنة الوسطى﴾

علما مما تقدم ماوصلت اليه المعلومات الجغرافية في الازمنة القديمة لفاية ظهور العرب ونقول الآن ان البلاد الاوروباوية أصبحت بعد هذه الاعصر مقرا للجهالات حيث هجرت فيها تلك المعلومات زمنا ليس بقصير وان اسما غيرهم اشرقت عندهم انوار العلوم واينمت ازهارها وظهر تولمهم بالاكتشافات في غير بلادهم من اقسام الارض . فالجغرافيا التي يظهر انها اشرقت في أوروبا على المحاق وتذاعت الى السقوط انتقلت الى العرب الذين اهتموا بانشائها وبذلوا جهدهم في تحصيلها وخدمتها ونجحت عندهم نجاحا لا يستهان به حيث جاوزوا حدود الارض المعروفة وقها وتوغلوا لاسيما في آسيا وافريقيا بقصد الانحجار ونشر الدين المحمدي حتى نتج عن ذلك ان أخذ هذا العلم في الظهور بعد الخفاء . وأقبل عليه الناس بعد الجفاء . ونمت اصوله وامتدت فروعه . وظلت قيمته ودرجته صفتة . وتعمدت للناس الطرق فجنوا من ثمراته ماثرهم واغناهم . فجزى الله العرب عن الممارسة والمدينة احسن الجزاء واظهر سائحي وعلما العرب الذين اتقوا في هذا العلم هم :

- قطب الدين المسعودي ( في القرن التاسع من الميلاد ) له مؤلف يسمى مروج الذهب

ومعادن الجواهر في تحف الاشراف والملوك وأهل الدرايات وهو تاريخ عام يشتمل على الممالك المعروفة في اقسام الدنيا الثلاثة (القارة القديمة) تكلم فيها خصوصا على جغرافية افريقيا والهند وآسيا الوسطى - وفي القرن العاشر ظهر ابن حوقل وهو صاحب كتاب في الجغرافيه يسمى كتاب المسالك وكان هذا القاضل رحالة عظيما وكا تباريق العبارة فضمنه تخطيط جميع الديار الاسلامية التي كانت في ذلك العهد تحت يد الخلفاء

- وفي القرن الحادى عشر ظهر الشريف الادريسي الملقب عند الفرنج بجغرافى النوبة وألف كتابا الروچار ملك صتليه عندما كان نازلا ضيفا عنده سماه نزهة المشتاق وضمنه شرح كرة تمثل شكل الارض مصنوعة من الفضة اشار عليه بمملها هذا الملك . وقد ولد هذا القاضل بمدينة سبتة ييلاد مرا كس . وقبل ان يؤلف كتابه هذا تلقى العلم في قرطبه . ويقال انه من ذرية قوم ملكوا مصر وبلاد النوبة ولذا لقبوه بجغرافى النوبة

- وفي القرن الثانى عشر الف ابن الوردى كتابا في الجغرافية الطبيعية اعنى علم طبيعة الارض وسماه خريدة المعجائب تكلم فيه على جغرافية افريقيا وبلاد العرب والشام ولكنه اوجز فيما يتعلق بأوروبا والهند وشمال آسيا . وشتمل هذا الكتاب على خريطة عامة لساير الارض المعروفة وقتئذ متقنة الرسم موافقة في أغلب مواضعها للخرائط الحديثة . وهذا يدل على ان أوائل الجغرافيين وراسمى الخرائط من الفرنج كانوا متفطين على كتب مؤلفى العرب وناسحين على منوالها

- وفي القرن الثالث عشر ألف ابو القدا ملك حماه بالشام كتبا كثيرة منها كتاب تقويم البلدان فيه تخطيط الارض على وجه التفصيل رتبته جداول بحسب الاقاليم مع ذكر درجات الاطوال والروض لساير الاماكن وشرح خصوصا بلاد الشام لانها وطنه واتى بوصف البلاد الاسلامية المجاورة لبلاده مثل العرب والمجم ومصر والمغرب

وفي القرن نفسه ألف ياقوت الحموى كتابا في الجغرافية مرتبا على حروف الهجاء سماه معجم البلدان

وفي القرن الرابع عشر وضع البهوى كتابا سماه عجائب المولى القادر فى أرضه وفي القرن نفسه ظهر ابن بطوطة العالم الشهير والكاآب التحرير احد مشاهير سواح العرب المولود بمدينة طنجة ببلاد مرا كس وساح فى افريقيا الشمالية والشرقية وبلاد العرب

والشام وآسيا الصغرى والهند وجزيرة سيلان وجزائر صومطاره وجاوه وبلاد الصين حتى وصل الى مدينة بكين عاصمتها  
البلاد التي اكتشفها العرب هي :

في افريقيا : السودان وحوض نهري النيجر وسنغال وشواطيء افريقيا الشرقية (بلاد الصومال  
والزنجبار وموزنبيق ومدغشقر وجزائر القمر) . وفي آسيا بلاد العرب وحوض بحر قزوين وبلاد  
التركستان والمنغول والهند والصين وجزء عظيم من قسم ماليزيا في الاقيانوسيه  
وفي انشاء ما كان العرب يخضعون للامم لتوسيع تجارتهم ونشر الدين الاسلامي بينهم كان  
النورمنديون (سكان بلاد اسكنديناوه) بأوروبا يستكشفون في القرن العاشر والحادي عشر كل  
ما كان يقابلهم في البحار على سبيل الصدفة . وهذه الكيفيه استمروا جزيره ايزلنده في سنة  
٨٦٠ وجرولنده في سنة ٩٨٦ . وبعد ذلك الارض الجديدة ومصب نهر سان لوران واثقوسيه  
وغيرها من شواطيء امريكا الشماليه . كل ذلك بدون ان يعرفوا ان كانت تلك البقاع من قارة  
جديدة اولا . ولكن لم يمتد زمن طويل بعد ذلك حتى انقطعت العلاقات بين هذه البلاد  
وبين أوروبا في القرن الرابع عشر ودعي الحال فيما بعد لفتحها فتحا جديداً واستكشافها اكتشافا  
ثانياً ومع ذلك مكثت سياحة النورمنديين هذه مسطورة مأثورة في كتب اهل ايزلنده  
التاريخية بل وفي ذاكرتهم حتى قيل ان كريستوف كولمب عند ما توجه الى تلك الجزيرة في سنة  
١٤٧٧ وقف على حقيقة سياحة النورمنديين فوجد بها طبق مشروعاته التي صمم عليها من قبل ولذا  
جعلها مقدمة اعماله وسار عليها .

وفي القرن الثالث عشر قام رجل فنيسي اسمه ماركوبولو واخترق في مدة ستة وعشرين  
سنة (اعني من سنة ١٢٦٩ الى سنة ١٢٩٩) آسيا الوسطى والشرقية ووصف بكل تفصيل بلاد بخارى  
وكشمير والمنغول ومحمراء توبي وجزأ عظيم من سيبيريا وروسيا الشرقية والصين واليابان وبرمانيا  
وجاوه وصومطره وبوغاز ملقا وجزيرة سيلان والهند وخليج السجم والجزء الجنوبي من بلاد  
العرب والزنجبار ومدغشقر . ولذا قيل ان سياحة هذا الرحالة الشهير تعتبر أهم واعظم سياحة  
عملت قبل كريستوف كولمب

﴿عصر الاكتشافات العظيمة في القرن الخامس عشر والسادس عشر﴾

لما كان البرتغاليون من اعظم البلاد في ذلك الوقت صناعة وتجارة عمدوا الى استكشاف الطرق

التي توصلهم الى البلاد الهندية مستودع الخبرات بالطواف حول افريقيا لترويج بضائعهم ونشر دينهم المسيحي الذي كان له في ذلك العهد السلطان الاكبر على اقدسهم . وساعدهم على ذلك تقدمهم في الملاحة بسبب ترقى طرق استعمال بيت الابرة (البوصله) (الذي قيل انه من مخترعات الصينيين) حيث امكنهم بواسطته اختراق عباب البحار مبتعدين عن الشواطيء خلافا لما كان متبعاً من قبل فاكشفوا جزائر آسوره وما ديره والمخالفات كشاربه) والرأس الاخضر وشواطيء افريقيا الغربية والشرقية مارين برأس الزوايج الذي سموه رأس عثم الخير او الرجا الصالح ثم بالمحيط الهندي . والفضل في ذلك كله عائد على فالسكو ودغامه البرتنالي الملاح الشهير الذي غامر بحياته باخترافه هذه البحار الواسعة الشاسعة في وقت كان فيه بيت الابرة لم يترقى الى الدرجة المطلوبة .

والسبب الذي بعث البرتغاليين على اكتشاف هذا الطريق ان جميع البضائع التي كانوا يصدرونها الى بلاد الهند كان لابد من مرورها من البحر الابيض المتوسط الى مصر ومنها الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندي . وكان هذا الطريق في ذلك الوقت محجوراً عبوره على امة غير أهل فنيسيا (مدينة البندقية) لاحتكارهم له من قبل ظهور البرتغاليين وتقدمهم في التجاره ولذا كان من صالحهم طبعاً منع غيرهم من المرور منه . فكان هذا السبب الطفيف كما ترى من اكبر الدواعي لاستكشاف جزء عظيم من البقاع التي كانت مجهولة لحد تلك الازمان

وفي اثناء ما كان البرتغاليون يبحثون عن طريق للهند من جنوب افريقيا كما سبق كان كريستوف كولومب الجنوي (نسبة الى مدينة جنوه) يبحث هو ايضا عن طريق آخر لها من المحيط الاطلسي كما كان يفكر ارسطاطاليس الفيلسوف اليوناني وبعض علماء الهيئة من العرب من انه يمكن الذهاب اليها من غرب أوروبا

فكث كولومب متشبهاً بهذه التكررة مدة ثمانى عشرة سنة يتردد في اثنائها طورا على ابواب ملوك اسبانيا والبرتغال وطورا على ابواب ملوك فرنسا وانجلترا ليسا عدوه على تأدية هذه المهمة التي لو تمت تعود اليهم بالمجد والثروة . فلم يحصل مع ذلك منهم على شئ الى ان اقبلت عليه ايزابيل ملكة كستيل (اسبانيا) فلبت طلبه واجابت دعوته وجعلت له كل ما زمه من سفن ومال ورجال وغير ذلك لا باء التكررت ان نجاح هذه السياحة لابد عائد عليها وعلى بلادها واعلمها بالخبرات الكثيرة . فركب متن البحر وسافر في الطريق الذي رسمه لنفسه وفي اول سياحته (أي في سنة ١٤٩٢ ميلادية) اكتشف جزءاً من جزائر انبيل (كوبا وهايي ولوكايس) التي عند شوره

عليها ظن أنه وصل الى الاراضى التابعة للهند فى سيلولندا سعى هذا الجزء الجديد بالهند الغربية. ولما عاد الى بلاده ورجع الى تلك البقاع مرة ثانية فى سنة ١٤٩٣ وثالثة فى سنة ١٤٩٨ ورابعة سنة ١٥٠٢ اكتشف جميع جزائر اتييله الصغيرة ومعظم شواطئ شمال امريكا الجنوبية ثم اتى من بعده اناس كثيرون من البرتغال واسبانيا وانجلترا وفرنسا وهو لئسده وايطاليا ومن ضمنهم امريك فيسبوس الذى سميت تلك القارة باسمه (قيل ظلما لان كولمب احق منه بهذه التسمية لانه السابق) وتموا اكتشاف الامريكيتين واستعمروها وعادت عليهم كما ترى اليوم بالقوائد العظيمة والمكاسب الجسيمة

وحيث لم يبق بعد هذا الاكتشاف العظيم سوى اثبات كروية الارض بالطواف حولها كما وصل اليه اعتقادهم كلف بهذه المهمة رجل يرتالى اسمه ماجلان فاكتشف فى جنوب امريكا الجنوبية طريقا موصلا بين المحيط الاطلانطى والمحيط الهادى وبعد ان اجتازه ظن انهم انه يصل به الى الهند كما ظن من قبله وجد جزائر موريان واليولين حيث قتل فيها فى سنة ١٥٢١ ولكن من كان بعيمته من الضباط والمساكر عادوا الى اسبانيا على طريق بوغاز ملقا ورأس الرجاء الصالح. وبسياحتهم هذه اثبتوا ان الارض كوروية الشكل اذ لو لم تكن كذلك لما امكنهم العودة الى وطنهم ثانيا من هذا الطريق

واما استراليا فلم تكتشف الا بعد ذلك بقرن

وبالجملة فمعظم الاكتشافات التى حصلت اثناء القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت على يد البرتغاليين والاسبانيين كما تقدم القول. واما باقى الجهات التى علمت بعد القرنين المذكورين لنهاية هذا اليوم فقد قام باكتشافها بالاشتراك الانجليز والفرنساويون والهولنديون والاسبانيون والبرتغاليون والالمانيون والنساويون وغيرهم من الاوروبيين. ومما هم ان مادعاهم الى تحمل هذه المشاق وبهمهم الى اقتحام ما فيها من الاخطار غير البحث على الجہات المجهولة التى يمكنهم فيها توزيع مصانهم وتجارتهم. كذلك نشر افكارهم الدينية هذا من جهة ومن جهة اخرى فاتهم وان كانوا سوا الى هذا العمل لمنفعة لهم فيه الا انهم مع ذلك خدموا هذا العلم خدمة لا تنكر

ولا أريد ان اطيل الكلام فى ذكر أسماء هؤلاء المكتشفين والبقاع التى اكتشفوها واحدة بعد واحدة لضيق المقام اكتفاء بما تقدم





الجريدة

﴿القطر المصري والحكومة السودانية﴾

# القصر العظمى

## ١ - جغرافيتها الطبيعية

مصر هي هذا البلد الامين الذى نسينه نحن وآباؤنا من قبلنا فن الواجب اذن على كل مصرى ان يعرف جغرافية وطنه وان يحب هذا الوطن العزيز وي بذل جهده فيما يعود عليه وعلى اهله بالنفع والخير ويخدمه بكل ذمة وصدق وضديه بروحه متى دعت الحاجة الى ذلك .

قد كانت مصر فى سالف الزمان من أعظم دول الارض تمدنا و اقواها شوكة واكثرها رفاهية و ثروة وكانت . نبعا لجميع انواع العلوم والمعارف حتى امما كثير من علماء وحكام اليونان المعاصرين لها فى ذلك العهد ليتخذوا بالبان معارفها ويتنطقوا منها لغار مدينتها وحضارتها وهامى آثار اهلها موجودة الى الآن تشهد بأفصح بيان بما كان لهم من السو دود فى قديم الزمان

مصر واقعة فى شمال قارة افريقيا الشرق . وما هى فى الحقيقة الا عبارة عن واد ضيق محصور بين سلسلتين من الجبال قليلتى الارتفاع (تختلف بين ٥٠ و ٢٥٠٠ مترا) وهما سلسلة جبال العرب جهة الشرق وسلسلة جبال ليبيا جهة الغرب . وخلف هاتين السلسلتين صحراوان تمتد احدهما شرقا الى البحر الاحمر وتسمى صحراء العرب والثانية تتصل بالصحراء او البادية الكبرى وتسمى صحراء ليبيا

## ٢ - حدودها

تحد شمالا بالبحر الابيض المتوسط . وشرقا ببلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وجنوبا ببلاد النوبة التى تبتدى من جندل اسوان المروف بشلال اسوان وغربا بطرابلس الغرب والصحراء . وبمقتضى الاتفاق الذى عقد بين الحكومتين المصرية والسودانية فى ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ اصبحت حدود مصر من جهة الجنوب تمتد شمال درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالى الى شمال وادى حلفا قليل عند بلدتى ادندن وفرس

## ٣ - سواحلها

لمصر ساحلان طويلان أحدهما شمالى وهو ساحل البحر الابيض المتوسط والثانى شرق وهو ساحل البحر الاحمر

يمتد ساحل البحر الأبيض المتوسط على طول نحو ٨٧٠ كيلومترا من خليج سلوم عند حدود مصر من جهة طرابلس الى المريش حدودها من جهة الشام. وقسم هذا الساحل المحصور بين طرابلس والدلتا ارضه قراء قليلة السكان جدا تنطيه بالقرب من البحر كثبان كثيرة من الرمل. ومن خليج العرب الى المريش يكون الساحل قوسا كبيرا حديته الى جهة الشمال وهو منخفض. كثير البحيرات والمستنقعات. اما ساحل البحر الاحمر فيمتد نحو ١٣٠٠ كيلومترا منه ٥٠٠ كيلومترا من العقبة الى السويس و ٥٠٠ من السويس الى القصير و ٣٠٠ من القصير الى رأس بناس. وهذا الساحل هو على وجه العموم صخري وعرضه قليل لانبات به ولا زرع هذا ولزاد القارئ علما بان ساحل البحر الأبيض المتوسط يتقدم كل سنة في البحر ويزداد خصوصاً عند معي النيل. ويقدر متوسط تلك الزيادة سنويا بمتري ونصف تقريبا

### ٣ - بحارها

الاراضي المصرية واقعة بين بحرين أحدهما شمالي وهو البحر الأبيض المتوسط والآخر شرق وهو البحر الاحمر. فالبحر الأبيض المتوسط كما يدل عليه اسمه هو شبه بحيرة بين أوروبا وأفريقيا وآسيا ويتصل بالمحيط الاطلنطي بواسطة بوزاز جبل طارق البالغ اتساعه نحو ١٨ كيلومترا وبالساحل الاحمر بواسطة رعة السويس المالحة وهذان البوزازان هما مفتاحاه ويتكون منه عدة محاور مائية ذات أهمية أشهرها البحر الادرياتيكي والبحر الاسود. فالاول عبارة عن خليج عظيم غائر في الارض لغاية أوروبا الوسطى بين إيطاليا غربا وتركيا أوروبا والنمسا شرقا وهو الطريق الطبيعي للتجارة بين الشرق وأوروبا الوسطى والثاني واقع بين أوروبا وآسيا ويتصل بالبحر الأبيض المتوسط بواسطة بوزازي الدردانيل والبوسفور ومن هذا الطريق تمر معظم التجارة الواردة من آسيا الغربية

واشهر البلاد الواقعة على البحر الأبيض المتوسط والبحار التابعة له هي :

اولا - في أوروبا : اسبانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا واليونان وتركيا  
ثانيا - في آسيا : بلاد القافاز (الجرس) وبلاد الاناضول (آسيا الصغرى) وسوريا

ثالثا - في افريقيا: مصر وطرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش.

وأشهر موانئ البلاد التي على هذا البحر ولها علاقة بمصر هي : برشلونه (إسبانيا) ومرسيليا (فرنسا) وجنوه وليثورن ونابلي وبرندزي وفنيسيا (إيطاليا) وبالرمة (بصقلية) وترسته (إيطاليا) وبيرييه (اليونان) وسالانيك وإسلامبول (تركيا) وورنه (إيطاليا) وأودسا (أوكرانيا) وباطوم (جورجيا) وأزمير (آسيا الصغرى) وبيروت وإفقا (سوريا) وبني غازي وطرابلس (ليبيا) وباتمس (البحر) ونس (تونس) والجزائر وهران (الجزائر) وجبل طارق (مدينة بحر الجنوب إسبانيا تابعة لـ إنجلترا) ولافايت (بحر مالمه) ومن مدهم قتال السويس (الترعة المالحه) أصبح هذا البحر أعظم طريق التجارة بين الشرق والغرب.

«البحر الاحمر» - واما البحر الاحمر المسمى احيانا خليج العرب او بحر القلزم هو في الواقع عبارة عن خليج ضيق مكوث من المحيط الهندي بين بلاد العرب شرقا وبلاد مصر والنوبة والحبشة غربا. وتصل بالمحيط المذكور بواسطة بوزغاز باب المنذب ويتكون منه في شماله خليجان هما خليج السويس وخليج العقبة اللذان يحصران بينهما شبه جزيرة طور سيناء. واشهر الموانئ التي على هذا البحر هي (اولا) - على الساحل الاغربي: السويس وسواكن ومصوع وآصاب. (ثانيا) - على الساحل الاسيوي (بلاد العرب) : العاوري شبه جزيرة طور سيناء والعقبة في نهاية خليج العقبة شمالا ثم ينبع البحر فترضة المدينة المنورة ثم جده فترضة مكة المشرفة ثم قنفذه فترضة المسير ثم حديده وغنا فترضان في بلاد اليمن

۴ - (خلجیانہ)

يتكون من البحر الابيض المتوسط : خليج سلوم وخليج ابوشايفه وخليج كنائس وخليج العرب وخليج ابو قير . ومن البحر الاحمر الخليجان المذكوران (السويس والمعبه)

• - (رووسها)

على ساحل البحر الأبيض المتوسط : رأس البر لس شمال بحيرة البرنس ورأس التين باسكندرية وعلى ساحل البحر الأحمر : رأس محمد في جنوب شبه جزيرة طور سيناء وفي غرب رأس ملاح (أو ملاب) الذي تسمى به الحجاج المصريون عند عودتهم من الأنظار الحجازية ليمكنوا فيه أحيانا المدة المقررة للحجر الصحي قبل دخولهم مصر



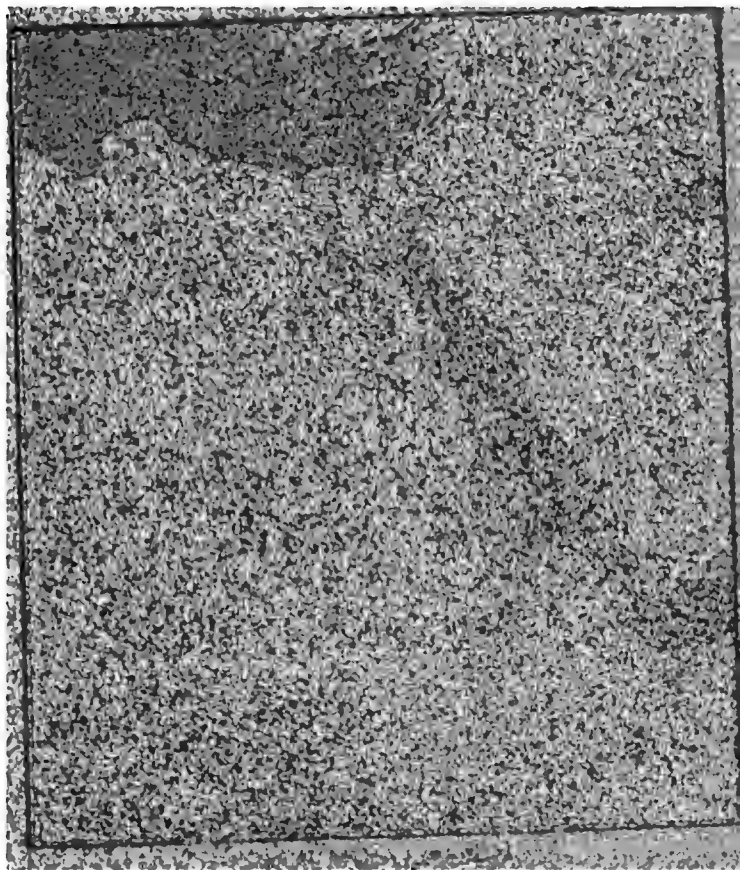
## ٦ - «بوغازاتها»

بوغاز يوبال الذي يوصل خليج السويس بالبحر الاحمر ثم بوغاز اشتوم الجميل الذي يوصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض المتوسط ثم بوغاز البرلس الذي يوصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض

## ٧ - «بحيراتها»

بمصر تسع بحيرات شهيرة اربع منها كبيرة وخمس صغيرة .  
فالكبيرة منها ثلاث على ساحل البحر الابيض المتوسط وواحدة في اقليم الفيوم وهي :  
(اولا) - بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحة وفرع دمياط هي اكبر بحيرات مصر واكثرها إيرادا فساحتها تبلغ نحو (١٧٠٠٠ فدان) وهي قليلة العمق (يبلغ متوسطة متر واحد) وتتصل بالبحر على مسافة نحو العشرين كيلو مترا غرب بور سعيد . وهي قابلة لان تسيير السفن الصغيرة فيها طول السنة . وتضيق شيا فشيا حتى ان جزأها الشرقى الذي كان يفصله عنها قنال السويس تحول الآن الى ارض يابسه . ويقال انه ربما اتى زمن تجف فيه تماما بسبب ما يجلبه فيها النيل من الطمي كل سنة . وفيها من انواع الطيور والاسماك ما لا يحصى . ومنها يستخرج معظم التسيخ والبطارخ المشهور ومقدار كبير من الملح الجيد  
(ثانيا) - بحيرة البرلس في شمال مديرية النورية بين فرعى النيل وهي قليلة العمق أيضا وتتصل بالبحر وبها كثير من السمك الجيد . ويزيد مسطحها في زمن الفيضان عن ثلاثة امثاله في زمن التحديق وهي مثل سابقتها تضيق شيا فشيا ويقل عمقها للسبب السالف الذكر  
(ثالثا) - بحيرة صربوط قرية من الاسكندرية وهي قليلة السمك بالنسبة لنهرها وقد كانت قبل القرن السالف جافة تماما ولم تتصل بالبحر الا في سنة ١٧٩٩ اثناء اغارة الفرنسيين على مصر .  
(رابعا) - بحيرة القرن ويقال لها بركة القارون في الفيوم هي اعظم بحيرات مصر ويكثر بها السمك والملاح ولا ينقطع ماؤها طول السنة ويزيد في زمن الفيضان  
واما البعيرات الصغيرة فهي

(اولا) - بحيرة اداكوقرب البلدة للسماة كذلك وماؤها يجف تقريبا في زمن الصيف .  
(ثانيا) - بحيرات الطرون الواقعة في واد مسمي بهذا الاسم في الجزء الشمالى من صحراء ليبيا وهي





عبارة عن ست بحيرات صغيرة يستخرج منها كثير من التطرون (كربونات الصودا)  
(ثالثاً) - بحيرة البلح التي تمر من وسطها ترعة السويس المالحة (قنال السويس) واقعة في جنوب  
بحيرة المنزلة وهي تجف تماماً في زمن الصيف وفي باقي السنة لم يبق فيها الا شئ قليل جداً  
من الماء

(رابعاً) - بحيرة التمساح ويحترقها القنال المذكور من وسطها وسميت كذلك لانه كان يصب  
فيها في زمن الفراعنة الاقدمين ما زاد من مياه النيل التي كانت تجلب معها عدداً عظيماً  
من التماسيح ، وعلى شاطئها بنيت مدينة الاسماعيلية في عهد الخديوى المنفرد له اسماعيل باشا في  
عمل قرية كانت تسمى التمساح .

(خامساً) - البحيرات المرة التي يمر من وسطها ذاك القنال واقعة بين مدينتي الاسماعيلية  
والسويس .

وبحيرات مصر على وجه العموم كثير من الملح والنطرون وأنواع مختلفة الاشكال والالوان  
من الطيور والاسماك التي يصنع منها القسيخ ويستخرج البعلوخ .

## ٨ - جزائرها

يوجد في البحر الاحمر عدد عظيم من الجزائر الصغيرة اكبرها هي : جزائر طيران وصنافير  
في مدخل خليج العقبة وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفادين في جنوبها  
وجزيرة صفاجه في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور .

وليس لمصر في البحر الابيض المتوسط جزائر غير انه يوجد في بحر الارخبيل بالقرب من  
ساحل تركيا جزيرة طاشيوز التي يدير شؤونها ومدينة قوله المقابلة لها خديوم مصر بصفته ناظراً  
للاوقاف بناء على تصريح من الباب العالي للمنفرد له محمد علي باشا الكبير  
وفي بحيرات مصر عدد كبير من الجزائر الصغيرة اشهرها :

(١) - في بحيرة المنزلة : جزيرة تل تنيس وجزيرة الخربوطلي وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة  
رأس المش

(٢) - في بحيرة البرلس : جزيرة النار وجزيرة الزاوية وجزيرة القطط وجزيرة أبو عمر

(٣) - في بحيرة القارون : جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في غربها

وفي نهر النيل وفرعيه عدد عظيم من الجزائر الصغيرة ايضا وأشهرها:

- ١ - جزيرة القنتين المقابلة لاسوان والمعروفة باسم جزيرة اسوان وبها مقياس للنيل
- ٢ - جزيرة القيله المعروفة بجزيرة انس الوجود وهي الى جنوب الأولى - ٣ - جزيرة الروضة المعروفة بالنيل في جنوب القاهرة وبها مقياس للنيل - ٤ - جزيرة بولاق المعروفة بالجزيرة المتصلة بالقاهرة بواسطة كوبرى قصر النيل - ٥ - جزيرة بدراف في شمال القاهرة التي تفصلها عنها ترعة الاسماعيليه - ٦ - جزيرة الوراق المقابلة لشبرا - ٧ - جزيرة ابو النيط - ٨ - جزيرة باسوس - ٩ - جزيرة شلقان التي قبلى القناطر الخيرية

#### ٩ - جبالها وصحاريها

سلسلتا الجبال المحددتان لمصر جرداء آن لانبات بهما ولازوع غير ان سلسلة جبال العرب مقطوعة بمدة وديان واصله من النيل الى البحر الاحمر اشهرها وادى القصير وتمتد اسماء سلسلة جبال العرب بحسب مواضعها . فكل جزء منها اسم خاص واشهرها جبل ابى شجر وجبل السلسلة بمديرية اسوان وجبل الطوق بمديرية قنا وجبل الشيخ الهريدي بمديرية جرجا وجبل ابى فوده بمديرية اسيوط وجبل الطير بمديرية المنيا وجبل الحامور وجبل الرخام بمديرية بنى سويف والجبل الاخضر بالقيوم وجبل المعصره وجبل طرد بمديرية الجيزه وجبل يشكر جهة مصر القتيقه وجبل المقطم المعروف بالجيوثى في شرق القاهرة وجبل الجموم المعروف بالجبل الاحمر بالمباية وجبل جنينه في غرب البحيرات المرة وجبل عتاقه بقرب مدينة السويس واما سلسلة جبال ليبيا فاقل ارتفاعا بكثير عن سلسلة جبال العرب .

وخلف سلسلة جبال العرب صحراء العرب وخلف سلسلة جبال ليبيا صحراء ليبيا كما قدمنا فصحراء العرب مكونة من هضاب واسعة مقطوعة عن بعضها بوديان عميقة . ويوجد في الجهة الجنوبية منها سلسلة تمتد عرضا من رأس بناس الى اسوان وتكون شبه حد طبيعي بين بلاد النوبة ومصر وتعرف بسلسلة الشلالات وفي الجهة الشرقية منها قريان البحر الاحمر بالنوازي لساحله جبال يبلغ ارتفاع بعضها نحو الالف متر اشهرها جبل زبارى المحاذى لادفو تقريبا وجبال القطيره والدخان في محاذة اسيوط وجبل العرب وجبل الشلالة وهما على ساحل خليج السويس

واما صحراء ليبيا فهي عبارة عن هضبة واسعة مربعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ مترا ينطليا في جميع جهاتها كثبان من الرمل الرفيع التى تحركه الرياح عندهبوبها وفي هذه الصحراء توجد واحات مصر التى اشهرها الآتية .

### ١٠ - (واحاتها)

الواحات الموجودة بمصر كلها في صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوبا وبصحراء بركة بطرابلس الغرب شمالا . وهي عبارة عن وديان غير متصلة بنيرها مشتملة على أشجار ونخيل وزروع تسقيها عيون نابعة وآبار وأشهرها هي :  
(أولا) - واحة سيوه التابعة لمديرية البحيرة - (ثانيا) - الواحات البحرية ويقال لها الواحات الصغرى وواحات البهنسا وهي في الجنوب الشرقي من واحة سيوه وفي الجنوب الغربي من مدينة القيوم وهي تابعة لمديرية المنيا - ثالثا - الواحات القبلية ويقال لها واحات اسيوط وهي تابعة لمديرية اسيوط - (الكلام عن هاته الواحات تفصيلا يأتي بعد عقب المديريات التى هي تابعة لها)



### ١١ - (نهر النيل)

تروى أرض مصر بمياه النيل الذى هو من اعظم انهار الدنيا وأعذبها ماء يأتيها كل سنة في زمن معلوم فيفيض عليها بدائع خيراته واحسن بركاته ولا يذهب عنها الا اذا اودع على أرضها طينة الطمي التى يجلبها مع مائه هي سبب خصبها . وكل جهة لم تقص اليها ماؤه فهي يابسة عابسة مجدبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا للخصوبة حتى لو نزل بها مطر لا يجلب محله ولا يغسل فضله . فحالتة هذه بالنسبة لارض مصر كحال اب شفيق على عائلته يدخل منزله مملوء الايدي بما فيه الكفاية من انواع الخيرات . لهذه الاسباب بالغ المصريون الاقدمون في تقديسه وتسميته حتى زعموا فيه الالهية ووصفوه بصفات الربوبية حيث قالوا انه الآله الرب الرحيم حافظ البلاد .

ويبلغ طول مجراه من منبعه الى مصبه نحو الستة آلاف وخمسمائة كيلومترا اى قدر المسافة الكائنة بين القاهرة والاسكندرية نحو الثلاثة وثلاثين مرة ويجرى من الجنوب الى الشمال معتقرا بلاد السودان والنوبة والحبشه ومصر حتى يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعين احدهما جهة الشرق ويسمى فرع دمياط والآخر جهة الغرب ويسمى فرع رشيد - ويتفرع اليها

بعد مجاوزته مدينة القاهرة بنحو العشرين كيلو مترا عند النقطة المسماة بيطن البقرة قبل القناطر الخيرية وتسمى الأرض الواقعة بين هذين القرعين دال النيل الدلتا اوروضة البحرين

### ﴿ منابع النيل والوحدات التي تصب فيه ﴾

يؤخذ من التحقيقات الجغرافية الحديثة ان النيل يخرج من ثلاث بحيرات كبيرة بأقليم خط الاستواء في اواسط افريقيا هي : (اولا) - بحيرة أو كرويّه نسبة الى طائفة من الزوج يسكنون حولها ومعروفة باسم فكتوريا نياثرا ومناها الماء الكبير التي يزيد مسطحها عن أربعة أمثال مسطح الوجه البحري بمصر . (ثانيا) - بحيرة مونتزيمج او البرت نياثرا . (ثالثا) - بحيرة لونتزيمج او البرت ادوا

وهذا النهر المبارك مكون من عدة نهيرات (منصبات) أشهرها : نهر سوبا أو سبت والنيل الأزرق ونهر اتبره أو عطبره أو تافزه وكلها على الشاطئ الايمن . ونهر بحر التزال وهو على الشاطئ الايسر

فنهر سوبا يخرج من جنوب بلاد الحبشة . ونهر بحر التزال يأتي من الجنوب الغربي لبلاد السودان ويصب فيه نهر يسمى بحر العرب يلتقيان بالنيل عند بحيرة صغيرة تسمى نوهي في الحقيقة اتساع في النهر عند ملتقى المجرين . والنيل الأزرق ونهر عطبره يخرجان من جبال الحبشة الأول يلتقي بحيرة دنبيه وتفرغ الى غدران عديدة مارا بمدة شلالات وجنادل الى ان يتمي عند مدجة الخرطوم حيث يلتقي بالنيل الأبيض . والثاني يلتقي عند قرية الدامر بالقرب من مدينة بربر جنوبا . وبعد نهر عطبره المذكور لا يلتقي بالنيل نهيرات اخرى حتى مصبه اعني على طول نحو ثلاثة آلاف كيلو متر

### ﴿ أسماء نهر النيل ﴾

يعرف النيل بأسماء مختلفة على حسب الجهات التي يمر فيها : فيسمى نهر صومست او كفيره بين بحيرتي أو كرويّه ومونتزيمج وسليكي بين بحيرتي مونتزيمج ولونتزيمج . وبحر الجبل بين بحيرة مونتزيمج وبحيرة نو . والبحر الأبيض او النيل الأبيض بين بحيرة نو ومدية الخرطوم . والنيل فقط من الخرطوم حتى مصبه

## جندل النيل المعروفة بالشلالات

يتبع النيل في سيره عدة تعاميج مارا بنحو العشرين جندلا منها ستة في بلاد النوبة والباقي في جنوب الخرطوم الى منابع النيل فجندل بلاد النوبة الستة هي : جندل اسوان (الأول) وجندل وادى حلفا (الثاني) وجندل حتمك (الثالث) وجندل جرنديد (الرابع) وجندل السليمانية (الخامس) وجندل سبلوكه (السادس) وأما الجندل الموجودة في السودان فاشهرها مورشيزون البالغ ارتفاعه نحو الاربعين مترا في نهر صومرست بين بحيرة أوكر بوه وبحيرة مونتزيمجه .

### زيادة النيل وقيضانه وسبب ذلك

زيادة النيل والحق يقال جديرة بالتعجب . لانك ترسے ماء هذا النهر يزيد كل سنة في ميعاد محدود له بالضبط . وقد كان مأؤه لهذا الوقت راتقا صافيا فيتنير لونه بسرعة ويرتفع بالتدريج الى انتهاء مدته المعلومة فينقص شيئا فشيئا ويرجع الى مجراه الاصلي . وهذا المعراج الحلق شئ غريب فسيحان مبدع العجائب بقدرته . وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في سبب ذلك . والرأى الممول عليه الآن هو ان هذه الزيادة ناشئة عن نزول امطار غزيرة كل سنة في اوقات محددة بأقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة . فتبتدئ زيادة الامطار المذكورة في شهر برمهات القبطي الموافق لشهر مارس الافرنكي . ولكن لا يظهر اثرها في مصر الا في شهر يؤنه القبطي (يونيه الافرنكي) . وسبب هذا التأخر طول المسافة التي يقطعها الماء الى أن يدخل أرض مصر وابتلاع الاراضي التي يمر عليها جزء منه فضلا عن التبخر الذي يحصل فيه بسبب شدة الحر . والمعلوم عند المسيرين انه ياخذ في الزيادة تدريجيا عند نزول النقطة (اي النقطة من الماء الجديد) ليلة ١١ يؤنه (١٨ يونيه) فيتنير لون مائه تدريجيا من اختلاطه بالمواد التي مر عليها . ويبلغ عادة الى نصف زيادته المعتادة في ١٠ مسرى القبطي (١٥ اغسطس الافرنكي) . ويستمر في الزيادة الى ١٧ توت القبطي (٢٠ سبتمبر الافرنكي) وسمى هذا اليوم يوم الصليب لانه في هذا الوقت يستقر على الزيادة التي وصل اليها نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص تدريجيا وينحصر في مجراه الاصلي ويستمر في نقصان الى شهر مايو من السنة التالية ثم يبقى على الحالة التي وصل اليها تقريبا الى زمن زيادته المعتادة سنويا

واحسن زيادة النيل في العادة سبعة امتار تقريبا فوق نهاية التحارقي اي غاية انحطاط الماء . وتكون الزيادة كثيرة اوقلية على حسب ما تكون الامطار غزيرة أولا . فاذا كانت الامطار قوية



جدا وزاد ارتفاع النيل كثيرا عن المقدار المذكور تسبب عنها النرق . وان قل عنه كثيرا حصل الشرق . وفي هذه الحالة لا تكتسب الارض الخصوبة المطلوبة فيتسبب عن ذلك القحط والفناء والبياذ بالله

### ﴿مقياس النيل - (نيلومتر)﴾

لما كانت زيادة النيل لمصر من اعظم ما يهتم به الانسان حيث عليها مدار للعيشة افتركا وفي أمر قياسه حتى تعلم يوما مقدار الزيادة وكفايتها لا يرى او عدم كفايتها ولذا وضعوا له علي شاطئ النيل مقاييس موجودة منها بمصر اربعة واحد عند وادي حلفا والثاني عند جزيرة القنتين (تجاه اسوان) والثالث عند مدينة القاهرة وفي جزيرة الروضة (تجاه مصر القديمة) والرابع عند القناطر الخيرية . وتوجد عدة مقاييس اخرى في بلاد السودان بالخرطوم وبربر وغيرها تأتي منها يوميا الانباء البرقية عن زيادة النيل ونقصه حتى اذا كان هناك الماء غزيرا اخذت الاحتياطات اللازمة لوقاية البلاد من غوائله قبل وصوله .

والمقياس هو عبارة عن عمود من رخام قائم في وسط حوض مربع الشكل به درج واصل الى اسفله . والعمود مقسم الى اقسام تعرف بالاذرع كل منها ينقسم الى ست قبضات وكل قبضة الى اربع قراريط . فالذراع اربعة وعشرون قيراطا تساوي ٤٥ سنتي مترا والحوض متصل بالنيل بواسطة منافذ من الجوانب يدخل منها الماء في الحوض . فكلما ارتفع سطح النيل ارتفع الماء في الحوض لمساواته وينحط بالمخاططة لما هو معلوم من ان الماء يتطلب الموازنة على الايام فيعلم مقدار الزيادة بما يتخطى من العمود بالماء ومقدار النقص بما ينكشف منه ومن هذه المقاييس ما هو مقسم بحساب المتر

### ﴿وصف وادي النيل﴾

وادي النيل عبارة عن الاراضي التي يمر بوسطها نهر النيل منحصرة بين سلسلة جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا . فيمر من منبه الى مدينة الخرطوم في وسط غابات واجات كثيرة الاشجار والمراعي وفي هذه الجهات خصوصا في بحر الجبل يصعب مرور السفن بسبب وجود اشجار مائية كثيفة

تموتها في سيرها والآن قد اجتدوا في قطع تلك الاشجار واستئصالها حتى يكون مجرى النيل قابلا للملاحة فيه حتى منابه ١١ يسود من ذلك من التوائه العظيمة . وعند ما يدخل في بلاد النوبة اى من شمالى مدينة الخرطوم ينحصر مجراه بين صحراوين ولا يزرع من اراضى تلك الجهات في الغالب غير الجزائر الموجودة في وسطه وقد يوجد في بعض التقط شريط ضيق على استقامة الساحل يمكن زراعتة ويستمر على هذه الحالة الى ان يصل الى مدينة اسوان (عند الجندل الاول) وهناك يكون مبدأ دخوله في بلاد مصر فتسع واديه شيأ فشيأ خصوصا في الشاطئ الأيسر اما الأيمن فقد يندم فيه الوادى في كثير من الجهات

ويختلف عرض الوادى في مصر اختلافا عظيما فهو ضيق جدا بين وادى حلفا واسوان ويكاد ينعدم عند جبل السلسلة ثم يأخذ في الاتساع تدريجيا كلما قرب من الجهة الشمالية حتى يصل الى مدينة القاهرة وفي هذه المسافة أى بين اسوان والقاهرة يختلف عرضه بين ١٢ و ٣٠ كيلومترا اما بعد القاهرة فيعظم اتساعه بتباعد سلسلة جبال العرب الى الشرق متجهة الى السويس وسلسلة جبال ليبيا متجهة الى جنوب بحيرة مريوط ويتكون من ذلك شكل . ثلث قاعدته جهة الشمال على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأسه جهة فم البحر حيث تنفرع عنده النيل الى فرعى دمياط ورشيد . وينقسم هذا الوادى بمصر الى قسمين عظيمين وهما الوجه البحرى والوجه القبلى فالوجه البحرى هو عبارة عن الاراضى الزراعية المنتسة الثلاثية الشكل تقريبا التى تمتد من شمال القاهرة الى البحر الابيض المتوسط . والوجه القبلى ويقال له الصعيد أى الارض العالية هو عبارة عن الاراضى الزراعية المستطيلة الممتدة على ضفتى النيل من جنوب القاهرة الى الجندل الاول (شلال اسوان) ومعظم اراضي الصعيد في الجهة الغربية من النيل كما اسلفنا

## ١٢ - في كيفية رى ارض مصر واشهر الترع

لا يخفى ان اغلب اقاليم المعمورة لا تروى ارضها ولا تنتج زراعا الا بواسطة الامطار وانه لو حبس عنها هذا المطر سنة من السنين مات اهلها جوعا بخلاف مصر فان الله سبحانه وتعالى قد خصها بالبركة والخير العليم فوهبها نيلا مباركا جعل في مياهه حياتها وثروتها بتنقيته سطحا كل سنة تاركا عليه طبقة من الطين هى سبب خصبها



ومن البديهي ان النيل لو اقتصر على مجراه لم يتيسر له ان يروى غير جزء صغير من الاراضى التى على ضفتيه . ولذلك وجب جلب مائه في داخل البلاد الى ابدى ما يمكن بواسطة جداول تختلف طولاً وعرضاً تسمى بالترع .

وجميع ترع مصر تخرج من النيل اما مباشرة او من ترع اخرى اعظم منها ولكن بعضها يحف ماؤه في وقت التحريق وهى المسماة نيلية (أى لا ينتفع بها الا في زمن فيضان النيل فقط) وبعضها يبقى ماؤه جارياً طول السنة وهى المسماة صيفية ينتفع بها الناس في نقل محصولاتهم وبضائهم لاسيما في الجهات التى لم يوجد بها سكك حديدية .

وبما ان الترع في مصر عديدة جداً ولا يمكن حصرها في كتاب جغرافى فسنقتصر هنا على ذكر الصيفية منها وقليل من النيلية المهمة .

وقد كانت كل اراضى مصر تروى قبل سنة ١٨٣٧ ميلادية بواسطة الحياض . وهى عبارة عن منسج من الارض تحيط به جسور من جميع الجوانب تتصل بالنيل في زمن الفيضان بواسطة ترع مدة معينة من الزمن حتى اذا انتهت تلك المدة منع عنها الماء فترسب طينته على الارض وتكسبها الخصوبة المطلوبة . ثم بعد انصراف المياه عنها تبذر الارض قشعلى جيد المحصول ولكن لا يحصل القلايح بهذه الطريقة الا على زرة واحدة في السنة . ولذا فكر اولياء الامور في احداث طريقة بها يتحصل على اكثر من زرة واحدة فوصلوا لهذه الغاية بحفر الترع وانشاء الجسور وقوتها وبذلك اتاحت طريقة استعمال الحياض تماماً من الوجه البحرى ومديرية الفيوم وجزء عظيم من مديريات اسيوط والنيا ونى سويف .

ولما كان النيل لا يفيض الا في اوقات معينة من السنة فلو تركت مياهه ونفسها لذهبت كلها في البحر الابيض المتوسط ولا ينتفع بها المصريون الا في الزراعة النيلية فقط ففكر الاقدمون من التراعة في ان يحجزوا بعض مياه الفيضان في مخزن بحجمه الفيوم يوزعون منه في زمن التحريق ما يلزم للزراعة الصيفية .

ويرى بعض مشاهير زمامتا من المهندسين انه من المظنون ان إيجاد التراعة مخزناً بوادى الريان بإقليم الفيوم ما كان الررض منه حجز مياه الفيضان وصرفها وقت الحاجة كما يتوهم البعض لان أرض هذا الوادى فيها ملوحة زائدة ومادامت كذلك فلا تصالح مطلقاً لان تكون مخزناً لانه يكون سيافى فساد ارض مصر نادا كايها وانما المستول ان الاقدمين كانوا يستعملونه مصرقاً يأخذوا يؤخذونه



ومع الزمن تركت هذه الطريقة حتى أتى المفقور له محمد على باشا رأس الاسرة الخديوية وفكر في احداث الزراعة الصيفية في عموم الوجه البحرى فأسس بحجة فم البحر عند نقطة انقسام النيل الى فرعين قطريتين عظيمتين عمكتى البناء والمهندسة على استقامة واحدة تسميان بالقناطر الخيرية تقاؤلا بما ينجم عنهما من الخير للبلاد (وتسميان الآن قناطر الدلتا) احدهما على فرع دمياط ويبلغ طولها ٤٥٤ مترا والثانية على فرع رشيد ويبلغ طولها ٤٦٥ مترا فتقع عيونهما المدينة في زمن الفيضان ليم الماء جميع أراضي الوجه البحرى حيث من بعد ذلك تبدئ الزراعة التيلية وتقل في زمن التخاريق لارتفاع المياه امامهما ارتفاعا يسهل به رى الزراعة الصيفية بتوزيع الماء على الترع بانتظام وبذلك زالت الصعوبات التى كان يتكبدها الفلاح لرى أرضه

ولما كانت اراضى الوجه القبلى لا يصل اليها غير مياه الفيضان لارتفاعها فلا تزرع الا المزروعات الشتوية فقط ماعدا بعض الجهات التى فيها ترع صيفية فكرت الحكومة المصرية في تسميم الزراعة الصيفية في الوجه القبلى وابطال طريقة الرى بالحياض فاشتغل كثير من علماء المهندسة بالبحث عن طريقة بها يمكن رفع منسوب الماء الى درجة تسمح برى عموم اراضى الوجه القبلى صيفيا كما في الوجه البحرى حتى اهتدى احد رجالها وهو المستر ويلكوكس الانجليزى الى مشروع مخزن (خزان) اسوان وقناطر اسبوط

### ﴿ مخزن اسوان وقناطر اسبوط ﴾

مخزن اسوان هو عبارة عن قناطر مضاعفة العمود شيدت على شلال اسوان فتفتح مدة الفيضان وتغلق تدريجاً عند ابتداء انخفاض النيل لحجز كمية من الماء خلفها تظل محفوظة في مجراه الطبيعي المتسع المحاط بضفاف عالية من صخور الجرانيت لرفعها عند الاقتضاء

واما قناطر اسبوط فتؤدى قس القرض الذى لاجله تؤسس قناطر اسوان بالنسبة للاقاليم الوسطى ولكن من الاسف ان هذا المشروع الجليل القائدة لم يسلم على حسب تصميم المستر ويلكوكس تماما حيث كان يقضى بتخريب هيكل من الآثار القديمة يسمى بقصر انس الوجود قامت قيامة علماء الآثار حتى اضطرت الحكومة لتأسيه على طريقة لا تضربه بتقليل ارتفاع منسوب الماء امام هذه القناطر وصارت قائدة قاهرة على إيجاد الزراعة الصيفية في بعض اراضى الوجه القبلى التى تصل اليها مياه ذلك المخزن بعد ان كان القرض من المشروع الاول ارواء جميع



اراضى الوجه القبلى صيفيا واحياء نحو المليون من الافدنة التى لاتصلح للزراعة بالمرّة  
وقد تم الآن العمل من هذا المخزن الذى كلف الحكومة المصرية ماينوف عن الخمسة  
ملايين من الجنيهات وسيصير تسليمه اليها رسميا في اوائل سنة ١٩٠٣  
وبلغ طول قناطر اسوان ميلا وربما وارتفاعها مائة قدم وسكها من الاسفل ٧٥ قدما ومن  
الاعلا ٢٣ قدما وفيها ١٨٠ عينا ومسطح ماينمره المخزن من الارض ٢٣٠ ميلا مربعا

ولما كان غير متمسر رى الاراضى العالية عن مستوى النيل بالراحة في غير زمن الفيضان  
استعملوا لذلك آلات رافعة بخارية وغير بخارية كالسواقي حتى بلغ عدد البخارية في القطر المصرى  
نحو ٢٧٠٠ منها ٢٢٥٠ متحركة و٥٠ ثابتة وعدد السواقي نحو ٣٩٠٠  
ولتحلية الاراضى التى تملحت بسبب الترشيح وغيره وجعلها صالحة للزراعة احدثوا ترعا  
اخرى سواها مصارف ذات فائدة عظيمة . ولكن لم يتوفر للآن نشر هذه الطريقة في جميع الجهات  
التي تحتاج اليها ويؤمل توفرها تدريجيا كلما سئحت الفرصة

### ﴿ في رى الوجه القبلى واشهر ترعه ﴾

طريقة الرى بواسطة الحياض لم تزل متبعة الى الآن في معظم اراضى الوجه القبلى . واغلب  
الترع التى فيه ممددة لى تلك الحياض بالماء وتصريفه منها واشهرها هي :  
ترعة السوهاجية التى تبتدى من النيل عند سوهاج وتنتهى عند اسيوط . وعرضها  
يلغ مائة متر ويقال انها كانت في السالف فرعا من فروع النيل ولكنها نجف في زمن  
التحاريق

ثم ترعة الابراهيمية تستمد ماءها من النيل عند اسيوط وتسير في محاذاته وتروى مديريات  
اسيوط والمنيا وبني سويف مائة ممتلوط وديروط والمنيا وهماى وينصرف ما زاد من ملثا في النيل  
شمال بني سويف بينها واشمنت

وهذه الترعة المهمة حفرت باصر من الخديوى المغفور له اسماعيل باشا وامكن بها رى اكثر  
من ١٨٠ الف فدان من الاراضى العالية التى تمر عليها صيفيا ونبليا . ولو فرقة . ياهها دواما اصبحت

زراعة القصب والتطن متوفرة تماما في تلك الجهات ولذا نجد ممالك السكر فيها كثيرة

ثم ترعة بحر يوسف التي تسير في غرب الوادي بجانب سلسلة جبال ليبيا بالتوازي للنبيل  
مختومة بمدريات اسيوط والمينا وبني سويف حتى تصل قريامن شمال بني سويف فتخرج هناك الى  
فرعين : احدهما يسمى بحر اللبني الذي يستمر في سيره موازيا للنبيل الى مديرية الجيزة . والثاني  
يمتد الى الصحراء عند مضيق صخرى طوله نحو الاثنى عشر كيلومترا الى ان ينتهي بواد متسع  
يحيطه يبلغ نحو ١٨٠ كيلومترا هو اقليم الفيوم . وقبل دخوله في هذا المضيق توجد قنطرة تسمى  
اللاهون بقرب قرية بهذا الاسم . ومتى وصل الى مدينة الفيوم يتفرع الى ثمانية افرع توزع  
مائها في انحاء هذا الاقليم .

وقد كانت ترعة بحر يوسف قديما تستير في عا من النيل وتنضب في زمن التحالوق مثل  
السوهاجية ولكن في عهد المغفور له اسماعيل باشا صارت تستمد مائها عند دبرو من ترعة  
الابراهيمية المار ذكرها عند قناطر التقسيم

واشهر الترع النيلية في الوجه القبلي ترعة الزمر والخشاب والمجنونة والزاوية والصعايدة  
والصفصافه ومطاي والرماوى والحمايد . واشهر ترع اقليم الفيوم التي تأخذ مائها من بحر يوسف  
هي بحر الزرق وبحر النزلة وبحر سنورس وبحر طامية وبحر سيله وبحر دار الرماد وغيرها

### • فيرى الوجه البحرى واشهر ترعه •

قد كان يروى الوجه البحرى مثل الوجه القبلى زمن المغفور له محمد على باشا بواسطة  
الحياض كما تقدم . ولكن من عهد تأسيس القناطر الخيرية ابطلت هذه الطريقة فيه كاية  
واشهر ترع الوجه البحرى هي : رياح البحيرة المسمى رياح الغربى الذى يتبدى فيه من القناطر  
على الشاطىء الايسر ويروى مديرية البحيرة . ورياح المنوفية او (الوسطانى) الذى يتبدى فيه بين  
القنطرتين المذكورتين ويروى مديرتى المنوفية والغربية . والرياح التوفيقى والشرقى الذى يتبدى فيه على  
الشاطىء الايمن من القناطر ويروى مديرتى الشرقية والدقهلية .

### • روى مدريات القليوبية والشرقية والدقهلية •

هذه المدريات الثلاثة هي في شرق فرع دمياط . واشهر الترع الصيفية التي تروى بها هي :

أولاً - الرياح التوفيق وتخرج منه جميع الترع التي تروى مديرتي الشرقية والدخيلة وبمخروجه من القناطر يسير قريبا من النيل وازياله الى قرب نها . ومنها الى اتجاه ميت غمر يسمى بترعة الساحل ومن ميت غمر الى المنصوره يسمى بترعة المنصوره . واكبر الترع التي تخرج من هذا الرياح هي : بحر موسى الذي يمر من وسط الزقازيق وبحر صنفط وترعة البوهية وبحر أم سلمى المسمى بعد بحر طناس ثم البحر الصنيز الذي يمكن اعتباره انه امتداد الرياح . وكل هذه الترع تصب في بحيرة المنزلة .

ثانياً - ترعة الاسماعيليه وهي التي تحمل الماء المذب الى اقليم السويس وفها على النيل مباشرة عند شبرى الخيمة وتمر بيليس والتل الكبير والاسماعيليه التي تنفرع عندها الى فرعين احدهما يتجه الى السويس في استطالة القتال بينه والسكة الحديد ويصب في البحر الاحمر والثاني يتجه الى بورسعيد ويخترق جزءا من بحيرة المنزلة في مواشير (انايب) جسيمه من الحديد وتصب في البحر الايض المتوسط

ثالثا - ترعة الشراوية وفها عند شبرى الخيمة على بعد نحو الكيلو مترين من شمال فم ترعة الاسماعيليه وتصب في بحيرة المنزلة بعد ان تروى مديرتي القليوبية والشرقية وتعرف ايضا بمصرف ابى الاخضر

رابعا - ترعة الباسوسيه وهي التي تروى الجزء الجنوبي الشرقى من مديرية الشرقية وفها بالقرب من فم ترعة الشراوية . والترع الشهيرة التي تستمد منها هي ترعة القرطاميه وقلقه ويتكوّن منها مصرف العموم الذي يخترق مديرتي القليوبية والشرقية ويتقابل مع بحر موسى باسم بحر فاقوس

خامسا - ترعة الخليلي التي تخرج من ترعة الشراوية وتتقابل مع مصرف العموم عند منيا القمح .

### «تروى مديرتي المتوفية والثرية»

هاتان المديرتان هما من فرعي النيل واشهر الترع التي ترويهما هي :  
رياح المتوفيه وفه عند القناطر الخيرية كما مر وتخرج منه اغلب الترع التي اشهرها ترعة الباجورية وبحر شين

فالباجورية تعتبر امتداد للرياح ويخرج منها في شمال كفر الزيات بحرا نشرت والقضابه  
وأما بحر شين فيبتدئ من هذا الرياح عند القرنين على بعد نحو عشرين كيلومترا من  
القناطر الخيرية ويمر بشين الكوم وركبة السبع والجعفرية والسطة والقرب من المحلة الكبرى  
ويصب في البحر الأبيض المتوسط بين بحيرة البرلس وفرع دمياط . وأشهر الترع التي تنفرع  
منه هي بحر سيف والجعفرية التي تمر بطناثم جعفرية سبطاس التي تمر بتحلة روح ثم بحر المحلة  
الذي يبتدئ عند المحلة الكبرى ثم بحر تيره الذي يمر ببيله ثم بحر بلقاس الذي يمر ببلقاس .  
وكل هذه الترع تصب في بحيرة البرلس بعد ان تنفرع الى فروع أخرى صغيرة بعضها  
يستعمل كصارف .

ويخرج مباشرة من الرياح المذكور في مديرية النوفية ترع النفاعية والرساوية  
والعرونية .

ويخرج من النيل مباشرة في مديرية الغربية البحر الصبيدي وفيه برب دسوق على فرع  
رشيد ويصب في بحيرة البرلس ثم ترعا الساحل والخضراوية وفيهما قريب من بنها على الشاطئ  
الايسر من فرع دمياط . فاما ترعة الساحل فتصب شمالا بالقرب من النيل موازية له تقريبا  
واما ترعة الخضراوية فتقابل مع ترعة الساحل بالقرب من زفتي وتصب في النيل عند دمياط

### ❦ مديرية البحيرة ❦

مديرية البحيرة هي في غرب فرع رشيد وتروى بواسطة ثلاث ترع عظيمة وهي الرياح  
الغربي او رياح البحيرة وفيه عند القناطر الخيرية . وهو يسير في جزء ضيق من الارض المنحصرة  
بين فرع رشيد وصحراء ليبيا وتصل بترعة الخطاطبة .

ترعة الخطاطبة تبتدئ من النيل على بعد ٥٠ كيلومترا من القناطر الخيرية وتلتقي بالرياح  
المذكور فيكونان مجرى واحدا يدير موازيا للنيل الى ان يتقابل مع ترعة الحمودية بقرب هذه  
المدينة . وعند دم ترعة الخطاطبة توجد آلات رافعة جسيمة ترفع اليها الماء من النيل عندما تقل مياه  
الرياح المذكور

ترعة الحمودية قد حفر في زمن المغفور له محمد علي باشا لجلب الماء المذهب لمدينة الاسكندرية .  
وفها على فرع رشيد عند المطف على بعد ٣٥ كيلومترا من رشيد . وهي تسير عودية على النيل



ثم تتقابل مع الخطاطبة في شمال دمنهور وتصب في البحر الابيض المتوسط عند الاسكندرية .  
وهي مثل الخطاطبة ترفع اليها مياه النيل بواسطة آلات بخارية جسيمة عند الاقتضاء  
واسمها الترمع الثانوية بمدينة البحيرة هي : ترعة الخندق الشرقى وترعة الخندق الغربى وهما  
يخرجان من الخطاطبة وسيران على جانبي الخط الحديدي الذاهب من كفر الزيات حتى دمنهور فيتصلان  
ببعضهما بالقرب من هاليكو ثم يجرى واحد يتقابل مع المحمودية ثم ترعة الحاجر وابو دياب اللتان تصبان  
في بحيرة مريوط والتوبارية التي يدورف ما بقى من ملثها بمد الرى في الصحراء

### ﴿ في جو اقليم مصر ﴾

جو ارض مصر على وجه العموم في غاية الاعتدال صيفا وشتاء لقلة أمطارها وصفا سائما  
وسلاستها من البراكين والواصف والزلازل والقواصف وان كانت قريبة من المنطقة الحارة  
وفضلا عن ذلك فان وضعها الجغرافى بين بحرين عظيمين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر  
واختراق النيل لارضها كل ذلك مما يجعل درجة حرارتها مناسبة على الدوام  
ففي فصل الصيف تكون درجة الحرارة متوسطة لانه وان كان الحر شديدا نهارا الا ان سمات  
الشمال الغربى تهب ليلا فتربط الجو . ومع ذلك تتلطف الحرارة بالقرب من شواطئ البحر او  
النيل وتزداد كلما تباعد الانسان عن الساحل .

واما فصل الشتاء فدرجة حرارتها معتدلة أيضا ولذا يفد اليها في هذا الفصل كثير من الاجانب  
من جميع جهات الارض لشمسية بضع شهور بها للتمتع بجودة هوائها واعتدالها وانها هذه الفرصة  
لزيارة الآثار القديمة التي ركها فراعنة مصر الاقدمون

وبالجملة فجو الاقاليم المصرية يوافق كل مزاج على حسب الجهات . فلكل انسان ان يختار  
الجهة التي توافق صحته بان يقيم في الشتاء مثلا بمجهة الصعيد حيث لا رد فيها وفي زمن الصيف  
بالاقتراب من سواحل البحر حيث يستنشق نديما وطيبا .

## ٢ - في جغرافية مصر السياسية

### ١ - مساحة مصر

مساحة أراضي مصر مع الصحارى تبلغ نحو الستمائة ألف كيلومتر مربع (أى نحو ١٥٠ مليوناً فداناً) ومن غير الصحارى أى مساحة وادى النيل فقط تبلغ نحو الستة وعشرين ألف كيلومتر مربع (أى نحو ٦١٥٨.٧٧ فدان ) المزروع منها يبلغ خمسة ملايين و ٦٥٠ ألف فدان عبارة عن ٢٣٧٣٥ كيلو متراً والباقي أرض قابلة للزراعة ولا يمضى زمن طويل حتى تكون مزرعة كلها. ويمكن توزيع الاراضى المزروعة كما يأتى:

#### فـئـدان

|          |                                                               |
|----------|---------------------------------------------------------------|
| ١٢٧١.٠٠٠ | فى شرق الدلتا (أى أراضي مديريات الدقهلية والشرقية والقليوبية) |
| ١٤٣.٠٠٠  | فى نفس الدلتا (أى الاراضى التى بين فرعي دمياط وروشيد)         |
| ٦٠١.٠٠٠  | فى غرب الدلتا (أى أراضي مديرية البحيرة وبعض مديرية الجيزة)    |
| ٣٨١.٠٠٠  | فى شرق النيل من وادى حلفا الى القاهرة                         |
| ١٦٣٨.٠٠٠ | فى غرب النيل من وادى حلفا الى القاهرة                         |
| ١٠٠٠     | فى شبه جزيرة طور سيناء                                        |

### ٢ - الاجتاس المكونة منها أهلها

أهل مصر اخلاطاً من العرب والترك والافباط وغيرهم من الاجانب الذين دخلوها اما فاتحين أو راغبين فى الإقامة فيها فالعرب من سلالة من دخلها من القبائل العربية بعد الفتح الاسلامى والترك فى الغالب من ذراري من دخلها من أهالى الدولة العثمانية عند تغلبها عليها والقبط هم قبايل المصريين الاقدمين.

## ٣ - عدد السكان

مقارنة بين عدد سكان القطر المصري في أوقات مختلفة

|          |         |                                                |
|----------|---------|------------------------------------------------|
| سنة ١٨٠٠ | ٧٤٦٠٧٠٠ | احصاء عمل وقت الحملة الفرنسية                  |
| ١٨٢١     | ٧٥٣٦٤٠٠ | احصاء عمل في عهد المنفوره محمد علي باشا الكبير |
| ١٨٤٦     | ٤٤٧٦٤٤٠ | بحسب عدد المالكين التي جرى تعدادها             |
| ١٨٨٢     | ٩٨١٣٩١٩ | عمل في عهد المنفوره توفيق باشا                 |
| ١٨٩٧     | ٩٧٣٤٤٠٠ | عمل في عهد الخديوى الحالى عباس باشا الثاني     |

علم من الجدول السابق ان عدد سكان مصر على حسب التعداد الذى عمل في شهر يونيه سنة ١٨٩٨ بلغ ٩٧٣٤٤٠٠ عبارة عن ٤٩٤٧٨٥٠ ذكور و ٤٧٨٦٥٥٠ اناث

ونقسم مجموع عدد السكان الى: ٨٩٨٠٢٧٨ مصريين أصليين - و ٦٠١:٢٧ عربان - و ٤٠١٢٦ أجناس تابعة للدولة العلية - و ١١٢٥٧٤ اجانب

ونقسم عدد الاجانب الى: ٣٨٢٠٨ يونانيين - و ٢٤٤٤٤٤ ايطاليين - و ١٩٥٦٣ الهنود - و ١٤١٧٢ فرنساوين - و ٧١١٥٠ نمساوين - و ٣١٩٢ روسيين - و ١٢٨١ المانيين - و ١٣٠٤ اعجام - و ١٦٦٥ البانيين - و ٤٧٢ سويسريين - و ٢٩٣ امريكيين - و ٢٥٦ بلجيكيين - و ٢٤٧ هولنديين - و ١٥٥ برتغاليين - و ١٥٥ سويديين - و ٧٢ دانماركيين - و ٩٢٠ امم اخرى

٤ - بيان عدد السكان في القسمين الطبيعيين بالقطر المصري

| الوجه البحرى         | ذكور    | اناث    | الجملة  | المتوسط        |
|----------------------|---------|---------|---------|----------------|
| سكان الوجه البحرى... | ٢٨٧٨٣٧٥ | ٢٧٩٧٧٣٤ | ٥٦٧٦١٠٩ | ٥٨,٣ في المائة |
| سكان الوجه القبلى... | ٢٠٦٩٤٧٥ | ١٩٨٨٨٧١ | ٤٠٥٨٣٩٦ | ٤٦,٧           |
| جمله                 | ٤٩٤٧٨٥٠ | ٤٧٨٦٥٥٠ | ٩٧٣٤٤٠٠ | ١٠٥            |

## ٥ - تقسيم سكان القطر المصري من جهة السن

ينقسم كل ما من سكان القطر المصري من جهة السن كالآتي:

| مصريون | اجانب  |
|--------|--------|
| ٣٣٥٢٤  | ١٩٥٢٢  |
| ١٧٥١٥  | ١٧٥٢٦  |
| ٤٥٦١٤  | ٦٥٥٠٢  |
| ٥٣٥٩٧  | ٥٣٥٠٠  |
| ١٠٥٥٠٠ | ١٠٥٥٠٠ |

## ٦ - صنائع وحرف القطر المصري

ينقسم سكان القطر المصري الذين تجاوزوا الماشرة من عمرهم بالكيفية الآتية وذلك من كل ألف شخص

| مزارعون | اوياب صنائع<br>وحرف اخرى | خدام | اشخاص بدون صنعه<br>او حرفة معلومة | الجملة |
|---------|--------------------------|------|-----------------------------------|--------|
| ٦١٧     | ٣٠٥                      | ٣٤   | ٤٤                                | ١٠٥٥   |

## ٧ - ديانة سكان القطر المصري

الديانة الغالبة في مصر هي الدين الاسلامي الحنيف فان من المصريين يوجد ٨٩٧١٧٦١ مسلما و ٦٣٧٣٥٧٠ مسيحيا (٦٠٦٢٧٦ أورتودوكسين و ١٨٠٣٦ كاثوليكين و ١٣٠٤٥ بروتستانتين) و ١٢٦٩٣٠ اسرائيلين

ومن الاجانب ٥٩٤١ مسلما و ٣٩٤٩٩٩ أورتودوكسين و ٤٣٠١٥ كاثوليكين و ١١٣٦٤ بروتستانتين و ١٢٥٥٧ يهوديا و ٢٤١٩ من اديان اخرى متنوعة

## ٨ - لغة سكان القطر المصري

اللغة العامة في القطر المصري هي اللغة الشريفة العربية وهي لغة أهل البلاد والحكومة رسميا وتستخدم اللغات الاجنبية في مصالح الحكومة وبعض المحلات التجارية والشركات والادارات

الاجنبية واكثرها انتشارا بعد العربية اللغة الفرنسية ثم الانجليزية ثم التليانية ثم الالمانية

### ٩ - «معارف المصريين»

المعارف في مصر في غاية درجات التأخر حيث قد دل الاحصاء على ان اكثر سكانها اميون فان الذين يعرفون القراءة والكتابة من المصريين ٣٨٩٤٠٢ من الذكور و١٠٢٦٤ من الاناث على ٦٨٨١٧٤٤ عدد الذين تجاوزوا السابعة من العمر

وأما باقي المصريين فهو جاهل بالقراءة والكتابة . واما الذين يقرؤن ويكتبون من الاجانب فهم ٤٦٧٨٦ ذكور و٢٤٩٣٠ اناث على ٩٦٦٨٤ الذين تجاوزوا السابعة من العمر اعني ان في المائة من المصريين يوجد ٩٤٦٢٠ اميون و٥٨٠٠ يقرؤن ويكتبون . وهذا يدل على منتهى الانحطاط في المعارف ومن الاسباب المهمة للتأخر

واما في المائة من الاجانب فيوجد ٢٦٠٠ اميون و٧٤٠ يقرؤن ويكتبون ويختلف نسبة الاميين الى غيرهم في المحافظات والمدريات : فالاميون في المحافظات ٧٧ في المائة وفي المدريات ٩١ في المائة .

وفي القطر المصري كله نحو ٨٩٠٠ مدرسة منها الجامع الازهر و٢٢ مدرسة للصبيان و ٣ للبنات تابعة للحكومة و٣٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف وخمس مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية الاسلامية ونحو ١٤٠ مدرسة للصبيان و٥٥ مدرسة للاناث يديرها المرسلون الاجانب والباقي وقدره نحو ٥٦٠٠ عبارة عن مدارس اهلية وكتاتيب صغيرة

من ذلك كله تسعة مدارس عالية وهي : مدرسة الحقوق . ومدرسة الهندسة . ومدرسة الطب ( ويدخل فيها مدرسة الاجزاجية ومدرسة الولادة ) . ومدرستين للمعلمين ( التوفيقية والناصرية ) . ومدرسة للزراعة . ومدرستين للصناعة ( واحدة بمصر والاخرى بالمنصورة ) . ومدرسة للبيطرة . ثم مدرسة واحدة للحرية لتخرج الضباط اللازمين للجيش . وثلاث مدارس مجهزية تابعة للحكومة ( واحدة بالحدادية بدرب الجمالين وواحدة بالتوفيقية بشبرا والتالثة برأس التين بالاسكندرية ) واما باقي المدارس فكلها ابتدائية وكتاتيب سواء كانت تابعة للحكومة او للاهلالي واللاجانب ذكورا كانوا او اناثا وتعلم في بعض المدارس الاجنبية فيها الدروس الثانوية .

وعدد التلامذة في مدارس الحكومة نحو ٠١٢٠٠٠ وفي مدارس القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ

وتتفق الحكومة في سبيل التعليم نحو ١٠٠ ألف جنيه  
وقد أخذت نفقات العلوم والمعارف تظهر في القطر بكثرة عدد المتعلمين وان كان هذا  
لا يوصل الى الفرض المقصود من التعليم . ومن نفقاته كثرة الجرائدين عريية وافر نكية

#### ١٠ - ثروة اهل القطر المصري

يقدر الخبير ون ثروة القطر المصري بنحو المائتين وخمسين مليوناً من الجنيهات فيخص كل فرد  
من المصريين من ثروة بلاده خمسة عشر جنيهاً تقريباً . وهذه المائتين يتبر المصريون افقر امم  
العالم على ان الله سبحانه وتعالى قد خص مصر اكثر من غيرها من البلاد بنم وخيرات لا تحصى  
بسبب ما أودعه فيها من غصب ارضها بوجود نيلها المبارك . وقد قدرت نظارة المالية في تقرير  
نشر في سنة ١٨٩٤ الديون التي على الاهالي بنحو السبعة ملايين ونصف على ان الخبيرين  
قدروها بنحو العشرين مليوناً من الجنيهات . وهذا وذلك لمن اقوى الدلائل على شدة الفقر  
والمصر في البلاد .

#### ١١ - ( مائة القطر المصري وديونه )

مالية مصر في غاية الانتظام كثرة الايراد حيث تزيد ايراداتها عن مسر وفاتها سنة فسة وما  
يزيد من الايراد يضاف على المبالغ الاحتياطية الموجودة في صندوق الدين . وقد بلغ مقدارها نحو  
السبعة ملايين من الجنيهات . وعلى الحكومة الآن ديون قدرها نحو ١٠٣ مليوناً تدفع عليها فائدة  
سنوية قدرها ما يقرب من الاربعة ملايين . وسهام الديون المصرية قيمتها عالية وتباع في البورصات  
الداخلية والخارجية بأسعار فاحشة فان الدين الممتاز الذي فادته ٣ ونصف في المائة تباع المائة منه  
بمائة واثنين . والدين الموحد الذي فادته ٤ في المائة تباع المائة منه بمائة وستة ونصف . وما ذلك الا  
لوجود الثقة لدى اصحاب الاموال في مالية الحكومة المصرية وايقانها دائماً بكل ما يطلب منها . ولكن  
مع هذا لو روعيت الثروة الاهلية ومقدار ما يخص كل واحد من ثروة بلاده وقارنها بالديون التي  
عليها لوجدان مصر في مقدمة بلاد العالم اجمع في كثرة الديون وفقير الحال .

وتقسم الديون خصوصاً الى موحدة وممتازة ومضونة

فالدين الموحد يشمل ديون الحكومة في سنة ١٨٦٢ وسنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٧٢ التي ضمت  
على بعضها وتوحدت وخصص لاستهلاكها مائتي ايرادات الجمارك والموارد الجارية تحصيلها  
على الدخان الوارد الى القطر وايرادات مديريات التربية والنفوق والبحيرة واسيوط

واما الدين المتنازع فهو عبارة عن جزء مخصوص من الدين وهنت وخصمت لاجل سداد ارباحه واستهلاكه دون غيره (أي تمييزه عن غيره) إيرادات معينة وهي السكك الحديدية والمنرافات وميناء الاسكندرية في مقابلة تنازل اصحابه عن بعض سنداتهم واستبدالها باخرى ارباحا اقل من الاصلية واما الدين المضمون فهو عبارة عن مبلغ تسعة ملايين من الجنيهات تقريبا اقترضته الحكومة على اثر الحوادث المالية والثورة السودانية .

وهناك ديون اخرى مثل دين الاراضى الاميرية المرهونة (الدومين) التى اغلبها فى الوجه البحرى وقد كان هذا الدين يبلغ ثمانية ملايين ولكنه آخذ فى التناقص شيئا فشيئا بسبب بيع تلك الاراضى . ثم دين الدائرة السنية التى اغلب اراضيها فى الوجه القبلى ومنها تسع فاورقات لمل السكر وقد بيعت الآن لشركة اجنبية بشروط مخصوصة

وهالك بيان الديون بوجه التقريب بصرف النظر عن كدور المليون حيث لم تمكن من الحصول على بيانات مضبوطة

|                                |               |
|--------------------------------|---------------|
| دين ممتاز .....                | ٢٨٠٠٠٠٠٠ جنة  |
| دين موحد .....                 | ٥٦٠٠٠٠٠٠ جنة  |
| دين مضمون .....                | ٨٠٠٠٠٠٠ جنة   |
| دين الاراضى الاميرية اصبح الآن | ٤٠٠٠٠٠٠ جنة   |
| دين الدائرة السنية .....       | ٠٧٠٠٠٠٠٠ جنة  |
| المجموع .....                  | ١٠٣٠٠٠٠٠٠ جنة |

## ١٢ - اخلاق وطباع المصريين

المصريون اهل وداعة وعظف وبشاشة فى الخطاب سليمو النية بسطاء فى معاملاتهم مع الغير لا يقدمون على غشه وقد يفترون به . اثكاليون لم يتعودوا مثل الغربيين الاعتماد على انفسهم على ان هذا الاعتماد اس الانجاح فى كل الامور . وهم لا يميلون الى التهرب مهما كان وراءه من اسباب الكسب . عرفوا من القدم بالكرم وحسن وفادة الزيل فى ديارهم يقدمونه على انفسهم ويستقبلونه بصدر رحب ووجه بشوش . خصال يمدحها الاجنبى فيهم جينا وهى من افضل ما امتاز به الشرق على غيره من الامم . والمصريون اهل جد ونشاط فى اعمالهم لا يميلون الى البطالة والكسل بل يقبلون على العمل بلا تقور ولا ملل لاسيما الفلاح المصرى قد اشتهر من قديم الزمن بالصبر على المشاق والاعقاب والافتناع بالقليل من الرزق

ومما يتقد على المصرى ميله الى اللغو واللعب ومفالاته في تقليد الاجنبى حتى فيما يضر وعدم اهتمامه بالمنافع العمومية لتفقد عاطفة الوطنيه لماسيم من الاستبداد وتوالى استيلاء الاجنبى على بلاده . وقد كان من وراء ذلك ان فقد المصرى حرية الفكر وذهبت منه صفات الشجاعة والبسالة الاصلية فيه فتعود الجبن والخوف حتى من خيال الحاكم مهما كان صغيرا وكاد يفقد النيرة الوطنية بالمرّة

وقد كان من نتيجة الاحتلال الانجليزى للبلاد تنبيه المصريين الى حقوقهم وواجباتهم واحياء المواطف الشريفة فيهم اصلح الله لنا ولهم الاحوال  
﴿بحريتها التجارة والحرية﴾

كانت لمصر بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر لا يقل ايرادها سنويا عن ١٢٥ ألف جنيه ولكن الحكومة احتاجت للمال فباعها بالممارسة لشركة انجليزية في يناير سنة ١٨٩٨ بمبلغ ١٥٠ الف جنيه وليس لديها بحرية حرية في البحرين المذكورين ولكن لها اسطول حربي يسير في نهر النيل بين مصر والسودان

### ﴿ جيشها ﴾

عدد الجيش المصرى به في القرامانات الشاهانية لا يزيد عن ثمانية عشر ألفا ولكن قد يزيد هذا العدد عند الضرورة كما حصل عند معارضة الحكومة على استرجاع السودان فأتى زاده الى نحو الثلاثين ألفا.

والجنود المصرية مشهود لهم بالشجاعة والبسالة والثبات في مواقع القتال وكل الجيش رأسه ضباط من الانجليز

### ﴿ حكومتها واميرها ﴾

مصر هي جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية مستقلة بالادارة الداخلية مطلقة ولكن يظهر لئير التأمّل انها دستورية (وسنأتى بعد على تفصيل موضوع نظام الحكومة لتكون المقام هنا لا يسمع بالتأويل فينتظر في نهاية التسميات الادارية)



وأمرها هو سمو مولانا صاحب القضاة والابنة عباس حلمى باشا الثانى ولد في ١٤ يولييه سنة ١٨٧٤ وجلس على عرش الحكومة المصرية في يوم ٨ يناير سنة ١٨٩٢ وقد أدخله المنفور له والده اولاً في مدرسة تسمى بالمدرسة العلمية أنشأها على ثقته الخاصة لتعليمه واحضر لها من المعلمين امهرهم ثم لما ترعرع ارسل الى مدارس أوروبا فتعلم فيها العلوم العسكرية والملكية وحاز قصب السبق في كثير من العلوم والفنون ولما احيل عليه زمام الحكومة قبض عليه بيد من الحكمة واظهر في ظروف مختلفة شرف مقاصده نحو بلاده ووطنه ورقة المواقف نحو رعيته .

### تقسيمات مصر الادارية

تقدم ان وادى النيل بمصر ينقسم بالنسبة لطبيعة ارضها وطرق الري فيها الى قسمين عظيمين وهما الوجه القبلى والوجه البحرى وتنقسم مصر اداريا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية منها ستة فى الوجه البحرى وثمانية فى الوجه القبلى

فالمحافظة هى عبارة عن مدينة يدير اعمالها حاكم يعرف بالمحافظ وجميع محافظات مصر توجد على شاطئ البحر او قريبة منه عدا محافظة مصر فاتها فى داخل البلاد

والمديرية هى اقليم زراعى محدود يدير اعماله حاكم يلقب بالمدير . وتنقسم المديرية الى مراكز المركز هو جزء من المديرية يدير اعماله حاكم يعرف بأمور المركز ويشتمل المركز على مدن تعرف بالبنادر او النواحي ثم على جهات زراعية كإبادية وقنيتش وجفلك وعزب وكيمان وجزائر ونزلات ونجوع الخ . ثم على جهات زراعية كإبادية وقنيتش وجفلك البندر هو ناحية جلست مركزا للتجارة وبها سوق او اسواق ويوجد فيها غالبا ادارة المركز التابع للمديرية او ذات ديوان المديرية .

الناحية هى قرية تابعة لمركز ارضها محدودة . وقد يتبعها عزب وابعد وكفور وماشبه ذلك . الكفر هو جهة منتزعة من ناحية قرية منها ويسمى باسم الناحية المنتزعة منها . ولا أغلب النواحي المشهورة كفور تابعة لها .

اللزبة هى مسكن مبني فى وسط ارض زراعية تابعة لناحية من النواحي يسكنه اشخاص

يشتملون في تلك الارض وتسمى باسم من يمتلكها ومع تقدم العهد وتكاثر السكان فيها قد تصير ناحية .

يطلق النجع أو النزلة على بعض أراض يسكنها الريان ويشتملون بزراعتها .  
الامادية هي ارض تابعة لناحية يزرعها مالكيها بواسطة أهالي الناحية أو يؤجرها بمعرفة وتسمى غالباً باسمه .

التفتيش هو ادارة زراعية يتبعها عدة نواح وهي تابعة للحكومة أو لبعض الوجوه . وقد يكون بها حزب وإمام للغير أولاً هاليها .

الفلك (اصلها جفتك كلمة تركية معناها مزرعة) هو ارض زراعية متسمة تابعة لأعضاء العائلة القضيمة الخديوية أو لأحد الوجوه المشهورين يتبعها نواح . ولا يمتلك الأهالي شيئاً فيها بل هم يشتملون بالزراعة فيها ما ينمؤجر ومزارع وصانع .

### — محافظات مصر —

يوجد بمصر ست محافظات فيها واحدة على النيل وهي محافظة القاهرة وأربعة على البحر الأبيض المتوسط وهي محافظة الاسكندرية ومحافظة دمياط ومحافظة عموم ترعة السويس المألحة (القال) التي تتكون من مدينتي بورسعيد والاسماعيليه ثم محافظة العرش وواحدة على ساحل البحر الأحمر وهي محافظة السويس .

### — محافظة مصر —

مصر ويقال لها القاهرة أو المحروسة هي اهم واعظم مدينة في الديار المصرية والقارة الافريقية وواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل وهي عاصمة القطر المصري حيث بها مقر الجناح الخديوي وجميع النظارات ومصالح الحكومة العليا وعدد سكانها يبلغ ٥٧٠٠٦٢ بين وطنيين وأجانب .  
وقد أسسها في سنة ٣٥٩ هجرية (٩٦٩ ميلادية) جوهر الصقالى قائد جيوش السلطان أبو تيمم محمد الملقب بالمرز لدين الله العبيدي أول الخلفاء الفاطميين بمصر بدمية بون كافور الاخشيدي .  
وهو الذي أنشأ بها في سنة تأسيسها مسجداً سماه بالجامع الأزهر أول جامع اسلامي بني بها وقد

كانت تدرس فيه زيادة على العلوم العقلية والثقيلة كافة العلوم الرياضية وعلم تقويم البلدان وعلم الطب وعلم الهيئة والحكمة (الفلسفة) الاسلامية حتى لما علا اسمه واشتهر صيته امه كثير من الطلاب من سائر الجهات الاسلامية فنبغ به كثير من فحول العلماء ومشاهير الادباء والحكماء ولم يزل لناية الآن منبعا للعلوم الاسلامية والآداب الشرقية وله شهرة في كافة الجهات لاسيما في العلوم الدينية والفنون اللغوية وفيها عدة مساجد عظيمة مقامة الشمار قد اشتهر بعضها بدقة الصنعة العربية وعد من احسن الآثار. منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون والنورى والمؤيدوقايتباى وغيرها. وفيها عدة مشاهد ومزارات لآل البيت النبوى الكريم اشهرها مشهد الامام الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم . وقد دفن بها عمرو بن العاص فاتح مصر المتوفى سنة ٤٣ هجرية وغيره من الصحابة الكرام واكابر الائمة وجملة من العلماء الاعلام كالامام الشافعى رضى الله عنه المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية

ومن آثارها قلعة الجبل التى شيدها صلاح الدين يوسف بن ايوب اول سلاطين الدولة الايوبية بمصر على يد وزيره بهاء الدين قره قوش الاسدى وحضر بها ابنه اعجبية ذات شكل حلزوني معروفة باسم بئر يوسف لم تزل موجودة الى الآن .

وقد كانت هذه المدينة محاطة بتلال وبرك مضررة بالصحة ولما ازيل ذلك تحسن هواؤها وتسمت انسانا لم يكن فى الحساب وصار بها الآن مبان فاخرة ودور جميلة وحدائق نضرة وميادين منتظمة وكثر فيها العمران وزيادة على ذلك فان معظم شوارعها مستقيمة بنافذ الاستصاح وبعضها بالنور الابيض المأخوذ من هذا الناز وبمض المحلات التجارية مستضى بالنور الكهربائى والآن تحترقها فى أكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية (الترامواى) .

وفيها جميع المدارس العالية منها مدرسة المهندسخانة ومدرسة الحقوق ومدرستى المعلمين التوفيقية والعرية وبمض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والكتاتيب والمستشفيات والاجزاخانات والمعامل والورش وغير ذلك مما يضيق به المقام .

وسبب تسميتها بالقاهرة هو ان جوهر لما رغبت فى بنائها جمع النجمين وامرهم ان يختاروا طالعا سيدا ليديم ملك سيده وذريته من بعده فوضوا فى الارض التى أرادوا اختطاطها قوائم من الخشب ربطوا فيها حبالا لها اجراس وامروا العمال ان لا يلقوا شيئا فى الاساس الا اذا سمعوا صوت الاجراس ثم تهبوا الرصد الطالع فاتفق نزول بعض غربان على هذه الجبال فاضطربت



الاجراس وظن الصال ان المنجمين حركوها فوضعوا الاساس وعندها صالح المنجمون « القاهرة » (أى المريح) فى برج الطالع فاشتق منه اسمها .

ومن ضواحي مدينة القاهرة بولاق وهى مينائها على النيل وقد كانت موردا عظيما لتجارة اللؤلؤ الآتية من الصعيد اما الآن فقدت اهميتها التجارية حيث انتقل التجار والسفن الحاملة لانواع الحبوب الى جهة بالقرب من كوبرى امبابه يسمى بروض القريج . وفى بولاق توجد المطبعة الاميرية وكثير من الورش والمعامل ومعمل شركة الغاز والمياه والكهربائية ونجماها على الشاطئ الغربى للنيل توجد الارض المعروفة بالجزيرة التى تتصل مع العاصمة بكوبرى قصر النيل .

ومن ضواحيها ايضا مصر المتينة وكانت تسمى بالقسطاط التى كانت عاصمة الديار المصرية قبل تأسيس مدينة القاهرة وبها المسجد المشهور بجامع عمرو اول مسجد شيد فى البلاد المصرية بعد الفتح الاسلامى يحتفل فيه الآن فى كل سنة بصلاة آخر جمعة من رمضان اكراما له وقد كانت مثل بولاق محط السفن القادمة من الصعيد المشحونة باللؤلؤ فقدت هى ايضا اهميتها التجارية . ومن ضواحيها أيضا حلوان المشهورة بجفاف هواؤها والقبه وبها سراى عامرة للحضرة القنينة الخديوية والزيتون وبها منازل لهجة يروح اليها الناس خصوصا فى فصل الصيف لطيب هواؤها ثم المباسية وبها دار للرصد والتكنات (القشلاقات العسكرية) وهى مشهورة أيضا بجفاف هواؤها وموافقته للصحة . والمطرية (٢٦٠١ن) وبها شجرة عتيقة تسمى بشجرة المذراق فى بستان يقال له البلم لانه يقال ان سيدنا عيسى عليه السلام لما خرجت به امه مريم من بيت المقدس فرارا من اليهود آوت الى هذه الشجرة لتستظل بظلها ويقربها اطلال مدينة عين شمس القديمة التى يقال ان زليخة قدت بها قيص سيدنا يوسف عليه السلام وبها مسلة من الآثار القديمة .

وتقسم مدينة القاهرة الى احدى عشر قسما وهى : الوايل (ويتمه القبه والمباسية) والازبكية وبولاق والموسكى وباب الشعرة والجالية وعابدين والدرج الاحمر والسيدة زينب (ويتمه مدينة حلوان) والخليفة ومصر المتينة .

### محافظة الاسكندرية

الاسكندرية هى أعظم مدينة فى الديار المصرية بعد القاهرة ومن أهم موانى البحر الايض المتوسط فتها تصدر معظم محصولات مصر والبا تراد أغلب البضائع الاجنبية وتوزع منها على

جبات القطر وسميت كذلك لان أول من أحكم وضعها وهندسها هو اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في سنة ٩٥٤ قبل الهجرة (٣٣٢ قبل الميلاد) عند استيلائه على مصر بعد الفرس . وقد اختار لبنائها البرزخ الموجود بين بحيرة مريوط والبحر الابيض المتوسط وجعلها مقرا للحكومة لحسن موقعها وجودة موضعها ولما رغب الناس في سكنائها وصارت مركزا للتجارة بين أهل المشرق والمغرب . وقد كانت هذه المدينة في عهد ملوك البطالسة دارا للعلم والحكمة حيث انشئت بها مدرسة شهيرة حضر اليها كبار العلماء والحكماء من اليونان لتعليم العلوم الالهية والرياضية والطبية والطية فنبغ منها عدد عظيم من أكابر الحكماء وفحول العلماء وانشئت بها أيضا دار جمعت فيها نفائس الكتب التي كانت تمد من كنوز علماء القدماء ثم احترقت عن آخرها في زمن جول قيصر احد امبراطرة الرومان (لا في عهد عمرو بن العاص كما زعموا) . وفيها ترجمت التوراة من اللغة العبرانية الى اليونانية علي يد سبعين جبلا من احوار اليهود . وتوجد بها من الآثار القديمة عمود من الحجر الصوان يعرف بعمود السوارى طوله نحو ٢٩ مترا وكان بها عمودان آخران في غاية الاتقان نقل أحدهما الى لندن والثاني الى نيويورك . وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام ومنارة عظيمة (فنار) لارشاد السفن ليلا . وهي الآن كما كانت في قديم الزمان غزانا لما لبضائع المشرق والمغرب لها مع كافة الاقطار علاقات تجارية . وبها مئتان احدها في شرقها والاخرى في غربها ومنار عظيم لارشاد السفن ليلا . وبها من المبانى الشاهقة والقصور الحسنة البهجة ما يدهش الابصار مثل سراى رأس الثين العاصرة وسراى الرمل وسراى المنزه وسراى المحكمة المختلطة وبلدية الاسكندرية والبورصة وعمارة موقرة ووغريها . ومن منازلها الشيرة الرمل وهي مطروقة كثيرا خصوصا في فصل الصيف لجودة هوائها ولبها جهة المحمودية . وبها مدرسة اميرية تجهيزية وابتدائية ومدارس كثيرة أجنبية لتعليم العلوم واللغات ومستشفيات واجزاخانات ومخازن تجارية كبيرة وورش عظيمة ومماثل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت وغير ذلك من الصنائع العديدة .

وتتقسم محافظة الاسكندرية الى سبعة اقسام وهي قسم الجمرلك والمنشية واللبان ومينا البصل والمطارين وعمر بك والرمل .

وعدد سكانها يبلغ ٣١٩٧٦٦ نفساً

### محافظـة دمياط

دمياط هي مينا على الشاطئ الشرقي للنيل على بعد نحو الشر كيلو مترات من البحر الأبيض المتوسط لاتصل إليها المراكب الكبيرة بسبب قلة عمق النيل عندها ولكن لها مع ذلك علاقات تجارية مهمة بواسطة المراكب الشراعية خصوصاً مع أهل الشام وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وهي ثاني مينا تجارية بمصر بعد الاسكندرية في انواع الارز والملح والفسيفخ والبطروخ المستخرج من بحيرة المنزلة وان كانت قصت اهميتها بسبب ازدياد الحركة التجارية في الاسكندرية وبورسعيد . وبها بالقرب من مصب نهر النيل منار لارشاد السفن تجاهه على الشاطئ الغربي شبه لسان من الارض يقال له رأس البر مشهور بجودة هوائه في زمن الصيف فيهرب اليه الناس من كل فج تبديلاً للهواء وترويحاً للنفس .

وتشتهر دمياط بنسج الاقشة الحربية المعروفة باسم الكريشة والبرنج والمقصب وتصنع فيها أواني الفخار الجيدة . وبها معامل كثيرة لتبييض الارز (اي دقه واخراج قشره منه) وبها مساجد قديمة أشهرها مسجد ابي الماطي الذي قيل بانه ثاني مسجد شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه في نظامه وترتيبه ووضعه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وقيل ان عمرو هو الأمر بتشيدده . وعدد سكانها يبلغ الآن نحو ٤٣٧٥١ نفساً .  
ويتبع هذه المحافظة مصلحة المطرية والمنزلة ١٢٢٣٦

### محافظـة عموم القنال

تركب هذه المحافظة من مدينتي بورسعيد مقرها والامام عليـة فبورسعيد (اعني مينا سعيد) هي مينا على البحر الأبيض المتوسط في مدخل ترعة السويس المألحة من جهة البحر المذكور وهي مدينة حديثة العهد أسست في أيام الرحوم محمد سعيد باشا والي مصر عند الشروع في حفر الترعة في أرض برزخ السويس في سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٥٩ ميلادية) وهي الآن من اعظم المرافئ المصرية ومن أشهر الموانئ البحرية وتنقسم الى قسمين : قسم يقال له قرية العرب يسكنه الوطنيون . وقسم يقال له حارة الفرنج يسكنه الاجانب . وتصل اليها مياد عذبة آتية لها من ترعة الاسماعيلية . وعدد سكانها مع مايقبها يبلغ ٤٣٣٢٨ نفساً وتستعمل

سكة حديدية بينها وبين الصالحية فتصل بموم السكك الحديدية المصرية وتزيد أهميتها للناقة وأما الاسماعيليه فهي مدينة صغيرة لطيفة البنيان على شاطئ بحيرة التمساح الواقعة في وسط القنال اسمها المرحوم الخديوي اسماعيل باشا وسيت باسمه عند فتح هذه الترعه . وهي موجوده الآن في محل قرية كانت تسمى التمساح . وتنقسم مثل بور سعيد الى قسمين قسم للمرب وآخر للقمح . وليس لهذه المدينة في الحقيقة اهمية تذكر الا بسبب وضعها على الترعه وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ( ٧٢٠٧ ) نساً

### ﴿ محافظة الرش ﴾

الرش هي مدينة صغيرة قديمة جداً طيبة الهواء على بعد نحو ألف متر من ساحل البحر وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام وارضها قطعة لا تنتج زرعاً غير النخيل والمان والبطيخ ومبشرة أهلها في الغالب من مرور العوافل عليها وحمل البضائع الواردة والصادرة من وإلى الشام على ظهور الابل والسفر إليها يكون عادة من الاسماعيليه او بور سعيد او من قرية القنطرة الواقعة على ترعة السويس في خمسة أيام تقريباً بالسر المعتاد . وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ١٦٩٩١ نفساً

### ﴿ محافظة السويس ﴾

السويس هي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس المالحة من جهة البحر الأحمر بالقرب من اطلال مدينة قديمة كانت تسمى بالقزم التي سعى البحر الأحمر باسمها وقد كانت سابقاً قليلة السكان جد القلة الماء المذهب فيها فلما وصلت إليها مياه ترعة الاسماعيليه وجاءها النيل كما كان في قديم الزمان تضاعف عدد سكانها حتى بلغ الآن ( ١٧١٧٣ ) نساً . ومينائها على البحر تبعد عنها بنحو الثلاثة آلاف متر تقريباً من الجهة الجنوبية الشرقية ولم تزل كما كانت قديماً مركزاً للتجارة بين مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الأقصى وقد ازدادت حركة مينائها كثيراً خصوصاً بعد فتح ترعة السويس المالحة . وبهذه المدينة يمر الحبل المصري الذهاب إلى الحجاز لإدلاء فريضة الحج وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي التيه الذي تاه فيه بنو إسرائيل عند ما خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وعند هذا الوادي توجد العيون المذكورة في قوله تعالى خطاباً لئيبه موسى عليه السلام ( فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا . وتسمى الآن عيون موسى ) ( ١٣١ ن )



### ﴿ مينا القصير ﴾

القصير هي مدينة صغيرة على الشاطئ الترنبي للبحر الاحمر على بعد نحو الخمسة الف متر من السويس وقد كانت سابقا على جانب من الاهمية بسبب سفر الحجاج المصريين منها الى الحجاز نظرا لقربها من المراسى العربية اما الآن فقد فقدت كثير من اهميتها بالنسبة لجعل السفر الى الحجاز من السويس ومع ذلك فلم تزل للآن مركزا للتجارة بين مصر وبلاد العرب وبينها وبين مدينة قنا الواقعة على الشاطئ الايمن للنيل على مسافة اربعة ايام تقريبا تجارة في البر بواسطة طريق يعرف بالرصفه فيه عدة آبار تساعد القوافل على اجتيازها وسيكون لهذه المينا اهمية عظمى اذا عملت سكة حديدية بينها . وبين قنا وعدد سكانها يبلغ (١٨٠٢) نسما . وقد كانت محافظة فصاروت مركزا تابعا لمديرية قنا يديرها مأمور سمي مأمور القصير .

### ﴿ في مديريات مصر ﴾

بمصر اربعة عشر مديرية منها ستة في الوجه البحري وهي : البحيرة الواقعة غرب فرع رشيد والنرية والمنوفية وهما بين فرعى النيل والدقهلية والشرقية والقليوبية وهذه الثلاثة الاخيرة في شرق فرع دمياط

وثمانية في الوجه القبلي واقعة على جانبي النيل بعضها فوق بعض على حسب الترتيب الآتي عدا مديرية القيوم فلها اشبه بواحة في الصحراء غرب مديرية بني سويف وهي : الجيزة وبني سويف والمنيا واسيوط وجرجا وقنا واسوان

### ﴿ في مديريات الوجه البحري ﴾

#### اولا - مديرية البحيرة ﴿

تحد هذه المديرية شرقا بفرع رشيد وغربا بصحراء ليبيا وجنوبا بهذه الصحراء ومديرية الجيزة وشمالا بالبحر الابيض المتوسط

وتبلغ مساحة اراضيها الزراعية نحو ٥٩١٩٣٦ فداناً وعدد سكانها ٦٣١٢٢٥ نسما

وبندرهما دمنهور (٣٧١٢٢ن) وهي مدينة مبنية فوق تل مرتفع من ارض الاربع وتتركب من خمسة بلاد متصلة ببعضها : شبراوالدمنهورية (٨٩٠٥ن) وقرطه (٢٠٨٦ن) وقترها (٧٦٩٠ن) وسكنيده (٥١٣٩ن) وطاموس (٣٠٠٢ن) والمسافة بينها والقاهرة ٤٧ كيلو مترا . وهي مشهورة بتجارة الاقطان والقطن والارز وبها معامل كثيرة لخليج القطن واضرحة لخدمة التجارة من الاولياء تعمل لهم موالد سنوية منهم الشيخ عطية ابو الريش . وتنقسم وهذه المديرية الى سبعة مراكز :

(١) - مركز رشيد (٥٥٦٤٠ن) ويقيم ٢٠ ناحية و١٣ عزبه وغيرها . وسنة مدينة رشيد (١٤٤١٤ن) على الشاطئ الايسر من القريع الترابي للنيل بالقرب من مصبه في البحر الايض المتوسط (على بعد نحو المشر كيلومترات منه) . وهي على مسافة ١٣٢ كيلومتر من دمنهور . وقد كانت هذه المدينة محافظة ولم تكن مركزا تاها لهذه المديرية الا من سنة ١٨٩٦ لكساد تجارتها واضمحلال حالتها بسبب حفر ترعة الحمودية التي صارت تنقل بوابتها الى الاسكندرية مباشرة كافة البضائع التي كانت ترد اليها من طريق النيل . وكان مبدأ انشائها في خلافة المتوكل على الله العباسي سنة ٨٧٠ ميلادية . وهي الآن من اعظم بلاد الازق في القفر المصري وله فيها معامل عظيمة لدقه ومنها معظم البلح الزغول، والثاني

### ❖ بلاد المهسة ❖

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| ادحكو        | ٨٦٨١       | ٢٥ كيلو مترا          |
| ادفينسا      | ٢١١٢       | » » ٢٦,٥              |
| المطف        | ١٢٩٤       | ٦ ساعات ونصف          |
| الحمودية     | ٦٥٠        | ٦ ساعات و ١/٢         |

(٢) - مركز كفر الدوار (٤١٧٨٩ن) ويقيم ٧ ناحية و٣٣٧ عزبه وغيرها . ومقره كفر افوار (١٩٨٠ن) - والمسافة بينها ودمنهور ٣٤ كيلومترا .

## ✽ بلاد المهمة ✽

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| كنج عثمان    | ١٨٤٧       | ٤٥ دقيقة              |
| معمل الزجاج  | ٢٠٩٩       | ٥ كيلومتر             |
| ابو فير      | ١١٦٨       | ٣٣ كيلومترا           |
| الخصرة       | ٤١٣٣       | ٣ ساعات ونصف          |
| الكرون       | ٥٠٠٠       | ساعتين                |

(٣) - مركز ابى محس ✽ - (٦٨٨٣١ ن) ويتبعه ٤٨ ناحية و ٥٤٧ عزبه وكفر ٠ ومقره ابى محس (٢٢٥٣ ن) وهى على مسافة ١٦ كيلومتر من دمنهور

## ✽ بلاد المهمة ✽

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| بركة غطاس     | ٤١٧٧       | ٤٠ دقيقة              |
| قافله         | ٧٧٦٣       | ساعة وربع             |
| الجرادات      | ٤٠٥٣       | ٤٥ دقيقة              |
| بستنا واس     | ٥٨٨٦       | ساعة ونصف             |
| دسونس الحلقاه | ١٨٢٦       | ٧ كيلومتر             |
| محلة كيل      | ٣٤٠٧       | ساعتين ونصف           |
| حوش عيسى      | ٣٢٠٥       | ٤ ساعات تقريبا        |

(٤) - مركز دمنهور ✽ - (٩٣٩٢٢ ن) ومقره دمنهور



## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| المسافة بينها والمركز | عدد السكان | اسماء البلاد   |
|-----------------------|------------|----------------|
| ٧ كيلومتر             | ٢١٦٨       | زرقون          |
| ١٠ كيلو متر           | ٢٣٣٧       | سهنور          |
| ساعة ونصف             | ٢١١١       | دسونس ام ديشار |
| ساعتين ونصف           | ٣٣٣٠       | شرنوب          |

- (٥) - ﴿ مركز شبرى خيت ﴾ - (٩٠٤٨٩ ن) وقيمته ٧٧ ناحية و ١٣٥ عزبه وغيرها ، ومقره شبرى خيت ( ٢٨٨١ ن ) على الشاطئ الايسر لقرع دمياط وعلى بعد ٢٦ كيلو مترا من دمنهور

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| المسافة بينها والمركز | عدد السكان | اسماء البلاد |
|-----------------------|------------|--------------|
| نصف ساعة              | ٣٢٠٩       | شبراويس      |
| ساعتين                | ٧٤٤٧       | الرحمانية    |
| »                     | ٢٧٩٣       | لقانة        |
| ساعتين ونصف           | ٢٣٣٥       | سنخراط       |
| » »                   | ٦١٠٥       | نكلا المنب   |

- (٦) - ﴿ مركز اتيای البارود ﴾ - (١٢٠٧٠٠ ن) وقيمته ٧٦ ناحية و ٧١٠ عزبه وغيرها ، ومقره اتيای البارود (٣٠٧٧ ن) والمسافة بينها ودمنهور ٢٥ كيلو مترا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| المسافة بينها والمركز | عدد السكان | اسماء البلاد  |
|-----------------------|------------|---------------|
| ٩ كيلومتر             | ٤٣٤٢       | صفط الملوك    |
| ساعة ونصف             | ٥٠٩٣       | الحجر المحروق |

|             |      |               |
|-------------|------|---------------|
| ايما الجراء | ٥٥٧٠ | نصف ساعة      |
| الدلتجات    | ٥٤١١ | ٣٣ كيلومتر    |
| زمران النخل | ٤٣٣٦ | ٤٠ دقيقة      |
| معنيا       | ٥٢١٥ | ٥ كيلومتر     |
| ششت الانام  | ٤١٠٩ | ساعة ونصف     |
| الضهرية     | ٤٧٣٩ | ساعتين وثلاثي |
| جبارس       | ٢٨٢٣ | ساعة ونصف     |
| جنباواي     | ٢١٢٨ | ساعتين ونصف   |

(٧) - مركز النجيلة - (١٤٣٨٤٧ ن) وبقية ٧٢ ناحية ٢٤٣ عزبه وغيرها . ومقره النجيلة (٤٣٧٩ ن) على الشاطئ الايسر للفرع وشيد والمسافة بينها ودمهور ساعة ونصف

#### ببلاده المهمة

| اسماء البلاد                                | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                               |
|---------------------------------------------|------------|-----------------------------------------------------|
| اليهودية                                    | ٥٨١٠       | ست ساعات                                            |
| الطود                                       | ٤٦٣١       | ٤ ساعات و٥٥ دقيقة                                   |
| صنط النجب                                   | ٤٦٩٧       | ٤ ساعات                                             |
| بيبان                                       | ٧٠٨١       | ٣ ساعات وربع                                        |
| خربتا                                       | ٦١٧٧       | ٣ ساعات                                             |
| كوم حماده                                   | ٢٩٤٩       | ساعة ونصف                                           |
| الخطاطبة                                    | ١٣٦٠       | ١٠ ساعات                                            |
| الطراة                                      | ٢٤٠٤       | ٨ ساعات - ومنها يخرج طريق في الجبل الى وادي النظرون |
| وتفرع منه دروب كثيرة بعضها موصلة الى القيوم |            |                                                     |
| والبعض الى الاسكندرية                       |            |                                                     |

كفر بولين ٥٧٠٩ ساعة ونصف

ويتبع هذه المديرية واحة سيوه وهي متباعدة كعد فاصل بين مصر وطرابلس الغرب وقائمة فوق صخرة كهية قلعة يحيط بها كثير من البساتين ويخرج منها التين والزيتون والبالح والرمان

والمجوه المشهورة والشمش والبرقال وغير ذلك وكانت مشهورة في قديم الزمان بهيكلها الذي كان به آمون أكبر معبودات المصريين القدماء ولاهلها لغة مخصوصة تسمى بالشلح وهيتمهم كهنة المغاربة وطبايعهم كطبايع عرب البادية . وعندها تجتمع قوافل الحج المنزلي . وعلى مسافة منها توجد قرية يقال لها لم ياضه بها آثار هيكل المشتري ومقابر كثيرة منقورة في الصخر وعلى مسيرة ٣٦ ساعة منها توجد نزلة يقال لها نزلة الجفانيب (او جنوبوب) بها مقر الشيخ السنوسي المشهور وجامع كبير لا قامه الشعاثر الدينية ودراسة العلوم الاسلامية وعدد سكانها يبلغ (٧٢٠٠ن) والمسافة بينها ومدنهور او الاسكندرية خمسة عشر وستة عشر يوما يسير الجبل ويتوصل الى هذه الواحة من الطرق الآتية:

(١ و ٢) - طريق الدرد وطريق المحصص من حوش عيسى

(٣ و ٤) - طريق الدرد وطريق المقييه من الاسكندرية

(٤) - طريق الجيزة من كرداسه

(٥) - طريق طرابلس الغرب على سواحل الغرب

(٦) - طريق سيدى كركير من سواحل الغرب

(٧) - طريق سكك الواحات البحرية من سواحل الغرب

### ثاني - مديرية الغربية

هذه المديرية هي بين البحر الابيض المتوسط و فرعي النيل الشرقى والغربى في شمال مديرية المنوفية . وتبلغ مساحة اراضيها الزراعية ١٤٣٢٠٩٦ فداناً وعدد سكانها (١٢٩٧٦٥٦) نساً . وبندرها طنطا وهي مدينة كبيرة (٥٧٣٨٩ن) ذات تجارة واسعة وتمتد ثالث مدينة في القطر المصرى بمد القاهرة والاسكندرية وبها ضريح العارف باقة تعالى السيد احمد البدوي رضى الله عنه المتوفى سنة ٦٧٥ هجرية ومسجده كالآزهر بمصر تدرس فيه العلوم الشرعية والعربية ويشمل له في كل سنة ثلاثة موالد يروج فيها سوق التجارة ويؤمنها خلق كثير للزيارة والاتجار وهي واقعة على جانبي ترعة القاصد وحل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلو متراً وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلو متراً وتنقسم هذه المديرية الى احدى عشر مركزاً وهي:

(١) - إقليم البرلس - (١٨١٦٣ن) ويتبعه ناحيتان ٣٣ عزبه وغيرها ١٠ ومقره بلطيم (٧٣٨٣ن) والمسافة بينها وطنطا يومان بالبحيره والترعه

ومن مدنه الشهيرة ناحية المرازقه (١٠٧٨٠ن) والمسافة بينها والمركز - ساعتان

(٢) - مركز فوه - (٩٩٧٥ن) ويتبعه ١٩ ناحيه ٤٦ عزبه وغيرها ١٠ ومقره فوه (١٣١٨٦ن)

وهي مدينة واقعة على الشاطئ الايمن لفرع رشيد امام العطف وقد كانت مشهورة بصناعة الاقشة والطرايش الجيدة في زمن المرحوم محمد علي باشا وبينها وطنطا من طريق دسوق ساعتان و٦٦ كيلومترا

ببلاده المهمة

| اسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|-----------------|------------|-----------------------|
| سنديون          | ٢٤٤٦       | ساعة وثلاث            |
| مطوبس           | ٣٩٢٥       | ساعتين ونصف           |
| الجزيرة الخضراء | ٢٦٢٣       | ٩ ساعات               |
| عزب الوقف       | ٤١٣٣       | ٨ ساعات               |

(٣) - مركز دسوق - (١٠٠٩٨٨ن) . ويتبعه ٣٨ ناحيه و٢١١ عزبه وغيرها ١٠ ومقره دسوق

(١٨٧٨ن) على الشاطئ الايمن لفرع رشيد وبها ضريح العارف بالله سيدنا ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه المتوفي سنة ١٧٦٦ هجرية ومسجد تدرس فيه العلوم العربية والشرعية الاسلامية وبينها وطنطا ٦٦ كيلومترا

ببلاده المهمة

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| شباس الملح    | ٧٥٦٠       | ساعة ونصف             |
| المنذور       | ٥٥٣١       | ساعتين ونصف           |
| شباس الشهداء  | ٧١٨٣       | ١١ كيلومترا قريبا     |
| شباس عمير     | ٦٦٢١       | ساعتين ونصف           |
| سهنور المدينة | ٧٨٩٧       | ساعتين                |
| محلة دياي     | ٦٢٧٧       | ساعتين                |



(٤) - مركز كفر الشيخ (١٢٥٧٣٠ ن) ويتبعه ٨٢ ناحية و ٣٧٥ عزبه وغيرها . ومقره كفر الشيخ (٥٨٦٨ هـ) وبينها وطنطا ٦٣ كيلومترا تقريبا وهي على ترعة القاصد المارة بطنطا

﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| تيده         | ٤٠٩٠       | ٤ ساعات               |
| الوزيريه     | ٤١٢٧       | ساعتين                |
| الكوم الطويل | ٤٤٧٦       | ٤ ساعات ونصف          |
| قلين         | ٦٢٢٨       | ١٨ كيلومترا تقريبا    |
| مسير         | ٤٣٤١       | ساعة ونصف             |

(٥) - مركز بلقاس (٩٣٩٢١ ن) ويتبعه ٢٤ ناحية و ٢٧٢ عزبه وغيرها . ومقره بلقاس (١٩٤٦٩ ن) وبينها وشربين ١٦ كيلومترا تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة             |
|--------------|------------|---------------------|
| كفر البطيخ   | ٤٧٧٦       | لشربين ٤٠ كيلومترا  |
| ميت ابو غالب | ٤٤٦٨       | » ٣ ساعات ونصف      |
| كفر الجرايد  | ٥٢٥٥       | » ٤ ساعات وثلاثي    |
| المعصرة      | ١١٢٢٥      | » ٤ ساعات ورابع     |
| بسنديه       | ٥٧٥٧       | » ١٠ كيلومتر تقريبا |
| شربين        | ٧١٩٤       | اطنطا ٧٦ كيلومترا   |

(٦) - مركز طنطا (٩٥٠٠١ ن) ويتبعه ٥١ ناحية و ٨٦ عزبه وغيرها . ومقره طنطا (٦٥٤٠ ن) على الشاطئ الايسر لفرع دمياط تقريبا تجاه المنصوره على الشاطئ الايمن يتصلان ببعضهما بواسطة قنطرة تمر من عليها السكة الحديدية . وبينها وطنطا ٥٣ كيلومترا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة                          |
|--------------|------------|----------------------------------|
| يله          | ١٠٠٠٥      | لطانا ٣ ساعات ولشرين ٢٩ كيلومترا |
| بهوت         | ٤٥٦٢       | ساعتين ونصف                      |
| نبروه        | ٦٩٨٥       | ساعة                             |
| ميت النرقا   | ٤٠٩٥       | نصف ساعة                         |

(٧) - ﴿مركز المحلة الكبرى﴾ - (١٦٦٩٥١ ن) وبنمه ٦٢ ناحية و ١٩٣ عزبة وغيرها ومقره المحلة الكبرى ( ٣١٧٩١ ن ) • وبينها وطنطا ٢٧ كيلومترا • وهي مدينة مشهورة جدا بصناعة المنسوجات الحريرية اللطيفة والقطنية وبها معامل لطيج القطن ومعبد ليهود يقال له الخوخه يحتوى على نسخة تورا مكتوبة بالعبرى على رق خزال يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة • وقد نشأ بهذه المدينة جماعة من افاضل العلماء منهم الملاية جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ وهو الذى ابتدا تفسير الجلالين من اول الكهف الى آخر القرآن ثم كمل جلال الدين السيوطى النصف الاول ولذا عرف بتفسير الجلالين • والشيخ عبد الرحمن المحلى الشافعى وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوى

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد         | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|----------------------|------------|-----------------------|
| محلة زباد            | ٥٢١٧       | ساعتين                |
| محلة ابو علي القنطرة | ٤٧٤٨       | نصف ساعة              |
| سمنود                | ١٢٦٠٨      | ٨ كيلومتر تقريبا      |
| الهياتم              | ٤٩٦٥       | ساعتين                |
| صفط تراب             | ٨٠٨٤       | ساعتين ونصف           |
| شبرا بابل            | ٥٧٢٨       | ساعتين تقريبا         |
| ابوصير               | ٧٤١٨       | ساعتين تقريبا         |
| ميت حبيب             | ٤٥٣٧       | ساعتين ونصف تقريبا    |

(٨) - ﴿مركز كفر الزيات﴾ - (١٥٣٢١١ن) ويتبعه ٦٠ ناحية و١٠٧ عزبة وغيرها. ومقره كفر الزيات (١٠٢٣١ن) على الشاطئ الايمن لقرع رشيد. وهي من أهم مدن مصر التجارية خصوصا في الاتطان وبها كثير من المامل لخليجها. وبينها وطنطا ١٨ كيلومترا

﴿بلاده المهمة﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| جناح         | ٤٦٤٩       | • ساعات               |
| صالحجر       | ٦٩٠٧       | » ٣                   |
| القضاة       | ٤٤١٨       | » ٣                   |
| بسيون        | ٩٣١٥       | » ٣ ونصف تقريبا       |
| النحاريه     | ٤١٥٣       | ساعة ونصف تقريبا      |
| ايار         | ١٠٣٢٧      | ساعة وربع تقريبا      |
| الدجون       | ٨٨٠٧       | نصف ساعة              |
| ابوالفر      | ٤٩٨٢       | ساعة ونصف             |

(٩) - ﴿مركز طنطا﴾ - (٢٣٨٠٤٢) ويتبعه ٦٥ ناحية و٢١٥ عزبة وغيرها. ومقره طنطا

﴿بلاده المهمة﴾

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| الشين         | ٤٨٦٥       | ٢٨ كيلومترا           |
| دماط          | ٥٣٢٥       | ٣ دقائق               |
| ابشاواي الملق | ٥٠٨٣       | ١٣ ساعات              |
| كتامة النابة  | ٦٨٢٧       | ٣ ساعات               |
| تلبنت قيسر    | ٤٧٢٩       | ساعتين ونصف تقريبا    |
| محلة منوف     | ٥٤٠٩       | ساعتين                |
| برما          | ٩٤٢٤       | ساعتين                |

|                    |      |                 |
|--------------------|------|-----------------|
| ساعة ونصف تقريبا   | ٥٥٦٥ | شوبر            |
| ساعتين ونصف تقريبا | ٤٥٧٣ | شيشير الحصة     |
| ساعة               | ٥٩١٥ | سبرباي          |
| »                  | ٤٥٥٨ | شبرا النمل      |
| نصف ساعة           | ٩٦١٥ | محلة صرحوم      |
| ثلث ساعة تقريبا    | ٤٠٧٦ | قحافه           |
| ساعة تقريبا        | ٤٠٤٥ | اخناواى الزلاقة |
| ساعة               | ٤١٣١ | فيشا سليم       |
| ٧ كيلو متر         | ٤١٩٥ | دفره            |

(١٠) - ﴿مركز السنطه﴾ - (١٢٠١٧١ ن) ويقيم ٥١ ناحية و٧٢ عزبة وغيرها و مقره السنطه  
( ٣٢٣٥ ن) وهى على بحر شين. وبينها وطنطا ٣٢ كيلومترا

### ﴿بلاده المهمة﴾

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| ميت يزيد      | ٥٤٧١       | ساعتين                |
| القرشيه       | ٣٣٤٦       | ١٣ كيلومترا ونصف      |
| اشناواى النعم | ٣٦٢٧       | ساعتين وربع           |
| ميت غزال      | ٤٤٧٣       | ساعتين                |
| مسيله         | ٤٢٥٦       | ثلث ساعه              |
| ابوطور        | ٤٣٠٧       | ساعتين وربع           |
| تطاي          | ٤٠٧٤       | ساعه                  |
| الجعفرية      | ٤٧١١       | ساعه                  |

|               |      |            |
|---------------|------|------------|
| كفر كلا الباب | ٦٧٨٠ | ساعة ونصف  |
| هورين         | ٥٥٣٢ | ثلاث ساعات |

(١١) - مركز زفتي (١٣٥٥٠٣ ن) ويتبعه ٦١٤ ناحية و ٥٨ عزبة وغيرها. ومقره زفتي (١٤٠٣٩ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايسر لقرع دمياط تجاه ميت غمر وينها وطنطا نحو ٤٤ كيلومترا

### ❖ بلاد المهمة ❖

| أسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| شبرا ملس      | ٥٣٥٤       | ٣ ساعات               |
| ميت بدر حلاوة | ٥٢٨٣       | ٤ » تقريبا            |
| شرشابه        | ٤٦٩١       | ساعتين ونصف           |
| دمهور الوحش   | ٤٥٧١       | ساعتين                |
| تفها العزب    | ٥٠٥٩       | ساعتين وربع           |

### ❖ ثالثا - مديرية المنوفية ❖

تتمتد هذه المديرية بين فرعى النيل الشرق والغرب في جنوب مديرية الغربية الى القناطر الخيرية ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٦٧٨٠٣ فداناً وعدد سكانها (٨٩٤٢٠٦ ن) وبندرها شين الكوم (٢٠٧٠٥ ن) وهي مدينة على بحر شين ومن ضمن المراكز المهمة لتجارة الاقطان والقطن والفلال وينها والقاهرة ١١٤ كيلو مترا وتنقسم الى خمسة مراكز وهي:

(١) - مركز تلا (١٨٣٥٩٣ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١٠٨ عزبة وغيرها. ومقره تلا (١٣٠٤٨ ن) وبينها وشين ١٦ كيلو مترا

### ❖ بلاد المهمة ❖

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| شوفى         | ٧٤٢٢       | ساعة و ٤ دقيقة        |

|                      |      |                     |
|----------------------|------|---------------------|
| قصر بغداد            | ٤٣٨  | ساعة وثلاثين تقريبا |
| البنذاره             | ٤١٠٧ | ساعة وربع           |
| زاوية بيم            | ٤٥١٩ | نصف ساعة تقريبا     |
| كفر ديم              | ٤٩٩٥ | ساعتين وربع         |
| بسم                  | ٥٥٠٦ | نصف ساعة            |
| جنزور                | ٧٥١٢ | ساعة ونصف           |
| دراجيل               | ٥٧٧٣ | ساعتين وربع         |
| طوخ النصارى (اودلكه) | ٦٠٦٢ | ساعة وربع           |
| ساحل الجوابر         | ٤٧٠٠ | ساعتين وربع         |
| زرقان                | ٤٦٩١ | ساعة ونصف           |
| كشيش                 | ٤٦٧٨ | ساعة وثلاثين        |

(٢) - (مراكز شين الكوم) - (١٩٢٧٠٣) وبقية ٦٧ ناحية و ٥٠ عزبه وغيرها  
ومقره شين الكوم

## ( بلاد المهمة )

| اسماء البلاد   | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|----------------|------------|-----------------------|
| ميت شاله       | ٤٥٠٧       | ساعتين تقريبا         |
| الباتون        | ١١٢٨٢      | ٨ كيلومتر             |
| شتتنا الحبر    | ٤٨٢٦       | ساعتين                |
| سرستا          | ٤٥٦٧       | ساعتين تقريبا         |
| جزيرة الحبر    | ٤٥٥٣       | ساعتين ونصف           |
| مليج           | ٩٦٣٤       | ساعة ونصف             |
| زاوية الناعوره | ٤١٩٧       | ساعتين                |
| عشا            | ٤٠٥٨       | ساعتين تقريبا         |
| شبرا باص       | ٤١٢١       | ساعة ونصف             |

|           |      |                |
|-----------|------|----------------|
| ميت خاقان | ٥٤١٧ | نصف ساعه       |
| المائ     | ٦٧٥٩ | ساعه           |
| شوان      | ٨٣٧٥ | ٥ كيلومتر ونصف |

(٣) - بخمر كز منوف بـ (٢٠٨٠١٣ ن) وبقمه ٦٧ ناحية ٥٧ عزبة وغيرها ٥ ومقره منوف (٢٠٦٨٣ ن) واليا تنسب المديرية لانها كانت بسدوها قبل شبين ومشهورة بعمل مقصات الورق الجيدة وصناعة الحصر اللطيفة وهي مركز مهم لتجارة الافطان والتلال وتبعد عن شبين بنحو ١٣ كيلومترا ونصف

(بلاد الميمة)

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| الواط        | ٦٦٣٠       | ساعه ونصف تقريبا      |
| دبركي        | ٤٠٤١       | ساعه وثلاثي           |
| طملاي        | ٤٧١٢       | ساعتين تقريبا         |
| غمرين        | ٥٢٠٠       | ٥٠ دقيقة              |
| سنجرج        | ٤٠٤٦       | ساعه                  |
| جزى          | ٥٧٨٢       | ساعتين تقريبا         |
| الحامول      | ٤١٣٠       | ٤ كيلومتر تقريبا      |
| سرس الليانة  | ١٤٠٢٠      | ٥٠ دقيقة              |
| شبرا زنجي    | ٤١٨٠       | ساعه وربع             |
| زاوية رزين   | ٤٤٢٢       | ساعتين وربع تقريبا    |
| سدود         | ٤١٥٠       | ساعه تقريبا           |
| فيشا الكبير  | ٤٥٧٣       | ساعه وربع             |
| جراوان       | ٤٧١١       | ساعتين تقريبا         |
| الباجور      | ٨٨٧٤       | ساعتين وربع           |

|            |      |                |
|------------|------|----------------|
| سبك الضحاك | ٥٢٤٦ | ٣ ساعات تقريبا |
| تلوانه     | ٤٢٩٩ | ساعتين ونصف    |
| بهناى      | ٤١٥١ | ٣ ساعات تقريبا |

(٤) - ﴿مركز اشمون﴾ - (١٣٦٨٥٧ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١١٧ عزبة وغيرها . ومقره اشمون (١١٩٩١ ن) التي تبعد عن شين بقدر ٣٤ كيلومترا

### ﴿بلاده المهمة﴾

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| طهواى        | ٤٨١٨       | ساعتين                |
| شنشور        | ٦٢٣٤       | ساعة ونصف             |
| سمادون       | ٧٩٠٧       | ساعة                  |
| جريس         | ٥٦٠٤       | ساعة                  |
| طليا         | ٥٦٨٧       | ثلاثى ساعة            |

(٥) - ﴿مركز فويسنا﴾ - (١٤٣٠٤٠ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١١١ عزبة وغيرها . ومقره فويسنا (٤٩٥ ن) وبينها وشين ساعة ونصف

### ﴿بلاده المهمة﴾

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| ديا الكوم    | ٤٠٥٩       | ساعتين                |
| طاوخ طنشنا   | ٥١٤٠       | ساعتين وربع           |
| مصطفاى       | ٥١٢٠       | ساعة ونصف تقريبا      |
| ابنس         | ٦٥٥٨       | نصف ساعة              |
| بجبرم        | ٤٠٠٧       | ساعة وربع             |
| شبرانجوم     | ٨٠٧٧       | ساعة ونصف             |



|         |      |                  |
|---------|------|------------------|
| طه شبرا | ٤٢١٦ | ساعة ونصف تقريبا |
| ميت بره | ٤٩٢١ | ساعة ونصف        |

### ١٠- رابعا مديرية الدقهلية :-

مديرية الدقهلية هي بين بحيرة المنزلة ومديرية الشرقية وفرع دمياط . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٤٠٩٦٠ فداناً وعدد سكانها (٧٣٦٧٠٨ ن) . ويندرها المنصورة (٣٦١٣١ ن) وهي مدينة حسنة جيدة الهواء واقعة على الشاطئ الايمن لفرع دمياط ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصا في الاقطان والقطن وبها كثير من معاصر الزيتون وتشتمل على عدة معامل لخليج القطن وتصنع فيها أيضا بعض الاقمشة القطنية والكتان . وقد بناها الملك الكامل ناصر الدين الايوبي في سنة ٦١٦ هجرية عند ما دخل الترمج دمياط . وبقرية حصلت في سنة ٦٤٨ هجرية (١٢٥٠ ميلادية) الواقعة التي انتصر فيها للمسلمون على أهل الصليب من الفرنسيين في زمن الملك طوران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب واسروا ملكهم لويز التاسع الملقب سانت لويز اى (لويز المقدس) ووضوه هو وذووه بدار بها يقال لها دار ابن لقمان لم تزل آثارها باقية الى الآن

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي:

(١) - مركز فارسكور (٨٨٥٥٠ ن) ويتبعه ٥٤ ناحية و ١٠٠٥ عزبة وغيرها . ومقره

فارسكور (٧٦٩٠ ن) وهي مشهورة بتطريز البراقع بالثلي . والمسافة بينها والمنصورة ٥٠ كيلومترا .

ومن بلاده المهمة دقهله (١٨٧٤ ن) واليها تنسب المديرية

(٢) - مركز دكرنس (١١٢٢٠١ ن) ويتبعه ٩٤ ناحية و ١٣٣ عزبة وغيرها . ومقره دكرنس

(٥١١٠ ن) والمسافة بينها والمنصورة ٢٢ كيلومترا .

ومن بلاده المهمة المنزلة التي يبلغ عدد سكانها (١٠٤٢١ ن) وتبعد عن دكرنس بقدر ٣٧

كيلومترا . ثم الجالية . ويبلغ عدد سكانها (٣٤٤٩ ن) وبينها والمنزلة ٧ كيلو متر . ثم الدراكه

ويبلغ عدد سكانها (٢٤٥٤ ن) وبينها ودكرنس ساعة

(٣) - مركز المنصورة (١٢٧٢٤٢ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و ٩٨ عزبة وغيرها . ومقره

المنصورة والمسافة بينها ومصر ١٤٠ كيلو مترا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد   | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|----------------|------------|-----------------------|
| شها            | ٤٤٩٩       | ساعتين                |
| محلة دمنه      | ٤٣٠٩       | ساعتين وثلاث          |
| - لامون القماش | ٤٤١٣       | ساعة و٤٥ دقيقة        |
| اوش الحجر      | ٤٥٨٥       | ساعتين وربع           |

(٤) - ﴿مركز السنبلون﴾ - (١١٨٥٥٤ ن) وبقية ٨٧ ناحية و٣٧٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره السنبلون (٩٢٣٣ ن) والمسافة بينها والمنصورة ١٢ كيلومترا تقريبا .

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| سثفا         | ٤٥٨١       | ١٩ كيلو مترا          |
| طحا المرج    | ٤١٠٧       | ٣ ساعات               |
| الموابر      | ٢٥٦٣       | ٣ ساعات ونصف          |
| صافور        | ٣٥٠٥       | ساعتين ونصف           |
| صفط ذريق     | ٢٨٢٥       | ١٩ كيلو مترا          |
| طوخ الافلام  | ٢٨٣٧       | ٥ كيلو متر            |

(٥) - ﴿مركز منية سنود﴾ - (١٠٩٣٥٠ ن) وبقية ٧٣٤ ناحية و٥٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره

منية سنود (٥١٥٠ ن) وهي واقعة على الشاطئ الايمن لنهر دمياط امام سنود ٠ وبينها والمنصورة ٢١ كيلو مترا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| نوسا النبط   | ٥٢٣٩       | ساعة ونصف             |

﴿ ٢٤ م النجبة ﴾

|              |      |              |
|--------------|------|--------------|
| نوسا البحر   | ٣٤٩٠ | ساعة وربع    |
| ميت الماء    | ٤٠٩٢ | ٣ ساعات      |
| صهرجت الصنرى | ٤١٠٢ | ٤ ساعات      |
| طنبول الكبرى | ٢٣٣٣ | ٤ ساعات ونصف |

(٦) - مركز ميت غمر (١٨٥٣١١ ن) ويتبعه ٩٨ ناحية و ٩٢ عزبة وغيرها . ومقره ميت غمر (١٢٩٨٣ ن) وهى واقعة على الشاطئ الايمن لثرع دياط تجاه زفتي . وبينها والمنصورة ٤٥ كيلومترا .

#### ✽ بلاده المهمة ✽

| أسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|-----------------|------------|-----------------------|
| دماص            | ٦٥١٦       | ساعتين                |
| أتميده          | ٧٢٣١       | ساعتين و ٤٥ دقيقة     |
| أوليله          | ٦١٧٢       | ساعتين وثلاثى         |
| صهرجت الكبرى    | ٦٦٩٢       | ساعة و ٥٥ دقيقة       |
| كوم النور       | ٧٢٨٨       | ساعة وثلاث            |
| كفر بهيده       | ٤٦٠٣       | ساعة ونصف             |
| بشلا            | ٤٦٤٧       | ١٠ كيلومتر ونصف       |
| سنباى           | ٤٣١٤       | ٥٥ دقيقة              |
| كفر شكر         | ٤٠٦٥       | ٣ ساعات و ٥٥ دقيقة    |
| شبهاره الميمونة | ٤٠٠٨       | ٤ ساعات               |

#### ✽ خامسا - مديرية الشرقية ✽

مديرية الشرقية هى بين ترعة السويس للمالحة ومديرى القليوبية والدقهلية . ومساحة أراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٣٦٥٠٩ فداناً وعدد سكانها (٧٤٩١٣٠ ن) . وبندرها الرقازيق (٣٥٧١٥ ن) وهى مدينة حديثة العهد أنشئت فى زمن للرحوم محمد على باشا على بحر موسى

وقد صارت الآن من أحسن مدن مصر وأجملها بهجة ونظاما . ومن أهم المراكز التجارية خصوصا في الاقطان والحبوب وشهيرة بعمل الحصر الجيدة وبها مامل كثيرة لحليج القطن وبالقرب منها يوجد تل قديم يعرف بتل بسطة . وبينها والقاهرة ٧٦ كيلومترا وتنقسم هذه للمديرية الى سبعة مراكز وهي :

- (١) - مركز كفر صقر (٨٢٥٩٩ ن) ويتبعه ٥٥ ناحية و ٤٢٦ عزبة وغيرها . ومقره كفر صقر (١٤٦٧ ن) بينها والزقازيق ٣١ كيلو مترا تقريبا

#### ﴿ بلاد المهمة ﴾

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| تل راك       | ٥٠٣٨       | ٣ ساعات ونصف          |
| سنجما        | ٥٨١٨       | ساعتين                |
| كفر ابو كبير | ٤٣٨٦       | ساعة ونصف             |
| ابو كبير     | ٨٠٦٨       | ٩ كيلو متر تقريبا     |

- (٢) - مركز فاقوس (٩٠٢٥٠ ن) ويتبعه ٥٤ ناحية و ٥١١ عزبة وغيرها . ومقره فاقوس (٣٦٧٥ ن) بينها والزقازيق ٣٦ كيلو مترا

#### ﴿ بلاد المهمة ﴾

| أسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|-----------------|------------|-----------------------|
| صنيطة الرفاعيين | ٥٩٦٨       | ساعتين                |
| الاخيوة         | ٤٩٨٣       | ٥ ساعات               |
| القصاصين        | ٤٠٧٤       | ٧ ساعات               |
| دوانه           | ٦٠٣٣       | ساعة ونصف             |
| الصالحية        | ٤٥٥٥       | ٢١ كيلومترا           |
| الديداون        | ٤٤١٥       | نصف ساعة              |
| سان الحجر       | ٢٥٤٣       | ٥ ساعات               |

(٢) - مركز هيا (١٠٧٤٩٣ ن) ويتبعه ٥٦ ناحية و ٤٩٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره هيا (٦٢٨٥ ن) ٠ وبينها والزقازيق ١٣ كيلو مترا.

✽ بلاد المهمة ✽

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|--------------|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الملاقة      | ٦٧٠٤       | ساعة وثلث                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الابراهيمية  | ٨٠٥٠       | ساعة                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| الاسدية      | ٤٣٤١       | ساعتين ونصف                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| القرين       | ٩٦٨١       | ٤ ساعات ونصف - وهي شيرة بالتر العاصري<br>لانه كان في هذا البلد رجل يقال له أبو عامر<br>سافر الى الحجاز بقصد الحج فاحضر معه نخلتين<br>من هذا الجنس وصار يربيهما في الطريق الى ان<br>وصل بهما الى القرين بلده فترسهما فيها وأحسن<br>تربيتهما فكثر هذا الجنس ومنها انتشر في<br>الشرقية وغيرها |

(١) - مركز الزقازيق (١٨٩٨٣٧ ن) ويتبعه ٨٠ ناحية و ٦٣٨ عزبة وغيرها ٠ ومقره الزقازيق

✽ بلاد المهمة ✽

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز         |
|--------------|------------|-------------------------------|
| القنايات     | ٩٧٢٢       | ساعة                          |
| هرية رزق     | ٥٦١١       | نصف ساعة                      |
| شبه النكارية | ٤١٤٨       | ٥ دقائق                       |
| الشباتات     | ٤١١٣       | ٨ كيلو متر من محطة ابو الاخضر |
| بني جري      | ٤٣٣٥       | ساعتين ونصف                   |

(٢٠١)

|             |      |                                             |
|-------------|------|---------------------------------------------|
| صنط الحناء  | ١١٠٥ | ساعتين تقريبا - وهي مشهورة بزراعة الحناء    |
| التل الكبير | ٣٣٣٦ | ٣٠ كيلو مترات وهي الارض المعروفة في التوراة |
|             |      | بأرض غسان ووادي الطميلات                    |
| الزسكون     | ٥٤١٥ | ٢ كيلو متر تقريبا                           |
| بردين       | ٣٦٦٧ | ١٠ كيلو متر تقريبا                          |

(٥) - مركز منيا القمح - (١٤٧٢١٥ ن) ويتبعه ٩٠ ناحية و ٢٩٩ عزبة وغيرها ٠ ومقره منيا القمح وهي واقعة على بحر موبس (٤٧٩٦ ن) ٠ وبينها والزقازيق ١٣ كيلومترا

#### ✽ بلاد المهمة ✽

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| العزيرة      | ٦٧٣٨       | ساعة وربع             |
| التلين       | ٥٠٠٢       | ساعة وثلث             |
| الولجا       | ٤٢٠٥       | ساعتين                |
| ميت بشار     | ٥٠٣٠       | ساعتين                |
| شلمون        | ٤٢٤٥       | ساعة وثلث             |
| سنوات البرك  | ٤١٦٩       | ساعة ونصف             |
| شبلنجه       | ٥٤٩٩       | ٩ كيلومترا            |
| الصنافين     | ٧٤٣٨       | ساعتين                |

(٦) - مركز بليس - (١٢٢٣٣٦ ن) ويتبعه ٦٨ ناحية و ٤٦٤ عزبة وغيرها ٠ ومقره بليس (١١٢٦٧ ن) ٠ وبينها والزقازيق ١٨ كيلومترا تقريبا

## بـ بلاد المهمة

| المسافة بينها والمركز                | عدد السكان | اسماء البلاد           |
|--------------------------------------|------------|------------------------|
| ساعة وثلاثي                          | ٣٦٦٦       | شبرا النخله            |
| ١٨ كيلومترا                          | ٨٥٣٨       | مشتول السوق            |
| ١١ كيلومترا                          | ٤٩٤٦       | انشاس الرمل            |
| ساعتين ونصف                          | ٥٠٢٧       | الزوامل                |
| ٣ ساعات وربع                         | ٢٩٤١       | النعامته               |
| ٤ ساعات تقريبا                       | ٢٧٨١       | منير                   |
| ثلاث ساعه وهى مشهوره بزراعه الخنازير | ٢١١٠       | عدليه (- ابقا الزرية ) |

## بـ سادسا - مديرية القليوبية

يقرب شكل هذه المديرية من مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وضامه الشمال محدود بمديرية الشرقية والشرقي بصحراء العرب والبري بالنيل • ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ١٩١٥٣٧ فداناً تقريباً وعدد سكانها (٣٧١٤٦٥ ن) • وبندوها بنها العسل (١٢٤٧٧ ن) على الشاطئ الايمن للنيل لها بعض الشجرة في تجارة الافطان والفسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام • وعلى المشهور ان الهدية التي اهداها المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيها عسل من عسل بنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( بارك الله في عسل بنها ) ويوجد فيها الآن بقايا من خلايا النحل • وفي بعض القرى القريبة منها كمرصفا وكفر النصارى عسل مشهور بشدة الحلاوة • وبين بنها والقاهرة ٤٥ كيلومترا وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهى :

- (١) - مركز طوخ (١٤١٨١٤ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و ٢٦٢ عزبة وغيرها • ومقره طوخ (٤٨٧٨ ن) وبينها وبينها ١٢ كيلومترا ونصفا تقريبا • ولقفا طوخ يطلق لعدة قرى تتميز عن بعضها بما يضاف اليها منها طوخ الملقى وهى هذه بالقليوبية وطوخ القراءيص بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ ذلكم بالمنوفية وطوخ طنطا وطوخ مرسى بالزربية الخ • • • • •

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| المسافة بينها والمركز                               | عدد السكان | أسماء البلاد  |
|-----------------------------------------------------|------------|---------------|
| ٣ ساعات                                             | ٥٢٩١       | ازمله         |
| ٣ ساعات تقريبا                                      | ٦٤٤٠       | بتمده         |
| ٣ ساعات                                             | ٤٣٩٢       | طنط الجزيرة   |
| ٤ ساعات ونصف تقريبا                                 | ٤٨٢٩       | بلتان         |
| ٨ ساعات تقريبا وهي مشهورة<br>بزراعة الحناء والتمناع | ٨٠٤٤       | ميت كناه      |
| ٣ ساعات تقريبا واليهما ينسب                         | ١٥٧٤       | برشوم الكبرى  |
| » » » » التين البرشومي                              | ١٢١٤       | برشوم الصغرى  |
| ٨ ساعات ونصف تقريبا                                 | ٥٠٥٤       | العماد الكبرى |
| ٤ ساعات ونصف تقريبا                                 | ٤٨١٨       | الدير         |
| نصف ساعة تقريبا                                     | ٥٦٦٩       | مشتبر         |

(٢) - ﴿مركز نوى﴾ - (١١٦٥٣٢ ن) ويتبعه ٢٩ ناحية و ٢٧٧ قرية وغيرها. ومقره نوى (٣٦٣٧ ن) وبينها ونها ٣٩ كيلومترا تقريبا.

## ( بلاد المهمة )

| المسافة بينها والمركز | عدد السكان | أسماء البلاد |
|-----------------------|------------|--------------|
| ٣ ساعات ونصف          | ٤٢٨٧       | الاحراز      |
| ٤ ساعات وثلاث         | ٤٢٣٧       | كفر شين      |
| ١٠ كيلومترا           | ٣٩٢٤       | شين القناطر  |
| ٣ ساعات               | ٤٤٥٩       | زفينة مشتول  |



|                                           |      |             |
|-------------------------------------------|------|-------------|
| ساعة                                      | ٤٢٨١ | طحانوب      |
| ساعة تقريبا كان بهامدارس أسسها المرحوم    | ٦٢٥٣ | الخفافه     |
| ساعتين تقريبا محمد على باشا الكبير        | ٣٥١٩ | ابوزعل      |
| ثلاث ساعة                                 | ١٧٥٠ | الحزانة     |
| ساعة وفيها يستخرج العسل الاسود الجيد      | ٤٤٢٤ | سر ياقوس    |
| من قصب السكر                              |      |             |
| ساعة تقريبا                               | ٣١٠٩ | بلقس        |
| ساعتين                                    | ٣٩٨١ | القلج       |
| ساعتين                                    | ٣٦٢٨ | المصوص      |
| ساعتين                                    | ٣٩٦٠ | بهم         |
| للمركز ساعتين تقريبا والقاهرة ١٤ كيلومترا | ٣٣٩٦ | المرج       |
| ٣ ساعات                                   | ١٢٩٠ | بركة الحنج  |
| ١٥ كيلومترا وهي من ضواحي القاهرة          | ٤٥٨٠ | شبرا الخيمة |
| على الشاطئ الشرقى للنيل ذات أبنية فاخرة   |      |             |
| وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة. ومن          |      |             |
| هذه القرية الى القاهرة طرق منتظم تحفه     |      |             |
| أشجار اللبخ والحميز وعلى حافته منازل      |      |             |
| وقصور وبساتين في غاية الاطافة والنضرة     |      |             |
| ساعتين وثلاثى تقريبا                      | ٨١٨  | كفر الشرفا  |
| ٣ ساعات ونصف                              | ٦٥٩  | كفر الجاموس |

(٢) - مركز قلوب - ( ١١٣١١٩ ن ) ويتبعه ٤٥ ناحية و ٢٣٢ قرية وغيرها ٥ ومقره قلوب  
 ( ١٤٦٤٨ ن ) واليهما تنسب المديرية حيث كانت مقرها قديما . وبينها وبينها ٣٤ كيلو مترا تقريبا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد                                                      | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                      |
|-------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------------------------------------|
| اجهور الكبرى                                                      | ٦٠٦١       | ساعتين وربع ووقال لها اجهور الورد لكثرة الورد بالبلدي فيها |
| فلقشند                                                            | ٣٠١٩       | ساعتين وربع . ويقال ان منها الامام الليث المشهور المتوفى   |
| سنة ١٧٥ هجرية . وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراني العالم المشهور |            |                                                            |
| قها                                                               | ٣٤٢٢       | ١١ كيلومتر اقربا                                           |
| سنديس                                                             | ٣٣٧١       | ساعة وثلاث                                                 |
| سنديون                                                            | ٥٥٤٨       | ساعة وربع                                                  |
| طنان                                                              | ٥٩٨٧       | ساعة وثلاث                                                 |
| شلقان                                                             | ٢٩٤٩       | ٥٥ دقيقة                                                   |
| باسوس                                                             | ٢٤٧٠       | ٥٥ دقيقة                                                   |
| ابوالنيط                                                          | ٣٨٨٢       | ثلث ساعة                                                   |

## ﴿ في مديريات الوجه القبلي ﴾

## ﴿ اولاً - مديرية الجيزة ﴾

حدود هذه المديرية تتدنى شرقاً من جنوب مصر العتيقة وغرباً من جنوب مديرية البحيرة على جانبي النيل بين سلسلتى جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا الى مديرية بنى سويف جنوباً . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ١٩٦٢٧٤ فداناً . وعدد سكانها ( ١٦٣٤٠٤٠ ) . ومقرها بندر الجيزة ( ١٦٨٧٧ ن ) على الشاطئ الايسر للنيل تجاه مصر العتيقة . وفي غربها توجد الاهرامات الثلاثة الكبيرة التى هى من عجائب آثار الدنيا كذا التثال العظيم المسمى عند العامة بابى الهول . وهى اشهر مدن مصر فى تجارة المواشى . وقد قيل انه كان بها التابوت الذى القى فيه موسى امه بالنيل . وبينها وعطه مصر ١٣ كيلومتر اقربا بالسكة الحديد .

وتنقسم هذه المديرية الى اربعة مراكز وهى :

(١) - مركز امبابه - ( ٨٧ ١٣٦ ن ) وبقيته ٧٥ ناحية و ٤٢ عزبة وغيرها . وناحية امبابه قرية من الشاطئ الايسر للنيل تجاه بولاق قريبا وعند قطرة توصل بين الشاطئ الايمن

والايسر تعرف بكوبرى امبابه . وهى مكونة من كفر الشوام وكفر الشيخ اسماعيل وتاج الدول وجزيرة امبابه وميت كردك وعدد سكان الجميع (١٠٤٠٩٠) . ومقر المركز في تاج الدول (١٦٥٨ ن) التى تبعد عن الجيزة بقدر ١٠ كيلو مترات تقريبا .

### ﴿ بلاد الهمة ﴾

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                     |
|---------------|------------|-------------------------------------------|
| وردان         | ٥٦٧٥       | تاج الدول ٤٧ كيلو مترا                    |
| المنصوره      | ١٣٦٧       | » » ٣ ساعات                               |
| اوسيم         | ٧٥٦٢       | لابابه ١١ كيلومترا ونصف                   |
| وراق العرب    | ٦٧٧٥       | تاج الدول نصف ساعة                        |
| ناهيه         | ٥٤٢٦       | » » ساعتين                                |
| كرداسه        | ٩٢٤٢       | » » ٣ ساعات ونصف وهى مشهوره بزراعة البطيخ |
| صفت اللبن     | ٤٣٦٤       | » » ساعة وثلثاى                           |
| منشأة البكارى | ٤٢٦٧       | » » ساعتين ونصف                           |

(٢) - ﴿مركز الجيزة﴾ - (١١٢١٩٢ ن) وتبته ٣٩ ناحية و ٧٩ عزبة وغيرها . ومقره الجيزة

### ﴿ بلاد الهمة ﴾

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                 |
|---------------|------------|-------------------------------------------------------|
| ابو النمرس    | ٤٧٥٤       | ساعة وربع                                             |
| المنارات      | ٢٨٢٥       | ثلثاى ساعة للحوامديه                                  |
| طره           | ٣٦٧٣       | ساعتين                                                |
| ام خنان       | ٤٩٣٠       | نصف ساعة                                              |
| الحوامديه     | ٢٤١٥       | ١٧ كيلومترا تقريبا . وبها عمل كبير لعمل السكر وتكريره |
| المصره        | ٢٢٥٦       | ربع ساعة بالمعديه للحوامديه - وهى مشهوره بجوده بلاطها |
| البدرشين      | ٦٣٠٦       | ٤ كيلومترا ونصف تقريبا للحوامديه                      |
| حلوان (البلد) | ٥٧٣٩       | نصف ساعة للحوامديه                                    |

(٣) - ﴿مركز المياط﴾ - (٨٠١٢٣ ن) ويتبعه ٤٦ ناحية و ٥٥ عزبة وغيرها . ومقره المياط على الشاطئ الايسر (٢٧٠٢ ن) وبينها والجيزة ٤٥ كيلومترا ونصف

﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                                         |
|--------------|------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| سقاره        | ٤٦٥٨       | ٥ ساعات                                                                       |
| دهشور        | ٣٣٢٩       | ساعتين وثلاث                                                                  |
| ميت رهينه    | ٣٩٩١       | ٥ ساعات - وقربها اطلال مدينة منف عاصمة الديار المصرية في زمن القراغة الاقدمين |
| الرازيق      | ٤٥٣٣       | ٤ ساعات                                                                       |

(٤) - ﴿مركز الصف﴾ - (٧٣٧٣٢ ن) ويتبعه ٣٥ ناحية و ٥٩ عزبة وغيرها ومقره الصف (٧٥٤١ ن) وبينه والجيزة ٥١ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                   |
|--------------|------------|---------------------------------------------------------|
| اطفيج        | ٤٦١٦       | ٤ ساعات ونصف                                            |
| جبل اطفيج    | ٤٢٣٨       | ٥ ساعات                                                 |
| الرقه        | ٤٧١٥       | ٤ ساعات وثلاث                                           |
| صول          | ٤٤١٨       | ٥ ساعات                                                 |
| البرميل      | ٤٠٥٥       | ٣ ساعات وثلاثى وبها اياه معدنية لم تحلل لمعرفة مركباتها |

### ٥- تايامديرية بنى سويف

توجد مديرية بنى سويف بين الجبل الشرق من جهة الشرق والجبل الغربى وجزء من اراضى مديرية القيوم من جهة الغرب ومديرية الجيزة شمالا ومديرية المنيا جنوبا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ( ٢٤٠٤٧٠ ) فداناً وعدد سكانها ( ٣١٤٤٥٤ ) ن . ومقرها بنى سويف ( ١٨٢٢٩ ن ) وهى مدينة جيدة الهواء على الشاطئ الايسر للنيل مشهورة بصناعة الابسطة والاكلة والمخدرات الصوف ويكثر بها الاتجار في الاقطان وانواع الجيوب ، وبينها ومصر ١٢٤ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهى :

- (١) - مركز الواسطى - ( ٧٢٥٦٩ ن ) ويتبعه ٤٥ ناحية و ٣٤ عزبة وغيرها . ومقره الواسطى ( ١٦٥٠ ن ) في غرب النيل ويذاون بنى سويف ٣٧ كيلومترا تقريبا .

#### ( بلاد المهمة )

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| زاوية المصاوب | ٢٨٣٢       | ٥٥ دقيقة              |
| قن العروس     | ٤٢٧٧       | ساعة وثلاث            |
| النيمون       | ٤٥٩١       | ساعتين ونصف           |
| اشمنت         | ٤٥٩٣       | ١٦ كيلومترا           |

- (٢) - مركز بنى سويف - ( ١٤٠٥٤٥ ن ) ويتبعه ٥٨ ناحية و ١٣٦ عزبة وغيرها ومقر بنى سويف

#### ● بلاد المهمة ●

| أسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                       |
|-----------------|------------|---------------------------------------------|
| بوش             | ١١٣٤٧      | ٨,٥ كيلومتر قرياسوهى شيرة بنسج ملايات العرش |
| الشناوية        | ٧٨٧٢       | ساعة                                        |
| طحا بوش         | ٥١٥٢       | ساعة وربع                                   |
| بليقيا          | ٤٧٩٢       | ساعة وثلاث                                  |
| تزمنت الزوايا   | ٤٨٧٢       | ثلاثى ساعة                                  |
| اهناسيه المدينة | ٤٨٤٣       | ٣ ساعات                                     |

|                                                                                        |     |                                       |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-----|---------------------------------------|
| اهوة                                                                                   | ٤٣٧ | ساعة ونصف                             |
| ميانه                                                                                  | ٣٧٣ | ٤ ساعات في غرب النيل وشرق بحريوسف وهي |
| شعبه بمجوده صناعة الملابس الصوفية خصوصا الزعابيب والدفة                                |     |                                       |
| (٣) - (مركز بياك) - (١٠١٣٤٠ ن) وتبعه ٦٨ ناحية و ٨٩ عزبة وغيرها. ومقره بيا الكبرى       |     |                                       |
| (١٧٥٠ ن) علي الشاطئ الايسر للنيل وبها معمل عظيم لمصر القصب وعمل السكر وبينها وبني      |     |                                       |
| سوف ٧٢ كيلومترا تقريبا. ومن بلاده المهمة فنيش الحمراء وعدد سكانها يبلغ (٤٠٤٦ ن) وبينها |     |                                       |
| والمركز ساعه وثلاثي                                                                    |     |                                       |

### ٥٠٠ ثالثا - مديرية القيوم

يحد مديرية القيوم شمالا الجبل وبعض بلاد من مديرية الجيزة وشرقا مديرية بني سويف والجبل وغربا جزء من بحيرة القارون والجبل وجنوبا الجبل وبعض بلاد من مديرية بني سويف والنيا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٥٩٤٥٤ فداناً وعدد سكانها (٣٧١٠٠٦ ن) ومقرها بندر القيوم (٣٣٠٦٩ ن) وهي مدينة كبيرة يحترقها بحر يوسف وقيل ان اسم يوسف الذي اعطى لهذه النزع هو اسم سيدنا يوسف الصديق عليه السلام . وبينها ومصر ١٢٩ كيلومترا . وهي شهيرة بنسج الصوف والكتان والخبش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد الجيد وعنب القيوم وتينها مشهور ومزغوب جد الصديق حلاوته ورقة جلده وكثرة عصارته .

وتنقسم هذه المديرية الى ثلاث ممرات كز وهي :

- (١) - (مركز سنورس) - (١٧٥٩٧٨ ن) وتبعه ٢٩ ناحية و ٣٠٧ نجما وغيره . ومقره سنورس (١٥٤١٠ ن) وهي شهيرة بنسج الصوف والقطن وعمل الحصر والباد . وبينها والقيوم ١٢ كيلومترا تقريبا .

( بلاد المهمة )

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| طاميه        | ٦٣٩٦       | ساعتين                |
| الروضة       | ٤٢٧٧       | ساعتين ونصف           |
| الرويات      | ٤٠٥٣       | »                     |

|            |       |                                                                                              |
|------------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| الزربي     | ٤٨٣٣  | ساعة                                                                                         |
| بني عثمان  | ٧٠٥٥  | ٥٠ دقيقة                                                                                     |
| معصرة دودة | ٥٦٦٠  | ٥٠ دقيقة                                                                                     |
| ترسا       | ٥٢٥٠  | ساعة                                                                                         |
| سهور       | ١٣٢٣٣ | ساعة وثلاثي                                                                                  |
| نقاليفه    | ٤٢٩٩  | ساعة                                                                                         |
| ابوكاه     | ٨٢٨٥  | للمركز ساعتين ونصف / وهما شيرتان بنسج الصوف<br>والليوم ٢٤ كيلومترا وكثرة اشجار الفاكه كالنمب |
| فديمين     | ٩٢٣٦  | ساعة وثلاثي                                                                                  |
| معار طارس  | ٧٠٨٠  | ساعة                                                                                         |

(٢) - (مركز اطلس) - (١١٧٩٨١ ن) ويتبعه ٣١ ناحية و ٣٤٠ عزبة وغيرها. ومقره اطلس (١٠٠٣ ن)  
وبها انوال لنسج الصوف وبينها والليوم ٩ كيلومتر تقريبا

(بلاده المهمة)

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                               |
|--------------|------------|---------------------------------------------------------------------|
| اليزله       | ٢٧٠٥٥      | ٣ ساعات                                                             |
| طهار         | ٦٥٢٠       | ساعتين شهيرة بنسج الصوف وكثرة اشجار الفاكه كالنمب<br>والتين والتفاح |
| جرود         | ٥٦٢٣       | ساعة و ٥٠ دقيقة                                                     |
| دندو         | ٤٣٠٠       | كيلومتر واحد ونصف تقريبا                                            |
| اللاهون      | ٣٣٤١       | ٣ ساعات ونصف                                                        |
| ابوجندير     | ٥٠٠٩       | ساعتين                                                              |
| قلمشاه       | ٦٠٨٤       | ساعتين                                                              |
| تطون         | ٦٥٢٠       | ساعتين                                                              |

الفرق ١٢٤٣٠ ساعتين ونصف - تحيط بزمام اطيائها الجبال وعندها سهل يقال له وادى الريان نسبة الى الريان بن الوليد احد القراضة الاقدمين  
(٣) - مركز القيوم - (١٢٧٠٩٧ ن) ويتبعه ٢٥ ناحية و ٣٧٩ عزبة وغيرها . ومقره مدينة القيوم

### جبلاده المهمة

| أسماء البلاد           | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                                                |
|------------------------|------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| سيله                   | ٨١٢٠       | ١٣ كيلومترا ونصفا                                                                    |
| ابشاوا سي الرمان       | ١١١١٩      | ٢٠ كيلومترا                                                                          |
| سينرو                  | ٦٨٦٢       | ١١ كيلومترا ونصفا تقريبا                                                             |
| بنى مجنون ابو بنى صالح | ٣٩٩٥       | ساعتين                                                                               |
| المدوه                 | ٣٩٩٩       | ٨ كيلومتر تقريبا                                                                     |
| ابو جنشو               | ٤٩٩٨       | ساعتين و ٥٠ دقيقة                                                                    |
| المجيين                | ١٢٢٤٤      | ساعتين - وبها كثير من العنب الجيد والتفاح<br>الذى تصنع منه المقاطف والابراش والمزابل |

### رابعاً - مديرية المنيا

مديرية المنيا هي بين مديرتى بنى سويف شمالا واسيوط جنوبا والجبل الشرق والشرق شرقا وغربا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٤٣٩٥٥٣ فداناً . وعدد سكانها (٥٤٨٦٣٢ ن) . ومقرها بنى سدر المنيا (٧٤٢٣٥ ن) . وهى مدينة حسنة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل بها معامل عظيمة لصناعة السكر ومشهورة بتجارة الللال ونسج الاقشة الصوفية الجيدة . والمسافة بينها والقاهرة ٢٤٨ كيلومترا وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهى :

- (١) - مركز القشن - (٧٧٩٤٩ ن) ويتبعه ٣٧ ناحية و ٦٨ عزبة وغيرها . ومقره القشن (١١٩٨٤ ن) . وهى بلدة كبيرة على ترعة الابراهيمية من جهة الغرب شهيرة بصناعة الاقشة الصوفية وبها معامل لصناعة السكر . وبينها والمنيا ٨٨ كيلومترا



## ﴿ بلاد الهمة ﴾

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| شبرى         | ٤٦٤٥       | ٤ ساعات               |
| الفتت        | ٥٠٠٧       | ساعتين                |
| صفط العرفا   | ٢٦٠٤       | ساعة وربع             |
| صفانيه       | ٢٩٧٤       | ٤ ساعات               |

(٢) - ﴿مركز منافه﴾ (٦٠١ - ١٠٠) ويتبعه ٤٨ ناحية و١٩٢ عزبة وغيرها . ومقره منافه (٧٠٦٣) وهي على الشاطئ الابسر للنيل وبها معامل عظيمة لمصر القصب وصناعة السكر . وبينها والنيا ٦٨ كيلومترا

## ( بلاد الهمة )

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                 |
|--------------|------------|-------------------------------------------------------|
| طنبدى        | ٥٧٢٨       | ساعتين وربع                                           |
| دهروط        | ٤٧١٤       | ساعة ونصف                                             |
| شارونه       | ٦١٣٨       | ساعة ونصف                                             |
| ابا الوقفة   | ٧١٨٦       | ٨ كيلومتر - وهي في غرب ترعة الابراهيمية شيرة بالانجار |

## في المنسوجات الصوفية

(٣) - ﴿مركز بنى مزارى﴾ (١١٠٩٨١ ن) ويتبعه ٤٦ ناحية و ١١٥ عزبة وغيرها . ومقره بنى مزار (٧٩٤٣ ن) وهي في الجهة الغربية من ترعة الابراهيمية وبها معمل لمصر القصب . وبينها والنيا ٥٥ كيلومترا .

## ( بلاد الهمة )

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز              |
|--------------|------------|------------------------------------|
| صفط ابوجرج   | ٤٩٠١       | ساعة وربع                          |
| ابوجرج       | ٥١٥٣       | ساعة                               |
| الشيخ فضل    | ٣٦٩١       | ساعة - وبها معمل عظيم لتكرير السكر |

|           |      |                                                    |
|-----------|------|----------------------------------------------------|
| القيس     | ٥٥٩١ | نصف ساعة تقريبا                                    |
| بردنوها   | ٥٣٣٦ | ساعتين ونصف - وهي شهيرة بعمل المنسوجات الصوفية     |
| مطاي      | ٣٨٦٣ | ١٠ كيلومتر ونصف تقريبا - وهي قرية من الشاطئ الايسر |
|           |      | وبها عمل لمصر القصب                                |
| نزلة ثابت | ٥٥٩٣ | ساعة وثلثاي                                        |

(٤) - (مركز سمالوط) - (٨٥٧١٥ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و ١٣٧ عزبة وغيرها . ومقره معصرة سمالوط (٧٥٣٠ ن) وهي على الشاطئ الايسر للثليل وبها احوال كثيرة لعمل المنسوجات الصوفية الجيدة . وبينها والنيا ٧٦ كيلومترا

#### ﴿ بلاد المهمة ﴾

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                     |
|--------------|------------|-------------------------------------------|
| قلوصنا       | ٥٨٤٤       | ٥ كيلومتر ونصف وبها مشهورتان بزراعة العدس |
| ابوان        | ٢٨٢٩       | ساعتين (الجيد)                            |
| السريري      | ٣٦٣٩       | ساعة                                      |
| داقوف        | ٣٠٨٧       | ٣ ساعات وربع تقريبا                       |
| معصرة        | ٣٤٤٤       | ٥ ساعات                                   |
| منقطين       | ٣٦٨٧       | ساعة وربع تقريبا                          |

(٥) - (مركز النيا) - (٩٩١١٧ ن) ويتبعه ٤٤ ناحية و ٨٥ عزبة وغيرها . ومقره النيا

#### ﴿ بلاد المهمة ﴾

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| تله          | ٦٧٣٣       | نصف ساعة              |
| صفتا الحجار  | ١٠١٩٤      | ساعة وثلاثة ارباع     |

#### ﴿ النخب م ٢٦ ﴾

|          |      |      |
|----------|------|------|
| البرجاية | ٣٥٦٨ | ساعة |
| بنى احمد | ٣٨٩٦ | ساعة |

(٦) - مركز ابو قرقاص (٧٢٦٤٥) ويقع ٤٢ ناحية و٦٣ عزبة وغيرها . ومقره ابو قرقاص (٧٢٢٠١) على الشاطئ الايسر للنيل وهي شهيرة جدا بصناعة الملابس المتخذة من الصوف ويوجد في الجبل الشرقى المقابل لها مغارة قديمة تعرف باصطلب عترة . وبينها والنيا ٢٠ كيلو مترا

### ﴿ بلاد الممة ﴾

| اسماء البلاد   | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|----------------|------------|-----------------------|
| بنى عبيد       | ٤٥٣٦       | ساعة                  |
| بنى حسن الشروق | ١٨٣٧       | ساعتين وبها غار قديم  |
| الشيخ نعى      | ٤٠٤٣       | ساعتين وربيع          |

(٧) - مركز القصير (١٨٠) تقدم الكلام عليه في صحيفة (١٨٠)

ويتبع هذه المديرية الواحات البحرية او الواحات الصغرى وواحات القرافره وهي الى الجنوب الشرقى من واحة سيوه والى الجنوب الغربى من مدينه الصيوم على مسافة أربعة أيام بسير الابل منها ومن مديرية النيا . فالواحات البحرية تشتمل على البوابلى (١٧١٤) والابو (٨٥٨) والقصر (١٧١٢) ومنديشه (١٧٩٨)

فالابوابلى هي مركز تلك الواحات . والمسافة بينها والابو ساعة ونصف . وبينها ومنديشه ساعة وربيع ايضا وبينها والقصر هذائق

واما واحات القرافرة (٤٤٢هـ) فهي على مسافة اربعة أيام من الواحات المذكورة بسير الجمل في درب في الجبل وعلى مسافة ثمانية ايام من مديرية النيا

ويخرج من هذه الواحات القمح والشعير والارز والخضراوات وغيرها

ويتوصل الى الواحات البحرية من الطرق الآتية :

- ١ - طريق المسعودي
  - ٢ - طريق عس
- من مغاغة

٣ - طريق البهنساوى - من البهنسا (مركز بنى مزار)

٤ - طريق الروبى - من كوم الراهب (مركز سمالوطا)

- ٥ - طريق الصفطى - من صفط الحمار (مركز المنيا)  
وتوصل الى واحات القرافة من الواحات البحرية . ١ - نقطة الخيزون ٢ - نقطة السلم  
٣ - نقطة الوادى

### خامسا - مديرية اسيوط

يحد مديرية اسيوط شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى وشمالا مديرية المنيا وجنوبا مديرية جرجا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٤٧٥٤٥٦ فداناً وعدد سكانها (٧٨٢٧٢٠) ومقرها بندر اسيوط (٢٠٧٨ ن) وهى على بعد قليل من الشاطئ الايسر اعظم مدن الوجه القبلى ذات تجارة مهمة وشهيرة بعمل مصنوعات لطيفة من الباج وقرن الخريت وخشب الابنوس وغيرها وادوات الخراف الجيدة واصناف المنسوجات كالخرقة من الكتان والملالة الخربية والقطنية وانواع المناشف والقوط وغير ذلك . ولمدينة اسيوط موردة على النيل عند قرية تسمى الحراء هى لاسيوط كبولاق للقاهرة وبينها ومصر ٣٧٨ كيلومترا .

وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهى :

- (١) - مركز ملوى - (١٤٣٠٣٤ ن) ويقيم ٥٢ ناحية ٦٨ عزبة وغيرها . ومقره ملوى (١٦٢٦١ ن) وهى مدينة قديمة على تل قديم فى غرب النيل اغلب أهلها يتجرون فى انواع النلال . وبينها واسيوط ٨٣ كيلومترا .

### ببلاده المهمة

| أسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                      |
|--------------|------------|------------------------------------------------------------|
| اتليدم       | ٦٣٦٨       | ٢١ كيلومترا                                                |
| الحمص        | ٤٠٢٠       | ساعتين                                                     |
| نواى         | ٤٠٠٢       | ساعتين                                                     |
| قلندول       | ٤٨١٦       | ساعتين                                                     |
| الاشمونين    | ٧٧٢٩       | ساعة وربع تقريبا - بين النيل وبحر يوسف وكانت قديما من اعظم |

مدن الصيدوقيل انها من بناء كيلوبطرا آخر ملوك البطالسة بمصر المتوفية سنة ٦٥٧ قبل الهجرة .  
الروضة ٧٧٢٥ ٨ كيلومتر سو هي قرية من النيل وبها تفتيش الروضة التابع  
للدارة السنية ومعمل كبير لصناعة السكر .

ديروط ام محله ٤٢١٧ ساعتين وثلاث

منشأة المناقله ٤٠٤٨ ساعة وربع تقريبا

الريمون ٤٤٩٠ ٥٠ دقيقه

(٢) - (مركز ديروط) - (١٣٣٩٤٥ ن) ويتبعه ٥٧ ناحية و ٩٦ عزبة وغيرها . ومقره ديروط (٣٦٣٣ ن) .  
وهي شهيرة بزراعة القطن والقصب وينها واسيوط ٦٧ كيلومترا .

#### ❖ بلاد المهمة ❖

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                      |
|--------------|------------|--------------------------------------------|
| دجا          | ١٠٨٤٢      | ٣ ساعات                                    |
| بنى حرام     | ٥٤٤١       | ساعة ونصف                                  |
| ديرمواس      | ٧٧٣٢       | ١٠ كيلومترات                               |
| دشالوط       | ٦٤٩٢       | ٣ ساعات                                    |
| ديروط الشريف | ٧٢٥٧       | ساعة ونصف                                  |
| صنبو         | ٧٦٧٤       | ساعة ونصف - ولاهها عناية وشهرة زائدة بترية |

النقم وتسعينها والاتجار فيها .

(٣) - (مركز منفلوط) - (١١٤٦٢٧ ن) ويتبعه ٤٩ ناحية و ٤٣ عزبة وغيرها . ومقره  
منفلوط (١٥٢١٥ ن) وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل شهيرة بمجودة مائها . وينها واسيوط  
٢٨ كيلومترا ونصف

#### ❖ بلاد المهمة ❖

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| مير          | ٦١٧٦       | ٥ ساعات ونصف          |
| القوصيه      | ٨٧٠٦       | ٥ ساعات               |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                         |      |                                               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|-----------------------------------------------|
| التاليه                                                                                                                                                                                                                                                                                 | ٤٤٣٧ | ساعتين وثلاثى                                 |
| بنى رافع                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٤٧١٠ | ساعة وثلاثى                                   |
| المتامنه                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٤٤٥٤ | ساعة وثلاثى تقريبا                            |
| الحواتكه                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٥٧٢٩ | ساعة ونصف                                     |
| بنى عدى                                                                                                                                                                                                                                                                                 | ٨١٢٢ | ساعة ونصف تقريبا - فى غرب منفاوط وهى ثلاث قرى |
| متلاصقة قبلية وبحرية ووسطى. وبها مساجد يدرس فى أغلبها العلم وكثير من اهلها موجودون فى القاهرة وغيرها بمضهم مشتغل بالعلم وبمضهم بالحرف والصنائع وهى شهيرة خصوصا بنسج الصوف الجيد وقد نشأ بها جماعة من الافاضل الاعلام منهم ابو البركات الشيخ الدردير شيخ المالكية المتوفى سنة ٩١٢٠ هجرية |      |                                               |

(٤) - (مرکز ابثوب) - (٨٤٦١٢ ن) ویتبعه ٣٣ ناحیه و ٣٨ عزه و غیرها و مقره ابثوب (٥٨٠٠ ن) على الشاطئ الايمن للنيل وبينها واسيوط ساعة وثلاثى .

### ﴿ بلاد المهمة ﴾

| اسماء البلاد                                                                               | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------|
| المعابده                                                                                   | ٧٦٧٣       | ٣ ساعات               |
| نواحى بنى محمد (الشهايمه والقب والمراونه) (٤١٩١ و ٢٤٧٧ و ٢٤١٣) ساعة ونصف تقريبا من كل منها |            |                       |
| بنى رزاح                                                                                   | ٧٨٠٨       | ١٥ دقائق              |
| الحمام                                                                                     | ٤٢٩١       | نصف ساعة              |
| عرب هيم                                                                                    | ٤٨١٤       | ساعتين ونصف           |
| الواسطى                                                                                    | ٥٧٠٨       | ساعتين                |

(٥) - (مرکز اسيوط) - (١١٨٨٤١ ن) ویتبعه ٣٠ ناحیه و ١٥ عزه و غیرها و مقره اسيوط

| ﴿ بلاد المهمة ﴾       |            |              |
|-----------------------|------------|--------------|
| المسافة بينها والمركز | عدد السكان | اسماء البلاد |
| ٥٥ دقيقة              | ٥٢١٧       | الوليدية     |
| ثلاثى ساعة            | ٦٤٦٠       | درنكة        |
| ساعتين                | ٥٠٩٥       | شطب          |
| ساعتين                | ٥٣١٢       | ريفه         |
| ساعة ونصف             | ٨٧٣٤       | موشا         |
| ١٣ كيلومترا           | ٧٢١٩       | المطيمه      |

(٦) - ﴿مركز ابوتيج﴾ - (١١٦٤٥١ن) ويقع ٣٧ ناحية و ١٨ عزبة وغيرها . ومقره ابوتيج (١١١٨٣ن) وهى مدينة شهيرة على الشاطئ الايسر تصنع فيها الملاءة والمنشفة والنزلية والدفية والزعبوط وينها واسيوط ٢٣ كيلومترا ونصف تقريبا

| ﴿ بلاد المهمة ﴾                             |            |              |
|---------------------------------------------|------------|--------------|
| المسافة بينها والمركز                       | عدد السكان | اسماء البلاد |
| ساعة ونصف                                   | ٤٦٤١       | باقور        |
| ساعتين                                      | ٦٣٠٦       | دوينه        |
| ثلاثى ساعة تقريبا                           | ٤٦٠٤       | بنى سميع     |
| ساعتين وبعض اهلها يعمدون الفحم من خشب السنط | ٦٨٤٧       | الزراى       |
| ثلاثى ساعة تقريبا                           | ١٢٣٠٨      | النخيله      |
| ٣ ساعات                                     | ٥٢٧٧       | دير الجنادله |
| ساعتين وربع                                 | ٧٢١١       | الدوبر       |
| ١١ كيلومترا                                 | ٣٨٤١       | صدفا         |
| ٤ ساعات وربع                                | ١٢٥٧٩      | الغنائم      |

(٧) - مركز البدارى - (٥٦٩٠٠ن) ويتبعه ٢٩ ناحية و٤٧ عزبة وغيره ومقره البدارى (٧٨٥٠ن) وهى مدينة على الشاطئ الايمن للنيل . وبينها واسيوط ٨ كيلومترا

### بلاده المهمة

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| المقال البحرى | ٥١٧٩       | نصف ساعة              |
| الشاميه       | ٤٩٣٥       | ساعتين                |
| الثمانية      | ٤٣٠٨       | ٣ ساعات               |
| النواور       | ٤٣٦١       | ٤ ساعات               |

ويتبع هذه المديرية الواحات القبلية ويقال لها واحات اسيوط وهى عبارة عن ستة عشر قرية . وهى فى جنوب الواحات البحرية وتنقسم الى قسمين : الواحات الداخلة وعدد سكانها (١٧٥٩٠ن) وتشتمل على اثنتى عشر قرية اشهرها موطا مركزها (١٣٤١ن) . والواحات الخارجة وعدد سكانها (٧٢٢٠ن) وتشتمل على اربعة قرى اشهرها الخارجة (٤٥٣٩ن) مركزها وباريس (١٤١١ن)

والطريق الموصل الى هذه الواحات من مديرية اسيوط هو من سطح الجبل الغربى ومسافة السفر ستة ايام تقريبا بسير الجبل .

### سادسا - مديرية جرجا

مديرية جرجا شرقا وغربا بالجبل الشرقى والغربى وشمالا بالجبل الشرقى ومديرية - يوط وجنوبا بالجبل الغربى ومديرية قنا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٣٥٤٦١٣ فداناً وعدد سكانها (٦٨٨٠١١ن) . ومقرها بندر سوهاج (١٤٥١٢ن) وهى مدينة على الشاطئ الايسر للنيل اهلها تجار وارباب صنائع ومشهورة بعمل الملوحة ودبغ الجلد والتجارة . وقد كان مقر هذه المديرية قبلها فى بندر جرجا ثم نقل اليها فى زمن المرحوم محمد سميد باشا لما رآه فيها من حسن موقعها على النيل وتوكلها فى بلاد المديرية وعند هذه المدينة فم رعة السوهاجية وبها دير قديم للاقباط . وبينها ومصر ٤٧٠ كيلومترا .



وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

- (١) - مركز طما - (١١٢٤ن) ويتبعه ٣٥٩٠ ناحية و ٨٥٥ عزبة وغيرها ٥ ومقره طما (١١٦٣٥ن) وهي على بعد قليل من الشاطئ الايسر لل النيل ٠ وبينها وسوهاج ٤٩ كيلو مترا

### بلادة المهمة

| اسماء البلاد | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|--------------|------------|-----------------------|
| ام دومه      | ٤٣٨٤       | ساعتين                |
| كوم اشقاو    | ٤١٩٤       | ساعة ونصف             |
| نزلة عماره   | ٤٩٢٠       | ساعتين وثلاثين تقريبا |
| الدمصر       | ٤٠٠٠       | ساعة ونصف             |
| مشطا         | ٥٥٩٥       | ٦ كيلومتر ونصف        |
| شطوره        | ٤٨٤٢       | ٣ ساعات               |

- (٢) - مركز طهطا - (١٥٣٦٧٤ن) ويتبعه ٤١ ناحية و ١٠٤ عزبة وغيرها ٥ ومقره طهطا (١٧١٠٤ن) وهي مدينة كبيرة على بعد نحو نصف ساعة من الشاطئ الايسر للنيل ٠ وبينها وسوهاج ٣٢ كيلو مترا .

### ( بلادة المهمة )

| اسماء البلاد      | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|-------------------|------------|-----------------------|
| بنجه              | ٦٧٢٣       | ساعة                  |
| ساحل طهطا         | ٤٥٩١       | ثلاث ساعة             |
| نزه               | ١٢٨٣       | ساعة وثلاث            |
| الصوامع غرب       | ٤٩٤٠       | ساعة ونصف             |
| جهينه             | ٦٦٢١       | ساعتين تقريبا         |
| الشيخ شبل         | ٤٠٣٧       | ساعتين وربع           |
| نجم اولاد اسماعيل | ٤٢٢١       | ساعتين ونصف           |

|          |      |                       |
|----------|------|-----------------------|
| المراغة  | ٧٣٠٩ | ١٣ كيلومترا تقريبا    |
| الكنكانة | ٤١٢٨ | ٣ ساعات وثلاثى تقريبا |
| شندويل   | ٥٢٧٤ | ٢٣ كيلومترا تقريبا    |

(٣) - مركز سوهاج - (١٨١٥٧٦ ن) ويتبعه ٥٨ ناحية و ١١٧ عزبة وغيرها . ومقره سوهاج .

### بلاده المهمة

| أسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                                                                                                                                  |
|-----------------|------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عراة ابو دهب    | ٤٩٩٦       | ساعتين ونصف تقريبا                                                                                                                                                     |
| جزيرة شندويل    | ٧٦٣٤       | ساعة ونصف                                                                                                                                                              |
| ادفا            | ٦٥٦٩       | ساعة وربع                                                                                                                                                              |
| سافلتة          | ٦٨٨٧       | ساعتين وربع                                                                                                                                                            |
| نجم الصوامع شرق | ٥٩٩٤       | ساعتين وربع                                                                                                                                                            |
| اخميم           | ٢٧٩٥٣      | ثلاثى ساعة تقريبا - وهى مدينة كبيرة على الشاطئ الايمن للنيل بها كثير من الآثار القديمة ولها شهرة عظيمة جدا بعمل المنسوجات القطنية والحريرية وعسل نخلها جيد مرغوب فيه . |
| الحواوش         | ٥٣٩٠       | ساعة وثلاثى تقريبا                                                                                                                                                     |
| بلصفوره         | ٤٦٠٧       | ساعة                                                                                                                                                                   |
| الكوامل البحرية | ٦٢٨٢       | ساعتين                                                                                                                                                                 |
| روافع العيساوية | ٤١٢٣       | ساعتين                                                                                                                                                                 |

(٤) - مركز جرجا - (١٥٦٤٧٥ ن) ويتبعه ٥٣ ناحية و ٢٣٢ عزبة وغيرها . ومقره جرجا (١٧٩١٣ ن) وهى مدينة على الشاطئ الايسر شهيرة بالتجارة فى أنواع الحبوب . وبينها وسوهاج ٣٥ كيلومترا تقريبا

## ❖ بلاد المهمة ❖

| اسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز     |
|-----------------|------------|---------------------------|
| المنشاء         | ١٠٨٢٩      | ١٩ كيلو مترا ونصفا تقريبا |
| اولاد حمزة      | ٦٤٩٥       | ساعتين وربع               |
| اولاد جبارة     | ٥٥٩٩       | ساعتين وربع               |
| الخلافية        | ٤٨٧٧       | ثلاثي ساعة                |
| المجارية        | ٤٢٤٥       | ساعة و ٥٠ دقيقة           |
| كوم الصباية     | ٦٥٦١       | ساعة ونصف تقريبا          |
| اولاد يحيى قبلى | ٥٢٤٨       | ساعتين                    |

(٥) - (مركز البليانة) - (١٠٥١٦٢) وبنيمه ٣٤ ناحية ١٦٦ عزبة وغيرها . ومقره البليانة (٧٢٣٧) وهي على الشاطئ الايسر شهيرة بعمل الحصر الجيدة من الحلقا . وبينها وسوهاج ٥١ كيلو مترا .

## ❖ بلاد المهمة ❖

| اسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                                        |
|-----------------|------------|------------------------------------------------------------------------------|
| الشيخ مرزوق     | ٧٥٧٥       | ساعتين وربع                                                                  |
| برديس           | ٧٨١١       | ٧ كيلو مترا ونصف                                                             |
| المراب المدفونه | ٨٥٣٠       | ساعتين وربع تقريبا - وقد كانت من أعظم مدن الصيدوبها آثار مدينة ايدوس الشهيرة |
| اولاد طوف       | ٤٥٨٨       | ساعة ونصف تقريبا                                                             |

## ❖ سابعا - مديرية قنا ❖

يحد مديرية قنا شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى وشمالا مديرية جرجا وجنوبا مديرية اسوان . ومساحة أراضيها الزراعية تبلغ نحو (٣٦١٣٣٧ فداناً) وعدد سكانها (٧١١٤٥٧) وبندر هافنا (٢٧٤٧٨) وهي مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة مهمة

في أنواع الحبوب ومشهورة خصوصا بصناعة أواني القنار كالقطة والدورق والزيرون خاصة تلك الاواني تبريد الماء مع خفتها ولطفها . وبها كثير من العمال والمعامل لعمالها . وفيها جملة اضرحة أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقنواي المتوفى سنة ٥٩٢ هجرية . وبينها ومصر ٦١٢ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

- (١) - (مركز نجع حمادى) - (١٨٠٤٤٣ ن) ويتبعه ٣ ناحية و ٣٥٥ عزبة وغيرها . ومقره نجع حمادى ويقال لها نجع ابي حماد (٧٠٢٠ ن) وهي على الشاطئ الايسر للنيل . وبينها وقناه ٥ كيلو مترا ونصف تقريبا

#### ﴿ بلاد المنة ﴾

| اسماء البلاد    | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                       |
|-----------------|------------|---------------------------------------------|
| البحرى سمهود    | ٦١٥١       | ٤ ساعات ونصف                                |
| بلاد المال بحرى | ٤١٤٩       | » » »                                       |
| الاوسط سمهود    | ٥٤١٥       | ٣ ساعات ونصف                                |
| الشرقى سمهود    | ٥٠٥٢       | » » »                                       |
| بلاد المال قبلى | ٥٤٨٥       | » » »                                       |
| قصير بخانس      | ٥٥٣٦       | ٣ ساعات                                     |
| القاهرة والكروك | ٥٦٠٢       | » »                                         |
| السلامات        | ٤١٠٨       | » »                                         |
| الرزقة          | ٤٥٧٢       | ساعتين                                      |
| بخانس           | ٤٨١٢       | »                                           |
| الكوم الاحمر    | ٥٨٣٩       | ساعة وثلاثين تقريبا                         |
| كوم البجا       | ٤٧٧١       | ساعة ونصف                                   |
| القيية والسيرات | ٤٠٥١       | ساعة وثلاث                                  |
| فرشوط           | ١١٩٣٥      | ٨ كيلومتر ونصف تقريبا هي بلدة كبيرة على بعد |

قليل من الشاطئ الايسر وبها معمل لصناعة السكر

|                  |      |                                                                                                                  |
|------------------|------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| بهجوره           | ٩٩٥٧ | نصف ساعة تقريبا - وهي بلدة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايسر بها كثير من النخل وشجر النخلة ومعاصر للقصب والزيت |
| اولاد نجم بهجوره | ٤١٧٦ | ثلاثى ساعة تقريبا                                                                                                |
| الشرقي بهجوره    | ٤٢٣٨ | ساعة                                                                                                             |
| المركي والدهه    | ٤٩١٧ | ساعة ونصف                                                                                                        |
| السليه           | ٩٧٤٧ | ثلاثى ساعة تقريبا                                                                                                |
| القمانه          | ٦٥٤١ | ساعة                                                                                                             |
| السليه غربي      | ٦٤٧٩ | ربع ساعة                                                                                                         |
| هو               | ٧٥٦٢ | ساعة                                                                                                             |
| القصر والصيد     | ٩٧٣٤ | ساعة وربع تقريبا                                                                                                 |

(٧) - (مرکز دشنا) - (١٠٤٩٨٦ ن) ويتبعه ١٨ ناحية و ٩٤٠ عزبة وغيرها ، ومقره دشنا (١٠٩٣٣ ن) وهي بلدة على الشاطئ الايمن للنيل مشهورة بزراعة المدس الجيد . وبينها وقنا ٣١ كيلو مترا

#### بلادة للمهمة

| اسماء البلاد  | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|---------------|------------|-----------------------|
| الحلقايه      | ٤٢٤٦       | ٤ ساعات               |
| فاونبلي       | ١٠٢٧٣      | ٦ كيلومتر             |
| الوقت         | ٧٤٠٦       | ساعة وثلاثى تقريبا    |
| ابو مناع قبلي | ١٠٧٠٨      | ساعة ونصف             |
| ابو مناع بحري | ١١٢٥٧      | ساعة وثلاثى تقريبا    |
| السمطا        | ٨٨١٥       | ٧ كيلومتر ونصف تقريبا |
| الذب          | ٧٧٤٦       | ساعة وثلاثى تقريبا    |
| الطواية       | ٥٦٩٥       | ٣ ساعات وربع          |

(٣) - مركز قناح - (١٢٠٣٣٥ ن) ويتبعه ٢١ ناحية و ١٢٩ عزبة وغيرها . ومقره قناه .

( بلاده المهمة )

| أسماء البلاد                                                        | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                                  |
|---------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------------------------------|
| أولاد عمرو                                                          | ٤١٩١       | ساعتين وثلاثي                                          |
| المخادمة                                                            | ٢٠٩٤       | ساعة ونصف                                              |
| دندره                                                               | ٨١٩٥       | ساعة - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها هيكل اخذ منه |
| الفرنساويون حجرا مر - وما عليه صورة - منطقة فلاك البروج وهو الآن في |            |                                                        |
| متحف مدينة باريس وتشتهر هذه البلدة بدجاجها فانه سمين مرغوب فيه يسمى |            |                                                        |
| بالدندراوى وبها كثير من النخل وتجر الدوم .                          |            |                                                        |
| الترامه                                                             | ٤٠٥٣       | ثلاثي ساعة                                             |
| الجبلاو                                                             | ٢٧٤٢       | » »                                                    |
| الدير                                                               | ٤٠٨٨       | ساعة وثلاثي                                            |
| ابود                                                                | ٢٧٩٥       | ساعتين ونصف                                            |
| القلعه                                                              | ٤٨٤٤       | ٣ ساعات ونصف                                           |
| البلاص                                                              | ٦٧١٤       | ساعتين وثلاثي - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وهي      |
| شهيرة هي وماجاورها من القرى يحمل الاناء المدروف بالبلاص             |            |                                                        |
| قنط                                                                 | ٩٦١٥       | ٣ ساعات ونصف - على بعد قليل من الشاطئ الايمن           |
| وبها آثار براقديمة جدا واليها ينسب القبط                            |            |                                                        |
| البراهه                                                             | ٦٠٩٣       | ٣ ساعات                                                |

(٤) - مركز قوص - (١٠٧٢١١ ن) ويتبعه ٣٠ ناحية و ١٦٨ عزبة وغيرها . ومقره قوص  
( ١٤١٩٦ ن ) وهي مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايمن شهيرة بنسج القطن الى  
ملايات ومناشف وقد كانت قديما من أعظم مدن مصر ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء  
والادباء منهم بهاء الدين زهير القوصي الشاعر المشهور . ومنهم قاضى القضاة الورع الامام تقي الدين

محمد المروف بابن دنيق اليد التوصي وغيرهما . وبينها وقتا ٣١ كيلومترا

( بلادہ المہمۃ )

| أسماء البلاد                                                       | عدد السكان | المسافة بينها وللمركز              |
|--------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------------|
| العليقات                                                           | ٥٨٤١       | ساعتين                             |
| الزوايدہ                                                           | ٤٤٩٤       | ساعة وربع                          |
| طوخ                                                                | ٥٣٠٥       | ساعة                               |
| الحراجيہ                                                           | ٤١٧٧       | ساعة                               |
| نقادہ                                                              | ٦٧٨١       | ثلاثي ساعة تقريبا - وهي على الشاطئ |
| الايسر تجام قوص أهلها مزارعون وبها تجار واناوال لنسج القطن والحريز |            |                                    |
| حجازہ (بحري وقلبي)                                                 | ٨٩٤٤       | ساعتين                             |
| دنيق                                                               | ٤٤٧٩       | ساعة ونصف                          |
| الاولسط قولاً                                                      | ٤٦٠٧       | ساعتين ونصف                        |

(٥) - مركز الا نصر - (١١٢٠٩٧ن) وبقيمه ٢٠ ناحية و١٤١ عزبة وغيرها . ومقره الاقصر (١٠٦٣٨ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايمن للنيل وبها كثير من الآثار القديمة البديمة الصنع ومنها اخذت المسلة القائمة الآن بميدان الاتحاد (تألف القلوب) يباريس . وبينها وقتا ٦٢ كيلومترا

( بلادہ المہمۃ )

| أسماء البلاد                      | عدد السكان | المسافة بينها والمركز                         |
|-----------------------------------|------------|-----------------------------------------------|
| القلبي قولاً                      | ٥٩٨٦       | ساعتين ونصف                                   |
| البياضيه                          | ١٠٩٠٢      | ثلاثي ساعة                                    |
| الكرنك                            | ٩٠٩٥       | ثلاث ساعة - على الشاطئ الايمن وبها إخوان عجيب |
| الشكل جداً من احسن الآثار القديمة |            |                                               |

القرن ٤٩٩٥ ساعة ونصف - على الشاطئ الايسر وبها كثير من الآثار القديمة وفي غربها على الشاطئ المذكور مقابر القراعة المروفة ببيان الملوك تجاه الاقصر . ثم مدینه أبو عليه أيضا وكانت مشهورة في الازمان الخالية بمبانيها الفاخرة . وهذه البلاد الثلاثة ( الكرنك والقرنہ وآبو ) وممها الاقصر كانت قديما حدود مدينة طيه ذات المائة باب التي كانت من أعظم مدن الدنيا وأشهرها وكانت دار ملك القراعة الاقدمين من قبل مدینه منف .

الضبيہ ٤٩٨٥ ساعة - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها  
معمل لصناعة السكر

المريس ٤٤٦٦ ساعة وثلاث  
ارمنت ١١٨٦٩ ٢١ كيلو مترا - وهي بلدة اهلها زراع وبعضهم  
يشغل بمعمل القماش المتخذ من الصوف والقطن وتمر بها هيكل قديم وفيها معمل عظيم  
لصناعة السكر وكلاهما مشهورة في الحراسة .

السليہ بحري ٥٧٢٥ ٣ ساعات  
السليہ قلی ٧٩٩١ ٣ ساعات وربع  
الرزقات ٥٤٨٧ ٤ ساعات

(٦) - مركز اسناك - (٥٨٨٨ ن) ويتبعه ١٨ ناحية ٩٣ عزبة وغيرها . ومقره اسناك (١٥٨٢٦ ن)  
وهي مدينة كبيرة مشهورة بجفاف الهواء لارتفاع مبانيها فوق تل قديم وبها بربان آثارها القديمة  
وفيها ينسج القطن الى منسوجات شتى منها البرد والردية للمروفة عند أهلها بالشقق . وينها  
وقنا ١١٩ كيلو مترا

### ( بلاده المهمة )

| اسماء البلاد   | عدد السكان | المسافة بينها والمركز |
|----------------|------------|-----------------------|
| كيمان المطاعنة | ٧٠٨٩       | ٤ ساعات               |
| اصفون المطاعنة | ٨٧٦٣       | ساعتين                |



|                    |      |                |
|--------------------|------|----------------|
| ساعة ورابع         | ٥٥١٧ | النجوع         |
| ساعة وثلاثى تقريبا | ٧٠٣٧ | الدير          |
| ساعتين             | ٤٠٨٦ | زرنيج والكلايه |

### ١٠- تاسعا مديرية اسوان

هذه المديرية تمتد في جنوب مديرية قنا الى درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالى شمال وادى حلفا بقليل وشرقا وغربا الجبل الشرقى والغربى • وادى النيل ضيق جدا في هذه المديرية ويكاد ينعدم في بعض جهاتها • ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ (٧٧٥١٥) فداناً • وعدد سكانها (٢٠٧٨٤٣) منهم من البرابرة الذين يتكلمون بلغة مخصوصة لهم •

ومقرها بندر اسوان (١٣١٠١ ن) وهي على الشاطئ الايمن للنيل عند الشلال الاول ويوجد امامها في النيل جزيرة اسوان المروفة بجزيرة النيل او القنتين وبالتقرب منها هيكل قديم فيه عمدة عظيمة اسمه هيكل انس الوجود وكثير من الآثار القديمة • وقد كانت هذه المدينة موردا ومركزا مهما للتجارة بين مصر والسودان خصوصا في تجارة سن القيل وريش النعام والصمغ العربى ولكن انشاء الخزان عندها اعاد لها اهميتها الأولى • والمسافة بينها والقاهرة ٨٨٢ كيلومترا • وتنقسم هذه المديرية الى ثلاث مراكز وهي:

(١) - مركز ادفو (٨٦٢١٨ ن) ويتبعه ١٦ ناحية و ١٦٩ نجما وغيرها. ومقره ادفو (١٤٢٦١ ن) وهي مدينة قريبة من الشاطئ الايسر بها بريا شهيرة وهيكلان قديمان مصنوعان بكل دقة ولاههما شهرة بصناعة الفخار والتجارة في الحبوب • وبينها واسوان ١٠٦ كيلو مترا

### ١١- بلاد المهملة

| اسماء البلاد   | عدد السكان | المسافة بينها والمرکز |
|----------------|------------|-----------------------|
| السباعيه       | ٥٣٧٦       | ٣٥ كيلو مترا          |
| البصيليه بحرى  | ٩٢٦٠       | » » ٢٥                |
| البصيليه قبيلى | ٥٢٤١       | » » ١٨                |

|              |      |              |
|--------------|------|--------------|
| الحجز بحرى   | ٥٠٩٩ | ٢٤ كيلو مترا |
| الصمايده     | ٤٥٤٧ | » » ١٦       |
| الكلج غرب    | ٤١٣٧ | » » ١٣       |
| الكلج شرق    | ٤٥٠٣ | » » ١٣       |
| الرمادي قبلى | ٤٩٤٩ | » » ٤٠       |
| الردسيه بحرى | ٥٧٥٧ | » » ٥٤       |
| سلوه بحرى    | ٥٣٣٦ | » » ٣١       |
| سلوه قبلى    | ٤٥٩٤ | » » ٤٠       |

(٢) - \* مركز اسوان \* - (٥٧٦٥٣ن) ومقره اسوان ويقيم ١٧ ناحية و ٨٢ نجما . ومن بلاده المهمة ذراو (٩٢٣٣ن) وبينها والمركز ٣٦ كيلو مترا تقريبا . واقليت (٤٦٠٩ن) وبينها والمركز ٤٩ كيلو مترا تقريبا . وبنيان (٤٦٨٢ن) وبينها والمركز ٣٧ كيلو مترا تقريبا وابوالريش قبلى (٤٦٢٠ن) وبينها والمركز ٣ كيلو متر تقريبا

(٣) - \* مركز الدر \* - (٦٣٠٢٢ن) ويقيم نحو ٥٠ ناحية وبمض النجوع . ومقره الدر (٣١٠٦ن) وفيها يصنع الخوص الى صناعات لطيفة تكاد ان لا توجد في غيرها . وفيها يعتني بتربية الخرفان . ومن بلاده المهمة كلابشه (١٢٣٥ن) وبينها والمركز ١٢١ كيلو مترا . وابو هور (٢٠٣٠ن) وبينها والمركز ١٠٨ كيلو مترا . وكروسكو (١٧٤٦ن) في مدخل صحراء العتور الموصل اليها بر من بلاد السودان . وبينها والمركز ٩ كيلو متر تقريبا . ثم اذنن (١٦٢٥ن) وهي آخر بلاد مصر من جهة الجنوب وبينها والمركز ٩٢ كيلو مترا

## طرق المواصلات

### ١ - طرق المواصلات الداخلية

#### ١ - طرق البرية

الطرق البرية في مصر هي السكك الحديدية والسكك الحديدية الزراعية الضيقة والتفرقات والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل

#### ١ - في السكك الحديدية

معظم السكك الحديدية في مصر ملك للحكومة ويدير اعمالها قومسيون (مجلس) مركب من ثلاثة أعضاء واحد انجليزي بصفة رئيس وواحد فرنساوي وواحد وطني وبلغ طوله نحو ٢٢٢٦ كيلو مترا كلها تابعة للحكومة عدا بعض خطوط تابعة لشركات اجنبية

فان خطوط التابعة للحكومة هي :

(١) - خط من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترا وقال له الخط الطوالى واشهر محطاته :

قليوب وبها وقويسنه وبركة السبع وطنطا وكفر الزيات واتياى البارود ودمنهور

وابو حصن وكفر الدوار

(٢) - خط من قليوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو مترا واشهر محطاته نوى وشبين القناطر وبلبيس

والقازيق وهما وابو كبير وكفر صقر والسنبلاوين

ومن هذا الخط يخرج فرع من محطة ابي كبير الى الصالحية مارافاقوس طوله ٣٤ كيلو مترا

(٣) - خط من قليوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٠ كيلو متر

(٤) - خط من بها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو مترا واشهر محطاته منيا القمح والقازيق والتل

الكبير والا-ماعيلية وقيتشه وجنينه

(٥) - خط من بها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو متر

٦ - خط من طنطا الى دمياط وطوله ١٢١ كيلو مترا واشهر محطاته محطة روح والمحطة الكبرى  
وسمنود وطلخا وشرين وفارسكور

ويخرج من هذا الخط من محطة شرين فرع الى قاين مارا بيقاس وبيله وكفر الشيخ طوله  
٨٠ كيلو مترا

(٧) - خط من طنطا الى اشمون وطوله ٦٣ كيلو مترا واشهر محطاته تلاوشين الكوم ومنوف

(٨) - خط من محطة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو مترا واشهر محطاته القرشيبة والسنبطه

(٩) - خط من محطة روح الى دمنهور وطوله ٧٣ كيلو مترا واشهر محطاته قلين ودسوق والرحمانية

(١٠) - خط من سيدي جابر الى شيدو وطوله ٦٦ كيلو مترا واشهر محطاته الرمل وابوقير وادكو

(١١) - خط من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلو مترا واشهر محطاته الحضرة والنزهة

(١٢) - خط من البصيلي الى ادفينا وطوله ١٣ كيلو مترا

(١٣) - خط من امبابة الى اتيان البارود وطوله ١١٩ كيلو مترا واشهر محطاته بولاق الدكرور

والناتشي ووردان وكفر داوود وكوم حماده

(١٤) - خط من مصر الى شلال اسوان وطوله ٨٩٣ كيلو مترا واشهر محطاته امبابة والجيزة

والبدريشين والبياط والواسطي وبني سويف وبيا الكبرى والقشن ومنافه وبني مزار وسالوطا

والمنيا وابو قرقاص والروضة وملوى ودبروط ومنفلوط واسيوط وابوتيج وصدفا وطبا وطهطا

وسوهاج والمنشاء وجرجا والبلينا وفرشوط ونجع حمادى ودشنا وقنا وقوص والاقصر وارمنت

والمطاعنة واسنا وادفو ودواو واسران

(١٥) - خط من الواسطي الى ابوكاه طوله ٦٢ كيلو مترا واشهر محطاته القيوم . ويخرج منه خط

من القيوم الى سنودس طوله ١٢ كيلو مترا

(١٦) - خط من قطرة الليون ٥٤ كم الى المرج وطوله ١٤ كيلو مترا واشهر محطاته الدمنرداش

وسراى القبة والزيتون والمطرية

وزيادة على ما ذكر فان للدائرة التالية في الوجه القبلى في الجهات التي يوجد بها لها مواصل

لمصر القصب خطوط حديدية زراعية لتقل القصب الى تلك المواصل ويبلغ طولها اكثر من

خمسمائة كيلو متر

## ﴿ الخطوط التابعة لشركات اجنبية هي ﴾

- (١) - من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو مترا واشهر محطاته طره والمصره وهو تابع لشركة سوارس
- (٢) - خط من الاسماعيلية الى بورسعيد وطوله ٥٢ كيلو مترا واشهر محطاته القنطرة ورأس المش وهو تابع لشركة قناة السويس
- (٣) - خط من الاسكندرية الى مرسى الرمل وطوله عشر كيلو مترات واشهر محطاته بولكلبي وسان استافانو

## ﴿ الخطوط المشروع في عملها هي ﴾

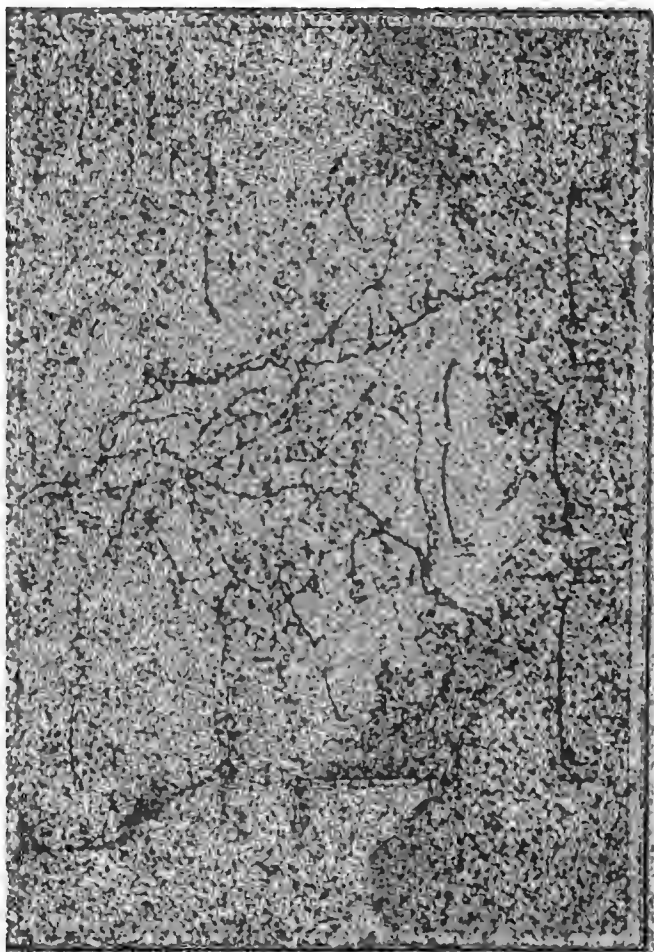
- (١) - خط من الصالحية الى القنطرة
- (٢) - خط من اشمون الى القناطر الخيرية
- (٣) - خط من قنا الى القصير
- (٤) - خط من شلال اسوان الى المحطة نمرة ٤ من الخط الواصل بين حلما والخراطوم

## ٢ - ﴿ في السكك الحديدية الزراعة الضيقة ﴾

هذه السكك ليس للحكومة فيها شيء بل كلها تابعة لشركة انجليزية ماعدا السكك الموجودة منها في مديرية القيوم فانها تابعة لشركة وطنية والتي تمتد من المنصورة الى المطرية والى محلة انجاق تابعة لشركة بلجيكية وهذه السكك توجد في مديريات البحيرة والنزيرة والدقهلية والشرقية والقليوبية

اولا - في مديرية البحيرة :

- ١ - خط من دمنهور الى حوش عيسى وكفر الدوار طوله ٧٦ كيلومترا
- ٢ - » » » الى المعطف ٢٠ »
- ٣ - » » » الى الدلتجات واتياى البارود ٤٨ »
- ٤ - » » » الى شبرى خيت ٣٠ »
- ٥ - » » من الدلتجات الى يبيان والعود ٣٢ »



٦ » خط من اتياء البارود الى شبرى خيت طوله ١٩ كيلومترا

٧ » من شبرى خيت الى منية سلامه » ٠٧ »

٨ » من شنديد الى كفرعوانه » ٠٧ »

ثانيا - في مديرية القرية :-

١ خط من طنطا الى كفر الزيات مارا بمحلة مرحوم وايبا وبراو والدجون وطوله ١٥ كيلومتر تقريبا

٢ » من طنطا الى قطور مارا بقهافة وميت السودان وبريج ودماط » ٢٥ »

٣ » » الى الشين مارا بايبا وبراو والحداد وبسيون ونجريت » ٣٥ »

٤ » من المحلة الكبرى الى سخامارا بالمتدية ومسير » ٢٨ »

٥ » » الى قطور مارا بيلتاج » ٢٦ »

٦ » » الى الشين مارا بالمتدية وسخا » ٣٨ »

٧ » من طلعا الى المحلة الكبرى مارا بنبروه وتيرة » ٣٣ »

٨ » من زفحي الى بركة السبع مارا بهورين » ١٤ »

٩ » » » الى سنباط » ١١ »

ثالثا - في مديريات الدقهلية والشرقية والقليوبية :

١ خط من المنصورة الى دكرنس والمطرية طوله ٦٩ كيلومترا

٢ » من سلامون الى طنناح ومحلة انجاق » ٣٦ »

٣ » من ميت غمر الى المنصورة » ٤٥ »

٤ » من منية سنود الى السنبلاوين » ٢٣ »

٥ » من ميت غمر الى السنبلاوين » ٣٢ »

٦ » من السنبلاوين الى الزقازيق » ٣٤ »

٧ » من ميت غمر الى بنها » ٣٢ »

٨ » من بنها الى القناطر الخيرية » ٣٢ »

٩ » من ديرب نجم الى الابراهيميه وهما » ١٧ »

١٠ » من الابراهيميه الى ابو كبير » ١٢ »

١١ » من ابو كبير الى ابو حماد » ٢٣ »

|    |                                 |      |             |
|----|---------------------------------|------|-------------|
| ١٢ | خط من ابو حماد الى بليس         | طوله | ٢٠ كيلومترا |
| ١٣ | » من بليس الى منيا القمح        | »    | » ٢٥        |
| ١٤ | » من ابو مسلم الى بردين         | »    | » ١٢        |
| ١٥ | » من برشوم الى ترعة الاسماعيلية | »    | » ٣٢        |

رابعا - في مديرية القيوم:

|   |                                   |                   |
|---|-----------------------------------|-------------------|
| ١ | خط من القيوم الى الشرق السلطاني   | طوله ٢٩ كيلو مترا |
| ٢ | » الى التزله                      | » ٢٥ »            |
| ٣ | » الى اللاهون                     | » ٢٠ »            |
| ٤ | » الى قلنشا                       | » ١٨ »            |
| ٥ | » من المدوه الى طاميه             | » ١٩ »            |
| ٦ | » من المصرة الى سنورس وترسا       | » ٥ »             |
| ٧ | » من مطر طارس الى الرويات والروشه | » ١٤ »            |

### ٣ - الخطوط التفرافية

يبلغ طول الخطوط التفرافية في مصر نحو الثلاثة آلاف و ٣٩٠ كيلومترا وطول الاسلاك نحو خمسة عشر الف . وهي على العموم تصعب خطوط السكك الحديدية بحيث ان كل عملة منها فيها مكتب للتفراف ماعدا الجهات الآتية التي لم تصل اليها تلك السكك وهي :

- ١ خط بين اسوان وواحد حلقا
- ٢ » بين قنا والقصور
- ٣ » بين دمنهور ورشيد
- ٤ » بين السويس والطور
- ٥ » بين الصالحية والقنطرة والمرش ذاهبا الى بلاد الشام مارا بنزه ويافا وغيرهما ومنها الى الاسكندرية حيث يتصل بالخطوط البرية في أوروبا .



#### ٤ - البريد (البوستة) ﴿

قد أصبحت مصلحة البريد في مصر اليوم على اتم نظام واحسن ترتيب مع انها لم تؤسس الا من عهد قريب ( سنة ١٨٦٥ ميلادية ) حيث يوجد الان بها نيف وستائة مكتب بوستة منتشرة في أنحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغراف. وفي جهات أخرى غيرها توزع منها المراسلات ( المكاتب والطرود والتقود ) الواردة والصادرة لجهاتها . ولهذه المصلحة عربة مخصوصة في كل قطر من قطارات السكة الحديد . وأما باقي الجهات المهمة التي لا تصل اليها سكك حديدية أو ليست قريبة من إحدى محطاتها فجار توصيل المراسلات اليها بواسطة سعاة طوافين . ويوجد للبريد ٣١١ مكتباً ثابتاً و ١٥٧ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة مكاتب سيارة ( أغلبها في السكك الحديدية الزراعية ) و ٤٧٠ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة الطوافنة .

#### ٥ - السكك الزراعية ﴿

لما كان من الضروري وجود سكك منتظمة متسعة توصل بين المدن والقرى وبعضها يسهل بذلك نقل المحصولات وتقصير مسافة الطريق مع قلة في المصاريف افكرت الحكومة من عهد قريب في إيجاد تلك السكك التي سميت بالسكك الزراعية بعد ان كانت جسور الترع والنبيل هي السكك الوحيدة المطروقة وقررت اخيراً عمل كثير منها في ممظم مديريات الوجهين البحرى والقلي وتم بالفعل عمل عدد عظيم منها خصوصاً في الوجه البحرى وهدمت في أكثرها الخطوط الحديدية الضيقة التي سبق الكلام عليها . وبالنسبة لكون مصلحة الاراضى الميرية (الدومين) عبارة عن مجموع دوائر زراعية محضة وبهما كثيراً تسهيل الطرق وتذليل الصعوبات التي كانت تقابلها في سبيل نقل محاصيلها افكرت في هذا الامر قبل الحكومة وانشأت في اغلب تقاطعها سككاً زراعية منتظمة

#### ٦ - طرق القوافل ﴿

قد كانت طرق القوافل بمصر كثيرة ولكنها قلت الآن جداً بسبب انتشار السكك الحديدية في أنحاء البلاد بحيث لم يبق منها الا الطريق الواصل من قنا الى القصير والطريق الواصل

بين الساحلية والقنطرة والمرش والطريق الواصل بين السويس والمقبة وطرق الواحات .  
فاما طرق الواحات فقد تقدم الكلام عليها عقب مديرية البحيرة فيما يختص بواحة سيوه  
وعقب مديرية المنيا فيما يختص بالواحات البحرية وعقب مديرية أسيوط فيما يختص بالواحات  
الداخلية والخارجية .

### ﴿ في طرق المواصلات البحرية ﴾

تحصل المواصلات البحرية في داخل القطر بواسطة النيل والنزع الكبيرة والبحيرات  
خصوصا بحيرة المنزلة . وقد كانت الملاحة في مصر سابقا بواسطة المراكب الشراعية عظيمة جدا  
وأكن بسبب كثرة الخطوط الحديدية وانتشارها للدرجة التي نراها بها اليوم وخصوصا مع وجود  
شركات أعدت آلات بخارية لتقلل المسافرين والبضائع كل ذلك قلل كثيرا من أهمية الملاحة  
بواسطة تلك المراكب التي كانت ينبوع ثروة ومشقة عدد عديد من الأهالي فبعد ان كان عددها  
يزيد عن ثلاثين ألفا لم يوجد منها الآن غير اثني عشر ألفا بما في ذلك نحو ١٢٠٠ مركب للصيد  
و ٤٠٠ ذهبية

### ﴿ في طرق المواصلات الخارجية ﴾

تحصل المواصلات الخارجية بواسطة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وال السويس .  
وأشهر الموانئ المصرية التي لها علاقة بالبلاد الأجنبية هي : الاسكندرية وبور سعيد والسويس  
وأشهر الشركات التي ترسو بواخرها في تلك الموانئ هي :

- ١ - شركة المساجرى ماريتيم - ٢ - شركة اللويد النمساوية - ٣ - الشركة الإيطالية  
(دوباتينو) - ٤ - الشركة الخديوية - ٥ - الشركة الروسية - ٦ - شركة بنانسون والاشترقية الانجليزية  
- ٧ - شركة اللويد الألمانية .

### ﴿ في البحر الأبيض المتوسط ﴾

﴿ من الاسكندرية ﴾

- ١ - الى اسلامبول (الشركة الخديوية) مارا ببيريه
- ٢ - الى اسكندرونه (الشركة الخديوية) . ارايود سميدويافا وحيفا وبيروت وطرابلس ومرسين .
- ٣ - الى قبرص (اللويده النمساوية) مارا ببيور سميد

٤٠٠- إلى اسلامبول (اللويده التناويه) ما رايا اورسميدو يافا و حيفا و بيروت و طرابلس و اللاذقية و اسكندرونه و مرسين و رودس و صافق و ازمير و الدردانيل

۵ - الى صربيليا مباشرة (۵-اچرى ماريتيم)

۶۔ الی بیروت (مساجری ماریتیم) مارا یا فا •

٧- الى أودسا (الشركة الروسية) مارا بپيريه وازمير واسلامبول

٨- الى أودسا (الشركة الروسية) مارا إيور سحيد ويافا ويبروت وطرابلس ومرسين وصافر  
وازمير وسلايك والدردانيل

٩- الى جنوه (الشركة الايطالية) مارابمبينه ونابلي

١٥ - الى جنوه (الشركة الايطالية) مارا بطرابلس ومرسين وقبرص واسكندرونه ومسينه ونابلي

۱۱۔ اٹی ٹیسیا (الشركة الإيطالية) مارا پرنڈزی وباری وانکونه

زمن بود سعید:

١٢ - الى بيروت (الخطان ٦٢ و٦٣ المار ذكرهما) بواسطة الشركتين الخديوية والمساجري

١٣ - الى قبرص (الخط غمرة ٢) بواسطة شركه اللويد النمساوية

١٤ - الى اسلامبول (الخطا نمرة ٤) " " " "

١٥ - الى أودسا (الخطان نمرة ٧ و ٨) بواسطة الشركة الروسية

١٦ - الى لندن (خط الشرق) مارا بنابلي ومرسيليا وجبل طارق وبلايموث

١٧ - الى جنوه (الخطان نمرة ٩ و ١٠) بواسطة الشركة الايطالية

١٨ - الى بريم (الخط الآتي من الشرق الافصى) بواسطة الشركة الالمانية مارا بنابلي وجنود

وسوستون وهاه بورغ

١٩ - الى لندن مارا بمرسيليا (بواسطة شركة بينانسولار الشرقية الانجليزية)

۲۰۔ » » » » » پرندزی »

٢- ﴿ في البحر الاحمر - من السويس ﴾

٢١ - الى عدن (الشركة الخديوية) مارا بمجده وسواكن ومصروع وحديده

٢٢ - الى جده (الشركة الخديوية) مارا بينم

— في قنال السويس او التربة المالحة او البحرية —

قنال السويس هو عبارة عن ترعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر  
مختلفة برزخا يقال له برزخ السويس الذى يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل افريقيا باسيا  
والذى عليه المؤرخون هو ان فكرة توصيل هذين البحرين لم تكن بالامر الحديث بل من  
قديم الزمان غاية ما هناك ان القدماء لم يفتكروا الا فى توصيل النيل بالبحر الاحمر فقط ولم يفكروا فى  
توصيل البحرين بواسطة برزخ السويس . والذى عليه مؤرخو الاسلام ان هذه التكرة موجودة  
من عهد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وذهب مؤرخو اليونان الى نسبتها لسيز وستريس  
(رميس الثانى) احد فراعنة مصر . واول من شرع فى تنفيذها نيخاؤوس الثانى احد القراينة  
فاحضر خليجاً من فرع النيل القديم الذى كان يصب فى البحر الابيض المتوسط عند مدينة القوما  
القديمية (قرب بورسعيد) الى البحر الاحمر فه عند مدينة بوباسطيس القديمة (تل بسطه) احلالها  
موجودة الى الآن بجوار مدينة الزقازيق ولكنه لم يتم . ولما دخل الفرس مصر فى زمن دارا  
الثالث ملك المجمع اتهم ثم طم وجدده بطليموس الثانى ثم اهدل امره وبطل استعماله الى ان فتح  
مصر عمرو بن العاص فرغب فى توصيل البحرين بواسطة ترعة تحترق البرزخ فهاه من ذلك  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اشار عليه بتجديد الخليج النيل وجعل فيه من جهة  
مصر المتيقة فعمل ولما كانت سنة ١٥٠ للهجرة حيث قام بالمدينة المنورة محمد بن عبد الله بن حسن  
ابن الحسن بن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنهم كتب ابو جعفر المنصور ثانياً الخلفاء  
العباسيين الذى كان يومئذ بالعراق الى عامله فى مصر ان يطم هذا الخليج حتى لا يحمل فيه للموتة  
منها الى المدينة فطمه واقطع من ذلك الوقت اتصاله بالبحر الاحمر ولم تزل آثار هذه التربة  
موجودة الى الآن بالقرب من السويس

ولما دخل الفرنسيين مصر فى اوائل هذا القرن الميلادى اراد بنو ناپارت قائد جيشهم توصيل  
البحرين كما افكر غيره ممن سلفه ولم يتم له ذلك الى ان تميز شخص فرناوى اسمه فردنان  
دلسيس فنصلا لقرنسا بمصر فى سنة ١٨٣١ ميلادية ففقد شروطا بينه وبين الحكومة المصرية فى  
عهد المنفور له محمد سعيد باشا لحفر برزخ السويس فبدأ فيه فى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ وانه فى  
شهر مارس سنة ١٨٦٩ ( اى فى مدة عشر سنوات ) وفى هذا التاريخ ركب المنفور له اسماعيل

باشا خديوى مصر فى ذلك الوقت وابورا مننا بجميع اعلام الدول وعبر البرزخ من بحر الى آخر ثم سافر الى اوروبا ودعا ملوكها واعظم رجالها الى وليمة افتتاحه فقدموا الى مصر وفتح القتال للتجارة العامة باحتفال لم يسبق لمثيل .



وقد كان خسر هذا القتال سببا عظيما فى تسهيل المواصلات بين المشرق والمغرب حيث قرب البعيد من المسافات فبعد ان كانت السفن الآتية من اوروبا قاصدة بلاد الهند والشرق الانصفي تطوف حول افريقيا مارة برأس الرجاء الصالح وتقطع فى ذلك اكثر من ستة آلاف فرسخ صارت الآن لم تقطع من هذه المسافة الا اقل من نصفها بمرورها من البحر الابيض

المتوسط مباشرة الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندي وبذا صارت جميع السفن التي تقصد بلاد آسيا الشرقية والجنوبية تمر من هذه الترع التي اصبح اثرادها من اوفر الايرادات وقد صارت بها مصر نقطة اجتماع اجناس البشر من جميع اقطار الارض قاصية ودانية وصار له عند الدول اهمية لم تسبق لغيره من الطرق البحرية الا انه بسببه اصبحت مصر ميدان تراحم الدول الاجنبية ومرتما فسيح التولد للمشاكل السياسية ولعل نهي ابن الخطاب عن خضره بهذه الصفة كان خيفة من الوقوع فى ذلك وبلغ طول هذه الترع ١٦٠ كيلو مترا ويختلف عرضها بين ١٠٠ و ١٠٠٠ متر وعمقها بين ١٠ و ١٠٠ مترا . وتتم ثلاث بحيرات مالحه وهى بحيرة المنزلة وبحيرة التمساح والبحيرات المرة . وتبتدى من بورسعيد على البحر الابيض المتوسط وتنتهى بالسويس على البحر الاحمر واشهر المحطات الموجودة عليها هى القنطرة والمردان والاسماعيليه والجسر وطوسون . وقد بلغت قيمة ما توفى فى خضرها خمسمائة مليون من الفرنكات عبارة عن نحو العشرين مليوناً من الجنيهات

## ﴿ في جغرافية مصر الاقتصادية ﴾

### ١ - ﴿ الحاصلات ﴾

#### ١ - ﴿ حاصلاتها المعدنية ﴾

يوجد بمصر أنواع كثيرة من المعادن في سلسلتي جبال العرب وليبيا وفي صحراء العرب وشبه جزيرة طور سيناء ولكن بعضها لم يستخرج لكونه قليلا قد لا يفي كما قيل بالمعاريف اللازمة لاستخراجه مثل الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والزمرد والعقيق ومع ذلك قد تألفت أخيرا شركة أجنبية لاستخراج المعادن المصرية

- وأما أنواع الحجارة فكثيرة وتستخرج بهمة • • • فإنها الحجر الجيري المسد للبناء تحت الماء والحجر الجيري المسقى بالدهش والحجر الجيري المعد لصناعة التخت والحجر الجيري المعد لصناعة الجير والحجر الجيري المعد لتجهيز الجير السلطاني وحجر الجبس وكلها كثيرة الوجود في الجبل المقطم • • • ثم الحجر الرملي الذي استعمله قدماء المصريين في بناء هياكلهم الموجودة إلى الآن لشدة صلابته وتحمله تأثير الهواء والماء مع طول الزمن ولكن نظرا لوجوده جهة جبل السلسلة عند أسوان لم يراع المتأخرون استعماله في أبنيتهم وتركوه واستعملوا الحجر الجيري لوجوده قريبا من محل سكنهم • ثم حجر البلاط وهو موجود خصوصا في جهة جبال طره والممصرة وحلوان ثم حجر الطواحين وهو موجود بكثرة في الجبل الأحمر عند البلسية وقايتبى وفي جهات أخرى من المقطم إلى أسوان واجوده المستخرج من أسوان وأقله جودة يستعمل لعمل الرمح ثم حجر السن وهو موجود خصوصا بين قنا والقصر •

وانواع الرخام كثيرة أيضا فإنها المرمر وهو كثير الوجود في جهات اسيوط والمنيا وبنى سويف ثم الرخام الاسوانى الأحمر اللون وهو كثير بجهات أسوان وأشد أنواع الرخام صلابه ومنه كان يتخذ قديما القراعة القطع الجسيمة كالمسلات • ثم الرخام البورفيرى المسقى السماق وهو موجود خصوصا عند جبل الدخان •

ومن اهم محصولات مصر الممدينة ايضا ملح الطعام والنطرون المستخرج من الملاحات الموجودة بضواحي رشيد ودمياط ووادي النطرون ويوجد في جبل الزيت الذي في غرب ساحل البحر الاحمر كثير من معدن الزيت الارضى (الترول) وسبق استخراجها ولكن اهمل امره بدمت ترك وقيل ان ينبوعه غير كاف وقد تألفت حديثا شركة اجنبية لاستخراجه

## ٢ - حاصلاتها الزراعية ﴿

- لما كانت الزراعة بمصر منبع ثروة البلاد كان أغلب اشتغال أهلها بالزراعة. وتنقسم الزراعة فيها الى ثلاثة أقسام : صيفية ونبيلة وشتوية

- فاشهر المزروعات الصيفية: القطن وتنتشر زراعته في جميع بلاد الوجه البحرى ومديرتى الفيوم وبني سويف ثم قصب السكر وتكثر زراعته في الوجه القبلى . والازر السلطانى وعين البنت وتكثر زراعته بمجوار البحيرات ثم السمسم والقول السودانى والذره الصيقى . والخيار والبطيخ والشمام وغير ذلك

- واشهر المزروعات النيلية الذره الذى عليه مدار غذاء الفلاح وتكثر زراعته في الوجه البحرى والارز السبعيني وزرع كثيرا بمجوار البحيرات

- واشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والقول والبرسيم والندس والحلبة والكتان والحناء والبصل والخضروات وغيرها . الا ان الخضروات يمكن زرعها في باقى فصول السنة خصوصا في الشتاء

ومن فواكه مصر البرتقال واليوسف افندى واليونان والمان والنب والتين والمشمش والخوخ والبطيخ والشمام وغير ذلك

- ويكثر النخيل بمصر فيوجد منه نحو المليون ومائة ألف نخلة في الوجه البحرى ونحو المليونين وسبعمائة ألف نخلة في الوجه القبلى والواحات  
- واما الغابات فمعدومة من مصر بالرة

وبالاختصار يمكن ان يقال ان الحبة ملايين من الافدنة وكسور التي تزرع في مصر تأتى بحصول سنوى تقدر قيمته بنحو ٣٨ مليوناً من الجنيئات المصرية  
.. فن نوع القطن يحصل على نحو خمسة ملايين قطارا قيمتها المتوسطة عشرة ملايين من

الجنيئات ومن بذرة القطن على ثلاثة ملايين اردب قيمتها مع التبن ١/٢ مليون جنيها . ومن القمح على ستة ملايين اردب قيمتها مع التبن للمتحصل منه ٧٤ مليون جنيها . ومن الذرة ٨ مليون اردب قيمتها ١/٢ مليون جنيها . ومن القصب على ٢١ مليوناً فقط ١٥ مليوناً يصنع سكر في معامل الدائرة السنية والباقي يصعب الاهالي . وما . ومحصول السكر يبلغ نحو مليون ونصف فقط ارا قيمتها نحو ٨٠٠ الف جنيه . والبرسيم الذي يستعمل غذاء للدواشي فتقدر قيمته بنحو ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه .

- ومن حيوانات مصر المنزلية الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والجاموس والغنم والماعز والكلب والقط وغيرها . ومن الوحشية الضبع والثعلب وابن آوى والثعلب . ومن الطيور الدجاج والحمام والاوز والبط والسمانى والقبرة والشحور والمسنور والبلبل والكروان والنسر والرخ والرخمة والصقر والحداثة والفراب وغيرها . ومن الحشرات الثبان والحية والمقرب وام اربعة واربعين والزهور والخنافس والنحل ودود القز . وتنتشر كثيرا صناعة ترقيده البيض في انحاء القطر حيث يوجد له معامل كالتناير يوضع فيها البيض وتغطي له حرارة كافية تحاكي حرارة الدجاجة عند حضانتها ليضها

- أما صيد السمك فكثير جدا بجملة بحيرتى المنزلة والبرلس ويصنع منه القسيخ ويستخرج البطروخ وقد ازداد كثيرا في هذه الايام صيد السماني على شواطئ البحر الابيض المتوسط حتى صار مورد ثروة كثير من الاهالي

### ٣ - حاصلاتها الصناعية ﴿

- اهم حاصلات مصر الصناعية السكر الذي يوجد له تسعة معامل تابعة للدائرة السنية بالمطاعة وارمنت والضبعة والروضة وابي قرقاص والمنيا ومطاي ومناغه وبها الكبرى . وللاهابى كثير من المعامل ايضا ولكنها اقل اهمية من هذه واشهرها معمل مجمع حمادى التابع لشركة فرنساوية اما معامل تكرير السكر فاثنتان احدهما فى الحوامدية بمديرية الجيزة والآخر فى قرية الشيخ فضل بمديرية المنيا

ومن صناعات مصر الشهيرة حليج القطن فانه يوجد لهذه الصناعة نحو المائة معمل منتشرة



في الجهات التي يزرع فيها القطن اعني في الوجه البحري والقيوم وبني سويف وخصوصا في الاسكندرية  
ودمنهور وكفر الزيات وطنطا والمحلة ووزقى وسمنود وطلخا وشين الكوم وبركة السبع والمنصورة.  
وميت غمر والزقازيق ومنيا القمح وبهاوشين القناطر  
اما معامل تبيض الازر فكثيرة خصوصا في جهات رشيد ودمياط حيث تكثر فيها زراعتها.  
وغير ماذكر فيوجد بمصر صناعات اخرى كاستخراج الروائح العطرية والزيوت بأنواعه ونسج القطن.  
والكتان والصوف والحزير ودبج الجلد وصناعة طرق النحاس وبعض المعادن الاخرى والصياغة.  
وضرب الطوب وحرقة وصناعة الحصر وعمل الاواني التخاركا ليزر والبلاص والقلل والدواقر.  
وغيرها وصناعة الكبريت والصابون والتلج وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

## ٢ - مصر في تجارة مصر

التجارة على نوعين داخلية وخارجية

فالتجارة الداخلية في مصر تنحصر في بيع محصولات الارض من قطن وقمح وشعير وفول  
وعدس وارز وغير ذلك وشراء ما يكون موجودا في البلد من البضائع سواء كانت آتية من الخارج  
او من نفس محصول البلد كالقشة والسكر والبن والصابون والدخان وما شابه ذلك  
وقد سهلت هذه التجارة وتسهيل على الدوام كلما كثرت طرق المواصلات البرية والبحرية  
واعظم الاسواق التجارية موجودة في مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية  
والقرى الكبيرة . ويروج سوق التجارة رواجاً زائدا في اوقات الموالد خصوصا في مصر وطنطا  
ودسوق والاوقات التي يحصد فيها الفلاح محصوله

واما التجارة الخارجية فتشتمل على الصادر والوارد

فالصادر عبارة عما يصدر من مصر الى الخارج والوارد عبارة عما يرد الى مصر  
من جهات اجنبية

ومن اهم الاصناف الصادرة القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والقول والقره والعدس  
والارز والبلح والبصل والنطرون والفسينج والبطررخ وبعض الاقشة الحريفة كالشاهي والقطني  
وغير ذلك مما تقدر قيمته بما يقرب من الستة عشر مليونا من الجنيهات (انظر الجدولين نمرة ١  
ونمرة ٢) حيث منهماظم قيمة الاصناف الصادرة من القطن والبلاد الاجنبية المصدره اليها ونسبة

قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها  
ومن الاصناف الواردة اليها الجوخ والحرير والصوف والطرايش والابسطة والمويلات  
بانواعها والملابس البيضاء والمجهزة والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وخشب العمارات  
وحطب الحريق والقحم المجرى وقمم الخشب والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيتون  
والورق والزجاج والآلات البخارية وغيرها والادوية والطارقات والخردوات والاحجار النفيسة  
والنحاس والقصدير والصفير والحديد والصلب والسكاكين والاسلحة والحيوانات الحية والاواني  
الصينية والزجاج وغير ذلك كثير مما تقدر قيمته بنحو خمسة عشر مليوناً من الجنيهات (انظر الجدولين  
نمرة ٢ ونمرة ٤) حيث تعلم منها قيمة الاصناف الواردة الى القطر والبلاد الاجنبية المصدرة منها  
ونسبة قيمة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها  
وترد هذه التجارة الى مصر او تصدر منها بواسطة موانئ الاسكندرية والسويس ودمياط  
وبور سعيد وتختلف هذه الموانئ اهمية على هذا الترتيب

| اليـ لاد |                                                |                                                     |         |          | انواع الاصناف                  |
|----------|------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|---------|----------|--------------------------------|
| المائيا  | انكثرا والمستعمرات الانجليزية                  |                                                     | الجملة  | انكثرا   |                                |
|          | المستعمرات<br>الانجليزية<br>في الشرق<br>الاقصى | المستعمرات<br>الانجليزية<br>في البحر الايض<br>الوسط |         |          |                                |
| جنيه م   | جنيه م                                         | جنيه م                                              | جنيه م  | جنيه م   |                                |
| ٢١٣٣     | ٦٣                                             | ١٣٤٩                                                | ٨٣٣١٢   | ١١٢٨٩١   | حيوانات ومواد غذائية حيوانية   |
| ٧٨       | —                                              | ٢١٠٧                                                | ٤٣٤     | ٩٠٦٠٠    | جلود ومصنوعات من الجلد         |
| ٢٩٣٣     | ٩٩١                                            | ١١٣                                                 | ٣٧٧٩٧   | ٦٣٨١٥    | مواد اخرى مستخرجة من الحيوانات |
| ٦٦٣١     | ٩٢٧                                            | ٢٣١١                                                | ٢٢٢٨٩٣٦ | ٢٦٤٩٦١٠  | حبوب وخضروات ودقيق الخ         |
| ٢٣٠٤٠    | ٥٠٩٧٦                                          | ٦٧                                                  | ١١٤٣٨٠  | ٨٠٤٣٨٤   | سكر وانواع قحاله وعقاقير       |
| ٤٦       | ١٠٠                                            | ١٠٠                                                 | ١١٩٧    | ١٩٥٦٨    | مشروبات روحية وزيت             |
| ١٣٨      | ١٣٠٧                                           | ٩٣                                                  | ٤٣٦٤    | ١٥٠٨٧    | كهنة وورق ومطبوعات             |
| ٩٢       | ٧٩                                             | ٥١                                                  | ٤٩٧     | ١٥٩١٧    | اخشاب وفحومات                  |
| —        | ٥٢                                             | ٢٥                                                  | ١٢٥     | ١٤٦٣     | احجار وخزف واوانى وزجاج وبلور  |
| —        | —                                              | ١٤٠                                                 | —       | ٢٥٥٠٧    | مواد ملونه وبويات              |
| ٥٧٨      | ١٦٨                                            | ٣٨                                                  | ١٠٢١    | ١٥٨٨٦    | مواد كياوية وطبية وروائح عطرية |
| ٧٤١٨٨٤   | ٥١٠٨٠                                          | ٢٥                                                  | ٥٥٤٠١٠٠ | ١١٨٩٢٣١٩ | قطن ومنسوجات                   |
| —        | ٩٧                                             | ٦٠                                                  | ١٠٥٩    | ٤٠٨١     | معادن ومصنوعات معدنية          |
| ٥٤٢      | ١٥٣٨                                           | ١١٦                                                 | ٧٤٠     | ١٨٩٦٠    | بضائع اخرى                     |
| ٧٧٨٠٩٥   | ١٠٧٣٧٨                                         | ٦٦٣٥                                                | ٨٠١٣٩١٢ | ١٥٧٣٠٠٨٨ | قيمة الصادرات العمومية         |

في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد المصدر اليها

| المصدر  |                  |         |                   |         |         |        |                  |
|---------|------------------|---------|-------------------|---------|---------|--------|------------------|
| امريكا  | النمسا<br>والهجر | اسبانيا | فرنسا<br>والجزائر | إيطاليا | الروسيا | تركيا  | البلاد<br>الاخرى |
| جنيه م  | جنيه م           | جنيه م  | جنيه م            | جنيه م  | جنيه م  | جنيه م | جنيه م           |
| ١٥      | ٤٧٦٩             | —       | ٥٧٥٦              | ٥٤٢٨    | ١٣٠٦    | ٥٣٣٣   | ٣٣٨٧             |
| ٣٦١     | ١٧٣٣٣            | ٤٧      | ٨٣٣٥              | —       | —       | ٦٦٦٩٦  | ١٧٤              |
| —       | ١٠٩٥٠            | ٨١      | ٥٦٧٧              | —       | ٦٠      | ٢٤٧٦   | ٢٧٣٧             |
| ٣٠٧٣    | ٣٤٥٠٩            | ٩٨      | ٢١٤٥٨٣            | ١٠١٠٠   | ١٦١٩٢   | ١١٩٨٧١ | ١٢٤٥٩            |
| ٤٤٥٧١٠  | ٣٢٧٧٢            | ٣٤٠٤    | ٦٧٤٨٤             | ٥٨٤٥    | ٥٠٧     | ٤٢٩٨٣  | ٢٢٦٠٦            |
| —       | ٤٤٣٧             | ٤٠      | ٣٤١٩              | ٤٧٧     | —       | ٣٢٧٨   | ٦٤٨٤             |
| ٣٨٥     | ١٦١              | —       | ٢٤١٩              | ٨٨٩     | ٥٧٣     | ٣٨٣٤   | ٩٧٧              |
| —       | ١٢١              | —       | ١٤١٤              | ١٠      | —       | ١٢٢٦٧  | ١٣٨٦             |
| —       | ١١               | —       | ٢١٥               | ١٦      | —       | ١٦٩    | ٨١٠              |
| —       | ١٧٥              | —       | ٢١٢٠              | —       | ١٣٤     | ٢٢٦٠٨  | ٣٣٠              |
| ٢٥٩١    | ٧٩٦              | ١٧      | ٦٦٦               | ١٨٧٩    | ٤٣      | ٥٨٦٣   | ٢٢٢٦             |
| ٥٦٤٦٢٥  | ٥٢٦٨٤٠           | ٤٥١١٨٧  | ٩٥٣١٥٠            | ٥٢٥١٧٩  | ١٧٢٤٣٧٦ | ٢٤٦٩٥  | ٧٨٩١٧٨           |
| ١٥      | ٢٥               | ٤٠      | ٥٧٩               | —       | —       | ٢٠٧٧   | ١٧٩              |
| ١٨٠     | ٣٦٢              | ٧       | ١٧٦١              | ٦٤      | ١٣      | ٥٩٩    | ١٣٠٣٨            |
| ١٠١٦٤٥٥ | ٦٢٨٤٠٦           | ٤٥٤٨٣٦  | ١٢٦٢٥٢٥           | ٥٤٩٨٨٢  | ١٧٤٣٢٠٤ | ٣١٢٧٨٩ | ٨٥٥٩٧١           |

﴿ جدول نمرة ٢ ﴾ - قيمة الاصناف الواردة للقطر المصرى فى سنة ١٩٠١

| البيانات |                               |                                      |         |          | انواع الاصناف                  |
|----------|-------------------------------|--------------------------------------|---------|----------|--------------------------------|
| المائيا  | انكلترا والمستمرات الانجليزية | المستمرات الانجليزية فى الشرق الاقصى | انكلترا | الجملة   |                                |
| جنيه م   | جنيه م                        | جنيه م                               | جنيه م  | جنيه م   |                                |
| ٣٤٦٣     | ٨٦٥                           | ٢١٥٨٦                                | ٤٢١٣٣   | ٦٨٤٨٣٢   | حيوانات ومواد غذائية حيوانية   |
| ٧٧٧٧     | ١٦٨٢٠                         | ٣٩                                   | ٤٤٥٧٩   | ٢١٩٤٥٦   | جلود ومصنوعات من الجلد         |
| ٢٦٥٥     | ٥٠٣                           | ٤٠٣                                  | ١٨٣٠٠   | ٨٠٥١١    | مواد اخرى مستخرجة من الحيوانات |
| ٤٩٦٢     | ٣٧٩١٣٩                        | ٥٩٠٨٤                                | ٨٣٠٤٠   | ١٧٠٥٨٨٢  | حبوب وخضروات ودقيق الخ         |
| ٢١٧٩     | ٥٢٢٣٣                         | ١١٢                                  | ٥٤٤١١   | ٤١٤٨٩٨   | انواع بقاله وعقاقير            |
| ٢٠٩٤٩    | ٨٠٨٦                          | ٢٨٨٠٨                                | ١٣٢٧٧٣  | ٨١٢٦٨١   | مشروبات روحية وزيت             |
| ٢٠١١١    | ٥٣                            | ٢٤                                   | ٢٥٩٣٩   | ٢٣٠٩٤٠   | كهنة وورق ومطبوعات             |
| ١٩٩٦٨    | ٥٧٦٣                          | ٤٤٠                                  | ١٠٠٨٠٢٢ | ٢١٣٩٢١٨  | اخشاب وفحومات                  |
| ٢٥٨٥٤    | ٢٢٥                           | ٦٣٨٣                                 | ٨٧٩٩١   | ٤٠٧٤٤٥   | احجار وخزف واوانى وزجاج وبلور  |
| ١٩١٩١    | ٢٢٥٣٨٣                        | ٧٦                                   | ٢٢٧٩٧   | ٢٢٤٦٥٣   | مواد ملونة وبويات              |
| ١٦٨٨٦    | ٢١٩١٣                         | ٥٥٧                                  | ٧٥٣٧٢   | ٣٦٠٣٧٥   | مواد كياوية وطبية وروائح عطرية |
| ١٤٤٩٦٥   | ١٦٢٧٢٣                        | ٤٧٩٣                                 | ٢٩٥١٠٩٥ | ٤٦٤١٨٠٨  | منسوجات                        |
| ١٧٧٤٦٣   | ١٥٤٨                          | ١٤٧٤                                 | ٩١٧٧٢٧  | ١٧٤٣٦٥٣  | معادن ومصنوعات معدنية          |
| ٦٣٥٢٥    | ٢٦٧٦                          | ٤٠٦                                  | ٩٩١٠١   | ٨٨٢٩٦٥   | اصناف اخرى                     |
| ٥٢٩٩٤٨   | ٨٨١٩٣٠                        | ١٢٤١٨٥                               | ٥٥٦٣٢٨٠ | ١٤٦٤٩٣١٧ | جملة                           |
| ٤٢٠      | ٥٢٨                           | ٦٥١٧                                 | ٥٧٩١    | ٥٩٥٦٢١   | دخان وتبناك وسجائر             |
| ٥٣٠٣٦٨   | ٨٨٢٤٥٨                        | ١٣٠٧٠٢                               | ٥٥٦٨٤٩٩ | ١٥٢٤٤٩٣٨ | جملة الواردات العمومية         |

## مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها

الواردة منها الاصل

| البلد<br>الاخرى | تركيا   | الروسيا | إيطاليا | اليونان | فرنسا<br>والجزائر | بلجيكا | النمسا<br>والهجر | امريكا |
|-----------------|---------|---------|---------|---------|-------------------|--------|------------------|--------|
| جنيه م          | جنيه م  | جنيه م  | جنيه م  | جنيه م  | جنيه م            | جنيه م | جنيه م           | جنيه م |
| ١٩٠٣١           | ٤٩٤١٨٦  | ٢٤٥٦٤   | ٣٥٤٣٩   | ٢٢٧٩    | ٢٦٩٠٩             | ٧٨٥    | ٨٦٥٩             | ٩٣٣    |
| ٤٩٨٦٤           | ٢٧٩٧١   | —       | ٦٦٦٥    | ١١٩     | ٢٥١٥٠             | ٣٦١٣   | ٣٢١٣٤            | ٤٧٢٥   |
| ٩٥٠٩            | ٢٩٦٥    | —       | ٧٤٨٩    | ١٦٧     | ٢٨٨٥١             | ٧٨٠٧   | ١٧٨٤             | ٧٨     |
| ٣٢١٢            | ٤٧٧٩٩٨  | ١٥١٧٦٣  | ٩٦٨٦٤   | ٢١٧٩١   | ٣٧٥٩٥٥            | ٣٢٢٤   | ٢٧٤٤٦            | ٢١٤٠٤  |
| ٨٨٧١            | ٧٤٤٧٥   | ٢٩٢٢٨   | ٦٧٣٧    | ١٩٢٦    | ٤٨٠٤٥             | ١٠٤    | ٦٤١٣٦            | ٧٢٩٤١  |
| ١٣١٩١           | ١٠٢٩٢٨  | ١٩٥٠٩٧  | ٤٨٩٥٤   | ١٧٣٢٤   | ١٣٠٣٣١            | ٢٣٤٢   | ٥٢٥٧١            | ٢٢٢٢٧  |
| ١٣٦٧            | ٥٤١٩    | ٤٤      | ٤٤٨٧٢   | ٦٨٣     | ٣٠١٧٥             | ٤٣٢٦   | ٩٧٧٠٩            | ٢٦٨    |
| ٢٨٨٩٢٦          | ٣٠٤٣٣٣  | ٢٠٢٩٥١  | ٤٧٧٢١   | ٣٦٦٠    | ٥٠٠٨٥             | ٧٤٣٢   | ١١٧٣٥٢           | ٨٢٥٦٥  |
| ٢٩٣٠            | ٨١٤٣    | ١٩٨     | ٦٥٢٥٤   | ٣٧٤٧    | ٧٤٧٢٤             | ٧٦٩٥٧  | ٥٤٩٠٣            | ١٣٦    |
| ١٢٣٢            | ٢٠٨٦٧   | ٢٧      | ٣٦٦٩    | ٦٧٤     | ١٥١٨٠             | ١١٧١١  | ٤١٤٤             | ٢٠٢    |
| ١٣١٨٦           | ١١٩٦٩٤  | —       | ٢٤٩٦٥   | ٥٩٢٧    | ٥٣١٣٥             | ٧١٣٥   | ٢٠٢٤٠            | ١٣٦٥   |
| ١٦٩٧٩٥          | ١٨٤٧٠٢  | ٤٠٣٦    | ٣١٣٠٢٢  | ٨٤٧     | ٢٨٩٢٢٧            | ٥٨٩٥٠  | ٣٥٥٧١٦           | ١٩٣٧   |
| ١٩٧٤٦           | ٢٠١٣٠   | ٤٥٠     | ٢٨٨٣١   | ٣١٢١    | ١٣٤٨٧٠            | ٣٠٣٩٠٠ | ٣٤١٤٣            | ١٠٠٢٥٠ |
| ٤٣٠٦٥٣          | ١١٢٣٥   | ٣٩٨٩    | ٣٥٤٦٦   | ١٢٠٨    | ١٢٣٧٧٤            | ٩٠٠٠   | ٩٥٥٣٦            | ٦٣٩٦   |
| ١٠٣١١١٣         | ١٨٥٥٠٤٦ | ٦١٢٣٤٧  | ٨٠١٤٤٨  | ٦٣٤٢٣   | ١٤٠٦٣٦١           | ٤٩٨٢٨٦ | ٩٦٦٤٧٣           | ٣١٥٤٢٧ |
| ١١٥٢٣           | ٣٩١٣٦٦  | —       | ٧٠٨     | ٩٣٦٠٢   | ٦٨                | ٤٨٢    | ٤٨٨٢٥            | ٤٣     |
| ١٠٤٢٦٣٦         | ٢٢٤٦٤١٢ | ٦١٢٣٤٧  | ٨٠٢١٥٦  | ١٥٧٠٧٥  | ١٤٠٦٤٢٩           | ٤٩٨٧٨٦ | ١٠٥١١٩٨          | ٣١٥٨٩٠ |

## ﴿ جدول نمرة ٣ ﴾

﴿ نسبة قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها في سنة ١٩٠١ ﴾

تفسير ذلك -- لو فرضنا ان البضائع المصدرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل: -- (اولا) على قيمة ما يصدر من كل نوع بالنسبة لهذا القدر -- (ثانيا) على قيمة ما يصدر لكل مملكة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

| أنواع الصادرات | النسبة على الف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية: | النسبة على الف من الصادرات                                                                                                                      |
|----------------|-----------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| قطن            | ٧٥٢                                                             | انكلترا ٤٦٥ -- روسيا ١٤٦ -- فرنسا ٨٠ -- المانيا ٦٣ --<br>سويسرا ٥٠ -- امريكا ٤٨ -- النمسا ٤٥ -- إيطاليا ٤٤ -- اسبانيا ٣٨ --<br>البلاد الاخرى ٢١ |
| بذرة قطن       | ١٢٣                                                             | انكلترا ٩٢٠ -- فرنسا ٧٩ -- البلاد الاخرى ١                                                                                                      |
| سكر قصب        | ٣٥                                                              | امريكا ٧٥٦ -- مستعمرات انكلترا بالشرق الاقصى ٨٥ --<br>تركيا ٧٧ -- انكلترا ٦٠ -- البلاد الاخرى ٢٢                                                |
| فول            | ١٦                                                              | انكلترا ٧٨٢ -- فرنسا ١٩٢ -- تركيا ٢٢ -- البلاد الاخرى ٤                                                                                         |
| بصل            | ٨                                                               | انكلترا ٥٨٦ -- النمسا ٢٢١ -- المانيا ٤٨ -- روسيا ٣٦ -- تركيا ٢٧ --<br>البلاد الاخرى ٨٢                                                          |
| بيض            | ٥                                                               | انكلترا ٨٥٨ -- فرنسا ٦٠ -- النمسا ٣٩ -- المانيا ٢٧ -- البلاد<br>الاخرى ١٦                                                                       |
| كسب            | ٨                                                               | انكلترا ٩٩٩ -- فرنسا ١                                                                                                                          |
| صنع عربي       | ١٦                                                              | انكلترا ٢٩٨ -- فرنسا ٢٤١ -- امريكا ١٣٨ -- النمسا ١٢٩ --<br>المانيا ٩٠ -- البلاد الاخرى ١٠٤                                                      |
| ارز            | ٥                                                               | تركيا ٩٩٠ -- البلاد الاخرى ١٠                                                                                                                   |
| جلود           | ٦                                                               | تركيا ٧٣٧ -- النمسا ١٣٩ -- فرنسا ٩٢ -- البلاد الاخرى ٣٤                                                                                         |
| صوف خام        | ٢                                                               | انكلترا ٩٦٥ -- تركيا ١٧ -- البلاد الاخرى ١٨                                                                                                     |

| النسبة على الف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:                   | انواع الصادرات | القيمة بالآلاف جنيهات من الصادرات |
|-----------------------------------------------------------------------------------|----------------|-----------------------------------|
| تركيا ٨٨٨ - المستمرات اقرنساوية بالبحر الابيض المتوسط ٨٣٤<br>- البلاد الاخرى ٢٩   | حناء           | ٢                                 |
| تركيا ٩٦٨ - المستمرات الانكليزية بالبحر الابيض المتوسط ٢٦٤<br>- البلاد الاخرى ٦   | فول - وداني    | ١                                 |
| إيطاليا ٢٧٠ - فرنسا ٢٢٨ الروسيا ٢٩٦ - النمسا ١٥٢ - تركيا ٨٩<br>- البلاد الاخرى ٤٥ | طماطم          | ٢                                 |
| انكلترا ٦٤٢ - تركيا ٣٢٧ - فرنسا ٢٥ - البلاد الاخرى ٦                              | عدس            | ١                                 |
| انكلترا ٦٩٨ - إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٩                                              | سمان           | ١                                 |
| انكلترا ٤٨٣ - تركيا ٣١٦ - البلاد الاخرى ٢٠١                                       | بلح            | ١                                 |
| انكلترا ٩١١ - البلجيكا ٤٨ - المستمرات الانكليزية بالشرق<br>الاقصى ٣٠ - ألمانيا ١١ | عاج            | ١                                 |



﴿ نسبة قيمة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها في سنة ١٩٠١ ﴾

(تفسير ذلك) - لوفرضان البضائع الصادرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل : (اولا) على قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة لهذا القدر - (ثانيا) على قيمة البضائع الواردة من كل مملكة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

| انواع الواردات      | قيمة كل نوع من الواردات<br>بالآلاف | النسبة على ألف من قيمة الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية:                                  |
|---------------------|------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| منسوجات قطنية       | ١٥٨                                | انكلترا ٩١٧ - إيطاليا ٤٧ - النمسا ١٢ - المانيا ١١ - فرنسا ٦ -<br>البلاد الاخرى ٧                |
| قمح حجرى            | ٦٩                                 | انكلترا ٩٢٩ - امريكا ٤٨ - تركيا ١٦ - البلاد الاخرى ٧                                            |
| حديد و صلب مصنوع    | ٤٩                                 | انكلترا ٤٧٥ - البلجيكا ٢٩١ - المانيا ١٣٤ - فرنسا ٣٣ - البلاد<br>الاخرى ٢٧                       |
| اخشاب عمارة وغيرها  | ٤٩                                 | اسوج ٢٨٨ - روسيا ٢٦٨ - تركيا ١٨٩ - النمسا ٨٩ - رومانيا<br>٨١ - البلاد الاخرى ٨٥                 |
| منسوجات غير القطنية | ٣٨                                 | انكلترا ٢٤٩ - تركيا ١٨٧ - فرنسا ١٨٧ - النمسا ١٢١ -<br>إيطاليا ١١١ - البلاد الاخرى ١٤٥           |
| تبغ و تمباك و سجاير | ٣٩                                 | تركيا ٦٥٧ - اليونان ١٥٧ - النمسا ١٤٢ - البلاد الاخرى ٤٤                                         |
| آلات ميكانيكية      | ٣٥                                 | انكلترا ٦١٨ - البلجيكا ١١٥ - المانيا ٨٦ - فرنسا ٦٤ - امريكا<br>٥٨ - البلاد الاخرى ٥٩            |
| دقيق قمح و ذرة      | ٣٤                                 | فرنسا ٥٩٤ - روسيا ٢٢٨ - انكلترا ١٢٩ - البلاد الاخرى ٤٩                                          |
| حيوانات حية         | ٢٥                                 | تركيا ٨٩٦ - روسيا ٥٢ - المستعمرات الانكليزية في البحر<br>الايض المتوسط ٣٧ - البلاد الاخرى ٥     |
| فواكه               | ٢٢                                 | تركيا ٧٠٧ - إيطاليا ٩٢ - المستعمرات الانكليزية في البحر<br>الايض المتوسط ٨٣ - البلاد الاخرى ١١٨ |

## تتابع جدول عمرة ٤

| النسبة على ألف من قيمة الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية:                                                       | النسبة المئوية من الواردات | انواع الواردات        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|-----------------------|
| الروسيا ٩٩١ - امريكا ٣٩                                                                                              | ١٣                         | بترول (غاز ارضي)      |
| فرنسا ٢٥٠ - انكلترا ٢٤٢ - النمسا ١٦٩ - المانيا ٩٤ - البلاد الاخرى ٢٤٥                                                | ٢١                         | ملابس بيضاء جاهزة     |
| المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٩٨٤ - إيطاليا ١٤                                                               | ٢٩                         | ارز                   |
| - البلاد الاخرى ٢                                                                                                    |                            |                       |
| تركيا ٧٦٢ - إيطاليا ٧٤ - المستعمرات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط ٣٦ - انكلترا ٢٩ - فرنسا ٢٧ - البلاد الاخرى ٧٢ | ١٢                         | سمن وجبن              |
| امريكا ٣٧٦ - تركيا ٣٢٤ - فرنسا ١٦٢ - النمسا ٧٨ - المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٥٩ - البلاد الاخرى ٤          | ١٣                         | بن                    |
| المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٩٩٩ - البلاد الاخرى ١                                                          | ١٥                         | نيله                  |
| فرنسا ٢٨٠ - انكلترا ٢١٥ - النمسا ١٧٧ - المانيا ١٦٨ - إيطاليا ٧٩ - البلاد الاخرى ٨٤                                   | ١٤                         | خرداوات وحدديد        |
| انكلترا ٧٨٦ - إيطاليا ١٥٢ - المانيا ٢١ - البلاد الاخرى ٤١                                                            | ١٦                         | وادوات لمحاسبة وغيرها |
| الصين والشرق الاقصى ٥٦٥ - إيطاليا ٢٦٩ - تركيا ١٢٨ - البلاد الاخرى ٣٨                                                 | ٩                          | خيوط قطنية            |
| النمسا ٦٠٨ - انكلترا ٢٠١ - فرنسا ١٠٤ - تركيا ٤٢ - البلاد الاخرى ٤٥                                                   | ١٤                         | حرير و خيوط حريرية    |
|                                                                                                                      |                            | ملابس جاهزة           |

## ﴿تابع جدول فقرة ٤﴾

| أنواع الواردات        | قيمة كل نوع من الواردات<br>بالنسبة لـ ١٠٠٠ | القيمة على ألف من قيمة الأصناف الواردة من كل من البلاد الآتية:                                                 |
|-----------------------|--------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| نحاس                  | ١٢                                         | انكلترا ٧٩٦ - فرنسا ٧٠ - ألمانيا ٥٨ - البلجيكا ٣٦ -<br>البلاد الأخرى ٤٠                                        |
| أبسطة ونيلان من الصوف | ١١                                         | انكلترا ٢٨٨ - النمسا ١٨٨ - فرنسا ١٤٨ - المجر ١٣١ -<br>تركيا ٨٠ - البلاد الأخرى ١٦٥                             |
| قمح                   | ٧                                          | تركيا ٧١٨ - روسيا ٢٧٨ - البلاد الأخرى ٤                                                                        |
| أكياس فارغة           | ١٠                                         | المستعمرات الانكليزية في الشرق الأقصى ٨٩٤ - انكلترا ١٠٣ -<br>البلاد الأخرى ٣                                   |
| نبذة                  | ١٠                                         | إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٦٣ - المستعمرات الانكليزية في البحر<br>الابيض المتوسط ١٧٦ - تركيا ١٦٤ - البلاد الأخرى ١٢٤ |
| اسمنت                 | ٧                                          | انكلترا ٥٠٧ - البلجيكا ٢٧٦ - فرنسا ١٦٦ - البلاد الأخرى ٥١                                                      |
| كحول ومشروبات روحية   | ٨                                          | فرنسا ٤٧٨ - انكلترا ٢٢٤ - النمسا ١٤٣ - البلاد الأخرى ١٥٥                                                       |
| فحم أخشاب             | ٦                                          | تركيا ٩٨٩ - اليونان ١١                                                                                         |
| صابون                 | ٦                                          | تركيا ٨٨٣ - اليونان ٥٠ - فرنسا ٣٣ - انكلترا ٣٢ - البلاد<br>الأخرى ٢                                            |
| بيرة                  | ٥                                          | انكلترا ٤٥١ - النمسا ٣٤٨ - ألمانيا ١٧٨ - البلاد الأخرى ٧٣                                                      |

## في نظام الحكومة المصرية

قدما ان مصر هي جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية لان اميرها وحاكما يسمى خديوي مصر وهو اعظم لقب بعد السلطان والحكومة المصرية مستقلة ادليا بمعنى ان لها ان تحكم نفسها بحسب قوانينها بدون ان يكون للدولة العثمانية تدخل في امورها الداخلية وتكاد ان تكون . طلبة لان القابضين على زمامها ليسوا مسؤولين امام الأمة او نوابها بشئ ( كما ستعرفه قريبا ) اذ هما كانت رغبة هؤلاء القابضين ان لا يتدخلوا الا الطريق الذي يحسن لديهم فلم ان يغير وفي نظامها الداخلي بنامه ولهم ان يعدلوا فيه ولهم ان يقيوه كما يشاؤون

وقد كانت الحكومة المصرية قبل المنفور له محمد علي باشا في يد ولاية تبينهم الدولة العثمانية لزم من معين ثم تستبدلهم متى شاءت ولم تكتسب شكلا الوراثي الحالي الا في ايامه بمقتضى معاهدة عقدت بمدينة لندن في سنة ١٨٤٠ ميلادية والقرارات الشاهانية التي صدرت له وخلقائه بناء على تلك المعاهدة وذلك اثر الحروب الهائلة التي قام بها في املاك الدولة وخوف الدول من مما كسبه للموازنة الأوروبية اذا توالى الفتوحات وكان الظفر له وتمكن من الاستيلاء على القسطنطينية وبناء على هذا ثبت في ولاية مصر التي منحت له بطريق التوارث . ولكنه كان توارثا ضعيفا لتعلقه بإرادة الحضرة الشاهانية (اولا) لانه قاصر على ذريته الذين هم من صلبه فقط (لذ كور أولاد الذكور الاكبر فالأكبر اما أولاد النساء فلا حق لهم في الولاية) . (ثانيا) لانه لا يكون انتخاب الوالي من هؤلاء الذكور الا بمرقة السلطان حيث انه عند موت الوالي فالسلطان هو الذي ينتخب من يرثه من الذكور . (ثالثا) لانه يجب علي من ينتخب (بالفتح) ان ينتقل الى الاسانة لتقليده الولاية (رابعا) لان حق التوارث لا يمنع والى مصر اقل امتياز على وزراء الدولة بل لا يزال واحدا منهم خاضعا مثلهم للقوانين العثمانية .

ولكن رغما كان عليه هذا التوارث من الضعف فانه كان سببا في استقلال مصر الاداري ومنحها بعض الامتيازات لانه لما تولى المنفور له اسماعيل باشا بذل جهده في سبيل الحصول على تنوير قاعدة التوارث التي بينا اوجه ضعفها وجعلها من الوالي لابنه البكرى فابن ابنه البكرى وهكذا . فصدر بذلك فرمان مؤرخ ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ ( ١٢ محرم سنة ١٢٨٣ ) قضى :

(اولا) بتحويل الولاية بالارث من الاب الى الابن بحسب ترتيب البكورية وان لم يكن لمن خلت عنه الولاية ابن ذكر فتول اخيه ومنه لابته وهكذا وان لم يكن له اخ فلا ابن أخيه وابن ابن اخيه وهكذا . (ثانيا) . اعطى لوالى مصر لقب خديوى وهو أعظم لقب يبد السطان وبذا امتاز عن باقى وزراء الدولة . (ثالثا) . منحت الحكومة المصرية مع الاستقلال الادارى امتيازات عديدة منها ان الخديوى مأذون بوضع النظمات اللازمة لداخلية البلاد وتأسيسها بصورة تكفل العدالة . وان يكون مأذونا بمقعد وتجديد معاهدات مع مأمورى الدول الاجنبية بخصوص الجمرك والتجارة وكافة امور المملكة الداخلية لاجل ترقى الحرف والصنائع والتجارة واتساع نطاقها وتسوية المعاملات السائرة بين الحكومة والاجانب أو الاهالى والاجانب . وان يكون حائزا لتمام التصرفات فى الامور المالية

واول من تحصل على هذه السلطة التى تكاد توازى سلطة الحكومات المستقلة هو المنفور له اسماعيل باشا نظير تأدية خراج سنوى للدولة تبلغ قيمته ٧٥٠ ألفا من الجنيهات العثمانية وارسال تجريدات حرية لها عند طلبها

ومع هذه الامتيازات فان الباب المالى حفظ لنفسه بعض حقوق . منها ان تحصيل الضرائب فى مصر يكون باسم الحضرة الشاهانية . ومنها ان الخديوى وان كان كامل التصرف فى الامور المالية الا انه ليس مأذونا بمقعد استقراض بدون اذن من الدولة . وسبب ذلك ما حصل فى مدة اسماعيل باشا من استقراضه ديونا باسم الحكومة المصرية بدون استئذان الباب المالى اذ كان على التصريح له بذلك فى فرمان غرة جمادى الاولى سنة ١٢٩٠ هجرية حتى اصبحت المالية المصرية بهذا التصرف فى حالة يرئى لها من التأخر وقرب الافلاس مما اوجب استعراخ الدائنين واستفائهم بحكوماتهم التى وجدت ذلك بابا للتدخل فى شؤون مصر وحصل من تدخلها ما هو معلوم من عزل اسماعيل باشا وتولية توفيق باشا مكانه واتشاء صندوق الدين وعمل قانون التصفية . فان ذلك نزع من الحكومة المصرية حق عقد سلفات الا باذن من الدولة . وقد روى هذا المنع فى فرمان تولية المنفور له توفيق باشا و فرمان تخليد سمو افندينا عباس باشا صيانة لحقوق الدائنين وبناء على طلب حكوماتهم . ومنها ان للحكومة المصرية ان تفرب تقودا غير تقود الدولة ولكن يجب ان يكون منقوشا عليها اسم الحضرة السلطانية . ومنها ان لا يجوز جمع عاكر زيادة عن ثمانية عشر ألفا فى وقت

السلم وان لا يزيد هذا العدد الا بقدر ما يستدعيه حالة الدولة المالية • ومنها ان تكون رايات  
 المسافر البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات السالكين الشاهانية ونياسينهم •  
 ومنها ان لا يباح للخديوى ان يعطى للضباط البرية والبحرية الا لثانية رتبة امير الاى والملكية لثانية  
 الرتبة الثانية • ومنها ان لا يرخص للخديوى ان ينشئ سفنا مدرعة الا بعد الاذن وصدر رخصة  
 من الدولة • ومنها ان ليس للخديوى الحق فى التنازل عن قطعة من الاراضى المصرية او ملحقاتها  
 لدولة اخرى بما فيها كلها جزء من البلاد العثمانية • وقد حدد فرمان تقليد سمو افندينا عباس باشا  
 مشتملات الاراضى المصرية فقال مانصه (والاراضى المصرية تشمل على القطر المصرى والنوبة  
 والسنار ودارفور وكردفان وزيلع وسواكن ومصوع)

هذا وقد كانت بلاد السودان من جنوب مصر الى منابع النيل عند خط الاستواء تابعة  
 للحكومة المصرية وحدها الى ان قام فى سنة ١٨٨٢ من اقليم كردفان رجل يسمى محمد احمد كان شيخ  
 طريقة هناك وله اتباع كثيرون على عمال الحكومة وشق عصا الطاعة ورفض لواء العصيان مدعيا  
 المهدوية حتى نشأ عن هذه الثورة ان اضطرت الحكومة الى سحب قواتها من تلك البلاد مؤقتا  
 حتى تهدأ الفتنة ولما لم يمكن استردادها بالطريقة السلمية عمدت الحكومة الى فتحها من جديد بالطرق  
 القهرية وقد تم فتحها فاعلوا عين لها كما هم وصارت ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية  
 هذه هى بالاجمال اصول الحالة التى عليها مصر من حيث تابعيتها للدولة العلية والامتيازات  
 التى خوات لها

اما من حيث ادارتها الداخلية فسلطة الخديوى فى القطر المصرى على حسب نصوص القوانين  
 مطلقه ومنحصرة فى شخصه دون سواه تشريعية كانت او تنفيذية

غير ان الخديوى رغبة فى تقدم البلاد وتحسين حالة الرعية وتنظيم حكومته على قواعد مماثلة  
 للقواعد المرعية فى ادارات ممالك أوروبا تنازل عن بعض سلطته التشريعية ومنحها المجالس شوروية  
 وعن بعض سلطته التنفيذية ومنحها مجلس نظار • وقد تنسب بقيود مخصوصة بعد ان كان له مجلس  
 يسمى بالمجلس الخصوصى • مكلف بتحضير مشروعات القوانين واللوائح والاوامر المالية وغيرها  
 ويرضها على الخديوى الذى له ان يرفضها او يصدق عليها كما تقتضيه اذنه الحرة ورغبته المطلقه

وقصد بالسلطة التشريعية القوة التى تعطى لهية مكلفة بالتشريع اى بسن القوانين والنظامات  
 وبالسلطة التنفيذية القوة المكلفة بتنفيذ الاوامر والقوانين التى تسنها القوة التشريعية والاحكام

التي تصدرها السلطة القضائية والتنفيذية تناط أيضاً بالمسائل السياسية وحلها وإدارة الأمور الداخلية وما يتعلق بها

« وفيما يختص بسلطة الخديوى التنفيذية » - فبالنسبة للسلطة التنفيذية أصدر المنفور له اسماعيل باشا امراً عالياً تاريخه ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ لدولتو نوبار باشا بتقليده رئاسة مجلس النظار وتكليفه بتشكيله. هذا بمجل « فى الامر السالى المذكور

» انه عوضاً عن ان يكون الخديوى منفرداً بالامر الذى كان « تتخذاً قاعدة في الحكومة المصرية جعل فيها سلطة تكون لها ادارة عامة على جميع المصالح وان يقوم الخديوى بالامر باستانة مجلس النظار والمشاركة معه ، وان تكون اعضاء هذا المجلس بعضهم لبعض كفيلاً . وان يتفاوض فى جميع الامور المهمة المتعلقة بالقطر ويرجع رأى اغلبيه اعضاءه فيكون حينئذ صدور قراراته على حسب الاغلبية ثم يصدق الخديوى على الرأى الذى تكون عليه الاغلبية الى آخر ما جاء فيه »

وبناء على ذلك عهد الى دولتو نوبار باشا تشكيل هيئة جديدة جامعة للشروط الميينة فى الامر المشار اليه سميت بمجلس النظار . ثم وزعت الاعمال على جهات مختلفة سميت بالنظارات ورئيس كل منها سمي ناظراً . وهذه النظارات هي نظارة الخارجية ونظارة المالية ونظارة الحرية ونظارة المعارف ونظارة الداخلية ونظارة الحفانية ونظارة الاشغال

ومن وظائف النظار تنصيب الموظفين وفصلهم وإدارة اعمال نظاراتهم والمصالح التابعة لكل منها . واما رئيس مجلس النظار فوظيفته ان يجمع المجلس للركب من النظار تحت رئاسته ويدرس للحضرة الخديوية قرارات المجلس خصوصاً ما يستلزم صدور امر عال عليها وله ان يشهد بنفسه اعمال نظارة او اكثر

ويشعر بعض هذه النظارات الى مصالح : فيقع نظارة المالية مثلاً مصلحة الجمارك والقنارات واليوسه وإدارة الاموال المقررة والنير مقررة وغير ذلك . ومن الداخلية مصلحة الصحة والسجون والضبط والربط وإدارة المديرية والمحافظات ومصلحة منع الرقيق . ومن الحفانية الحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والمحاكم الاهلية والمختلطة ونياباتها . ومن الاشغال مصلحة السكة الحديدية والنفقات ومينا الاسكندرية ومصلحة المباني والتنظيم والري وغير ذلك

واما الاوقاف التي كانت في عهد تشكيل مجلس النظار بمقتضى الامر المالى المؤرخ ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ نظارة من النظارات فقد انفصلت من الحكومة وكونت مصلحة قائمة بذاتها ويديرها وناظرها هو الخديوي ويتوب عنه في ادارة حركتها مدير يقال له مدير عموم الاوقاف .

والاوقاف عبارة عن مصلحة تدير شؤون الاموال التي اوقفها اهل البر والاحسان على بعض المساجد والتكايا والمستشفيات والمدارس بحيث لا يجوز في تلك الاموال البيع ولا الهبة ويبلغ مقدار الاطيان الموقوفة ما ينيف عن الخمسة وخمسين ألف فدان ويبلغ عدد المنازل المعدة للسكن نحو الثمانية عشر الفا .

ويوجد غير المصالح التي ذكرت ثلاث مصالح اخرى تشكلت بمناسبة وجود ديون مختلفة على الحكومة المصرية وهى صندوق الدين العمومى والدائرة السنية وقومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فصندوق الدين عبارة عن خزانة مخصوصة معدة لاستلام النقود اللازمة لتأدية فوائد الديون المصرية واستهلاكها تأتي اليها تلك النقود مباشرة من الاموال المتحصله من مديريات النرية والمنوفية والبحيرة وصافى ايرادات الجمارك وعوائد الدخان وايرادات مصلحة السكة الحديد والتلفراغات ومينا الاسكندرية وتتنحصر وظيفة هذا الصندوق فى ملاحظة حقوق الدائنين والدفاع عنها من جهة ومراقبة مالية الحكومة المصرية من جهة اخرى . ويتركب قومسيون صندوق الدين من مندوب من قبل كل دولة من الدول المظلمى وله رئيس ينتخب من ضمن الاعضاء

والدائرة السنية هى مصلحة تدير حركة استغلال جزء عظيم من اطيان الوجه القبلى وتسعة فابريقات لملل السكر وهى مركبة من وطنى بصفة ناظر ومن فرنساوى وانجليزى بصفتهما مراقبين . ونظر الكون الدائرة السنية عليها ديون مخصوصة فالراقبان المذكوران لها حق النيابة عن اصحاب تلك الديون كاعضاء صندوق الدين . واطيان هذه الدائرة قد بيعت الى شركة اجنبية وسيتم تسليمها اليها فى سنة ١٩٠٥

واما قومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فهو عبارة عن مصلحة تدير الاملاك التي تنازل عنها الخديوى اسماعيل باشا عن نفسه وعن اعضاء العائلة الخديوية للحكومة المصرية فى ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٧٨ لاجل انتظام حالة المالية المصرية وجعلت هذه الاملاك هئلا تقترض مبلغ قدره تسعة ملايين



من الجنيحات . وتشكل هذه المصلحة من قومسيون مركب من فرنساوى بصفة رئيس ومن مصرى وأنجلىزى بصفتهماعضوين

وفيما يختص بسلطة الخديوى التشريعية . وأما بالنسبة للسلطة التشريعية فنقول ان المفور له اسماعيل باشا المحصل على لقب الخديوى المصرية فى سنة ١٢٨٤ هجرية انشأ مجلسا حاز السلطة التشريعية سماء بمجلس النواب ينوب عن الامة وينظر فى كل أمور هاجم حيث تكون له الكلمة النافذة ويسن القوانين التى يراها موافقة للبلاد ولا حظ ويراقب أمر تنفيذها ولكن لم يعرض بمدايناته زمن طولى حتى سقط هذا المجلس على أثر حوادث سياسية ثم أعيد فى أوائل حكم المفور له توفيق باشا أى فى سنة ١٨٨١ وكان حائزا على اختصاصات عديدة لا تنقص عن اختصاصات المجالس التى من هذا القبيل فى أعظم البلاد الاوروپاوية غير انه لم يستمر الا قليلا حتى حصلت الحوادث السياسية المعلومة التى كانت خاتمتها الثورة المرافية و بعد ان عادت البلاد للهدوء والسكينة سن قانون آخر تاريخه أول مايو سنة ١٨٨٣ قضى بتغيير مجلس النواب المذكور بهيئات جديدة لم تعط لها السلطة التى كان يجب منحها لها حتى تكون مفيدة . وهذا القانون سى بالقانون النظامى وهو خاص بتشكيل مجالس بالمديريات ومجلس شورى القوانين والجمعية العمومية ومجلس شورى الحكومة

ولنذكر الآن مبادئنا ايراده هنا بخصوص هذه المجالس صار بين صفحان التفاصيل المختصة بمجلس شورى الحكومة والادوار والتقلبات التى مر عليها غير اننا نقول بالاجمال انه تحول أخيرا الى ثلاث أقلام قضائية نظارات المالية والداخلية والحقانية لكل منها رئيس سى مستشار خديوى من اختصاص تلك الاقلام اعطاء رأيها فى المواد القانونية التى يستشيرها النظارة فيها والمدافعة عن الحكومة والمرافعة فى قضاياها بمعرفة مندوبين امام المحاكم والنظر فى مشروعات اللوائح والقوانين قبل تقديمها للمجلس النظام

وفي مجالس المديريات . مجالس المديريات هى عبارة عن هيئات تشريعية سلطتها منحصرة فى أخذ رأيها فى الشؤون التى هم المديريه الانتخابية عنها فقط مثل اجراءات تسييرات فى مدام المديريه او مدام البلاد وتحديد اتجاه طرق المواصلات برا او بحرا والاعمال المتعلقة بالرى واحداث او تغيير او ابطال الموالد والاسواق وما شابه ذلك . ومع كل فالحكومة حفظت لنفسها الحق فى اتباع آراء هذه المجالس او عدم اتباعها

ولا ينتخب احد بصفة عضوا فيها الا اذا كان عمره ثلاثين سنة على الاقل وكان له المام بالقراءة

والكتابة وكان المال الذي يدفعه مقررا على عقارات واطيان في نفس المديرية قدره خمسة آلاف غرش سنويا من منسنتين على الاقل

ويشتمل مجلس المديرية في كل سنة مرة على الاقل في اليماد الذي يمين باصر عال بناء على طلب المدير . وعدد اعضاء هذه المجالس يختلف باختلاف اهمية المديرية فيبلغ ثمانية في مديرية التربة ولا يزيد عن أربعة في مديرية قنا . وتعين هؤلاء الاعضاء هو لمدة ست سنوات وانما يعير تغيير نصفهم بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ انتخابهم وهذا النصف يمين بالقرعة وينتخب بدل الساقط او يحدد انتخابه . وليس لهم رواتب بل يشتغلون بدون مقابل

ورأس هذه المجالس المدير ونو يحضرها باشهندس المديرية او مفتش الري على حسب الاعمال التي ستحصل المباحثة فيها

وفي مجلس شورى القوانين - هذا المجلس من اختصاصه ابداء رأيه في جميع لوائح الادارة العمومية وفي ميزانية الحكومة وحساباتها السنوية - ولوائح الادارة العمومية هي جميع الاوامر المالية المختصة بالشؤون العمومية التي تسرى على عموم القطر المصري - فالأوامر والمنشورات التي تصدر من النظار والمديرين لا تعرض على هذا المجلس لانها ليست بلوائح ادارة عمومية . وكذلك الاوامر المالية التي لا تعلق لها بالادارة العمومية كتميين موظفين وتعيين تاريخ افتتاح مجلس اوفضه الخ

ومتى عرضت المشروعات على المجلس يناقشها في اجتماعاته ويرسلها لهيئة الحكومة مشفوعة برأيه اما بالموافقة او بالرفض أو بالتحويل فيها . وللحكومة الحرية المطلقة في التمويل على رأيه او رفضه فان رفضته وجب عليها اعلان المجلس باسباب الرفض بدون ان يكون له الحق في مناقشة تلك الاسباب كافية كانت للرفض او غير كافية

وكذلك الحال بالنسبة لميزانية الحكومة وحساباتها التي تقدم الى المجلس من قبل ناظر المالية في اول شهر ديسمبر من كل سنة

اعضاء هذا المجلس على نوعين دائمون ومندوبون

فالدائمون هم المعينون من قبل الحكومة باصر عال بعد عرض مجلس النظار ولهم رواتب شهرية ولا يزولون الا باصر عال بعد عرض مجلس النظار ايضا وبناء على قرار يصدر من مجلس الشورى براءة ثلثي اعضاءه على الاقل . وعدد الاعضاء الدائمين اربعة عشر

اما المندوبون فينتخبون من مجالس المديريات وعددهم ستة عشر عضواً واحداً عن كل مديرية من الاربعة عشر مديرية ينتخبه مجلسها من بين اعضائه بالاقتراع السري وواحد عن مدينة القاهرة وواحد عن مدينة الاسكندرية ودمياط ورشيد والسويس وبورسعيد والامماعيلية والعريش ومدة انتخاب المندوبين ست سنوات لاغير

اما رئيس المجلس فيعين بامر عال من بين الاعضاء الدائمين وله وكيلان احدهما من الاعضاء الدائمين والثاني من الاعضاء المندوبين ويعينان بامر عال . ولا يجوز عزلهما ولا عزل الرئيس كسائر الاعضاء الدائمين الا بعد عرض مجلس النظار وبعد قرار من مجلس الشورى بأراء ثلثي اعضائه على الاقل

وشروط انتخاب الاعضاء المندوبين هي عين الشروط المطلوبة لعضوية مجالس المديريات ويجتمع هذا المجلس ست مرات في السنة في شهر فبراير وابريل ويونيه واغسطس وسبتمبر وديسمبر وفي غير هذه المواعيد اذا صدر امر عال يدعوه لذلك

وللخديوى ان يصدر امرا بالحلل هذا المجلس وتجديد الانتخاب متى رأى لذلك ~~الجمعية العمومية~~ الجمعية العمومية معظم اختصاصاتها شوروية مثل مجلس الشورى وان كانت المسائل التي ترض عليها اهم بكثير من التي ترض عليه . فهي تستشار في مسائل السلقة العمومية وفي انشاء خطوط جديدة متى كانت مارة في جملة مديريات وفي فرز اطيان عموم القطر وتقدير درجات اموالها واهم اختصاص لها هو انه عند ربط اموال جديدة اورسوم مثولات او عوائد شخصية لا بد من اقرارها عليها والا كانت لاغية

وتتشكل من اعضاء مجلس الشورى ومن النظار ومن ستة واربعين مندوباً عن المديريات والمحافظات من كل مديرية ومحافطة عدد بقدر اهميته . ورئيس الجمعية هو نفس رئيس مجلس الشورى

ومدة توظيفهم ست سنوات وتمتد في كل سنتين مرة على الاقل بامر عال وبأخذون مصارف انتظامهم فقط في كل مرة تمتد فيها الجمعية

وللخديوى ان يصدر امرا بالحللها متى شاء

وفي السلطة القضائية - السلطة القضائية هي القوة المكلفة بتوقيع العقاب والفصل في الخصومات التي تقع بين الاهالي وبينها وبين الاهالي والحكومة فهي تحكم بسائر العقوبات

من غرامة وحبس وتقي وسجن واشغال شاقة واعدام على حسب نوع الجريمة وما ينشأ عنها من الضرر للبيئة الاجتماعية بمقتضى القوانين التى سنّها الشارع لذلك ومن البديهي انه يلزم لاجل توطيد النظام وايصال كل ذى حق حقه ان يكون هناك سلطة نافذة الكلمة تردع المتعدى وتنصف المظلوم وان لا يخرج كل من عاش في دائرة نفوذ حكومة عن طاعتها وطاعة قوانينها واحكامها

ولكن ليست هذه الامور متبعة بتمامها في مصر لكونها مفالولة الايدى بالنسبة لبعض قوانين ولوائح اعطت للاجانب امتيازات لا يمكن التنوير والتبديل فيها الا بعد تصديق الدول الأوروبية عليها بمقتضى للماهدات التى ابرمت بين الدول والدولة العلية خضعت لها مصر لتابعيتها لها الامر الذى اوجب تداخل الاجانب في امور بلادنا الداخلية فمن هذه الامتيازات ان الاجانب خارجون عن سلطة القوانين المصرية الاهلية بل تكون محاكمهم على حسب الاحوال امام القناصل والمحاكم المختلطة • فهم تابعون للقناصل في المسائل الجنائية وللمحاكم المختلطة في المسائل المدنية والتجارية

ولهذا نرى القضاء في مصر على اربعة انواع : محاكم قنصلية ومحاكم مختلطة ومحاكم اهلية ومحاكم شرعية

المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة • قد كانت الاجانب في مصر بمقتضى الامتيازات الممنوحة لهم غير تابعين لسلطة القضاء المحلى بل تابعين لقوانين بلادهم لا يتقاضون الا بها امام قناصلهم • ونظرا لزيادة عددهم في مصر كان كثيرا ما تهضم حقوق كثير من المصريين • فلما تولى المنصور له اسماعيل باشا على الاريكة الخديوية في سنة ١٨٦٣ فكر في تقليل سلطة القنصليات القضائية وازداف نفوذها السياسى الذى كان يفوق بكثير نفوذ الحكومة نفسها فبذل دولته نوبار باشا وزير خارجية الحكومة وقتئذ جهده لدى الدول الأوروبية حتى تحصلت الحكومة المصرية على انشاء المحاكم المختلطة فتشكلت في سنة ١٨٧٥ واختصت بنظر جميع المسائل المدنية والتجارية بين الاجانب والاهالى اوين الاجانب المختلتي الجنسية وجميع المسائل العقارية ولو كان المتقاضيان اجنبيين من جنسية واحدة ما يتعلق منها بالاحوال الشخصية • ولها ايضا ان تحكم في الجنج والجنديات التى تقع من رجالها وموظفيها اثناء تأدية وظائفهم وفي جميع المخالفات على حسب قانون العقوبات المختلط

وعليه فتشكيل المحاكم المختلطة أضنف كثيرا من سلطة المحاكم القنصلية اذ لم يبق لهذه بمد ذلك سوى النظر في القضايا الجنائية التي تقع من الاجانب خلاف الداخلة في اختصاص المحاكم المختلطة وفي مسائل الاحوال الشخصية واستئناف الاحكام الصادرة من المحاكم القنصلية يرفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة اليها القنصلية

ويوجد بمصر اربع محاكم مختلطة اثنتان ابتدائيتان واحدة في القاهرة والاخرى في الاسكندرية واثنتان جزئيتان ليس بكل منهما سوى قاض واحد واحدة في المنصورة والاخرى في بورسعيد وفوق هذه المحاكم الاربعة محكمة استئنافية مركزها بالاسكندرية

وتتركب المحاكم المختلطة من قضاة اجانب وقضاة وطنيين وتصدر الاحكام الابتدائية باسم الجنايات الخديوية من خمسة قضاة ثلاث منهم اجانب واثان وطنيان. وتصدر الاحكام الاستئنافية باسم سموه ايضا ولكن من سبعة قضاة اربعة من الاجانب وثلاثة من الوطنيين

المحاكم الاهلية :- فكانت المحاكم المصرية لنهاية سنة ١٨٥٦ محاكم شرعية محضة كيفية تشكيلها وصودر احكامها مبنية على اصول الشرع الشريف الى ان صدر فرمان شاهاني في السنة المذكورة قضى بتغيير نظام الدولة القضائي والسياسي والاداري ومن جملة ذلك انشاء محاكم منفصلة عن المحاكم الشرعية لتحكم في الجنایات والمعاملات بين جميع الرعايا الشمانين. واول من اهتم بتنفيذ هذا فرمان في مصر هو سيد باشا والى مصر وقتئذ فانه انشأ محاكم سييت بالمجالس المحلية كانت تحكم بمقتضى القانون المسماري الى ان رؤى ضرورة انشاء محاكم مصرية تضارع المحاكم المختلطة في كفاءة رجالها وقوانينها حتى يمكن فيما بعد الاستمساخ بتلك المحاكم عن المحاكم المختلطة والقنصلية فصدر امر عال من المنفور له توفيق باشا تاريخه ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ بانشاء محاكم اهلية تحكم بمقتضى قانون اهلى في الجنایات التي تقع من الشمانين على سائر انواعها وتفصل بينهم اوينهم والحكومة في المسائل المدنية والتجارية سواء كان في العقارات والمنقولات وسواء كانت الحكومة دائمة او مدينة . وليس لها حق النظر في المنازعات المتعلقة بالدين المسموى اوباساس ربط الاموال الاميرية لانها مسائل دولية ولا في مسائل الاتكحة وما يتعلق بهامن قضايا المهر والنفقة ومسائل الهبة والوصية والموارث وغير ذلك مما يتعلق بالاحوال الشخصية لاهلها من اختصاص المحاكم الشرعية

والمحاكم الاهلية درجتان درجة ابتدائية ودرجة استئنافية

فيوجد سبع محاكم ابتدائية وهي في مصر واسكندرية وطنطا والزقازيق وبنى سويف واسيوط وقنا . وتحت كل من هذه المحاكم محاكم اخرى جزئية . وفوق الجميع محكمة استئنافية مركزها في القاهرة .

وفي المحاكم الشرعية :- نظرا لاختلاف الديانات في مصر وتشعبها قضت الضرورة بتحويل الحكم في المواد التي ليست من اختصاص المحاكم الاهلية (الاحوال الشخصية) لمحاكم مخصوصة تفصل فيها على حسب القوانين الدينية . فان كان الخصمان مسلمين رفع الامر الى المحاكم الشرعية وان كانا مسيحيين مصريين فللمجالس البطريركية او يهوديين فللحاكمات لتحكم فيها بالتطبيق للقوانين الالهية . اما اذا كان الخصمان اجنبيين فرفع الامر للمحاكم التنصلية التابعة لها كما تقدم فتحكم طبقا لقانونها الديني على حسب النظام الذي وضعت حكومتها . وان اختلف الخصمان جنسية اودينا فتختص بنظر الامر المحكمة التابع اليها المدعى عليه

وقد كانت المحاكم الشرعية من عهد نشأة الاسلام المحاكم الوحيدة التي تفصل في المسائل الدينية والمعاملات من مدينة وتجاراة على حسب شريعتنا التراء الى أن صدر القومان الشاهاني المذكور فدخل كما يقولون تاريخ الدولة العلية في دور جديد مشهور بدور التنظيمات التي استوجبت تشكيل محاكم جديدة على النسق الأوروبي لتحكم بين جميع الرعايا الشمانين على اختلاف طبقاتهم ومهما كانت ديانتهم واقتصر المحاكم الشرعية على الفصل في مسائل الاحوال الشخصية فقط وسرت هذه التنظيمات الى مصر بانها جزء من الدولة العلية ولم تزل اختصاصات المحاكم الشرعية قاصرة على ذلك الى الآن

وتركب هذه المحاكم من قضاة ونواب سينون بأمر الحضرة الخديوية بعد استخلافهم بمعرفة لجنة مركبة من قاضي أفندي مصر القى بين مباشرة من قبل السلطان ومن شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية ويحضرها أيضا سعادة ناظر الحفانية . ويوجد بجانب المحاكم الشرعية بسائر الجهات مفتيون شرعيون محل اقامتهم عادة بالمديرية يستمد القضاء بأرائهم في حالة الشك في المسائل الشرعية . وفي مصر يستغنى مفتى الديار المصرية الذي هو مكلف أيضا بالافتاء في الاحوال التي لم يقتض القضاء فيها بأراء مفتى المديرية . وعلى شيخ الجامع الازهر ان يبين في كل قسم من اقسام القاهرة مأذونا لمباشرة عقود النكاح وتسجيلها هي وأوراق الطلاق في ذفاتر مخصوصة . اما

المأذونون في الاسكندرية والمحافظات فيعينون بمعرفة المحافظ بمساعدة علماء يتدبرون لهذا الغرض . وماذونو المديرية يبينون بمعرفة السعد والمشيخ

وتصدر جميع أحكام المحاكم الشرعية طبقا لمذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ومن قاض واحد ماعدا في مصر والاسكندرية فانها تصدر من المجلس الشرعى الذى يتركب من اثنين من العلماء بصفتهما اعضاء ومن القاضى بصفة رئيس

وكان يوجد بمصر جهران مختلفتان خاضعتان لاحكام المحاكم الشرعية للنظر في أمور التركات المنخلقة عن المتوفين وحصرها ومراقبتها متى كان فيها غائب او قاصر او عديم الاهلية وهما اقسام بيت المال والمجالس الحسينية . فالأولى كان من وظيفتها حصر هذه التركات واتخاذ الاحتياطات الوقفية اللازمة اجراؤها حالا وكانت تابعة للحكومة ويديرها موظفون من قبلها حسب التعليمات والقرارات التى تصدرها اليهم . والثانية كانت تنظر في تنصيب القوام والاوصياء أو عزلهم وتعيين الوكلاء عن الفائين أو عزلهم وفى اثبات بلوغ سن الرشد الخ . وكانت مشكلة من اعيان وعلماء من الاهالى تحت رئاسة الحاكم الاعلى فى الاقاليم التابعة اليه التركة

اما الآن فقد اتى الامر العالى الصادر فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦ اقسام بيت المال للناء تاما وجعل المجالس الحسينية مختصة ايضا بالنظر فى الاعمال التى كانت محالة على تلك الاقسام . ولذا دعى الحال لتشكل مجالس حسية فى جميع المراكز بعد ان كانت قبل قاصرة على بنادر المديرية

## ملخص تاريخ مصر

### مصر قبل الاسلام

غلب على ظن المؤرخين ان المصريين أمة من نسل حام بن نوح قدمت وادى النيل من جهة آسيا بعد تفرق اولاد نوح اثر الطوفان ولما استقرت بمصر تكونت لامارات للمصرية التى ضمها الى حكمه منا (مصر ايم) المستبر اول ملك لمصر . وخلفه منا احدى وثلاثون عائلة مصرية اتخذت عواصم لها على التوالى منف وطيه وصا الحجر . ولم يبق لنا التاريخ اثرا من المائلات الأولى يصح الاعتماد عليه سوى غزو اخنكمولك المائلة الثالثة (سنفرو) لقيائل شبه جزيرة سينا الرحالة . وقد سعدت مصر فى حكم المائلة الرابعة فاستعمرت سينا واستخرجت معادنها واشتهر من ملوكها خوفو وخفرع ومنقرع المؤسسون لاهرام الجيزة وانحطت المائلة الخامسة بظهور السادسة من أقصى الصيدفرت بلاد النوبة لكن عادت لمنف زهوتها فى عصر المائلة السابعة والثامنة واخذت من بدفى الانحطاط . ولم تكن للمائلات التى اعتبتها شئ يذكر حتى ظهرت المائلة الحادية عشر فضمت الى سلطتها القملركله واتخذت لها عاصمة مدينة طيه وتوسعت هى وما بعدها من المائلات فى الاستعمار ففرت النوبة والسودان واشتهر من ملوك المائلة الثانية عشر آل امنمحت فسادوا القلاع على النيل وفحروا بحيرة موريى . وفى عصر المائلة الرابعة عشر غزا مصر الرعاة (الهكسوس) ولبثوا مالكين لها نحو ستة قرون متوالية حتى توصل لخلاص البلاد من ايديهم الملك امازيسى مؤسس المائلة الثامنة عشر واشتهر من ملوك هذه المائلة طلو طليس الثالث حيث غزا الشام الى نهر القرات وانحطت البلاد فى اواخر حكم هذه المائلة للحروب الدينية التى انتشبت فيها . أما المائلة التاسعة عشر فاشتهرت بعيل ملوكها للفتح والغزو فكان منها سبى الاول ورميس الثانى النازى لامة الخيتاس . وفى القرن الثانى عشر ق . م قدمت مصر فى عصر المائلة العشرين ما فتحته من بلاد آسيا وقد اضطرت الحروب الاسيوية ملوك مصر الى اتخاذ عاصمة جهة الشمال فبعلت صا الحجر عاصمة للمائلة الحادية والعشرين وغزاشنق اول ملوك المائلة الثانية والعشرين اورشليم لكن لم تكن خلفاؤه من توطيد سلطتهم فى مصر فاقسمت عليهم امارات وتلا ذلك غزو ملوك النوبة لارض مصر حيث لبثوا فيها المائلة الخامسة والعشرين



وغزا مصر حينذاك الاشوريون واستخلصها منهم بساماطيق الاول فأسس العائلة السادسة  
والمشرين فكان ملكا عادلا محبا للسلم فعمل على زيادة ثروة البلاد واستقدم اليها التجار والجنود  
من اليونان . وسار على خطته امازيق قنح ابواب مصر واسمى لليونان ولما ملك ابنه بساماطيق  
الثالث غزا مصر قبيل ملك القروس واتعرضت بذلك دولة القراعنة  
وفي سنة ٣٣٢ ق م غزا مصر اسكندر الاكبر المقدوني وأسس مدينة الاسكندرية وبعد  
وفاته آل ملك مصر لدولة البطالسة واعتزت في عصرهم الاسكندرية فزهت فيها العلوم والقنون  
وبلغت مصر اقصى درجات الرضة الا انها انحطت في آخر حكم هذه الدولة وتداخل في شؤنها  
الرومانيون الى ان انتهى بهم الاموال استخلاصها من يد كلوبطره الشهيرة بجمالها . وتوالت  
على مصر نواب الرومانيين ولاشيء يوثر عن عصرهم أهم من دخول الديانة المسيحية في مصر  
( في حكم نيرون ) وانتشارها ومحو عبادة الاصنام ( في حكم تيودوز )

### ﴿ مصر بعد الاسلام ﴾

وفي سنة ٦٤٠ من الميلاد افتتح مصر للإسلام عمرو بن العاص بأمر من أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فأسس القسطنطين (مصر القديمة) ونشر الديانة الاسلامية في الديار  
المصرية فاعتنقها كثير من الاقباط واعتزت دولتها بحماجرة قبائل العرب الى مصر . وتوالى على مصر  
نواب الامويين والعباسيين وازدهت البلاد في عصرهم واخذ الاسلام يمتد فيها وينتشر . وفي  
سنة ٨٦٨ م استقل بملك مصر احمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية فقام غزو الحبشة فأرنا  
عنها لمناعتها لكنه غزا الشام الى نهر القرات واعقبه خلف اتسموا فيما بينهم فاتحوا للمكنى احد  
خلفاء العباسيين استعادة مصر . وكان ذلك في أوائل القرن الماشر للميلاد واراد عبيد الله الفاطمي  
استخلاصها منه اول مرة فلم يفلح . وملك مصر بعد ذلك الاخشيديون وكان منهم كافور الاخشيدي  
التي اعترف بسيادة خلفاء بني داعليه . وعاد الفاطميون لغزو مصر فاقنم اليها المزلدين الله قائدة  
جوهر فاقنمها وخطب باسم المزلخيلة على المنابر وفي عصره شيدت مدينة القاهرة وجعلت عاصمة لمصر  
واسس الجامع الازهر وفي خلافة ابنه المزل تقدمت العلوم والتجارة وتضاعف عدد سكان مصر ولكن  
اخذت البلاد في الانحطاط في عصر خلفائه فقدت مصر شامها حيث غزاها نصارى المغرب (الفرنج)  
واستولوا على بيت المقدس وكان ذلك مبدء الحروب الصليبية فاستعان الخليفة الماخذ بنور الدين أمير

حلب ووزير صلاح الدين بن يوسف فقاموا الافرنج حينئذ ثم استقل صلاح الدين بملك مصر بموافقة  
 العاضد وكان آخر القاطنين ولقب صلاح الدين بلقب سلطان ولم يطمع في الخلافة بل اعترف بها لخليفة  
 بغداد وقام الافرنج خيرة مقاومة فاجلأهم عن الشام وشيد في مصر قلعة الجبل ولبت خلفاء صلاح الدين  
 يردون هجمات الافرنج عن مصر والشام حتى تملك الصالح نجم الدين ايوب فانخذ المماليك رجالا في دولته  
 ولم يلبثوا ان باؤا بالملك فكان اول دولتهم المماليك التركاني واعتزت مصر في عصرهم حيث دحروا مملكة  
 الافرنج في الشام وصدوا غارة المغز واشتهر من دولتهم السلطان بيبرس وقلاوون والاشرف وفي عصر  
 الناصر محمد أحد سلاطين هذه الدولة امتد ملك مصر من تونس الى بغداد وحكم مصر بمدد دولة المماليك  
 دولة الجراكسة واشتهر من سلاطينهم السلطان برقوق والمؤيد وقايتباي فحفظوا ملك مصر وتلبوا  
 على سلاطين آل عثمان وكان من الجراكسة قانصوه النوري فحارب البرتغاليين في بحار الهند باساطيل  
 مصرية ولكنه قتل في حربه ضد السلطان سليم الاول العثماني وغزا هذه السلطان مصر في عصر طومان  
 باي ولقب خليفة وكان اول ملوك بني عثمان في مصر وتوالت بمد ذلك نواب العثمانيين على مصر ولكنه  
 مازالت الكلمة فيها لامراء المماليك وفي اواخر القرن السادس عشر الميلاد كانت مصر في حكم البيكوات  
 منهم واشتهر منهم علي بك وابو الذهب ثم ابراهيم بك ومراد بك وكانوا في شقاق مستمر افضى الى ضياع  
 البلاد فاستول عليها القرنساويون تحت قيادة نابليون بونابرت واستبدوا بحكمها ثلاث سنين حتى اضطروا  
 الى الجلاء عنها وولى عليها محمد علي باشا الكبير من قبل الباب العالي فابتدأ من ثم عصر الدولة المحمدية العلوية  
 وهو عصر جديد في تاريخ مصر قامت فيه من رقادها الممبيق وتغضت عنها غبار الذل والمسكنة الذي  
 كساها في العصور الاخيرة حيث خيمت فيها الجمالة والمظالم فالف محمد علي باشا بمصر حكومة منتظمة ووسع  
 نطاق الزراعة والصناعة واقتبس من معارف وتعدنا وروبا واستقدم منها لمصر العلماء وجعل لمصر جيشا  
 غزا به بلاد العرب والسودان والشام واعترف له الباب العالي بالاستقلال الاداري وسار على خطته في  
 تنظيم البلاد خلفاؤه ابراهيم باشا وعباس باشا الاول وسعيد باشا ولما استولى اسماعيل باشا على حكومة مصر  
 لانجباله بفرمان شاهاني واقتر من من الاموال ما احسن به احوال البلاد وزخرفها وتم في عهده حفر قناة  
 السويس وفي عصر توفيق باشا قامت الثورة العراقية واحتل مصر الانكليز عام ١٨٨٢ وفي عصر خديونا  
 الخالي عباس حلمي الثاني استردت مصر بلاد السودان نهائيا (١٨٩٩) واشتركت في فتحه حكومة  
 انكلترا. والآن مصر ايلة عثمانية يحكمها خديوي له فيها استقلال اداري وتحتله الدولة الانكليزية  
 احتلالا مؤقتا حسب ما هو معروف وسيلاي الدول

# الحكماء المستوفى

— السودان الانجليزى المصرى —

## مقدمه

يطلق اسم السودان على وجه العموم على الاقليم المتسع من افريقيا الوسطى المحصور بين المحيط الاطلسي غريبا والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى شمالا وحوض نهر النيجر والبحيرات الكبيرة الاستوائية جنوبا. ويمكن تسيمه الى الاقسام الثلاثة الآتية :

اولا - السودان الغربى او الترناوى وهو يشتمل على البلاد الكائنة على المحيط الاطلسي (السنغال) الى نهر النيجر الادنى

ثانيا - السودان الاوسط ويشتمل على البلاد الداخلة في حوض بحيرة شاد ومايلي شرق النيجر وهى منقسمة بين انجلترا والمانيا وفرنسا

ثالثا - السودان الشرقى الذى كان معروفا باسم السودان المصرى وهو موضوع كلامنا الآن ويطلق على الاقليم الممتد على جانبي النيل من جنوب مصر الى منابه عند خط الاستواء.

ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة. ومن النيل الى وداى من السودان الاوسط غربا وقد كانت الحكومة المصرية تدير وحدها شؤون هذا الاقليم الواسع لغاية سنة ١٨٨٤ وأخلته فى سنة ١٨٨٥ لاسباب سياى ذكرها بعد. وفى سنة ١٨٩٦ شرعت فى افتتاحه ثانيا وتم لها ذلك فعلا فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وفى ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ عقد اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية على تسميته بالسودان الانجليزى المصرى

— جغرافية السودان الطبيعية —

## حدوده وموقعه

يمتد من الشمال الى الجنوب بين مصر (عند درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالية) من جهة وشرق افريقيا الانكليزى وحكومة الكوتو والحرة من جهة اخرى ومن الشرق الى الغرب بين البحر

الاحمر والارتره (من امالك إيطاليا) وبلاد الحبشة من جهة وبلاد وداى من السودان الاوسط من جهة اخرى

### ﴿وصف أقاليم السودان الطبيعية﴾

ينقسم السودان الانجليزى المصرى بالنسبة لاجزائه الطبيعية الى الاقاليم الآتية :

﴿اولا﴾ - اقليم البحيرات الكبيره التى يأخذ النيل منبها عندها ويحدها من الشرق جبال وهضاب كنيا وكليما نجارو . ومن الشمال الشرقى سلسلة جبال لاتزال مجهولة ومن الجنوب هضبة تعرف باسم أونياموزى . ومن الغرب الجبال الزرقاء القريبة من بحيرة البرت نيازا والنيل وهذه الجبال تفصل حوض النيل عن حوض نهر الكوتو وقد اكتشفت حديثا سلسلة جبال بين بحيرتي البرت وادوارد تسمى روينزوى تنحدر منها عدة نهيرات تصب جميعها فى بحيرة فكتوريا . اما هذه البحيرة الاخيرة فيبلغ مسطحها ٨٥ الف كيلو متر مربع ولا تساعها يمكن تشيها بحر عظيم لكنه عذب الماء وارتفاعها عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ متر .

ويسكن هذا الاقليم اسم سود وثيئون منقسمون الى عدة ممالك صغيرة اشهرها أوغنده بين بحيرتي أوكرىوه وموتزيمجه . وقد انقسم الانجليز والالمانيون هذا الاقليم فاختص الانجليز بالقسم الشمالى من بحيرة أوكرىوه والالمانيون بالقسم الجنوبى . وكانت سلطة الحكومة المصرية ممتدة فى هذا الاقليم لغاية نهر صومرست وكان بكل من مدينتي ماجونجو التى على بحيرة موتزيمجه وفويره التى على نهر صومرست معسكر مصرى . والى وقت تحرير هذه السطور لم تضع الحكومة السودانية يدها تماما على هذا الاقليم ولا بد من دخوله رسميا تحت سلطتها بد قليل

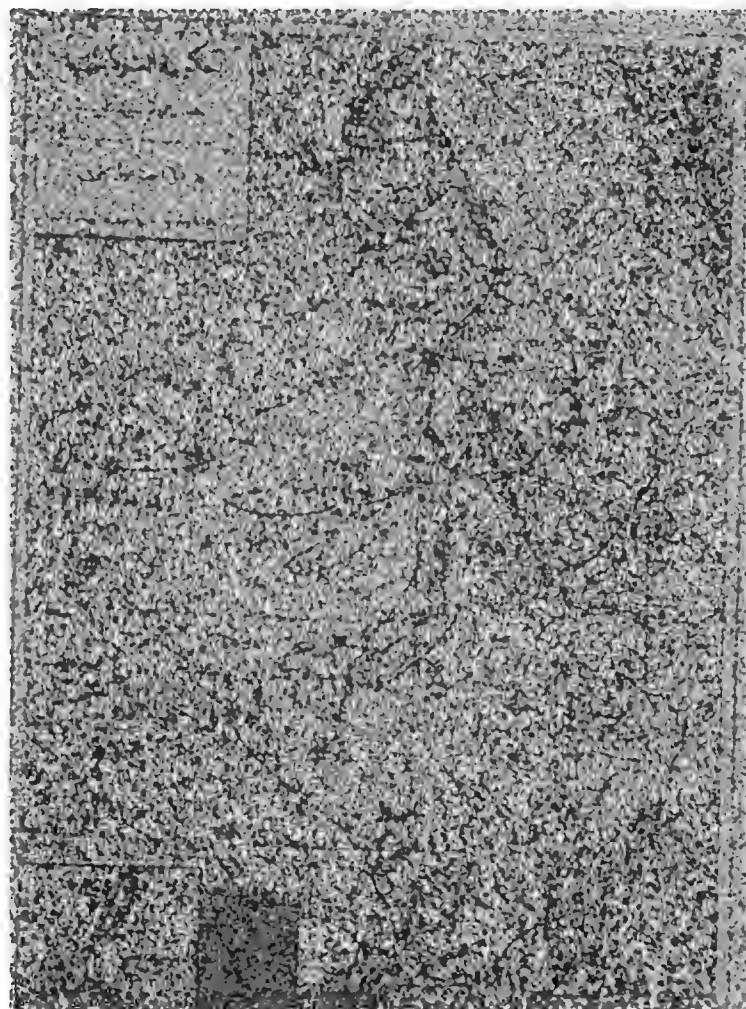
﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر الجبل وهو المعروف سابقا باسم مديريات خط الاستواء يمتد من بحيرة موتزيمجه الى ملتقى بحر النزال بالنيل عند بحيرة نو . ومن بلاد هذا الاقليم على بحر الجبل وادلاي ودفيله وبدان ورجاف وجندكورو ولادو . وتسير السفن فى بحر الجبل فيما بين بحيرة موتزيمجه ودفيله اما بين هذه وبدان فسيرها متصر جدا حيث تكثر الشلالات .

هذه الجشاش القائمة كسد في وسط النهر ولا يبعد ان يتم ذلك قريباً فيصبح النيل قابلاً للملاحة في هذه الاصقاع. وسكن هذا الاقليم اسم سود وثنيون اشهرهم قبائل الباري والدنكا والنور والقبائل النازلة منهم جنوب لادو لا يعرف لهم غذاء غير الموز لكثرة عندهم واما التي بين لادو وقاشوده فمظم غذائهم من الصيد والقنص والى الآن لم تضع الحكومة السودانية يدها رسمياً على هذا الاقليم وقريباً يتم ذلك

﴿ثالثاً﴾ - اقليم بحر الزال وهو غرب اقليم بحر الجبل وتسكنه ام سود وثنيون اشهرهم الديور والبونجو والمكر اكاو والنيام. ويوجد بين هذه القبائل بعض المسلمين. ويسمى هذا الاقليم ببلاد الثيررات لكثرة المساء به وخصوبة ارضه. وقد وضعت الحكومة يدها على جزء منه بعد انجلاء القرنساوين عنه بعد ان شرعوا في الاستيلاء عليه

﴿رابعاً﴾ - اقليم البحر الابيض ويمتد من بحيرة نوالى ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض عند الخرطوم وهذا القسم من النيل قابل للملاحة في كل هذه المسافة ويصب فيه على شاطئه الايمن نهر سوايا او سبت وهو نهر عظيم جدا الان مجراه لم يزل مجهولاً. ويجرى النيل الابيض وسط صحارى واسعة وواديه عريض خصيب يسكنه في الجنوب قبائل سود وثنيون اشهرهم الشلوك او الشلك النازلون على الشاطئ الايسر منه والدنكا النازلون على الشاطئ الايمن واما الشمال فسكنه قبائل من العرب والنوبيين والسودانيين المسلمين

﴿خامساً﴾ - اقليم كردفان وهو غرب اقليم البحر الابيض بين هذا الاقليم الاخير وبين دارفور وهو عبارة عن واحة عظيمة تحيط بها الصحراء من كل جانب وتبعد عن النيل بنحو المائتي كيلومتر غرباً. وهي بلاد كثيرة الجبال والسهول القليلة الارتفاع وتسقيها الاخوار (جمع خور) وهي مجارى مياه تتلى في زمن الامطار واما الجزء الشمالي من هذا الاقليم فليس به نهيرات ولا بحيرات ويستقى اهله من مياه الآبار الصناعية وهي عميقة جداً بحيث اذا قل سقوط المطر في سنة من السنين وصار الماء نادراً يأتى السكان المشاكش الشديدة للحصول على القليل منه. واهل هذا الاقليم كلهم من المسلمين بين عرب ونوبيين وسودانيين يتغذون عموماً من الدخن الذي يزرعونه على المطر. وعاصمته الابيض وفيها ابتدأ المهدي بالثورة ضد الحكومة المصرية. واشهر القبائل الموجودة بهذا الاقليم البقارة في جنوبه ومعيشتهم مما يزرعونه ومن السلب والنهب ولهم قطعان كبيرة من الابقار وربما سموا كذلك لهذا السبب. والكباش في شماله ويستنون بقرية الجمال والمز وتجرون في اصوافها



وجلودها وهم من سلالة قبائل عربية وموصوفون بالشجاعة والاقدام . وقد دخل هذا الاقليم كله الآن في حوزة الحكومة السودانية

﴿سادساً﴾ - اقليم دارفور وهو غرب اقليم كردفان تفصله عنه صحراء كبيرة تسير فيها القوافل عدة ايام ويتصل غربا بمملكة وداى وجنوبا باقليم بحر النزال . وبوسط دارفور توجد جبال مره وتنحدر منها انهار ونهيرات عديدة يجف معظمها عند اشتداد الحر . وسكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين . وعاصمته القاشرا وتندلتي وقد اعترف امير هذه البلاد بسيادة الحكومة السودانية عليه وفي مقابل ذلك منحه مؤقفا استقلالاداريا

﴿سابعاً﴾ - اقليم البحر الازرق وهو شرق اقليم البحر الايض وغرب بلاد الحبشة ويشتمل على بلاد فازوغلى وسنار وسكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين . وينبع النيل الازرق من بحيرة دنبة على ارتفاع نحو ألفي متر عن سطح البحر وعند خروجه من البحيرة يتجه نحو الجنوب جاعلا لجبال جوجام في غربته ثم يتجه الى الشمال الغربي حتى يتلاقى بالنيل الايض . ويصب فيه من ضفته اليمنى نهيران مهمان هما دنرور وهاذاللان ينبعان كذلك من بلاد الحبشة ومن ضفته اليسرى نهريابوس وتومات . وتكثر الغابات والاحراش في قسمه الاعلى واما قسماه الاوسط والادنى فيخترقان صحارى رملية الا ان شواطئه والجزرات التي يكونها في غاية الخصب . ولما كانت مياهه التي يمد بها النيل الايض وقت فيضانه اغزر مما يجرى في ذلك النيل اعتبره بعض الجغرافيين النيل الحقيقي ومع ذلك فلا يمكن للسفن السير فيه زمن التحريق كما أن النهرات التي تصب فيه لا تجري مياهها في غير زمن الفيضان .

﴿ثامناً﴾ - اقليم النيل الاوسط او النوبة . ويمتد هذا الاقليم من مدينة الخرطوم جنوبا الى وادى حلغا شمالا بين بلاد الحبشة والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى غربا وبعد ان يجتاز النيل مدينة الخرطوم يتجه شمالا ويجرى بين صحارى وقفار الى ان يدخل الاراضى المصرية عند اسوان ويرسم بينها وبين الخرطوم قوسا عظيما تكون في نهايته الشمالية صحراء المتورور في الجنوبية صحراء يوضه

وبعد مفادرت الخرطوم لا يصب فيه غير نهير أتبره الذي يستمد مياهه مما يصب فيه من نهيرات تقازه وخور القاش (او مارب) وبحر سنيت وكلها تخرج من جبال بلاد الحبشة . ويصب فيه ايضا عدد عظيم من النهرات والنددران الآتية من شمال ووسط وغرب تلك البلاد ولذا تكون مياهه

غزيرة زمن سقوط الامطار اما في زمن الجفاف فلا تصل مياهه الى النيل بل تنتشر بها الصحارى .  
 وفيضان الانبئة غير منتظم وهذا بسبب الزيادات الفجائية التي تحدث في النيل زمن فيضانه .  
 وهو يشبه النيل الازرق في اختراقه مثله هضابا عالية ومروره وسط غابات وارض خصبة . هذا  
 في مجراه الأعلى اما مجراه الاوسط والادنى فلا يخترقه غير السباسب والصحارى الجرداء  
 وينبع ايضا من جبال بلاد الحبشة نهر آخر يعرف بخور بركة تجري مياهه الى مايل شمال طوكر  
 ويشتمل هذا الاقليم على اقليمين اقليم نهر أتبره او (النوبة العليا او السودان الشرقى) واقليم  
 النوبة السفلى .

فاما السودان الشرقى . فيستمد من شرق النيل الى البحر الاحمر شمال النيل الازرق ويشتمل  
 على قسم القلابات وقسم القضاوف وقسم التاكة ويسكن هذا الاقليم اقوام يعرفون  
 بالبجا معيشتهم بدوية ولهم لغة مخصوصة وعوائدهم تخالف عوائد قبائل البدو الاخرى واشهر هؤلاء  
 الاقوام قبائل الشكورية (او الشاكرية او الشكرية) والهدندوه وبني عامر

واما اقليم النوبة السفلى فيمتد من شمال الخرطوم الى وادى حلفا على ضفتى النيل .  
 ويمتد في الجهات الشمالية من نهر أتبره وغرب خور بركة صحراء واسعة تفصل النيل عن البحر  
 الاحمر كثيرة الجبال خصوصا فيما جاور منها البحر المذكور ومن جبالها ما يزيد عن الالف متر  
 ويسكن هذه الصحراء قبائل بدوية يعرفون عموما باسم البشارية وهم من جنس البجا الذين  
 يسكنون النوبة العليا السابقة . أما الصحراء التي في غرب النيل فهي قاحلة لانبات فيها اصلا خالية من  
 السكان بالرة بخلاف صحراء بيوضه والصحراء التي بين كردفان والنيل فان قبائل الكباش  
 نازلة فيها

### ﴿ جو الاقاليم السودانية ﴾

جو السودان على وجه عمومى شديد الحرارة في النهار رطب في الليل وان كان في بعض  
 الجهات خصوصا الجنوبية منه تهطل الامطار في معظم السنة فتجمل الهواء فيها في غاية الرطوبة وتسبب  
 عن ذلك غالبا انتشار كثير من الامراض الحمية . وسقوط الامطار في السودان يكون غالبا من شهر  
 مايو الى شهر سبتمبر ويكون الجو في الشهر التالى لفصل الامطار رديئا جدا حيث تنتشر الحمى انتشارا



كثيرا . واردة الفصول في اقليم البحر الازرق شهرا اكتوبر ونوفمبر وفي السودان الاوسط (الخرطوم وكردفان) اغسطس وسبتمبر وفي النيل الاعلى يونيه وسبتمبر  
وفي الحقيقة لا يوجد في السودان سوى فصلين فصل امطار وهو بالضرورة رطب وفصل صيف وهو جاف فالاول يمكث طويلا كلما كانت الجهات جنوبية والثاني يمكث طويلا كلما كانت الجهات شمالية. فثلا يمكث فصل الامطار في اقليم بحر الجبل من ثمانية اشهر الى تسعة مع انه لا يمكث غير ستة في دار فريت (جنوب اقليم دارفور) وثلاثة فقط في اقليم كردفان وقد لا يكون في هذا الاقليم الاخير فصل امطار بالرة في بعض السنين حتى انه سنة ١٨٧٣ كانت تباع جرة الماء في الايض بريال لعدم نزول امطار وعدم وجود عيون طبيعية يمكن الاستقاء منها غير بعض الآبار التي يخزن فيها الماء في السنين الكريمة  
وبالجملة كلما اقترب الانسان من الجهة الشمالية من السودان كلما قل المطر وجف الهواء واشتد الحر

### جغرافية السودان السياسية

#### مساحته

تبلغ مساحته نحو المليون ونصف من الكيلو مترات المربعة كما قدره بعض الخبيرين بما في ذلك الصحارى والاراضى غير القابلة للزراعة

#### عدد سكانه

وان كان لم يعمل للاقاليم السودانية احصاء الا انه قدر المتدرون عدد السكان فيها بنحو المئتين مليون من الانفس على الاقل

#### لغة اهله

اللغة السائدة في السودان هي اللغة العربية حيث يتكلم بها أكثر من ثلثي الاهالى والباقي يتكلم باللغة البربرية التي يظهر أن لها مأخذا من العربية وذلك في الجهات التي في شمال وجنوب حلقا وباقي الزنوج يتكلمون بلغات مخصوصة خصوصا في الاقاليم الجنوبية وتختلف هذه اللغات باختلاف الاقاليم

## ( ديانة اهله )

الدين الوحيد السائد في السودان هو الدين الاسلامي واكثر الاهالي على مذهب الامام مالك ولكن لهم في الديانة كثير من الاوهام الفاسدة والاعتقادات الباطلة وحب الاخبار بالنيب والتطير والزاعم الحرية والطلاسم .

## ( معارف اهله )

معظم اهله جاهلون بالقراءة والكتابة وقد كانوا من منذ فتح السودان منخوفين من ارسال اولادهم الى المدارس التي اسستها الحكومة ولكن بعد ذلك الحين شعروا بضرورة التعليم واخذوا في ارسال اولادهم الى تلك المدارس افواجا عن طيب خاطر وقد غصت مدارس الخرطوم وام درمان بالمتعلمين حتى اضطرت الحكومة الى توسيعها ثلاث مرات .

ويوجد الآن في السودان اربع مدارس ابتدائية : في حلقا والخرطوم وام درمان وسواكن . وفي كل بندر مديرية من المديريات الاخرى مدرسة صغيرة اشبه بكتاب متعلم وقد اخذت الحكومة في انشاء مدرسة كبيرة في الخرطوم تخليدا لذكر غوردون باشا اكتب في تأسيسها ثراة الانجليز وتسمى كلية غوردون

## ( اخلاق وطباع اهله )

سكان السودان اهل كرم يندر عندهم القتل والسرقة وينقادون بسهولة للأحكام ويمثلون لها ولكن طيبة بلادهم لها تأثير عظيم على اخلاقهم فهم اهل خفة وطيش ميالون الى الكسل وعدم العمل وهم فيما خلا المداين يعيشون تارة في خيام من الحصر اوفى اخصاص من التش مخروطة الشكل . ولهم شغف زائد وانكاف شديد على شرب البوزة وتماطي الدخان ويكتفون من الملبوس برداء ايض يلقونه على اجسامهم لقا يسترون به عورتهم

## ( حكومته )

يحكمها حاكم عام انجليزي تنتخبه الحكومة الانجليزية وتعيته الحضرة الفخيمة الخديوية ولقب بحاكم عموم السودان ولا يفصل عن وظيفته الا برضاء الحكومة الانجليزية وقد اصبحت هذه البلاد ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية بمقتضى وفاق عمدة بينهما في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ واصبح يطلق اسم السودان على جميع الاراضي التي جنوب الدرجة ٢٢

من خطوط الرض عند بلدتي ادندن وفرس منتهى حدود مصر جنوبا وشمل ذلك (اولا) جميع الاراضى التى لم يتخلها الجنود المصرية من منذ سنة ١٨٨٢ (ثانيا) الاراضى التى كانت تحت ادارة الحكومة المصرية قبل الثورة السودانية الاخيرة وقهدت منها وقتيا ثم استردت الآن (ثالثا) الاراضى التى تقسما في المستقبل الحكومتان الانجليزية والمصرية

### ( نظام حكومته بالاجمال )

حاكم السودان العام هو سر دار الجيش المصرى وله وكيل انجليزى ويدير اعمال الحكومة بمدا الحاكم العام او وكيله سواء كانت ادارية او قضائية او مالية سكرتيريان ملكيان (احدهما بالخرطوم والثانى بالقاهرة) وسكرتير مالى وسكرتير قضائى ومفتش عموى ومدير للسكك الحديدية ومدير للاشتغال العمومية ومدير للبوست والتلغرافات ومدير للمعارف العمومية وغيرهم . وهؤلاء الموظفون المالىون كلهم من الانجليز وكذلك جميع المدبرون اما مأمورو المرا كز فهم من الضباط المصريين . ويوجد بالخرطوم محكمة عليا شرعية تنظر فى الاحوال الشخصية وكذلك فى كل مديرية . كما ان لها قانون ولوائح خصوصية يسرى مفعولها على اهالى السودان

### ❦ اقسام السودان الادارية ❦

ينقسم السودان الآن الى ست مديريات ومحافظة واحدة وثلاث مأموريات ادارية ، فالمديريات هى دنقلة وبربر والخرطوم وستار وكسلا وكردفان . والمحافظة هى سواكن . والثلاث مأموريات هى حلقا وفشوده وبجر النزال

### ( فى المديريات )

❦ (اولا) - مديرية دنقلة ومو معظم الاراضى التى يمكن زراعتها بهذه المديرية عبارة عن شريط ضيق على جانبي النيل وذلك بسبب اقتراب الصحراء منها . ومقرها دنقلة الأوردي وهى بلدة على الساحل الغربى للنيل جو هاردي . فى غالب السنة وينها وبلاد دارفور وكردفان مبادلة تجارية مهمة ويقال ان سبب تسميتها بالأوردي ان الجيش (المسمى أوردي) الذى ارسله محمد على باشا الكبير نزل بهذه الجملة واقام فيها مدة ولذا عرفت بالاسم المذكور . وتنقسم الى سبعة مراكز : ١- مركز سكوت والحس - ٢- مركز ارجو وارغو وقالبة جزائرى في وسط النيل - ٣- مركز دنقلة - ٤- مركز الخندق - ٥- مركز الدبة

٦- مركز كورتى - ٧- مركز مروى

﴿ثانيا﴾ - مديرية بربر ومقرها بربر ويقال لها الخيف وهى من كبار مدن السودان على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ونقطة اجتماع القوافل الذاهبة والآية خصوصا بين سواكن والخرطوم . وتنقسم الى اربعة مراكز : ١- مركز الرطاب المعروف بابى حمد على الشاطئ الايمن للنيل فى

مدخل صحراء التمر - ٢- مركز بربر - ٣- مركز شندى - ٤- مركز الزيداب

﴿ثالثا﴾ - مديرية الخرطوم ومقرها الخرطوم وهى مدينة كبيرة كثيرة التجارة جميلة الموقع لوجودها عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الايض استست فى زمن المغفور له محمد على باشا وشيدت مبانيها وطرقاتها خصوصا فى زمن المغفور له اسماعيل باشا . وهى الآن عاصمة الحكومة السودانية ومقر حاكمها العام . وقد اخذت الحكومة فى تجديد مبانيها وتوسيع طرقها على نسق جديد بعد اضمحلال حالها وتهديم معظمها فى زمن المهدوية حيث تركوها وجعلوا مقر حكومتهم فى ام درمان التى على الشاطئ الايسر للنيل تجاه الخرطوم تقريبا . وقد زادت اهمية الخرطوم كثيرا خصوصا بعد وصول الخط الحديدى اليها

وبهذه المديرية عشرة مراكز :

١- مركز الخرطوم - ٢- مركز ام درمان - ٣- مركز الحفاية - ٤- مركز ابو حراز  
٥- مركز الكوه - ٦- مركز ابودليج - ٧- مركز المسلية - ٨- مركز الكاملين - ٩- مركز عبود - ١٠- مركز جوز ابو جمه .

﴿رابعا﴾ - مديرية سنار وهى اخفب مديريات السودان . ومقرها سنار وهى مدينة على الشاطئ الايسر للنيل الازرق وكانت سابقا عاصمة مملكة قوية . وبهذه المديرية ستة مراكز :

١- مركز وادى منى - ٢- مركز وادى العباس - ٣- مركز سنار - ٤- مركز كركوج - ٥- مركز الروصيرص - ٦- مركز دار القونج .

ومن اشهر بلاد هذه المديرية فيزوغلى وهى بلدة قريية من حدود الحبشة على النيل الازرق وكانت منفى للمجرمين فيما سبق .

﴿خامسا﴾ - مديرية كسلا ومقرها كسلا وهى على خور القاش وتشتمل على ثلاثة مراكز :

١- مركز كسلا - ٢- مركز القلابات - ٣- مركز القضايف

﴿سادسا﴾ - مديرية كردفان ومقرها الايض وتشتمل على تسعة مراكز : ١- مركز الايض

٢ - مركز باره - ٣ - مركز خورسى - ٤ - مركز الحرازه - ٥ - مركز الهود - ٦ - مركز  
 كردفان قبلى - ٧ - مركز جديد - ٨ - مركز طياره - ٩ - مركز اليوم  
 ﴿محافظة سواكن﴾

محافظة سواكن ومقرها سواكن وهى ميناء تجارية عظيمة على البحر الاحمر حصينة مدخلها  
 صعب العبور لما به من الشعوب. وهى منقسمة الى قسمين احدهما على الساحل ويسمى  
 بالقيف والثانى فى جزيرة صغيرة فى البحر ويتصلان ببعضهما بواسطة جسر عرضه نحو الخمسة  
 امتار وطوله نحو المائة متر. ولها خصوصا مع جده وجميع البلاد السودانية علاقات تجارية.  
 وتشتمل هذه المحافظة على مركزين وهما سواكن وطوكر. ومن بلادها الشهيرة سنكات وعقيق  
 ﴿المأموريات الادارية﴾

١ - مأمورية حلقا وهى فى مبدأ الحكومة السودانية من جهة الشمال ومقرها حلقا وهى  
 على الشاطئ الايمن للنيل ومنها يتبدى الخططان الحديديان الذاهبان الى الخرطوم محترقا  
 صحراء المتصور. والثانى الى الكرمة بمديرية دنقلة فى محاذاة النيل تقريبا  
 ﴿ثانياً﴾ - مأمورية فشوده ومقرها فشوده على الشاطئ الايسر من النيل الايض وتشتمل  
 على اربعة مراكز - ١ - مركز فشوده - ٢ - مركز التوفيقية - ٣ - مركز الناصر - ٤ -  
 مركز الرقة

٣ - مأمورية بحر النزال. ومقرها مشرى الرق. وهذه المأمورية لم تقسم لآن اداريا كثيرها

### ﴿ طرق المواصلات ﴾

#### ١ - السكك الحديدية ﴿

للوصول الى داخل السودان بواسطة السكة الحديدية يتخذ الذاهب الى الخط الحديدى التابع  
 للحكومة المصرية من مصر الى الاقصر ومنها يركب خط الشركة الضيق الى اسوان والشلال وهو  
 نهاية ذلك الخط ومن الشلال يركب البواخر التى اعدتها نظارة الحرية لهذا الغرض فيقطع فى النيل  
 نحو ٢٢٦ ميلا انجليزيا الى ان يصل الى حلقا وعندها يكون مبدأ الخطوط الحديدية السودانية التى تنفرع  
 فى حلقا الى فرعين احدهما الى الكرمة وهو ممتد بمحاذاة النيل تقريبا وطوله ١٩٩ ميلا انجليزيا ويمر

بدرس وعكاشه وابوسارى ودجلو وكدين وابوقاطمة . والثانى الى الخرطوم وطوله ٥٧٥ ميلا مارا بالمحطات من نمرة ١ الى نمرة ٩ محترقا صحراء السمور الى ابى حمد ثم باني ديس والبيدية وبربر والداير والزبداب وشندى ووادي بن نجا وكررى وحلقاه . والمسافة من حلقا الى الخرطوم بالكيلو متر تبلغ نحو ٩٢٥ ويانها كما يأتى:

من حلقا الى ابى حمد ٣٧٢ كيلومترا - الى ابى ديس ٤٣٠ - الى البيدية ٥٥٢ - الى بربر ٥٨٩ - الى الاتبره ٦٢٠ - الى الزبداب ٦٤٩ - الى شندى ٧٥٨ - الى وادي بن نجا ٨٠٥ - الى حلقاه ٩٢٥ كيلومترا

وقد قررت الحكومة السودانية مبدئيا انشاء خط يوصل بين الدويم والايض وسواكن وبربر وكسلا وتبحث الآن فى اىصال خطوط السودان بالخطوط المصرية

## ٢- التلغرافات

الخطوط التلغرافية تصحب دائما الخطوط الحديدية كما هو معلوم ولكن معظم بلاد الحكومة السودانية قد ارتبطت ببعضها بواسطة الاسلاك البرقية وان كانت لم تمتد فى معظمها السكك الحديدية. وهالك بيان الجهات التى تمتد بينها تلك الاسلاك مع عدد وصول السكك الحديدية اليها:

- (١) - من دنقلة الى ابى حمد - (٢) - من بربر الى سواكن - (٣) - من الخرطوم الى سنار -
- (٤) - من الخرطوم الى كردفان ودارفور - (٥) - من الخرطوم الى كسلا والقضارف والقلايات -
- (٦) - من الخرطوم الى فاشوده

## ٣- البريد (البوستة)

قد انشئت مكاتب البريد فى كل جهات السودان تحريبا فحيث يوجد مكتب للتلغراف يوجد مكتب للبريد حتى لقد اصبح الآن من الممكن تبادل المراسلات لغاية جندكورو

## ٤- طرق القوافل

نظرا لان السكك الحديدية لم تمتد فى جميع انحاء الاقطار السودانية فمعظم التجارة فيها جار نقلها بواسطة القوافل على ظهور الابل واشهر تلك الطرق هى الآتية:

- (١) - الطريق بين بربر وسواكن وطوله نحو ٢٧٦ كيلو متر او هو يمر في وسط جبال وتلال كثيرة وبه نحو ١٤ محطة بكل منها بئر او عدة آبار
- (٢) - الطريق من الدبة الى الخرطوم
- (٣) - الطريق من امبو كول (ام البقول) الى المنه
- (٤) - الطريق من الدبة الى الايض
- (٥) - الطريق من الدبة الى دارفور بواداسه وادى ملك الا ان هذا الطريق لا يستعمل الا قليلا لان طوله يزيد عن سبعمائة كيلو متر وأكثره ما يتكبد به المسافرين فيه من المشاق وخصوصا لان انشاء السكة الحديد ووصولها الى الخرطوم ابطل استعمال هذا الطريق
- (٦) - من الخرطوم الى سواكن
- ٧ - من دارفور وكردفان الى البحر الاحمر مارا بسناروحه ابى سن وكسلا فساكن . وهذا الطريق هو الذى يتخذ الحجاج عادة لانه اقرب طريق برى الى جده

#### ٥ - النيل والبحر الاحمر

النيل هو من اعظم واهم طرق المواصلات سواء كانت بين بلاد السودان وبعضها او بينها ومصر فان الاهالى بما لديهم من المراكب الشراعية الكثيرة يستعملون غالبا هذا الطريق لنقل تجارتهم خصوصا في الجهات التى لم تعد فيها السكك الحديدية وذلك كما في المسافة التى بين دنقلا وابو حمد وبين الخرطوم واقليم بحر الغزال . وكذلك النيل الازرق فانه من طرق المواصلات المهمة فى الاوقات التى يتيسر فيها سير السفن فيه . وقد اعدت الحكومة السودانية بواخر تسافر فى كل شهر مرة بين الخرطوم وبحر الزوال مرة على السوم والكوه وجوز ابو جمسه وجبلين وناشوده . وبواخر تسافر على النيل الازرق بين ام درمان والخرطوم والرصيرص مارة بالكاملين ووادمنى وواد العباس وسنار وكركوج

وسير السفن فى البحر الايض ممكن فى طول السنة أما فى النيل الازرق فلا يتيسر سيرها الا من منتصف شهر يونيه الى منتصف شهر ديسمبر واما فى باقى السنة فانخفاض مياهه لا يسمح بسيرها فيه

وجميع البواخر التي تسبح الآن في النيل كلها تابعة للحكومة ولكن قد تألفت اخيرا شركة انجليزية اسريكية اخذت في احدث بواخر في النيل الايض والنيل الازرق أخف من بواخر الحكومة وأسرع منها في النقل ولا شك في انها تكون من أهم الاسباب لتسهيل المواصلات الى الجهات القاصية التي لم تصل اليها السكك الحديدية

ولنظارة الحرية بواخر في البحر الاحمر تقوم من السويس الى سواكن مرة في كل اسبوعين فنقل اليها البضائع المصدرة الى السودان التي لاتمر بعصر ومن سواكن تنقل الى داخل البلاد على ظهور الجمال

### ✧ الجغرافية الاقتصادية ✧

#### ١ - المحاصيل

المحاصيل للمدينة لم يعلم الى الآن ما تحتويه ارض السودان من المعادن ويظهر انها قليلة وانما من الثبوت انه يوجد فيه الحديد الجيد اللين بكردفان والنحاس بدارفور في جهة تشرق بحفرة النحاس والذهب بمجعات فيزوغلي وبني شنقول ويحي الذهب السناري وهو مشهور مرغوب فيه ويندر الفحم الحجري ويقل الجير ولكن يكثر حجر الاردواز والملح المتبلور خصوصا على سواحل البحر الاحمر والنيل وكذلك الطين كثير ويصلح لعمل اواني الفخار

وقد سمحت الحكومة السودانية الآن لبعض الشركات الاجنبية باستخراج المعادن من جوف الاراضي السودانية وضربت لذلك زمنا محدودا للبحث والاكتشاف واعطت لها الحق في استئجار المناجم التي تقع عليها بشروط مينة في الاتفاقيات التي عقدها معها

المحاصيل الزراعية الزراعة في السودان تكاد ان تكون المصدر الوحيد لثروة أهله فان ارضه تجود بالفلة الوفرة من الذرة والسخن والسمسم والقول السوداني وانواع الخضروات والبقول وتصلح لزراعة القطن والتبغ وقصب السكر والقمح يزرع فيها الا انه لا ينتج كثيرا الا في الجهات القريبة من بربر وماق شمالها

ويوجد في السودان غابات كثيرة كثيفة خصوصا من شجر السنط الذي يستعمل منه السفن والابواب هذا الشجر المائل والتخيل والدوم والموز والابنوس



وتأوى هذه الغابات كثير من الحيوانات المفترسة التي يصطادها الأهالي للتجارة فيما يتخذونه منها مثل سن القيل وجلد فرس البحر (أوجاموس البحر) والسبع والنمر والفهد وقرن الخريت ووريش النعام وجلود وقرون النزالان وغير ذلك . ومن حيواناتها الوحشية غير مذكور الضبع والقرد والحلوف والزرافة وحمار الوحش

وأهل السودان معظمهم من الرحالة الذين لا يهتمون بالزراعة المواشي خصوصا الإبل والبقار والابل والأغنام وأما الحيوانات المنزلية فعندهم منها كثير خصوصا الحمير الجيدة والخيول المعروفة بالثقل والوقية

والحاصلات الصناعية :- معظم أهالي السودان على الحالة البدوية ولذا كانت معيشتهم في غاية البساطة فيعيشون في اخصاص من القش وياكون الدخن والديش وشربون الماء واللبوزة ويكتفون من الملبوس بقماش في الغالب ايض يفتقونه على اجسامهم ولهذا السبب قلت حاجتهم الى الصناعة فيتخذون من حاصلات بلادهم ما يلزمهم للمأكل والمشرب والملبس

ومع ذلك يوجد من بينهم في المدن الكبيرة من يصنع من الحديد سلاحا ومن الذهب والفضة مصاغا مفرغا (يقال له الشفتشي) له قيمة في مصر . ويستخرج أهل البلاد التي على النيل الملح من الماء بواسطة التبخر كما أنهم يضرّبون الطوب ويحرقونه ويصنعون من الياف الأشجار أقبالا وأكياسا ويوزلون القطن ويصنعون منه أقمشة مختلفة الأشكال والأنواع ويصنعون من الصوف أغطية (بطانيات) ويحسون دبغ الجلد ويصنعون المراكب ويستخرجون الزيت ويصنعون الصابون ولهم بمض الماش بالبحارة والبناء

## ٢ - التجارة

لما كانت الحكومة السودانية الجديدة لم تجعل الى الآن للسودان علاقة تجارية مع البلاد الأجنبية مباشرة وكان معظم بل كل الاصناف التي ترد اليه داخلية ضمن الاصناف الواردة للقطر المصري فنكتفي هنا باستقالات نظر القارئ الى الجداول الشاملة لواردات مصر التي سبق إيضاحها

وأما الاصناف المصدرة من السودان للخارج فتتصرف في صنف الماش والصنغ ووريش النعام والجلود والنمر والبلح ومعظم تلك الاصناف يصدر عن طريق سواكن

## طرق التجارة

تسافر باخرة كل شهر من الخرطوم الى جند كورو لحل الماش وغيره من حاصلات تلك الاصناف ويفضل بعض تجار أوغندا إرسال تجارتهم عن طريق النيل فإذا تسهل لهم هذا الطريق

وكررت المواصلات بين بلاد داخل السودان ومصر لاشك في أن التجارة تنمو فيها نمو اعظيما . ولهذا السبب اخذت الحكومة السودانية في الاتفاق مع شركة انجليزية لتسيير باخرة وسنيتين لنقل التجارة وللسافرين من اهالى تلك البلاد القاصية في بحر الجبل والبحر الايض اما اشهر طرق المواصلات التجارية الثلاثة . طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى ولنقل المتاجر الى مصر طريقان ( الاول ) في النيل الى الخرطوم ومنها الى وادى حلفا بالسكة الحديد ( والثاني ) من القاهرة الى اسبوط عن طريق الواحات الخارجة وتصل المتاجر للحبشة من الطرق الآتية : ( اولا ) من صوبا الى اديس ابابا فيبوني على البحر الاحمر ( ثانيا ) من بربر الى سوا كن ( ثالثا ) من الخرطوم الى مصوع عن طريق ابو حراز والقضارف وكسلا اما الى وداى فيسلك التجار الطريق الذاهب من الخرطوم الى الدويم فالايض فام شنجه فالقاهر فابشر

### ﴿ ملخص تاريخ السودان ﴾

لم يؤثر عن السودان شيء يذكر يتعلق بتاريخه غاية ما علم عنه ان المصريين القدمين امتلكوا جزءا كبيرا منه كما دلت على ذلك الآثار وان العرب اغاروا عليه في القرن السابع والثامن بعد الميلاد واستولوا على حوض نهر النيل وادخلوا أهله في الاسلام ثم ظهرت في القرن الخامس عشر طائفة القونج التي كانت حاكمة عليه مدة طويلة ولما وقعت بين أهلها الفتن الداخلية والحزن الاهلية وهنت قوتهم وضمت شوكتهم الى ان استخلصه منهم المغفور له محمد علي باشا في سنة ١٨٢١ باستيلائه على مدينة سنار مقر حكومتهم وعلى جزء كبير من تلك البلاد التي قسمت وقتئذ الى خمس مديريات وهي دنقلة وبربر والتاكاو سنار وكردفان . وقد اتسع نطاق الحكومة السودانية في عهد المغفور له اسماعيل باشا حتى وصلت حدودها الى الاقاليم الاستوائية . ثم لما عين غوردون باشا حاكما للسودان ضم اليها لثاية بلاد دارفور غربا والى البحر الاحمر وبلاد هرر وزيلع وبربره شرقا ولكن انخذهال الجنود المصرية امام الاحباش مرارا اوقف سير الاتساع في الاستعمار واضطر غوردون باشا ان يحل دارفور وان يترك لامين باشا الحكم على اقليم خط الاستواء الذي كان مقره لادو

وفي هذا الاثناء هبت الثورة المهدوية ففزا محمد احمد المهدى فاشوده واستخلص الايىض  
وكردفان من الحكومة المصرية بد ان اهلك جيش الجنرال هكس ثم حاصر الخرطوم في سنة  
١٨٨٤ مدة عشرة شهور حتى استخلصهاى ايضا وقتل في الواقعة غوردون باشا

ولما وجدت الحكومة المصرية ان الحالة سائرة من سئ الى اسواء اضطرت ان تسحب جنودها  
من السودان وتقتصر حدودها عند وادى حلفا وبذا اصبح السودان حكومة واسعة من دارفور الى  
كسلا وسواكن ومن لادو الى وادى حلفا، كل ذلك في قبضة المهدى الذى جعل مقر حكومته  
ام درمان بدل الخرطوم. ولما مات المهدى قام بالامر بعده خليفته عبدالله التمايشي ولكن لعدم استعداد  
جنوده وعدم نظامهم وعدم تدريبهم على الحروب المنتظمة وخصوصا عدم اثلاثهم وعدم وجود الآلات  
الحربية والذخائر والمؤن الكافية ابتدا نجمهم بأقل في سنة ١٨٨٩ حيث هزمتهم الجنود المصرية في  
تلك السنة في واقعة توشكى وهزمت عثمان دقنه احد قواده العظام بمجعة سواكن. وفي سنة ١٨٩٣  
ابتدأت دول اوروبا فى الطموح الى السودان فاستولى بعض ضباط من البلجيكيين الآتين من جهة الكونونو  
على اقليم بحر النزال ولكن اضطرتهم انجلترا ان يستأجروه فقط. وفي سنة ١٨٩٤ استوات إيطاليا  
على كسلا وتقدمت فرنسا من جهة الكونونو الفرنساوى نحو بحر النزال

ولما رأى الانجليز توالى الغزوات من دول اوروبا وطعمهم في الاستيلاء على السودان  
اخذوا فى الاستعداد لاسترجاع السودان المصرى

وفي سنة ١٨٩٦ قام كتشنرباشا بمجيوشه المصرية فاستولى على دنقلا في ١٩ سبتمبر وفي  
اكتوبر سنة ١٨٩٧ دخل بربر وتنازلت له إيطاليا عن كسلا واخاتها له فاحلها وفي ٨ ابريل سنة  
١٨٩٨ هزمت الجيوش المصرية جيش الامير محمود وفي ٢ سبتمبر دخلت ام درمان عاصمة البلاد  
حاملة رايات النصر وبعد ذلك قصد كتشنرباشا فاشوده فقابل فيها مرشان الضابط المرسل من  
حكومة فرنسا ووجده محتلا لادنية فاراد جلاء عنها فامتنع ودارت المخابرات بين انجلترا  
وفرنسا انتهت باتفاقية عقدت في ١١ مارس سنة ١٨٩٩ ايدت لمصر والمحتلين ملكية فاشوده

واشتغل الانجليز بهذه الوقائع فى تنظيم ادارة السودان الداخلية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٩  
ابرمت اتفاقية بين الحكومتين الانجليزية والمصرية اشترعت من مصر ملكية السودان  
وجعلته مشتركينها وصحلت بها الى حاكم عام بينه الخديوى وتوافق على تعيينه الحكومة الانجليزية

﴿ بيان تاريخي ﴾

(لأشهر الوقائع التي حدثت بمصر والسودان من عام ١٨٨٢)

|                                         |                                        |
|-----------------------------------------|----------------------------------------|
| سنة ١٨٨٧                                | سنة ١٨٨٢                               |
| ٢٨ أبريل - واقعة سرس                    | ١١ يولييه - ضرب الاسكندرية             |
| سنة ١٨٨٨                                | ٩ سبتمبر - واقعة الايض                 |
| ١٧ يناير - واقعة هندوب                  | ١٣ منه - « التل الكبير »               |
| ٢٩ أبريل - مقابلة امين باشا السطاني     | ١٥ منه - احتلال الانجليز للقاهرة       |
| سنة ١٨٨٩                                | سنة ١٨٨٣                               |
| ٩ مارس - واقعة القلابات وموت يوحنا      | ١٧ يناير - سقوط الايض                  |
| ملك الحبشة                              | ٥ نوفمبر - هزيمة هكس باشا              |
| ٣ اغسطس - واقعة توشكي                   | ٢ ديسمبر - سجن - لاطين باشا            |
| سنة ١٨٩١                                | سنة ١٨٨٤                               |
| ١٩ فبراير - واقعة طوكر                  | ٨ فبراير - سقوط سنكات                  |
| سنة ١٨٩٢                                | ٢٦ مايو - « بربر »                     |
| ٨ يناير - صعود سمو الخديوي (عباس باشا   | سنة ١٨٨٥                               |
| حلي الثاني) على الاركة الخديوية المصرية | ١٧ يناير - واقعة ابو قليمه             |
| ٢٠ أكتوبر - قتل امين باشا               | ٢١ منه - « المته »                     |
| سنة ١٨٩٤                                | ٢٦ منه - سقوط الخرطوم وموت غوردون باشا |
| ١٧ يولييه - استيلاء إيطاليا على كسلا    | ٢٨ منه - وصول البواخر للخرطوم          |
| سنة ١٨٩٥                                | ٣٣ يولييه - موت المهدي                 |
| ٢٠ فبراير - هرب سلاطين باشا من سجنه     | ٣٠ يولييه - سقوط كسلا                  |
| يام درمان                               |                                        |

|                                         |                                          |
|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| ٢ سبتمبر - واقعة سقوط ام درمان          | ٢ مارس - موت اسماعيل باشا الخديوى        |
| ٢٢ منه - الاستيلاء على القضايف          | الاسبق                                   |
| ٢٦ منه - احتلال فاشوده                  | ١٦ منه - وصول سلاطين باشا الى - وان      |
| ٢٧ منه - احتلال الصوبايط                | سنة ١٨٩٦                                 |
| ٢٨ منه - واقعة القضايف الثانية          | ١٢ مارس - حملة دقله                      |
| ٣٠ منه - احتلال الروصيرص                | اول مايو - واقعة عكاشه                   |
| اول اكتوبر - احتلال كركوج               | ٧ يونيه - واقعة فركه                     |
| ١٢ سبتمبر - انجلاء مرشان عن فاشوده      | ٢٤ منه - وصول السكة الحديدية الى عكاشه   |
| ١٦ منه - انجلاء مرشان عن الناصر         | ١٩ سبتمبر - واقعة الحفير                 |
| ٢٦ منه - هزيمة احمد القضايف بالروصيرص   | ٢٥ منه - احتلال دقله                     |
| سنة ١٨٨٩                                | سنة ١٨٩٧                                 |
| ٢٢ يناير - احتلال فازوغلى               | ٤ مايو - وصول السكة الحديدية الى كرمه    |
| ٢١ مارس - الاتفاق الانكليزى الفرنسي     | ٧ اغسطس - الاستيلاء على ابو حمد          |
| على تحديد التخوم الغربية للسودان        | ١٦ اكتوبر - وصول البواخر الى المنتمه     |
| ٢٦ اغسطس - افتتاح كوبرى العطيره         | ٣١ منه - وصول السكة الحديدية الى ابو حمد |
| ٢٤ اكتوبر - هزيمة وموت الخليفة عبد الله | ٦ سبتمبر - احتلال بربر                   |
| التمايش                                 | سنة ١٨٩٨                                 |
| ٣١ ديسمبر - افتتاح خط السكة الحديدية    | ٨ مارس - واقعة العطيره (الانبره)         |
| بالخرطوم                                | ٢٧ منه - واقعة شندى                      |
|                                         | ١٠ يولييه - وصول الفرنسيين الى فاشوده    |

# الجزء الثالث



﴿ افريقيا وأوروبا ﴾

# أفريقيا

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

﴿ التريف ﴾ - أفريقيا هي إحدى قارات الدنيا القديمة وهي معروفة من الأمم النابرة لأنها كانت من معاهد النorden الأولى. وقد اختلف في سبب تسمية هذه القارة بأفريقيا فذهب البعض إلى أنه مشتق من اسم الأمة ( أفري ) التي كانت تقطن ولاية قرطاج القديمة وإن كلمة أفريقيا أو أفريقية كانت قاصرة على البلد التي تسكنها هذه الأمة وعممها الرومان على تونس كما ضموا تحت هذا الاسم إقليم ليبيا وشمل الآن كل القارة. وقال آخرون إن أفريقيا كلمة يونانية معناها البلد التي لا برد فيها

﴿ الموقع ﴾ - وموقع أفريقيا في الجنوب الغربي من الدنيا القديمة أي جنوب أوروبا حيث يفصلها البحر الأبيض المتوسط ويقرهما من بعضهما بونغاز جبل طارق وغرب آسيا حيث يفصلهما البحر الأحمر ويقرهما من بعضهما مفتاح السويس شمالا وبونغاز باب المندب جنوبا

﴿ الحدود الطبيعية والفلكية ﴾ - يحد أفريقيا شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا البحر الأحمر ثم المحيط الهندي وغربا المحيط الأطلسي ويفصلها عن أمريكا وجنوبا ملتقى هذين المحيطين. وتنتهي أفريقيا شمالا عند الدرجة ٣٧ والدقيقة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية وأقصى نقطة فيها من جهة الشمال رأس الطيب وتنتهي جنوبا عند الدرجة ٣٥ تقريبا من خطوط العرض الجنوبية وأقصى نقطة فيها جنوبا رأس المسلات. أما شرقا فأقصى نقطتها رأس غردافوى لدى الدرجة ٤٩ من خطوط الطول الشرقية وغربا الرأس الأخضر لدى الدرجة ٢٠ من خطوط الطول الغربية كل ذلك محسوب على خط نصف نهار باريس

﴿ المساحة والشكل العام ﴾ - ليس لأفريقيا شكل هندسي فيوصف به إنما هي أشبه بكثيرى أو ثلاث مشطور رأسه من أسفل. وإن اعتبرت أفريقيا جزيرة لاحاطة الماء بها من كل جهة كانت بلا شك أكبر جزائر الدنيا واضخمها شكلا وحجما. وتبلغ مساحتها ٣٠ مليوناً كيلو مترات تقريبا

فهى بذلك ثلاثة أرباع مساحة آسيا وثلاثة أمثال مساحة أوروبا تقريبا ويبلغ ما بين أقصى نقطتهما من الشمال الى الجنوب ٨ آلاف كيلو مترا ومن الشرق الى الغرب ٧٣٠٠ كيلو مترا

## ٢ - - اجزاء البحار - -

﴿ المحيطات ﴾ - يسمي شواطئ افريقيا غربا المحيط الاطلانطيقي وشرقا المحيط الهندي ويبلغ عمق الأول ٧٤٠٠ مترا جنوب خط الاستواء ولا يتجاوز ٣ آلاف مترا في خليج غينيا واما المحيط الهندي فيبلغ عمقه ٤٨٠٠ مترا شرق جزيرة موريس

﴿ البحار ﴾ - يتكون من المحيط الاطلانطيقي البحر الابيض المتوسط الذي يفصل أوروبا عن افريقيا ومن المحيط الهندي البحر الاحمر فيفصل آسيا عن افريقيا ولا يتجاوز اكبر عمق في البحر الابيض المتوسط ٣٠٠٠ مترا وفي البحر الاحمر ٥٠٠ مترا الابعض نقطة شاذة

﴿ الخلدجان ﴾ - شواطئ افريقيا بخلاف القارات الاخرى منتظمة تقريبا لاتتأرجح فيها ولذا قلت بها الخلدجان ، واشهر خلدجائها خليجها سدره وقابس في البحر الابيض المتوسط وخليج غينيا في المحيط الاطلانطيقي وهو يكوّن ايضا خليجين صنيبرين وهما بنين وبيافرا في شرق وغرب مصب نهر النيجر . واما المحيط الهندي فأشهر خلدجانه على شواطئ افريقيا خليج دلاجوا ثم خليج عدن في مدخل البحر الاحمر ثم خليج السويس

﴿ البوغازات ﴾ - يفصل افريقيا عن أوروبا والمحيط الاطلانطيقي عن البحر الابيض المتوسط بوغاز جبل طارق وعرضه ١٦ كيلو مترا وهو مكان حصين تحت ايدى الانكليز الآن حيث اقاموا على شاطئه الأوروبي القلاع المنيعة ، ويفصل آسيا عن افريقيا قنال السويس وبوغاز باب المندب وعرضه ٢٥ كيلومترا وهو تحت سلطة إنجلترا وفرنسا ، ويفصل القارة الافريقية عن جزيرة مدغشقر بوغاز او عمر موزنبيق

## ٣ - - الاجزاء اليابسة - -

﴿ الجزائر وجمع الجزائر ﴾ - في المحيط الاطلانطيقي جزائر آسوره وماديره (وهي نابعة للبرتغال) والثانية مشهورة بكروم العنب التي فيها . ثم جزائر كاريه او الخالدات وهي عبارة عن اثنتي عشر



جزيرة (تابعة لاسبانيا) واكبرها جزيرة تريف وبها جبل بهذا الاسم غلته المتقدمون اعلا جبال العالم اذ يبلغ ارتفاعه ٣٧١٥ مترا عن سطح البحر ثم جزائر الرأس الاخضر (للبرتغال) ثم جزائر خليج غينا وهي مشهورة برداء جوها نخص بالذكر منها جزائر القديس توما (سان توماس) والبرنس (وهما للبرتغال) وفرنتوبو وانوبون (لاسبانيا) ثم في عرض المحيط جزيرتا العمود وسنت هيلانه الشهيرة بسجن نابليون الاول فيها

وفي المحيط الهندي اشهر جزائر افريقيا: جزيرة مدغشقر العظيمة التابعة لفرنسا ثم سانت ماوى وتجاورها جزائر نوسيبى (لها ايضا) ثم جزائر القمر في بوغاز موزنبىق ثم جزيرة الرونيون او الاتحاد (المجمع) اوالبوربون (لها ايضا) وبها بركان يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ مترا وجزيرة موريس (التابعة لانجلترا) وجزيرة رودريجه (لها ايضا) ثم جزيرة زنجبار المجاورة لشواطئ الزنجبار وهي تحت سيادة انجلترا الآن ومنها تسافر القوافل الى داخل افريقيا ثم جزائر سيشل واميرانت وصقوطره وكلها تابعة لانجلترا ثم جزيرة برهم التابعة لانجلترا في وسط بوغاز باب المندب

(الرؤوس) - اشهر رؤوس افريقيا شمالا على البحر الابيض المتوسط: الرأس الطيب والرأس الابيض شمال تونس ورأس سبارتل بشمال مراکش على بوغاز جبل طارق وغربا على المحيط الاطلانطيقي رأس بوجادور والرأس الابيض غرب الصحراء والرأس الاخضر غرب السنغال ورؤوس الماوي والماس (الجريد والخنخل) ولوزونجرو على شواطئ غينا ورأس الرجاء الصالح والمسلات بمجنوب افريقيا ورأس كورينتس ودلفانو على شاطئ موزنبىق ورأس غردافوى شرق بلاد الصومال ثم رأس امبر وسنت ماري بشمال وجنوب جزيرة مدغشقر

## ٢ - المرفعات والمنخفضات -

١- الهضاب - تكاد الجبال تكتنف افريقيا على مقربة من سواحلها وتدع اواسطها منحنىة من حوافها مما يمثل للذهن شكل طبق منخفض الوسط مرتفع الدائر ومن يتأمل في خريطة افريقيا الطبيعية يجد ان هذه القارة تنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين افريقيا الشمالية وافريقيا الجنوبية يفصل بينهما سهلان عظيمان يخترقان القارة من الجنوب الشرق الى الشمال الشرق وهما سهلا نهري الكوتنوتو والنيل وفيما عدا هذين السهلين فارض افريقيا شمالا وجنوبا عبارة عن هضبة تكتنفها الجبال من كل جانب ولا يخلو وسطها من وجود بعض الجبال فيه

فجنوب افريقيا عبارة عن هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر تقريبا وهي على شكل مثلث رأسه في الجنوب وتكتنف هذه الهضبة من الشرق جبال على ساحل المحيط الهندي ومن الغرب جبال اقل ارتفاعا من الأولى . واما شمال افريقيا فمباردة عن هضبات نقل في الارتفاع عن الهضبة الجنوبية وهي هضبة بلاد المغرب ثم هضبة غرب النيل التي تشمل دارفور وكردفان ودار فريت ووداي ثم هضبة ادمامو والكرون بين حوضي نهر الكونغو وبحيرة شاد ثم هضبات الصحراء الكبرى ثم الهضبة التي في غرب وجنوب نهر النيجر بمحاذاة ساحل المحيط

١- الجبال :- اما الجبال فيمكن تقسيمها الى خمسة سلاسل احداها بحرية وهي سلسلة جبال مدغشقر ، والثانية تحدها الصحراء جنوبا والبحر الابيض المتوسط شمالا وهي سلسلة جبال اطلس والثالثة سلاسل جبال الصحراء والرابعة سلسلة جبال الكنف غرب النيجر والخامسة سلسلة جبال افريقيا العليا

وستكلم على هذه السلاسل بالتوالي

(١) فاما سلسلة جبال مدغشقر فتحتوي على جبال أنكاكارا وارتفاعها ٢٦٠٠ متر وتحترف الجزيرة من الشمال الى الجنوب وتتصل بهذه السلسلة جبال الجزائر المجاورة لمدغشقر

(٢) - اما جبال الاطلس فهي عبارة عن سلسلتين جبال متوازيتين متجهتين من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي تحتريتين مراكش والجزائر وتونس ومتصلتين بجبال طرابلس والصحراء الوسطى وأشهر جبال هذه السلسلة هي جبل عياشي في مراكش وجبال أوريس وآمور في الجزائر ويصون طبيعيا الى هذه السلسلة جبال الجزائر المجاورة لبلاد المغرب الاقصى ومنها جبل تريف السابق الكلام عليه في جزائر الخالدات

(٣) - وسلسلة جبال الكنف تحدها سهول السنغال والصحراء غربا وشمالا ووادي النيجر شرقا وسواحل غينيا المنخفضة جنوبا وهي عبارة عن جملة هضبات متواصلة اعلاقة فيها جبل لوما . وارتفاعه ٢٠٠٠ متر وهو على مقربة من منابع النيجر وجبال فواديالون بسنمبيا وجبال سقطو بين النيجر وبنوي

وأكبرها اتساعا لانها كما قد مناعبارة عن هضبة عظيمة تضم اليها وحدها اكثر من نصف القارة الافريقية ويحدها شمالا سهول السودان الشرق وشرقا وغربا المحيطان الاطلسيان والهندى وشمالا غربا سهل النيجر. ويمكن تقسيم هذه الهضبة كما يأتى :

١- **الهضبة البحريةات الكبيرة** وهي تحتوى على منابع نهري النيل والكونغو ومتوسط ارتفاعها (٢٠٠٠ مترا) وعلى قممها جبالا كينيا وكينيا نجارو (الجبل الابيض) حيث يبلغ ارتفاعه (٦٠٠٠ مترا) وتغطي قته الثلوج الدائمة. وهذه الجبال هي التي سماها الاقدمون وبعض العلماء جبال القمر وهي على الحدود الشمالية لبلاد الزنجبار

٢- **الهضبة الحبشة** ومتوسط ارتفاعها ٢٥٠٠ مترا واشهر جبالها آباجاريت وارتفاعه ٦٠٠٠ مترا وهو عند منابع النيل الازرق وتصل هذه الهضبة شمالا بسلسلة جبال العرب التي تفصل بين النيل والبحر الاحمر

٣- **سلسلة جبال شرق افريقيا الجنوبية** ومنها جبال لوبانابا بموزنيق وهذه السلسلة تمتد افريقيا الجنوبية من جهة الشرق وتصل بها الجبال التي ينبع منها نهر زيمبزه وجبال دراكسبرج (ارتفاعها ٣٠٠٠ مترا) وشنيرج بالترانسفال ومستعمر فالكلاب

٤- **سلسلة جبال غرب افريقيا الجنوبية** ومنها جبال كرون على خليج غينا (وارتفاعها ٤٠٠٠ مترا) وجبال ادمواوه وهاوسا في السودان الاوسط شرق نهر النيجر

٥- **جبال الهضبة الوسطى** وهي غرب حوض النيل وتشمل جبال كردفان ودارفور وسلسلة جبال ليبيا

٦- **البراكين** - البراكين قليلة في افريقيا والعلوم منها غير شريفة من ضمنها بركان الاتون بمجزيرة بوربون وبركان تريف وهو مغطى الآن وبركان بيكو (٤٤٠٠ مترا) جزائر آسوره وقة النار في احدى جزائر الرأس الاخضر

ويجمل بان تقول هنا ان اغلب الجزائر الافريقية من أصل بركاني. اما داخل القارة فيوجد به بعض البراكين بالكونغو والحبيشة والكنها غير مهمة

٧- **السهول** - ثلث ارض افريقيا تتركب من سهول منخفضة بالنسبة للهضبات واشهرها سهل البادية والصحراء الكبرى والسودان الشمالى وهو من اوسع سهول الدنيا حيث يمتد من المحيط الاطلسيان الى وادى النيل. كما ان شواطئ افريقيا في السنغال وغيناوه وموزنيق والزنبار ومدغشقر كلها سهول



(٤) - ثم سلسلة جبال الصحراء وشبهها جبال نبتى ( ٧٤٠٠ م ) فى شمال شرق بحيرة شادوجيل الاحجار (الحجار) ( ٧٠٠٠ م ) فى شمالها الغربى وجبال غريبات والجبال السوداء فى طرابلس

(٥) - اما سلسلة جبال افريقيا العليا فاشمل : غرب وجنوب افريقيا وهى من اعظم سلاسل الدنيا

منحطة لا يزيد ارتفاعها عن مائتي متر ومكوتة كحد فاصل بين مياه المحيط وسلاسل الجبال التي عليها  
 الصحارى - لو استثنينا من افريقيا الشمالية وادي النيل والنيجر وسفح جبال الاطلس  
 الشمالى لما بقى منها الا صحراء واسعة رملية قاحلة وهى الصحراء الكبرى الممتدة من بحيرة شاد  
 جنوبا الى قرب البحر الابيض المتوسط شمالا ومن المحيط الاطلنطى غربا الى البحر الاحمر شرقا  
 وكأنها متصل ايضا فيما يليه من ارض آسيا بصحارى آسيا فتصل الى شواطئ المحيط الهادى  
 وبافر قاصحرا اخرى كبيرة وهى صحراء كلهارى ييلا دال هو تنتوت وتمتدين بنهرى اورانجه وزمبزه  
 واذا تسافط الامطار استحال هذه الصحارى الى اريضات ذات نبات ضئيل قترعاء  
 بهم السائبة وقطعان القبائل الرحالة

المستنقعات - تكثر المستنقعات في الجهات المنخفضة من ارض افريقيا حيث تلبث المياه  
 راكدة بعد تسافط الامطار فتكون شبه بحيرات وقتية لانث ان تبخر مياهها حرارة الشمس  
 وتكثر المستنقعات ايضا في اواسط حوض نهر الكونغو وعلى شواطئ غينا المنخفضة وشواطئ  
 شرق افريقيا

### ٥ - مجارى للمياه

بقدر ما يقل تساقط الامطار في شمال افريقيا بقدر ما يكثر في اواسطها باقليم السودان وافريقيا  
 الوسطى فتكون منها البحيرات العظيمة والانهر التي تمتد بها هذه البحيرات وهذا هو السبب في ندورة  
 مجارى المياه في شمال افريقيا وكثرتها في اواسطها  
 وقد قسموا الانهار الى اربعة اقسام: لنهار تصب في البحر الابيض المتوسط وانهار تصب في  
 المحيط الاطلنطى وانهار تصب في المحيط الهندى وانهار تصب في بحيرة شاد في وسط السودان  
 (اولا) - الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط اشهرها: النيل ويخترق مجراه ارض  
 السودان الشرقى والنوبة ومصر وقد سبق الكلام عليه في الجزء الثانى فليرجع اليه من احب  
 ثم نهر المجردة بنونس والشليف بالجزائر والملوية بمركش  
 اما المجردة فينبع بجبال اطلس في بلاد الجزائر ويخترق بلاد تونس ويصب في خليج تونس وطوله  
 ٤٢٠ كيلو مترا

والشليف اكبر انهار الجزائر يبلغ طوله ٦٥٠ كيلو مترا ويتكون من اجتماع نهريْن آخرين  
 هما وادى الطويل ونهر واسط وينبعان من هضبة بلاد الجزائر ويصب في البحر الابيض المتوسط شمال مدينة  
 مستنقاع • والاراضى الواقعة في وادى الادنى لا تروى الا في زمن فيضاته

اما نهر الملوية فينبع بجبال اطلس المراكشية في الهضبة المسماة هضبة ملوبة

**ثانياً:** الأنهار التي تصب في المحيط الاطلانطى أشهرها سيو • وتصيف ووادى درعة  
بمراكش وسنغال وغينيا بسنغينيا وفولتا (ولطا) والنيجر وأوجوى والكونغو وكلها بنينا وأورانج  
بمستمرة الكاب

اما سيو فنبه بجبال اطلس وهو يمر بمدينة فاس وتصيف منه ايضا بجبال اطلس ويمر بمدينة مراكش  
ووادى درعه منه من ممرات مراكش من سفح الاطلس الجنوبي وهو أطول أنهار مراكش لكنه  
اقلها في كمية المياه •

والسنغال طوله ١٧٠٠ كيلو مترا ينبع من هضبة فوكتاليون ويمر بالمدينة وبودوروست ولوز  
وغينيا وهو ينبع ايضا من جبال فوكتاليون وفيضانه منتظم يحدث في زمن الامطار ويمر هذا النهر  
بمدينة بانورست التابعة لانجارتا

والنيجر وهو احد أنهار افريقيا العظيمة يبلغ طوله ٤٧٠٠ كيلو مترا ينبع من هضبة جبال الكونغ  
وفي مبدل مجراه يسمى ديوليا • ويحرف هذا النهر شرقا ثم يميل جنوبا واسما خطا منحنيًا عظيمًا في وسط  
السودان الغربي • ومن البلاد الشهيرة التي يمر عليها سيغو وتمبكتو • وأشهر النهرات التي تصب فيه نهر سطلو  
ونهر بنوى • وعند اقتراب النيجر من خليج غينيا يكون دالا كبيرة على شكل شبه جزيرة تفصل بين خليجي  
بنين ويافرا

والأوجوى هو نهر تكوكتو السيول في بلاد الكونغو الفرنسية وينتهي هذا النهر عند مصبه بدال كاتة  
جنوب الجابون

اما الكونغو فيل النيل في الطول ويكاد يماثله في كمية مياهه وطوله ٤٥٠٠ كيلو مترا وهو ينبع من بحيرات  
بجنوبه وموزو • ومن النهرات التي تصب فيه نهر لوكوجا الذي يأتى بهيا • بحيرة تنجنيكة • وينتري نهر الكونغو  
خط الاستواء مرتين واسا فوقه خطا منحنيًا عظيمًا فيجرى في سهول منحدرة ملائى المستنقعات وهناك  
تضم اليه أشهر نهراته وهي على شاطئه الايمن آرومبي وأونجى وعلى شاطئه الايسر كاسى • وينسج مجرى  
الكونغو قبل بلوغه شلالات ستانلى فولس فيبلغ عرض ما بين شاطئيه من ٢٠ الى ٣٠ كيلو مترا وقد يتسع  
الساكن بحيل لتأخره انه بحيرة لانهر خصوصا عند ما يصل بين مدينتى برازا فيل وليبوله فيل حيث يطلق عليه  
في اتساعه اسم ستانلى بول • وبعد ان يترك الكونغو هاتين المدينتين يجتري جبال البلور حيث يجتاز ٣٢ شلالا  
متوالية ثم يمر بمدينة متادى وبونا وبنا وهي مرسى السفن • ويصب الكونغو في خليج غينيا وطوله مائه  
١١ كيلومترا • وسير السفن تيسر في هذا النهر والنهرات التي تصب فيه عدا في انشلالات التي تقترض مجراها •  
وقدمت حكومة الكونغو سككا حديدية على شاطئه في مقابلة هذه الشلالات تقبل عليها البضائع التي يتعذر  
هملها في النهر المذكور

ونهر أورانجيه واسمه أيضا جريب ينبع من جبال درا كبرج ويروى بلاد أورانجيه وجزء من مستعمرة الكاب ويتكون هذا النهر من نهريين أحدهما النال وهو الفاصل بين أورانجيه والترانسفال والثاني التوجريب ويجرى نهر أورانجيه سريع الان سير السفن فيه غير متيسر

(مثالاً) - الأنهار التي تنصب في المحيط الهندي أشهرها اللهبوبو الفاسر لبلاد الكفرة وزمبزه بموزنبيق وجوبا يبلاد السومال

فالهبوبو بمحداً للترانسفال شمالاً وشرقاً وهو ينبع بالترانسفال على مقربة من برتوريا وطوله ٢٠٠٠ كيلومتراً وكية مياهه قليلة فقلة تساقط الأمطار في البلاد التي ينشأ فيها وزمبزه (ومضاهيها الهرة العظيم) ينبع من الجبال الواقعة قرب بحيرة بنجوبوله وفي بلاد الماكولولو يتعرض مجراه لشلالات فكتوريا الشهيرة وعلى هذا النهر مدينتان قديمتان وسنا في موزنبيق البرتغالية وبأبها نهر شيرى حاملاً إليه مياه بحيرة نياسا. ويصب زمبزه في نال موزنبيق وينتهي مجراه بادل ذات غابات واحراش وعلى أحد فروعها مدينة كليمانه

وجوبا ينبع من جنوب جبال الحبشة ويمتدق رمال السومال ويسبب في المحيط الهندي شمال خط الاستواء اماحوض البحر الاحمر فقلة الامطار به لا يشتمل على مجارى مياه شهيرة

(الحوض الداخلى في افريقيا) - الحوض الذي في وسط افريقيا الشمالية ليس به مجارى مياه دائمة - اما حوض بحيرة شاد بالسودان الأوسط فانه مجرى المياه به نهر ووبى المار بمدينة كانو ونهر شارى الآتى من الشمال الشرقى من جهة الصحراء الكبرى



من البحيرات - ما زالت البحيرات التي تعد الأنهار العظيمة في القارة الافريقية بمياهها مجعولة مدة عدة قرون حتى جلاها الاكتشاف في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واكثر هذه البحيرات بافريقيا العليا واشهرها بحيرات فكتوريا نيانزا والبرت نيانزا والبرت ادوارد وكلها تنصب مياهها في نهر النيل وبحيرات بنجوبوله وتجنبيكه التي تنصب ماؤها في نهر الكونغو وبحيرة نياسا التي يخرج منها نهر زمبزه وبحيرة انجاي في هضبات افريقيا العليا ثم بحيرة تسانا اودمبه بالحبشة وبحيرة شاد بالسودان الاوسط وبحيرة مليرير وترتون بصحراء الجزائر وتونس

اما البحيرات التي ينبع منها نهر النيل فهي :

(١) بحيرة فكتوريا نيانزا أو أوكريوه التي اكتشفها الرحالة سبليك عام ١٨٥٨ وارتفعها

عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ مترا وهى اكبر بحيرات افريقيا حيث تبلغ مساحتها ٨٥٠٠٠ كيلو مترا مربعا وبها جزر مسكونة

(٢) بحيرة ابراهيم وهى شمال السابقة ويبتازها النيل فى مجراه

(٣) بحيرة البرت نيازرا اومونزيمجه التى اكتشفها الرحالة باكر عام ١٨٦٣ وارتفاعها عن سطح

البحر ٧٠٠ مترا

(٤) بحيرة البرت ادوارد التى اكتشفها الرحالة ستانلى عامى ١٨٧٦ و١٨٨٩ وهى على ارتفاع

١٠٠٠ متر عن سطح البحر ويصلها بساقها فرع من النهر اسمه سيليكي

(٥) بحيرة تسانا اودمبه بالحبشة وهى معلومة من قديم وعلى ارتفاع ١٧٥٠ مترا عن سطح

البحر ومنها يخرج النيل الازرق

اما البحيرات التى تعد بمياهها نهر الكونونوفى :

(١) بحيرة بنجويله وهى مرتفعة عن سطح البحر بنحو ١٢٠٠ مترا

(٢) بحيرة مويرو وقد اكتشفها فى وساقها الرحالة ليفنجستون

(٣) بحيرة تنجينكه التى اكتشفها الرحالتان سبيك وبرتن عام ١٨٥٨ ارتفاعها ٨٠٠ مترا عن

سطح البحر وهى اطول بحيرات افريقيا يبلغ طولها ٦٢٠ كيلو مترا ويصل بينها وبين الكونونو

نهر يسمى لوكوجا

(٤) بحيرة ليوبولد الثانى وتعد بعض النهرات التى تسب فى الكونونو وقد اكتشف هذه

البحيرة الرحالة ستانلى عام ١٨٨٣

واشهر بحيرات افريقيا خلاف ماذكر بحيرة نياسا وهى واقعة غرب موزمبيق وتعد بمياهها

نهر زمبزه بواسطة نهر شيرى ثم بحيرة انجاي بصحراء كلهارى ومياهها راكدة ثم بحيرة شاد

بيلاد بورنو وارتفاعها عن سطح البحر ٢٥٠ مترا وتشاها جزر اغلبها مسكونة ومن الانهار التى

تصب فيها نهر شارى ثم ووبى واذا كان الفيضان غزيرا اتصلت مياهها بمياه بحر النزال

## ٦ - جوافليم افريقيا

جو افريقيا حار على وجه العموم ومنشأ تلك الحرارة موقع معظم القارة الافريقية بين المدارين

ووجود الصحارى الشاسعة بداخلها وعدم تحلل البحار لاجزائها وقلة جبال الجليد فيها



وتأثير الشمس في هذه القارة عظيم . ففي فصل الصيف تكاد تذهب رمال الصحراء الكبرى (ومتوسط الحرارة فيها ٣٦ درجة)

وتتقسم افرقا بالنسبة لجوها الي ثلاثة اقاليم :

﴿الأول﴾ - رطب تهطل فيه الامطار كل اوجل السنة وينتب فساد الجوفيه على ان ارضه في غاية الخصب . ويشمل هذا الاقليم شواطئ سنغاليا وغينا الشمالية والجنوبية وساحل المحيط الهندي وجميع افرقا الاستوائية

﴿الثاني﴾ جاف حره شديد وبرده كذلك ويشمل الصحراء الكبرى وصحراء كلهاري وبلاد المغرب ومصر والنوبه

﴿الثالث﴾ معتدل ويشمل بلاد الريف اواقليم التل وهو مايلي جبال الأطلس شمالا بينها والبحر الابيض المتوسط ثم شواطئ مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة (كنفروية) وهضاب الحبشة والمغرب . واعتدال جو هذا الاقليم ناشئ اامن ارتفاع ارضه او من مجاورتها لجبال ترد عنها الريح المحرقة التي تهب من داخل القارة الافريقية

﴿جنسرافية افريقا الاقتصادية﴾ -

### (١) - المواليد الثلاثة

تتماز القارة الافريقية خصوصا بتعدد أنواع الحيوان والنبات فيها ﴿المعادن﴾ - اما المعادن التي تكثها ارضها في باطنها وان كان من الثابت انها كثيرة ايضا الا انها لم تستخرج الا قليلا . واشهرها : الذهب والماس فان لهما بمستعمرة الكاب مناجم عظيمة . والحديد والنحاس موجودان في عدة جهات وعلى الاخص في حوض نهر الكونغو وبلاد الجزائر ودارفور وكردفان . والرصاص يكثر في بعض البلاد التي على ساحل البحر الابيض المتوسط . والذهب الحجري باقليم الكاب وتال . والملح والقطرون في الصحاري

﴿النباتات﴾ - يختلف النبات في افرقا باختلاف الاقاليم فاكان منه على ساحل البحر الابيض المتوسط فهو من عين النباتات التي تنمو في المنطقة المعتدلة وجنوب أوروبا وكذلك نباتات أقصى افرقا الجنوبية

اما اللؤلؤ فتنتج زراعتها كثيرا في البلاد التي على ساحل البحر المذكور خصوصا مسر وكذلك  
 يلاذ الجبشة واظيم الكاب . واما الارز والذرة والدخن فتقوم مقام القمح في غذاء معظم سكان افريقيا  
 ومن اشجار هذا الاقليم البرتقال والزيتون والتين والمانج والنعنع وكثير من اشجار الفاكهة  
 والقطن وقصب السكر واما الحشيش المسمى بالانفازرع منه في بلاد الجزائر قدر عشر مساحتها وهو  
 نبات يدخل في صناعة الورق

ومن حاصلات واحات الصحراء البلح  
 واما افريقيا الاستوائية فتكثر فيها الغابات الكثيفة من شجر البواباب والابنوس والبلوط  
 والقلين والتمر الهندي وغيرها وشجر القشطة وسمى كذلك لمشابهة له للقشطة وشجر الخبز وطعم  
 ثمره كطعم البندق وشجر الكاوكوشو والصنع والبن والقفل والنيلة والبنديوس وهو شجر تلف في  
 اوراقه بضائع السكر والبن

ومن اخص نباتات افريقيا الجنوبية الجوز الهندي والنخل الزيتي  
 ومن اخص نباتات السنغال وغينيا القول السوداني ويستخرج منه زيت ثمين  
 ﴿الحيوانات﴾ - تختلف الحيوانات ايضا باختلاف الاقاليم واشهرها :  
 (بافريقيا الشمالية) - المجين وهو حيوان لا يستغنى عنه في اجتياز الصحاري والقفار . والحمار  
 والحمار والنعم والميز والفرزال . ومن الحيوانات المفترسة : السبع والفهد والضبع المخطط وابن  
 آوى . ومن الحيوانات السامة المقرب . ومن الزاحفة المفترسة التماسيح في نهر النيل . ومن  
 الطيور البشاروش وهو طير يابض ناصع واللقلق الذي كان من مبهودات قدماء المصريين  
 (وبافريقيا الاستوائية) - السن (جاموس البحر او فرس البحر والكركدن) ويؤخذ من  
 اسنانه نوع من العاج الثمين كما تؤخذ من جلده الاسواط والكرابيج - والغريت وتؤخذ منه  
 قرونه وهي فوق افه ولا تقل عن العاج قيمة - والزرافة - والظيل وهو بافريقيا اقل منه جسا  
 بآسيا ولم يتمكن الافريقيون الى الآن من استئناسه واستخدامه مثل فيلة آسيا . وبها انواع شتى  
 من البشاء والطيور ذات الريش الجميل الثمين - وانواع كثيرة من الافاعي القتالة التي تتميز عن باقي  
 الافاعي بان لها قرنين ابنيين فوق عيونها . (وتسمى الافاعي اوالحية لثلاثة الراس) ومن القردة الكبيرة  
 بنينا الشمالية والجاون الغوريلا والانسان الوحشي وسمى بهذا الاسم لشدة شبهه لابن آدم لولا شعوره  
 الكثينة وانحناء ظهره وفرط كفيه وقدميه

❦ بعض حيوانات ونباتات افريقيا ❦



فالحيوانات المفترسة موجودة في كل مكان تقريبا الا ان القليل والخرتيت والعسن توجد في المستنقعات  
والجملات الرطبة كما يكثر حصان الوحش والمجبن والزرافة والنزلان بالمهضبات والسهول الجاهله  
والتمايح في الانهار

## ٢- ﴿الصناعة﴾

الصناعات بافريقا في احط درجات التثقف . ولا نجد منها عند سكان البلاد سوى ما تخططاهم  
اليه الأحوال المعاشية من السنايع الفطرية او الرأقية قليلا . ولا تخلو بعض المستعمرات والبلاد  
التي جاسها الاوروبيون من بعض معامل او مناجم لكن مديري العمل فيها هم على العموم  
من الاوروبيين

## ٣- ﴿التجارة﴾

لبث القارة الافريقية بعيدة عن التجارة مع دول أوروبا لناية الربع الاخير من القرب الماضي  
• وكان هذا التأخر ناشئا اولاً من قلة احتياجات سكانها لما هم فيه من بساطة العيش الى المصنوعات  
الاجنبية ثم لصعوبة الوصول الى داخل البلاد انما الشواطى كانت ترتادها بعض السفن الاجنبية اما  
لحمل المحصولات الثمينة التي تجود بها ارض وحيوانات افريقا اولاً للتجار بالريق . وبعد ان ارتاد  
السياح داخل هذه القارة ودرسوا مسالكها سهل دخول التجار اليها بل واتخذت التجارة سبيلاً من  
اسباب التملك . وقد استقلت انظار أوروبا الى القارة الافريقية ماضته ارضها من المعادن الثمينة  
وما تجود به من المزروعات الوافرة . وتكاد تنحصر تجارة هذه القارة في ذينك الشئين . وأهم  
البلاد التي لها روابط تجارية بأوروبا هي مصر وبلاد المغرب ومسته رة الكاب وبلاد النيجر والكونغو  
• ومعاملاتها في الغالب مع انجلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة وتركيا والهند .

﴿الطرق التجارية وطرق المواصلات﴾ - اشتهر هذه الطرق داخل القارة  
الافريقية طرق القوافل وهي تصل بين السودان والبلاد التي على البحر الابيض المتوسط .  
فها طريق يصل بين تمبكتو وطنجة مارا بيمين صالح وفاس وآخر بين كانو وتونس مارا  
بأغادس وغاتوغدامس وآخر بين كوكا وطرا بلس مارا بمرزق وآخر بين واداي والقاهرة  
مارا بالواحات الخارجة . وخلاف هذه الطرق توجد طرق اخرى كثيرة تصل داخل  
بلاد السودان والعصراء وتتقاطع في كل صوب ( انظر خريطة افريقا الشمالية الغربية )

ومن طرق المواصلات بأفريقيا أيضا الأنهر فقد سهل اكتشافها أسباب الانتقال . فالسفن تسير في  
 نهر النيل وترع مصر ونهر السنغال ونمبيا والكونغو ونهراته وزمبيذ محملة بالبضائع والمسافرين  
 اما السكك الحديدية فلم يتم انتشارها في القارة الافريقية . واشهر الموجود منها بمصر وتونس  
 والجزائر وسنغال ومستعمرة الكاب . وفي عزم انجلترا ان تصل خطوط الكاب بمصر كما في عزم  
 فرنسا ان تصل مستعمراتها على البحر الابيض المتوسط بمستعمراتها في السودان الغربي بسكة  
 حديدية تخترق الصحراء على انه يتترض هذين المشروعين الآن عقبات سياسية وطبيعية اجلت  
 تنفيذها الى حين

وجميع موانئ افريقيا متصلة بموانئ أوروبا حيث تسير بينها البواخر في وواعيد منتظمة وقد  
 سهل قتال السويس سير هذه البواخر واشهر خطوط البواخر ما يصل مستعمرة الكاب بإنجلترا  
 والجزائر بفرنسا ومصر بتركيا والنمسا وإيطاليا وفرنسا وبلاد العرب  
 اما الخطوط التلغرافية البحرية فمنها حظ يصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر بأشبونه  
 وآخر يصل تونس والجزائر بفرنسا وآخر يصل مالطة بإيطاليا وآخر يصل مصر بإنجلترا وآخر يصل  
 مستعمرة التاتال وبلاد الزنجبار بمدن والسويس حيث يتصل بخط الشرق الأقصى

### جغرافية افريقيا السياسية

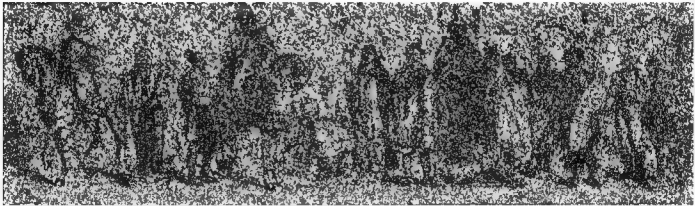
#### ١ - السكان

يقدر سكان افريقيا بعدد يختلف بين ١٢٥ و ١٤٠ مليوناً من النميات اى عدد يبادل تسع  
 سكان العالم . وقد دلت الاكتشافات الحديثة ان داخل افريقية مكون بأمم كثيرة لم يخطر ببال  
 العلماء وجودها . وقد حدها هذا الاكتشاف يعضهم الى تقدير سكان هذه القارة بثلاثمائة مليون نسمة  
 وهو تقدير ربما كان مبائفاً . ولم يتمكن الاحصائيون من تقدير سكان كل اقليم على حدة على ان  
 ما يتدرونه بالنسبة لافريقيا هو في الغالب من قبيل الحدس والتخمين الا في بعض الحكومات المنتظمة  
 التي وجدت فيها احصائيات رسمية كـ مصر وبعض المستعمرات الأوروبية . واذا اوزعنا عدد السكان  
 على مساحة الارض خص كل كيلومتر من هذه القارة خمسة من السكان . وعلى هذه النسبة تكون  
 افريقيا ثالثة القارنت في المساحة وفي عدد السكان سواء كان مطلقاً او نسبياً

## ٢- الجنس الافريقية

سكان شمال افريقيا من الجنس الابيض واواسطها وغربها من الجنس الاسود وهو اكثرها وشرقا من الجنس الاسمر وهو وسط بين اللونين السابقين . اما جنوب افريقيا الغربية فيسكنه المولدون الذين يميل لونهم الى الصفرة وهم اخلاط من الأوروبايين والزنوج سكان هذه الاقاليم الاصليون فن الجنس الابيض المصريون والمغاربة والعربان والبدو والتوارك في مصر وبلاد المغرب والصحراء الكبرى . ويدخل في هذا القسم سكان المستعمرات من الأوروبايين ومن الجنس الاسمر سكان الحبشة والجالا والفلانا (بالسودان) والهوفا (بمدغشقر) ومن الجنس الاسود سكان غينيا وكوت ديفوار وزنوج اواسط افريقيا ومن المولدين الهوتنتوت والبوشمان

شهر الجنس الافريقية



او ٢- بوير - ٣ كهروري - ٤ زنجي - ٥ تواركي اوتارجي - ٦ حبي - ٧ و ٨ مصريون - ٩ جزائري  
- ١٠ و ١١ بدو - ١٢ عربي - ١٣ مراكني

## ٣- اللغات

اللغة التي يكثر استعمالها في افريقيا هي اللغة العربية خصوصا في الممالك التجارية في داخل القارة وهي في المحادثة العامة تختلف عنها في الكتابة . ولكل بلد لهجة مخصوصة اوفرع عامي من اللغة . وتستعمل لغات أوروبا في المستعمرات الأوروبية لكل مستعمرة لغة اصحابها . واكثرها استعمالا هي اللغة الانجليزية والفرنساوية والبرتغالية ولكل قوم من سكان افريقيا الآخرين لغة مخصوصة . واشهر هذه اللغات الحبشية في الحبشة والقبطية عند اقباط مصر وهي قليلة الاستعمال جدا والكوروية في جنوب افريقيا . ثم

لغات سودانية لا تدخل تحت حصر تختلف باختلاف البلاد وانما يجمعها على وجه العموم اصل  
لنوى واحد

## ٤- ﴿الاديان﴾

أكثر الاديان انتشارا في القارة الافريقية الوثنية (الفتيشية) ويتدين بها اغلب القبائل المحمية  
والتوحشين من سكان افريقيا الاصليين . ولهم خرافات وعوائد باطلة ووحشية  
اما الاسلام فتدين به امم شمال وشرق افريقيا من العرب والمغاربة والزنج وهو آخذ في  
الاتسار بين اهل السودان فيحل نوره بدل ظلام الوثنية . وبهذه الصفة كاديم ما بين المحيط  
الهندي والاطلانطيقي من نزجبار الى شواطئ نينا، وقد افاد الامم التي انتشر فيها في هذه  
الاصقاع فائدة حقّة حيث مما العوائد الدموية والمعتقدات الفاسدة التي كانت شائعة عندهم  
ويدين بالديانة الموسوية بعض افراد من سكان مصر وبلاد المغرب

اما الديانة المسيحية فنير منتشرة في هذه القارة حيث لا يدين بها الا اقباط مصر والحبشة  
والتزلا من الأوروبايين في المستعمرات والبلاد الاخرى الافريقية . وتقدم هذا الدين في هذه  
القارة بطي بل يكاد يكون معدوما رغما عما يبذله المرسلون والمبشرون من الجهد في نشره فيها

## ٥- ﴿التسدين﴾

لم يقم في القارة الافريقية تمدن بعد المصريين والعرب سوى التمدن الغربي وقد اخذ في  
الاتسار فيها الآن فم شمالها واقصى جنوبها والشواطئ التي بها المستعمرات الأوروباييه وهو  
ينحصر في اتحاد عوائد الافرنج في الاحوال المماشية والمبادئ الاجتماعية، اما داخل القارة الافريقية  
فلا تزال اغلب الامم فيه على حالتها الفطرية من التوحش او البربرية . فن هذه الامم من لم تزالوا  
يقدمون الضحايا من ابن آدم ومنهم من يأكلونه على ما يقال ومنهم من يتخذونه تجارة . وتجارة الرقيق  
شائعة في اواسط افريقيا . واغلب تجاره من العرب والمولدين . ولكن قد كسدت اسواق تجارتهم  
هذه الآن لمقاومة الأوروبايين مبادئ الاسترقاق

## ٦- ﴿نظام الحكومات الافريقية﴾

الحكومات في بلاد افريقيا الوسطى استبدادية مطلقة واكثر شيوعا بين الممالك التي لم تزل  
مستقلة ولم يتسلط عليها الاجنبي تماما . وليس لاغلب البلاد الافريقية حدود رسمية، مضبوطة تعرف  
الا في أقصى شمالها وأقصى جنوبها اما ما بينهما فحدودها طبيعية محضة

## ٧ - \* الانقسام السياسية بافريقيا \*

البلاد الافريقية هي بين مستقلة وشبه مستقلة ومستعمرة او تابعة

فالمستقل منها مملكة مراکش وامبراطورية الحبشة والممالك الاسلامية بالسودان الاوسط التي اشهرها مملكة بورنو ووداي . وكل هذه الممالك وان كانت متمتعة الآن باستقلال تام الا ان المطامع الأوروبية خصوصا الفرنسية تحوم حول امتلاكها وضربها يوما الى املاكها ثم جمهورية ليبيا وهي جمهورية مستقلة على ساحل خليج فينا - وشبه المستقل منها : مصر وهي ايلة عثمانية متمتعة باستقلال اداري يحتلها الانكليز والكونغو الحرة وهي تحت ادارة مملكة بلجيكا ولها حكومة خاصة وساكم عام والدول مترتبة بنظامها الاداري وسلطنة الزنجبار وهي تحت حماية انجلترا والترانسفال وأورانجه قد صارت تحت سيادة انجلترا بعد الحوادث الاخيرة ولكنها مستقلة الادارة

اما المستعمرات الأوروبية في افريقيا فتقسمها هنابا للدول للملكة لها :

فالدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والقلية على طرابلس . اما تونس فقد صارت تحت حماية فرنسا من سنة ١٨٨١ . ولانجلترا الاشتراك مع مصر في حكومة السودان الشرق . ولها مستعمرة غينيا وسيرا ليون وساحل الذهب وبلاد الانثاني ولاغوس والنيجر الأدنى ولها الحماية على شرق افريقيا والزنجبار وقد حددت فيهما منطقة تقودها بيناوين المانيا وايطاليا . ولانجلترا ايضا الحماية على أوغنده وأونيورو . ولها بافريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة ( كنزورية ) وناتال ورودسيا وميزيا الى مضيق البحيرات العظمى . ولها من الجزائر جزيرة الصومر وسنت هيلان بالهيط الاطلانطي وموريس وسيشل وصقوطره بالهيط الهندي

امانفرنسا فلها في شمال افريقيا : مستعمرة بلاد الجزائر ولها الحماية على تونس وتبهما صحراهما وبالسودان الغربي ساحل الملاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرنسي والداومى والكونغو الفرنسي ( الجابون ) الى اقليم الهيرات ( بحر التزال ) بالسودان الشرق . ومستعمرة جيبوتي ولها من الجزائر جزيرة الاتحاد وسنت ماري ونوسى بى ومايوث والقمر ومدغشقر

اما المانيا فلها بافريقيا الغربية بلاد توجو بساحل السيد والكمرون وجنوب افريقيا الغربي الالماني ماعدا خليج الحوت فانه لانجلترا ثم بلاد الزنجبار شرق افريقيا وعدة في منطقة تقودها وتوذا انجلترا



والبرتغال مستعمرات الجولا وبنجولا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر  
والبرنس وسان توماس والمحيط الاطلسي  
ولاسبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاطلسي وجزائر كنارية وفرندوبو وانويون  
وخليج كورسكو (على شواطئ الجابون الفرنسي)  
ولايطاليا مصوع وخليج آساب والاريترة من سواحل الحبشة على البحر الأحمر

### ❦ تاريخ الاستعمار في افريقيا ❦

يُعرف اليونان والرومان من افريقيا الاشواط على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر اما العرب  
فكانوا اول من جاس داخل هذه القارة واقادوا بمعلوماتهم العلماء المتأخرين. ومن ابتداء القرن الخامس عشر  
اخذت امم أوروبا في ارسال وفودها الى افريقيا باسم التجارة وكان اول السابقين لها هم البرتغاليون ثم تلاهم  
المولنديون فالفرنسيون فالانجليز

أما البرتغاليون فاصكفوا شواطئ المحيطين من هذه القارة واحتلوها ولم يكتفوا بذلك بل ارسلوا  
روادهم من التجار والمرسلين فرادوا حوضي نهري الكونغو وزمبزه واعالى النيل وكان ذلك في القرن السادس  
عشر ولم تزل بالمكاتب المصنوعة خريطات من ذلك الزمن ذكر فيها بعض الانهر والبحيرات التي لم تكن  
فلا الا فيا بعد. ولبت معظم القارة الافريقية مجهولا الا في شواطئ حتى اناح الله لخدمة العلم روادا غير هياين  
فجاسوا خلال هذه الديار واقادوا عا جهلاء منها. ولا نرى المبح من ان نسطر هنا حسب التواريخ اهم  
الاكتشافات التي قام بها هؤلاء الرواد الذين ذهب اكثرهم ضحيها. ففي سنة ١٨٠٥ اكتشف منجوبارك  
الاسكوتلندي منابع النبال

وفي سنة ١٨٣٤ اكتشف كلايرون الانكليزي بحيرة شاد

وفي سنة ١٨٧٣ اخترق ليفنجستون جنوب افريقيا واكتشف بحيرات انجامي ونياسا وبنجويه ومورو

وفي سنة ١٨٥٩ اكتشف برن وسبك بحيرة تنجيكه واكتشف سبك بحيرة فكتوريايانزا

وفي سنة ١٨٦٣ اكتشف سبك وجرائت منبع النيل من فكتوريايانزا

وفي سنة ١٨٧٧ رادستالي اواسط افريقيا حوالى خط الاستواء وسياحته من اهم السياحات وآثرها

وفي سنة ١٨٨٩ اكتشف ستانلي بحيرة البرت يانزا والبرت ادوارد

وقد سقط شمال افريقيا للمسلم وقتئذ في ايدي اليونان ثم الرومان ثم العرب وهؤلاء ثروا فيه نور الاسلام

فمنه البلاد الحبشة

ومن ابتداء القرن السادس عشر اخذ الأوروبيون يؤسسون للمستعمرات في افريقيا فاحد الاسبانين  
جزائر كناريه والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلسي وشواطئ غينا وموزمبيق والانجليز

واتسعت دائرة ملكتهم اتساعاً عظيماً . ثم أتى الهولنديون والدايماريون فاحتلوا غينا الشمالية والكتاب . ثم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر التي تجاوزها . ثم الإنكليز فلسكوا جزءاً من غينا وبعض جزائر المحيط الأطلنطي . ثم استخلصوا الكتاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين . ولم تنقسم أوروبا أقرباً انقساماً سياسياً إلا في القرن التاسع عشر حيث عقدت سنة ١٨٨٥ مؤتمر برلين فحدد كل دولة ممتلكاتها وفي هذا المؤتمر اعترف بحرية بحرية مملكة الكونغو . وحررت بعد ذلك جلة معاهدات بين الدول تحدد منطقتهم نفوذ كل منها .

والخلاصة أن مستعبل إفريقيا كلها سيكون لأوروبا حيث تطامع دولها في الاستيلاء عليها وسينفصل في الكلام على كل مملكة مبلغ المطامع الأوروبية منها وموقفها إزاء هذه المطامع .

## ﴿ ممالك افريقيا ﴾

﴿ ملحوظة ﴾ - قد اخترنا للكلام على ممالك افريقيا خطة رأينا انها الابسط والا قرب وهي ان تتبع الشواطىء وتتكام على كل مملكة تصادفنا وفي هذه الخطة فائدة المقارنة بين البلاد المتجاورة. وحيث سبق لنا الكلام فى الجزء الماضى من مصر والسودان الشرق فسنبدأ هنا بالكلام على الحبشة لاستيفاء جغرافية شمال افريقيا الشرق

## ﴿ مملكة الحبشة ﴾

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ووصفها ﴾ - الحبشة كائنة فى شمال افريقيا الشرق يحدها شمالا السودان الانجليزى المصرى واملاك إيطاليا المسماة بالارتره وغربا السودان المذكور وجنوبا شرق افريقيا الانجليزى وبلاد الصومال وشرقا بلاد الصومال واملاك إيطاليا على البحر الاحمر . وهى بلاد عبارة عن هضبة مرتفعة تعلوها جبال كثيرة شاهقة مشهورة بوعورتها وصعوبة منافذها ومسالكها وبها كثير من النهرات اشهرها النيل الازرق الذى ينبع من بحيرة دنبمه والمطبره الذى ينبع من جبال الحبشة الشمالية

اما جوها فتتدل صحى فى الجبال وحار مضر فى الاقاليم المنخفضة المحيطة بها

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

معادنها كثيرة الا انها مهملة الاستخراج فيها الذهب على ضفاف انهارها والحديد والقمح الحجرى والكبريت

وارضها خصبة جدا لكن مزارعها جاهلون بالزراعة. واشهر حاصلاتها الزراعية القلال والبن والقطن وفيها ايضا كثير من اشجار القاصحة . وغاباتها منقطعة بالرعى الكثيرة والمروج الخضراء وفيها ينبت نوع نبات اسمه الكوسو يقال ان فيه خاصية تمل البيدان المعوية . واما حيواناتها فكثيرة خصوصا المزم والضأن ولاهلها عناية كبرى بتربيتها . ومن حاصلاتها الحيوانية العاج وورش النعام

وأما الصناعة فيها فتأخرة جداً ولكن مع ذلك قد دخلت في البلاد بعض آلات لنسج المنسوجات .  
وتجارها الداخلية في يد أهلها ويصدر منها الماعز ورش النعام وبعض الطيور وترد إليها الأسلحة  
والاقتشة وأشياء أخرى من مصنوعات أوروبا . وأما طرقها في داخل البلاد فوعرة . والآل يمد  
خط حديد من جيبوتي إلى هرر ومنها إلى اديس ابابا كما يوجد الآن خط تلغرافي يصل بين  
هرر واديس ابابا

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ سكانها وديانتها ولغتها ﴾ - لا يعلم عددهم على وجه التحقيق ولكنهم على كل حال لا يقلون عن ٨ ملايين  
تساوهم على جانب عظيم من المحمية والتوحش فيلون للحروب والنزوات ولكنهم أهل كد وعمل  
وبينهم الزراعة والصناع - وديانتهم المسيحية الأورثوذكسية التابعة للكنيسة القبطية المصرية ورئيسها  
بميين بمعرفة بطريرق الاقباط بمصر ولكن عقائدهم الدينية هناك مزوجة ببعض العقائد اليريدية  
والوثنية وبعض الخرافات - وفيها كثير من المسلمين - وأما لغاتهم فمجموعة تشمل على أكثر من ٤٠٠  
حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار إلى اليمين - ويتكلمون بأقارب ولهجات كثيرة ونشبه بها  
الامهارة وهي اللغة المتداولة والسومالية وهي لغة الرحل منهم ثم العربية وهي لغة البلاد القريبة من  
حدود السودان .

﴿ حكومتها ﴾ - هي مملكة استبدادية يحكمها ملك بلقب بانجاشي

﴿ حالتها الادارية والسياسية ﴾ - ليس لامبراطور الحبشة امر نافذ الا في وقت الحرب  
والملكات الكبرى اما ادارة البلاد الداخلية فين ايدى امراء يقتلهم رؤوس عددهم ٢٣ وأساسا الذين  
على الاستقلال الاداري كل في امارته

والحبشة محافظة على استقلالها متهالكة في سبيل تأييده وقد طمحت إلى الانقياء عام إلى إيطاليا  
لمجاورة مستعمراتها لمافقدت معها مهادمة ارادت فيها انتياليها فرائت منها مقاومة وبأمر أشديدين  
افضيا إلى حرب عوان سنة ١٨٩٥ دارت فيها الدائرة على إيطاليا فاعترفت باستقلال الحبشة ومن ثم  
حسب لها حساب عند دول أوروبا - ومن خلة الحبشة مسألة الدول الأوروبية ومن مساعيها  
تحسين البلاد وتشييد الدفاع عنهم من شر كل عدو مهاجم - ويقوم بتنظيم جيوشها الآن ضباط انجليز  
روسيون . واذا أمنت الحبشة شر المطامع الأوروبية وانفتحت إلى تحسين ادارتها ونشرت انتمدن فيها  
كانت من اعلام ممالك افريقيا قد واثنا

مكتبة جامعة القاهرة

القاهرة - مصر

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

العدد ١٠٠٠

المجلد ١٠

الطبعة ١٩٨٠

﴿تقسيماتها﴾ - تنقسم الحبشة الى عدة أقسام بعضها يكاد لاستقلاله ان يعتبر مملكة قائمة بذاتها وهذه الاقسام هي :

في الشمال التنزه وعاصمتها عدوه ومن بلادها أكسوم وفيها تكرر ملوك الحبشة  
وفي الوسط امهره وفيها بحيرة دنيه ومدينة غندار المعتبرة عاصمة المملكة  
وشوا وفيها مدينة اديس ابابا العاصمة الجديدة للحبشة حيث يقيم فيها النجاشي ومن مدنها انكوبر  
وفي الجنوب الكافا وبلاد الجالا (او الجلاس) واهلها رحالة  
﴿املاك أوروبا في الحبشة﴾ - كانت تحكم مصر قبل ثورة سنة ١٨٨٣ على الشواطيء الحبشية  
للبحر الاحمر وخليج عدن . اما الآن فقد حلت في هذه الاصقاع ثلاث من دول أوروبا وهي :  
﴿اولا﴾ - قد احتلت إيطاليا باثاقها مع إنجلترا مدينة مصوع وهي من اعظم موانئ البحر  
الاحمر وكذلك جزائر دهلك (دهلك) والاقليم للمسي بالارترة الممتد على ساحل البحر المذكور  
حتى آصاب  
﴿ثانيا﴾ - قد امتلكت فرنسا الشاطيء الافريقي من بوغاز باب المنذب ومينا أوبك  
وخليج تاجوره  
﴿ثالثا﴾ - قد احتلت إنجلترا ساحل عادل من بلاد السومال مع ميني زيلع وبربره - والآن  
سائرة نحو مملكة هرر التي كانت فتحها مصر في سنة ١٨٧٥ واخذها من مدة

### بلاد المغرب

﴿موقعها﴾ - يطلقون اسم المغرب او المغرب او بلاد البربر على الاقليم الممتد بين مصر شرقا  
والحيط الاطلسي غريبا والبحر الابيض المتوسط شمالا والصحراء الكبرى جنوبا وهو يشمل  
طرابلس المغرب وتونس والجزائر ومراكش . وقد استنسبنا ضمها معا عند الكلام على جغرافيتها  
الطبيعية والاقتصادية لاتحادها في أغلب الصفات الطبيعية والاقتصادية  
﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

تتماز طرابلس عن باقي بلاد المغرب بقلة الجبال فيها فهي أقرب شها بالصحراء . اما تونس  
والجزائر ومراكش فكانها بلد واحدة اذ لا تمتاز عن بعضها بشيء لاني الشكل ولا في الجو ولا في  
طبيعة الارض . ويمكن تقسيم الاقليم الشامل لها الى ثلاثة اقسام طبيعية وهي :

﴿اولا﴾ - اقليم السواحل ويسمونه التل وهو عبارة عن سهول خصبة زراعية  
 ﴿ثانيا﴾ - اقليم الهضبات وهي جبال الاطلس ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر  
 ١٠٠٠ متر وبها البحيرات الوقتية والمرعى الصيفية

﴿ثالثا﴾ - اقليم الصحارى وهو الجزء الذى يلى جبال الاطلس جنوبا وهو اقليم على العموم رملى  
 قحلي به بعض الواحات والنهيرات التى لا تلبث ان تنضب مياهها بتأثير الشمس المحرقة  
 وجو هذه البلاد متدل فيما يلى الاطلس شمالا اى فى اقليم التل وبارد فى اقليم الهضبات  
 وحار محرق فى صحرائها ومن المجارى التى تروىها وادى درعه والتصيف والملايه بمراكش والشيف  
 وعجدة بالجزائر وتونس . اما طرابلس فليس بها نهار ولا عيون وستقى اهلهما من الامطار  
 ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿حاصلاتها﴾ - من حاصلاتها الطبيعية الحديد والنحاس والرخام الابيض والجبس والملح  
 والمرجان . وتنبث فى اقليم التل كل النباتات التى تنمو على شاطئ البحر الابيض المتوسط كالتفاح  
 والشعير والذرة والارز وغيرها واشجار القاكهة باتواعها وخصها الزيتون  
 وفى اقليم الهضبات حشيش الاتقاوا والحلقا والدرس واما صحراؤها فوجود فيها التنخيل بكثرة وهى  
 كما يقولون الشجرة المباركة حيث ينفع بشرها وخشبها واوراقها والياها . ومن حيواناتها الاسد  
 والفهد والثعلب والضبغ والقرد وابن اوى والذئب والتزال ومن طيورها النعام ومن حشراتهما  
 النمل والجراد والمقرب

﴿صنائعها﴾ - ليس للصناعة انتشار فى هذه البلاد واهم ما يشتغله المناربة الطرايش والحراثر  
 وبعض الاسلحة والجلود المدبوغة وذلك بمراكش وتونس . وفضل القوم فيها الاشتغال بتربية  
 الماشية ووفرة المراعى . ومن المزروعات الشهيرة بها الشعير والحنطة والذرة وزرع فى اقليم التل القطن  
 والتبغ والتلال والفاكهة

﴿تجاريتها﴾ - اما التجارة فنغير متقدمة داخل البلاد لعدم توفر الطرق وقلة القناطر وأشهر  
 الطرق التجارية للقوافل ما يصل بين هذه البلاد والسودان وقد تقدم ذكرها  
 واشهر صادرات هذه البلاد البليح والجلود والماعز وورش النعام والصوف وما يتخذ منه  
 كالبطانيات وكذلك الفلال والمواشى وحشيش الاتقاوا وزيت الزيتون . واهم وارداتها المنسوجات  
 القطنية والحديد والسكر ومصنوعات أخرى وأوروبا

اما الخطوط الحديدية فأشهرها ما يصل بين وهران وتونس مارا بالجزائر وقسطنطينة والبواخر تصل بين الجزائر ومرسيليا وتونس وإيطاليا وطرابلس ومالطة وبنى غازى والاسكندرية. وأشهر الموانئ التجارية منادر وطنجة بمراكش وهران والجزائر بالجزائر ثم تونس ثم طرابلس

### ﴿جغرافيتها السياسية﴾

فلما ان بلاد المغرب تشمل طرابلس وهى اىالة عثمانية وتونس وهى تحت حماية فرنسا والجزائر وهى مستعمرة فرنساوية ومراكش وهى مملكة مستقلة .

وعلى شواطئ مراكش نزلات تابعة لاسبانيا سيأتى الكلام عليها

أما سكان هذه البلاد فهم من الجنس الأبيض ويسمون المغاربة وهم من أصل البربر ومن السكان اعراب رحل ورعاة وبعض من الأتراك واليهود والبيد السود

ولتهم العربية ولهجتهم المغربية وهى نوع من العربية العامية ممتزجة بكلمات اجنبية من اصل

اسبانيول وفرنساوى . وهم متأخرون فى المعارف . ودينهم الاسلام . اما المسيحيون فمن النزل الأجنب

### ﴿طرابلس الغرب﴾

﴿المساحة والسكان﴾ - تبلغ مساحتها مليوناً من الكيلو مترات المربعة وسكانها مليوناً ونصفاً تقريباً فى ذلك اوسع بلاد المغرب ولكنها اقلها سكاناً

والحكومة والاقسام الادارية ﴿- طرابلس اىالة عثمانية يحكمها وال من قبل الباب العالى . وهى خمس متصرفيات :

(١) - متصرفية طرابلس ومركزها مدينة طرابلس وعدد سكان هذه المدينة ٣٠ الفا وهى

مينا محصنة على البحر الأبيض وبها فرقة من الجيش الثمانى وعدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية

(٢) - متصرفية جبل عزية ومركزها مدينة غدامس وعدد سكانها ٥ آلاف وهى فى

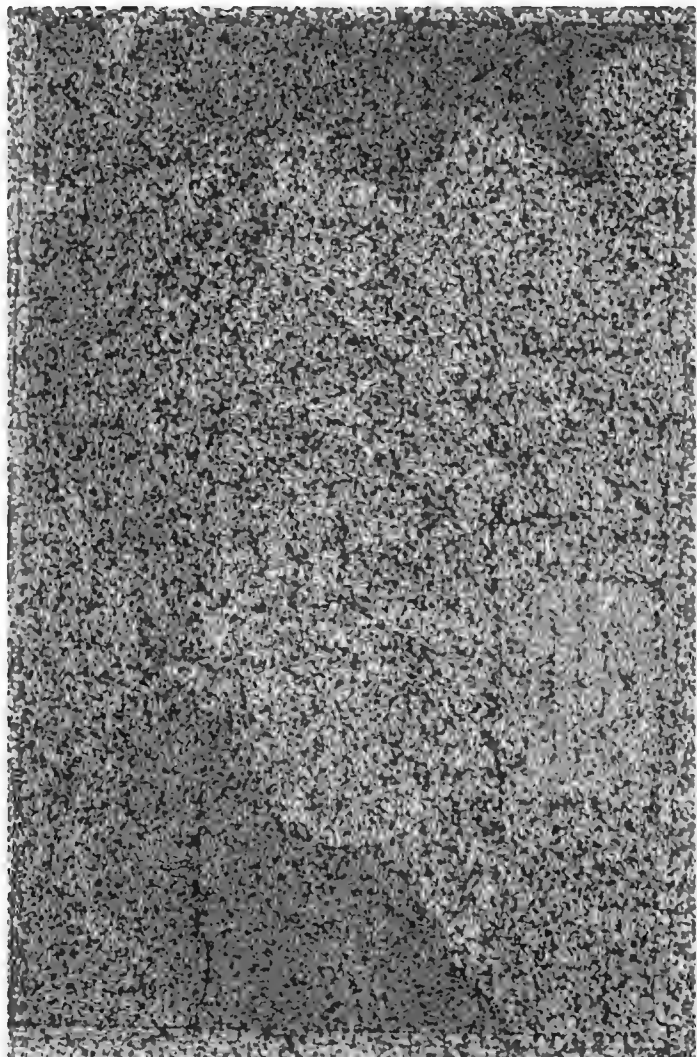
واحة وسط الصحراء على طريق القوافل الذاهبة الى السودان

(٣) - متصرفية فزان وهى فى جنوب الولاية ومركزها مدينة مرزق وعدد سكانها ٦

آلاف وفيها ملقى القوافل الذاهبة من طرابلس الى السودان والآية منه ومن أشهر مدنها

سبحة وزولا





(٤) - متصرفية خمس ومركزها سكنه

(٥) - متصرفية بنى غازى وهى مستقلة الادارة تخاطب الباب العالي مباشرة

ومن اشهر مدن هذه المتصرفية برقة ودرنه ومركزها بنى غازى وهى ميناء على البحر الايض المتوسط ومرفؤها مغطى بالرمل لا يسمح للسفن بالدخول فيه

﴿ تاريخها وحالتها السياسية ﴾ - افتتح طرابلس عمرو بن العاص عام ٢٣ للهجرة ثم استولى عليها السلطان سليم الثانى عام ٩٥٨ بعد ان انتزعها من آل حفص امراء تونس . ولبثت طرابلس مستقلة الادارة حتى عصى الدولة حاكمها يوسف باشا القره مثل فاستوات عليها استيلاء تاما وذلك سنة ١٨٣٥

وقد وافت الأخبار الأخيرة مفيدة بأن إيطاليا تطمح للاستيلاء على هذه الايالة . انما تحمضها شدة تمسك أهلها بالمصيبة العربية الاسلامية تحول فى المالب دون مطامع كل طامع . فسواحل هذه البلاد محصنة بالقلاع المثينة وبها المدافع والذخائر الكافية وبطرابلس ١٢ ألفا من الجنود الشاهانية المظفرة والمخازن الحربية فيها مملآى بالاسلحة والذخائر ولاهل البلاد صبر على الكفاح . والخدمة العسكرية فيها فرض على كل قادر على حمل السلاح

### ﴿ باب .....التونس ﴾

﴿ الموقع ﴾ - بمحذ تونس شمالا وشرقا البحر الايض المتوسط وغربا الجزائر وجنوبا الصحراء الكبرى

﴿ المساحة والسكان ﴾ - اما مساحتها فتبلغ ١٢٠ ألفا من الكيلومترات وعدد سكانها يقرب من

المليونين من النفوس

﴿ الحكومة والأقسام الادارية ﴾ - كانت تونس اىالة عثمانية الى سنة ١٨٨١ ورضخت فى هذه السنة

الى حماية فرنسا . ويحكمها الآن أمير يدعى باى يعمل بمشورة الوزير القرضاوى المقيم فيها . ولم تتنازل

الدولة العلية للان عن حق سيادتها على هذه البلاد

وتنقسم هذه الايالة الى ٢٣ عمالة صغيرة . اما اشهر مدنها فهى :

تونس - وعدد سكانها ١٥٠ ألفا وهى مرفأ على خليج باسها من البحر الايض المتوسط ويقم فيها

الباى والوزير القرضاوى ومن آثارها جامع الزنونة وهو اشبه بالأزهر فى مصر وتدوس به كل

العلوم الدينية والمصرية وبهذه المدينة معامل للأسلحة والجلود والسجاجيد

وبزرته - وسكانها سبعة آلاف وهي مينا احكمت فرنسا تحصينها حديثا  
والتيروان - وسكانها نحو ٧٠ ألفا وكانت قديما حاضرة سلطنة عظيمة ولم يزل لها احترام ديني  
عند مسلمي هذه الاصقاع

وصنافس - وسكانها ٢٠ ألفا وهي مرفأ تجاري

وقابس - وسكانها ١٠ آلاف وهي مرفأ على خليج مسمى باسمها

ويجاور شواطئ تونس جزيرة جربة وسكانها ٤٠ ألفا من المغاربة ثم جزائر كركنه

وتاريخها وحالتها السياسية - كانت تونس في القدم عهدتدن القرطاجيين وعهدتداولها بعدهم  
الرومان وافتتحها الرب على يد عبد الله بن ابي سرح في عهد عمر رضي الله عنه عام ٢٩ من الهجرة  
ومن ثم حكمها سبع دول اسلامية وهي المالكية والأغالبة والبيديين ودولة صنهاجه وآل حفص  
والدولة العلية حيث تركت لها استقلالها الاداري فتولتها العائلة الحسينية القائمة بالامر الآن .  
وكانت تونس معترفة بسيادة الدولة العلية عليها حتى سنة ١٨٨١ افرنكية فتدخلت في شؤونها فرنسا  
بدعوي الاصلاح وتأييد النظام ثم أعلنت حمايتها رسميا عليها فاعترفت بها الدول الا الدولة العلية



### بلاد الجزائر

الموقع - يحد الجزائر شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا تونس وغربا مراکش وجنوبا  
الصحراء الكبرى

المساحة والسكان - امامساحتها قبيل ٦٧٠ ألف كيلومتر. وسكانها نحو الأربعة ملايين من  
الأعراب ونصف مليون من الفرنسيين والأغراب

الحكومة والاقسام الادارية - الجزائر مستمرة فرنساوية يتولاها حاكم عام وتحت ادارته  
ثلاث عافظين لادارة شؤون الولايات الثلاثة التي تتكون منها المستمرة وهي : ولاية الجزائر  
وولاية وهران وولاية قسطنطين . وللحكومة مجلس شورى ظاهري فقط . وبمدينة الجزائر حاكم شرعية  
للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين وحاكم قضائية منظمة طبق القانون الفرنسي

(١) اما ولاية الجزائر فاصمتها مدينة الجزائر وهي مينا تجارية حصينة يبلغ عدد سكانها نحو  
مائة ألف وسكانها مبنية على هيئة مدرج . ومن اشهر مدن هذه الولاية بليدة وسكانها ٢٤ ألفا وهي

شهرة بتجارة البرتقال وميديه وسكانها ١٦ ألف وبها مناجم عظيمة للنحاس . وميليانا وسكانها ٧ آلاف وأورليانس قيل وسكانها ١١ ألفا وهي ارض خصبة زرعها جيد

(٢) - ولاية وهران وعاصمتها وهران وهي مينا تجارية محصنة ايضا عدد سكانها ٧٥ ألفا . ومن مدن هذه الولاية تلمسان وسكانها ٣٠ ألفا وكانت قديما عاصمة للخلافة في المغرب وهي الآن مدينة حصينة ولها تجارة مع مراکش . وسيدى ابي العباس وسكانها ٢٠ ألفا ومسخرة وسكانها ١٠ آلاف وهما مدينتان صناعيتان زراعتان . ومستغانم وسكانها ١٥ ألفا وهي ميناء على البحر الايض المتوسط على مقربة من مصب نهر الشليف

(٣) - ولاية قسطنطين وهي مدينة حصينة يسكنها ٤٥ ألفا من النفوس ومن اشهر مدن هذه الولاية فيليب قيل وسكانها ٢٥ ألفا وهي مينا تجارية شيدها الفرنسيون عام ١٨٤٧ ووجي (او الشمع) وسكانها ١٢ ألفا وهي مدينة محصنة كثيرة بتجارة شمع المسك وبونه المشهورة بنابيه وسكانها ٣٠ ألفا وهي مينا واسمة التجارة كثيرة الحركة وكاله وسكانها ٤ آلاف وهي مدينة بحرية بهامناص للمرجان وبسخرة وسكانها ٧ آلاف وهي واقعة في صحراء الجزائر

تاريخها وحالاتها السياسية :- لبثت الجزائر في ايدي دول الاسلام ما لبثت بلاد المغرب وفي تضعف دولة بني حفص استوات اسبانيا على شواطئ الجزائر فاستجار السكان بالدولة العلية فخلص خير الدين باربروس البلاد من جور الاسبان واستقلت الجزائر استقلالها داخلها تحت سيادة الدولة العلية وكان ذلك عام ٩٤٥ هـ وحدث بعد ذلك ان حصل خلاف بين والي الجزائر وقدمصل فرنسا فيها أدى الى حرب مع فرنسا كانت تيجتها استيلاءها على هذه البلاد في سنة ١٨٤٧ . وقد دافع في هذه الحرب الامير عبد القادر الجزائري دفاعا خلد له جميل الذكر في بطون التواريخ ولا تزال الجزائر راضخة للفرنساويين على رغم من اهلها . وهم يزعمون كلما حانت فرصة للثورة ولكن لا قبل لهم بقوة عدوهم وخلصهم منه الا ان شاء الله

### سلطنة مراکش

(الموقع) - يحدها مراکش شمالا البحر الايض المتوسط وشرقا الجزائر وغربا المحيط الاطلانطي وجنوبا الصحراء الكبرى

المساحة والسكان - تبلغ مساحة مراکش ٥٠٠ ألف كيلومترًا تقريبًا وسكانها على التقريب ٥ ملايين  
الحكومة والاقسام الادارية - اما حكومة مراکش فملكه استبدادية مطلقة . وقوم بالفصل  
بين الناس قضاء . وحيثما وجد قاض يوجد وال يسمى في عرفهم قائدا . وليس لهذه المملكة اقسام  
ادارية منتظمة لى انها تنقسم بالنسبة الى الخاضوع لسلطانها الى قسمين : الأول البلاد الداخلة في نفوذه  
والثاني البلاد التي تعترف له بالسيادة فقط وتخضع باسمه على المنابر . وانهر مدن القسم الأول فاس  
وهي عاصمة المملكة وسكانها يزيدون عن مائة ألف وهي شهيرة بصنع الاسلحة ودينج الجلود المسماة  
بالسختيان وبها معامل للأجواخ والحرائر والطرايش والخزف . ومكناسه وسكانها ٥٠ ألفا وهي في  
موقع جميل المنظر وبها الحدائق والبساتين ويميل الى الإقامة فيها سلطان مراکش أيام الصيف  
ثم مراکش وسكانها ٥٠ ألفا وهي كائنة على شواطئ نهر النضيف وكانت عاصمة للملكة قديما  
ويصنع بها السختيان الأصغر الجيد

ومصادر وسكانها ٧٠ ألفا والرباط وسكانها وطنجه وسكانها ٧٥ ألفا وكلها موان تجارية على المحيط الاطلانطيكي واكثر صلاتها مع انجلترا. وفي طنجه يقيم سفراء الدول ولا يسمح لهم بالدخول للبلاد الا باذن خاص

وتتوان وسكانها ١٧٠ ألفا وهي ميناء على البحر الأبيض المتوسط ترسل منها المؤن إلى جبل طارق وأشهر مدن القسم الثاني عين صالح وهي مركز واحة توات ولها تجارة مع الصحراء. ويشمل هذا القسم جميع الواحات الواقعة جنوب بلاد مراكش على حدود الصحراء المذكورة. ولاسبانيا مراكش أربع مدن أو زلاط على شواطئ البحر الأبيض المتوسط تملكها من القرن السادس عشر وهي موانئ تجارية ولها بنى المجرمون من اسبانيا وهذه المدن هي : سوتة - أو - سبتة - سكانها ١٠ آلاف وقيم بها المحفوظ وهي قائمة على شبه جزيرة مقابل جبل طارق وبون ودوبليز والحسيبة (أو الموساس) ومليلة وهي على مقربة من حدود الجزائر

تاريخها وحالتها السياسية - كانت مراکش في القدم تابعة للرومان ثم استقلت بها امّة  
الغندال من الاسبانين وفي سنة ٦٨١م افتتحها عقبة الاموي للاسلام ومن ذلك الحين توات  
عليها دول الاسلام وهي دولة الأدرسيين وبني زنات والمرابطين والموحدين والمرينيين والشرفاء  
السعديين ثم الدولة الحاضرة وهي ذات نسب ثابت بالرسول عليه الصلاة والسلام  
واما سياسة هذه البلاد الداخلية فمختلة حيث تكثر فيها الثورات وقيل الامن في طرفها .

وتجه الى امتلا كما انظار كل من اسبانيا وفرنسا والمانيا فالأولتان بركة الجوار والثالثة بركة التجارة . ولها من اتحاد مطالعهم صون استقلالها كمالها من همة ابتاعها وثباتهم في ميادين القتال خير كفيل لحفظ هذا الاستقلال . ولو نظمت شؤون المملكة على مايرام لاصبحت من احسن ممالك الاسلام وقها الله للخير والسادة

## الصحراء الكبرى

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

يطلق اسم الصحراء على الاقليم الرمل المتسع المحصور بين المحيط الاطلسي غريبا ووادي النيل شرقا وبين بلاد المغرب شمالا والسودان الغربي والوسط جنوبا . وتبلغ مساحة هذا الاقليم نحو ثلث مساحة القارة الافريقية



ومنظر الصحراء العام قفر رملى او صخرى به بعض المرتضعات والروج الخضراء . فاما رملها فتاعم ملح المذاق اذا تارت الرياح اطارنه في الجو اعمدة قد تنشى القوافل فتدفعها تحنها . ويبلغ ارتفاع اعمدة الرمل احيانا من ١٠٠ الى ٢٠٠ مترا . اما للروج الخضراء فغيب اينا وجد الماء وهي امام مستديمة كافي الواحات

### ﴿ واحة في وسط الصحراء ﴾

او وقتية كما في الارياض التي تستحيل في زمن الامطار الى مروج خضراء . واكثر ما توجد الجبال في الصحراء الوسطي ويبلغ ارتفاعها فيها من ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠ مترا وفيها المياه غزيرة خلافا لما يظنه بعض العلماء بحيث ان الخصب في تلك الاصقاع ربما لا يقل عنه في وادي النيل وسفح شمال جبال الاطلس ومجارى المياه في الصحراء عبارة عن وديان منخفضة يجري فيها الماء انهارا في زمن الامطار او مسفقتات في غير هاتئالت مما جاورها من الارض الواحات وتذب في النباتات واخضرها النخيل وهي الشجرة المباركة في تلك الاصقاع

وجو الصحراء في منتهى الحرارة حرا وفي منتهى البرودة بردا قد ترتفع فيه الحرارة في النهار الى ٧٠ درجة وتنخفض ليلا الى ما يقرب من درجة الصفر . ومن الرياح التي تهب فيها ريح السوم وهي ريح جافة محركة في غاية الشدة . اما الامطار فتادرة ولا تعمل الا ببعض الجهات من الصحراء شتاء بينما تحرم منها الجهات الاخرى طول العام

ولست الصحراء قاحلة بالمرّة كما يتوهم البعض بل تثبت في واحاتها وحيثما وجد الماء اشجار النخيل والنباتات المشبية والحشائش قترعاها البهم السائمة وقطعان الرحل من البدو واشهر حيوانات الصحراء الزرافة والنزال والبيع والفهد والارنب البرى والنام .

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

طالما ظن العلماء ان ليس للصناعات أثر داخل الصحراء على ان بها من الصناعات مايكفي لحاجات سكان المدن فيها وبدوها الرحل فتم الحائك والصباغ والحداد وصانع الاسلحة والصانع . وقد اهتم السكان بالزراعة فزرعوا الذرة والقمح والبلح والخضروات والفواكه والتبغ وربوا القطعان من الضأن والماعز والابل والخيول . ومن المرعى مصدر ثروة سكان الصحراء . وطبيعة هذه البلاد اوجبت سكانها الى التنقل والارتحال مع الفصول للبحث عن المراعى الخصبة والمروج الخضراء قترام صيفا يؤمنون الهضاب وشتاء يحيمون بقطانهم في الارضات والواحات

وتنحصر تجارة الصحراء في تبادل حاصلاتها الزراعية مع حاصلات البلاد الاجنبية فيخرج منها الى اوروبا الصمغ وريش النعام والماعج والجلود وتبر الذهب وتأتيها منها المنسوجات الفضية والادوات الزجاجية والحديدية والورق والسكر الخ . ومن التجارات الشائعة بداخل الصحراء وتكسد اسواقها بمرور الزمن وتداخل الافرنج تجارة الرقيق

أما الطرق التجارية فجسيهما طارق قوافل تسير فيها الخيول والابل متبعة السبل التي تكثر فيها الهجارى المائية والآبار . تنقله من قرية الى قرية . واشهر طارق القوافل في الصحراء :

( ١ ) - من جهة الغرب الطريق الواصل من تمبوكتو الى مراکش مارا بتواديني وتندوف وفاس . وإلى الجزائر مارا بدين صالح والجليه ولنوات . ومن عين صالح طريق يتجه الى مراکش وآخر الى طرابلس

( ٢ ) - في الوسط الطريق الواصل من سقطو وكاتو الى اغادس وغات وغدامس ومنها الى تونس او طرابلس . والطريق الواصلة من دارفور الى الخرطوم وسوا كن .

( ٣ ) - من جهة الشمال الطريق الواصلة من افصى المغرب الى القاهرة حيث يؤمها الحجاج القاصدون زيارة البيت الحرام فيمرون في طريقهم على عين صالح وغدامس .

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - قدر واسكان الصحراء بأربعة ملايين من النفوس وهو تقدير تقريبي لم تقم على اثباته احصائيات رسمية، وسكان الصحراء مغلط من الاعراب والمغاربة والسودانيين . واشهر قبائلهم المغاربة في غرب الصحراء والتوارك في وسطها والتوفى شرقها . واللغة الشائنة بينهم العربية المامية المحرفة ودينهم الاسلام الخفيف . اما عوائدهم فعوائد البدو الرحل . لكبير العشيرة فيهم الكلمة النافذة ويغلب في طباعهم العنف والقساوة . ولحكوماتهم المحلية استبداد في الاحكام . وتجارة الرقيق بينهم شائعة

﴿ اقسامها السياسية ومدنها الثيرة ﴾ - ليس للصحراء اقسام ادارية او سياسية تعرف وقد اسلفنا القول بان الحكومة الشائنة فيها استبدادية مستقلة بنوع ما وهذا لا يمنع نفوذ الدول فيها في الاجزاء القريبة لمستعمراتها . ولذا يمكننا تقسيم الصحراء حسب نفوذ الدول فيها الى الاقسام الآتية :

﴿ ١ ﴾ - منطقة النفوذ الفرنسي وهي حسب الاتفاقية التي عقدت بين فرنسا وانكلترا تمتد من الجزائر وتونس الى سنغال والتيجر وبحيرة شاد ويدخل فيها اكثر من نصف الصحراء . ومن الواحات الشهيرة فيها غربا الادرار وتسكنها قبائل الارواد وهم مغاربة مسلمون ومركزها ودان ومن مدنها شقيط ثم تاغانيت ومركزها تيشيت ثم والاه . وشمالا واحات الجلية وورجله . ووسطا واحات توات ومركزها عين صالح وواحة الحجار او الاحجار ومركزها إادلى . وجنوبا واحة الآير - او اسبن ومركزها غاداس . ثم واحة بلما . وتلك الواحات جميعها تسكنها قبائل التوارك وهم مسلمون ولقبتهم تسمى تاماشك ويتقسمون الى عدة قبائل اشهرها توارك هرر في جبال الاحجار وتوارك ازقر او ازقور في جبال غات وهؤلاء يذعون بانهم اشراف البربر وهم بعض حسان الخلقة شجبان يحملون الرماح والسيوف والبنادق ويركبون الهجين ويلبسون الثمام بحيث لا تظهر الايمانهم





❖ - منطقة النفوذ الإسباني - وهي تشمل ساحل المحيط الاطلسي بين رأس بوجادور والرأس الأبيض

❖ - منطقة النفوذ المراكشي - وهي الشاملة لواجهة توات التي بنازعها فيها النفوذ القرناوي ثم تافيلت وتيديكث اوسيدي الكلت

﴿٤﴾ - منطقة النفوذ العثماني - وهي تشمل اذا اعتبرنا طرابلس جزءاً من الصحراء بلاد طرابلس الغرب وعمالة فزان بمدائنهم مرزق وغات وغدامس

﴿٥﴾ - منطقة النفوذ المصري - وهي تشمل صحراء ليبيا غرب وادي النيل

﴿٦﴾ - المنطقة المستقلة - وهي بلاد تبستي وما جاورها من بلاد التبو التي لم يتوصل للآن النفوذ الاجنبي الى سلب استقلالها

وليس في الحقيقة بالصحراء مدن كالحواضر بل اغلب ما يسمونه مدناً انما هي مجموع لا يتجاوز عدد سكانها آلاف نفس وهي اسواق ترد اليها القوافل وتبادل فيها المتاجر وعلى الاخص تجارة الرقيق

## السودان

• وقعه وتقسيمه الطبيعي •

يطلقون اسم السودان على ذلك الاقليم المتسع الكائن بين الصحراء وخليج غينيا وحوض نهر الكونغو • واعتادوا على تقسيمه الى ثلاثة اقسام : السودان الشرق والسودان الاوسط والسودان الغربي

وقد سبق لنا الكلام على القسم الاول في الجزء الماضي • وبقي علينا ان نستوفاه عن القسمين الآخرين • فهما يشملان جملة ممالك بعضها مستقل وبعضها مملوك للدول الاجنبية وقد استحسننا ضمها الى بعضها عند الكلام عليها طبيعياً واقتصادياً لاتحادها تقريباً في الوصف في الجغرافية الطبيعية والاقتصادية

فاما السودان الاوسط فهو المحصور بين دارفور شرقاً ونهر الكونغو جنوباً والصحراء شمالاً ونهر النيجر غرباً • والسودان الغربي يشمل ما يلي هذا القسم غرباً الى المحيط الاطلانطيقي ويضم اليه الاقليمين اللذين اصطلح الجغرافيون على تسميتهما بسنغينيا وغينيا الشمالية فالاقليم الاول منهما يشمل حوضي نهري السنغال ونغمبيا • والثاني حوض نهر النيجر وشواطئ خليج غينيا

﴿الوصف الطبيعي﴾ - شمال السودان عبارة عن سهول متسعة وهضبات قليلة الارتفاع وبه المياه فزيرة الان مجاور منه الصحراء قل فيه مجارى المياه وان كانت فلا تكون فيه الاوقية • اما واسط السودان فسهوله مرتفعة ذات غابات كثيفة ونباتات متنوعة كثيرة وحوانات مفترسة متعددة

الأنواع . وشواطئ السودان التي على المحيط الاطلسي ( شواطئ غينا ) فهي كما تقدم منقطعة بها كثير من المستنقعات والغابات

﴿ جو اقليم السودان ﴾ - الجو في السودان الرطب والواسط على العموم حار جدا ولا يستطيع الاوروبيون الإقامة على شواطئ غينا لطوبتها وتأثيرها على صحتهم تأثيرا سيئا

﴿ جغرافية السودان الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ المواليث الثلاثة ﴾ - جميع معادن ونباتات وحيوانات افريقيا على وجه العموم يوجد منها في السودان ولذا اكتفينا بهذا التلخيص

٢ - ﴿ الصناعة والزراعة ﴾ - ليس لدى السودانيين من الصناعات الضرورية منها لحاجات المعيشة على انهم يستخرجون الحديد من مناجمهم ويصبونه في بلاد بورنو وكذلك النحاس في بلاد دارفور . وينسجون القطن في اغلب الاصقاع السودانية ولهم اهتمام بزراعته وزراعة النلال وتربية الماشية

٣ - ﴿ التجارة ﴾ - يقوم بالتجارة في الاصقاع السودانية تجار من العرب يسرون بها قوافل ضاريين في البلاد واشهر ما يخرجون به من السودان الرقيق الاسود والذهب والعاج وريش النعام والصمغ واشهر ما يدخلون به فيه الملح والمصنوعات الأوروبية . وقد قلت التجارة في هذه الاصقاع بعد محو تجارة الرقيق على ان النزلاء من الأوروبيين على شواطئ غينا لهم معاملات تجارية مستمرة مع سكان البلاد فيوردون لهم مصنوعات أوروبا ويستجلبون منهم محمولات بلادهم مما ذكرناه . ونصف تجارة السودان مع انكلترا وتليها فرنسا وامريكا والبرتغال . والبواخر تسير بانتظام بين موانئ السودان الشهيرة وبلاد أوروبا .

وتجارة البلاد الداخلية تقام لها اسواق يقد أشهرها بمدن سينو وتبكتو وكانو وكوكاوايو كونا .

## السودان الاوسط

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان السودان الاوسط ١٢ مليوناً منهم من المسلمين وهم مختلفو الاجناس فمنهم المييد والمولدون والمهاجرون من النوبة وسكان الصحراء .

﴿ التقسيمات السياسية ﴾ - لم تقم بالسودان الاوسط وحدة سياسية فقد ملكه منذ ثلاثين عاماً امراء واداي ولم تلبث مملكتهم ان سقطت ورجعت الامم السودانية الى الاستقلال . وينقسم السودان الاوسط الآن الى اربع ممالك وهي : مملكة واداي ومملكة بورنو ومملكة كوتو ( سقطو ) ومملكة الادماوه .

## ١ - مملكة واداي

وهي كائنة شرق بحيرة شاد وشمال الكونغو الفرنسية ويبلغ اتساعها ١٧٢ ألف ميل مربع وأرضها قليلة الجبال كثيرة السهول الخصبة تجري فيها مياه غزيرة . وسكانها ٣ ملايين قريبا يدينون كلهم بالاسلام الا انهم يتكلمون بلغة زنجية ولهم تجارة واسعة خصوصا مع السودان الشرق وبلاد المغرب واعظم حاصلاتها الملح والناج ورش النعام ويستبدلونها بالاقشة الافرنجية ولهم صنائع وطنية ولكنها غير مهمة . وحكومتها مستبدة مستقلة والاحكام فيها على مقتضى القرآن والشرع الشريف وتدخل تحت حكمها ممالك صغيرة أخرى أشهرها مملكتا باغرى او بقرى او بجرى ثم كاتم . وعاصمة واداي بشر وهي على طريق القوافل الذاهبة من الخرطوم الى شاد واشهر مدنها ماوو عاصمة كاتم ومسينه عاصمة باغرى .

## ٢ - مملكة بورنو

وهي كائنة غرب بحيرة شاد ويبلغ اتساعها ١٤٠ ألفا كيلو مترا وبأرضها في غاية الخصب الا ان جوها مضر بالصحة خصوصا حوالى بحيرة شاد وفيها شجر البواب بكثرة . وتجارتها تحصل بينها وأوروبا بواسطة القوافل عن طريق الصحراء الى طرابلس وسكانها نحو ٩ ملايين يدينون كلهم بالاسلام ويتكلمون بلغة زنجية . وحكومتهم مطلقة يحكمها سلطان من العرب يقال انه من الاشراف قيم في عاصمتها كوكا . ويتبع هذه السلطنة عدة ممالك صغيرة تدفع لها اخراج مثل مندره ودورا . ومن مدائنها سندر على حدود الصحراء ونجورنو جنوب كوكا ودولر عاصمة مندره . وهذه السلطنة من اعظم ممالك الاسلام في اواسط افريقيا وهي ذات شوكة وصوله يدرآن عنها المطامع زمانا . وهي وان كانت داخلة ضمن البلاد التي تحت قوذفرنسا الا ان وعورة مسالك هذه البلاد وعصية اهلها ربما تكون من الاسباب التي تدعو الى تأجيل الاستيلاء عليها الى حين

## ٣ - مملكة سقطو

وهي كائنة غرب مملكة بورنو واميرها يدعى سلطانا وعاصمتها مدينة سقطو وبها ٨ آلاف ساكن . ومن بلادها كانو وييدا . وقد جلت سقطو في منطقة نفوذ انكلترا الماعدت الاتفاقية الفرنسية الانكليزية في اغسطس سنة ١٨٩٠

## ٤ - مملكة الادماوه

هي مملكة صغيرة كائنة في الجنوب الغربي للسودان عاصمتها يولا . وهذه المملكة واقعة الآن تحت نفوذ ألمانيا

## السودان الغربي

السكان - لم يمكن الاحصائيون من احصاء سكان السودان الغربي على انهم تبينوا امرين (الاول) ان عدد السكان في شماله اقل منه في جنوبه (الثاني) ان عدد السكان اقل مما تحمله ثروة هذا الاقليم . وان هذا النقص ناشئ من كثرة الحروب الاهلية التي تجر عادة الى استرقاق المفلولين وتقديمهم تجارة في الاسواق وقد لبثت هذه التجارة رائجة زمانا طويلا اودت فيه بكثير من السكان . وينتج في سكان السودان الغربي جنسان : الجنس الصحراوي في شمالها والجنس السوداني في جنوبها والاول وهو فرع من المغاربة اقرب للجنس الابيض والثاني للأسود . وسوق الحرب دائمة قائمة بين الجنسين . ويقول المثل السوداني « اذا صادفت في طريقك مغربيا وافقي فاقتل المغربي » والسود بهذه البلاد على غاية من المهجنة ولحم عوائد وحشية مثل تضحية ابن آدم قربانا لاصنامهم والتشيل بالاسرى الى غير ذلك مما يمجع كل ذى ذوق فيه دم الانسانية

التقسيمات السياسية - لم تقم بالسودان الغربي مملكة ثابتة الدائم وقد اغتحم الأوروبيون فرصة تقاطع الاجناس فيه فسطوا عليه واخذت كل دولة نصيبها فيه وباء بالقذح الملى فيه فرنسا حتى لاتساع املاكها هناك اطلق على البلاد اسم السودان الفرنسي ولا تجد من ممالك السودان الغربي ما هو مستمتع بالاستقلال سوى جمهورية ليبيريا وسنبدأ بالكلام عليها ثم نقيب بذكر مستعمرات باقي الدول بهذه الاصقاع

## ١ - جمهورية ليبيريا (اوارض الحرية)

وهي كائنة على ساحل الجنوب بين مستعمرة سيراليون الانكليزية ومستعمرات فرنسا . ومساحتها ١٤٧٧٥ ميلا مربعا ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين من العبيد . جوها رطب ومن حاصلاتها زيت الخلل والبن والسكر ولنفط والقطن وقصب السكر والماج وتبرالذهب والتجارة فيها متقدمة وجل معاملاتها مع انكلترا وديانتها الرسمية الاورتوذوكسية وتكلمون باللغة

الانكليزية . وحكومتها جمهورية منتظمة على نسق جمهورية الولايات المتحدة التي تشملها برعايتها .  
 واصل تكوين هذه المملكة رجيل السيد الارقامن امريكا اليها في سنة ١٩٢١ وتأسيسهم بها الجمهورية  
 القثة الآن . وعلى شارتهم مكتوبة هذه الكلمات « حب الحرية اتى بنا الى هنا » وعاصمة ليبريا  
 منرويا وهي مينا مهمة بما ١٣٠٠٠ نفس . وتلك دولة للعبيد مستقلة فتأمل !!!

### مستعمرات فرنسا

تلك فرنسا في السودان الغربي السنغال والسودان الفرنسي وحوض نهر النيجر الاعلى وجزأ  
 من سواحل غينيا مع بلاد الداهاومي

#### ١ - السنغال

السنغال هو عبارة عن شريط ضيق من الارض على ساحل المحيط الى قرب نهر غينيا وعلى ضفتي  
 نهر سنغال لتاية بافولاني . وجود حار جاف صيفا ومعتدل في زمن الأمطار وتكثر فيه الزوايج وارضه  
 خصبة وبه غابات كثيفة ويبلغ عدد سكان هذه المستمرة ٢٠٠ ألفا كلهم من الزوج ودينهم الشائع  
 هو الوثنية . وبينهم كثير من المسلمين (التكارنه)  
 والحكومة فيها تابعة مباشرة لفرنسا انما سكان البلاد منهم ما هو تابع لها مباشرة ومنهم من هو  
 تحت حمايتها فقط

واشهر مدن السنغال مدينة سنت لويز عاصمتها وسكانها ٢٠ ألفا وهي مبنية على جزيرة على بعد  
 نحو ١٥ كيلو مترا من مصب نهر السنغال . ومدينة داكار وهي مينا تجارية مهمة على المحيط في  
 طرف الرأس الاخضر ويصل بين المدينتين المذكورتين سكة حديدية . ثم جوري وهي مدينة في جزيرة  
 بهذا الاسم قريبة من الرأس المذكور . ثم بدور وباكل وهما مدينتان محصنتان على نهر سنغال

#### ٢ - السودان الفرنسي

وهو يشمل (اولا) البلاد الداخلة تحت حماية فرنسا بمقتضى معاهدات خصوصية مع رؤساء  
 قبائل المندنج وبمبوك وغيرها (ثانيا) البلاد التي تربطها مع فرنسا معاهدات وهي بلاد فوناديا لون  
 والنهرات الجنوبية (ثالثا) البلاد التي كانت تحت حكم ساموري تاجر الرقيق المشهور واستخلصها  
 منه الفرنسيون

واشهر مدن السودان الفرنسي كايس (وهي على نهر سنغال بين باكل والمدينة)

والمدينة وبافولابي وكيثاوكها على النغال الاعلى ثم تمبو عند منبعه ثم سديو وهي على نهراسه  
كازاماسه على مسافة ١٧٥ كيلو مترا من المحيط وبوكي على نهر النوزو وتنتد الآن سكة حديدية  
بين كايس وكيثا ومشروع في مدها الى تمبكتو

### ٣ - النيجر الاعلى

هي بلاد تمتد شرق السودان القرنساوى على نهر النيجر حتى تمبكتو. ويدخل فيها بلاد ببارا ومدينة  
بمكو ومدينة سيفو وهي العاصمة وامامدينة تمبكتو في شهيرة بتجارها وعلى بعد نحو ١٨ كيلومترا من  
نهر النيجر ومينائها على هي كابارا

### ٤ - مستعمرات شواطئ غينا

وهي تشتمل

(١) - على ساحل العاج مستعمرة بام الكبرى وأسيني

(٢) - على ساحل البييد مستعمرة بوبو الكبرى وبورتونوفو

(٣) - بلاد الداهوى

### بلاد الداهوى

وهي محصورة بين مملكة يورويا شرقا واشانق غربا ومساحتها ٣٩٦ ألف كيلو مترا وسكانها مليونان  
تقريبا نصفهم من المسلمين والنصف من الوثنيين . والوثنيون متوحشون ولم عادات في متهى  
المهجة حيث يقدمون ضحايا من ابن آدم لآلهتهم . وعاصمة الداهوى مدينة ابومى وسكانها ٦٠  
الفا ومن مدنها ويدا - او - وهيدو وسكانها ١٥ الفا وهي ميناء ترادها السفن كثيرا . وهذه البلاد  
تابعة لقرنسا من عام ١٨٩١

## مستعمرات إنجلترا

تملك إنجلترا في السودان الغربي مستعمرة غنيا وسيرا ليون وساحل الذهب وجزأ من  
ساحل البييد مع النيجر الأدنى ومملكة يورويا . وتحت حماية إنجلترا مملكة الأشانق

### ١ - غنيا

هي مستعمرة صغيرة على منفتى نهر غنيا رديئة الجو سكانها ٥٠ الفا وعاصمتها باتورست  
وهي ميناء تجارية مستعمكة

## ٢ - مستعمرة سيراليون

سيراليون كلمة برتغالية معناها جبل السباع وهي مستعمرة رديئة الجو أيضا كثانة شمال غربي ليبيريا ويسكنها مثلها السيد الارقاء الذين حرروهم الانجليز . وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس دينهم البروتستانت وهم الزراعة . وعاصمة بلادهم فري تاون (المدينة الحرة) وسكانها ٣٠ ألفا وهي ميناء تجارية مهمة

## ٣ - مستعمرة ساحل الذهب

وهي مستعمرة منحطة وخيمة الجو سكانها دون المليون وعاصمتها مدينة كاب كوست كاستل وهي ميناء تجارية مهمة . ومن بلادها اكسيم والميناوا كراو ومن وراء هذه المستعمرة تمتد بلاد الاشانتي

## ٤ - مملكة الاشانتي

وهي كثانة غرب داهومي تبلغ مساحتها ١٠٠٠ كيلومتر ارضها خصبة وجوها ودي . ومن صادراتها الذهب ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من صفاتهم القروسية وقد امتازوا فيها رجلا ونساء ودينهم الوثنية (التيتشية) وعادات سفك الدماء القبيحة شائعة بينهم . وفيهم مليون من المسلمين وقد أخذ الاسلام ينتشر بينهم فيمحو بطلان الوثنية والحكومة مطلقة وحشية وهي تحت حماية انجلترا وبها مستشار انكليزي وعاصمتها قوماسيه وبها ١٠٠ ألف ساكن

## ٥ - ممالك النيجر الأدنى

سكانها ٣٠ مليوناً تسوا ارضها في التالب في غاية الخصب وهي مؤلفة من جملة ممالك سودانية كثانة على ضفتي نهر النيجر . وقد دخلت كل هذه البلاد في حماية انجلترا بتفويض المقود التي ابرمتها شركة النيجر الملوكية وصددت عليها خارجية انجلترا واشهر هذه الممالك هي :

- (١) مملكة بين غرب النيجر وعاصمتها بين
- (٢) مملكة يوروبا وعاصمتها ايو كوتا وسكانها ٥٠ ألفا
- (٣) سلطنة سقطو وعاصمتها سقطو ومن منفها كانو وسكانها ٣٠ ألفا وأشهر منفيها يقوبه
- (٤) سلطنة جندو وعاصمتها يدا
- (٥) مملكة بوجو وعاصمتها بوسا



واغلب سكان هذه النمالك من المسلمين وهم جنوب النيجر وثنون ولسكانها خبره يعض  
الصناعات كبك المادن ونسج الاقشة

### ✧ مستعمرات المانيا ✧

لألمانيا بفرب افريقا مستمرتان : (١) توجولند وهي كائنة على ساحل البييد بين الداهوى  
واشانتى (٢) مستعمرة الكمرون

### ✧ الكمرون ✧

وهي مستعمرة كائنة على خليج غيناهاؤها جيد بداخل البلاد ومضر بالشواطىء وارضها  
جيدة التربة ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصفاً واشهر بلادها فكتوريا وهي ميناء صغيرة على خليج  
غينا والكمرون وهي قرية فى داخل البلاد . وقد حددت المعاهدة التى عقدت بين فرنسا والمانيا  
سنة ٩٤ حدود الكمرون فادخلت مملكة الادماوه فى منطقة النفوذ الالمانى الا ان المانيا لم تجس  
لأن خلال هذه الديار ولم تتمكن من دراستها تماماً

### ✧ مستعمرات اسبانيا ✧

ليس لاسبانيا بالسودان الغربى الاجيز برتى فرنديوبو وانوبون بخليج غيناها وهي مستعمرة قليلة الاهمية

### ✧ مستعمرات البرتغال ✧

اما مستعمرات البرتغال فى السودان الغربى وتسمى غينا البرتغالية فيبلغ عدد سكانها ٨٠٠  
الف نفس وهي تشتمل على البلاد المحصورة بين غينا الفرنسية وغينيا الانجليزية وعلى جزائر يساجوس  
التي امامها فى المحيط واشهر مدنها بولام عاصمتها ثم كاشيوي ويساوو وجيمها تابعة اداريا لجزائر الراس  
الاخضر . وللبرتغال فى خليج غينا جزيرة قسان توماس وسكانها ٣٠ الف ثم جزيرة البرنس

### ✧ افريقا الجنوبية ✧

### ✧ الكونغوالفرنساوى ✧

وهو كائن شمال غينا الجنوبية وجنوب الكمرون ويشمل حوض نهر أوجوى والاراضى  
التي تنازل عنها لفرنسا ملك البلجيكا على شاطئ نهر الكوتو الايمن وعلى مصب نهير الاودجى

وتمتد هذه المستعمرة الى بحيرة شاد والنيل الاعلى حيث ساق الفرنسيون جنودهم الى هناك ولا يزالون يحاربون القبائل التى يصادفونها فى مسيرهم اويستيلونها اليهم

وكان اسم الكونغو الفرنسي قدامتعمرة الجابون وتبلغ مساحتها الآن ٧٢٠ ألف كيلومتر . وسكانها ٥ ملايين وارضها فى الخصوبة والحاصلات كارض غينا الشمالية

ومن اهم بلادها ليبرفيل (الدينة الحرة) وسكانها الف نفس وهى على خليج جابون ولوانجو على الشاطئ ايضا وبرازافيل على بحيرة ستانلى بول وفرانسفيل على الهضبة السعلى

والملاحة حرة فى نهر الكونغو المتاخم لبلاد الجابون ولهذا البلاد مستقبل زاهر لانها مركز اعمال فرنسا فى تلك الاصقاع والنطقة التى تريد منها التوصل لاملاك اواسط افريقا مماجاور بحيرة شاد والنيل الاعلى

## حكومة الكونغو الحرة

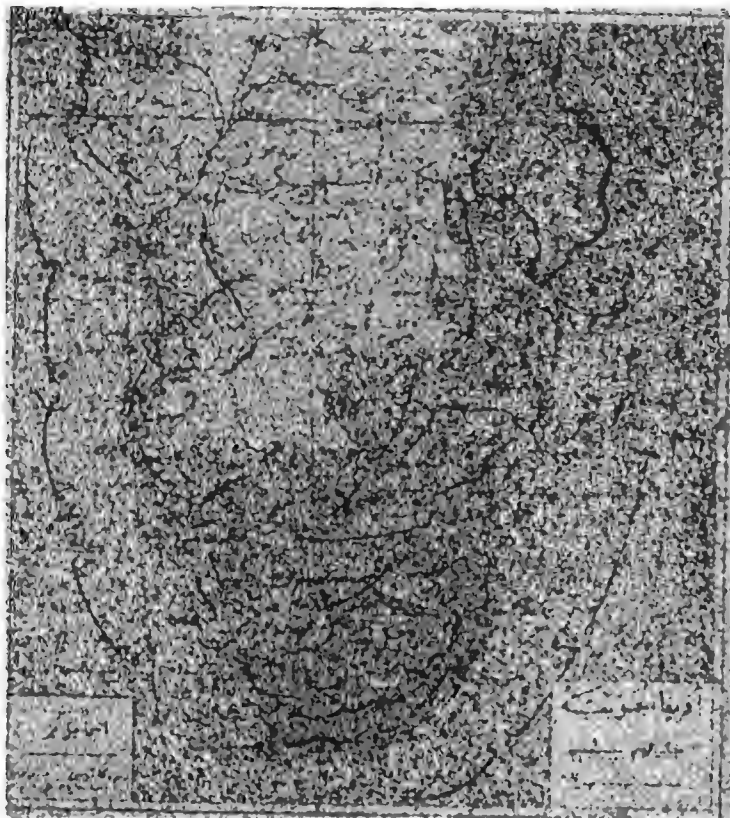
﴿الجغرافية الطبيعية﴾ - يحدها بلاد الكونغو الحرة شمالا نهر اؤبنجى وجنوبا مستعمرة انجولا البرتغالية ومستعمرات انجلترا بجنوب افريقا وغربا انجولا والمحيط الاطلسي شرقا ومستعمرة شرق افريقا الالماني وشرق افريقا الانجليزي

وتبلغ مساحة هذه البلاد مليونين ونصف من الكيلو مترات وبها قليل من الجبال المرتفعة واذاشت قتلها سهول للكونغو وفروعه وبها غابات كثيفة ونباتات غزيرة على ان بعض انحائها سهول تقحل خصوصا فى فصل الجفاف على الغالب

اما جوها فحار ومضرب صحة الغرب فى الاقاليم المنحطة منها وعلى الشواطئ وطيب الجوفى الاقاليم المرتفعة

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾ - الزراعات ناجحة بالكونغو لكنها قليلة لقلة السال واشهر مايزرع فيها البقول على انواعها

اما الصناعات فيها فاشهرها سبك النحاس واستخراج الملح . ويقال ان بهذه البلاد . مادن كثيرة لكنهم لم يكتشف  
 للآن . وكانت اهم مناجر الكونمو الى منتصف القرن الماضي تجارة الرقيق وكان يصدر منها البطن الى أوروبا



وامريكا ولما انتبت تجارة الرقيق انحصرت التجارة في محمولات البلاد واهمها الملح والقول السوداني والملح وبريش  
 النعام والصمغ والكاوتشو . واشهر الواردات اليها الاسلحة والمشروبات الروحية والمنسوجات

واهم الطرق التجارية تلك البلاد نهر الكونغو فانه صالح للملاحة في كل مجراه الا في اجزائه التي تتخلها الشلالات . وقد مدت الحكومة على شواطئها الطرق الحديدية لنقل البضائع فيها

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - اختلفوا في تقدير سكان هذه البلاد فمن قائل انهم عشرة ملايين ومن قائل انهم يزيدون على الخمسة وعشرين مليوناً . والوطنيون من سكانها على حالة الحمية وثنيون باطلوا الاعتقاد وهم اماراجل او حضريون . والحضريون منهم يسكنون في نجوع من الاخصاص يقيمونها على شواطئ الانهر والبحيرات وهم قبائل مختلفة فريسة الأحوال والأطوار . ولكل قبيلة امير وكثيرا ما تدور رحى الحرب بين القبائل وبعضها فيأكل الغالب لحم المغلوب او تصرف فيه بالبيع او التضحية . وغذاؤهم من الصيد والقنص وزراعة بعض البقول .

اما حكومة الكونغو فحرة رأسها ملك البلجيكا بصفته الشخصية . وادارها الادارية دستورية ويحكمها والعام ووزارة تصدر القرارات بعد تصديق ملك البلجيكا عليها

وتقسم المملكة الى اثنتي عشرة مقاطعة يحكم كل منها حاكم أوروبي وتمتد سلطة هؤلاء الحكام للقبائل الداخلة تحت سلطتهم وتحتصر في توطيد الأمن ودرا الحوادث البربرية ولا تدخل لهم في شؤون القبائل الخصوصية

وعاصمة الحكومة مدينة بومالي نهر الكونغو . واشهر مدنها بنانا وهي ميناء بحرية وليو بولدفيل على بحيرة ستانلي بول واكو اتوروفيل وستانلي فولس تحت خط الاستواء ونيانجوى على الكونغو الاعلى

وقد بدئ في اكتشاف هذه البلاد سنة ١٤٨٧ ولكن لم تعلم داخلتها الا بعد سباحة الرحالة ستانلي فيها سنة ١٨٧٤ وكان ملك البلجيكا مهتما بتمدين القارة الافريقية وعقد لأجل ذلك جمعيات دولية فلما بلغت اعمال ستانلي استدعاه اليه وغمره بالاحسان وعهد اليه بانشاء النقط الاستعمارية في تلك البلاد وكان من ذلك تأسيس شركة الكونغو الدولية . وقد تمكنت هذه الشركة من أخذ تنازل من ملوك الكونغو الوطنيين عن املاكهم وصددت الدول على هذا التنازل ونظمت حكومة الكونغو الحرة في مؤتمر برلين سنة ١٨٨٤ وجمعت على الحيادة والاستقلال تحت رعاية ملك البلجيكا . وارادت انجلترا سنة ٩٥ استعمار بعض الأراضي الشرقية منها فقامت

فرنسا معترضة وعقد في هذه السنة اتفاق مؤداه حفظ حق الشفعة لفرنسا كلما ارادت حكومة الكونتو تأجير ارض او التنازل عنها

### — مستعمرة أنجولا البرتغالية —

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ الأنجولا كائنة بين الكونتو الحرة شمالا وغرب افريقيا الألماني جنوبا والمحيط الاطلانطيقي غربا والكونتو الحرة وزمبيا الأنجليزية شرقا . ولم تبن حدودها الشرقية الآن . ومساحتها تبلغ ١٢٠٠٠٠٠ كيلو مترا مربعا .

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ وسكانها نحو ٣ ملايين من السود المتوحشين عبدة الاصنام . وسيادة البرتغال عليهم اسمية ويحكمها وال برتغالي

وهي منقسمة الى اربع مقاطعات : (اولا) كونتو وأشهر مدنها امبريزيت (ثانيا) لوانده وأشهر مدنها سان پول دولوانده وهي عاصمة المستعمرة (ثالثا) بنجولا وأشهر مدنها سلفي فيليب دونجولا وهي منفي للمجرمين (رابعا) مساميدس وأشهر مدنها مساميدس وهي أحسن موانئ هذه المستعمرة تجارة وهواء

### — غرب افريقيا الألماني —

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ يحدها هذه المستعمرة شمالا مستعمرة الجيولا البرتغالية . وشرقا وجنوبا جنوب افريقيا الأنكليزية وغربا المحيط الاطلانطيقي ومساحتها مليون كيلو مترا تقريبا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - سكانها مليون ونصف تقريبا كلهم من المتوحشين وأشهر قبائلهم الهوتنتوت والدمر والتمته ودينهم الوثنية .

وعاصمة ادارتها المجرابكتنا وهي ميناء على المحيط الاطلانطيقي . اما باقي بلادها فأولى بها ان تمد مراکز للرسولين عن ان تكون مدنا

ولانكترا باراضى هذه المستعمرة خليج الحوت في المحيط للذكور

## جنوب افريقيا الانجليزية

### مستعمرة الكاب وملحقاتها

( الجغرافية الطبيعية )

املاك انكلترا في جنوب افريقيا متصلة ببعضها متوالية بتدعى بمابلى اعظم البحيرات الكبيرة جنوبا وتنهى بنهاية افريقيا الجنوبية القصوى بين مستعمرات المانيا والبرتغال شرقا وغربا الا في اقصى القارة حيث يحيط بها المحيطان شرقا وغربا . ومساحتها تبلغ مليونين و ٨٠٠ ألف كيلومترا مربعا اما منظرها الطبيعي الملم فهو عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع كثيرة الجبال والتلال ارضها شرقا خصبة كثيرة المياه (في الترانسفال والأورانج) وغربا سهول مرتفعة تدعى كاروس اذا أتت امطار الشتاء حولتها الى ارضات ذات مرعى وبساتين وفي غير هذا الفصل تبقى قاحلة ماحلة كما في صحراء كلهاري . اما الشواطئ فعملية غربا ولذا تقل بها مرافق السفن على حين أنها شرقا كثيرة الموانئ زاهرة المدن

وجو الاقاليم الشمالية من جنوب افريقيا الانجليزية كاقليم الكونوتو وجو الاقاليم الجنوبية معتدل موافق للصحة ولإقامة سكان أوروبا به وتنبت فيه كل نباتات المنطقة للمنطقة

### الجغرافية الاقتصادية

معادن هذه البلاد من اقصى معادن العالم حيث يستخرج منها الذهب والماس والنحاس والقصم الحبرى . وتقوم باستخراجها شركات عظيمة انجليزية لأسهمها قيمة في اسواق العالم وحيوانات هذه البلاد كثيرة ايضا ويطارد المفترسة منها الصيادون ولذا قلت من الجنوب والتجأت الى الأنظار الشمالية

ومن الحيوانات المستأنسة مصدر ثروة السكان فيها الثمن والجاموس والابقار والنعام والخيول وأشهر الزراعات فيها الحبوب والكروم وعصولهما وافر جدا وتصدر من جنوب افريقيا الخمر الجيدة للخارج

والصناعة متأخرة في هذه الاصقاع الا ما يتعلق منها باستخراج المعادن أما التجارة فزاهية بهذه البلاد حيث ترد اليها المنسوجات والجلود للمصنوعة والاسلحة

والآلات وتصدر منها الحبوب والاصواف وريش النعام والجلود الفسيفة والذهب والماس والنحاس والحمور . واكثر الممالك تجارة مع جنوب افريقيا بريطانيا العظمى ومستعمرات بريطانيا كجزيرة موريس والمهند وبلها هولنده والبرازيل

وطرق المواصلات في الداخل السكك التجارية تير فيها العربات الضخمة تنجزها العشرات من الجمادوس . ثم السكك الحديدية وهي واصلة ما بين الكاب ومينا العصابات (إثليزابيت) وكبرلي وجوها نـبـورج وبلومفونتين وبريتوريا وخليج دلاجوا وممتدة شمالا الى بولوايو . وقد وافت الاخبار الاخيرة بوصولها الى فورسلسبورى وفي النزم إيصالها بخطوط شمال افريقيا أى بالسكك الحديدية المصرية وهو مشروع تعتزضه بعض العقبات أهمها مائة المانيا وبلجيكا في مرور هذه السكة باملا كما الى على شواطئ بحيرة تنجنيكه

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان جنوب افريقيا الانكليزى نحو خمسة ملايين خـمـسـة تقريباً من الاوروبايين الذين جرم الى هذه البلاد حب الذهب والماس واشهر الاجناس الآهله بها هذه البلاد هي :

﴿ أولاً ﴾ - السكان الاصليون وأشهر قبائلهم الباروتسى والبشوانه والمنايل والكفـرة وهم في الشمال والشرق وكذلك الزولوس في الشرق وهي امة حرب وكفاح وجيوشهم منظمة اتم نظام وفي الغرب المومتوت وقامتهم قصيرة وهم رحل يعيشون من الصيد وينفسون الى عدة قبائل اشدها الشقة والبوشمان وهم متوشون توحشا زائدا ومشهورون بالسواخة وقبح المنظر وتشوبه الرجـة (نانيا) المـلاـسيـون او المولدون وهم من تناسلوا من اب ابيض وام سوداء واكثرهم مسلمون وسكانهم في نال (ناتال) الأوروبايون واكثرهم من الانجليز . ومن نسل الأوروبايين البوير وهم سلالة الهولنديين والفرنساويين الذين لجأوا الى جنوب افريقيا في زمن اضطهاد البروتستانت بأوروبا وهم امة استقلال ونشاط وعمل تشهد على صفاتهم ما أتوه من جليل الاعمال في الحروب التي اثارها عليهم انجلترا حديثا

واللغة الشائعة بهذه البلاد الانجليزية . والبريز تشكلون بالهولندية والوطنيون بالهوتنتوتية وغيرها والدين المسيحي هو الرسمى بتلك البلاد . والوطنيون وثقيون الابعض آلاف منهم مسلمون ﴿ الحكومة والاقسام الادارية ﴾ اما الحكومة فدستورية ولها استقلال ادارى وفيها مجلس

نواب ومجلس عال ويحكم البلاد حاكم انكليزى عام له القوة التنفيذية مع ديوان المشورة . اما القوة التشريعية فهى في يد برلمان انكلترا . والحكومة الانكليزية السيادة على بلاد الترانسفال والأورانج وكاتنا مستقلتين تمام قبل الحرب الاخيرة وبقي لهما بعدها استقلال ادارى واحتسب رعاياهما من رعايا انجلترا ولهما حكم خاص

واقسام حكومة جنوب افريقيا الانكليزى الادارية ثمانية : مستعمرة الكاب . ومستعمرة ناتال . وزولولند . وباسوتولند . ويكوانالند . (بتشوانالند) . وبلاد المتايل . والترانسفال . والأورانج (١٤) . فاما مستعمرة الكاب فجانب نهر الأورانج جوها جبل وعاصمتها مدينة الكاب وبالانكليزية كابتاون وبها ٦٠ ألفان السكان وهى ميناء تجارية مهمة ومحسنة وترسو بها السفن التى تقصد الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح

واشهر مدن هذه المستعمرة : ميناليسبات (إليزابيث) سكانها ٢٥ ألفا ومنها تصدر محاصيل المستعمرة من اصواف وجلود وريش نعام . وجرامهستان وسكانها ١٠ آلاف . وكبرى سكانها ١٥ ألفا وهى داخل البلاد وشيرة بمادى الماس التى يضاوحها

(٢٥) . مستعمرة الناتال وهى شرق الكاب واهم موانئها دويان او مينا ناتال على المحيط الهندى عدد سكانها ٢٥ ألفا واهم مدنها بيتربورغ عاصمة المستعمرة وسكانها ٢٥ ألفا

(٢٦) . الزولولند . وهى شمال الناتال وشرق الترانسفال واستولت على هذه البلاد انجلترا

سنة ١٨٧٩ وتركت ادارتها لرؤساء من الوطنيين تحت مراقبة محافظ ناتال واشهر مدنها سنت لوسى

(٢٧) . باسوتولند . وهى غرب ناتال وشرق الأورانج وتسكنها امة الباسوتو وقد اعتنقوا

الديانة المسيحية حديثا بمساعى مرسلين من البروتستانت

(٢٨) . يكوانالند وهى غرب الأورانج وشرق مستعمرة غربى افريقيا الالماني واهلها الهوتنتوت

والبوشمان وهم وثنيون وبلادهم غنية وجوها معتدل ضمنها اليها انجلترا عام ١٨٨٥

(٢٩) . بلاد المتايل . وهى اقليم متسع يمتد شمال الترانسفال الى اقليم البحيرات وسكانها يقال

لهم المتايل وعاصمتها مدينة بولوايو وقد امتدت اليها سكة حديد الكاب ووصلت فيها الى

فورسبورى كاهرو وهذا البلاد شديدة بتناجم الذهب التى فيها . وجوها جيد وارضها غنية الخصب

(٣٠) . الترانسفال وهى كاتبة شمال الأورانج وجنوب بلاد المتايل وشرق البتشوانالند

وغرب شرق افريقيا البرتغالى وتبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف كيلو متر مربع . وهى بلاد خصبة جوها



صحي بما المراعي الواسعة وقطعان الماشية الكبيرة وكثير من المعادن واخصها الذهب . اما سكانها فيبلغون نحو ٧٠٠ ألف نفس منهم ٥٥٠ ألفاً من الوطنيين و ١٤٠ ألفاً من البيض (البوير) واشهر مدنها برتوريا (سكانها ١٠ آلاف) وكانت عاصمة للجمهورية الترانسفال وجوهانسبورج وسكانها ٦٠ ألفا وهي مدينة انشئت سنة ١٨٨٥ وسط معادن الذهب

﴿ ٨٦ ﴾ - الأورانج - وهي كاتبة جنوب الترانسفال وشمال نهر الأورانج وتبلغ مساحتها ١٠٧٥٠٠ كيلومترا مربعا ورتوها من تربية الماشية وسكانها ١٥٠ ألفا نصفهم من الوطنيين والنصف الآخر من البيض (البوير) واشهر مدنها بلومفونتين وكانت عاصمة لحكومة أورانج الحرة قبل ضياع استقلالها ويبلغ عدد سكانها ٣ آلاف تقريبا

﴿ تاريخ الاستعمار بجنوب افريقيا الانكليزي ﴾

اول من اسس مستعمرة الكاب هم الهولنديون ومهاجرو الترانسواين سنة ١٦٥٠ ميلادية فاستولت على هذه المستعمرة إنجلترا سنة ١٨٠٦ واضطر البوير (وم الهولنديون سكان الكاب) الى الارتحال عن هذه البلاد هربا من سلطة إنجلترا فزلوا بشواطئ Natal مع عبيدهم من الهولنديون وقطعاتهم من الماشية فقبضهم الانكليزي في هذه البلاد ايضا فارتحلوا عنها سنة ١٨٣٧ وأمو الهنديات الداخلية للبلاد فأسسوا سنة ١٨٤٨ جمهورية الأورانج وبمدها جمهورية الترانسفال وفي سنة ١٨٧٧ ثارت قبائل الكفرة - على جمهورية الترانسفال فتدخلت بينهما إنجلترا وارغمت الكفرة وضمت لسيادتها الترانسفال لكنها اضطرت ان ترد لها استقلالها الإداري سنة ١٨٨٣ . وما زالت إنجلترا واضمة نصب عينها مشروع الاستيلاء على الجمهوريتين البويريتين وضمتها الى املاكها حتى انارت عليهما الحرب الأخيرة التي ضمت فيها كثيرا من ملها ورجالها تنفيذًا لثقل المشروع وأظهر البوير من جهمهم بسالة وعزة اعجبت بهما امم العالم ولكن انتهى الأمر برضوخ الجمهوريتين الى حكم إنجلترا مع حفظ استقلالها الإداري . ولا تزال إنجلترا تمد في تفوذها جنوب القارة الافريقية راجية ان تصل مستمرتها فيها بما لها في شمالها ولكن دون ماترومه مصاعب شتى ومستقبل الايام كفيلا يكشف حجابات الاقدار

﴿ الموزمبيق ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ هي مستعمرة واسعة تمتد من رأس داندوا شمالا الى خليج دلاجوا جنوبا

وتحدها شمالا الزنجبار وشرقا المحيط الهندي وغربا مستعمرات إنجلترا بجنوب افريقيا . وتبلغ مساحة هذه المستعمرة ٣٠٠ الف ميل مربع تقريبا

اما منظرها العام فهو منمنحة على الشواطئ وهضبات عالية في الداخل . وجوها مشابه لمجوار افريقيا الجنوبية على العموم

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ ويبلغ عدد سكان هذه المستعمرة مليوناً ونصف المليون من قبايل الكفرة في مايلي زمبزه جنوباً ومن السود في مايلي شمالاً . اما سكان السواحل فاعظمهم من العرب والبرتغاليين . ودين الوطنيين الوثنية والاعراب الاسلام وماعدهما مسيحيون وهم قليلون اما حكومتها فبرلمانها والبرتغالي . وقد كانت هذه المستعمرة زاهية زاهرة قديماً لكنها انحطت اليوم انحطاطاً عظيماً

واشهر مدنها موزمبيق عاصمتها وهي مشيدة على جزيرة صغيرة بمحور الشاطئ وبها مرافق للسفن على ان جوها رديء . ويسكن هذه الماسة نحو ٨ آلاف نفس وقد كانت سابقاً - وقال التجارة الرقيق ولا يصدر منها الآن الا العاج وما اشبهه من نتائج الصيد . وكابانه وهي ميناء على البحر وسنا وتبي وهما سوقان للتجارة على نهر زمبزه وسوفا وهي ميناء بمنحطة على خليج متسع . ثم لورانسو مركز على خليج دلاجوا وهي ميناء مهمة وقد ازدادت اهميتها حيث اصبحت منفذ الترانسفال الى المحيط الهندي خصوصاً بعد وصلها ببريتوريا بمنحط حديدي

### الزنجبار

يطلق اسم الزنجبار على البلاد الواقعة شرق افريقيا بين الموزمبيق جنوباً وبلاد الصومال شمالاً وتقتسم هذه البلاد للمانياو إنجلترا فلاولي اختصت بالجزء الجنوبي منها ويطلق عليه اسم شرق افريقيا الالمانى والثانية اختصت بالجزء الشمالي منه واطلق عليه اسم شرق افريقيا الانكليزي

#### ١- ﴿ شرق افريقيا الالمانى ﴾

وهو محصور بين المحيط الهندي شرقاً وبحيرتي نياسا وتنجنيكه غرباً وبحيرة فكتوريا نيانزا وجبال كلبا نجارو شمالاً ونهر روفا جنوباً حيث يفصلها عن شرق افريقيا البرتغالي

﴿ جغرافيته الطبيعية والاقتصادية ﴾ - تبلغ مساحته مليوناً من الكيلو مترات المربعة . وهو مستعمرة كثيرة الحيوان والنبات جوها غنية في اللطف وارضها كثيرة الخيرات وغاباتها واسمة والماء

فيها وفي رعي ان العامل فيها قليل . ومن حاصلاتها ريش النعام والماعز والجلود .  
 (جغرافيته السياسية) - وسكانها يبلغون ٣ ملايين من الزوج وهو جنس بين الاسمر والاسود .  
 قالسواحيون منهم يدينون بالاسلام والقبائل الداخلية همج متوحشون يبدون الاصنام . ولهم  
 ممالك واقعة تحت النفوذ الالماني مثل مملكة اوزوروي واؤنياموزي وغيرهما جنوب بحيرة فكتوريا نياتزا  
 وقد اخذت المانيا تبث التمدن في هذه الاصقاع وتشر فيها الدين المسيحي ولكن سيره فيها بطي .  
 وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وهي ميناء تسير منها القوافل الى داخل القارة الافريقية واشهر  
 مدنها اوچيحي على بحيرة تنجنيكه وبجاءو ورو وسكانها ٢٠ الفا وهي ميناء تجارية شمال دار السلام  
 وطابورا عاصمة اؤنياموزي

وقد استولت ألمانيا على هذه البلاد ونظمت فيها جيشا من الوطنيين يبلغ ١٥٠٠ مقاتل يرأسه  
 ضباط من الالمان لحفظ الأمن . والاستعمار متقدم في هذه البلاد ونفوذ المانيا فيها آخذ في الازدياد

## ٢- شرق افريقيا الانكليزية

(جغرافيته الطبيعية والاقتصادية) - ومساحتها ٨٠٠ الف كيلو متر مربع وهي تشمل خلاف بلاد  
 الزنجبار الممالك الواقعة شمال منابع النيل . وهذه البلاد خصبة التربة هواءها جميل وللزراعات فيها  
 نجاح باهر ولها مستقبل اقتصادي عظيم وقد مد فيها أخيرا خط حديدي من ممباسا التي على  
 الشاطئ الى سواحل بحيرة فكتوريا نياتزا لتسهيل المواصلات

(جغرافيته السياسية) - ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين فن كان منهم في شرق البلاد  
 فدينهم الاسلام وهو الغالب في بلاد الزنجبار ومن كان منهم في غربها يدين بالوثنية والمرسلون من  
 المسيحيين يعملون على نشر النصرانية بها بين الوثنيين

ومن الممالك التي تحت سلطة إنجلترا هذه المستعمرة مملكة اوغندا ومملكة اؤنيوروشمال  
 بحيرة فكتوريا نياتزا . وعاصمة المستعمرة ممباسا وبها ١٠ آلاف ساكن وهي ميناء على المحيط  
 الهندي . ومن مدنها الشهيرة ميلنده شمال ممباسا ولا إنجلترا مثل ألمانيا جيش صغير لتأييد  
 الأمن تلك البلاد

## ٣- سلطنة الزنجبار

على مقربة من شواطئ الزنجبار جزيرة زنبار التي فيها مدينة زنبار عاصمتها وهي مقر سلطان

قد تقلص ظل ملكه من البلاد التي استولت عليها إنجلترا والمانيا وأصبح في هذه الجزيرة تحت حماية الانكليز وسكان مدينة زنبار يملكون ٨٠ الفا من المسلمين والمدينة رديئة الجو الان لها أهمية تجارية عظي في تلك الاصقاع .

وتد كانت بلاد الزنجبار مقر عدة دول اسلامية عربية من قديم وفي اوائل القرن الماضي استولى عليها أحد أئمة مسقط المدعو السيد سعيد وأسس بها ملكا قويا . ولما رأى مطامع اوروبا في شرق افريقيا عقد مع إنجلترا عهدا لانها أقوى الدول على حماية ممالكه من تسلط الغير . ولما تم فتح قنال السويس عظمت أهمية الزنجبار فتضاعفت مطامع الدول نحوها وناووا ملوكها وانتهى الأمر كما انتهى بكثير من ممالك الاسلام بافريقيا ان استمرت المانيا وإنجلترا شواطي الزنجبار وأصبح سلطان هذه البلاد الفسيحة تحت حماية ورحمة الانكليز

### — بلاد السومال —

﴿ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ﴾ - بلاد السومال واقعة شرق افريقيا الأقصى بين خليج عدن والمحيط الهندي وهي هضبة بهاجبال مرتفعة في الشمال . اما جوها فحار جدا نهارا وبارد جدا ليلا . وليس للأمطار فيها انتظام وانهارها وقية . وتبلغ مساحتها ٧٥٠ الفامن الكيلو مترات المربعة . ويزرع بهذه البلاد البن والباي ولها تجارة رائجة مع الحبشة

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾ - أما سكانها فيملكون ٢٥٠ الف نفس كلهم مسلمون حمر الوجوه وم قومان في الشرق السوماليون وفي الغرب قبائل الجالا والقومان في قتال مستمر لا تجمعهما الا كراهة الاجنبي و مقاومة الغريب

ولم يتمكن الاوروبيون من اربتاد داخل البلاد لمقاومة اهلها لهم فاحتلوا سواحلها فاختصت إنجلترا بالسواحل الشمالية التي على خليج عدن بين خليج تاجوره وبندر قاسم . وهواه هذه السواحل جيد ويتولى ادارتها القنصل الانكليزي القيم في بربره وتحافظ على سلطة الحكومة فيها جنود هندية ضابطهم من الانكليز . وعاصمة هذه المستعمرة بربره وهي مدينة جيدة الماء والهواء ذات مرفأ أمين ولها تجارة مع اليمن والحبشة . وكانت تابعة لحكومة شرق السودان المصري قبل استيلاء إنجلترا عليها . واشهر مدنها زيلع وهي ميناء تجارية على خليج عدن وبحار مثاه اما شواطي المحيط الهندي فالتفوذ فيه لأيطاليا واشهر مدنها فيه برره ومرکه ومندوش

وتروم انجلترا بسط نفوذها على قبائل السومال الداخلية ليقوى بذلك سلطانها في شرق افريقيا الانجليزية . وقد قامت في السنين الاخيرة تحاربهم بحجة مطاردة المئاللفنون احد رؤساء هذه القبائل



### ﴿ جزيرة مدغشقر ﴾

#### ﴿ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ﴾

مدغشقر جزيرة عظيمة بالمحيط الهندي يفصلها عن القارة الافريقية قناة موزمبيق . وتبلغ مساحتها ٦٠٠ الف كيلو متر مربع . وتحتلها من الشمال الى الجنوب سلسلة جبال تدعى انكاراترا اعلاها فيها تسيافازافونا ارتفاعها ٢٨٥٠ مترا وتجرى من هذه الجبال انهار عديدة تسب في المحيط الهندي والقنال . والجزء الغربي والجنوبي من الجزيرة سهل متسع وفيما عداه هضاب وجو مدغشقر حار غالبا لكنه طيب على الهضاب ومضر جدا للصحرة على الشواطىء . ومادنها كثيرة لم يستخرج منها للآن غير الحديد . ومن مناجمها المدفونة النحاس والرصاص والقصدير والزنك والذهب

اما حيواناتها فتشويها انواع غريبة خاصة بها مثل الماكي وهو فردله فم الثعلب والآى آى وهو فرد فراس

ونباتاتها مختلفة الانواع ايضا والنباتات فيها كثيرة . اما ارضها ففي غاية الخصب غير انها في حاجة الى تنظيم طرق الري فيها . تكثر فيها الأشجار وتجع فيها اغلب الزراعات . ومن اجود زراعاتها نصب السكر وفيها شجرة غريبة في نوعها تسمى شجرة الماء وهي شبيهة بشجر الموز تحت كل غصن من غصونها ورقة على شكل اناة تمتلئ من مياه الامطار فيستقي منها المسافرين اما الصناعة والتجارة في هذه الجزيرة فقير متقدمتين والفرنساويون آخفون في توسيع نطاق التجارة فيها

#### ﴿ جغرافيته السياسية ﴾

يبلغ عدد سكان هذه الجزيرة نحو ٤ ملايين من النفوس وهم قبائل كثيرة فنهم الملجاش والسالكالاف والهوفاس . والهوفاس هم اشد القبائل سطوة وكان ملك الجزيرة في ايديهم للاستخلصها منهم الفرنسيون وهم ذوو فطنة وخداع يمتنون بالزراعة وتربية الماشية ولهم خبرة في صنع الأسلحة النارية

والديانة الغالبة فيها الوثنية والمسيحية آخذة في الانتشار فيها بسرعة  
وهي اليوم مستعمرة فرنساوية فاصمتها تاناوارق في وسط الجزيرة وسكانها ١٠٠ ألف نفس  
واشهر مدنها تاناووه وهي ميناء تجارية على شاطئها الشرق يبلغ عدد سكانها ١٥ ألفا  
وقد اكتشف مدغشقر البرتغاليون سنة ١٥٠٦ وفي سنة ١٦٤٤ أسس الفرنسيون بسواحلها بعض  
المصارف التجارية واستولت إنجلترا على هذه المصارف سنة ١٨١١ فانزعج منها الملك وادام ملك  
المورفاس . وكان ملكا هاما فدخل تحت امرته كل القبائل القاطنة بالجزيرة وقبيلاده لتورالتمدن  
الأوروبي وقد كان من وراء ذلك دخول البلاد في حوزة الأوروبيين . وفي سنة ١٨٨٥ دخلت تحت  
حماية فرنسا بموجب معاهدة عقدت عقب محاربتها معها في سنة ١٨٩٥ لم تراجع حكومة مدغشقر  
نصوص المعاهدة فأفضى الأمر الى حرب مع فرنسا انتهى باستيلائها على الجزيرة وضمها الى املاكها



# أوروبا

جغرافيتها الطبيعية

## ١ - بيانات عمومية

«التعريف» - أوروبا اصغر اقسام القارة القديمة اتساعا ولكنها اعظم قارات العالم اهمية لانها تكاد ان تكون القابضة على زمام العالم والمديرة لاعماله لما هي عليه من قوة السلطان ثروة واقتدارا . وطن بعضهم ان اسم أوروبا مأمنه «المغرب» لقبت به البلاد التي في غرب آسيا ووطن آخرون ان معناه «سهول» لكثرة السهول فيها ولم يعم دليل على احد المنيين

«الموقع» - موقع أوروبا شمال افريقيا حيث يفصلهما البحر الأبيض المتوسط وغرب آسيا حيث تكاد تفصلهما سلسلة جبال الأورال . وهي كائنة باجمها في النصف الشمالي من الكرة الارضية «الحدود الطبيعية والفلكية» - يحد أوروبا شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا آسيا واذا شئت فقل سلسلة جبال أورال ونهر أورال وبحر الخزر . وجنوبا جبال القوقاز والبحر الاسود والبحر الابيض المتوسط . وغربا المحيط الاطلانطي .

وتمتد هذه القارة من الشمال الى الجنوب ما بين الدرجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية الى الدرجة ٣٦ منها أيضا ومن الغرب الى الشرق ما بين الدرجة ٥٨ من خطوط الطول الشرقية الى الدرجة ١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . واقصى نقط أوروبا شمالا راس نوركين بشمال اسوج وجنوبا راس ماثانان بجنوب اليونان وشرقا مدينة إيكاتيرا نبوغ بجبال الأورال وغربا رأس سان فنسان

«المساحة والشكل العام» - تبلغ مساحة أوروبا ١٠ مليون و ١٠ آلاف كيلو مترا مربعا . اما شكلها فغريب من شكل مثلث قائم الزاوية وتر القائمة خط تصوري مواز لشواطئ المحيط الاطلانطي يبلغ طوله ٤٤٠٠ كيلو مترا وضلعها يقطعان على حد القارة الشرق من جهة آسيا

والبحر الأبيض المتوسط جنوبا . ويبلغ ما بين أقصى قطبها شمالا واقصاها جنوبا ٣٧٥٠ كيلومترا

## ٢ - اجزاء البحار

١) المحيطات : يفرش شواطئ أوروبا وغربا المحيط الاطلنطي وشمالا المحيط المنجمد الشمالي  
(البحار) - ١) يتكون من المحيط المنجمد الشمالي بحر كارا (اي الاسود بانه التار)  
والبحر الابيض وكلاهما بشمال روسيا

٢) وتكون من المحيط الاطلنطي بحر بلطيق بين اسوج والروسيا والمانيا والدانمارقه .  
وبحر الشمال بين نرويج والدانمارقه وهولنده والبلجيكا وفرنسا وبريطانيا العظمى . وبحر المنش  
بين انجلترا وفرنسا . وبحر إيرلنده بين انجلترا وإيرلنده . وبحر فرنسا بين فرنسا واسبانيا (وخارج غسنة وينا  
جزء منه) والبحر الأبيض المتوسط وما يتبعه بين أوروبا الجنوبية وآسيا الغربية وافريقيا الشمالية

٣) ومن البحر الابيض المتوسط نفسه تنفرع الابحار الآتية : بحر طبرانيان وبحر توسكانه  
بين إيطاليا وقرسقة وسردينيه وصقلية . والبحر الادرياتيكي بين إيطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان .  
وبحر اليونان ( يونان ) بين جنوب إيطاليا واليونان . وبحر إيجه او الأرخبيل بين اليونان وتركيا  
أوروبا وتركيا آسيا . وبحر مرمرة بين تركيا أوروبا وتركيا آسيا . والبحر الاسود بين روسيا  
ورومانيا وتركيا أوروبا وتركيا آسيا وتكون منه بحر آزوف وأزاق جنوب روسيا

٤) وبحر محصور لا تتصل به بحار أخرى وهو بحر الخزر اوقزبين اوقزوين بين روسيا وتركستان  
الروسية والمجم

٥) الشواطئ : شواطئ أوروبا أكثر شواطئ الدنيا في تماريحها ولذا عظم طولها حيث يبلغ  
٣٧ الفامن الكيلو مترات . وتختلف طبيعة هذه الشواطئ باختلاف البلاد فشواطئ البحر الابيض  
المتوسط من أوروبا واغلب شواطئ البلاد الداخلة في المحيط الاطلنطي (كشواطئ بلاد نرويج  
وجزيرة بريطانيا واسبانيا) متقطعة حجرية مرتفعة امام مدها من شواطئ المنش وبحر الشمال  
والبلطيق والبحر الاسود فسهول منخفضة تقل فيها التماريح

٦) الخلجان : يتكون من بحر البلطيق خليج بوتنى وبوتنيه بين اسوج والروسيا وخليجان  
فنلند مورينا اوليغوني على ساحل روسيا ثم خليج دنترج وستين ولويك بشمال البروسيا



﴿٢﴾ ويتكون من بحر الشمال خليج ليمنيورد في شمال شبه جزيرة جوتلند وخليج أدولار وزويدرز هولند

﴿٣﴾ ويتكون من بحر المنش خليج نورمندي وسان مالو فرنسا

﴿٤﴾ ويتكون من المحيط الاطلنطي خليج برستول وكليد بريطانيا العظمى وخليج جالوي ودونيجال بائرلند وخليج غنوتيه بين فرنسا واسبانيا

﴿٥﴾ ويتكون من البحر الأبيض المتوسط خلبان ليون فرنسا وجنوم تارانت والبندقية بإيطاليا وترسته وفيوم بالنمسا وليبانت وآتينتا باليونان وسلايك وساروس بتركية

﴿٦﴾ يتكون من البحر الاسود خليج بورغاز بتركية وخليج أودسا بالروسيا

﴿٧﴾ البوغازات - ﴿٨﴾ بالمحيط المنجمد الشمالي: بوغاز وايجاز بين روسيا وجزيرة وايجاز وبوغاز كارا بين جزيرة زمبله الجديدة والجزيرة المذكورة

﴿٩﴾ بالمحيط الاطلنطي والابحر المتفرعة منه: بوغازات اسكاجراك وكاتينات والسوند بين الدانيمارقه وشبه جزيرة اسكنديناوه وبوغاز بلت الكبير وبوغاز بلت الصغير في الارخبيل الدانيمارقي وكلهما توصل بحر الشمال ببحر البلطيق وبوغاز بادوكاليه بين فرنسا وانجلترا . وقاتل سان جورج وقال الشمان بين انكلترا وايرلند وهما بوصلان بحر ايرلند بالمحيط المذكور

﴿١٠﴾ بالبحر الابيض المتوسط: بوغاز جبل طارق بين اسبانيا وافريقيا وبه يتصل المحيط الاطلنطي بالبحر الابيض المتوسط وقد ذكرنا اهميته في قسم افريقيا ثم بوغاز بونيفاسيو بين جزيرتي سردينيا وقرسقه وبوغاز مسينه بين إيطاليا وصقلية . وقاتل أوترانت بين إيطاليا وتركية وبه يتصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي . ثم بوغاز الدردانيل وبوغاز البوسفور وهما في بداية ونهاية بحر مرمرة وبوصلانه الاول بالبحر الابيض المتوسط والثاني بالبحر الاسود وبفصلان تركية أوروبا عن تركية آسيا والاول اهمية حرية وسياسية عظمى وطوله ٢٧ كيلو مترا وعرضه يختلف بين ٥٥٠ و ٤٥٠٠ مترا وعمقه بين ٢٧ و ٣٠ مترا وللدولة العلية عليه القلاع المتينة والمناريس المستحكمة . ثم بوغاز بنى قلعة - او - كرتش بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين البحر الاسود وبحر ازاخ

### ٣ - الاجزاء اليابسة

﴿١﴾ الجزائر وجمع الجزائر - (١) في المحيط المنجمد الشمالي: جزائر فرانسوا جوزيف

(على الدرجة ٨٢ من خطوط العرض الشمالية) وجزائر سبتزبرج (على الدرجة ٧٨ من خطوط العرض الشمالية أيضا) وجيهما جزائر قراء. منطقة بالجليد غير أهلة بساكن وهي كثافة شمال الروسيا ونروج. ثم جزائر زمبله الجديدة ووايماز وكليوف وهي تابعة للروسيا. ثم جزائر تروموى ولوفودن وهي كثافة على شواطئ نروج

(٢) في بحر البلطيق : جزائر سيلندوفينو ولاند وبرنلم وباقي جزائر الارخبيل الدانماركي. ثم جزائر أولند وجولند وآلند وهي تابعة لـ سويج. ثم جزائر أوزل وداغو وهي تابعة للروسيا. ثم جزائر روجن وفهرن وآلسن وهي تابعة للبروسيا

(٣) في بحر الشمال : الجزائر الكثافة على شواطئ هولنده وهي المسماة جزائر الفريز (شرونيكوج - أمند - ترشيلنج - فيلند - تكل -) وجزائر زيلنده (بيثلند - والشيرين - شووين - تولن - أوفر فلاكي)

(٤) في المحيط الاطلانطي نفسه : جزيرة إيرلنده وبعضهم يضمها الى امريكا. ثم جزائر فرور وكلها تابعة للدانماركه. ثم مجمع الجزائر البريطانية وهو يشمل بريطانيا العظمى وإيرلنده وجزر هيريد وأوركاده وشيثلند

(٥) في بحر إيرلنده : جزيرتا مان ومانجلزى

(٦) في بحر المنش : جزيرة وايت والجزائر النورمنديه (جرزى وجرئى ولورنى) وكلها تابعة لانكلترا

(٧) على شواطئ فرنسا : جزائر بليل (بيل إيل) ونواموتيه ويورى وأولبرون

(٨) في البحر الأبيض المتوسط : جزائر البليار وهي جزيرة ميورقه ومينورقه وإيشيه وهي تابعة لاسبانيا. ثم جزيرة قرسة وجزائر بير وهما تابعتان لفرنسا. ثم جزائر سردينيه وصقلية وليبارى واليه وهي تابعة لاطاليا. ثم جزيرة مالطه وهي تابعة لانكلترا. ثم جزائر إيليريان ودالماسيه بالبحر الادرياتيكي وهي تابعة للنمسا. ثم جزائر يونيان ومنها كورفو وسيفالونيه وزانت. ثم جزائر بحر الارخبيل واشهرها مجمع جزائر سيكلادة وجزيرة أويه - اونجربون وكلها تابعة ليونان. ثم جزائر كريد في عرض البحر الأبيض المتوسط لمنوس - اموتراكي وطشيوز في الارخبيل وكلها تابعة للدولة العلية (شبه الجزائر) - تمتاز شواطئ أوروبا بكثرة اشباه الجزائر فيها. فاشهرها ماياتي :

شبه جزيرة اسكنديناوه وهو يشتمل على بلاد سويج ونروج ولاونيا بين المحيط المنجمد

الشمالي وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الابيض . وفي شمالها الشرق شبه جزيرة لايونيا  
 السفلى وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى . ثم شبه جزيرة جوتلند الدانمارقي بين بحر  
 الشمال وبوغاز كاينفات . ثم شبه جزيرة هولنده الشمالية غرب خليج زويدرز . ثم شبه جزيرة الفال  
 وكورنوال بانكنا . ثم شبه جزيرة كوتنتان وبريطانيا بفرنسا . ثم شبه جزيرة اسبانيا وهو شامل  
 لاسبانيا والبرتغال بين المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط . ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر  
 توسكانه (طيرانان) والبحر الادرياتيكي وبحر جنوبها شبه جزيرة كلابره وبوليه (پوى) . ثم شبه جزيرة  
 البلقان ويشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرب والجبل الاسود واليونان وهو بين البحر الادرياتيكي  
 والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر جنوبه شبه جزيرة شلسيديك في تركيا وشبه جزيرة  
 هلاده وشبه جزيرة موره في اليونان . ثم شبه جزيرة القرم بجنوب روسيا وهو فاصل بين البحرين  
 الاسود وازاق .

١- (الرؤس) في المحيط المنجمد الشمالي رأس الشمال (بحريرة ماجرويه) ورأس نوركين  
 (شمال لايونيا التروجية)

٢- في المحيط الاطلسي وتوابسه . رأس لندسنس (جنوب نروج) ورأس فلسطين  
 (جنوب اسوج) ورأس اسكاجن (شمال الدانمارقه) ورأس دنكنسي (شمال بريطانيا العظمى)  
 وفورلند (جنوبها الشرق) ولندزند (جنوبها الغرب) ثم رأس كلير ورأس ميزن (جنوب إيرلنده)  
 ورأس مالن (شمالها) ثم رؤس جريتي وهاج وسان مانيو (شمال فرنسا الغرب) ثم رأس قنستير  
 (شمال اسبانيا الغرب) ورأسا روكاوسان قنسان (غرب البرتغال) ورأسا الطرف الاغروطريفه  
 (غرب بوغاز جبل طارق)

٣- في البحر الابيض المتوسط : رأسا بالوس وكروس (اسبانيا) ثم رأس سيسيه (فرنسا)  
 ثم رأسا سبار تيفاتو ولوكا (جنوب إيطاليا) ثم رأس مابان (جنوب موره) ثم رأس كوي سونيز  
 (جنوب القرم)

٤- (السيرازخ) بأوروبا برزخان شهران هما برزخ كورته (وعرضه ٦ كيلو مترات) وهي موصول  
 شبه جزيرة موره بباقي بلاد اليونان وقد قطعوا فيه خليجا الآن لمرور السفن . ثم برزخ بيريكوب  
 (وعرضه ٨ كيلو مترات) وهو موصول شبه جزيرة القرم بالروسيا

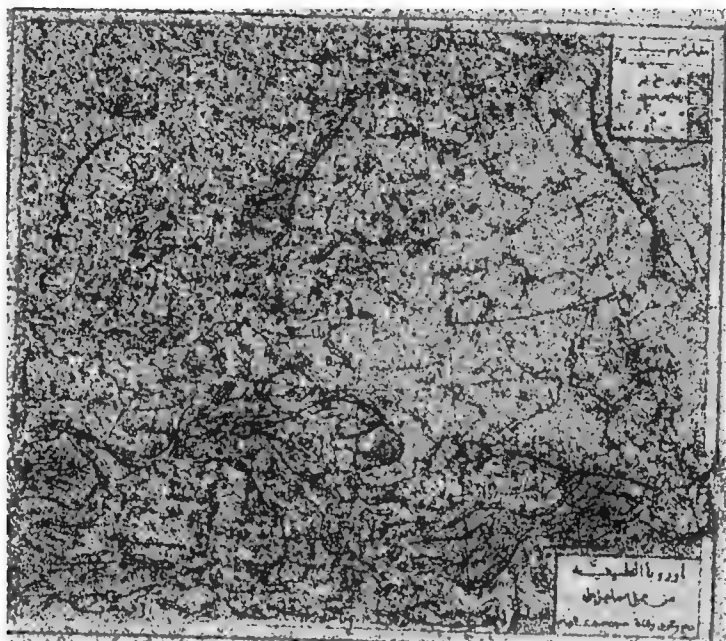
## ٤ - المرتفعات والمنخفضات -

﴿ المنظر العام ﴾ - تنقسم أوروبا بالنسبة لمرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين: القسم الاول يشمل جنوبها الغربي وهو عبارة عن هضاب مرتفعة وجبال في الغالب شاذجة يتخللها بعض السهول . والقسم الثاني سهل منبسع منحصر بين الجبال ومياه البحار . اما القسم الاول فيبلغ سطح أرضه ربع مساحة القارة الأوروبية ومتوسط ارتفاعه ٥٠٠ مترا . ويشمل أوروبا العليا واذشت قل بلاد سويسرا وشرق فرنسا والبلجيكا وجنوب ألمانيا والنمسا وتركيا واليونان وإيطاليا وجزائرها وإسبانيا والبرتغال . وتشابه في منظر الأرض الجزائر البريطانية وشبه جزيرة اسكندرية . والقسم الثاني فيبلغ مساحته ثلاثة ارباع الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ مترا .

## ﴿ الجبال ﴾

التأمل لخريطة أوروبا يجد واسطة عقد بلادها سلسلة من الجبال عظيمة هي سلسلة جبال الالب وتكاد تصل بهذه السلسلة جميع الجبال الأوروبية الأخرى المتفرقة حوالها . وقد استحسنوا تقسيم هذه الجبال الى ثنت مجاميع مختلفة لتمثيلها الى الاذهان وتخصيصها بالمواقع التي هي فيها . وهذه المجاميع هي : (١) - (المجموعة الألبية) وتدخل من ضمنها سلسلة الجبال البلقانية والانطالية (٢) مجموعة الجبال الاسبانية (٣) مجموعة الجبال البريطانية (٤) مجموعة الجبال الاسكندنافية (٥) مجموعة الجبال الأورالية (٦) مجموعة الجبال القوقازية

(١) - ﴿ المجموعة الألبية ﴾ - (١) - سلسلة جبال الالب هي اشهر تلك السلاسل واعظمها اتساعا وارتفاعا . وتحدها هذه السلسلة غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول البلجيكا وألمانيا الشمالية وبولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا مياه البحر الأبيض المتوسط . وتنقسم هذه السلسلة ايضا الى جملة سلاسل ثانوية تفصلها عن بعضها وديان الأنهر التي تجري فيها . وهكذا امتازت جبال الالب بكثرة وديانها وسهولة المواصلات فيها بواسطة . ولعدم التفصيل الذي ربما يكون مملا نكتفي بتقسيم سلسلة الالب العمومية الى ثلاثة اقسام: الالب الغربية وهي الفاصلة بين إيطاليا وفرنسا والالب الوسطى وهي الكائنة بين سويسرا والنمسا وإيطاليا والالب الشرقية وهي الكائنة بالنمسا



﴿ أما جبال الألب الغربية ﴾ تمتد من سواحل البحر الأبيض المتوسط الى بحيرة جنيفه وأشهر ماوزها ومضيقها مضيق  
تندباطاليا ومضيق فريجوس الذي يمر تحت السكة الحديدية للسماكة جبل نيس ثم مضائق جبل نيس وسان برنارد الصغير: وأشهر قمم  
هذه الجبال قمة جبل فيزو البالغة ٣٨٤٠ مترا من الارتفاع

﴿ وجبال الألب الوسطى ﴾ تمتد من حدود فرنسا الى حدود النمسا وهي اهم قسم في السلسلة وأشهر مضائقها: مضيق سان  
برنارد الكبير ومضيق سان جون وتوغرفه سكة حديدية تصل زيورخ ميلانو ثم مضيق اسبوجن. وأشهر قمم هذه الجبال الجبل الأبيض  
ويبلغ ارتفاعه ٤٨١٠ مترا وبه اعلا قمتي أوروبا ثم قمة جبل سرفين وارتفاعها ٤٤٨٢ مترا وقمة جبل روزا وارتفاعها ٤٦٣٨ مترا  
ثم جبل فسترا هورن وارتفاعه ٤٢٧٥ مترا وجبل ينجفرو (ومناه المنزلا) وارتفاعه ٤١٦٧ مترا

﴿ أما جبال الألب الشرقية ﴾ فيسمونها أيضا الألب النمساوية لانحصارها في أراضي النمسا وهي تحتل شبه جزيرة البلقان  
وأشهر مضائقها مضيق برينز ويمر منه خط حديد يوصل ماين مدينى انسبروك و ترانت و اعلا القمم بهذه البلاد بجبال جروس  
جلوكنز حيث يبلغ ارتفاعه ٣٨٠٠ مترا

وتتصل بجبال الالب جلة جبال ثانوية اخرى وهى :

﴿ (١) جبال فرنسا الوسطى العليا ﴾ وتشمل هضبة فرنسا الوسطى وجبال أوفرنه البالغة ١٨٨٦

مترا من الارتفاع وجبال سيغن البالغة ١٧٥٤ مترا

﴿ (ب) جبال الفوج ﴾ بن نرى الين واللوزيل وارتفاعها ١٤٢٦ مترا وتصل بها جبال

هسبروك بالبروسيا وارتفاعها ٨١٧ مترا

﴿ (ج) جبال جورا ﴾ وهى وازية لجبال الالب الوسطى غربا . اعلافة فيها قمة الثلج حيث يبلغ

ارتفاعها ١٧٢٣ مترا

﴿ (د) جبال الاردين ﴾ وارتفاعها ٦٧٤ مترا بالجبل بين نهري اللوزيل واللوز

﴿ (هـ) سلسلة جبال المانيا الوسطى ﴾ وهى تشمل جبال الغابة السوداء (شـ) وارز والد

وارتفاعها ١٥٠٠ مترا وهى وازية لجبال الفوج . ثم جبال جورا الالمانية شمال نهر الطونة وارتفاعها

١٢٠٠ مترا . ثم جبال نورنجر والد وارتفاعها ١٠٠٠ متر ثم جبل الهرز وارتفاعها بجبل بروكن ١٢٠٠

مترا والالمانيين فيه خرافات شق . ثم جبل فستل جريجو (أوجبل السنور) وارتفاعه ١٠٥٠ مترا ثم جبال

بيمر والد في جنوب غربى ووجبال وارتفاعها ١٠٧٥ مترا وارز جريجو (جبل لماندن) وارتفاعها ١٢٠٠ مترا .

وريزن جريجو (جبل الشياطين) ١٦٠٠ مترا وجبال سويت وارتفاعها ١٦٠٠ مترا ايضا ثم اكات اوتلال

وواقبه وارتفاعها ٧٠٠ مترا . ثم هضبة بافاريا التى تضم فيها مجرى نهر الطونة الاعلا

﴿ (و) جبال الكريبات بالنمسا ﴾ وهى ثلاثة قسم (١) الكريبات الشمالية واعلا جبالها جبل تراو وارتفاعها

٢٦٥٠ مترا ينباع نهر وستول ومن ضمنها جبال الكريبات الصغرى التى تتجه نحو قننا وجبال ارز جريجو

المنكارة التى تتجه نحو بودابست (٢) والكريبات الوسطى (٣) والكريبات الجنوبية أو الالترانسياناييه وهى محيطة

لهضبة ترانسياناييه بين بلاد المجر ورومانيا ويبلغ ارتفاعها ٢٦٠ مترا

﴿ (٢) اما سلسلة جبال البلقان ﴾ فتشمل كل جبال شبه جزيرة البلقان وأشهرها جبال الالب

الديناريه بالبوست وبلاد الجبل الاسود وارتفاعها بالمتر . وجبال البلقان وارتفاعها ٢٦٠٠ مترا ومضايقها

مشهورة فى الوقائع الحربية التاريخية . وجبال دسجوتوطاغ وارتفاعها ٢٦٥٠ مترا . وجبل يندى بلاد الارنود

وجبل اوليه وارتفاعه ٣٠٠٠ مترا بيساليا . وجبال اليونان ومنها جبل يراناس وارتفاعه ٢٢٤٠ مترا شبه

جزيرة علاده وجبل الياس وارتفاعه ٢٤٠٠ مترا شبه جزيرة مور

وتصل بهذه السلسلة جبال كريد وأشهرها جبل ايدا وارتفاعه ٢٦٠٠ مترا . ثم جبال جزائر بحر الارخبيل

﴿ (٣) اما سلسلة الجبال الإيطالية ﴾ فتشمل على جبال الابنين والجزائر المرتبطة بها وأشهرها جبال

اثنين الشمالية واعلا قمها ٢٩٠٠ مترًا بجبل كورنو. ثم بركان اثيزوف وارتفاعه ١٥٠٠ مترًا بالجانب الشرق من نابولي. ثم جبال ابيين الجنوبية المكونة لشبه جزيرة كلابره. وارتفاعها ٢١٨٠ مترًا ثم جبال صقلية وبركان مونا وارتفاعه ٣٣٠٠ مترًا ثم جبال سردينيه وارتفاعها ١٩٠٠ مترًا بجبل جنار جيتو وجبال قرسقه وارتفاعها ٢٧١٠ مترًا بجبل ستو

﴿٢﴾ مجموعة الجبال الاسبانية المشتملة على جميع الجبال التي في شبه جزيرة اسبانيا والبرتغال وماهي في الحقيقة الهضبة تحترفها الجبال من نربها لشرقها وتصل هذه الجبال من بعضها وديان عميقة تجرى فيها الانهر. واشهر جبال هذه البلاد هي :

- (١) جبال اليربينه (البرتات) الفاصلة بين اسبانيا وفرنسا وطولها ١٠٠٠ كيلو متر وعلاقمها جبل مالادينا (ومعناه الملدون) وارتفاعه ٢٥٠٠ مترًا والجبل الضائع او الضال وارتفاعه ٣٤٥٢ مترًا وكلاهما باسبانيا
  - (ب) الجبال الالبيرية نسبة الى المقاطعة التي هي فيها وهي في الشمال الشرق لهضبة كتيليه وتصل بها غربا جبال سيراجواداراما (وادي رامي) وسيرا غريدوس (٣٦٠٠ مترًا) ثم سيرا استريلا بالبرتغال
  - (ج) جبال طايطله وأكبر ارتفاعها بجبال سيرا جوادولوب (وادي لوبه) ١٥٠٠ مترًا
  - (د) جبال سيرا مورينا (الجبل الاسود) وارتفاعها ١٥٠٠ مترًا
  - (هـ) جبال سيرا نفاذه (نواده) وعلا جبالها جبل ام الحسن وارتفاعه ٣٥٥٠ مترًا
- ﴿٣﴾ مجموعة الجبال البريطانية وهي تشمل جبال جزيرة بريطانيا العظمى (انجلترا وايرلند) وايرلنده وجزر هيريد. وأوركاده وشيتلنده واشهرها :

- (١) باقوسيه. جبال كالدونيا وجبال جرايبان ثم جبال شقيوت وارتفاعها ٨٠٠ مترًا
  - (ب) بانكلترا. جبال بيك وارتفاعها ألف متر وسلسلة جبال بينن
  - (ج) بلاد الغال. جبال كمبرلين وعلاقمها جبل سنودن (١٠٨٠ مترًا) ثم كانت كورنوال
  - (د) بائرلنده. سلسلة الاكبت المحاذية للشواطئ وأشهرها جبال كاراتوهيل وارتفاعها ١٠٤٠ مترًا
- (٤) - مجموعة الجبال الاسكندنافية المشتملة على جبال شبه جزيرة اسكنديناوه وجبال لايونيا وفنلنده. وتتركب هذه السلسلة من هضبة روج وهي هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ٢١٠٠ مترًا يفرسفها النهر. ياب بحر الشمال وتقطع عليه شواطئها خلجانا مضرسة صخرية كثيرة التماريح وتسمى فيور. ومن جبالها الشهيرة :

- (١) جبال دوفرين وعلاقمها جبل عسفيد (٢٦٠٠ مترًا)
- (ب) جبال كيول - او - كيوان الفاصلة بين اسوج ونروج وارتفاعها ١٨٠٠ مترًا
- (ج) جبال لايونيا المتصلة شمالا بهضبة فنلنده

(٥) - مجموعة الجبال الأورالية وهي الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا طولها من الشمال الى الجنوب ٧٥٠٠ كيلو مترا

وهي قسمان - جبال الأورال الشمالية والجنوبية وتتصل أولاها بهضاب والداي عند منابع نهر ولغا . وأشهر قمم هذه السلسلة جبل كونديا كوفسكوي وارتفاعه ١٧٠٠ مترا وجبال الأورال الغربية ثمان قمم لايقل ارتفاع كل منها عن ألف متر

(٦) - مجموعة الجبال القوقازية وهي تابعة في الحقيقة لجبال آسيا انما لكونها فاصلة بين القارتين فهي مشتركة بينهما . وطول هذه السلسلة ١١٠٠ كيلو مترا من الغرب للشرق . وأشهر قممها جبل البروز (٦٥٠٠ مترا) وجبل كزبكت

### ﴿ الهضاب ﴾

- أشهر هضاب أوروبا هضبة كستليه باسبانيا ووسط ارتفاعها ٦٠٠ مترا . ثم هضبة فرنسا الوسطى أو أوفرنيه ووسط ارتفاعها ٨٠٠ مترا وهضاب لاجير والأردن ووسط ارتفاعها ٤٠٠ مترا . ثم هضاب سويسرا وبافاريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسيلفانيا وتركيا الوسطى ثم هضبة اسكنديناو الغربية أو هضبة نروج . ثم هضبة والداي بالروسيا

### ﴿ البراكين ﴾

أشهر البراكين المشتعلة بأوروبا بركان فيزوف بجوار نابولي وبركان إتنا بجزيرة صقلية وبركان استرومبولي وفولكانو بجزائر ليباري وبركان هكللا وثمانية براكين أخرى أقل منه بجزيرة إيزلنده . وعدا هذه البراكين ففي إيزلنده ينابيع من الماء الحار ترتفع في الجو على هيئة فوارات أو نافورات ارتفاعها يبلغ أحيانا نحو الخمسين مترا . وعلماء علمها اسم غياسر جمع غياسراو (جياز جمع جيزر) . اما البراكين غير المشتعلة أو المنطفئة فثلاثون منها بإيزلنده وبالباقية من قرعة بجزائر سكلاده وصقلية وليباري كما أنه يوجد منها بجوار نابولي ورومه وبأوفرنيه وبالمنايا الخ . . . . .

### ﴿ السهول ﴾

أوسع سهول أوروبا سهول روسيا وهي من أوسع سهول العالم . ثم سهول اسوج الجنوبية وبولونيا والمنايا الشمالية والداي بارقه وهولنده وبلجيكا الشمالية وفرنسا الغربية . وكأنها سلسلة سهول متواصلة يعضها بتدنى من سفح جبال البرنات غربا وتنتهي بسفح جبال الأورال شرقا . وعدا هذه السلسلة المتواصلة نجد كرسول ورومانيا والمجر وبادن والازراس ولومبارديه الخصبية وأنجلترا الشرقية وإيزلنده الوسطى



### ﴿ الصحارى ﴾

ليس بأوروبا صحارى قفراء كما بآسيا وأفريقيا بل اذ فيها بدل الصحارى أرياض تنبت فيها بعض الحشائش من قشها . وأشهر هذه الارياض أريضة جنوب روسيا الشرق وارياض غسقونية بفرنسا وتسمى اللند وأرياض الأردن والبلجيك والمانيا السفلى (وتسمى برويير باسم الحشائش التى تنبت فيها) وأرياض هضاب اسانيا وتسمى بأراميراس

### ﴿ المستنقعات ﴾

تنشئ اراضي روسيا القطبية مستنقعات واسعة يسونها توندر وهي منطقة ومستنقعات سيبيريا بالطحلب والحشائش كما توجد ايضا مستنقعات شاسعة تنشئ بعض اراضي فنلند واسويج والمانيا السفلى وهضبة بافاريا وسهول المجر وشواطئ فينسيا وضواحي رومسه وإيرلند الوسطى

### ﴿ الثلج ﴾

جمع مثلبة وهو المكان الذى تتكون فيه الكتل الثلجية . وأشهر مثالج أوروبا على جبال القوقاز والألب والبرنات وسيرا نياده . وتتكون الثلج في هذه الجبال على ارتفاع ٢٥٠٠ مترا . اما مثالج اسويج ونروج فعلى ارتفاع ٤٠٠ مترا . وفي الاقطار القطبية بلايونيوا ولزنده واسيتزبرج فتشئ هذه الثلج سطح الارض وتكون طافية على الماء

### ٥ - مجارى المياه

مجارى المياه بأوروبا عديدة الا انها ليست كلها طويلة وعظيمة كباقي مجارى القارات الاخرى : وتنقسم هذه المجارى بالنسبة لطبيعتها الى ثلاثة اقسام : (١) الانهار التى تسب في المحيط الاطلانتى تياراتها على السوم ليست سريعة الا انها نافعة للتجارة (٢) الأنهار التى تسب في البحر الايض المتوسط تيارتها سريعة (٣) نهار أوروبا الشرقية وتمتاز عن باقي انهار أوروبا بطولها واتساعها ولذا يسهل سير السفن فيها بعد فعل الشتاء حيث ينشأها الجليد احيانا شهرا معدودات

وامم مصادر الانهار بأوروبا هضبة والداى وجبال الألب ومنهما تجري هذه الانهار فتصب في المحيط المنجمد الشمالى او بحر ليطيق او بحر الشمال او بحر المنش والمحيط الاطلانتى او البحر الايض المتوسط والبحر الادرياتيكي والبحر الاسود وبحر آزاق قزوين

(١) اما الانهار التى تسب في المحيط المنجمد الشمالى فعظيمة الا انها قليلة الاهمية لوعورة البلاد

التي تمر بملوخرها وشدة البرد فيها . واطول هذه الانهار نهر بشورا ودونه الشمالي وهما يصبان في البحر الأبيض من بحار المنجمد الشمالي ويلهما نهر ميزن وأونيجا بروسيا القطبية وتاينان  
الروسيا ونروج

❖ (٢) والانهار التي تصب في بحر بلطيق : نهر تورنيا وهال باسوج . نيتشا . او - نوي ونارفا ودونه  
- او - دونه الجنوبي ونييمن بالروسيا وبريجل وفستول - او - وستول بيولونيا واودر بالبروسيا  
( اما نهر دال ) فيكون من انهار عدة تتوف عن الشرين آتية كلها من جبال كيول باسوج فتجري في  
وديان متوازية ويمتاز هذا النهر بحلة مجرات ويمتدق عدة شلالات حتى يصب في خليج بوتني  
( وتورنيا ) ومنصبه المسمى مونيو يفصلان بين اسوج والروسيا ويصبان بخليج بوتني أيضا  
( اما نيتشا - او نوي ) فهو أشهر انهار فتلده ( وانهار هذا الاقليم عديدة متقاطعة كلها شبكة من  
مجرى الماء تجري بين مجرات لاعددها ) . وطول هذا النهر ٧٥ كيلومترا فقط وهو مار بمدينة سان بطرسبورغ  
ويصب في خليج فتلده آتيا اليه مياه مجبرات لادوجا وصايا التي يجتازها في مجراه واونيجا والمان السقي  
تاتي له من مصبه بمياهها

( ونارفا ) ينبع من بحيرة بيبوس ويمر بمدينة نارفا ويصب بخليج فتلده  
( ودونه او دونه الجنوبي ) ينبع من هضبات والداي ويمر بمدينة ريفا ويصب بخليج ليثونييه اورفا  
( ونييمن ) ويكون دلتا على بحيرة كوريش هاف بالبروسيا  
( وبريجل ) يصب بفرش هاف مارا بمدينة كولسبرج

( والوستول الذي يسميه البولونيون فيستوالا الالمانيون فيشزل ) ينبع من جبال الكريات ويمر بمدينة كرا كوفيا  
بالمسنام فارسوقيا بولونيا حيث يصب فيه نهر بوج . وينتهي نهر وستول بدلتا على نهر الغربي مدينة دنبرج  
( واودر ) يخرج من جبال سوديت بالمسما وير على مدينة برسلو وفرانكفور اودر ( اي التي على هذا النهر )  
ثم يتصل به نهر وارت فيمر على مدينة ستين ويصب في خليجها  
وجميع انهار روسيا والمانيا التي تصب في بحر بلطيق تحتاز سهولا رملية او صخرية كثيرة  
البحيرات والمستنقعات تنشاها الآجام والغابات

❖ (٣) اشهر الانهار التي تصب في بحر الشمال : جلومن بنروج وجوتا باسوج . والالب ووزر  
وامس والرين الذي يمر ببلاد سويسرا والمانيا وهولنده ثم الموز وإسكو الماران فرنسا وبلجيكا وهولنده  
والتيمنس - او - التاميز وهو مير بالبحر اوفورت بافوسيه  
❖ اما نهر جلومن ❖ فياتي من منابع جبال دوقرلد ويصب في بوزا كاتيفات شرق كريتيانيا .

❖ ونهر جوتا ❖ ياتي من هضبات نروج تحت اسم كلارا فيجتاز بحيرة نرو ويصب بجوار مدينة جوتا بروج باسوج

(ونهر الالب) ينحدر من جبال الشياطين بوهيميا فيصب فيه نهر مولدا الذي يمر بمدينة براج . ويمتاز الألب  
بذلك البر وسياقيمه على مدينة درسدن وبأقيمه من شاطئه الأيسر نهر المولدوسا آو من شاطئه الأيمن هافل ومن منصات  
هافل نهر اسبرى الكائنة عليه مدينة برلين . وينتهى الالب بخليج متسع على بحر الشمال كائنة عليه مدينة كوكسهاغن وهي  
مقر مدينة هامبورج

(ونهر وذر) يتكون من نهري نهر ورا الذي يخرج من جبال تورا فجر والدثم من فولدا وهو يمر بمدينة برم  
(ونهر إمس) يصب في خليج دولار بين هانوفر وهولند

(أماهر الرين) فهو من أشهر وأهم أنهار أوروبا بطوله ١٣٠٠ كيلومترا وينحدر من جبل سان جواتار  
بسويسر في فصل بين سويسرا وأماهر أليختستين وتيرول ثم يجتاز بحيرة كوستالس . وعند مباحته لأراضي سويسرا  
حيث يفصلها عن أراضي بادن يصب فيه نهر آر الآتي من بحيرة نوشاتيل ومنصبه وهي روس الآتي من بحيرة  
لوسرن وليحات الآتي من بحيرة زوريخ . ويأرجح الرين سويسرا عند مدينة بال فينجه بجراه شالا مغترقا سهول  
الساينا فاصلا بين الأراضي ودوقية بادن الكبرى ثم يمر بمدينة استراسبورغ غرب مدينة كارلسروه ويصب فيه نهر نيكار  
المنحدر من جبال الغابة السوداء مارا بمدينة ستوجار . ثم يمر بمدينة مالمس ويصب فيه نهر مين (ملن) الآتي من  
بافاريا مارا بفرا نكفور مين (أي التي على نهري مين) وعند وصوله إلى كوبلز يصب فيه نهر اللوزيل الذي عليه مدينة  
متز (بالورين) وأنسي (فرنسا) ثم يصب فيه نهروور الشهير واديه للهادن ثم نهريلب علي مقربة من مدينة نوزل .  
ولما يدخل نهر الرين بأراضي هولند يتفرع إلى جهة فروع فضاء الفريمان (فالوليك) ينشأ من النهر الموز والنشربان  
(التي وفقت) يصبان في خليج زويدرز ويبقى مجراه مطردا في طريقه تحت اسم «الرين القديم» فيروى مدينة  
أوترخت وليدن ثم يصب في بحر الشمال

ولنهر الرين شهرة تاريخية وحربية ويمتاز بمجمال المناظر الطبيعية التي تتجل على شاطئيه وقدم القصور  
الحصينة الشيقة التي لاتزال اطلالها قائمة على حافته فيقصدها الزوار لتستمتع بمناظرها ودراسة الآثار . أما  
وادي الرين فتضيق بضيق يسكنه وحرارة الملاحة فيه عظيمة وعلى شاطئيه السكك الحديدية الواصلة بين  
البلاد المقامة عليه

(ونهر الموز) ينبع بهضاب أنجر بفرنسا فيجري في وادسحق وروى مدينة فردون ومزير  
ومن هاذل أراضي البلجيكا عتقا مضائق جبال الأردن فيروى نامور ويصب فيه نهر ساسر المسار بمدينة  
شارلوا . ويمر الموز بمدينة أليج حيث يصب فيه نهر الأورت عند مدينة مايسرتخت . وإذا دخل الموز أراضي  
هولند انقسم إلى ثلاثة فروع الموز عليه مدينة تروتر دام والموز القديم وعليه مدينة دوردرخت والهولند شيب  
الذي تكون به جزيرتا أوفر فلاكي وشووين

(ونهر اسكو) يجري في سهول فرنسا الشمالية مارا بمدينة كبرى وقائسين ثم يدخل البلجيكا فيصب فيه

نهر ليس عند مدينة جند ثم يمر بمدينة اقرس ويتسع معه حتى يبلغ ٤ كيلو مترات عرضا  
(والثاميز - التيمس) (ويسمى لدى منبعه ايزيس) طوله ٣٦٠ كيلومترا ينحدر من هضاب كاتبة بالشمال الشرقى لمدينة  
برستول ويمر بمدن أوكسفورد ووندسور ولندن وجريونتش وولوش . ومصبه على بحر الشمال متسع  
ورغمًا عن انقاره الرمال عليه فلا يزال من أعظم مرافق العالم لحركة الملاحة فيه  
ومن النهار انجلبقا ايضا نهر أوزالكير ونى وهما غامران لسهول الوسطى ويصبان بمخليج ووتش اوبوستن  
امانهر هو مير فن منصباته ترافى السار بمدينة نوتجهام وأوزالينير المار بمدينة يورك . ونهر هو مير  
مصب طويل كاتبة عليه مدينة هول

ثم نهر فورث بالقوسيه وله مصب متسع كاتبة عليه مدينة ليت وهى ميناء لنداء بورج  
(٤) اما الانهار التى تصب فى المحيط الاطلسى فاشهرها : شاتون بالرنده . وكليد بالقوسيه  
ومرسى بالنجترا وسقرن بالنجترا والسوم والسين واللوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا  
ومنهو - او - منيو ودورو وتاجه ووادى يانه والوادى الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية  
( فشاتون ) يخترق سهول ومستنقعات إرلنده الوسطى ويرى مدينة ليمريك وينتهى بمصب طويل

ونهر كليد وهو يروى مدينة جلاسكو بالقوسيه  
ونهر مرسي وهو من مدينة ليفربول وعلى مقربة من منشستر وهو شهر بكثرة الملاحة فيه  
ونهر سقرن ينبع ببلاد الغال ويرى جلوستر بالنجترا ومصب بمخليج برستول فى مصب متسع يصب فيه  
منه نهر آفون الراوى للمينى باث وبرستول  
وتمتاز انهار الجزائر البريطانية بقصرها ووفرة مياهها وانهارها بمصبها واسعة وعميقة صالحة لانشاء  
الموانى التجارية عابا  
(امانهر السوم) فيمر بمدينة امين

(والسين) منبعه من ساحل الذهب يجرى منها فى وادى جبة وسهول خصبة فيروى مدينة ترواي  
ويصب فيه نهر الأوب واليون وهذا الأخير يغر مدينة أوجيزر . ويمر السين بمدينة ميلون فيصب فيه نهر المارن  
ثم يجتاز مدينة باريس ثم يصب فيه نهر الواز . ويعد هذا النهر نهران آخران هما الأسن والأور . وبمدنك يمر السين  
بمدينة روان وينتهى بمصب عرضى يبلغ اتساعه ١٣ كيلومترا لكن الرمال متراكمة فيه . وطول السين ٦٧٦  
كيلومترا وحوضه اشهر احواس الانهار الفرنسية من حيث الحركة التجارية

(اما اللوار) فهو اطول انهار فرنسا حيث يبلغ طوله ١٠٤٠ كيلومترا وهو ينحدر من جبال السين ويجرى  
بوادى عميق بهضبة فرنسا الوسطى ويصب فيه نهر الايبى للتحد من الحبال المذكورة ايضا ثم يغر نهر اللوار مدينة  
أورليانس ويتجه غربا معتزقا سهولا شاسعة فيروى مدينة بلوا ونور ويصب فيه نهر الشير والاندس واشين  
ويمر النهر الاخير بمدينة ليون . ثم يصب فيه نهر المين ويتكون هذا النهر من نهرى السارت وللاين . ثم يروى  
لوار مدينة نانت ويقتضى امامه مدينة سان نازير بمصب عرض .

وللراحة في هذا النهر تكاد تعدم لعدم انتظام المياه فيه فهي في الصيف قليلة لا تكفي وفي فصل الأمطار عظيمة الفيضان

(والشارانت) نهر يضر مدينة انجوليم وروشفور

(والجارون) ينبع من جبال البرنات باسبانيا ويصب فيه نهر الأريج ويشد مجراه حتى يصل لمدينة تولوز حيث يصل بقتال الجنوب ثم يتسع واديه ويصب فيه نهر تارن ثم لو ويروي الجارون مدينة بوردو . ثم ينحدر مع نهر دوردونه فيكونان مصبا واسعا عظيما كانه خليج من البحر يسمى الجيرون

والأدور يروي مايون بجنوب فرنسا ويعد نهر الجاف والو .

﴿ اما أنهار شبه جزيرة اسبانيا فهي : ﴾

(نهر ميهو - او سمنيو) وهو الفاصل بين البرتغال واسبانيا شمالا ومنبعه جبال مقاطعة فاليس

(ونهر دورو - او - دورو) ومنبعه الجبال الايرية باسبانيا ويمتد في هذا النهر مضارب كستيليه القديمة ثم يصب فيه نهر يزورجا المار بمدينة فالادوليد ويصب نهر دورو في المحيط الاطلنطي على مقربة من مدينة أوبورتو بالبرتغال

(ونهر تاجه) وهو ينحدر من جبال البراسين ويمتد في مضارب كستيليه ثم يصب فيه نهر مازاناريس الذي يمر بمدينة مدريد . ومن البلاد التي يمر بها نهر تاجه باسبانيا مدينة ارنجوز وطليلة والقفطرة وبالبرتغال مدينة سانتا ريم واشبونه وهو يصب بالمحيط الاطلنطي على مقربة من هذه المدينة ويتسع هناك مصبه حتى يسوه بحر القش .

(ونهر وادي يانه - او - وادي أنس) وهو آت من مضارب كستيليه ويمر فيها بمركبة عظيمة لا يميز فيها مجراه ويخرج منها من منبعين يسمونهما عيون وادي أنس . وينزل هذا النهر بمدينة باداجوز . ومجراه الاذني يكاد يكون الفاصل بين حدود اسبانيا والبرتغال

(نهر الوادي الكبير) ومنبعه من جبال سيرا نيغاده . ويمتد في هذا النهر سهول الاندلس حيث يمر بقرطبة ويصب فيه نهر الجبل المار بقرطبة . ويمر الوادي الكبير بمدينة اشيلية ويصب في المحيط الاطلنطي شمال قادس

وانهر اسبانيا والبرتغال عند الوادي الكبير والابره تمتد وديان صغيرة عميقة وهضابا قاحلة ليس لمطول الأمطار فيها انتظام . ومياه هذه الأنهر قليلة في الصيف واغلبها لا يصلح للملاحة

(هـ) الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابه اشهرها : نهر سيجورا والسكر وواد الاقيار (وادي الآبار) ولبره باسبانيا والأود والرون بفرنسا وارنو وتبره وو وأديج بايطاليا

## ودرين وفاردار وفاريتزا بالدولة المليّة

(فالسيجورا) ينبع شمال جبال سيرانيفاده على مقربة من منابع الوادي الكبير وروى مقاطعة مورسيا

(اما نهر السكر ووادي الآبار) للماريلنسية (والانسية) فينحدران كهر تاجه من جبال البراسين

(ونهر إيره) منبعه بجبال البرنات وهو يمر بمدينة لوجرونو ثم يصب فيه نهر الاراغون ثم يروى سراقوسه

(سرقسطه) وتأتيه مياه نهرى جاليجو وسجرو المار بمدينة لريدا . وعند خروج الارره من سهل الاراغون ينحصر في مضيق بين الجبال على مقربة من مدينة تورنوزا ثم ينحدر بحراه قاصدا البحر الايض المتوسط فيكون دلتا عند صبه فيه

(ونهر أود) (بفرنسا) فيمر بمدينة كراسون ويصله نهر الجارون قال الجنوب

(ونهر الرون) طوله ٨١٢ كيلو مترا ينحدر من منابع جبل سان جوتار بالالب السويسرية ويخترق بحيرة

جنيفه ثم يمر بسفح جبال جورا الجنوبية بمضيق يخرج منه قاصدا مدينة إون فيلتى فيها بنهر ساؤون (سون)

(ومن منصات سون نهر الدو المار بمدينة يزانسون) ثم يتجه الرون جنوبا مخترقا سهلا جبلا واسما يلتقى فيه

نهر الازير والدوروم والدورانس . ومن البلاد التي يمر بها الرون في ذلك السهل مدينة فينزا الفرنسية (فين)

وقالانس واغينيون وآرليس . ويصب هذا النهر في البحر الايض المتوسط بدلتا كثيرة المستنقعات والرون اكبر

أنهار فرنسا لكمية مائه . اما مجراه فقابل للملاحه اشدة التيار فيه واثارة الرمال على مصابه

(امانهر أرونو) بايطاليا فينحدر من جبال الابنين وغرب قرب مدينة اريزو وفلورانس ويزه ومجراه

الادني يجري في سهل ذي مستنقعات قبل ان يصب في البحر الايض المتوسط شمال ليثورة

(ونهر تيره) وطوله ٣٠٠ كيلومترا ينحدر من جبل كورنيرو بجبال الابنين التوسكانية وهو يمر بمدينة

بيروزو (بيروجيا) ورومه ويصب في البحر الايض المتوسط بفرعين . ومجراه غبر قابل للملاحه تقريبا

(ونهر ريو) وطوله ٦٥٠ كيلومترا ينحدر من جبل فيزو ويمر بمدينة تورينو وبلاسنزا وكريمونا ثم

يخترق سهولا واسعة ثم يمينا من فيضانه الجبور . ويصب هذا النهر في خليج البندقية مكونا شكل دلتا وتأتيه

نهرات على شاطئه الايمن من جبال الابنين وعلى شاطئه الايسر أنهار تأتيه من جبال الالب

(ونهر أديج) منبعه السيول المتحدرة من جبال الالب وهو يجري في وادٍ سحيق بالتييرول ويروى

تراغو ثم يمر به بقليم فينسيا . ويصب الاديغ مع البو يخلج البندقية

ويشمال ايطاليا أنهار أخرى مثل البرتا واليافي والتليا متو وهي سيول تنحدر من جبال الالب . وتعلم كمية

المياه فيها إبان انحلال الثلوج

(ونهر النارتته) بتركيا ويمر بمدينة موستار بالهرسك

(ونهر درين) ويكوتهنهران همدارين الايض ودرين الاسود وهو يخرج من بحيرة أوخريده بيلادار لافزود  
وهذان النهران يصبان في البحر الاقربائيكى

اما الانهار التى باليونان قليلة الاهمية لانها فى الغالب سيول لا تلبث الا فصل الامطار . وليس فيها  
ما يستحق الذكر سوى نهر سالمبريا المار بلارسا فى تساليا

(ومن انهار الدولة العلية) الواردار (قاردار) وهو يصب غرب سلاتيك وادته ملو هو فى شرق الواردار وموازله  
ماريتزا وهو ينحدر من جبال البلقان ويمر بمدنيق فيلبوبولى (فلبه) وادته

وتخترق هذه الانهار بلادا جبلية وسهولا خضية ثم تصب جميعها فى بحر الارخيل

وهذه الانهار التى تصب فى البحر الاسود واشهرها : الطونة او الدانوب والديستر والديبير

والدون والقوبان

( اما نهر الطونة ) ثاني انهار أوروبا طولها حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ كيلومترا وهو يخترق المانيا والنمسا  
والجر ورومانيا . وينبعه جبال القباة السوداء بدوقية بادن الكبرى بالمانيا ويخترق هذا النهر بلاد رومانيا حيث  
يرى مدينة الموبلاديتا را حيث يصب فيه نهر ليش (ليك) للار بمدينة أوجيزبورج ويمر نهر الطونة بعد ذلك بمدينة واسبون  
ويصب فيه نهر الأيزر للار بمدينة مونخ ثم بمدينة پاسو حيث يلتقى فيها بنهر الان الآتى من جبال الالب السويسرية  
والآن نهر عظيم يسقى مدينة اسبروك بالتيرول وتغده مياه نهر سارزا المار بسالزبورج

ويسقى الطونة بالنمسا مدنيق لتزوفين ثم يصب فيه عن يساره نهر مورافا ويلاد النهر مدينة برسيبورج . ويمر نهر هذا  
النهر فى سهل ينقسم فيه الى افرع عديدة تجتمع بمدينة كوماروم فى نهاية جزيرة شوط الكبرى بمدان تصب فيها  
جلة انهار فن يسارها الواج ومن يمينها الليتا والراآب ثم ينحرف نهر الطونة جنوبا فيمر بين مدينتي بوداويست  
ويمجرى فى سهل رمل عظيم تمتد فيه انهار الدراف والتيس والساف . ثم يمر نهر شمال الصرب مكثرا حدودها  
الشمالية ويأتيه منها نهر الوراكا الصربى ويكون كذلك حدود البلقان الشمالية ويأتيه منها نهر اسقر وحدود  
رومانيا الجنوبية ويأتيه منها نهر الاولوا والدومبوترا المار بيوخارست والبريت والهزوت وهذا الاخير على  
الحدود الروسية . ويصب نهر الطونة فى البحر الاسود بدلتا اشهر افرعها ثلاثة كيلياوس وليناوسان جورج

ونهر الطونة شهرة تاريخية واهمية تجارية فقد كان حد للمملكة الرومانية وهو اليوم طريق  
المواصلات بين أكثر ممالك أوروبا الوسطى . ويمر نهر فى الآن سفن تجارية محملة بالمتاجر . ولاهية

الدولية عينت الحكومات له لجنة دولية تختص بالنظر فى شؤنه التجارية والمعمومية

(ونهر الديستر) ينحدر من جبال الكريبات ويخترق فاليسيا ويسار اياها ويصب فى البحر الاسود

(والديبير) وطوله ١٨٠٠ كيلومترا ينبع من هضبة والداي فيمر بمدينة تسمولنسك ثم يصب فيه من عينه

نهر البردينا والبرديت وعن يمينه نهر الدمناء . ويرى النهر بمدينة كيف ثم ينفق سهولاً وقراه الحضية حيث تكثر من جمره الشلالات الصغيرة ويعدان يري هذا النهر مدينة خرسن ( كرسون ) بجري فيصب في مستنقع على شاطئ البحر الاسود يصب فيه نهر البوج للار بمدينة قولاييف .  
واللحاح متقدمة في نهر النديرو حركتها عظيمة فيه

( ونهر الدون ) ينبع من سهول روسيا الوسطى ويصب فيه نهر خور ثم دوتز ثم ميتش واذا قاض هذا النهر الاخير اصل يجر قزوين سلسلة بحيرات متواصلة . وينتهي الدون بدلتا تصب في خليج تاناروع بعد ان تروى مدينة أزوف

( نهر قوبان ) ينحدر بشدة السيول من جبال البروز بجبال القوقاز وتصب فيه جملة بحارى تأتيه من القوقاز الغربى وينتهى هذا النهر فرعين يصب أحدهما يجر أزاك والثاني بالبحر الاسود

( ٧ ) الانهار التي تصب في بحر قزوين أشهرها : التيرك ( تيرك ) والقولجا ( ولغا ) والا وراى اما نهر التيرك فنبهه جبل كزبك بجبال القوقاز ويجرى شرقا حيث يصب في بحر قزوين

( ونهر ولغا ) أطول انهار أوروبا طوله ٣٤٠٠ كيلو مترا منه بحيرة سليفر بهضبة والى ويجرى هذا النهر في سهول روسيا الوسطى فيمر بمدينة تير ( طور ) وينحدر فجاء حيث يلتقى به نهر أوكا . ويصب في هذا النهر الاخير نهر موسكوا ( موسكو ) المار بمدينة موسكو . ثم يمر ولغا بمدينة قازان ويصب فيه جنوبها نهر كامو منبهاه الآتي من جبال الأورال . ثم يجرى بفتح أكات الولاوير بمدينة سترانوف . ومن هناك ينقسم الى جملة فروع ويجرى قاصداً امتدادا فيكون لديها دلتا عظيمة تبلغ فروعها أو مصباتها نحو سبعين فرعا ويأري نهر ولغا بطيئاً ولا ينفذ حركة الملاحة فيه متقدمة . وبه الاسماك الكثيرة كاغاب انهار روسيا الجنوبية

( ونهر الأورال ) ينحدر من جبال الأورال الجنوبية فيمر بمدينة أورانبورج وأورالسك ثم ينفق ارضات لا سكان بها قاصداً بحر قزوين فيصب فيه  
البحيرات ) أشهر بحيرات أوروبا هي .

( بالروسيا ) - بحيرة لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مساحتها ١٨ ألف كيلو متر مربع . وبحيرة أرنيجا وهي كثيرة الزوايا ومعها وبيوس .

( أما بحيرات فنلند ) فكثيرة ولكثرة المستنقعات بهذه البلاد فاذاها أكثر من أرضها . وبلاوينا بحيرة إناراهي أوسع بحيراتها

( وبالسوح ) - بحيرة ون وهي أوسع بحيراتها وبحيرة ون وبحيرة ميل وهي كثيرة الجزر



(وبسويسرا) بحيرات جنييف وهي اوسمها وكونسانس وزوريخ وزوج ولوسرن ونوشاتيل وريسين  
وطون وبرينز وجيمنايحوار البلاد المسماة باسمها .

وتتأثر بحيرات سويسرا بمجال مناظرها وحركة الملاحة فيها ووجود جوها

(وباطاليا) - البحيرة الكبرى (ماجور) وهي اعظم بحيرات الالب . وبحيرة لوجانو وكوم وجارد  
وجيمنا تمد نهرو بياهما بواسطة منصبة . ثم بحيرة يروجيا بواسطة إيطاليا

(وبالمجر) - بحيرة بالاتون وشواطئها منحنلة كثيرة المستنقعات

(وبتركيا) - بحيرة انشغودره وأخرهذ الأولى جنوب الجبل الاسود والثانية بالانيا

## ٦ - سويسرا وأقليم أوروبا

أوروبا لوجودها في وسط المسافة تقريبا ما بين خط الاستواء والقطب الشمالى فجوها  
على العموم معتدل . على أنه يمكن للمدقق ان يقسمها الى ثلاثة أقاليم تختلف باختلاف الحرارة  
والبرودة فيها :

(الاول) - الاقاليم الباردة وهي : (١) البلاد الكاثنة بالشمال الشرقى من روسيا واستنديناوه فهي

جديدة لهبوب رياح المحيط المتجمد الشمالى عليها (٢) أعلى الجبال الأورباوية لوجود الثلج الدائمة عليها

( الثانى ) - الاقاليم المعتدلة وهي : (١) البلاد الغربية من أوروبا المدرجة لرياح المحيط الاطالقي الدافئة

الرطبة . وهذه البلاد مثل البرتغال وفرنسا والبلجيكاهولندة والمجر والبريطانية وشواطئ : (زوج الخ - (٢) البلاد

الوسطى من أوروبا كإسبانيا وسويسرا والنمسا الخ . - (٣) هضاب البلاد الجنوبية من أوروبا

( الثالث ) - الاقاليم الحارة وهي سهول البلاد الجنوبية من القارة أى سهول اسبانيا وفرنسا الجنوبية

وإيطاليا وتركيا واليونان فان هذه البلاد أقرب من - سواها لخط الاستواء ولاتهب فيها رياح الشمال الباردة لوجود

الجبال الشاغرة وراها ولهبوب رياح افريكا الحارة عليها احيانا . وعلى ذلك فجوها هذه الاقاليم جيل وتطبع بها

الاقامة لساكن

## جغرافية أوروبا الاقتصادية

### ١ - المواليد الثلاثة

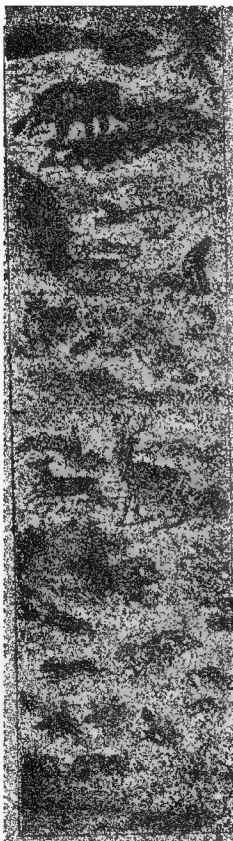
الحاصلات الطبيعية - أوروبا اقل القارات الاخرى فى الحاصلات الطبيعية فان

حيواناتها فضلا عن قتلها فهي من نوع حيوانات آسيا الشمالية كما ان كثيرا من نباتاتها الغذائية

(الحبوب والخضراوات واشجار الفاكهة) اصلها من القارات الاخرى خصوصا من آسيا ولكنها مع ذلك قد امتازت بفنائها بالمعادن النافعة ﴿الحاصلات الحيوانية﴾ تندر الحيوانات المؤذية بأوروبا حيث قاومها الاهلون حتى كادوا يبيدونها . اما الحيوانات المنزلية فقد اعتنى الأوروبيون بتربيتها وتحسين نسلها حتى صارت في منتهى الكمال جسما وجمالا ونسلا

ومن الحيوانات المفترسة التي لم يخفف جنسها به الدب الابيض بشمال أوروبا والدب الاسمر بجبال هذه القارة والدب بالروسيا وبعض الطيور الكادرة كالنسر والمقاب والصقر الخ . ويطارد الصيادون في الثنايات الأيل والخنزير البرية والثعالب مطاردة كادت تودي باجناسها ومن الحيوانات المنزلية الجياد الانكليزية وخيول الجر الفرنسية والبنغال الفرنسية والاسبانية والثيران الانكليزية والثيران والابقار الفرنسية والقلنسكية والهولندية والسويدية والخراف الاسبانية والفرنساوية والانكليزية

﴿الحاصلات النباتية﴾ - تزرع الحبوب في جميع بلاد أوروبا فتكثر زراعة القمح خصوصا في الروسيا وفرنسا والمجر ورومانيا . والجاودار



١٠٠٠ بعض حيوانات ونباتات أوروبا

والمرطمان او الخرطال في الاقاليم الشمالية . و الذره في الاقاليم الجنوبية . والكروم في هذه الاقاليم وفرنسا والمجر . وحشيشة الدينار والشعير (لعمل البيره والزر) في انجلترا وبلجيكا وياقاريا وبوهيميا . والبنجر (الذى يصنع منه السكر) في فرنسا والمانيا وبلجيكا . والتيل والكتان في روسيا وابرلنده . وقد اخص شمال أوروبا بزراعة البطاطس كما اخص جنوبها بزراعة الزيتون والأرز والبرتقال والتين والتوت وغير ذلك من اشجار الفاكهة .

وتكثر النباتات في روسيا وشبه جزيرة اسكنديناو والنمسا .  
امادودة القز فقد اهتمت بتريتها على الاخص إيطاليا وفرنسا

﴿الحاصلات المعدنية﴾ - اما الفحم الحجري والحديد فكثيرا الوجود خصوصا في انجلترا فان ما يستخرج من الفحم فيها يبادل نحو ثلثي ما يستخرج منه في عموم الدنيا ومن الحديد نحو نصفه ويأتي من بعدها في استخراج هذين المعدنين على هذا الترتيب المانيا وبلجيكا وفرنسا . واما النحاس والقصدير والرصاص فيكثر في انجلترا ايضا . والزنك في بلجيكا والبروسيا . والزرنيق والفضه في اسبانيا . والذهب في روسيا والنمسا . والكبريت في صقلية والرخام في إيطاليا وبلجيكا

## ٢ - ﴿الصناعة﴾

تتاز البلاد الكائنة غرب ووسط أوروبا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات . وهذه البلاد هي انجلترا وفرنسا والمانيا واما البلجيكا وهولنده وسويسرا والدانمارك فتمتاز عن غيرها لا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات ولكن بنسبة عدد سكانها ومساحة ارضها وتوق انجلترا سواها في المصنوعات المجهزة لكثرة الآلات وتوفر مواد الحريق فيها وتليها في الاهمية بالنسبة لهذه المصنوعات فرنسا والمانيا من حيث مقدار مصنوعاتهما المطلق وبلجيكا وسويسرا من حيث مقدارها النسبي

## ٣ - ﴿التجارة﴾

توفر المحصولات الطبيعية والصناعية بانكثرا كانت اول دولة تجارية في أوروبا بل وفي العالم اجمع وتليها في الاهمية التجارية بالنسبة لمجموع الصادرات والواردات فرنسا ثم المانيا وبالنسبة للمقدار النسبي البلجيكا وهولنده وسويسرا

فالمالك المذكورة تستجلب اليها المحصولات الطبيعية والمواد الاولية من بلاد أوروبا وسائر بلاد العالم وتردها اليها مصنوعات مجهزة من جميع الانواع كالآلات وانسجة وغيرها

«الطرق التجارية وطرق المواصلات» - بأوروبا من طرق المواصلات البرية والبحرية داخلها

وخارجها ما يميزها عن بقى اقسام العالم - فن هذه الطرق :

(١) الطرق التجارية المرمومية - وهى أشبه بالسكك الزراعية عندنا بمصر غير أنها بأوروبا بالاحصر

لما فضلا عن كونها مبلطة او مرسومة بالاحجار

(٢) السكك الحديدية - وتكثر فى البلاد التى تكثر فيها أسباب الصناعة - وتكاد تعدل جميع مدن

أوروبا وقراها بسكك حديدية ولذلك منقصر هنا على السكك الحديدية الدولية اى الخطوط المظلى

الواصلة بين للممالك وهى : (١) خط الهند الاصل من لندره الى دوفر ومنها الى كاليه فباريس فليون فجبل

سنيس فتورينو وهناك طريق آخر من كاليه أو أوستند الى بروكسيل فتزبال فسان جواتر ففيلانو فبرندزى

حيث يتصل بطريق البواخر الاصل يجر الى السويس ومباى والهند والصين وأستراليا ولذا سى هذا الخط

خط الهند - (ب) الخط - الاصل من كاليه الى بروكسل فكلونييه فبرلين فعوامم الممالك الواقعة شمال أوروبا

(ج) الخط الاصل من باريس الى سان بطرسبورغ مارا بليج فكلونييه فبرلين (د) الخط الاصل من

باريس الى الاسنانة العليا ويقال له اكبريس الشرق وهو يمر باستراسبورغ ومونيخ وفينا وبودابست وبلغراد

وصوفيا (هـ) الخط الاصل من باريس الى روم وناپولى ملرا بجنوة (و) الخط الاصل من باريس الى بوردو

فمديريت قاشبونه

(٣) الانهار القابلة للملاحة اخصها هولنده وبلجيكا وانكلترا وفرنسا وبروسيا والروسيا

وأسوج الجنوبية وإيطاليا الشمالية والنمسا الوسطى

والانهار الشهيرة بالحركة الملاحية فيها هى المرسى والتاميز والاسكو والوز والرين والالب والدانوب والسين

والجبروند ومنها ما هو غلى ومنها ما هو مشترك بالبلاد السالفة الذكر

ومن القنوات الشهيرة القابلة للملاحة بأوروبا ما يصل بين احواض الانهر فرنسا وما يصل

بالمانيا بين حوضي بحر الشمال والبحر البلطى وبين الرين والدانوب وهذا الاخير يسمى قنال لويس وقنالات

الروسيا تصل ما بين ولغا ودونيه ونوى ودينبروستول

أما للملاحة التجارية وسفر السفن المسافات الطويلة فقام فى أوروبا حيث تقوم شركات حرة بأعداد السفن اللازمة

لذلك وأشهر البلاد ذوات المصالح التجارية والشركات للملاحة انكلترا وفرنسا وهولنده والابيحكا والمانيا والنمسا

## ٥- جغرافية أوروبا السياسية

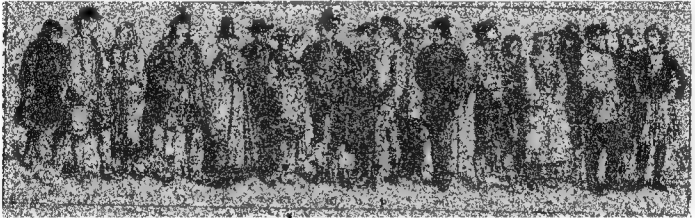
### ١- السكان

يبلغ مجموع سكان القارة الأوروبية ٣٧٠ مليوناً من الاقنص أى ربع سكان الارض تقريبا . ولما كانت مساحة أوروبا ١٠ ملايين من الكيلو مترات يكون متوسط السكان فيها ٣٧ نفسا باعتبار الكيلو متر الواحد . وعلى ذلك تكون أوروبا فى الصف الثانى من القارات من حيث مجموع السكان وفى الصف الاول من حيث التقدير النسبى (اوغزارة السكان) وفى الصف الاخير بالنسبة للمساحة

### ٢- الاجناس واللغات والاديان

سكان أوروبا بيض البشرة وهم ثلاثة اجناس . الجنس الهندى الأوروبى والجنس المغولى والجنس السامى

### ➤ هيئة اشهر الأمم الأوروبية ➤



١- يونانى - ٢ تركى - ٣ فلاح روسى - ٤ و ٥ إيطاليين - ٦ امرأة اسبانيولى - ٧ اسبانيولى - ٨ روسى - ٩ بولونى - ١٠ هنكارى - ١١ المانى - ١٢ سيادتيرولى - ١٣ امرأة سويسرية - ١٤ سويسرى - ١٥ امرأة من بلاد الغال - ١٦ إيقوسى - ١٧ - امرأة اسوجية - ١٨ اسوجى - ١٩ - لايونى

(١) اما الجنس الهندى الأوروبى فى مقدمة الاجناس فى عدد التابئين اليه . وهم باعتبار صفاتهم ولغاتهم ثلاث امم مختلفة تكاد تجمع كل امة رابطة دينية واحدة . وهذه الامم هى : الامة اليونانية اللاتينية والامة الجرمانية والامة السلافية

(١) فالامة اليونانية اللاتينية تشمل الشعوب التى عمها فى القدم تمدن اليونان والرومان وانضمت

حينذاك للملكهم . (ومن هذه الشعوب الشعب اليونانى المحض) وهم سكان اليونان وجزائر الارخبيل وعدمهم نيف ومايونان . وقد لبث هذا الشعب قائماً الى اليوم رغمًا عن الحروب الطويلة والقلبات السياسية التى دارت رحاها عليه . والديانة المنتشرة بينه المسيحية الأورثوذكسية ولغته اليونانية الحديثة . (والشعب اللاتينى) يضم اليه سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والبايكا ورومانيا . وقد لبثت سكان هذه البلاد لاتينية

ورغم ان اغارات الأمم الجرمانية وغيرها عليها ، ومعنى انها بقيت لاتينية انها حفظت لغاتها وهي متقاربة ومن اصل واحد وهو اللاتيني واماها السياسية وهي ذاهبة الى تأييد سلطة الجمهور ومعتقداتها الدينية وهي الانحياز الى المذهب الكاثوليكي . ويبلغ مجموع الشعوب اللاتينية ٩٥ مليوناً من الأنس

(ب) (الأمم الجرمانية) اغار الجرمايون على دولة الرومان في القرن الخامس للميلاد والشعب الجرمانى الاصلى قطن اليوم ألمانيا وهو عدو للشعوب اللاتينية المجاورة لها غرباً ومناوى للشعوب السلافية المجاورة له شرقاً فنزاه مع الأولى في حرب وشقاق ومع الثانية في مناوأة مستمرة حيث هو متصرفها ومغير عليها . وقد كان الشعب الجرمانى منقسماً فيما بينه حتى ضم أخيراً الى مملكة واحدة تحت رئاسة البروسيا (وهي من عنصر سلافي)

ويشمل الجنس الجرمانى عدا الاسانيين الانكليز السكوتيين سكان الجزائر البريطانية والأمم الاسكندنافية وسكان اسوج وزوج والماناوقه والساويين اما اللغات الشائعة بينها فاللغات الجرمانية والدين فالمذهب البروتستانتي وتبلغ الأمة الجرمانية ٩٠ مليوناً من الأنس

(ج) (الأمم السلافية) وهي الفاطنة شرق أوروبا وقد أتت هذه الأمم اليها بعد ملك اليونان والرومان ومن شعوبها ١٠ الشعب الروسى او السكوفي وهم سكان روسيا ٥٧٥ الشعب البولوني وهم سكان حوضي الألب والأودر وكانوا في حرب مستمر مع الجرمايين ٣٥٠ الشيك وهم سكان بوهيميا (السلخنت) - ٤٥ الشعب السلوفي وهم سكان وديان انهار مور والهراف والشاف - ٤٤ الشعب الصربي والشعب البلغاري وهم شمال شبه جزيرة البلقان . واللغات الشائعة بينهم هي اللغات السلافية ودينهم الأورثوذكسية اليونانية عدا البولونيون فهم كاثوليك وتبلغ الأمة السلافية ٩٠ مليوناً من الأنس . ومن مطاعم الروسية ان تضمنها اليها جميعاً ونحت اسم الجماعة السلافية

(٢) (الجنس المنزولى او الطوراني) وهو من اصل اسيرى قد اغارت امة على أوروبا في القرن الخامس . وكانت منهم قبائل الهون الشهيرة . وقد بقي اليوم من هذه الأمم الشعب المجري قاسوطن - هول نهر التيس واستقل بها وتوطدت قدمه فيها ومازال لآن حافظا استقلاله ولغته وعوائد الشرقية تقريبا حتى قوي سلطانه على الامم المجاورة له . ويبلغ هذا الشعب ٦ ملايين من النفوس وقد اعتنق الديانة المسيحية من مخالطة الشعوب الجرمانية والسلافية . ومن الشعوب المنفولة اللابويون بشمال اسوج ونروج والفنلنديون بشمال روسيا ثم الترك . (فأما السترك) فقد اتوا من آسيا في القرن الخامس عشر للميلاد فأغاروا على شبه جزيرة البلقان ولشروا سيادتهم عليها ولكن قضت معاهدة برلين باستغلال جملة عمالك منهاهم . ويبلغ الشعب التركي الحض من مليونين الى ثلاثة ملايين من النفوس . وديانته الاسلام الخفيف

(٣) (الجنس السامى) ونخبه اليهود وهم قمر متفرقة فى بلاد أوروبا ومن اصل شرقى • وقد تفرق شملهم لاضطهاد الامم المسيحية لهم فى القرون الوسطى على ائهم باؤا بمعظم ثروة العالم بحرصهم ونشاطهم • وعددهم فى أوروبا ٦ ملايين تقريبا • وقد جعلت لهم الثورة انفسر لساوية مالفرنساويين من الحقوق • وبلغوا فى انكلترا المناصب المالية والدرجات الرفيعة وعانهم سكان اسبانيا وإيطاليا • واضطهدتهم النمسا والروسيا • ولا يزال اليهود مضطهدين فى اغاب ممالك أوروبا وعلى الاخص الدولتين الاخيرتين وجارهما رومانيا فى ذلك اخيرا وافت عنهم فى اضطهاد شعب بني اسرائيل

### ﴿ خلاصة ﴾

ومما تقدم نستخلص ما يأتى :

- (١) من حيث الديانات : فالديانة المسيحية الكاثوليكية الرومانية ومركزها روم معي الغالبة فى الأمم اللاتينية (سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا وألبرتال) وبعض الامم الجرمانية (الفلمنك بالبلجيكا وسكان المانيا الجنوبية والنمسا الجرمانية وسويسره) وبعض الامم السلافية (البولونيين والتشيك والسلوفينيين) وفى أمة المجر والارلنديين • ومجموع معتقيا بأوروبا ١٦٢ مليوناً من الانفس (والديانة المسيحية البرتستانتيه) (وهى كثيرة المذاهب) كادت تختصر على الامم الجرمانية وبعض أمة النينوا (الماناريين) وعددهم معتقيا ٨٩ مليوناً
- (والديانة المسيحية اليونانية الأورتودوكسية) ومركزها سان بطرسبورغ والقسطنطينية وهى الشائعة بين الامم السلافية وسكان رومانيا واليونان وعددهم معتقيا ٩٠ مليوناً
- (والديانة الاسلامية الخنيفة) ومركزها الاساتنة المالية مقر الخلافة الكبرى ومن معتقيا ٣١-٤ ملايين بالروسيا و ٤٥ ألفاً باليونان و ٣٠٠ ألفاً باسبانيا و ٤ ملايين بالقوة العلية و ٥٥ ألفاً برومانيا والصرب
- (والديانة الموسوية) ومعتقوها متفرقون فى البلاد الأوروبية أكثرهم بالروسيا وعددهم فى أوروبا ٦ ملايين
- (والديانة الوثنية) ومعتقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية كالابونيين والساماويد
- (٣) وامامن حيث اللغات - فاللغات اليونانية اللاتينية هى اللغات الترنسلاوية وهى المستعملة فى فرنسا والتليانية فى إيطاليا والاسبانية فى اسبانيا والبرتغالية فى البرتغال واليونانية الحديثة فى اليونان واللغات الجرمانية الاسكندناوية هى اللغات الالمانية فى المانيا والنمسا وسويسرا الالمانية والانكليزية بالجزائر البريطانية والدانمارقية فى الدانمارقة واسكندناو الخ • واللغات السلافية هى الروسية بالروسيا والبولونية ببولونيا والبلاغرية بالبغار الخ

واكثر هذه اللغات انتشارا الفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية والتبانية والاسبانية ولكل امة لغة مخصوصة تحتوى خلاف الأديّة منها واللغة المهدبة على لهجات مختلفة اولغات عامية شائعة بين سكان القرى والاقاليم

### ٣ تاريخ المدينة بأوروبا

لقد تمهد السبيل لانتشار المدينة بالقارة الأوروبية ولون اصولها منها من الأمم الشرقية والاسباب التي ساعدت على انتشارها هي:

- (١) وضع القارة الأوروبية على مقربة من آسيا وأفريقيا
- (٢) سهولة المواصلات فيها وسهولة الخلطة بين الأمم المختلفة القاطنة بها
- (٣) طيب جوها واعتدال هوائها . وكان الطبيعة قامت مقام المربى للأمم المختلفة التي تعاقبت على هذه القارة فلم تؤتم بمخاضاتها غفوا ولم تشع بها عند ما جدوا في استخراجها فكان طلسم كنز ذخايرها او مفتاح خيراتها هو العمل فاضطرت اليه الأمم الأوروبية بحكم الحاجة وكفى بالعمل عاملا من عوامل التقدم ولذا لم تكن المدينة تدخل اليونان في القدم حتى انتشر فيها آثارها باضوائه البلاد الواقعة شرق البحر الايض المتوسط ولما خلف الرومان اليونان اتبع عنهم طريقا آخر في الانتشار فأشرقت انواره غربا وامت البلاد الكائنة على البحر المذكور كله شمالا وجنوبا غربا
- ثم اتت الاغارات الشهيرة فأطغأت القبائل الممجيّة الآتية من آسيا وارتدت الرومان ولبثت أوروبا بكل القرون الوسطى في عصر جهل مطبق وظلام عميم والشقاق رائد الأمم فيها
- ولما تم اكتشاف امريكا فتح باب عمل للباحثين فاعتصمت دول غرب أوروبا بالفرصة فظفت أحوالها وصارت فرنسا واسبانيا وانكلترا وهولندا في مقدمة الدول في فن الملاحة والاستعمار
- اما وسط أوروبا فلبث طول هذه المدة مياديا للحروب التي تتنازع فيها البقاء دول هذه البلاد اما سببيا وراه مطامع اودقاعا عن استقلال وقد ذهبت ضحية هذه المطامع دولة بولونيا واقتسمت أرضها كل من المانيا والنمسا والروسيا ومن غريب ما يلاحظ في تاريخ أوروبا انها لم تخضع لسلطة واحدة كلها مرة واحدة ولم يدم السيادة لامة فيها طويلا فكانها خلقت لتكون منقسمة الى دول تخص كل منها بحيز فيها . وقد اتى على بعض الدول حين من الدهر كانت صاحبة السيادة في أوروبا وقد اتبع الحظ طريقا عادلا وسريعا كما يكون منتظما فابتدأ باليونان ثم تنمها ايطاليا ثم اسبانيا ثم فرنسا ثم انكلترا ثم المانيا . وما يدريك لعل المستقبل يدخر للروسيا شيئا أيضا
- وقد ضاقت أوروبا بآكامها وكثر الزحام على موارد الرزق فيها فهاجر كثير من اهلها فصرخوا ما وراء المحيطين الاطلالطيق والمهادي وكان من نتيجة هذه الهجرة ان اخذت أهمية أوروبا الاقتصادية في الهبوط على حين ان أهمية الولايات المتحدة والشرق الاقصى اخذت في الصعود . ومن آمال امريكتاها تخلف أوروبا يوما ما في سيادة العالم كما اخلفت أوروبا آسيا قاعا الايام دول .



## ٤ - التقسيمات السياسية

تنقسم أوروبا الى ٧٠ دولة متظمة بعضها حراً والبعض متحد اتحاداً نظامياً ومكوناً لمملكة واحدة وتنقسم من حيث نظام الحكومات فيها الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات .

❖ فالامبراطوريات : اربع وهي : المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية  
❖ والممالك : ١٦ منها ١٢ مملكة حرة وهي : البلجيكا وبريطانيا العظمى مع إيرلنده ثم هولنده والدانماركة واسوج ونروج والبرتغال واسبانيا وإيطاليا واليونان ورومانيا والصرب . و٤ متحد وهي : البروسيا وبافاريا وسكسونيا (ساكس) وورتمبرج (وكلاهما بالمانيا) . ولاندخل فيها المجر  
فهي متحدة مع النمسا

❖ والجمهوريات : ٢٨ منها ٣ حرة وهي فرنسا واندوره وسان مارين . و ٢٥ متحدة منها ٣ بالمانيا (هامبورغ وبريم ولوبيك) والباقي وهي ٢٢ جمهورية مكونة للاتحاد السويسرى  
❖ والدوقيات : ١٢ منها ٧ دوقيات كبرى احداها حرة وهي لوكسمبورغ والباقي متحدة وهي بادن وهيس ودوقيتا مكلمبورغ ودوقية أولدنبورغ ودوقية ساكس ويمر - و ٥ دوقيات صغرى متحدة وهي برانسويك وانهايت وساكس كوبورغ وساكس الثنبورغ وساكس مينجن  
❖ والامارات : ١٠ منها ٣ حرة وهي : موناكو وليختنستين والجبل الاسود . والباقي متحدة وهي امارات شورابورغ وامارات روس وامارات ليب واملرة والدك

ويضمون لهذه الدول ارض الاثراس واللورين ويسمونها الارض الامبراطورية وهي تحت حكم المانيا انما معاملة معاملة خصوصية

وتنقسم أوروبا من حيث المركز السياسى الذى لمالكها الى دول كبرى ودول صغرى فالدول الكبرى ست : انكلترا وفرنسا و المانيا والروسيا والنمسا وإيطاليا . وهي فى مقدمة الدول لأنها القابضة على زمام السياسة والمديرة لدولها . وتلحق بها الدولة العلية بالنظر لما لها من المركز السياسى فى العالم والقوة البحرية القاتقة وقضامة الملك والكلمة النافذة فى العالم الاسلامى  
وماعدا هذه الدول يمد فى المرتبة الثانية من الأهمية السياسية

وتنقسم دول أوروبا بالنظر للمشارب السياسية الى ثلاث فرق متناظرة يقوم بوجودها التوازن السياسى (هى ١) دول التحالف الثلاثي وهي المانيا والنمسا والمجر وإيطاليا والرامة فيها لالمانيا وغرضها

تأييد السلام والتعاون لدى الحاجة (٢) دولتا التحالف الثنائي وهما فرنسا والروسيا ومبدأهما تأييد السلام ايضا ومما كسبه انكلترا ومناظرتها في الشرق الاقصى (٣) الدول الملائمة للحياد رعاية لمصلحتها وهما الدولة العلية وانكلترا. وليس لباقي الدول اهمية في عالم السياسة وتنقسم دول أوروبا بالنسبة لموقعها الى اربعة اقسام ياتيها كالاتي:

(١) دول أوروبا الشمالية وهي: انكلترا واسوج وزوج والدانماركة

(٢) دول أوروبا الوسطى وهي: البليجكا وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسره واستريا هنكاري (النمسا والمجر)

(٣) دولة أوروبا الشرقية وهي روسيا

(٤) دول أوروبا الجنوبية وهي البرتغال واسبانيا وإيطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي تركيا وأوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان

﴿ملحوظة﴾ - قد اتينا في الكلام على دول أوروبا ذلك الترتيب الاخير . اما ترتيب هذه الدول حسب اهميتها في التجارة والصناعة فنرجع في الجزء الأول من هذا الكتاب

### ﴿الجزائر البريطانية﴾

#### ﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

(١) ﴿موقعها وحدودها﴾ - الجزائر البريطانية تكون في الجهة الشمالية الغربية من أوروبا ارجيلا عظميا في المحيط الاطلسي . ويحدها شمالا وغربا المحيط المذكور وشرقا ببحر الشمال الذي يفصلها عن شبه جزيرة اسكتلندا وبلاد المانيا والدانماركة وهولنده وباريكا وجنوبا بحر المنش الذي يفصلها عن فرنسا

(٢) - ﴿منظرها العام﴾ تنقسم الجزائر البريطانية الى اربعة اقسام وهي (١) انجلترا (٢) تونس وسوسيه . وهذان القسمان يكونان جزيرة بريطانيا العظمى (٣) جزيرة ليرلنده (٤) باقي جزائر الارخبيل البريطاني (هبريده وأوركاده وشيتلنده)

(اما انجلترا) فشمالها وغربها جبال قاحلة قليلة الارتفاع وتغشى بعضها الحشائش ووسطها هضاب منخفضة كثيرة المعادن وسهل قدامهم القوم يزارعها زراعات مختلفة واعتواها أشد الاعتناء وشرقا سهل منخفضة كثيرة الاعشاب والمستنقعات وسواحلها الشرقية تحتفظها كثبان من الرمال البحرية (واما تونس) فهي كما يسمى الانكليز بلاد عالية وفي الواقع فانها بلاد صخرية قاحلة تغشى

بعض انحاءها المرامي وتكثر فيها المستنقعات وتقل فيها السكان هذا عدا قسمها الشرق فانه سهل خصب أهل  
بلسكان خصوصا حوضا نهري كايد وغورث

(واما إيرلنده) فأرضها عبارة عن سهول تفتاها المرامي الجبلية وتكثر فيها البحيرات والمستنقعات  
الوحلية ومن هذه المستنقعات المالتكاد تطلها قدم انسان حتى تتور به الى بطن الارض . وتحيط بهذه السهول  
بطول شواطئ الجزيرة سلاسل جبال متواصلة قليلة الارتفاع  
(واما باقي الجزائر البريطانية) فأرضها على العموم صخرية قاحلة ولا يسكنها الا صيادو الاسماك

(٣) - (جوها) جوهارطب وتجب سماءها النجوم في اغلب فصول السنة ولكن مروريان  
اغليج الحار (جولف استريم) الآتي اليها من امريكا يلطف كثيرا من تلك الرطوبة ويساعد على نمو  
كثير من النباتات فيها . وفي إيقوسيه يشتد البرد وقسوف فصل الشتاء ولكنه مع ذلك لا يضرب بالصحة .  
والجليد لا يسقط في الجزائر البريطانية الا نادرا في فصل الشتاء بسبب التيار المذكور كما ان الصيف  
في هذه البلاد في الغالب قليل الحرارة

### جغرافيتها السياسية

(١) - (المساحة وعدد السكان) - تبلغ مساحة الجزائر البريطانية نحو ٣١٥ الف كيلو متر  
مربع منها ١٥٠ الف في انجلترا و ٧٩ الف في إيقوسيه و ٨٤ الف في إيرلنده

وعدد سكانها يبلغ ٣٨ مليوناً (اي بنسبة ١٢٠ نفساً في الكيلو متر الواحد) من ذلك ٢٩ مليوناً  
في انجلترا (بنسبة ١٩١ نفساً في الكيلو متر) و ٤ ملايين في إيقوسيه (بنسبة ٥٠ نفساً في الكيلو متر)  
و ٥ ملايين في إيرلنده (بنسبة ٦٠ نفساً في الكيلو متر) . وبضم سكان المستعمرات الانجليزية اليها يبلغ  
عدد هم ٣٠٠ مليون من النفوس على مسطح من الأرض قدره نحو ٢٤ مليوناً من الكيلو مترات

(٢) - (اجناس اهلها وديانتهم ولغتهم) - الانجليز والاقوسيون (الاسكتلنديون) من  
الجنس الجرمانى (الانجلوسكسون) واما سكان إيرلنده وبلاد الغال فن السلتين وهم سكان  
بريطانيا الاصليون

ويدين الانجليز والاقوسيون بالديانة المسيحية البروتستانتية . واما الأيرلنديون فلي  
الذهب الكاثوليكي

واللغة الانجليزية هي الملمة في الاستعمال بين أولئك الاقوام

(٣) **«طباع السكان ومعارفهم»** - الانجليز على العموم اقوياء الاجسام معرووفون بالحزم والثبات وراة

الغاصد والنشاط في العمل والجهد والاجتهاد والخبرة والاقدام في كل الامور وهذا هو السبب في فخامة ملكهم واتساع سلطتهم ونفوذهم على غيرهم من الأمم . كانهم قد استأزوا بالرياسة والكبرياء مع الحدو والكنية ويميلون كل الليل الى التوسع في الاستعمار وحب الكسب ولذا لا يأتون من التفرغ ببيدا عن اوطانهم مهما كلفهم ذلك من المشاق والاصاب . ولهم مهارة في السياسة وضروبها وشغف زائد للصناعات والتجارات

واما معارفهم فقد بلغت في التقدم شأوا بعيدا فكل في وسط متعلم ويندر جدا فيهم وجود من يجهل القراءة والكتابة . ففيها المدارس الابتدائية والثانوية كثيرة الانتشار وتحت كليات جامعة لتدريس العلوم والفنون على اختلاف انواعها واشهرها كلية أوكسفورد وكبريدج ولندن ولهاامبورغ ودوبلين . ومن اعظم وسائل التقدم في المار في اعتناء الانجليز الزائد بطرق التعليم خصوصا الابتدائي وانتشار الجرائد وحرية انطبوط

(٤) - **«نظام حكومتها»** - الحكومة الانجليزية ملكية (وباعتبار ضم الهند اليها فهي امبراطورية) - وراثية حتي للنساء - دستورية نيابية تشبه الحكومات الجمهورية مشابهة كلية من حيث ان للشعب الصوت المسموع في تنفيذ اعمال الحكومة ومشروعاتها

وللحكومة مجلسان هما مجلس اللوردات ومجلس العموم . ويقال لمجموعهما البرلمان الانجليزي وهو المدير لامور السلطنةالبريطانية . فمجلس اللوردات ويقال له مجلس الاعيان اعضاءه من الاشراف وعددهم ٥٥٠ عضوا ينالون هذه المنوية اما بالارث او باختيار من الملك . واما اعضاء مجلس النواب (مجلس العموم) فسددهم ٦٧٠ عضوا تختارهم الامة . ومن سياسة مجلس اللوردات بقاء التقدم على قدمه وهو سياسة حزب المحافظين . وسياسة مجلس العموم تأييد حقوق الشعب ومنحه الحرية اتامة بجميع الاملاك الانجليزية داخلها وخارجا وهي سياسة حزب الاحرار

(٥) - **«سياسة الحكومة الانجليزية»** - قد استأزت انجلترا عن باقي دول العالم في ضخامة الملك والدهاء في السياسة

فكان منشأ هذه السيادة تقدمها الاقتصادي ومجتها عن موارد الثروة خراج بلادهم لضيقها على اهلها وسعيها في نشر المتاحر والاستعمار حتى احتكرت اعظم اسواق العالم وقد انضمت لقوتها الاقتصادية قوتها في التدبير السياسي فهي لا تتبع مبدئياسياسيا اذا اتيت من وراءه الفائدة لها وكان من وراء ذلك انتماءات الى سياسة الحياء والافراد عن باقي الممالك حتى اذا اتت قادمة فلا تكون الا لها وحدها . ومن مشاغلها الداخلية المسألة الأيرلندية وهي منحصرة في طموح اهل ايرلند الي الاستقلال . ومن مشاغلها الخارجية خوفها من طمع الروسيا في الاستيلاء على الهند وتطلب الدول جلائن هاء مصر . ومن دهائها في السياسة تحويل انظار الدول دوام عن تناوئها بالقاء المشاغب في سياستها حينا لتحفظ هندها وتعتمد في احتلال مصر الى اجل غير مسمى

(٦) - **«جيشاها البري والبحري»** - نظام انجلترا العسكري يخالف نظام دول أوروبا بانه غير اجباري بل الخدمة العسكرية فيها تطوعية لكل جندي مبلغ معلوم بأخدمة شهرين . وحيشها العامل قليل بالنسبة لغيرها من الممالك فانه يبلغ ٢٢١ ألفا

في زمن السلم ومعظم هذه القوة موزعة على مستعمراتها .  
 واعظم قوة عسكرية يمكن ان تخرجها في ميدان الحرب ٧٥٠ الفاهذا اذا كانت الحرب خارج انجلترا والا لو حصل لها هجوم او اغارة من الخارج فالخدمة العسكرية تكون حينئذ مفروضة على كل انجليزي قادر على حمل السلاح  
 وهي ايضا اول دولة في كثرة السفن الحربية . ففوتها البحرية تدعى العقول فلامضى سنة الا ونجد عددا عظيما من المدرعات لتتوزع بذلك اسطولها وتحفظ . كانت في البحار خصوصا بسدان يدي لها ان بعض الدول يسي في مباراتها ومسابقتها في القوة البحرية . ولا شك ان انجلترا سيدة البحار وملكتها فضلا فانها تصرف على بحريتها نحو ٢٥ مليونا من الجنيات سنويا واعدت بحارتها ١٠٣ السفن تقريبا وكلهم في غاية القدرة والمهارة في الفنون البحرية

(٧) - ماليا وديونها - انجلترا الغنى بلاد العالم بلا نزاع وفودها مستدولة في جميع انحاء العالم . ومالياتها في غاية ازخام والانتظام وإيرادها دائما في الازدياد عامين عام . ودخل انجلترا واحداه من غير مستعمراتها يقدر بنحو ١١٠ مليونا من الجنيات ومصر فيها كذلك . وتبلغ إيرادات الساطنة كلها ٢٢٥ مليونا . وعليه تكون في مقدمة الدول العظام في كثرة الأيراد . وعايها من الديون ما يقدر بنحو ٧٠٠ مليون جنيهه اعظم جزء منها في يد المالكين الانجليز انفسهم فكأنها في الحقيقة مدينة لاهلها اذن فلا دين

#### ٨١- تقسيماتها الادارية

تشتمل المملكة البريطانية على اربعة اقسام عظيمة منقسمة الى ١١٧ مقاطعة تسمى كونتية (شير) وهذه الانقسام هي : (١) - انجلترا وتشتمل على ٤٠ كونتية (٢) - بلاد النال وتشتمل على ١٢ كونتية (٣) - ايرلنديه وتشتمل على ٣٣ كونتية (٤) - ايرلنديه وتشتمل على ٣٢ كونتية

#### اولا - انجلترا

عاصمة انجلترا لندن او لندره وهي في آن واحد عاصمة السلطنة الانجليزية واغنى واعظم مدينة واول مركز صناعي وتجاري في العالم اجمع ترد اليها كنوز الثروة من جميع الاقطار . وعدد سكانها يبلغ الآن أكثر من ٥ ملايين ونصف اى أكثر من نصف سكان القطر المصرى .

وهي واقعة على نهر التيمس (او التاميز) بالقرب من مصبه ولها على هذا الهارامة عشر قطرة يمر الناس عليها وتندمجت النهر ثلاث سرايب تحرقها القطارات الحديدية . وفي داخل المدينة سكك حديدية عديدة تمتد تحت الارض وفوقها وفوق المنازل . ولها زيادة عن ٥٥٠ محطة للركاب . واماميتها فحدث عنها ولا حرج فهي اهم موانئ العالم وأكثرها محط للسفن سيا التجارية . ويؤخذ من احصاء عدد سكانها انها تفردت عن غيرها من مدن انعام بالنفي والعمران وكثرة الحركة والجدي في الاشغال وتبادل المتاجر وما حسن مقالته في وصفها احد فلافة هذا العصر ما خلا ما لا حاجة للسياحة في الدنيا كلها فان زيارة هذه المدينة وحدها كاف لان يجدها فيها السائح من الغرباء

والمجانب ما بهن النقول. ولو صورت نتائج ارتقاء البشر وقدمهم في صورة فوتوغرافية لما كانت اهل على حالة العمران من هذه المدينة فان من يتأمل من وراء سحب الدخان التي تخرجها يجد العمران بكل مجده .

وبالقرب من مدينة لندن شرقا مدينة جرين وتش التي فيها دار الرصد الانجليزية ومدينة ولوش التي فيها الترسانة البحرية وكلاهما على نهر التيمس

(ومن اشهر مدن هذا القسم): (لشربول) وهي على بحر إيرلنده عند مصب نهر المرسي واول الموانئ الانجليزية بعد لندن واكبر سوق في الدنيا للاقطان والصوف والجلود . وعدد سكانها يبلغ نصف وستة آلاف نفس . ثم مدينة منشستر (٧٠٠٠٠٠ نفس) وهي اعظم مدينة صناعية بعد لندن فيها اكبر معامل النزل والمنسوجات القطنية بجميع انواعها . ثم برمنجهام (٥٠٠٠٠٠ نفس) وهي اول مدينة في إنجلترا في صنع الآلات البخارية والمكينات والاسلحة والأدوات المتخذة من الصلب والحديد (كالبائيس والأير والمسامير والزراير ورش الكتابة وغيرها من المصنوعات المعدنية التي لا تدخل تحت حصر) . ثم شيفيلد وفيها تصنع السكاكين والمطاوي والموسى بانواعها وجميع ما يتخذ من الصلب . ثم ليدس وهي شهيرة بصناعة نسج الجوخ ثم برادفورد وهي شهيرة بصناعة الاصواف والابسة . ثم هول على نهر هومير وهي مينا عظيمة لتصدير مصنوعات شيفيلد وليدس وبرادفورد . ثم نيوكاستل وستندرلند وهما مينا شهيرتان خصوصا بتصدير الفحم الحجري ثم دوفر وهي مينا مينة جدا على يوغاز بادوكاليه ثم بورتسموث وهي كاتبة امام جزيرة وايت المسماة روضة إنجلترا وهي مينة ايضا وفيها اول ترسانة بحرية لإنجلترا . ثم بلايموث وهي مينا حربية من الدرجة الأولى . ثم برستول وهي مينا على نهر آفون ومدينة تجارية مهمة يصنع فيها خصوصا الحديد والزناك (التوتيا) والسكر . ثم وندسور وفيها القصور الملوكية الباذخة . ثم أوكسفورد وكبريدج وبها كلتان جامعتان شهيرتان

### ﴿ ثانيا - بلاد النبال ﴾

وهي غرب إنجلترا واشهر مدنها كريف وسوانسيا وميلفورد وهي مدن صناعية مهمة والأولى على الاخص مينا عظيمة يستخرج ويصدر منها الفحم الحجري المشهور ويصنع في معاملها الحديد والنجاس . وأهل هذه البلاد فقراء بالنسبة للإنجليز واغلبهم من الرعاة وعمال المناجم

### ﴿ ثالثا - إيسوسيه ﴾

وهي شمال إنجلترا وعاصمتها إيدامبورغ وفيها من السكان ما يزيد عن ٣٠٠ ألف نفس وهي من اجمل مدن بلاد الانجليز موقعا وبها مدرسة جامعة من اشهر مدارس إنجلترا

(ومن اشهر مدنها جلاسكو) اكبر مدن إقوسيه (٥٠٠ الف نس) وتلج في معاملها الحديدية اقشة  
 قطعية جيدة ويستخرج النعم الحجري من ارضها . وفيها مصنع شراب الوسكي الحيدوييني وورشها كثير من السفن  
 التجارية كان فيها الاولون من المسابك لسبك الحديد ومدرسة جامعة من الدرجة الأولى  
 ويتبع هذا القسم جزائر هبريده التي في غربه وتأوى اليها الطيور البحرية بكثرة . وجزائر  
 أوركاذه التي في شماله وأهلها قوم أشداء يشتغلون خصوصا بالصيد في البحار . ثم جزائر شيتلنده  
 في شماله الأقصى وأهلها يشتغلون بالصيد

### ﴿ رابعا - إيرلنده ﴾

وهي منقسمة الى اربع مقاطعات كبيرة (أولستر و لينستر ومونستر وكنوت) . وعاصمتها  
 دويلين (٣٥٠ ألف نس) وفيها تصنع على الاخص انواع المنسوجات الحريرية وبها مدرسة  
 جامعة شهيرة

(ومن اشهر مدنها بلفاست) وهي بناو مدينة عظيمة شهيرة بمنسوجاتها . ثم كورك وبها ترسانة  
 عظيمة وهي شهيرة بالبحر الملحوم وصناعة الاسواق . ثم ترغور دوهي . بناحية ثم ليمريك وهي شهيرة بالمنسوجات  
 ثم جالوي وهي شهيرة بمصاد الاسماك

### ﴿ الجزائر النورمندية ﴾

يتبع إنجلترا عدة جزائر بهذا الاسم امام الشواطئ الفرنسية اشهرها جزيرة جرزى ومقرها سان  
 إيليه وجرزى ومقرها سان بطرس ثم جزيرة أورنى . وفي هذا الارخبيل سكان يبلغون ٩٠ الف نس  
 منهم خمسون ألف بجزيرة جرزى وحدها . وهذه الجزائر وان كانت تابعة لانجلترا الا انها متمتعة  
 بالاستقلال التام في ادارتها الداخلية وبها برلمان خصوصى لها

### ﴿ الاملاك الانجليزية في أوروبا ﴾

اشهر تلك الاملاك هي : جزيرة هلجولنديجر الشمال والجزائر النورمندية البارز كرها  
 ومدينة جبل طارق بإسبانيا وجزيرة مالطه بالبحر الابيض المتوسط وعاصمتها لا فاليت وهي مركز  
 لاسطول الانجليزية بالبحر المذكور

### ﴿ جغرافية إنجلترا الاقتصادية ﴾

(الصناعة والزراعة) - لا نزاع في ان اهالى إنجلترا هم ابرع اهل الارض في الصناعة والتجارة والملاحة وليس هناك

الحزب الديمقراطي

مجلس النواب

مجلس النواب

مجلس النواب

مجلس النواب

مجلس النواب

مجلس النواب

مجلس النواب



امة تضارع اهلها في مائة المصنوعات وجودها الآن مصنوعاتها اقل من مصنوعات فرنسا من حيث الحسن والرواق وان قاتنا في المائة • وسبب اوليتهم على غيرهم في الصناعة ان بلادهم ذات خيرات معدنية كثيرة لا توجد في مثاها من البلاد الاخرى الأوروبية ومع تقدمهم في الصناعة فان اراهم متقدمين ايضا في الزراعة وان كانت اراضيها الزراعية وحاصلاتها لا تفي بحاجتهم لكنها مع ذلك تزرع قحما وشعيرا ومن حشيشة الدنار كثير • وفيها سرامي واسعة يزروعونها لحيوانات عديدة يستعملونها خصوصا للذبيح كالثيران والغنم واختازير وخبولها احسن خيول أوروبا من حيث ضخامة اجسامها وصبرها على الثقل والبقاء كالان الصياد متوفرة فيها خصوصا على شواطئ إقوسيه وجزارير هيريه

(اما المنسوجات) فتصنع القطنية منها خصوصا في منشستر وجلاسكو والمجوخية في ليدس والصوفية في برادفورد والمحريرية في منشستر

واعظم مناجم لاستخراج الفحم الحجري ببرمنجهام ونيوكاستل وجلاسكو وكرديف اما المعادن الاخرى (فالحديد) مثلا موجود في كل جهة منها تقريبا (والنحاس) في شبه جزيرة كورنوال وجزيرة انجلزى والرصاص والبلومباجين (اي معدن الرصاص الخالص) بنورمبرند (والزئبق) خصوصا في جزيرة مان (وتبنى السفن) خصوصا بانندن وجميع الموانئ الاخرى الكبيرة وتعمل الممدد والآلات للسكك الحديدية في نيوكاسل • واللازمة للنسيج وما شابهه في منشستر وجلاسكو والاسلحة والديايس ورش الكتابة والاشياء الاخرى المتخذة من المعادن بجميع انواعها في برمنجهام والاشياء التي تتخذ من النحاس في سوانديا والعربات باشكالها في لندن والاواني بانواعها في ليدس

وغير ما ذكر توجد مصنوعات اخرى كثيرة لاحصرها مثل عمل الورق وادوات الكتابة والطباعة والزيوت والشموع وغيرها في لندن والساوون والجلود المدبوغة في بلفرول والمواد الكيماوية في نيوكاستل (التجارة الداخلية) — في إنجلترا طرق عديدة لتسهيل توزيع التجارة في داخلها مثل كثرة السكك الحديدية والطرق المنتظمة والأنهار والنهيرات والترع الكثيرة القابل لمظلمها الملاحة (واما التجارة الخارجية) — فالوارد لها على الخصوص الحبوب والاقطان والمواد الأولية معدنية وغيرها اللازمة للاحتياج زيادة عما يستخرجونه من بلادهم • والاصناف الصادرة منها هي المنسوجات والخيوط بانواعها والفحم الحجري والآلات والمعدن البخارية وغيرها والاسلحة والسكاكين والمطايير وانواع الاواني وغير ذلك كثير مما لا يدخل تحت حصر • وعلى العموم تجارة إنجلترا الخارجية تقدر بنحو ثلث مجموع هذه التجارة في الدنيا

﴿ الممالك الاسكندرية ﴾  
﴿ مملكة الدانيارة ومملكتي اسوج ونروج ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - البلاد الاسكندرية مكوّنة من شهي جزيرتين كبيرتين ومن عدة جزائر . وهي من ضمن البلاد الكائنة شمال أوروبا . وتحدها من جهة الشمال المحيط المتجمد الشمالي وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وغربا وجنوبا بالمانيا وبحر الشمال والمحيط الاطلانطي . وهي تكونت من ثلاث ممالك :

(اولا) مملكة الدانيارة وتحدها الاربوغاز اسكاجراك وشرقا يجر بلطيق وبوغاز كانيقات وجنوبا بالمانيا وغربا يجر الشمال

(ثانيا) مملكتي اسوج ونروج ويحدها شمالا بالمحيط المتجمد الشمالي وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وجنوبا بهذا البحر ايضا وغربا يجر الشمال والمحيط الاطلانطي

﴿ منظرها العام وحاصلاتها وجوها ﴾ - (اولا) - الدانيارة هي بلاد ارضها منقطعة لا يزيد اعلا ارتفاع فيها عن ١٨٠ مترا في شبه جزيرة جوتلند التي تنحدر ارضها الكثبان الرملية اما شواطئها فرمائية كثيرة الخليجان والمستنقعات والجزائر التي تحيط بها فكثيرة النباتات خصبة كثيرة المزروعات وجوها بحري لطيف النصول فيها منتظمة . ومعادنها قليلة ولكن ارضها تجود بالذلال الوفيرة ولاهلها عناية بقرية الجبول الحيدة . والجزائر فرور التابعة للدانيارة قارصها صخرية لا يسكنها غير الصيادين

﴿ ثانيا ﴾ اسوج وهي بلاد شياها الغربية عبارة عن حصة بردها قارص قاحلة او تنشاها الغابات الكثيفة ويص اراضيها صحارى قفراء . وهذه الهضبة كثيرة الوديان العميقة المتوازية والبحيرات الجليدية للناظر التي تنساب مياهها في انهار تجري في تلك الوديان كأنها السيول تنحدر من شلال الى شلال . اما جنوب اسوج فسهول كثيرة البحيرات والغابات وصالحة لثبوذ المزروعات وفيها مناجم الحديد والنحاس والزنك والفضة والتبكل وجوها على الموم بارد

﴿ ثالثا ﴾ اما نروج فبلاد عالية جبلية كثيرة المناظر الطبيعية متوسط ارتفاعها ٨٠٠ متر . وداخل هذه البلاد عبارة عن حصة قاحلة في بعض الأماكن ومنقطعة بالغابات في البعض الآخر تنشاها الثلوج فيشتت بردها ويقل الساكن فيها . واما شواطئها فجبلية صخرية قد يبلغ ارتفاعها احيانا ٦٠٠ متر قد عملت فيا مياه البحر قطعها

خلجاء عديدة يسدها قيور ومن السجبان هذه الشواطئ هي التي تقبل الزراعة في جميع هذه البلاد وتكثر فيها السكان وذلك بتأثير تيار الخليج الذي يطفئ برودة هذا الاقليم بمروره عليه . وبزواج مناجم الحديد والتعاس . فكن ارضها شحيحة بالخصلات الزراعية وتكاد تنحصر مبيشة اهلها في ميد الاسماك فمحصوله منها اوفر ومن قصص الحيوانات ذات الفري وبض الطيور ذات الريش الناعم كالأبدر فهي كثيرة بها

### جغرافيتها السياسية

#### ١ - مملكة الدانماركة

(١) - مساحتها وسكانها : تبلغ مساحتها ٣٨٣٠٠ كيلو متر مربع وسكانها مليونان من الانس . (فيكون عدد السكان النسبي ٥٣)

(٢) - اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم : الدانماركيون من الجنس اغيرماني القديم وهم والا-وجيون والنروجيون من جنس واحد ولغتهم متقاربة جدا من لغتهم ولغة الاسمانيين ودينون بلذهب البروتستانتى الهوتيرى والمعارف لديهم متقدمة ويندبرفهم وجود من يجهل القراءة والكتابة وهم ذوو بساطة في الطباع وجدول نشاط في العمل يحبون وطنهم حبا مفرطا ملمرون في الملاحاة والتجارة

(٣) - حكومتها - سياستها : ملكية دستورية نيابية ولها مجلسان - والدانماركة دولة قديمة العهد بوجودها السياسى ولا ترى الانفاية واحدة وهي حفظ استقلالها ومسألة الدول عموما ولكنها تتظاهر لالمانيا بالمدواة لكونها اغتصبت منها جزءا كبيرا من بلادها عام ١٨٦٤

(٤) - جيشها الهبرى والبحرى : جيشها الهبرى صغير ولكنه منتظم وعدده يبلغ ٣٥ الفا في زمن السلم و٧٠ الفا في زمن الحرب ويمكنها ان تجند لنهاية ١٠٠ الف عند الحاجة ولها اسطول صغير الا ان مدرعاته من الطراز الحديث التين ولا يزيد جيشها البحرى عن الالفى جندى

(٥) - ماليتها وديونها : ماليتها منتظمة فيبلغ ايرادها السنوى نحو ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهاات ومصرفها يتت - رنيونها قليلة حيث لا تزيد عن المشرة ملايين

#### (٦) - تقسيماتها الادارية

تنقسم الدانماركة الى خمسة اقسام كبيرة وهي (١) جزيرة سيلند وتقعها جزيرة برنهم (٢) جزيرة فيونى (٣) جزيرة لالند وتقعها جزيرة فالستر (٤) شبه جزيرة جوتلند (٥) جزائر فرور وجزيرة ايزلند

وعاصمتها كوبنهاجن بجزيرة سيلند على بوغار السونند (٣٠٠ ألف قس) وهي مدينة زاهية العلوم والمعارف ذات تجارة واسعة وميناء حرة وتجارية مهمة تصدر منها انواع الحبوب والاسماك

ومن اشهر مدنها أودانسي بجزيرة فيوني . ثم يشبه جزيرة جوتلند مدائن فريديريكسهاغن وارهيوس وهما على بواغاز كاينفات والبورج وهى مينا على خليج ليفيورد تصد منها الاسماك اما جزائر فرور فليس فيها شئ جتراقى يذكر خلاف كون أهلها اقوام اشداء صحيحو الاجسام لا يملون سوى صيد السمك والطيور البحرية الكثيرة بها

وجزيرة ليرلنده فى معرضة دواما لاززال الذى يحدثه فيها هيجان بركان هيكلا وارضها قاحلة لا ينبت فيها غير نوع من الخيش الذى ينمو تحت الكتل الثلجية وهو وما يصطادونه من السمك المأكول الوحيد لساكن هذه الجزيرة ومع ذلك لهم شغف بالعلوم والمعارف وديانتهم المسيحية على المذهب البروتستانى وعددهم لا يزيد عن ٨٠ ألف نسمة وعاصمتها مدينة ريكيافيك

﴿جغرافية الدانمارك الاقتصادية﴾

﴿زراعتها﴾ - الدانمارك هى بلاد زراعية اكثر منها صناعية فى من هذه الوجهة تشبه مملكة هولنده فيزرع فيها الكتان الجيد وهو من اخص زراعاتها ثم القمح والشعير والذرة وانواع من الحبوب الاخرى والدخان والثمار والنسبة لمساحتها فى اغنى أوروبا فى الاغنام والابقار الحلابة ولديها خيول جيدة كثيرة

﴿صنائعها﴾ - ومع كونها بلاد زراعية فلاهها مهارة فى صناعة الاقشة القطنية والصوفية والكتانية والخزف الصينى وسبك الحديد وصناعة الورق والبلور وغير ذلك انما كية مصنوعاتهم قليلة بسبب قلة السكان

﴿تجارها﴾ - بالنسبة لعدد سكانها فى بلاد كثيرة الحركة التجارية تقتصر للخارج انواع الحبوب والاخشاب والخيول والاسماك ولها سفن تجارية كافية لنقل تجارتها الخارجية الا ان انصبغ ذه السفن شرعية كما ان فى داخلها طرق عمومية كثيرة وسكك حديدية كاذ لتسهيل المواصلات الداخلية

### (٢) - مملكة اسوج ونروج

(١) - المساحة وعدد السكان - مساحتها ٧٦٢ الف كيلو متر مربع منها ٤٤٢ الف فى اسوج و ٣٢٠ الف فى نروج - وعدد السكان نحو السبعة ملايين منها نحو خمسة ملايين فى اسوج ومليونين فى نروج . فيكون فى كل كيلو متر واحد ٩ من النفوس

ومعظم هؤلاء السكان يقطن الجهات الجنوبية من البلاد لكونها اكثر خصبا من غيرها ولطيب هوائها واعتداله نوعا

كبير شمال أوروبا وهذا ما يغضب ألمانيا طبعاً التي من صالحها عدم مس استقلال دولة مثل هذه أقل منها قوة - وليس لها مطمع في الاستعمار وغاية ما تودده المحافظة على استقلالها

٥ - جيشها البرى والبحرى - جيشها البرى منتظم ولديها نحو ٤٠ ألفاً في وقت السلم وبمكثها ان تجند لفاية ٢٥٠ ألفاً في وقت الحرب وعندها اطول صغير كاف لحماية السواحل فيه نحو ١٠ آلاف بحرى ولها جيش بحرى احتياطى يبلغ عدده نحو ٢٥ ألفاً

٦ - مالىتهما وديونهما - مالىتهما قليلة الانراد ولكنها منتظمة (افراد اسوج نحو ٥ ملايين ومصرفها كذلك - سوارثاد زوج نحو ٣ ملايين ومصرفها كذلك) - وديون اسوج ١٥ مليوناً وزوج ٧ ملايين

#### ٧ - تقسيماتهما الادارية -

١ - اسوج - تنقسم اسوج الى ٢٤ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهى جوتلند (او - جوتيه) في جنوب البحيرات - واسوج - او (اسفيلند) في الوسط - ثم نورلند وتبعلها لاپونيا الاسوجية في الشمال

وعاصمتها استنخ اواستكهم (٢٤٠ الف نفس) وهى مدينة جميلة مؤسسة على عدة جزائر في مدخل بحيرة ميلرومينا حرية وتجارية عظيمة ومنها يصدر على الخصوص الخشب والحديد - ومن اشهر مدنها جوتبورج (١٠٠ الف نفس) وهى كاتبة على نهر جوتا على بواغز كاتيفات وهى المدينة الثانية في المملكة واسعة التجارة كثيرة الصناعة - ثم مالو وهى ميناء تجارية مهمة كاتبة امام كوبنهاجن على بواغز السوند - ثم كاراسكون وهى ميناء حربية على بحر بلطيق بالقرب من جزيرة اولند - ثم ايسالا وهى العاصمة القديمة للمملكة ومحل تويج ملوك اسوج وبها مدرسة جامعة لها شهرة عظيمة ودار للكتب مهمة للغاية - ثم نوركونج وهى ميناء كبيرة ومركز صناعى عظيم - ثم جونكونج وهى مدينة شهيرة كاتبة على بحيرة توترونجا - ثم جفل وهى مركز لصناعة المعادن

٢ - نانيا - زوج - وامانزوج فنقسم الى ٢٠ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهى سوندفلد في جنوب الجبال ونوردفلد في شمالها ونورلند وتبعلها فيماركشاو - لاپونيا الغربية وعاصمتها كريستيانيا على الخليج المسمى باسمها (١٣٠ الف نفس) وفيها مقر الالى ومن اكبر اللوانى التجارية التى تصدر منها اخشاب البناء الجيدة

٢ - في اهلها ولنهم  
ودياتهم ومساكنهم -

الاسوجيون والنروجيون كما قد سنا  
من الجنس الجرمانى مثل الدانمارقيين  
واكن يمكن الشمال الاقصى للبلاد  
بعض قبائل لا يزيد عددهم  
على عشرة آلاف يعيشون على حالة  
البداءة وهم اللابونيون (اي  
السحارون الساجون كما يسميهم  
الاسوجيون) قوم من الجنس الاصفر  
قصر القامة في غاية الفقر وحالة  
الفنلنديين تربس حالة هؤلاء

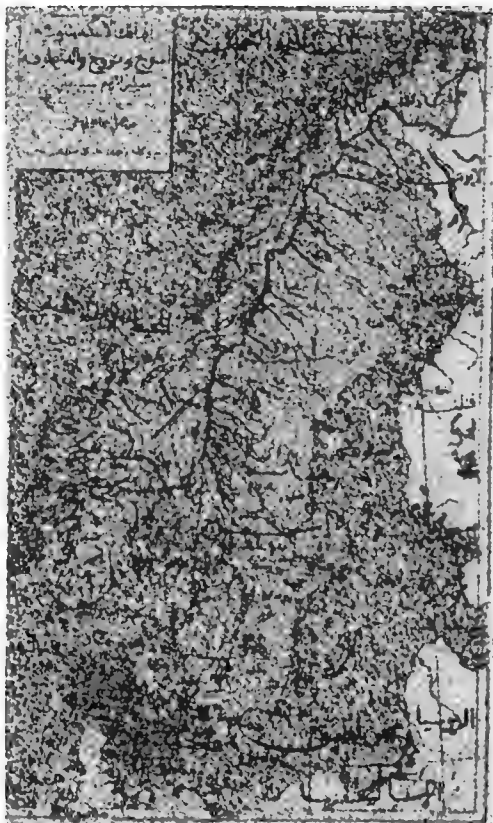
واما الاسوجيون والنروجيون  
فلغتهم متقاربة من لغة الدانمارقيين  
ويدينون بالمسيحية على المذهب  
البروتستانتي واما اللارفين فنشرة  
عندهم انتشارا غريبا وهم ارق  
ممالك أوروبا وهو ما في معرفة القراءة  
والكتابة حتى النماقين لا يتزوجون  
الا اذا برز شهادة تدل على براعتهم  
في القراءة والكتابة والطبخ والحياطة  
والتلويح وغير ذلك من الامور التي  
يحتاج اليها تدبير المنزل

٣ - في حكومتها - اسوج

ونروج هما مملكتان مستقلتان

عن بعضهما من منذ سنة ١٨١٤ تمام الاستقلال في امورهما الداخلية عدا الامور العسكرية ولكنهما منفذتان  
الى بعضهما تحت سلطة ملك واحد هو ملك اسوج. وهيئة الحكومة فيهما دستورية لكل منهما مجلسان نيابان

٤ - في سياستها - بالنسبة لكون روسيا مائة لها فتحتى ان تهدد حدودها. وليس لها من التواغل الداعية سوى  
خوفها من قيام اهل نرويج وتطلبهم يوما لا تفصل عنها من سياستها. مسألة جميع الدول وملاطفة المانيا خصوصا لانها تحشى  
في المستقبل من ان تنصر روسيا على بعض الدول فتزغب في امتلاك اسوج ارضها الى الدانمارك ليكون لديها مملكة ذات بطش



ومن أشهر مدنها برجن عاصمة نروج قديما وهي ميناء مهمة على بحر الشمال . ثم كريستيانزاند واستافنجر وهما ميفتان في الجنوب . ثم درونيم وهي ميناء حرية وفيها المصايد كثيرة ويستخرج فيها النحاس . ثم هامرست وهي في أقصى شمال نروج ويكثر فيها الصيادون

### ﴿ جغرافيتهما الاقتصادية ﴾

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ : أما اسوج ففي بلاد زراعية كثيرة الغابات والمعادن فيصدر منها احسن نوع الحديد والصلب اللطيف والنحاس والاشخاب ويرد اليها من الخارج كل ما يلزمها . ولاهلها عناية كبرى في الزراعة علما وعملا ولكن برودة هوائها لا تساعد على انبات نباتات المنطقة المعتدلة ولذلك لا تكتفي حاصلاتها الزراعية لاحتياجات الاهالي كان لهم عناية بتربية الانعام والطيور . ونروج هي ايضا بلاد كثيرة الغابات والمعادن ويكثر على سواحلها صيد الاسماك ولكنها ليست زراعية فيصدر منها كثير من انواع الخشب والحديد والنفضة والاسماك . ولاهلها مهارة في بناء السفن من الخشب ولنروج بحرية تجارية عظيمة تعتبر من الدرجة الأولى بنسبة سكانها وبالنسبة لغيرها من الدول تعتبر الرابعة او الخامسة في كثرة سفنها التجارية . واما بحرية اسوج التجارية فتعادل نصف بحرية نروج تقريبا

### ﴿ مملكة باجيكا ﴾

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ : باجيكا هي احدى ممالك أوروبا الغربية البحرية وتحد شمالا بهولنده وشرقا بمقاطعة ليبورج الهولندية وبأروسيا ودوقية لوكسمبورغ

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ : ارض باجيكا قليلة المرتفعات والتخفضات لان سهولها السفلى الشبالية الغربية لا يكاد ارتفاعها يكون محسوسا وترتبط بالهضبة الجنوبية الشرقية ( اوهضة الأردن ) بارتفاع تدريجي ومع ذلك فوادى نهر الصام بروهر الموز الأدنى يفصل تماما باجيكا السفلى الشمالية الغربية الحصى ذات اللزروعات الكثيرة عن باجيكا العليا (الجنوبية الشرقية ) التي تميز بمادنها ومخارجها

( فباجيكا السفلى ) الماخلة في حوض نهر الأسكو على الخصوص مكونة من سهول منخفضة اقلية الارتفاع جدا وتشتمل على مقاطعتي فلاندر الشرقية والغربية ومقاطعة اهرس التي لا يزيد ارتفاعها المتوسط عن

٢٠ مترا. وهذه المقاطعات وإن كانت أرضها رملية إلا أنها تضيق بسكانها (حيث ينحصر الكيلو متر الواحد من السكان ٣٠٠ قس) وتصح فيها الحبوب بأنواعها ونباتات الملف نجما حياها وسواحلها كلها مستقعات ورمال وأما أرض مقاطعتي برابان وهينو فطفلية يزرع فيها بكثرة القمح والبنجر والكتان وحشيشة الدينار ويختلف ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر

﴿ وأما أرض بلجيكا العليا ﴾ الدخلة كلها في حوض نهر الموز فكونة من هضاب يبلغ ارتفاعها من ٣٠٠ الى ٦٠٠ متر تخزقها وديان ضيقة عميقة ذات منظر جميل فيها كثير من الكهوف والمقارنات وهي تشمل على جزء من مقاطعة هينو الغربية بأحسن جنس في الفصح الحجري وعلى مقاطعتي نامور ولييج الفيتان بمعادنهما ومحاجرهما وعلى مقاطعة لوكسمبورغ التي لم تزل مغطاة بآثار غابات الأردن القديمة

﴿ وأما جوبليكا ﴾ فتتدل حرارة ومطر إلا أنه رطب على السواحل وهذا يساعد على الانبات وتربية الحيوانات ومتوسط حرارتها ١٠ درجات مئوية

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) - مساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ستة ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٢٠٤ قس في كل كيلومتر وهي اعظم نسبة في أوروبا وهذا يدل على ان أرضها مزدحمة بالسكان ازدحاما شديدا

٢ - ﴿ أهلها وطبائعهم ولغتهم وديانهم ومعارفهم ﴾ - الباجيكيون من الجنس الجرمانى التوتونى (الفلمنكى) وهو الأكثر ومن اللاتينى (الوالون) وهو الأقل كان من بينهم نحو ٣٠ ألفا من الاسانيين على الحدود الشرقية ببلاد. وهم قوم لطيفوا الطباع حسنا الاخلاق فى بلادهم يميلون بطبيعتهم الى الصملى والنشاط قد امتازوا بالثبات وراءه للقاصد مع الحزم والنزيم ومنهم بعض طائفيهم أنهم قوم امتازوا بالاضمدال فى كل شىء والهيئة الغالبة فى البلاد هى المذهب الكاثوليكي وحرية الدين فيها مطلقة بكيفية لامتيل لها فى بلاد اخرى. ويتكلم أهل شمالها باللغة الفلمنكية المحرفة وجنوبها بالفرنساوية المحرفة أيضا. والمسارف فيها متقدمة منتشرة بين جميع طبقات الشعب فيه نحو ٩٨ فى المائة يعرفون القراءة والكتابة وفيها عدد عظيم من المدارس العالية والثانوية والابتدائية وكثير من الجرائد ودور الكتب والمطابع وكل ما من شأنه ترقية المسارف بين الأهالى

٣ - ﴿ حكومتها ﴾ - ملكية دستورية نيابية لها مجلس نواب فيه ١٠٢ عضوا ومجلس للشيوخ (السناتور) فيه ٢٦ عضوا والقوة التنفيذية بيد ملكها والتشريعية بيد مجلس النواب

٤ - ﴿ سياستها ﴾ - حكومتها مستقلة وعلى الحياد وادخلت تحت حماية البول فى سنة ١٨٣٠ باتفاق دولى واهيد الاقرار على حيادتها بعد حرب السلمين - وهى كثيرة الاضطرابات فى داخليتها بسبب كثرة الاشتراكين



(السويسالست) فيها هم اصحاب قوتو بطش في البلاد - وقد كانت آمنة مطمئة خالية من المشاكل السياحية وانما لحرقها في السياسة وقصر نظرها في القوابل تسرعت في اخذها لنفسها السيادة على حكومة الكونغو الحرة بافريقيا وقدنفأ من اخذها على عهدتها حماية حملات وارساليات أوروبا التجارية والسياسة مما يحدث لهم من الاضرار ان وقتت غير مرة في ازمان وتكدير علاقة بينها وبين فرنسا وانجلترا ولذلك لا ترى لنفسها سياسة غير سياسة السلم ومسالمة الدول على قدر ماتتطيع

٥ - **جيشها البرى والبحرى** - جيشها البرى في غاية العربة والمهارة في الفنون العسكرية مع الانتظام وعسده يبلغ ٧٠ الفاني وقت السلم ويزاد الى ١٤٠ الفاني وقت الحرب ويمكنها البلاغ الي ٢٥٠ الفاوليس لها بحرية حربية لضيق سواحلها وعدم وجود مستعمرات لها وكونها على الحياذ تحفظها حماية الدول

٦ - **ماليتها وديونها** - ماليتها منتظمة وائرادها السنوي بقدر نحو ١٥ مليوناً من الجنيهاً وعليها ديون تقدر بنحو ٨٠ مليوناً صرف معظمها في اصلاحات داخلية لترقى التجارة والصناعة والزراعة في البلاد وهذا بخلاف ديون معظم دول أوروبا فانهم تنفق الافني الحروب وسفك الدماء

(٧) - **تقسيماتها الادارية** - وتنقسم باجيكا اداريا الى تسع مقاطعات وهي : (اولا) برايان في وسط البلاد ومقرها بروكسل (ثانيا) المقاطعات الفلمنكية وهي في الشمال : (١) فلاندر الغربية ومقرها بروجش (٢) فلاندر الشرقية ومقرها جند (٣) افرس ومقرها ليوج (٤) ليوج ومقرها هاسلت (ثالثا) - المقاطعات الوالونية وهي : (١) هينو ومقرها مونس (٢) نامور ومقرها نامور (٣) لييج ومقرها لييج (٤) لوكسمبورج البلجيكية ومقرها رلون

(واشهر مدن باجيكا) : - (١) في مقاطعة برايان : بروكسل (٢٠٠ الف نفس) وهي مدينة كبيرة جميلة المنظر على نهر يرسن احد منضبات نهر الاسكو واسعة التجارة والصناعة مثل باقي عواصم أوروبا والاهمة . وهي عاصمة المملكة وعلى بعد قليل من جنوبها يوجد ميدان وترولو الشهير الذي انهزم فيه نابوليون بوناپارت القائد الفرنسي المشهور عام ١٨١٥ . ثم لوفين (اولوفان) وهي من المدن الصناعية المهمة وبها مدرسة جامعة كبيرة - (٢) في المقاطعات الفلمنكية : جند وهي على نهر الاسكو رديها معظم المصنوعات البلجيكية خصوصا القطنية والصوفية . ثم بروجش وهي شهيرة بعمل الداتيل اللطيفة ثم أوستند وهي ميناء مهم تطلع منها السفن الذاهبة الى دوفر وانجلترا . ثم افرس وهي على نهر الاسكو ومن الموانى التجارية المهمة بأوروبا . (٣) في المقاطعات الوالونية : لييج على نهر الموز وهي اهم مدينة صناعية في باجيكا ومن المراكز المهمة بأوروبا في صناعة الاسلحة البيضاء والنارية والآلات البخارية والمدافع والاجواخ الثمينة وبها مدرسة جامعة وكنائس واثار عظيمة كثيرة . ثم نامور على نهر الموز

وبها معامل لصناعة السكاكين والمطاوى والاولان الجيدة والمواد الكيماوية. ثم شارلوا في مقاطعة  
هينو وهي مدينة كاثنت في وسط اشهر بقعة لاستخراج الفحم الحجري في بلجيكا. ثم مونس وهي مدينة  
كاثنت على تل بجوار عجلات استخراج الفحم

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

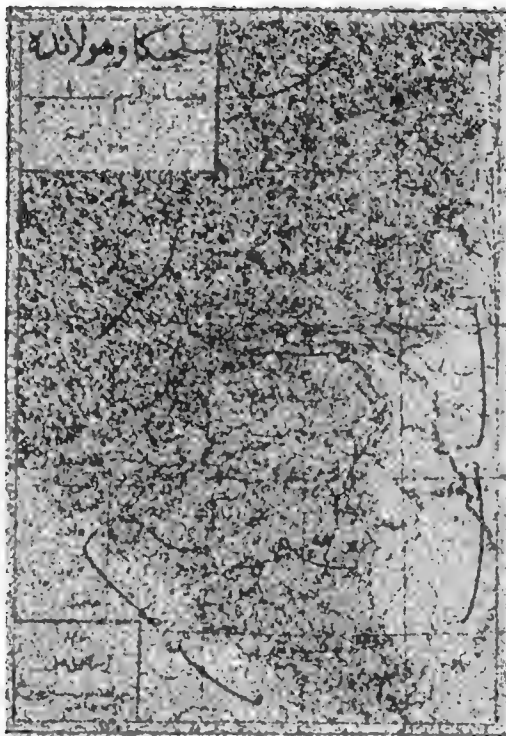
(حاصلاتها الطبيعية) - الحاصلات الزراعية عظيمة خصوصا في بلجيكا السفلى شمال نهرى الصابر والموز فنيا  
يزرع القمح والشعير (اميل البيرة) والجاودار والكتان والثيل والذبح وحشيشة الديار والبنجر الذي  
يستخرج منه السكر واما جنوبا الشرفى فتنى بفأبانه وحيوانها المنزلية مشهورة خصوصا ذوات القرون  
(ومن حاصلاتها المعدنية) الفحم الحجري الذى يستخرج منه فى مقاطعتي نامور واتيخ كمية كبيرة تعادل

ما يستخرج منه فى فرنسا ثم معدن الحديد والزنك ومحاجر الرخام وحجر الجص والبلاط والاردوز  
(صناعاتها) الصنائع فيها رائجة ورازات اذ كرواجه فى انجلترا وفرنسا فانها تصدر لاجار كمية عظيمة  
من مصنوعات الجوخية والصوفية وناظية والدايتلا الرقيقة الغالية والورق باواعه والجلود والبريات والآلات  
الحديدية والنحاسية وانواع الآتية الزجاجية والبورية والحردوات باصنافها والباخر البرية والبحرية والسكر اعيد  
(تجاريتها) - تجارتها الخارجية واسعة كثيرة الانتشار فانه فضلا عن كون مصنوعات بالنسبة  
لعدد سكانها ومساحة ارضها تضارع مصنوعات انجلترا وفرنسا فانها قد فاقتها في اللطف والحسن والتمانة  
ولذلك اعتبرت من اوائل الدول التجارية الا ان بحريتها التجارية صغيرة ولكنها منتظمة وتجاريتها الداخلية  
عظيمة حيث تكثر فيها السكك الحديدية والطرق الزراعية والانهار والنهيرات والترع القابلة كلها للملاحة فترتبط  
كل المدن الصناعية والتجارية بعضها

### ﴿ مملكة هولنده او البلاد الواطئة ﴾

#### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ هولنده مثل بلجيكا من ضمن بلاد أوروبا الغربية البحرية. ومحد  
شمالا وغربا يجر الشمال وشرقا بالمانيا وجنوبا بلجيكا  
﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - البلاد الواطئة كما يدل عليها اسمها عبارة عن اقليم منخفض  
مغلى بالبحيرات والمستنقعات يقطعها عدد عظيم من الترع الطبيعية والصناعية  
فارض المقاطعات الغربية والشمالية الشرقية منها وهي (زيلنده وهولنده وأوترخت وفريز وجرونينج)



مكونة على وجه المعموم من مستنقعات  
منحطة عن سطح البحر يسمنونها  
بولدر شديدة بمستنقعات فلاندر  
البايكية وهذا ما دعى الحكومة لان  
تهم في اقامة جسور وسدود مينة  
تخفظ البلاد من اغارة البحر عليها  
ولست هذه السدود قائمة فقط على  
سواحل البحر بل على استطالة  
كل مجارى المياه والزرع . والاراضى  
المحاطة بالجسور فى غاية الحب  
فتررع فيها الطيوب والكثبان وفوة  
الصباغة والسخان او تكتون  
مراعى ورياضا جميلة ولهذا  
نجد ان اهالى هذه الجهات اكثر  
الكلن عددا وغنى ففيها ٢٦٠  
قنارى كل كيلومتر على انهم لم يكونوا  
غبر ٤٥ فى جهات اخرى منها كما  
فى مقاطعة درنت مثلا

(واما المقاطعات الشرقية)

فارضها رملية قاحلة تنشاها الاعشاب  
والمستنقعات الواسعة التى اشهرها  
واوسمها مستنقعات بورانج فى  
الدونث

(واما جو هولندة فردى جدا) حيث تكثر فيها الرطوبة الخالية فاحبت بسبب كثرة المستنقعات وانخفاض الارض ولولا  
اعتناء اهالى بانطافة الاعتا الذى يضرب بالثل لكأن مثل هذا الجو سيذيق نفثى كثير من الامراض فى البلاد  
جغرافيتها السياسية

- (١) - مساحتها وعدد سكانها مساحتها تبلغ ٣٣ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٤ ملايين فيكون عدد  
سكانها النسبي ١٣٣ فى كل كيلومتر ومع مستعمراتها ٣٤ مليوناً بمساحة قدرها مليونان من الكيلو مة ات
- (٢) - اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبايعهم اهلونديون من الجنس الجرمانى (التونونى) ودينهم تتلهم

بالمذهب البروتستانتي الكلفني والثالث بالمذهب الكاثوليكي وبها نحو المائة ألف من اليهود خصوصاً في أمستردام .  
ويشكلون البنية الهولندية الشعبية كثيراً بالانانية

﴿ والمعارف ﴾ متقدمة فيها تقدماً غربياً حتى لا يوجد بين أبنائها من يجهل القراءة والكتابة غير الأطفال

ففيها أربع مدارس جامعة والمدارس الابتدائية منتشرة فيها انتشاراً عجبياً تكاد لا تخلو منها أكثر القرى  
وهم أهل عمل ونشاط موصوفون بالشجاعة والذكاء والصبر والثبات مغمومون بالتدخين  
ما همون في الملاحة والتجارة طماعون شرهون في الاستعمار

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ ملكية وراثية حتى النساء - دستورية نيابية لها مجلسان لنواب ينتخب الأهالي أعضاؤها  
والقوة التنفيذية في يد الملك والملكة بمساعدة الوزراء والتشريعية في يد مجلس النواب وقد جعلت دستورية في سنة ١٨٤٨

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ خطتها السياسية مسألة الدول والبلد خصوصاً إلى ألمانيا لارتباطها معها في الجنس  
والدين واللغة ولجوارتها لها نخشي بألمانيا لوطمت في بلادها وتتودد لألمانيا لأنها نخشي من طمعها في  
مستمراتها المجاورة لها

(٥) - ﴿ جيشها البري والبحري ﴾ جيشها البري في غاية البرية في الفنون العسكرية وعدده في وقت  
السلام يبلغ ٦٥ ألفاً وفي وقت الحرب يمكن إبلاغه إلى ٢٠٠ ألف . وبحريتها منظمة حيث لديها أسطول كافٍ لحماية  
سواحلها وحفظ مستمراتها

(٦) - ﴿ مالياتها ودونها ﴾ مالياتها في غاية الانظام والرخاء فترادها من غير مستمراتها يبلغ نحو اثني عشر مليوناً  
من الجنيهات وهو يزيد على مصروفها . ودونها تبلغ ٦٠ مليوناً من الجنيهات كلها في أيدي الهولنديين أنفسهم

(٧) - ﴿ تقسيماتها الإدارية ﴾

تقسم هولنده إلى ١١ مقاطعة وهي : (١) هولنده الجنوبية ومقرها لاهاي . (٢) هولنده  
الشمالية ومقرها هارلم . (٣) أوترخت ومقرها أوترخت . (٤) زيلند ومقرها ميده لبورخ . (٥)  
برابان الشمالية أو الهولندية ومقرها بوالدوك . (٦) ليبورج الهولندية ومقرها مايس ترخت .  
(٧) جلدر ومقرها رنهم . (٨) أوفريسل ومقرها زوول . (٩) درنث ومقرها أسن . (١٠) فريز  
ومقرها ليوا ردن . (١١) جرونينج ومقرها جرونينج

﴿ وأشهر مدنها : لاهاي - او - لاهاي - او - الهاي ﴾ (١٦٥ ألف نفس) العاصمة الرسمية  
لبسلاد حيث بها مقر الحكومة وهي من المدن الجميلة المشهورة بأفنانها وبها ثقافة طرقتها وتبعد عن البحر  
بمسافة فرسخ واحد وتفصلها عنه سدود وجداول مائية . (أمستردام) (٤٠٠ ألف نفس) التي تعتبر لدى الأهل

العاصمة الحقيقية للبلاد كاتمة على خليج زويدرزو وتصل مع بحر الشمال بواسطة ترعة بحرية تسمى يوموين • وهي مدينة واسعة التجارة وتنتج في بعض مصنوعات مهمة وسفن حربية وتجارية وتتمايز عن غيرها من البلاد بصناعة برى اللس والاحجار الكريمة حيث لا وجود لهذه الصناعة في غيرها الا في باريس واقسرس • (ثم روتردام) (٢٠٠ ألف نفس) وهي كاتمة على نهر الموز ويصدر منها نحو ثلثي تجارة هولنده وبها معامل كثيرة خصوصا لتقطير المشروبات الروحية وتكرير السكر • (ثم هارلم) وهي مدينة شهيرة بزراعة الازهار والاعجار فيها وقد كانت هذه المدينة بحيرة الى سنة ١٨٤٠ ثم جففت واقيمت اياها المباني من تلك السنة حتى صارت الآن من اشهر واجمل مدن هولنده • (ثم ليد - اوليدن) على نهر الرين على بعد من مصبه في بحر الشمال وهي مشهورة بمدرستها الجامعة ودور كتبها الفاخرة ويقال ان بها كنوز العلوم للشرقية وشهيرة ايضا بصناعة الاجواخ العظيمة • (ثم اوترخت) وهي مدينة على نهر الرين ايضا بمدرسة جامعة وتصنع في معاملها خصوصا انواع القطيفة والابسطة الفاخرة وكذلك الاقشة القشبة • (ثم دردرخت) وهي مبنا عند مصب نهر الموز

وفها مدن اخرى كثيرة صناعية وتجارية وقل ان توجد بها قرية ليس بها معمل صناعي ومدنها حتى قراها مشهورة بنفاقها الزائدة واثنان مبانها

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها وصناعتها) بالظر لكون هولنده اكتسبت على البحر اراض واسعة غاية في الخصوبة فهي بلاد زراعية اكثر من صناعية ولذا فان اهلها يتنون كثيرا خصوصا بتسمين الحيوانات ذات القرون وصناعة ازدهم والحين والزيت والشموع • وصيد الاسماك متوفر على سواحلها ومع انها بلاد زراعية فيوجد من اهلها من هم صناع مهرة يشتغلون في المعامل بنسج القطن والصوف والقطيفة والاجواخ ويرى الناس وصنع المشروبات الروحية بانواعها وكثيرا ما تالف فيها السجائر وتنفأ في معاملها السفن الحربية والتجارية • ولعدم وجود محاجر ومعادن بارضا فاهلها يشتغلون بشرب الطوب وحرقة لعل مساكن لهم منه ويستعملون الحشب لثلاث احيانا • وزرع فيها البنجر الذي يستخرج منه كية وافر من السكر كان فيها مروجوا مرعي خضراء واسعة تغذى منها الاغنام والابقار الحلابة العديدة التي تصنع من البانها الحبين الفلمنكي المشهور والزبدة الشظيفة المرغوب فيها حيث تصدر منها كميات وافرة لجميع بلاد الممورة

(تجارها) - (تجارها الداخلية) واسعة لكثرة سككها الحديدية ونهارها ونهراتها وترعاها القابلة كلها

للملاحة وخصوصا بمدارج القتال الذي يوصل خليج زويدرزو بحر الشمال بين ميناء روتردام ويوموين (واما من حيث تجارتها الخارجية) فتمد هولنده من اوائل الدول التجارية ودرجتها الخامسة او السادسة بين

البلاد التجارية في العالم

### ✧ غراندوقية لو كسمبورج ✧

هي بلاد واقعة في حوض نهر الرين بين بلجيكا والمنايا وفرنسا ومستقلة استقلال تاما. وقد كانت تابعة لهولندة مباشرة فقب اهلها للثورة في سنة ١٨٦٨ وساعدتها بلجيكا ففالت هذا الاستقلال وانفصلت عن هولندة باعتراف وقرار الدول واقم ملك هولندة اميراعياها ومساحتها تبلغ ٢٦٠٠ كيلومترا ٠ وعددها سكانها ٢١٥ الف كلهم من الالمانيين الكاثوليك ارضها جبلية منطقة الغابات واهلها يشتغلون باستخراج الرخام والحديد وحجر الاردواز الكثير في تلك البلاد وكذلك الاخشاب كما انهم ماهرون في صناعة الجلود والحرير التي يصدرونها جزء عظيم خصوصا لفرنسا وعاصمتها لو كسمبورج ( ١٨ الف نفس )

### ✧ امبراطورية المانيا ✧

#### ✧ جغرافيتها الطبيعية ✧

✧ موقعها وحدودها ✧ - المانيا هي احدى ممالك أوروبا الوسطى . وتحد شمالا البحر بلطيق ومملكة الدانمارك وبحر الشمال وشرقا بالروسيا وجنوبا بالنمسا وسويسرا وغربا بفرنسا وبلجيكا وهولندة ✧ منظرها العام ✧ - لو فرض امتداد خط من مدن كولونييه الى هانوفر فبرسلو لكان هذا الخط الحد الفاصل بين المانيا الوسطى العليا و المانيا الشمالية السفلى اعني بين الجزء المنخفض والجزء المرتفع من المانيا

( فاما المانيا الوسطى العليا ) فكونت من عدة جبال يبلغ ارتفاعها من ٨٠٠ الى ١٦٠٠ مترا ومن هضاب متوسطة ارتفاعها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ مترا وذلك في بافاريا وورتمبرج ودوقية بادن وسكسونيا وهيس والاقليم الرينية . فارض هذه الجهات على العموم كثيرة الغابات مغطاة بالراعي والزرعات المختلفة تقطعها اعدة وديان خصيبة ومع ذلك فتوجد بعض مستقعات واريضات خصوصا في حوض نهر الدوب الباقاري واما سهول نهر الرين الاوسط الممتدة من بال الى ماينس فهي من اغنى سهول أوروبا

( واما المانيا الشمالية السفلى او المنطقة البحرية ) التي يبلغ عرضها من ٤٠ الى ٦٠ فرسخا فهي جزء من هذا السهل العظيم الممتد في شمال أوروبا الشرق ويبلغ متوسط ارتفاعها من ٥٠ الى ١٠٠ مترا وفي الهضبة الكاتية غرب داتزج لا يزيد ارتفاعها عن ٣٠٠ مترا . فارض سيليزيا وهولستين ووستفالي خصيبة ولكن في هانوفر ومكلمبورج وبوميرانيه ونس البروسيا تنحدر سهول رملية ذات مستقعات وبحيرات وبرك كبيرة واعدة مثل سهول بلجيكا وهولندة . واما سواحلها فهي منحطة تنحدرها الخلجان والمستقعات والكثبان الرملية ومن بين تلك المستقعات ما قيمت عليها السدود والجسور خصوصا على ساحل بحر الشمال .

واما جوها فبرى على الموم شديدة البرودة فى فصل الشتاء وفى السهول الشمالية كثير الرطوبة والبرودة مضر بالصحة

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٤٥٠ الف كيلومتر . وعدد سكانها ٤٨ مليوناً فيكون عدد سكانها النسبي ٩٠ فى كل كيلومتر . وبضم مستعمراتها اليها يكون عدد سكانها ٥٤ مليوناً تقساعلى مسطح من الارض قدره مليونان ونصف كيلومتر

(٢) - ﴿ اهلها وديانتهم ولغتهم ومعارفهم وطبايعهم ﴾ - الالمانيون هم واسطة عقد الاجناس الجرمانية التوتونية ويقطنون على الخصوص الجهات التى بين نهري الرين وأودر . وامانى شرق أودر فيحتل السكان الجنس السلافى خصوصا البولونيين . واللغة الرسمية فى البلاد هي الالمانية ماعدا اهل المقاطعات البولونية فلهم يتكلمون بلغتهم الاصليه اويها مختلطة بالالمانية . (والدين القاب فيها) هو المذهب البروتستانتي فى المانيا الشمالية والكاثوليكية فى المانيا الجنوبية والغربية (والعارف) منتشرة فيها انتشارا غريباً والتعليم فيها اجبارى لكل من يبلغ عمره سبع سنوات ذكورا واناثا . وتمايز بكثرة مدارسها العالية وتقدم علمائها فى العلوم الفلسفية . والحكومة تفق فى سبيل نشر المعارف نحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات . ومدارسها الابتدائية والثانوية فلتاحصى ودور كتبها وجراندها كثيرة كسكنتها فى انجلترا وفرنسا .

والالمانيون قوم عمرافوا بالهمة والذشاط والافدام مع الثبات والتبصر والحكمة والتأني فى كل الامور وهذه الصنات قد اكتبهم فى هذا العهد الاخير سلطة ونفوذاً سياسياً وفخامة فى الملك ولولا قهرهم بالذنية لتيرهم من اهل أوروبا لدانت لهم اكثر الامم . وفى أوروبا نحو ٢٧ عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ - امبراطورية دستورية مؤلفة من اربع ممالك وواحد وعشرين دوقية وامارة صغيرة ولايات مستقلة واية الاكزاس واللورين . وكلها متماهدة (متحدة تحت رئاسة ملك البروسيا الذى لقب بمد هذا الاتحاد بامبراطور المانيا) وقد سن نظام الامبراطورية فى ١٦ ابريل سنة ١٨٧١ وجعل فيها مجلسان الاول مجلس الاتحاد الجرمانى وتنتخب اعضاؤه الحكومة الالمانية سنوياً والثانى مجلس النواب واسمه الرشتاغ اعضاؤه يعينون بالاقتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنوات . وفى كل بلد داخله فى التحالف الجرمانى مجالس نيابية مستقلة تنظر فى مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن البروسيا فى الامور المالية والمسكرية والخراجية . ومن حقوق الامبراطور

أنه هو الذي يشهر الحرب ويصمم الصلح ويربط المعاهدات ويسوى المسائل السياسية وبين السفراء ولكن بمشورة مجلس الاتحاد الجرمانى

(٤) - **سياساتها** هي رأس الاتحاد الثلاثى (الحاصل بينها واثنسا وإيطاليا) وبسبب هذا التحالف الذى أوجدته اقترنت في السياسة الأوروبية حتى صار لها فيها أعظم صوت بعد أن كان هذا الصوت لفرنسا وحدها قبل حرب السبعين • ومع وجود الاتحاد الثلاثى فهي لأنأمن على حدودها من جهة فرنسا بسبب الأتزانس واللورين التى انزعته، أماها بعد الحرب للذكور ومن جهة روسيا المتحدة مع فرنسا ومكوتان للتحالف الثمنى • وقد ابتدأت تنشر بضرورة وجود أملاك لها فدخلت من عهد غير بعيد في ميدان الاستعمار اسكى بذلك تروج تجارتها التى اتسمت بترقى نتائجها

(٥) - **جيشها البرى والبحرى** - يبلغ عدد الجيش العامل نحو ٥٠٠ ألف جندى في وقت السلم وأما في وقت الحرب فيقل انه يمكنه البلاغة الى - بة ملايين منه اربعة ملايين مترونون والباقي تحت التمرين والجنود الالمانية في غاية الانظام والمهارة الفائقة في الفنون العسكرية وقيل ايضا انه اذا انتعبت الحرب يمكنها ان تدعو للقتال ٣١٠ من كل ألف من سكانها • وعلى ذلك فهي دولة حرة من الدرجة الأولى نجشهاها كل دول أوروبا خصوصا في البروى على الدوام في استعداد للحرب التى ربما تحصل بينها وفرنسا بسبب المقاطعتين المذكورتين

(٦) - **ماليتها وديونها** - مالىتها ليست في رخاء كافى إنجلترا وفرنسا والضيقة مستحكم في اغلب جهات السلطة حتى انه لا يمكن للبلاد ان تتحمل ضرائب جديدة إلا ان لدى الحكومة ثلاثون مليوناً من الجنيهات ادخرتها لحاجة الحرب من الرأمة الحرة التى اخذتها من فرنسا عقب حرب السبعين • ودخل الحكومة يبلغ خمسة وستون مليوناً ومصر وها كنذلك وديونها قليلة بالنسبة لغيرها حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً

## ٧ - تقسيماتها الادارية

تنقسم هذه الامبراطورية الى ٢٦ حكومة كل منها مستقل في داخلية وهي :

اولا - مملكة واحدة عظيمة وهي البروسيا

ثانيا - ست حكومات متوسطة يزيد عدد سكان كل منها عن المليون وهي : (١) مملكة بافاريا (٢)

مملكة ساكس او سكسونيا (٣) مملكة ووتمبرج (٤) غراندوقية بادن (٥) ايلة الاثراس واللورين (٦)

غراندوقية هيس

ثالثا - وتسع عشرة حكومة صغيرة لا يزيد عدد سكان كل منها عن المليون



البروسيا اماره هو هنزولن الداخلة في مملكة ورتمبرج ومقرها سجا مارنبجن  
ومن المدن الشهيرة بمملكة البروسيا:

في براندنبورج: برلين عاصمة هذه المملكة والامبراطورية وبها من السكان نحو مليون ونصف وهي من اجل  
مدن أوروبا وانظر لها كاتعة نهر اسبري احد منضبات نهر الألب من اكبر المراكز السياسية والعلمية في أوروبا  
يؤمنها كثير من طلبة العلم مثل باريس وبها جملة معامل مهمة لتدريج الاقصة القطيعة والجوخ ومعامل الخنزف  
الصيني وغير ذلك، ثم بوتسدام وبها السراي الامبراطورية وعدة سرايات فخيمة لاصرام المانيا ومعامل كثيرة  
للأسلحة، ثم براندنبورج وفيها صنع الاجواخ والورق، ثم فرانكفور أو درساى - التي على نهر أودر وفيها تمام  
اسواق كبيرة للاقصة

وفي بوميرانيه: استتين وهي مينا عند مصب نهر أودر تصدر منها لاجارح الجيوب والجحور

وفي البروسيا الحقيقية (١) في البروسيا الغربية: داتزيج وهي مينا تجارية مهمة وحصينة كاتعة عند مصب نهر وستوله  
وتصدر منها الاخشاب والحبوب الزينة والمحور وبها رسانة عظيمة، (٢) في البروسيا الشرقية: كولسبرج وهي مينا حصينة  
على خليج كوريش هاف تصدر منها الحبوب وقد كانت سابقا عاصمة مملكة البروسيا

وفي بوسنانيه: پوزن وهي مدينة كاتعة على نهر وارث احد منضبات نهر أودر وشهيرة باصوافها واسلحتها

وفي سليزيا: برسلو وهي مدينة مهمة على نهر أودر وسوق عظيم لتجارة الأصواف والاقصة البيضاء

وفي ساكس: مجدبورج وهي شهيرة باصوافها والسكر المستخرج من البنجر

وفي شلسويج وهولستين: التونا وهي مينا تجارية مهمة على نهر الألب بالقرب من هامبورج، ثم كيل وهي مينا حربية  
وبها رسانة عظيمة وضدها يتدي القتال الذي يوصل بحر بلطيق ببحر الشمال

وفي هانوفر: هانوفر وقد كانت سابقا عاصمة مملكة هانوفر

وفي هيس ناسو: كاسل وهي مدينة جبلية ثم فرانكفور مين ساى - التي على نهر مين احد منضبات نهر الرين وهي  
مدينة شهيرة باشغالها المالية والتجارية

وفي البروسيا الرئيسية: كوبلنز وهي مدينة حصينة على نهر الرين، ثم كولونييه وهي مدينة تجارية مهمة  
على النهر المذكور وفيها معامل كثيرة لتسج وتكرير السكر وخصوصا استخراج الروائح العطرية التي منها ماء كولونييه الشهيرة  
ثم كس لاشايل وهي شهيرة بصناعة الجوخ وبض الآلات والبائيس وفيها مياه معدنية كبريتية وقد كانت في

السابق عاصمة مملكة شارلمان

وفي وستفالى: مونستر وهي شهيرة بمدارسها الجامعة وصناعة الحرائر



### اولا - مملكة البروسيا

مساحتها ٣٤٨ الف كيلو متر وعدد سكانها ٢٩ مليونا . فيكون عدد السكان الذي ٨٣ .

وهذه المملكة لها برلمان خاص غير برلمان الامبراطورية الالمانية . وتنقسم الى ١١ قسا كبيرا وهي : ست في الشرق : (١) براندنبورج ومقرها برلين (٢) بوميرانيه ومقرها استين (٣) البروسيا الحقيقية المشتلة على البروسيا الشرقية والنرية ومقرها كونسبرج (٤) بوزن - او - بوسنانه ومقرها بوزن (٥) سيليزيا ومقرها برساو (٦) ساكس البروسانية ومقرها مجد بوج

وثلاثة في الوسط ضمت اليها عام ١٨٦٦ وهي : (١) شلسويج وهولستين ومقرها كيل (٢) هانوفر ومقرها هانوفر (٣) هيس ناسو ومقرها كاسل

واثنتان في الغرب وهي : (١) البروسيا الرينية ومقرها كولنز (٢) وستفالي ومقرها مونستر . ويدخل من ضمن مملكة

### ٢انيا - الحكومات المتوسطة

(١) - مملكة بافاريا - مساحتها ٧٧ ألف كيلو متر وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف تقريبا - وعدد سكانها النسبي ٧٧ في كل كيلومتر

وتشمل : (١) على بافاريا الحقيقية التي على نهري الدانوب ومين . (٧) على بلاطينا المسماة بافاريا الرينية (غرب نهر الرين) وضمحل بينها ومملكة بافاريا دوقية هيس . وعاصمتها مونيخ على نهر إيزر احد منسبات نهر الدانوب وهي مدينة يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس شهيرة بحسن مبانيها ومتاحفها وكنائسها وبكثرة حاناتها وفيها تصنع احسن الادوات الرياضية واهلها يتجرون كثيرا في الجيوب . ومن اشهر مسدنها نورامبرج وبها تصنع كثيرا لب الاطفال والآلات الموسيقية وماشاهما وكان بها اول اختراع ساعات الجيب وساعات الحائط والبنادق الهوائية (٢) - مملكة ساكس - او - ساكسونيا - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها ثلاثة

ملايين ونصف وعدد سكانها النسبي ٢٧٠ في كل كيلومتر وعاصمتها درسد - او - درسدن على نهر الألب ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٥٠ ألف نفس وهي من اجلي مدن المانيا مشهورة بمدرستها الجامعة العظيمة وفيها اكثر من مائة دار للكتب وثلاثة اسواق يجتمع فيها اغلب تجار أوروبا والشرق . ثم يزيح وبها اعظم اسواق أوروبا الوسطى وتجبر اهلها على الخصوص في الكتب كما ان فيها كثيرا من المطابع الكبيرة المستعدة ثم شنتز وهي شهيرة بمسوحاتها الصوفية والحربية

(٣) - مملكة وورتمبرج - مساحتها ١٩٥٠٠ كيلومتر وعدد سكانها مليونان وعدد سكانها النسبي ١٠٢ وعاصمتها استوتجار (١٤٠ ألف نفس) على نهر نيكار احد منسبات نهر الرين وبها قصور ملوكية انيقة وحدائق غناء ذات صناعة وتجارة واسعة لاسيما في الكتب

(٤) - غرا دوقية بادن - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وعدد السكان النسبي ١٠٧ في كل كيلومتر

وعاصمتها كارلسروه وهي مدينة جميلة شوارعها منظمة على هيئة مروحة (٥) - الألزاس واللورين - مساحتها ١٤٥٠٠ كيلومتر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وهي المستخلصة من فرنسا بعد حرب البين . وعاصمتها استراسبورغ على نهر الرين وهي مدينة حصينة

جدا وتجارة مهمة وبها كنيسة كبيرة من اعظم كنائس العالم . ومن اشهر مدنها متر وهي على نهر موزل  
ومن المواقع الحرية النيمة

(٦) - فراندوفية هيس وهي وثيقة من مقاطعتين منفصلتين يبلغ عدد سكانها اكثر من المليون  
على مسطح من الارض قدره ٧٧٠٠ كيلومتر (عدد السكان النسبي ١٣٠) واشهر مدنها دارمستاد وهي  
عاصمتها . ثم مايناس وهي كائنة عند ملتقى نهرين بنهر الزين

﴿ ثالثا . الحكومات الصغيرة ﴾

(١) فراندوفية مكلنبورغ شورين (٦٠٠ الف نفس) وعاصمتها شورين

(٢) فراندوفية مكلنبورغ استرلز (١٠٠ الف نفس) وعاصمتها استرلز

(٣) فراندوفية اولدمبورغ (٣٥٠ الف نفس) وعاصمتها اولدمبورغ

(٤) دوفية برانسويك (٣٧٥ الف نفس) وعاصمتها برانسويك

(٥) دوفية انهالت (٢٥٠ الف نفس) وعاصمتها داسو

(٦) فراندوفية ساكس ويمر (٣٢٠ الف نفس) وعاصمتها ويمر

(٧) دوفية ساكس التبورغ (١٦٥ الف نفس) وعاصمتها التبورغ

(٨) دوفية ساكس كوبورغ غوتا (٢٠٠ الف نفس) وعاصمتها غوتا ومن اشهر مدنها كوبورغ

(٩) دوفية ساكس مينجن (٢٢٠ الف نفس) وعاصمتها مينجن

(١٠) اماره شوارزبورغ رودلستاد (٨٦ الف نفس) وعاصمتها رودلستاد

(١١) اماره شوارزبورغ سوندرشوزن (٧٥ الف نفس) وعاصمتها سوندرشوزن

(١٢) اماره روس جريز (٦٠ الف نفس) وعاصمتها جريز

(١٣) اماره روس شليز (١١٥ الف نفس) وعاصمتها جيرا

(١٤) اماره شومبورغ ليب (٤٠ الف نفس) وعاصمتها بوكبورغ

(١٥) اماره ليب دتمولد (١٢٥ الف نفس) وعاصمتها دتمولد

(١٦) اماره والدك (٦٠ الف نفس) وعاصمتها آروانسن

(١٧) جمهورية هامبورغ الحرة وهي تشتمل على مدينة هامبورغ (٤٠٠ الف نفس) وضواحيها

(١٠٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة على نهر الألب بالقرب من مصبه واول ميناء تجاريه لألمانيا ذات صنائع

مهمة والاشغال المالية والتجارية راجعة فيها وازا ائدا

(١٨) جمهورية برسم-أوب-بريمن وهي تشتمل على مدينة برسم (١٢٠ ألف نس) وضواحيها (٦٠ ألف نس) وهي مدينة عند مصب نهر رور منها تصدر اغلب المنسوجات الألمانية واليها ترد حاصلات البلاد الاجنبية

(١٩) جمهورية لويك وهي تشتمل على مدينة تلويك (٦٠ ألف نس) وضواحيها (١٥ ألف نس) وهي مدينة وميناء مهمة على بحر بلطيق أكثر اشغالها مع روسيا والبلاد الشمالية

### جغرافيتها الاقتصادية

مصنعاتها وزراعتها - تعد ألمانيا من الدول الصناعية الكبرى ومصنوعاتها رائجة رواجاً زائداً ومرغوب فيها بالنسبة لألمانها فهي تزاخم انجلترا بمصنوعاتها وتسبق فرنسا وبلجيكا وسويسرا في تقدمها الزراعي وصناعة المعادن .

واشهر حاصلاتها الزراعية هي الحبوب والجاودار والهرطمان والقمح والشعير والدخان وحشيشة الدينار والبنجر وكلها تزرع في جنوب تلك البلاد والكروم في وادي نهر الرين والموزل وخیول هولستين واغنام سكونيا مشهورة

ومن منسوجاتها الاجواخ والاقشة البيضاء الرقيقة اللطيفة والحرائر والقطنية ومن اهم مصنوعاتها الزراعة السكر المستخرج من البنجر وتعد من اكبر بلاد الدنيا في صناعة هذا الصنف وتمتاز عنها بكون ثمنه بخسائمه البيرة وتصدر منها كمية وافرة للخارج

ومن حاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية : الفحم الحجري والحديد والصلب والآلات بجميع انواعها بالبروسيا الرينيه واللورين بمترواكس لاسايل واسن ووستفالي وهاوز وسكونيا ولسلزيا الخ ومدافع كروب باسن . وبوجد لديها ايضا الزئبق والنحاس والقصدير والرصاص والفضة والنيكل الخ وتجارتها - لم تكن ألمانيا قبل حرب السبعين من الدول التجارية المهمة ولكنها من ذلك العهد اخذت تتقدم سريعا الى ان اصبحت تناظر وتزاخم اعظم مملكة تجارية وهي انجلترا من ناحية ادت الى الخط من قدر التجارة الانجليزية في اسواق العالم . واشهر الاصناف التي حصلت فيها المزاومة هي على الخصوص السكر والمنسوجات القطنية والاصوفية والملشروبات الروحية والآلات البخارية والقمح الحجري والحديد النشيم والمصنوع صلبا وغير ذلك . هذا فيما يتعلق بتجارها الخارجية . اما تجارتها الداخلية فخطيمة جدا لكثرة طرقها وانهارها ووفرة سككها الحديدية التي ترداد سنة عن سنة . وقد

سهلت التجارة الداخلية خصوصا بسبب الاتحاد التجارى الذى حصل بين الممالك المختلفة المكونة  
للإمبراطورية الألمانية ومن مقتضاه لتورسوم الجمارك فيما بينها

### الجمهورية الفرنسية

#### جغرافيتها الطبيعية

﴿ موقعها وحدودها ﴾ فرنسا من بلاد أوروبا الغربية البحرية . وتحدها شمالا غربا بحر المنش  
جوبغاز بادوكاليه وبحر الشمال . وشمالا شرقا يلحيك وغراندوفية لوكسمبورغ . وشرقا بألمانيا  
وسويسره وإيطاليا . وجنوبا بالبحر الأبيض المتوسط وإسبانيا . وغربا بالمحيط الاطلانطي

﴿ منظرها العام ﴾ لو نظرنا إلى ارض فرنسا لوجدنا أنها تتبدى من جهة الشرق والجنوب بارتفاع  
عظيم لا يقل متوسطه عن ألف متر ثم تأخذ في الانخفاض في اتجاه من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب  
إلى الشمال إلى أن يصل متوسط ارتفاعها ٥٠٠ متر ثم تنخفض تدريجيا إلى أن يبلغ أعلا ارتفاع فيها ٣٠٠ متر  
( فاجزؤها المرتفعة ارتفاعا عظيما ) هي الجهات التي توجد فيها جبال الألب جهة الشرق والتي توجد فيها  
جبال البرنت جهة الجنوب وهي اراض تملوها أعلا جبال أوروبا ( من ٣٠٠٠ إلى ٤٨٠٠ متر ) انقطة قممها  
بالكتل الثلجية الدائمة وبعض تلك الاراضي فيه الغابات الكثيرة والبض وهو الغالب صخرى لانبات فيه ولا  
زرع والبض الآخر تنشاء الحشائش التي لا تثبت في غير فصل الصيف . وهي على العموم ارض يندر فيها  
الزرع ويقبل الساكن هذا عما يخللها من الوديان العميقة فإنها كثيرة الخصب كثيرة العمران .

( وجزيرة فرسقة ) من هذا القليل ارضها جبلية ذات غابات ولكن جزأها الشرقي منحط كثير المستقعات  
( واما الاقاليم المتوسطة الارتفاع ) فهي عبارة عن جبال أوقرنه التي تكون مع الاقاليم المجاورة لها  
هضبة فرنسا الوسطى وهي أقاليم مغطاة بلراعي والغابات وأشجار أبنى فروه وفي شمالها تمتد الهضاب التي يكثر  
فيها الزرع وتتمو الكروم وفي شرقها تمتد أقاليم جورا وفوج الحليمة الغنية ببحيراتنا للسمكة وغالبها الكثيفة  
ومراعيا ومزروعاتها الوفيرة وفي غربها تمتد هضاب بريطانيا ونورمندي وتختلط مع الاقاليم المنخفضة بكثيرة  
لانتكاوتس

( واما الاقاليم المنخفضة ) فالترتي منها على العموم منحط أو قليل الارتفاع جدا وتعدل بالسهل  
العظيم الممتد في شمال أوروبا كأنه يصل بسهل الانجبدوك الذي على ساحل البحر الأبيض المتوسط بواسطة وادى نهر  
الأودون من جهة وادى نهر الرودن ومنصبه الساوون من جهة أخرى

وهذه السهول هي على العموم كثيرة الخصب وافرة الزرع خصوصا ما كان منها في الشمال الغربي وجوها وحاصلاتها الطبيعية - جو فرنسا بحرى رطب في شمالها الغربي برى معتدل في وسطها وخصوصا في شمالها الشرقي واكثر اعتدالاً في جنوبها الغربي وحار في جنوبها الشرقي . وسبب الحرارة في هذا الاقليم الاخير انه معرض في الصيف للرياح الحارة الآتية له من افريقيا في الشتاء للرياح الجافة الباردة الآتية له من جبال الألب . وعلى وجه العموم جو فرنسا معتدل صحي لا ضرر من حره ولا برده .

وتوجد في فرنسا على العموم كل الحاصلات الطبيعية المتنوعة الموجودة في أوروبا ومع ذلك فهي اقل من انجلترا والمانيا وبلجيكا في استخراجها من الفحم الحجري وبقاى المعادن وان كثرت نباتاتها وتنوع لان جنوبها يحد بالزروعات الخاصة بالبلاد الحارة كما ان في جبالها الايسة الانواع الشبيهة بانواع المزروعات التي لاتنمو الا في الاقاليم القطبية

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ تبلغ مساحتها ٥٣٧.٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٨ مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٧١) . وضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً على مسطح من الارض قدره ١٠ ملايين من الكيلومترات

ومعدل المواليد فيها على حسب الاحصاء الاخير (عام ١٨٩٧) هو ٢٢٥ في الالف والوفيات تقرب من هذا المعدل . ومن هنا يتضح السبب في عدم ازدياد عدد سكان فرنسا من مدة طويلة ولذا اخذ الفرنسيون في العهد الاخير يهتمون كل الاهتمام بالبحث عن الوسائل التي تزيد في عدد مواليدهم

(٢) - ﴿ اهلها وديانتهم ولغتهم ومعارفهم وطباعتهم ﴾ - اهلها - الشعب الفرنسي مثل باقي شعوب الدنيا من قبائل مختلفة دخلت تلك البلاد واستوطنت نيفاً في ازمة غير معلومة بالضبط وهو على وجه العموم من الجنس اللاتيني ويوجد من بينهم هم ايطاليون في مدينة نيس وحزيرة قرسيه (من جنس لاتيني ايضا) وقلنديكون اى من جنس جرمانى (توتوني) في شمال مدينة فيل وبريطانيون (ايسليتون) في شبه جزيرة بريطانيا وباسك في جبال البرنات ويهود في المدن الكبيرة

(ديانتهم) - ودين الفرنسيون بالديانة المسيحية على المذهب الكاثوليكي وعظماءهم وعلماءهم من الدهريين وقد نشأ بين الشباب اخيراً مذهب التوحيد فاصبحوا ينفون الوهية المسيح وعلى العموم حرية الأديان مطلقة فيها تمام الاحلاق ويوجد من بينهم نحو النصف مليون من البروتستانت ونحو ٢٠ الف من اليهود ولكون الفرنسيين يحضرون بالدين وعقائده ويحفظون الفتنم بشأته فلا وجود للمدارس الدينية في فرنسا الآن

( لنهزم ) - واما فهم فهي فرنسا وهي المستمرة بين الدول في المحادثات السياسية. ومن بين

الفرنساويين من يتكلم بلغات أخرى منها لغة الفلمنك في الجهة الشمالية واللغة البريطانية في شبه جزيرة بريطانيا والباسك في حدود فرنسا من جهة اسبانيا واللغة الطليانية في مدينة نيس وجزيرة قرسي

( معارفهم ) - وغاية ما يقال في معارف فرنسا انها ام التمدن الأوروبية ومنبع العلوم والفنون في

العصور الاخيرة في أوروبا وفي العالم ولها اليد الطولى والنضل الاول في نشرها وتمييزها ويلغ عدد من يجمل القراءة والكتابة من ابنائها نحو ٦ في المائة والمدارس فيها كثيرة بين ابتدائية وثانوية وعالية والتعليم الابتدائي فيها اجباري

( طباعهم ) - والفرنساويون قوم عرفوا بالنشاط في العمل ولكن مع سرعة في تبدل الرأي

طاشدون سريعوا التهور والنصب ولكنهم بثوثون في الملاقاة يحبون بلادهم حباً يقرب من العبادة وهم اقل اهل أوروبا في عدم الميل الى التغرب عن بلادهم ومع ما تصفوا به من بعض الخصال الحميدة زاهم دائماً بالين الى الخلاعة والاهو وعدم الرغبة في الزواج الا بعد ان يفقدوا قواهم. وما أكثرهم تمسكاً بالوحدة القومية في اوقات الشدائد والملمات واشدهم انقساماً واشغافاً في أيام الراحة والسلام ولولا هذا التفرق والانشقاق الداخلي الذي كاد في ظروف كثيرة ان يؤدي الى انقلاب عظيم وبذهب بحياة الجمهورية لزادت قوتهم وتقدموا زيادة عظام فيه الآن لمساعد على التهذيب وكثرة المعارف

( ٣ ) - **حكومتها** - جمهورية دستورية سن دستورها بعد انتهاء حرب السبعين مباشرة (في سنة ١٨٧١) وفيها مجلسان مجلس نواب فيه ٥٨٥ عضواً ينتخبون لمدة ٤ سنوات ومجلس شيوخ (سناو) فيه ٣٠٠ عضو ينتخب لنهم كل سنة ولها رئيس يسمى رئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويجوز تجديد انتخابه

( ٤ ) - **سياستها** - اول امر تسمى اليه هو المحافظة على هيئة الجمهورية وازدياد الثروة الاهلية وفتح البلاد واستثمارها وقد كانت قبل حرب السبعين زعيمة دول أوروبا ذات القوة والنفوذ على العالم ولما دارت عايبا الدوائر في تلك الحرب انحط مقامها في المجتمع الدولي ولولا شدة تمسك الامة الفرنسية بالوطنية وغناها ونشاطها لاستحال وصولها الى ما وصلت اليه الآن من السيادة والقوة بعد ان كان لا يخطر على بال أحد قيامها من تلك الورطة. وهي آمنة على سلامة داخلها في وقت السلام او وقت الحرب اللهم الا اذا انقلبته هيئة الجمهورية لسبب من الاسباب فتكون هناك الطامة الكبرى . ولما من جهة خارجها فالحق يقال انها مهددة من كل جانب خصوصا من المانيا من جهة حدودها ولكن لها مع ذلك حصون وقلاع منيعة تكاد لا تسمح اطاران بيجازها بدون اذنها . اذن فلا خوف على فرنسا نفسها من الطوارئ انما يجتنب على مستعمراتها البعيدة في افريقيا وآسيا وغيرها من الاساطول الانجليزية فيمالواراد انجلترا السبب من الاسباب ما كستها في تلك



الحيات . وقوتها البحرية كافية لحماية سواحلها خصوصا لوساعتها الروسية حليفها . والحكومة الفرنسية والرأى العام يعلنان على وجه المصوم الى السلم وانما الامر الذى يدعوها الى الحرب المتطرة من وقت لآخر هو تفهمهم وتمسكهم الزائد بضرورة استرداد مقاطعى الأناضول والاورين من ألمانيا بصدان'العليهما الهد

(٥) - « جيشاها البرى والبحرى » الجيش الفرنسي متعلم فذابة للمهاراة والانتظام من مقتضى نظامها العسكرية ان كل فرنساوى مكلف بتأدية الخدمة العسكرية ولا يقبل عنه بدل ولا مال . ولها في وقت السلم ٦٦ الف عسكري ويمكنها في زمن الحرب ان تجند اكثر من ٤ ملايين . ولها بحريتها الحرية تعتبر الثانية بين دول العالم بعد إنجلترا واما انتازا عن هذه بسفنها القضاة . وبلغ عدد جنودها البحرية في مدة الحرب ١٤٤ الفاهى على الدوام كثيرة الثيقظة تجددت في تجديد سفن حربية وتخصص لها ل عام اموال طائلة في ميزانيتها وذلك بقصد مباداة ومسابقة إنجلترا في سيدة البحار واستعدادا للطوارئ .

(٦) - « مالىتها وديونها » فرنسا من اغنى دول العالم ومالىتها في غاية الضبط ودخلها السنوى يبلغ ١٤٠ مليون من الجنيات ولكنها مثقلة بالديون وليس من دولة من دول العالم تساويها في كثرة حيث تبلغ تلك الديون فوق الالف وخمسمائة مليون من الجنيات تدفع عليها فوائد سنوية اكثر من الاربين مليون الا ان معظمها في يد الفرنسيين .

#### (٧) - « تقسيماتها الادارية »

تنقسم فرنسا اداريا الى ٨٦ مقاطعة كل منها منقسم الى عدة اقسام اخرى اشبه بتقسيم مصر الى مديريات وهذه الى مراكز . واسم كل مقاطعة مأخوذ من أسماء الجبال او الانهار القريبة منها ماعدا قرسقة وسافوا وسافوا العليا فانها حفظت اسماءها التاريخية

« وعاصمتها باريس » (وبها من السكان نحو مليونين ونصف) على ضفتى نهر السين وهي اهل مدينة في العالم واهم واعظم مدن أوروبا بعد لندن بالنسبة لعدد سكانها وصنائعها وتجارتها وغناها كالتاهود العلوم والمعارف ومركز سياسي من اهم مراكز العالم . واما التجارة والصناعة فيها فحدث عنها ولا حرج وتحيط بها حصون قوية هي عبارة عن دائرة مزدوجة طولها ٣٤ كيلومترا لها ٥٦ ببلوتة مارتعز من السلك الحديدية

« ومن اشهر مدنها فرساي » وهي مدينة جميلة سرى وجنان فخيمة كانت لاويز الرابع عشر . ثم ليل (١٩٠ الف نفس) وهي مدينة عصنة ومن اكبر المراكز الصناعية تنسج فيها الالقشة القطنية والدايتال والسكر والكحول المخذة من البنجر . ثم دنكرلش وهي من الموانى المهمة على بحر الشمال . ثم روان وهي مدينة على نهر السين تحوى على عدة معامل لتنسج الالقشة القطنية ولصنع السكر . ثم لوهافر وهي مدينة على نهر السين واعلم ميتا فرنسا على المحيط الاطلسى كانه اذات تجارة واسعة خصوصا مع أمريكا . ثم برست وهي مدينة موقعا جليل واول ميناء بحرية لفرنسا وبارساي . ثم شر بورج وهي ميناء حربية من الدرجة المدرجة

الأولى على الساحل المقابل لانجلترا . ثم تأتي وهي مدينة على نهر الوارذات تجارة عظيمة خصوصا مع افريقيا  
والهند . ثم سان نازير وهي فرقة مدينة تأتي المذكورة على المحيط الاطلنطي ومرتى السفن القاهية والآية  
في المحيط المذكور . ثم بواتيه وهي مدينة شهيرة بآكارها القديمة وبتصاير شارل مارتيل فيما على عرب الاندلس  
في سنة ٧٣٢ هـ . وروندو (٢٥٠ الف نفس) على نهر الجارون وهي مدينة تجارية مهمة خصوصا في أنواع الانبذة  
والخمر الحية وفيها معامل السكر وبناء السفن . ثم تولوز على نهر الجارون ايضا وهي من احدى المدن التجارية  
اعظمية . ثم ليسون (٤٠٠ الف نفس) عند ملتقى نهر التون بنهر الرون وهي ثاني مدينة في فرنسا بعد باريس  
بالنسبة لعدد السكان والصناعة والتجارة واول مدينة في العالم بالنسبة لصناعة الاقنعة للذهب وأنواع الحرائر النفيسة  
والشيلان الغالية . ثم سان إيسين وهي اهم واثني مدينة في فرنسا بتاجها التي يكثر فيها الحديد والفحم الحجري  
وفيها تصنع الاسلحة النارية والبيضاء والآلات البخارية وجميع اصناف الحديد ولديها اهم معمل في أوروبا للصناعة  
الاشربة وتصنع فيها ايضا القطيفة والحرائر . ثم مرسيليا (٣٨٠ الف نفس) وهي اول ميناء تجارية لفرنسا على  
البحر الابيض المتوسط من اعظم المدن التجارية في العالم بها حمة معامل لاستخراج زيت الزيتون وصناعة الصابون  
الحديد والكبريت وتكرير السكر واليهاتره الجواهر لاجنية وتصدر منها لخارج المنسوجات والخور والفواكه  
وقهرا . ثم تولون وهي ميناء حربية وتجارية على البحر الابيض المتوسط . ثم نيس وهي ميناء على البحر  
المذكور هوأهاجيد بقدها كثير من الملوك والامراء في فصل الصيف وينجر اهلها كثير في أنواع الزهور .  
ثم ايا كسيو وهي عاصمة جزيرة فرسقة حيث ولد فيها نابليون الأول في سنة ١٧٩٩ واهلها يتجرون في المرجان  
الذي يصطادونه على سواحل الجزيرة

### ﴿ جنسرافتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ومصادنها ﴾ الاراضي الرناوية خصبة تزرع فيها اكثر الحبوب والثمار التي تنمو  
في المنطقة المعتدلة فيزرع فيها القمح والقمح والبنجر والكتان وفوة الصباغة والخبان والرتوب  
والايون والرتغال والتين وتكثر فيها الثمارات من شجر أبيض فروه وشجر التين وغير ذلك والري متقن  
ومتنظم والفلاحة متقدمة للغاية علما وعملا .  
واما مصادنها فالذهب فيها قليل الوجود ولا يستخرجونه لانه لا يقي بمصارفه كما ان الفضة قليلة  
ايضا . واما الفحم الحجري والحديد فكثير لانها ولكس بصفة اقل منها في انجلترا والماتيا الان فيها

بعض المعادن الحجرية كالرخام الأبيض الشفاف اللطيف وحجر الطباعة وحجر الطاحون وفيها كثير من الطباشير والجبس والاردوزا وكذلك بهادة ينابيع للمياه المعدنية المفيدة للصحة أشهرها مياه فيشي

﴿صناعاتها﴾ لا شك في ان فرنسا من الدول الصناعية المهمة فهي من أوائلها ومعاملها تمتد بالآلاف ومصنوعات متفنة حسنة جملة مرغوب فيها في جميع الاقطار وبالاختصار فهي جامعة لكل صناعة معروفة في العالم مع اختلاف وتنوع في الأزياء والأذواق

﴿تجارتها﴾ تجارتها داخلية كانت او خارجية واسعة جدا لتوفر اسباب انتشارها ورواجها داخلها وخارجها وتزاحم إنجلترا والمانيا في متاجرها ولاهاتها براعة تامة في ادارة الامور التجارية ودائرة تجارتها تتسع كلما اتسعت مستعمراتها والبلاد التي تدخلها تحت نفوذها

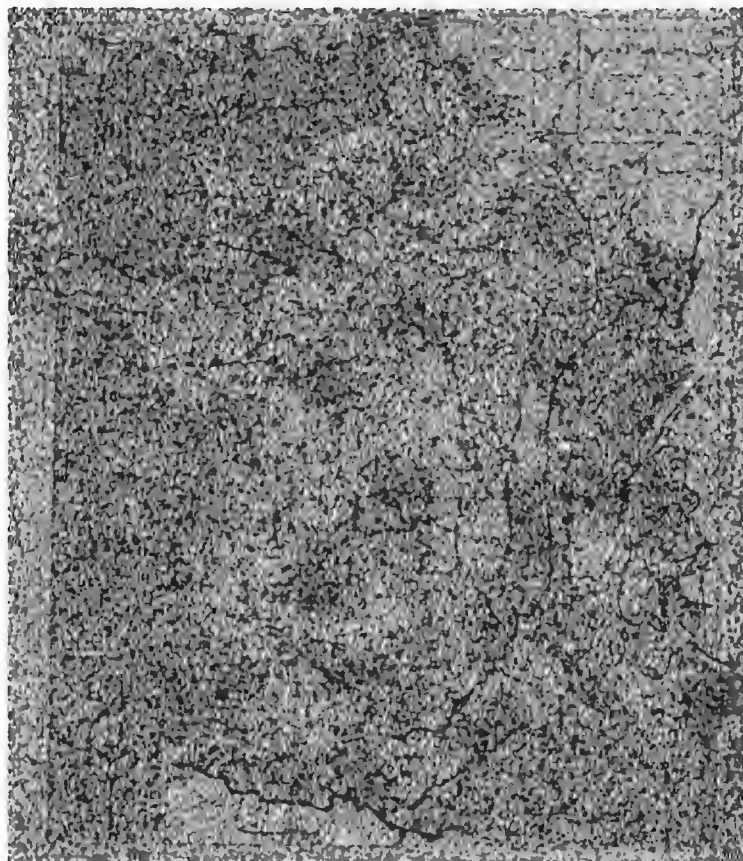
### ﴿امارة موناكو﴾

هي امارة صغيرة داخلية في مقاطعة فرنسوية (الالب البحرية) يبلغ عدد سكانها ١٥ ألفا على مسطح قليل من الارض لا يزيد عن ٢٢ كيلو مترا مربعا وعاصمتها موناكو (٤ آلاف نس) وهي مينا صغيرة على البحر الأبيض المتوسط على بعد ١٢ كيلو مترا شرق مدينة نيس . واهل هذه الامارة يدينون جميعا بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الإيطالية ولرأدها آت اليها من لعب القمار حيث له دار عظيمة في مونت كارلو فيها مدرسة لتعليم الميسر. وادارة البيت في يد شركة مساهمة تبلغ إيراداتها أكثر من ٨٠٠ ألف جنيه منها ٣٢٠ ألف جنيه تدفع بصفة ضريبة للامارة والباقي يوزع على المساهمين

وهذه الامارة الصغيرة وراثية من سنة ١٩٦٨ ميلادية في عائلة جريمالدي الذي اصله من جنوه وحكومتها مطلقة تحت حماية فرنسا التي ابتاعت منها جزءا من أرضها في سنة ١٨٦١

### — جمهورية سويسرة — ﴿جمهورية سويسرة الاتحادية﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ سويسرة - اوسوتز - اوهلفيسيا (اي بلاد الهلثيت) هي من البلاد التي في وسط أوروبا وعلى مسافة متوسطة تقريبا بين خط الاستواء والقطب الشمالي . وليس لها



سواحل على البحر بل منحصرة في وسط الاراضى . وتحد شمالا بالمانيا وشرقا بالنمساوية وامارة ليختنستين وجنوبا بايطاليا وغربا بفرنسا:

﴿ منظرها العام ﴾ سويسره من البلاد الكثيرة المناظر الطبيعية الجميلة وتنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى ثلاثة اقاليم:

(اولا) اقليم جبال الألب وهو في الجهة الجنوبية الشرقية ويشغل نحو ثلثي سطح سويسره وهو مكون من مضاب يبلغ ارتفاعها اكثر من الالف متر فلوها جبال ترتفع من ٣ آلاف الى ٤٦٢٨ متر اي من اعلا جبال أوروبا حيث توجد على قممها نحو ٦٠٠ من الكتل الثلجية المائلة التي تنساب منها المياه وتسيل غدورا عديدا وسرولا كبيرة تتحد من اعلى تلك الجبال على هيئة شلالات وبعد ان تكون البحيرات ذات المناظر انبوية تصب في مجارى اربعة انهار من اكبر انهار أوروبا (الرين ومنصبها ثم الارون ومنصب دويس ثم نين ومنصب نهر ريو ثم انصب نهر الغانوب). واما الوديان العميقة التي توجد في تلك المضاب فهي خصبة ويكنها الناس الى ارتفاع ٥٠٠ متر ومن دابة النباتات الكثيفة الغنية بشجر البلوط والزان والصنوبر ومن فوق تلك الغابات تلبت الحشائش والمرعى الصيفية الى ارتفاع يبلغ ٢٧٠٠ متر حيث تستقر الثلوج الدائمة

(ثانيا) اقليم جبل جورا وهو غل كثيرا عن الاقليم الأول ارتفاعا حيث لا يزيد ارتفاعه عن الالف متر وهو مكون من حدود الشمالية الغربية لسويسره ومنطى بالنبات الكثيفة والمرعى والزرورات الكثيرة

(ثالثا) يمتد بين الاقليمين السابقين المذكورين من بحيرة جنيف الى بحيرة كونستانس سهل حوض نهر آرا احد منصبات نهر الين يختلف ارتفاعه بين ٢٥٠ و ٥٠٠ متر وهو سهل خصيب لزراعة مياهه وانتظام الري فيه

﴿ جوها ﴾ جو سويسره يختلف باختلاف الارتفاع او الانخفاض ومتوسط حرارتها في السنة ٨ درجات مئوية في السهول واقل من الصفر في الجبال وعلى الصوم هواؤها معتدل نقي صحتي خصوصا في فصل الصيف ولذا يقصدها كثير من السياح من أوروبا وبن و امريكا وكثيرين وغيرهم لتمضية فصل الصيف بها

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - معادنها قليلة ونباتاتها مختلفة فوادي نهر تسين لا شتداد حره تزرع فيه النباتات التي تنمو على البحر الابيض المتوسط . وجبال الالب تنمو فيها نباتات الجهات افريقية وبين هذا وذاك يزرع النباتات المختلفة التي تنمو في أوروبا . واما حيواناتها الاهلية والمفترسة فكل جيع بلاد أوروبا الا انها يمتاز عنهن بكثرة اغنامها التي هي من اعظم فائده تروءا

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٤١٣٤٦ كيلو مترا مربعا ثلثا غير أهل بالسكان وعدد سكانها نحو ٣ ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٧٣ في كل كيلو متر

(٢) ﴿ أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - ثلثا السويسريين من الألمان ويقطنون الشمال الشرق من البلاد والباقي مكون من فرنساويين ورومان (٦٤٠ ألفا) في الجهات المجاورة لفرنسا وإيطاليين (١٦٠ ألفا) في إقليم تسين المجاور لأيطاليا

وليس لسويسرة لغة مخصوصة فالجرمانيون من سكانها يتكلمون بالألمانية واللاتينيون يتكلمون بالفرنساوية في الجهات المجاورة لفرنسا وبالإيطالية في الجهات المجاورة لأيطاليا . ومن سكانها نحو المليونين يدينون بالذهب البروتستانتي الكاثني ونحو المليون بالذهب الكاثوليكي وهم في الوسط والجنوب . والمعارف في هذه البلاد متقدمة تقدما زائدا ولا هلهاميل عظيم الي كسب العلوم والتعليم فيها إجباري حتى يتعذر وجود من يجهل من بينهم القراءة والكتابة

والسويسريون مشهورون بالانشاط والذكاء وبساطة معيشتهم مع الرخاء يعيش معظمهم من حرفة تدريس العلوم ومما امتازوا به شدة وطنيتهم وغيبتهم الشديدة على بلادهم وتضحياتهم ملهم وأرواحهم في سبيل حفظ استقلالها ولتقرهم يهاجر منهم عدد عظيم للخارج طلبا للرزق

(٣) ﴿ حكومتها ﴾ - سويسرة هي جمهورية تهاددية مركبة من ٢٧ جمهورية صغيرة متحدة يدبر شؤون جميعها رئيس واحد ينتخب لمدة سنة ويساعده في ذلك مجلسان أحدهما وهو مجلس الحكومة مشكل من كل جمهورية صغيرة عضوان اثنان والثاني مجلس الامة وهو مشكل من اعضاء كل ٢٠ ألف نفس عضو واحد واماداخلية كل جمهورية داخلية في هذا الاتحاد فادارة شؤونها يدبر رئيس كل منها الا ما يكون له علاقة بالصالح العام فن حقوق السلطة العليا

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ - تقرر ت حيازة هذه الجمهورية واعترفت بها الدول العظمى في سنة ١٨١٥ وتسلم الدول التي تحيط ببلادها وتعاملن بمعاملة واحدة ومع ان اهلها مختلفون في الجنس واللغة وتقريبا في الدين فهي آمنة على داخليتها حيث تحميها حصون ومساقل طبيعية قوية ولديها قوة أخرى مهمة تدافع بها الا وهي قوة القومية السويسرية فان اول اشارة للحرب كافية لقيام الكل للمحاربة والدفاع عن البلاد . وقد برهنت هذه الامة الصغيرة على حياتها العسكرية في ظروف كثيرة يشهد بها التاريخ

(٥) - ﴿ جيشها ﴾ - ليس لها جيش عامل انما الخدمة العسكرية مفروضة على كل سويسري بلغ من العمر ١٧



سنة وتدفع الحكومة مرائب  
لما تقي ضابط فقط يعلمون الشبان  
الذين يلقون من العمر من  
٣٠ سنة إلى ٣٤ سنة التعليمات  
المسكية في المام معلومة من  
السنة . ويمكنها ان تجدد  
في بعض اسابيع نصف مليون  
من العماكر بكامل العدد  
والالات الحربية  
❖ وليس لها بحرية بحرية ❖  
حيث لم يكن بلادها على البحر  
ساحل ولو قدر شبر

(٦) - مالايتا وديونها - سويسره ليست من البلاد الغنية ولكن اهلها مع فقرهم في رغد من العيش ومالايتا منتظمة وإيراد الحكومة السنوي يقدر بثلاثة ملايين من الجنيئات ومصرفها افضل من ذلك . وليس عليها ديون اكثر من ٨ ملايين

#### (٧) - تقسيماتها الادارية ❖

تقسم الى ٢٢ جمهورية منها ١٣ تماهدت واتحدت مع بعضها في الازمنة الوسطي و ٩ دخلت في هذا الاتحاد في اوائل القرن الماضي

فالثلث عشرة جمهورية القديمة فهي في الوسط والشمال اعني في حوضي نهري الرين والآروهي : شويز ومقرها شويز وأوري ومقرها ألتورف وأتروالد ومقرها سرنن ثم لوسرن وبرن وفريبورج وسولور وبال وزوج وزوريخ وشافوز وأينزيل وجيلاريس . وهذه العشر جمهوريات الاخيرة تسمى مقراتها باسمائها او انما هي سميت باسماء مقراتها

واما التسع جمهوريات الجديدة فتها خمسة في حوض نهر الرين وهي : (١) جريزون ومقرها كوار (٢) سان جال ومقرها سان جال (٣) تورجويه ومقرها فروتولد (٤) ارجويه ومقرها آردو (٥) نيوشاتيل ومقرها نيوشاتيل . ثم ثلاثة منها في حوض نهر الرون وهي : (١) فال ومقرها هاسيون (٢) فو ومقرها جنيف . ثم واحدة في حوض نهر بو وهي : تسين ومقرها يلينزونا

❖ وعاصمة سويسره برن ❖ (٥٠ ألف نفس) وهي مدينة جميلة على نهر آرو وتضع فيها الحرائر والحلي . ومن مدنها المشهورة : بال وهي مدينة على شاطئ نهر الراين (٧٥ ألف نفس) شهيرة بتجارها وبذوكها ومعاملها التي ينسج فيها الجوخ

الرفيع والحسرات الحسيدة والاشربة ثم جنيف (٧٥ الف نس) وهي مدينة على نهر الرود عند خروجه من بحيرة جنيف فيها العلوم والتجارة سوقها رائجة وراجعتها مدارس عالية ومعامل كبيرة لصناعة الساعات الحيدة والمحل والمجوهرات اللطيفة الثمينة والآلات الموسيقية بكافة أنواعها . ثم لوزان (٣٥ الف نس) وهي مدينة على بحيرة جنيف في موقع حسن غاية في البهجة شهيرة بمصانها . ثم زيورخ (٩٥ الف نس) مع ضواحيها وهي مدينة على شاطئ بحيرة زيورخ من المدن الصناعية المهمة تصنع فيها الاقشة القطنية والحريرية التي يبارى بها حرائر ايون (فرنسا) وبها معامل كثيرة لصناعة الآلات البخارية ثم نيو شاتيل وهي مدينة صغيرة على بحيرة نيو شاتيل شهيرة بعمل الساعات ثم فريبورج وهي شهيرة بصناعة الجين الحيدة

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها وزايعاتها ﴾ لسويسرة شهرة عظيمة في صنع الاقشة القطنية والحريرية والساعات والمجوهرات والخردوات وغيرها ولاهاها عناية كبرى وغرام شديد في تأليف الكتب العلمية في كل مادة وعلم وتصنع فيها الجين والزبدة الحيدة بطرق علمية تولدنا يمتن احدها بترية الحيوانات الحلابة بملاية زائدة . اما زراعتها فتقدمه جدا الا ان مايزرع فيها لا يفي بحاجة البلاد فيها فلابد كثيرة تصدر عنها الاخشاب للخارج . وجوانها كثيرة خصوصا الانعام . ومعادنها قليلة الا انها من اغنى بلاد أوروبا بالمياه المعدنية

﴿ تجارتها ﴾ - لتجارة في هذه البلاد حركة مدعشة على صفرها وقلة سكانها فيصدر للخارج بمائته ٢٥ مليونان الجنيهات من صنف الساعات والمجوهرات والجين والزبدة والنسوجات والاخشاب وليس لها بحيرة تجارية لوجودها بعيدة عن البحار كما تقدم القول

### ﴿ امبراطورية النمسا والمجر ﴾

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - النمسا وتسمى استريا والمجر وتسمى هنكاريهما مكونتان لدولة واحدة من أعظم ممالك أوروبا الوسطى . وتحد شمالا غربا بالمانيا وشمالا شرقا بالروسيا وجنوبا برومانيا والصرب والجبل الأسود والبحر الادرياتيكي وغربا بسويسرة ومملكة بافاريا

﴿ منظرها العام ﴾ تشتمل النمسا جنوب غربى نهر الدانوب في مقاطعات التيرول واستريا والبرية على اقليم جبل مرتفع ارتفاعا عظيما كارتفاع جبال الألب الفرنسية والسويسرية . ومقاطعتا بوهيميا ومارقيا عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها نحو ٤٠٠ متر محيطها سلاسل جبال متوسطة الارتفاع كثيرة الغابات والحقاش وتفصل بينها وبين جبال الألب سهول مقاطعة النمسا السفلى ذات المستنقعات الكثيرة . واما مقاطعة ترانسافانيا فهي ايضا عبارة عن هضبة خصبة تحيط بها الجبال العالية الكثيرة الغابات واما هضبة مقاطعة غاليسيا فتعدها الى الشمال جبل تدريجي



واما الجبل وان كانت حدودها جلية خصوصا في شمالها الغربي الا ان وسطها يكون من سهول عظيمة يختلف ارتفاعها بين ٦٠ و ١٠٠ متر فقط مستوى السطح تقريبا كثيرة المستنقعات هواؤها غير موافق للصحة على شواطئ نهر الدانوب ونهرات تيس وساف وتشتمل تلك السهول على المراعى الجميلة للمنظر والاراضى الكثيرة الحبوب التي تزرع فيها القنابل بانواعها . واماني شرق نهر تيس تتدارضات واسعة رملية قاحلة متشعبة بالاملاح . وامان ساحل البلاد على البحر الادرياتيكي قصوى كثير الحلجان الصغيرة

﴿جسوها﴾ يختلف باختلاف البقاع وهو على العموم ممطر يارد في جبال الالب حار على الساحل غير صحي في السهول الوسطى ومعتدل صحي فيما عدا هذه الجهات

﴿حاصلاتها الطبيعية﴾ - مادناتها الذهب والفضة والزئبق والحديد والرصاص والفحم الحجري . ولما انها بها كثيرة متنوعة وقابها عظيمة وحيواناتها الالهية والمترسة فبين ما يوجد منها في باقي اوروبا

﴿جنس اقيتها السياسية﴾

(١) - ﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ - مساحتها ٦٧٤ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤١ مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٦٤)

(٢) - ﴿اهلها ولتتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - تتنازع هذه البلاد باختلاف اجناس اهلها اومذاهبهم وطبائعهم وامياهم فكل واحد منهم ينظر لمواطنه بيمين الحقد والصدوان ويتشيع كل جنس لجنسه ويتعزب لان طائفته في امر وادى عمل واتيرامشوه ان هذا النصب الجنسي والملي يخفي منه على حياة الساطة عند حدوث اي شدة او ملمة في هذه الامبراطورية ما يزيد عن عشرة ملايين من المسلمين ينتظرون فباغ الصبر الوقت الذي يدخلون في تحت الجلمة الجرمانية ونحو ١٩ مليوناً من السلاف يودون كل يوم الانضمام الى اخوانهم الروسين ونحو ٧ ملايين من الجيروم الاكثر ثروا يطعمون في الحصول على الاستقلال . ويوجد في البلاد غير من ذكروا رومانيون وايضا البروزوبوهميون . وكثيرا ما يداغبون الحكومة عند حدوث اى حادث سياسي يضر اليها استمال القوة وسفك الدماء فيضج بماتقدم ان لا وجود في الحقيقة للجنسية التساوية ومن حيث الالاف فكل جنس يكلم بلغة الخاصة به

والغاياة الغالبة فيهاى الكاثوليكية حيث يقدّر مصتها بثلثة ارباع السكان والربع الباقي بروتستانت وأورثوذكس ويهود

واما معارفهم فتقدمه نوعا في الجهة الغربية من البلاد ولكن التقدم العلمى فيها اقل من في ممالك أوروبا الغربية اما الجهة الشرقية فقل كثير من الغربية ويبلغ عدد من يجمل القراءة والكتابة على وجه العموم ٤٠ في المائة وهو دليل واضح على تاخراتشار العلم في البلاد فان الحكومة لاتصرف في هذا السبيل اكثر من مليونين من الجنيات مع كثرة الالهائى واتساع الاراضى ومع هذا ففيها نحو عشرين كليات وعدد ليس بقليل من المدارس الثانوية والابتدائية وكما نمت ادارة ترهجان الكاثوليك

ويتميز التساويون وعلى الاخص الجريون بمهارتهم في الملاحة ويكونهم ذاقوا نوما لذة المعلوم والمعارف واما الفلاحون في النمسا والمجر فكانوا قلاحي أوروبا الشرقية لميز الرواقيين في بحار الجبل

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - امبراطورية ملكية دستورية أشبه بحكومة تاهدية فهي مركبة من حكومتين مستقلتين عن بعضهما تمام الاستقلال وهما حكومة النمسا وحكومة المجر لكل منهما مجلس نواب مستقل عن الآخر في جميع الامور الادارية والمالية ولكن الحكومتين مرتبطتان ببعضهما فيما يتعلق بالامور الخارجية والحرية

ولحكومة النمسا مجلس اعلى فيه ٢٤٥ عضوا ينتخبون من اصراء الملكية واشرافها وقسوسها وبعض علمائها ومجلس ادنى فيه ٣٥٣ عضوا من نواب الولايات ينتخبهم اصحاب الاملاك والنجار وسكان المدن

وفي المجر مجلسان مثلما فيهما من الاعضاء ٤٥٣ عضوا

(٤) - ﴿سياستها﴾ - هذه الامبراطورية هي احدى دول التحالف الثلاثي ومن الدول التي تسعى جاهدة نحو توطين اركان السلام العاهل يودعها من هذه السياسة من حفظ حياتها لو انفرط عقد السلام ودخلت مع دولة اخرى في حرب فليها السلام لانها مهددة من داخلها باقوامها وهم اعظم سلاح يتخذها اعداءها فان كل جنس اذذاك يسعى للانضمام الى بني جنسه الالمان والاسلافيون والروسيا والمجريون للاستقلال وغير ذلك مما يحاول شرحه والاطلاعة انها ليس لها غير اتباع هذه الحطة السياسية السلمية لتحفظ البلاد من السقوط والامبراطورية من الانحلال

(٥) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى منتظم وضباطه مدربون في الفنون العسكرية ويبلغ

عدده في وقت السلم ٣٥٠ الف وبعدها ان تجند في زمن الحرب لثاية مليون ونصف

ولها طول صغير في البحر الايض المتوسط لكنه منتظم كافر لحماية ثغورها وسواحلها الضيقة مدة الحرب ولديها نحو ١٥٠٠٠ عسكرى بحرى . وعلى ذلك فهي اقل دول أوروبا العظمى في القوة البحرية وان كانت من اعظمها في البرية

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - تعتبر هذه الامبراطورية الدولة الخامسة في الفنى وكثرة المال ومعظم الثروة في يدا اليهود والالمان . وقد كانت مالتها قبل الدخول في التحالف الثلاثي في غاية الرخاء ولكن التكاليف العسكرية التي اوجيها هذا التحالف اثقلت ظهرها وادقمتها في عسر شديد حتى اصبح في غير امكان الحكومة ان تفرض على الاهالي ضرائب جديدة اذ انها تأخذ على كل شئ ضرورة حتى على الابواب والمتنزه والكلاب والقطط ولطيور حتى على ابرانيط ودخل الحكومة بقدري سنوي نحو ٨٥ مليوناً من الجنيهات وديونها تقدر بنحو ٦٠٠ مليون وهودين فاحش تدفع عليه فوائد سنوية نحو ٢٥ مليوناً

منوالية قلما تيب فيها تحت الافق والبرد شديد جدا في التسة شهور الباقية ويمضي من الشتاء شهران لا تشرق فيهما الشمس وحينئذ يقر البارد فصل درجة الحرارة احيانا الى ٦٠ تحت الصفر فأمل

﴿٥﴾ في روسيا الصغرى . كيف (١٦٠ الف نفس) وقد كانت في سالف اترمن عاصمة الروسية ولذا يترها الروسيون مدينة مقدسة . ثم كاركوف وتقام فيها اسواق كبيرة للتجارة وشهرة بمصانعها واصرافها . ثم بولتوفا وهي التي هزم فيها بطرس الاكبر ملك اسوج في سنة ١٧٠٩

﴿٦﴾ في روسيا الشمانية : كشييف وهي شهيرة بالتجارة في الحاصلات الزراعية . ثم أودسا (٢٥٠ الف نفس) وهي اعظم موانئ روسيا على البحر الاسود خصوصا في تجارة القلال التي تصدرها الى أوروبا والتي أسهامي الملكة كاترينا في سنة ١٧٩٧ . ثم نيقولايف وهي ميناء بحرية على نهريج . ثم خرسون وهي ميناء على نهر دنيبر

﴿٧﴾ في روسيا الشرقية : قازان (١٥٠ الف نفس) وقد كانت سابقا عاصمة مملكة قزرة وبها كثير من المداينغ ثم يرم على نهر كاما . ثم سامارا وساراتوف واستراخان وهذه المدن الثلاثة على نهر ولغا والاخيرة منها قريبة من مصبه . ثم أورانيبورج على نهر أورال وكلها مدن تجارية مهمة خصوصا مع اهل آسيا

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿صنائعها وزراعتها﴾ الصنائع في روسيا حديثة العهد ولكنها سائرة في طريق التقدم بسرعة وبسبب اتساعها واختلاف الجوفى اجزائها يمكن تقسيمها من حيث صنائعها وزراعتها الى الاربعه اقاليم الآتية :

اولا - اقليم الثابات والبحيرات والتوندرا (المستنقعات القطبية) كائن شمال درجة ٦٠ من خطوط العرض الشمالية وهو اقليم فيه الاخشاب والصيد والقنص متوفرة وعليها مدار معيشة سكان تلك الجبال

ثانيا - الاقليم الصناعى الكثير للمعادن في وسط البلاد وشرتها ومركزها الملم في مدينتى موسكو وبريم في هذا الاقليم ينزل الصوف والقطن والتيل وتسنغ الاواني الفخارية والزجاجية . وتدبغ الجلود وفي الجهة الشرقية منه يستخرج من جبال الأورال كثير من معادن الذهب والبلاتين والحديد والتنجاس

ثالثا - الاقليم الزراعى وهو في الجنوب الغربي من البلاد اى في المنطقة التي يحدها خط مفروض واصل بين مدينتى قارسوقا وساراتوف وفيه يزرع كثير من انواع القلال والتيل والبنجر الذي يستخرج منه السكر كما ان البهائم فيه وافرة

واما ولاية البوسنة والهرسك (مليون ونصف من الانفس) فهي عثمانية قد احتلتها النمسا وتدير شؤونها الآن ومقرها بوسنة سراي

واما المجر فمساحتها ٣٧٤ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٦ مليون ونصفا - وحينئذ يكون عدد السكان النسبي ٥٢ وتنقسم الى اقسام ثلاثة كبيرة وهي : (١) مملكة هنكاري (او المجر) وعدد سكانها ١٣ مليون ونصفا وعاصمتها بودابست (٢) مملكة كرواتيه وسلافونيه (مليونان من الانفس تقريبا) ومقرها اجرام (٣) اماراة ترانسلفانيا مليونان ونصف من الانفس ومقرها كلوزنبورج  
واما المدن الشهيرة بهذه الامبراطورية فهي :

في النمسا : فينا (١٢٠٠٠٠٠ نس) مع ضواحيها عاصمة الامبراطورية والنمسا السفلى وهي مدينة على الشاطئ الايمن من نهر الدانوب من اجل واعظم مدن أوروبا واكثرها صناعة وتجارة . ثم لينز وهي مدينة على نهر الدانوب ايضا ومقر مقاطعة النمسا السفلى . ثم براغ (١٧٠ الف نس) وهي مقربوهيميا ومركز مهم لصناعة الاقشة القطنية والجوخ والاواني الصينية والخزفية والبلورية الفاخرة . ثم برون (٨٠ الف نس) مقرواينا وهي مدينة شهيرة بصناعة الاقشة الخيرية والكبريت . ثم أوسترنز وأولموز . ثم تروبو بليزيا النمساوية ثم سالزبورج وهي مدينة على نهر سالزا احد منسبات نهر دان . ثم انسبروك وهي مدينة على نهر اان . ثم ترانت في التيرول الإيطالية . ثم جراتز على نهر دور وهي مركز مهم لصناعة سبك المعادن وفيها الصلب النقي . ثم كلاجن فورت في وادي نهر وراث وهي مقر كارنتيه . ثم ليياخ في وادي نهر ساف وهي مقر كارنيول . ثم تريست (١٤٠ الف نس) مع ضواحيها وهي اول ميناء للنمسا على البحر الادرياتيكي ذات تجارة مهمة . ثم جوريتز ثم بولا وهي ميناء حربية على البحر المذكور . ثم بلرج اوليوبول وهي مقر غاليسيا وشهيرة بصناعة الاقشة البيضاء واكثر سكانها من اليهود والأرمن . ثم كراكوفيا وقد كانت سابقا عاصمة مملكة بولونيا القديمة . ثم زارا مقر الدالاسيه . وراجوز واسپالانو وقد كانت في السابق جمهورية ذات شوكة . وكتارو وهذه المدن الاربعة كلها موانئ على البحر الادرياتيكي

وفي المجر : بودابست (٤٥٠ الف نس) وهي عاصمتها ومكونة من مدينتين يفصل بينهما نهر الدانوب انما يتصلان ببعضهما بواسطة قنطرة عليه وهما بودا - او - أوفن التي بها القصر المملوكي مبنية على تل على الشاطئ الايمن لهذا النهر ثم بست وهي في سهل على الشاطئ الايسر . ثم ريسبورج على النهر المذكور وقد كانت سابقا عاصمة المملكة . ثم جران ثم شمنز وفيها المعادن كثيرة

ثم درجزن وهي شهيرة بزراعة الدخان وبكثرة حيواناتها الالهية . ثم سجدن على نهر تيس وهي مدينة ذات تجارة مهمة للغاية ومسكونة كلها بالمليار (الجيرين) . ثم كلوزنبورج على نهر سزاموس احد منسبات نهر تيس وهي مقر ترانسلفانيا . ثم اجرام وهي قرية من نهر ساف ومقر كرواسيه ثم إسك وهي على نهر دراف ومقر سلافونيا . ثم فيوم وهي ميناء على خليج كارنيرو بالبحر الادرياتيكي ثم سراييفو - او - بوسنة سراي وبنالوكا وموستار وهذه المدن الثلاثة في البوسنة والمهرسك

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - ارض النمسا زراعية تجود بالغلل الوفيرة التي تصدر منها كمية كبيرة لأوروبا الغربية وتكثر فيها زراعة البنجر لاستخراج السكر منه والكروم التي تستخرج منها الخمر الحيدة ثم الدخان وله رواج كبير في أوروبا كما ان جبالها مغطاة بالغابات الواسعة التي يتخذ خشبها ويتجره

﴿ صناعاتها ﴾ - الصناعات في النمسا على وجه العموم متقدمة ولكن ليست في درجة غيرها من بلاد أوروبا الغربية ومع ذلك تصنع المنسوجات الحيدة في بوهيميا والاجواخ النديسة في مورافيا والوان الزاججية والبورمية في بوهيميا وكفوف ثمتنا مشهورة ودانفيلد التبرول وبوهيميا والسختين السديوخ في الجبر والآلات والادوات الحديدية في إستربا وكذلك تصنع فيها الطرايتير والكبريت والاوراق وكها لها شهرة وتجارتها رائجة سواء في داخل البلاد او خارجها

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها الداخلية متقدمة كسائر دول أوروبا النمطية لتوفر الطرق الزراعية والسكك الحديدية وقابلية انهارها ونهراتها للملاحة ولما تجارتها الخارجية فآخذة في الازدياد شيئاً فشيئاً ولكنها على العموم لا تصل الي درجة رواج تجارة الدول الاخرى الكبرى لعدم وجود مستعمرات لها وانما الذي يدعو الناس الى كثرة طلب مصنوعات النمسا هو بحسب انما لها في الغالب اقل جودة من مصنوعات غيرها وبحريتها التجارية صغيرة الا ان بها عدة شركات تجارية مهمة للملاحة اكثرها تحت يد اليهود النمساويين

### ﴿ امارة ليختنشتين ﴾

امارة ليختنشتين كائنة بين سويسره والتبرول النمساوية ومس متقلة تمام الاستقلال وعدد سكانها يبلغ ١٠ آلاف من الالمانيين الكاتوليك ومساحتها ١٧٨ كيلومترا مربعا وعاصمتها ليختنشتين اوفادوز على نهر الرين

## — امبراطورية روسيا —

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - روسيا هي بلاد واسعة تشغل شرق وشمال أوروبا . وتحد شمالا بالبحر المتجمد الشمالى وشرقا بآسيا وجنوبا ببلاد القوقاز ( قفقازيه ) والبحر الاسود وغربا برومانيا والنمسا والبروسيا وبحر بلطيق ولاونيا الاسوجية

﴿ المنظر العام ﴾ - بصرف النظر عن اقليم جبال القوقاز الذى اولى به ان يتبع الى قارة آسيا . وعن اقليم جبال الأورال الكثير الغابات التى يمد منه فلايتى بمدنك من روسيا سوى - هل عظم واسع جدا فى منظر واحد خال من الارتفاعات والانخفاضات الا قليلا . فى قلته ترتفع الارض نوما وتكون بعض التلال (جبال أولونز ولاونيا القرية) . وفى نفس روسيا هضبتان واسعتان جدا ارتفاعهما غير محسوس تقريبا (يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر) تسهبان يؤول الى مضاهاطهر الارض . وتتدان احداهما وهي الشمالية من جبال الأورال الوسطى الى النهر وستول باسم جبال شوكونسكي ووالدائى والثانية وهي الجنوبية تتدمن جبال الأورال الجنوبية الى جبال كريات فاليسيا المتساوية وقطع وادي نهر - لفا الاوسط ونهرى دون ودلير . فها ان الهضبتان القليلتا الارتفاع تكونان بينهما ثلاثة سهول منخفضة (من ٥٠ الى ١٠٠ متر) وهي : (اولا) السهول الشمالية وهي عبارة عن صحراء قاحلة يمتد فى غربها اقليم بحيرات قلنده وفى شمالها الشرق اقليم للمستنقعات القطبية (توندرا) وهي مستنقعات نهري دوينه وينشورا . (ثانيا) السهول الوسطى التى تمتد فى غربها مستنقعات بنسك ويربيت وفى وسطها اقليم زراعي غاية فى الخصب يكثر فيه الساكن وفى شرقها غابات شاسعة . (ثالثا) السهول الجنوبية وغربها خصب واما شرقها ففيه الارضات الواسعة التى تنشاها الاعشاب والحشائش والبحيرات المسالحة وتدخل فيها الاراضى المنحطة المحيطة به بحر قزوين

واما ساحل البحار الروسية ففى على العموم منخفضة تكثر فيها المستنقعات ودالات الانهار وتغطاها الكتبان الرملية البحرية والخزيرات

﴿ جوها ﴾ - جوها على وجه العموم برى ولكنه شديد البرودة خصوصا فى الجهات الشمالية حيث تتجمد مياه البحار والانهار والجليان فى اكثر شهور السنة حتى يمتنع الناس فيها عن الاشغال ورطب على بحر بلطيق وبحر قزوين وممتد وجلي فى الجهات الجنوبية الشرقية وحار فى الجهات الجنوبية والارضات

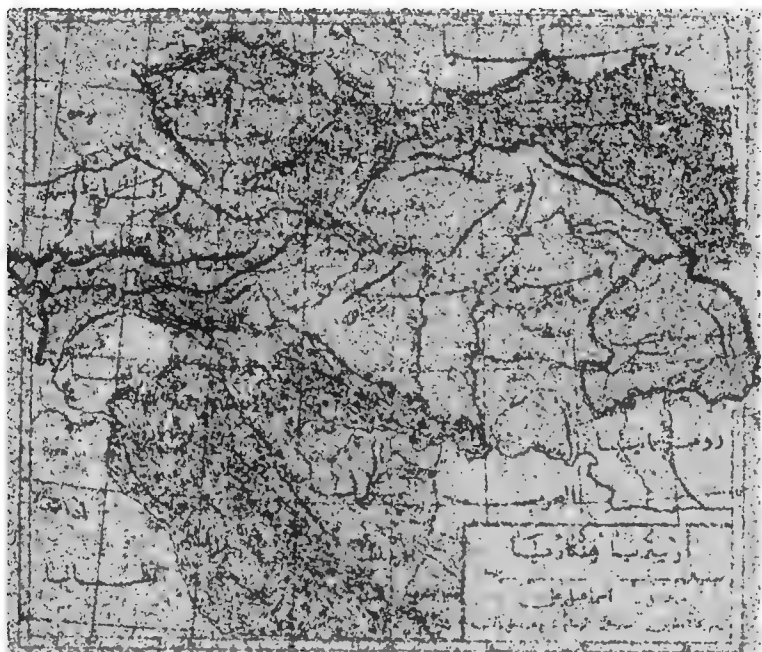
﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - من معادنها الفحم الحجري فى بولونيا وحوض نهر دون والذهب والنخعة والبلاتين والحديد والنحاس فى جبال الأورال وحجر الجرانيت فى قلنده . واما نباتاتها فكثيرة متنوعة وتكثر فيها الغابات الكثيرة خصوصا فى شمالها وشرقها . ومن حيواناتها الدب والذئب والاربعاء وحيوان عند اللاونين والجل وهو الذى يقطع المسافات الطويلة فى الارضات الواسعة ثم التيران البرية والحيوانات ذات القرى والطيور ذات الريش الفاخر الخالى

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها خمسة ملايين من الكيلو مترات المربعة منها ٣٤٧ ألفا في فنلندة . وعدد سكانها ٩٣ مليونا منها مليونان وربع في فنلندة - عدد السكان النسبي ١٧ في كل كيلومتر . وبضم مستعمراتها الاسيوية اليها ( ١٧ مليونا تقسا ) لكان عدد سكان السلطنة كلها ١١٠ مليونا على مسطح من الارض يبلغ ٢٢ مليونا من الكيلو مترات . ويلاحظ ان عدد سكان روسيا تقسها تضاعف كل ٥٠ سنة مادام ان معدل المواليد فيها ٥ في الالف والوفيات ٣ في الالف وهي نسبة لامثيل لها في عموم ممالك أوروبا تقريبا

(٢) - ﴿ اهلها وانتمهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - الروسيون من الجنس السلافي فهم الروسيون الاصليون ( ٦٠ مليونا ) والبولونيون ( ١٠ ملايين ) ثم القوزاق . ويوجد من بينهم نحو المليون من الالمانيين ( الجرمانيين ) جهة الغرب ورومانيون في الجنوب الغربي ويهود خصوصا في بولونيا واثراك ( ٣ ملايين ) في الجنوب وفنلنديون في الشمال الغربي وغيرهم واما اللاپونيون والصمواييد جهة الشمال وكذلك قلموق نهر ولنا الرحالة فهم كلهم من الجنس الاصفر ( المغولي ) والانات فيها عديدة تبلغ الثمانين عددا ولكن اللغة الرسمية هي الروسية الا ان بعض دوائر الحكومة والجمعيات العلمية وثراء البلاد وعلمائها يحسنون اللغة الفرنسية ويستعملونها كثيرا وكذلك الالمانية

الديانة الغالبة فيها هي المسيحية على المذهب الاوثرثوذكسي ورئيس كنيستها هو قيصر روسيا ومن بينهم اكثر من المئتين مليون من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقافقازيه وباقي روسيا ونحو ٤ ملايين من اليهود و ٧ ملايين من البروتستانت المانين وفنلنديين و ٩ ملايين من البولونيين الذين تضطهدهم الحكومة دون غيرهم من الرعايا واما اللاپونيون والصمواييد فهم للآل وثنيون واما معارفهم فتحطلة ومتأخرة وقد كانت لاند كر الى اواسط القرن الماضي ثم اخذت بدهاق التقدم شيئا فشيئا ومع ذلك فلم تزل اقل دول أوروبا في العلوم والمعارف ولكن كبار رجال الحكومة وعظماء القوم لا ينقصهم شيء من معلومات هذا العصر ولديها الآن عدة مدارس جامعة فيها آلاف من الطلبة وبلغ عدد من يجمل القراءة والكتابة فيها ٧٠ في المائة وهو دليل قاطع على تأخر المعارف في البلاد والروسيون نشطون ولكنهم ميالين الى الشهوات بشره وتقلب في طبائعهم القساوة وجود القلب شجمان اقوياء الاجسام فقراء صبورون على المشاق اغلبهم بعيد عن المدينة بقدر اقترابه من



#### (٧) - تقسيمها الادارية ﴿﴾

النمسا ومساحتها ٣٠٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٤ مليوناً ونصفاً - وعدد سكانها النسبي ٧٨ تقسم الى ١٣ مقاطعة كبيرة وهي: (١) ارشيدوقية النمسا (٣ ملايين ونصف من الانفس تقريباً) وعاصمتها فيينا (٢) مملكة بوهيميا (٩ ملايين من الانفس تقريباً) ومقرها براج (٣ و ٤) ولايتا مورافيا وسليزيا (٣ ملايين من الانفس) ومقرها برون (٥ و ٦) امارات التيرول وفورالبرج (نحو المليون من الانفس) ومقرها انسبروك (٧) دوقية إستيريا (مليون ونصف تقريباً من الانفس) ومقرها جراتز (٨) دوقية سالزبورج (نحو ٢٠٠ الف نفس) ومقرها سالزبورج (٩ و ١٠) دوقيتا كارنتيه وكارينول وعدد سكانها نحو المليون ومقر الأولي كلاجن فورت والثانية لياخ (١١) مقاطعة إليريا (٧٠٠ الف نفس) ومقرها تريسته واشهر مدنها جورنز (١٢) مملكة دالماسيه (نصف مليون من الانفس) ومقرها زارا (١٣) مملكة غاليسيا ومنها غراندوقية كراكوفيه وبوكوفينه ومقرها نبرج وعدد سكانها ٩ ملايين ونصف



المحجية الا انه مع ذلك قد وجد من بينهم فئة كبيرة اخذت بأهداب العلوم المصرية الأوروبية ونبذت فيها وعلى العموم فالجبل أخذ في التناقص سنة عن سنة كلما عم التعليم وانتشر

(٣) - **حكمومتها** - حكومة هذه البلاد امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه يتصرف في كليات الامور وجزئياتها حسب ارادته ومع ذلك فللامبراطورية ستة مجالس تدبر امور الملك وادارة البلاد ومع كون الحكومة مطلقة فلاما يخالف القيصر ارادة شعبه فيعمل دائما برأى وزرائه ورجال مجالسه إلا في الامور الخارجية فانه مطلق التصرف فيها

(٤) - **سياسيتها** - قد كانت سياستها منحصرة في اشغاف الدولة المالية والسعي وراء مصلحتها يتم لها بذلك الاستيلاء على اسامبول فيسهل عليها كما تزعم الاستيلاء على العالم بأكمله ولهذا الغاية قامت الحروب العديدة في اوقات مختلفة بينها وبين الدولة العلية الا ان أوروبا من منذ ان ظهرت وصية بطرس الأكبر في عالم المطبوعات انتهت لمطامع روسيا وادركت هول غايتها فاضطرت الدول ان تتفق معها في حرب القرم سنة ١٨٥٦ وفي مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ . لانها رأيت ان فوال روسيا ماتنتبه بتفويض وصية بطرس الأكبر وحصولها على اسامبول امر يضر بمصالح الدول الأوروبية ولكن روسيا لم تزل دائبة وراء تنفيذ تلك الوصية والدول الأوروبية وافقة لها بلزصاد وقد وجهت لروسيا غايتها أخيرا الي اتساع مستعمراتها في آسيا ونشر نفوذها في الشرق الأقصى واستولت فعلا على بعض موالي المحيط الهادئ

وليكون القارئ على علم بمبادئ روسيا في اعمالها السياسية فالحض له هنا وصية بطرس الأكبر وهي (١) ان تقاد الجنود دائما الى الحرب (٢) ان يستجلب في وقت الحرب ضباط للجنود من بين اقوام أوروبا الأكثر خبرة بالتقنون العسكرية وفي زمن السلم يستجلب أرباب العلم والمعارف (٣) التداخل عند الفرصة في جميع المصالح والامور الجارية في أوروبا وفي اختلافاتها ومنازعاتها وعلى الخصوص في وقوعات ممالك المانيا السقي يستفاد منها بلا واسطة لقرنها (٤) استعمال الرشوة لاقفاء البغضاء والحسد دائما في داخلية ممالك بولونيا وقبريق كلمتهم واستمالة اعيان الامة بئذ المال واكتساب النفوذ في مجلس الحكومة حتى يصير يتمكن من التداخل في انتخاب الملك وبعد الحصول على انتخاب من هو من حزب روميا من تلك الامة تدخل المساكر الروسية في البلاد لاجل حمايتهم والتعصب لهم بقامة المساكر للذكورة مدة مدبرة الى ان تسمع الفرصة من الامة وان ظهرت مخالفة في ذلك من الدول المجاورة فتقسم تلك الممالك مع التحالفين وعند الفرصة تسترجع الحصص التي تكون اعطيت لهم (٥) الاستيلاء بقدر الامكان على بعض جهات من ممالك اسوج والسوي في الاستيلاء على الباني عند الفرصة واتقاع القفرة بين اسوج والمانديارقه (٦) ان تخرج المائدة السلوكية من نبات المائدة السلوكية الالمانية لتتمكن روسيا من نشر نفوذها في المانيا (٧) ان يتفق مع انجلترا لانها

الدولة الأكثر احتياجاً الى روسيا في أمورها البحرية كان روسيا محتاجة الي دفعها وبهذا الاتفاق ينسحب امر التجارة وسير السفن في الممالك الروسية (٨) ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر بلطيق والبحر الاسود (٩) التقرب بقدر الامكان من استانبول والهند حيث انه من القضايا الملحة ان من يحكم على استانبول يمكنه حقيقة ان يحكم على الدنيا بأسرها فلذلك من اللازم احداث المخابرات التابعة تارة مع الدولة الشامية وتارة مع الدولة الإيرانية وضبط البحر الاسود شيئاً فشيئاً لأجل انشاء دار صناعات بحرية فيه (١٠) الاتفاق مع استوريا ظاهراً ومساعدتها على مد نفوذها في ألمانيا وإيطاليا تحريك عروق الحسد وعداوة سائر حكام ألمانيا حتى يطلب كل منهم الاستمالة بروسيا (١١) تخفيض ملوك استوريا على طرف الاطراف من الرومي ومضى استولت روسيا على استانبول تساط دول أوروبا على اقامة حرب مع استوريا (١٢) استمالة جميع المسيحيين الأتوريون وذكى الكيدين رئاسة البابا الروحية للتقشرين في بلاد المجر والدولة البلية الخ الخ وقد ساعدت الظروف الروسية على الوصول الى بعض فائنها الواردة في تلك الوصية وكثيراً ما استفادت من الثائرة الحاصلة بين دول أوروبا ففتحت بلاداً واسعة في آسيا حتى كانت تكون على حدود الهند . وقد أصبحت الآن من أقوى دول أوروبا وقاقهم قوة وسطوة

(٥) = «جيشاها البرى والبحرى» - المسمى الروسى مشهود له بالشجاعة والبالة والطاعة للقواد ولكن الضباط ينقصهم كثيراً من المعلومات العسكرية والهندسية بالنسبة لضباط الدول الاخرى ويبلغ عدد الجيش فى وقت السلم ٨٠٠ ألف عسكري وفى وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين فى الظروف المعوية وتنفق على الجيش البرى نحو ٤٠ مليوناً من الجنيات ولديها اموال احتياطية ادخرتها لوقت الحاجة بحيث اذا قامت الحرب وامتنعت عن دفع فوائدها يمكنها الاكتفاء بما ادخرته بدون ان تستقرض من الخارج شيئاً وعلى العموم فهي اول دولة برية حيث يقال انها عند اشتداد الضرورة يمكنها ان تجند نحو ٧٠ مليوناً وهو ما لم تستطعها دولة اخرى

«واما من حيث قوتها البحرية» - فليها أربعة اساطيل اسطول بحر بلطيق وهو اعظمها واحمها واسطول البحر الاسود واسطول البحر الابيض المتوسط ثم اسطول المحيط الهادى . وعندها ٣٨ ألفاً من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها كل سنة نحو ٧ ملايين من الجنيات . وقد شرعت من عهد قريب فى قوّة بحريتها فتخصص لها كل سنة فى ميزانيتها مبلغاً كبيراً لكي تترك غايتها وهي سائرة فى هذا الطريق بكل مئة ونشاط

(٦) = «ماليتها وديونها» - مالتها فى عسر ولكنها بمحالفاتها لفرنسا ومساعدتها لما تحصل على المال متى شئت ولإيرادها السنوى يبلغ ١٨٠ مليوناً من الجنيات ومصر وفها يزيد عن ذلك قليلاً وعليها دين يبلغ نحو ٦٠٠

مليون مظلمه فى يد المالىين الفرنسيين وذلك بخلاف الدين الاعلى البالغ ٢٠٠ مليون

## (٧) - تقسيماتها الادارية ﴿

تقسم روسيا الى ١٨ ولاية تسمى باسماء عواصمها . وهذه الولايات موجودة في سبعة اسام كبيرة هي :

﴿اولا﴾ - فنلند وتسمى روسيا الاسوجية وتتشى ارضها البحيرات والصخور والتلجالت الواسعة وحكومتها مستقلة نوعا في ادارتها الداخلية واميرها هو القيصر وقد كانت تابعة لحكومة اسوج الى سنة ١٨٠٤ حيث تبعت للروسيا في هذه السنة . وتشتمل على ٨ ولايات :

(١) اوليا بورج (٢) واز - او - يقولا يستاد (٣) نكاسيوس (٤) آيو (٥) هانغ نور - او - نيلند (٦) سان ميشيل (٧) كيويو (٨) ويورج

﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر بلطيق المشتمل على كورلندة وليفونيه واستونيه وانجربيه وفيه ٤ ولايات :

(١) سان بطرسبورغ (في انجربيه) (٢) ريفيل (في استونيه) (٣) رينا (في ليفونيه) (٤) ديتو (في كورلندة)

﴿ثالثا﴾ - روسيا البولونية او الفرية اعني بولونيا وليتوانيه وفولينييه وپودوليه وهي تشتمل على ١٩ ولايات منها ١١ في بولونيا : (١) قارسوقيا (٢) بوك (٣) لومزا (٤) سوافالكي (٥) سيدلك (٦) لوبلين (٧) رادوم (٨) كيلس (٩) يوزكوف (١٠) اكليسز . و ٨ ولايات في ليتوانيه : (١) كوشو (٢) فلتا (٣) جردنو (٤) فينيسك (٥) منسك (٦) موهيف . وولاية واحدة في فولونيه وهي جينومير . وولاية واحدة ايضا في پودوليه وهي كانتز

﴿رابعا﴾ - روسيا الكبرى اوموسكوفيه والوسطى وتدخل فيها روسيا الشمالية فاما الموسكوفية فتشتمل على ١٥ ولاية : (١) موسكو (٢) سمولنسك (٣) قالكوجا (٤) اوريل (٥) فورسق (٦) فرورونيغ (٧) طابوف (٨) تولا (٩) رازان (١٠) فلاديمير (١١) تير (١٢) ياروسلافل (١٣) كوستروما (١٤) شجرد (١٥) بكوف

واما روسيا الشمالية فتشتمل على ثلاث ولايات : (١) فولوجدا (٢) پتروزا فودسك (أولونز) (٣) ارختجل

﴿خامسا﴾ - روسيا الصغرى او أوقرانيه على نهر دنيبر الاوسط وهي تشتمل على ٤ ولايات :

(١) كييف (٢) تشيرنيجوف (٣) بولناقا (٤) كاركوف

﴿سادسا﴾ - روسيا الشمانية او الجديدة او الجنوبية او ساحل البحر الاسود المشتملة على بسريه وتوريده والقرم وقوزاق وفيها ٥ ولايات : (١) كنيغ (في بسريه) (٢) كرسون او غرسون

(٣) أقاتيرينسلاف (٤) نوتوثرمسق (قوزاق دونه) (٥) سفروبول (في القرم)

﴿سابا﴾ - روسيا الشرقية والقرية على نهر ولنا وتشتمل على ١١ ولاية: (١) تازان (٧) نجي  
شجرة (٣) فيانكا (٤) برم (٥) أوكا (٦) أورابورج (٧) سلطرا (٨) سميرسك (٩) بترزا (١٠) ساراتوف  
(١١) استراخان  
وأشهر مدن روسيا :

﴿١﴾ في فنلندة : هلمنجهفور عاصمتها ثم آبهاميتان الأولى على خليج فنلندة والثانية  
على بحر بلطيق

﴿٢﴾ في إقليم بحر بلطيق: سان بطرسبورغ (وبها مليون من الانفس) وهي عاصمة الامبراطورية اسما  
بطرس الاكبر في سنة ١٧٠٣ ومعلمها مؤسس على الجزر للكونة من مجرى نهر نوي ومينائها الحريسة هي  
كرونستاد المشهورة بمصونها اللينة وبنائة قلاعها - وبطرسبورغ مدينة منظمة الشوارع كثيرة للزهرات  
الا ان هواها بارد جدا ورطب ويكثر فيها فصل الشتاء اكثر من تسعة شهور في السنة كما انها من المدن  
التجارية المهمة لنهاية وبها مرصد بلكوكا الذي يربطه خط زوال القشأ عند الروسين ثم نارقولوسرشل وهما  
ميتتان على خليج فنلندة . ثم رينما (١٨٠ ألف نفس) وهي ميناء على خليج رينما واحلها معظمهم من  
الاسمانين شميرة بتصدير الكتان وبزرة والاخشاب . ثم شجرة العليا على بحيرة المني وقد كانت فيما سلف جمهورية  
غنية ذات شوكة

﴿٣﴾ في روسيا النورية : فارسوفيا (٤٧٠ ألف نفس) وثلاث أهلها من اليهود وهي مدينة كبيرة على نهر  
وستول كانت في السابق عاصمة مملكة بولونيا القديمة وشهيرة بلحوائفها التي تباع فيها الامواف . ثم موهيلف وجيتومير  
وكلمنتر وكلها شهيرة بمصانها

﴿٤﴾ في روسيا الوسطى والشمالية : موسكو (٧٥٠ ألف نفس) وقد كانت طسة البلاد سابقا وبها سراي  
كرملين التي يروج فيها القباصرة وهي مدينة كثيرة الصنائع والتجارة فيها آثار قديمة جبلة . ثم تولا ويستخرج من  
مناجها الفحم الحجري وهي مدينة صناعية مهمة فيها معامل للحكومة تصنع فيها الاسلحة لحينها ومدونة للحريفة .  
ثم أوريل وهي مدينة كثيرة التجارة في انواع الغلال والبقيل . ثم نيجني شجرد (والسفلى) على نهر ولنا وفيها  
يقام سنويا سوق عمومي هو من اعظم اسواق أوروبا يدوم اكثر من شهر ونصف من شهر يولي ولها تجارة  
واسعة جدا مع آسيا لاسيما في الشاي وانواع الفرى الثالية واصواف كثيرة . ثم ارخنجل وهي ميناء تجارية عند  
مصب نهر دونه الشمالي في البحر الايض تصدر منها الاخشاب خصوصا ولا تتفتح التجارة الا لثلاثة شهور في  
السنة فقط لشدة بردها والصفيف في هذه البلاد قصير جدا ولكنه حار لان الشمس تشرق فيه ثلاثة شهور



رابعا - اقليم الارضيات وهو في الجنوب الشرقى اى في للمنطقة التى يحدها خط مفروض واصل بين مدينتى أودسا وأورانبورج وبحر قزوين وهو اقليم تنبت فيه الحشائش والاعشاب التى ترعاها البهائم السائمة من خيول واغنام كثيرة وزيادته على ذلك فان بحر قزوين وبحر آزاق والاهار التى تصب فيها تحتوى على انواع عديدة من السمك جار مبيدها بهمة وتعتبر من اغنى واعظم المصائد فى الدنيا

﴿تجارتهما﴾ - التجارة الداخلية ليست كما يرام لعدم وجود طرق كافية وان كانت سككها الحديدية كثيرة وانهارها قابلة للملاحة فان معظم تجارة البلاد تحصل بواسطة القوافل على ظهور الابل كما ان وجود الاسواق الكبيرة فى داخلية البلاد من للمسهلات لرواج التجارة نوعا. واما تجارتهما الخارجية فتحصل مع آسيا خصوصا بواسطة القوافل التى تسير من استراخان وأورانبورج ومع أوروبا بواسطة موانئ أودسا ورننا وبترسبورغ وارخنجل

ولكن انشأ الخط الحديدى الذى يخترق سيرا ولترستان ويربط بلاد روسيا ببلاد واسط آسيا والشرق الاقصى ستمود منه على روسيا حتما اعظم القوائد اذ بواسطة هذه الخطوط تسهل المواصلات ليس بين تلك البلاد القاصية والروسيا فقط بل بينها وأوروبا جميعا وقتها تختار اغلب الممالك هذا الطريق البرى القريب وتفضله على الطرق البحرية البعيدة التى تكلفها المصاريف الباهظة وعلى العموم فتعتبر روسيا والحالة هذه بالنسبة للتجارة فى الدرجة السادسة بين دول أوروبا

### شبه الجزيرة الاسبانية

#### ﴿جغرافيته الطبيعية﴾

﴿موقعه وحدوده﴾ - شبه الجزيرة الاسبانية للشتمل على مملكتى اسبانيا والبرتغال وعلى جمهورية أندوره ومدينة جبل طارق هوفى آن واحد فى اقصى جنوب أوروبا واقصى غربا وتحد اسبانيا شمالا بطنجيس بغسقويه وفرنسا وشرقا وجنوبا بالبحر الايض المتوسط وغربا بالمحيط الاطلسي والبرتغال . واما البرتغال فهى محصورة بين اسبانيا والمحيط الاطلسي

﴿منظره العام﴾ - شبه الجزيرة الاسبانية عبارة عن أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من الغرب الى الشرق تقريبا يختلف ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٠٠ مترافى وسطه تزد هضاب كسبه العظيمة حولون واسترامدوره ويبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات

غير مزرعة وغير آهلة بساكن ولكن تفسحها ارضات واسعة اوحشائش واعشاب ثراها قطن التتم الكثرة  
واما السهول المنخفضة في اسبانيا ففضلا عن قلها قلها غير متسعة ولكنها في غاية الخصب وتنتج من  
الزروعات شيئا وافرا واشهرها سهول نهر إردو الاوسط وساحل مقاطع كالانسيه ومورسيا وسهول نهر الوادي  
الكبير . اما الوديان العميقة التي تتخلل تلك الهياض والمنخفضات تمر فيها بعض مجاري المياه التي هي أشبه بسيول  
غير دائمة لا ينسر لصفن السير فيها الا فيما ندر ولكنها مع ذلك تروى الاراضي المزروعة ربا جيدا وتقيدها  
قائمة عظمى . واما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي على العموم وحررة كثيرة الانحدار  
وماعداها فهو مستوى السطح رمل تفسح المستنقعات بقرب كالانسيه ومورسيا . واما جزائر البليار فارضها جبلية  
والبرتغال مثل اسبانيا أرضها عبارة عن هضاب جرداء جافة ولكن تقطعها وديان خصبة بخلاف سهول  
جزيرة الادلي والسواحل الشمالية الغربية فهي منخفضة كثيرة الرطوبة

﴿جسوه﴾ جو اسبانيا معتدل في الجهة الشمالية وعلى الهضاب ويشهد الحر مع الرطوبة صيفا على  
السواحل خصوصا الجنوبية حيث تكون معرضة للرياح الحارة الآتية لها من افريقيا . وأما جو البرتغال  
فصارو طب على السواحل معتدل على الهضاب الداخلية

(الحاصلات الطبيعية) - الحاصلات الطبيعية في شبه الجزيرة الاسبانية كثيرة ومتنوعة فنيا من المصادر  
النعم الحجرى والذهب والفضة والحديد والرساس والزئبق وتكثر فيها نباتات أوروبا ونباتات المنطقة الحارة  
ويكثر فيها التخليل وشجر التوت وتصب السكر والأرز والبن والقطن وجواناتها هي عين حيوانات أوروبا  
الجنوبية وافريقيا الشمالية

### ﴿جغرافيته السياسية﴾

#### ﴿مملكة البرتغال﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) - مساحتها ٩٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها  
٤ ملايين ونصف وعدد السكان النسبي ٥٠ في كل كيلو متر واحد . ويضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد  
سكانها ١٠ ملايين على سطح من الأرض قدره مليونان من الكيلو مترات

(٢) - (أهلها ولغتهم وديانتهم ومنازلهم وطبائعهم) - البرتغاليون من الجنس اللاتيني . ولغتهم هي  
البرتغالية للأخوة من اللغة اللاتينية القديمة . وديانتهم المسيحية على المنهج الكاثوليكي . واما معارفهم فمحطة  
ومتأخرة لغاية فليس في البرتغال غير مدرسة واحدة جامعة والتعليم الابتدائي مهمل والجاهلون بالقراءة  
والكتابة نحو ٧٥ في المائة . والبرتغاليون قوم لطيفو الطباع يكرمون وقادة النيف وكل غريب بشوشون

على العلاقة شجبان ماعرون في الملاحة ولكنهم مع هذه الصفات لا يلبث قليلو الاحتياض بالصناعة

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - حكومتها ملكية وراثية حتى لنفسه نياية لما جلسان أحدهما مجلس النواب والثاني مجلس الاميان تنتخبها الامة واذا صادق المجلسان على أمر مرتين لم يعد للملك بعد ذلك حق في ابطاله

(٤) - ﴿سياستها﴾ - قد كان لهذه الدولة قووا كبيرا وسلطة عظمى بين الدول بما كان لها من المستعمرات الواسعة وحقق رجالها في السياسة ومهارة عساكرها في الملاحة ولكنها قد اضطربت أحوالها وأصبحت في صر مالي شديد بسبب النفقات والديون الباهظة التي أثقلت ظهرها ، وهي مطعنة من جهة جارتها اسبانيا لانها مثلها في هذا الصنيع للمال ولكنها مضطربة في الداخل بسبب فقر الاهالي وكساد الحال وما يجربه حزب الجمهوريين من الدساس وبث روح الشقاق بين افراد الامة لاسقاط الحكومة الملكية الحالية وإقامة الجمهورية بدلها ومن جهة أخرى فهي لا تأمن جانب انجلترا بل دائسا في شغل شغل على مستعمراتها في افريقيا وغنى من اقتضاها عليها لتضمنها الى بقي املاكها وتعامل كل الدول وجل منها حفظ استقلالها

(٥) - ﴿حيثاها البرى والبحرى﴾ - حيثها البرى يبلغ ٥٠ ألفا في زمن السلم ولصيق ذات يدها لا يمكنها ان تجهد في زمن الحرب لغاية ١٥٠ ألفا عسكى الا بكل صعوبة ولها اسطول صغير من الطراز القديم قد ان يقدر على القيام بالدفاع عن سواحل للملكة خصوصا اذا اقتضت الحرب بينها وبين دولة بحرية

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - بسبب تأخر الاهالي التأخر الزائد في الصناعة والتجارة حتى في الزراعة غهم في فقر مدقع - وماليها عتقة ممتدة حتى انها اعلنت الافلاس رسميا من منذ خمس عشرة سنة ولا يتنظر اصلاح ماليها في وقت قريب وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الجنيبات

(٧) - ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تنقسم اداريا الى ٢١ قسما موجودة في ستة أقسام كبيرة وهي : (١) انتر دورو - و - منهو ومقرها براجا (٢) تازا وزموتس ومقره براجانسا . (٣) ييرا ومقره كويمبرا . (٤) استرامادوره البرتاليه ومقرها لشبونه . (٥) ألم تيجو ومقرها لشبونه (٦) الجرف ومقرها فارو . ثم جزائر آسوره التي أشهر مدنها بوتنا دلفادا وجزائر ماديره وأشهر مدنها فورتال وهذه الجزائر أيضا من الاسامالكبير في الملكة

واشهر مدنها : لشبونه (٣٠٠ ألف نس) وهي خاصة للملكة ومن المدن التجارية المهمة بأوروبا وكاتبة عند مصب نهر تاجه وقد تخربت في سنة ١٧٠٥ بزلزال شديد مات بسببه أكثر من ٣٠ ألف نس ثم أعيد بناؤها بعد . ثم استوبال وهي ميناء تجارية تصدر كثيرا من صنف البرتقال واللع الى أوروبا وانجلترا على الخصوص . ثم فارو



ويصدر منها بكثره البرقال والثين وخشب الفلين . ثم كويمبرا وبها المدرسة الجامعة الوحيدة في المملكة ثم بورتو - أو - أوبورتو وهي من اعظم الموانئ التجارية وتصدر منها خوصا والخمر الحسنة الى انجلترا . ثم براجانسا التي تسمى المائلة الملوكية باسمها

### ﴿ جنرايتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها وزراعتها ومصادنها ﴾ المادن كثيرة الوجود في هذه البلاد ولكن قلما يستقى الاهالي باستخراجها غير الملح على السواحل وقليل من الفحم في مقاطعة براوصالما في غاية من التأخر والاعطاش الا انه مع ذلك يصنع فيها القليل من الاواني الفخارية والمنسوجات القطنية والصوفية والاسلحة ومعظم مصنوعاتها يرسل الى مستعمراتها . وزراعتها متأخرة ايضا مع ان ارضها جيدة التربة ولكن من عدم الاهتمام بزراعتها اصبح معظمها باقرا متروكا . ومن اشهر محصولاتها البرتقال والهاار والزيت والازيتون والخمر وفيها اشجار التخليل وقليل من القطن وقصب السكر في الجهة الجنوبية والحيوانات الكثيرة بهامى الجبل والبنغال والنم ودودالتر

﴿ تجارتها ﴾ معظم تجارتها داخلية كانت لوجارية في يد الانجليز المستأجرين بشرة البلاد ومع ذلك فمائرة تجارتها ضيقة كان طرق المواصلات فيها لا أثر لها غير القليل من السكك الحديدية والانهار القابضة للملاحة

## ٢ - مملكة اسبانيا

(١) . ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها يبلون ١٧ مليوناً ونصفاً - وعدد السكان النسبي ٣٥ في كل كيلومتر

(٢) . ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ الاسبانيون مثل البرغاليين من الجنس اللاتيني ولكن بعضهم مختلط بالجنس التوتوني والبعض بالعرب كان من بينهم الباسك بجبال البرنات

ويتكلم معظم اهالي البلاد باللغة الاسبانية المأخوذة من اللاتينية القديمة وبها عدة لغات اخرى منها لغة الكاستيلان وهي لغة اهل الجهات الشمالية و لغة الباسك ويتكلم بها اهل جبال البرنات ويدنون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي . وهم كثير والنسب الديني لمذهبهم وعقائدهم وكثير الاضطهاد لمن غايرهم فيها وحرية الاديان مطلقة رسا بدون ان يكون لهذه الحرية من أثر . ويمتاز الاسبانيون عن شعوب أوروبا بالكبرياء والعظمة مع الجبل والبلاد وقادة القلب وجود العواطف يرتكبون القضاة ولشكرات بدون مبالاة كثير الليل الى الكسل وعدم العمل ولكنهم مع هذا اشجعان يحبون بلادهم وجاءتهم الجنية حبا زائدا

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ حكومتها ملكية وراثة حتى للنساء دستورية نايبة لها مجلسان اسمها كورتيز احدهما مجلس النواب ينتخب اعضاءه الاهالي والثاني مجلس الشيوخ وينتخب الاهالي نصف اعضاءه والنصف الآخر يتوارثون المصنوبة فيه

(٤) - ﴿سياستها﴾ داخلتها في اضطراب دائم فقر الاهالي وتأخر الصناعة والزراعة هذان جهة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حزب الكارلوسيين (نسبة الى الدون كركلوس المطالب بسرير ملك اسبانيا) الذي يسى الى القاب هيئة الحكومة الحاضرة . وامان من جهة سياستها الخارجية فهي تميل الآن الى البقاء على الحياد لقرها (طبعا) وغاية ما رجوه وتمناه الا انه يحفظ استقلالها وما بقي لها من الاملاك بعد الذي انتزعت منها الولايات المتحدة وتسلم الدول بالضرورة) لانها غير آمنة على حياة بلادها من جهة فرنسا جارتها القوية وتطمح في الاستعمار بتقليد الباقي لدول (وهي مفسدة) خصوصا في مراكش ولكن فقرها وفقر الاهالي مما يجعل آمالها خائبة ولذا وفقر جبالها وارزاقهم النضج في دستم مرانها ثارت عايبا جزيرة كوبة وجزائر الفلبين ولم تتمكن من اخلاء الثورة بعد ان بذلت أموالا طائلة وخسرت رجالا كثيرا وعرضت على انوار الاستقلال الاداري فرفضوه وتدخلت الولايات المتحدة في الامر ولما لم تنجح اعلنت معها الحرب في ٢٠ مايو سنة ١٨٩٨ فقاتلت اسبانيا طابها بالغمضة والكربا وغزت بقوتها فتستهدفت لاول دول لها حتى فقدت ايبالها نحوها وقد كانت نتيجة هذه الحرب تخليع وغرق كثير من بوارحها التي كان عايبا المتمد وكذلك عدد عظيم من رجالها اشجعان واستخلاص جزيرة كوبة وجزيرة پورتوريكو وجزائر الفلبين من يدها وضمها الى املاك الولايات المتحدة بعد ان اعطتها الاستقلال الاداري

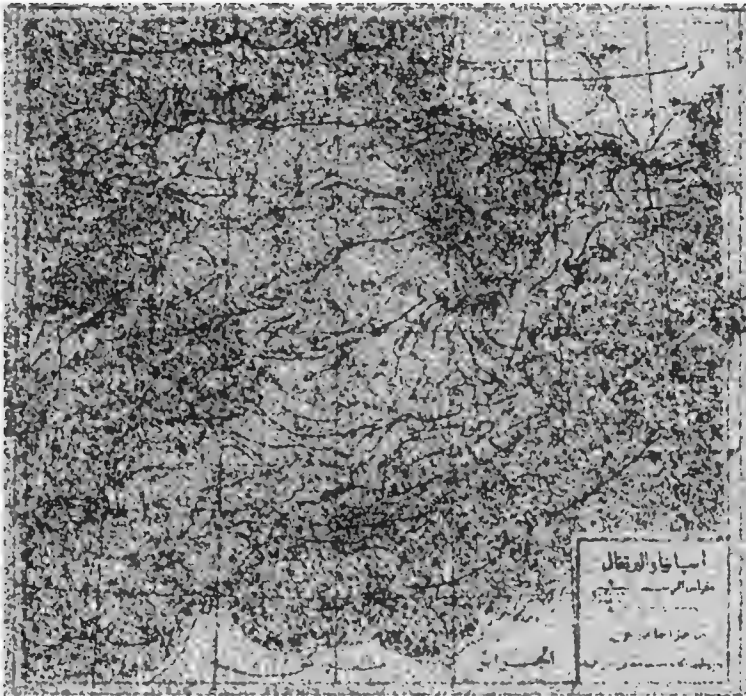
(٥) - ﴿جيشها البري والبحري﴾ جنودها البرية اشجعان وبأسلحة معدة في زمن السلم ١٣٠ ألفا وبكمكان ان يجند من ٥٠٠ ألف الى مليون اذا سمحت لها حالها المالية وهو اقرب الى الاستحالة منه الى الامكان. وقد كان الكل يؤمن ان بحريتها على شيء تفصح ضمها امام الولايات المتحدة الحديثة العهد بالامور والمكرية فان سفنها وان كانت كبيرة وعديدة لانها من الطراز القديم . ويقوم بخدمة اسطولها نحو ١٢ الف من المراكزة و ٨ آلاف من البحارة غير الضباط

(٦) - ﴿مالياتها وديونها﴾ اهلها اقراء والنفي فيهم نادر ولذا حركة التجارة في كماد عظيم ومالياتها محسنة وفي عسرمالي شديد وإيرادها في عجز مستمر وديونها قاحشة ولا ينظر اقتراح ائتمنها المالية الا بعد زمن طويل خصوصا بعد ان انتزعت منها جزيرة كوبة وجزيرة پورتوريكو وجزائر الفلبين

## (٧) - ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تنقسم اسبانيا الى ٤٩ قسما اداريا موجودة في خمس عشرة مقاطعة كبيرة وهي

(١) مقاطعة كستيل الجديدة وعاصمتها مدريد او جريطا ومقرها (٤٥٠ الف قس) وهي عاصمة المملكة ايضا على نهر ماترا نارس احد منسبات نهر تاجه وهي من اجل مدن أوروبا ولكن موقعها في داخل البلاد ليس موافقا للصناعة والتجارة . ومن اشهر مدنها طليطلة على نهر تاجه وقد كانت زاهية في عصر حكم عرب الاندلس وهي الآن شهيرة بصناعة الاسلحة البيضاء



- (۲) .مقاطعة کنبه القديعة ومقرها بورغوس واشهر مدنها بفسيه وسفندر وهي مينا جملة على خليج غفويه
- (۳) مقاطعة یسکای ومقرها بلباؤو ومن اشهر مدنها سان سياستيان وهي مينا على خليج غفويه
- (۴) مقاطعة استوريا ومقرها اؤويدو
- (۵) » غايس » سنباجو
- (۶) » ليون » ومن اشهر مدنها سالامانكه
- (۷) » استرامادوره » باداجوز

(٨) مقاطعة الاندلس ومقرها اشبيلية وهي على نهر الوادي الكبير ومن اشهر مدنها قادس وهي مينا على المحيط الاطلانطي . ثم قرطوبها آثار عربية عظيمة ولها شهرة في تاريخ تقدم العلوم والمعارف في العصور المرية

(٩) مقاطعة تافاره ومقرها بابيلونه

(١٠) » اواغون » سرقسطه اوسراقوسه اوسراقوسه

(١١) » كاتالونه » برشاونه وهي مينا عظيمة على البحر الابيض المتوسط

(١٢) » والانسية » والانسيه ويطلق عليها اسم روضة اسبانيا

(١٣) » مورسيا » مورسيا ومن اشهر مدنها الرطاجنه وهي مينا على البحر الابيض المتوسط

(١٤) » غرناطة » غرناطة وبها آثار عربية كثيرة ومن مبانيها الأثرية القشبة سراي المنيرة

المشهورة ومن اشهر مدنها ملقه وهي مينا على البحر الابيض المتوسط

(١٥) مقاطعة جزائر البليار ومقرها بالمافي جزيرة مايورقه

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿صناعاتها﴾ الصنائع فيها منحة جدا وليس فيها معامل الا في مقاطعة كاتالونه حيث يصنع فيها الجوخ

والحرير والاقشة القطنية ومعامل لصير الزيتون واستخراج الحمور وعمل الصابون

﴿زارعها﴾ في غاية من التأخر مع ان تربة ارضها جيدة واشهر مزروعاتها الكروم التي تستخرج منها

الخمر والزبيب ثم الفلال والبرقال والبن والزيون والفواكه وشجر التوت الذي يربى عليه دود القز ثم شجر

الفلين والدخان والزعفران

﴿معادنها﴾ اسبانيا من البلاد الغنية بالمعادن ولكن لم توجد عند أهلها الحمة اللازمة لاستخراجها

خصوصا لضيق ذات بدهم وقلة طرق المواصلات ومن للمعادن الكثيرة الوجود فيها الزئبق في جبال سيرا مورينا

والرصاص والتحاس والحديد والفحم الحجري . اما الذهب والفضة ففيها منها ولكن بكمية قليلة الآن الا انه كان

كثيرا في الأزمنة الغابرة وكان فيها عدد عديدين للملاحات على سواحلها

﴿تجاريتها﴾ يتجر أهلها خصوصا في الزيت والزيتون والحمور والاعناب والبرقال وخشب الفلين

وتجاريتها الداخلية في ستمى الأعطاط لعدم الأمانة داخل البلاد ووعورة الطرق وعدم كفايتها

### ﴿جمهورية اندوره﴾

هي جمهورية صغيرة كائنة بجبال البرنات بين مقاطعة كاتالونه التابعة لاسبانيا وبين جمهورية

فرنسا ومساحتها ٥٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها يبلغ ١٢ ألف نفس كأوليكيين أغلبهم من رعاة النعم وعاصمتها اندوره وهي مدينة صغيرة كائنة على احد منضبات نهر السيجر وعلى ارتفاع ١٥٠ مترا واهلها لا يزيد عددهم عن ٨٥٠ نفسا . وحكومتها جمهورية من عهد شارلمان عام ٧٧٨ ويحكمها مجلس مركب من ٢٤ عضوا تنتخبهم جمعية مؤلفة من نواب ينوب كل اربعة منهم عن قسم من الاقسام . وهي تحت حماية فرنسا واسقف ارجيل الاسبانيولى

### ﴿ جبل طارق ﴾

هي مدينة اسبانية عدد سكانها يبلغ ٢٠ ألف نفس انشأها انجلترا من اسبانيا عام ١٧٠٤ وكانت في شبه جزيرة صخرى مرتفع بقدر ٤٥٠ مترا وهي ميناء حربية مهمة للغاية محصنة بالقلاع المتينة تحصينها فيما بحيث تحكم على البوغاز

## — مملكة إيطاليا —

### ﴿ جنسرافتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - إيطاليا هي مملكة من ممالك جنوب أوروبا ومكونة من شبه جزيرة عظيم وعدة جزائر . وتحدها شمالا بوسيرة والنمسا وشرقا بالنمسا والبحر الادرياتيكي وجنوبا وغربا بالبحر الايض المتوسط وفرنسا

﴿ منظرها العام ﴾ - تتأخر إيطاليا عن باقي بلاد أوروبا باختلاف مناظرها الطبيعية وجبالها في الشمال توجد الاياضي العالية بحيال الألب الشائعة التي تعلو قدام الأكتل الثلجية الدائمة والوديان العميقة التي تناب فيها المياه كالسيول متحدرة كأنها من شلالات لتكون بحسرات غاية في العظم وفي جبال الابين توجد المناب العالية في مقاطعتي أمبريا وأبروزي والمناب القليلة الارتفاع والارضات الواسعة في مقاطعتي بوى وكلايرة . وعاصمها نهر بوذا من المناظر البديعة الكثيرة المحسب فهي منطقة يرونها النهر المذكور ربا منتظما ولكنها كثيرة للمستنقعات كما ان سهول مقاطعتي توسكانا ورومه فتحة انحطاطا دائما تكاد تكون في مساواة سطح البحر ولذا تنشأها المستنقعات الكثيرة التي تجسل الجوف فيها مضرا بالصحة . وسواحل البلاد معظمها منخفض غير موافق للصحة

وفي كثير من الاقاليم الاطالية توجد البراكين التي تسبب في غالب الاحيان زلا لا شديدا في أنحاء البلاد ﴿جوها﴾ - جوها جيد على وجه العموم معتدل في الجهات الشمالية صيفا حار جدا في الجهات

الجنوبية واما الوسطى والسواحل فجوها فاسد في الصيف لكثرة المستنقعات بها ويشتد الحر كثيرا خصوصا في جزيرة صقلية

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ من معادنها الرخا والمجيد والمرمر الشفاف اللطيف وحجر التآقي وكبرت البراكين سمن نباتها اشجار الفاكهة التي منها البرتقال والتفاح وخصوصا التوت ومن مزارعها القمح والشعير والقمح والأرز وعلى العموم تزرع في إيطاليا كل المزروعات التي تنمو في أوروبا وإفريقيا انما إلى وكذلك خيولها كحيوانها

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

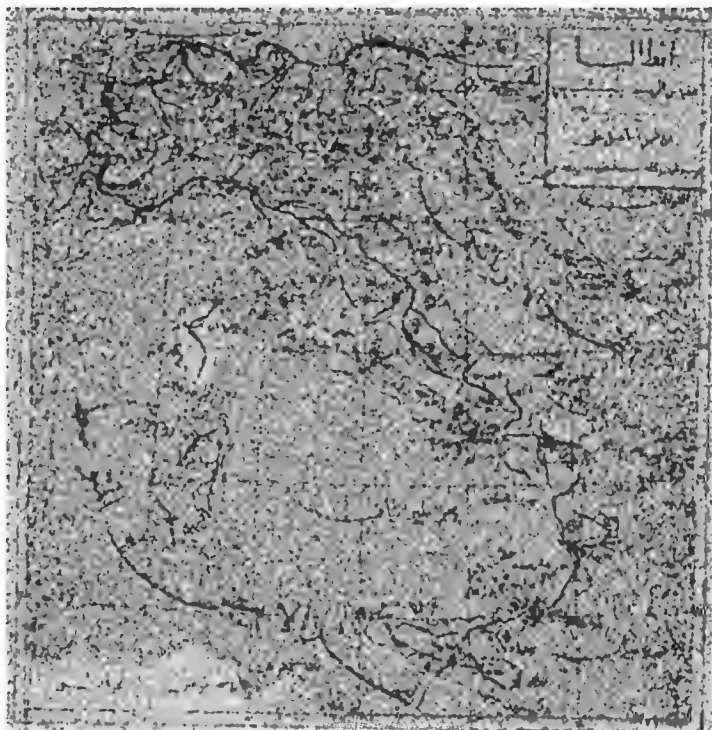
(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٢٨٧ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٠ مليوناً ونصفاً وعدد سكانها النسبي ١٠٥ في كل كيلو متر

٢ - ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومساكنهم وطبائعهم ﴾ - الانطاليون من الجنس اللاتيني. وشكاهم باقية الطليانية ولكن فيها لهجات عديدة حتى يكاد لا يفهم اهل بعض المقاطعات لغة المقاطعات الاخرى ويدعون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي الذي يرثيه هو البابا المقيم في روم عاصمة إيطاليا ومع ذلك فيوجد من بينهم نحو ١٠٠ الف من البروتستانت ونحو ٧٠ الف من اليهود والمعارف فيها ليست متقدمة كتقدمها في الممالك الأوروبية الاخرى فان عدد الجاهلين بالقرية والكتابة يبلغ ٥٠ في المائة والجهل مستحكم في الاقاليم الجنوبية خصوصا في جزيرة صقلية وسردينيا اما الجهات الشمالية قاهلها متقدمون في العلوم العصرية وبها عدة مدارس جامعة ولكن لتعليم فيها ليس متقدماً، وتنفق الحكومة في سبيل نشر التعليم نحو مليون ونصف من الجنيات وفيها مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة. والأتاليون مهذبون اذ كياهم لانهم كثير الدليل الى الملاهي واشتهروا واشتهروا في الموسيقى والتفكير والحفر على الحجارة غير ان سكان القرى والبادي في غاية الخشونة والهمجية وينتقل على الأتاليين هموما الطين والهور مثل الفرنسيين ومادتهم واخلاقهم الاجتماعية مثل غيرهم من الأوروبيين

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ - ملكية دستورية نيابية فيها مجلسان مجلس للنواب وفيها ٥٠٨ اعضاء

تنتخبهم الامة ومجلس للشيوخ وفيه ٣٠٠ عضو ينتخبهم الملك من علماء العاقلة المالكه والايان العلماء (٤) - ﴿ سياستها ﴾ - لما كانت إيطاليا احدى دول التحالف الثلاثي اضطرت ان تتبع تحت هذا التحالف من حيث

الاستعدادات الحربية الامر الذي اقل ظهورها وجعلها تقرر على الاحال الضرائب الفادحة وبسبب هذا التحالف رفضت فرنسا تجديد المعاهدة التجارية التي بينها وضربت على الحور الإيطالية رسوما فاحشة اوقمت مزارعي إيطاليا في الصيق الشديد ولم تكتف بمساعدة فرنسا بل اغتزت بمواعيد انجارتها واحتلت مصوع ومابها من البلاد الحبشية ولما ارادت التوغل في بلاد الحبشة عملا بالصانع الانجليزية التزمت هذه المملكة الافريقية ان تصافع عن استقلالها



ومن مدنها الشهيرة تورين - او- تورينو الكائنة على نهر بو (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة شهيرة بصناعة الأسلحة والحراير والنسوجات وقد كانت سابقا عاصمة المملكة. ثم مدينة اسكندرية وهي عصنة ثم جنوة وهي في موقع جميل من اهم مدن إيطاليا على البحر الأبيض المتوسط وقد كانت في السابق جمهورية باري جمهورية فينسيا. ثم اسيزيا وهي ميناء حرة (٤) - مقاطعة لومبارديا وهي مستقلة من النمسا عام ١٨٥٩ وارضها في غاية الخصب ومن مدنها الشهيرة ميلان - او- ميلانو (٣٠٠ الف نفس) وهي مدينة مهمة ذات تجارة وصناعة

(٥) - مقاطعة فينسيا وهي مستقلة من النمسا ايضا في حرب سنة ١٨٦٦ وقد كانت في القرون الوسطى من

قامت الحرب بينهما في سنة ١٨٩٥ وانتهت بفوز الاحباش على الإيطاليين فوزا مينا حط من كرامة الجيش الأبطالى امام العالم الأوروبي حتى التزمت ان تصعد مع الحبشة الصلح بشروط مهينة لشرفها

وان كانت إيطاليا من الدول الست العظمى الآن قوتها البرية والبحرية لاقدرة لها على الوقوف امام دولة كبيرة كفرنسا او انجلترا متلاوليس في استطاعها ان تزيد قوتها الا بزيادة في المال وأنى لهذا ذلك والضيق مستحكم لدى الحكومة والاهالى . وهناك امر آخر يهدد الحكومة لأيطالية وهو ان البابا يتقرب الفرس لاسترداد نفوذه المطلوب من قى حانته الفرس فيجعلن يساعد من الأمم الأخرى الكاثوليكية . ومن جهة أخرى يهددها الجمهوريون ولاشأن يكون الذين ينظرون الى الحكومة الملكية بين السخط وكذلك تهددها فرنسا المجاورة لها والآن تلمح الى الاستيلاء على طرابلس الغرب وانزعاج من الدولة الحقة والمأول ان يصيبها منها ما صاحبها من الحبة وعلى العموم قاطعيا لم تدبر في سياستها وتتبع الى عواقب ما تقدم عليه من الأمور وقايلن بض رجال السياسة انها لو انسحرت على هذا الخرق في السياسة ان تكون نتيجة سوء للصبر وعلى كل حال قاته يغنى كثيرا على سلاستها فان أمنت وسلمت من الحروب الخارجية فلأمان عليها من الثورات التي تقوم في وجهها في داخلها من وقت لآخر

(٥) - جيشها البرى والبحرى - يبلغ عدد جيوشها في زمن السلم ٧٠٠ ألف جندي وإذا سمحت لملاحظتها المالية يمكنها ان تجند لنهاية ٣ ملايين في الحروب الكبيرة . وعساكرها وان كانوا شعبا الان ضابطهم جاهلون بالننون العسكرية كما ثبت ذلك في حرب الحبشة . وتكفي على جيوشها البرية والبحرية سنويا نحو ١٣ مليوناً من الجنديات . وليس لديها أموال مدخرة تفقوها على الحروب عند الحاجة

(٦) - مالىتها وديونها - مالىتها في عسر شديد وفي غاية الاخلال وتزيد دائما مصروفاتها على إيراداتها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها تقدر بنحو ٥٠٠ مليون من الجنديات وهو مبلغ عظيم يتلع جزءا كبيرا من إيراد الحكومة لتسديد فوائده

#### (٧) - تقسيماتها الادارية -

تنقسم إيطاليا الى ٦٩ قسما اداريا موجودة في ١٣ مقاطعة كبيرة وهي :

(١) - مقاطعة رومه وهي خصبة التربة وعاصمتها رومه ( ٤٥٠ الف نفس ) عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر تيره وفيها يقيم الملك والبابا وهي اغنى مدن إيطاليا في التحف والآثار ومن اشهر مبانيها كنيسة القديس بطرس التي تضرب بفخامتها ووضخامتها الامثال وكذلك سراى القاتين كان محل اقامه البابا

(٢) - مقاطعة أمبريا واشهر مدنها بيروز - او - بيروجيا

(٣) - مقاطعة بيموني - او - بيمونتي وهي خصبة التربة جدا وأكثر المقاطعات سكانا .



اعظم جمهوريات العالم واراضها في غاية الخصب . ومن مدنها الشهيرة فينسيا وهي مؤسسة على نحو ١١٧ جزيرة من جزر البحر الادرياتيكي منظرها في غاية البهاء

(٦) - مقاطعة إميليا ومن اشهر مدنها بولونيـة المشهورة بصناعة المكرونة

(٧) - مقاطعة مارش وانكونا ومن مدنها الشهيرة انكونا وهي ميناء على البحر الادرياتيكي

(٨) - مقاطعة توسكانا وهي خصبـة جدا ومن مدنها الشهيرة فلورانس ( ١٥٠ الف نفس )

ويسمى الإيطاليون فيرنزا وهي مدينة على نهر أرنو كثيرة الصناعة ثم ليورن وهي ميناء عظيمة على البحر الأبيض المتوسط

(٩) - مقاطعة نابولي واراضها غنية في الخصب الا ان اهلها مشهورون بالجهل والكسل يميلون

الى التلصص والشقاوة . ومن اشهر مدنها نابولي ( ٥٠٠ الف نفس ) وهي من اهم مواني البحر الأبيض المتوسط

( ١٠ ) - مقاطعة آبوليا وهي عبارة عن سهل متسع ومن اشهر مدنها أوترانتو وتاراتو

وبرندزي وهي ميناء مهمة ذات تجارة واسعة

( ١١ ) - مقاطعة كالابره وهي جبلية تكثر فيها اللصوص والاشقياء

( ١٢ ) - مقاطعة جزيرة صقلية واشهر مدنها بالرم ( ٣٣٠ ألف نفس ) وهي مدينة كبيرة

جميلة الموقع وميناء مهمـة ثم مسينا وهي ميناء حرة وتجارية على البوغاز المسى باسمها

( ١٣ ) - مقاطعة جزيرة سردينية وعاصمتها كالياري وهي ميناء مهمة

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ - إيطاليا لديها من الصناعات الضرورية ما فيه الكفاية وليس فيها كثير من المعامل الكبيرة

غير انها ساعية جهدها في مباداة الدول الاخرى في التقدم الصناعي

﴿ زراعتها ﴾ - ارضها على العموم خصبة جيدة التربة لاسيما في الجهات الشمالية فيزرع فيها كثير من

القمح والارز والدخان وتوت لوزية دود القز والكروم لاستخراج الجوار من اوانزيتون الزيتون

﴿ معادنها ﴾ - ليس فيها شئ كثير من المعادن المهمة ولكن فيها مع ذلك الفحم الحجري في توسكانا وميسينا

وازيت الارض والحديد في لومبارديا وجزائر صقلية وسردينية والألب والكبريت وهي اغنى بلاد أوروبا في

هذا الصنف . ومن الاحجار الرخام الاحمر والأبيض الشفاف والاسود وحجر التلبط من كل نوع . وفيها ايضا

مياه معدنية كثيرة

﴿تجارتها﴾ أغلب ما يصدر منها الخارج الحرير الحام والحقق والمكرونة والحبوب والحمور والكبريت ثم الرخم بأنواعه . وأما تجارتها الداخلية فنظرا لقلّة طرق الواصلات خصوصا في جنوب المملكة فهي متأخرة وأما بحريتها التجارية ولوانها غير عظيمة إلا أنها كافية لترويج تجارتها وتقل بضائعها

### ﴿جمهورية سان مارينو﴾

وهي كائنة في شمال شرق شبه جزيرة إيطاليا على بعد من البحر الادرياتيكي ومساحتها ٦٢ كيلومترا مربعا وسكانها ياتون ٨ آلاف وهذا الجمهورية موجودة بهذا الشكل من منذ أربعة عشر قرنا وسميت باسم عابدا اسمه مارينو كانت صومته مبنية على جبل في هذه الجبل فشيئت حولها فيها بعد المساكن وتكون مدينة سان مارينو التي هي عاصمة تلك الجمهورية الآن وسكانها نحو ألف نفس

### ﴿شبه جزيرة البلقان﴾

#### ﴿جنرافيته الطيبه﴾<sup>١</sup>

﴿موقعه وحدوده﴾ - يطلق اسم شبه جزيرة البلقان على مجموع البلاد التي تحدها شمالا النمسا والروسيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا البحر الابيض المتوسط وغربا البحر الادرياتيكي والنمسا ويشمل سياسيا على تركيا أوروبا وبلغاريا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبوسنة والمهرسك واليونان ﴿منظره العام﴾ - شبه جزيرة البلقان عبارة عن أرض عالية يبلغ متوسط ارتفاعها ٦٠٠ متر تحدها شمالا سهول رومانيا اى سهول نهر الدانوب الأدنى التي تفصلها عن اقليم جبال الكريات وكذلك سهول نهر ساف . وجنوبا وديان نهري ماريتزا وفاردار الادنيين . وغربا السهول الضيقة التي على ساحل البانيا .

وأما أرض بلاد اليونان ومنها تساليا وكذلك بلاد البانيا والجبل الاسود والبوسنة والمهرسك والصرب ومقدونيا وتراسه (او الروملى التري) فسا هي الالهضاب جبلية على وجه عموى خالية من الانابت قاحلة ماحلة ولكن تغطيها بعض وديان خصيبة تروىها عدة أنهار غزيرة للماء شتاء غليظة ووجافة صيفا . وسواحل شبه الجزيرة على العموم صخرية تكثر فيها التعاريج والتلثات وذلك في شرق اليونان وتساليا وتراسه كما أنها تنخفض في كثير من اجزائها فتشاهها المستنقعات التي تضر بالصحة

﴿جوه﴾ - جو شبه الجزيرة على وجه السوم مستدل محي لكنه حار في جنوب جبال البلقان صيفا وبارد في شوالها ورطب في السهول الداتوية وعلى السواحل للنحلة واما في الشتاء فيشتد البرد في الجبال ويقل نيبا فيها عداها

### ﴿جغرافيته السياسية﴾

يشتمل شبه جزيرة البلقان سياسيا على تركيا أوروبا وما يتبعها وعلى البلاد التي كانت تابعة للدولة العلية واخرجتها من حكمها معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ وجعلتها ممالك مستقلة عنها استقلالاً تاما وهي مملكتنا رومانيا والصرب وامارة الجبل الاسود ويشتمل ايضا على مملكة اليونان التي استقلت قبلها من سنة ١٨٣١

## ١ - ﴿تركية أوروبا﴾

### (جغرافيتها الطبيعية)

﴿حدودها﴾ - تحدها شمالا بآستريا هنكاري والصرب ورومانيا ومن جهة الشرق بالبحر الاسود وبوغاز البوسفور وبحر مرمرة وبوغاز الدردانييل وجنوبا بحر الارخبيل وبلاد اليونان وغربا بحر يونان وبالبحر الادرياتيكي والجبل الاسود

﴿بحارها﴾ - البحر الاسود وبحر مرمرة وبحر الارخبيل وبحر يونان والبحر الادرياتيكي ﴿خلجانها﴾ - خليج ارطاملكون من بحر يونان وخليج سلايك وخليج أورفانو وخليج ساروس وكلها مكونة من بحر الارخبيل وخليج بوغاز المكون من البحر الاسود

﴿بوغازتها﴾ - لها بوغازان مهمان كانا السبب الوحيد في استعجاب انظار الدول اليها حتى نشأت عن مزاحمتهم على امتلاكها المسألة المهمة بالمسألة الشرقية الشاغلة لافكار رجال السياسة بأوروبا وهما بوغاز البوسفور (اي بحر الثور) الواقع بين البحر الاسود وبحر مرمرة وهو بحر حصين على جانبيه معازل وحصون منيعة ٠ ويبلغ عرضه من  $\frac{1}{2}$  الى ٧ كيلومتر ٠ ثم بوغاز الدردانييل (اسم لقصرين عظيمين واقعين عند مدخله) وعرضه من ٧ الى ٨ كيلومترات يوصل بحر مرمرة وبحر الارخبيل وهو أكثر منعة من البوغاز الاول واكثر حصونه منيعة في الجبل ويقال انه اذا احسنت حراسته لا يتسنى لاي اسطول حربي مهما كانت قوته ان يمر منه ولذا يعتبر في نظر رجال السياسة مفتاحا لجميع ممالك الشرق ﴿جزائرها﴾ - جزائر طاشيوز وساموتراكي وإمبرو ولنوس وكلها في بحر الارخبيل قريبة

من سواحل تركيا ثم جزيرة كريد وهي في البحر الايض المتوسط

﴿شبه جزائرها﴾ - شبه جزائر غاليلول وشاليديك المكون نفسه لثلاث من شبه الجزائر الاخرى الصغيرة

﴿جبالها﴾ - ارض تركية أوروبا كلها جبلية كما تقدم وتمتد في شمالها سلسلة جبال البلقان العالية وتنزع من هذه السلسلة سلاسل أخرى تمتد في عموم المملكة اشهرها جبال دوسپا ﴿انهارها﴾ - انهارها صغيرة اشهرها نهر مارتزا ونهر استروما ونهر واردار وكلها تصب في بحر الارخبيل ونهر درين ويصب في البحر الادرياتيكي ﴿جوها﴾ - هواؤها في غاية الاعتدال ومنفذ للصحة الا انه يشتد فيها البرد كثيرا في فصل الشتاء خصوصا في الجبال ومع ذلك لا يضر بالصحة. ويشتد الحر كثيرا في الجهات الجنوبية في فصل الصيف

### ﴿جغرافيتها السياسية﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) تبلغ مساحتها ٢٠٠ ألف كيلو مترا وبما فيها الايلات المتنازة تبلغ ٣٥٠ ألف كيلو متر. وبما فيها مستعمراتها في افريقيا وآسيا تبلغ نحو ٣ ملايين من الكيلومترات. وعدد سكانها يبلغ ٥ ملايين ونصف وبما فيها الايلات المتنازة والبوسنة والهرسك تبلغ نحو ١٠ ملايين ونصف وسكانها مع ايلاتها المتنازة ومستعمراتها المذكورة تبلغ نحو ٣٣ مليوناً في مصر

(٢) ﴿اهلها ودينتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - الشعب التركي مكون من عدة اجناس مختلفة ففيه التركي وهو من جنس مغولي احتلط بجناس اخرى الارمني والبنغاري والرومي والاباني وهم من جنس سلافي ويتكلمون ايضا بلغات مختلفة واغلبهم باللغة التركية وهي لغة قليلة المادة لا تكتب الابمساعدة للثنتين الفارسية والعربية. ومنهم من يتكلم باللغة البنغارية والصربية واليونانية والالبانية والارمنية والجركسية وغيرها. والديانة الغالبة فيها هي الاسلام الحنيف ويقدر مستقروها بنحو ٤ ملايين والباقي يدينون بديانات مختلفة ففيه الاورثوذكسي والكاثوليكي والارمني والبروتستانتي وغير ذلك

واما المعارف فيها فقد كانت متأخرة تأخرها يقربها من العدم ولكن من منذ نحو خمسة وعشرين سنة ادى من عهد تولية جلالة السلطان الحالي ابتدأت الدولة تشجع بضرورة نشر المعارف بين طبقات الامة قانشأت كثيرا من المدارس العالية والثانوية والابتدائية على مثال مدارس أوروبا حتي أصبحت المدارس منتشرة في عواصم الولايات وبانوار التصريفات والاضحية وان كانت الدولة العلية لاتضارع دول أوروبا العظيمة في عدد مدارسها ونشرها لتعليم الاتها على كل حال لاتقص بل تزد علما ومعرفة عن جميع ممالك الشرق ومع قلة إيرادات الحكومة قلته بلذلة كل جهدها في سبل احياء العلوم وقد اتفق كل سنة لميزانية المعارف ما ينفق من المليون جنيه. ويبلغ عدد من يعرف القراءة والكتابة في عموم السلطنة ٢٠ في المائة وبكل اسف ترى ان الشعب عرب الميحية أكثر علما ومعرفة من المسلمين.

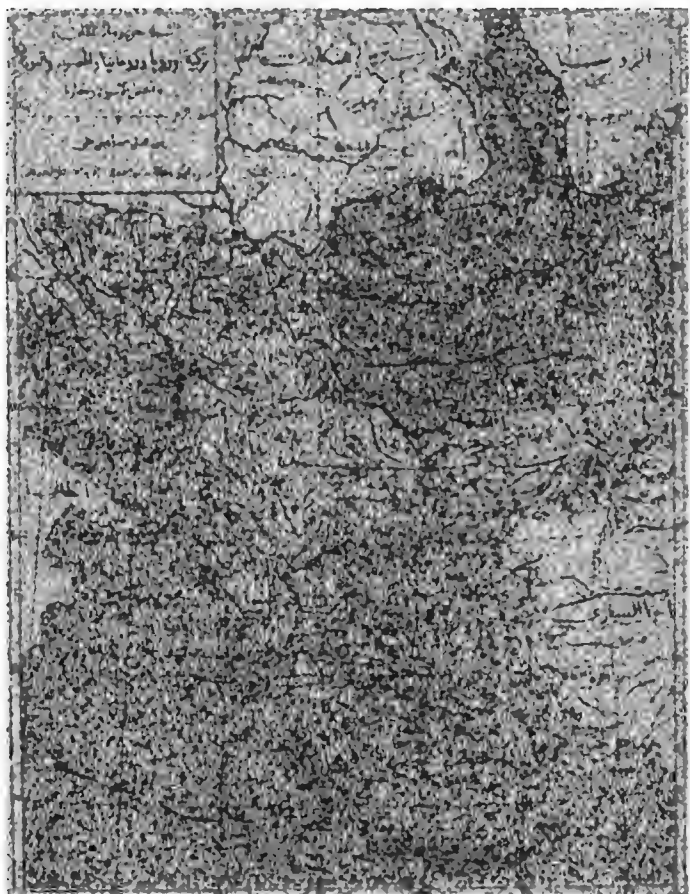
ومن حيث طبائعهم فمع وجود هذا الاختلاف في الجنس واللغة والدين يصعب جدا التكلم على اخلاق الامم

الخاصة لهذه الدولة ولما تركز على ذكر الشهير منها (قولا) الترك لهم اهم عنصر في الجلمة الشمانية سر وفون  
 سلامة التبة والتقوى والشجاعة والبالة الفاتحة مبالون لسكونهم اتى اهل الاسلام واطهرهم قدا ذوو شفقة  
 وروافة بالؤساء • (ثانيا) - الارمن وهم ذوو نباهة وذكاء وجدون نشاطا في العمل واهل دهاء ومكر وخداع ومداينة  
 وبهذه الصفات صاروا اغني شوب الدولة الشمانية حتى ان معظم شؤون الدولة عمالة عليهم واكثر التجارة في ايديهم  
 ولما رتهم في طرق الكسب قد احتكروا الصناعة واكثر التجارة - (ثالثا) - الاروام وهم قوم طائشون عندهم  
 حدة زائدة ونباهة وذكاء شديدو النيرة على جامتهم للنية ولما تكثر فيهم الثورات بقصد الانضياء الى اخوانهم  
 اليونانيين وقد اشتهروا بقاءة القلب وجود العواطف • (رابعا) - الالبانيون او الارنؤد وهم شجبان بواسل  
 مشهورون بالنسابة واقرب الى المحبة منهم الى المدينة

٣ - ♦ ملكها ♦ - السلطان عبد الحميد خان الثاني ولد في سنة ١٨٤٢ وجلس على عرش السلطنة  
 في ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٦ وقد اشتهر بين الملوك بالزم والحزم والذكاء والدهاء السياسي حتى  
 شهد له الاعداء بهذه الصفات مع ما تآذ به ينهم بكرم الاخلاق والنيرة على الجلمة  
 الاسلامية محب للخير كريم سخي يحمود بالاموال الطائلة على الفقراء والمساكين وهو اكرم ومن  
 اغني ملوك الدنيا

٤ - ♦ حكومتها ♦ - مطلقة في الحقيقة ونفس الامر استبدادية يرجع تنفيذ الاحكام فيها  
 على اختلافها الى ارادة السلطان بواسطة الصدر الاعظم وشيخ الاسلام ولكن هناك مجلس يقال  
 له مجلس شورى الدولة ترض عليه امور السلطنة ولا تنفذ الاوامر والشروعات الا بعد تصديقه  
 عليها وهذا المجلس مؤلف من الصدر الاعظم وشيخ الاسلام والنظار  
 فمن هذا يلزم ان الدولة العلية تشبه في حكومتها للممالك الشوروية شكلا فقط ولكن في الحقيقة  
 ارادة السلطان هي المتعالة في كل شئ

( ٥ ) - ♦ سياستها ♦ - اس سياستها الفتح ونشر الاسلام كالمبدأ الذي سارت عليه من منذ ظهورها  
 ولكن لما رقت ممالك أوربا وقويت شوكتها وتقدمت صناعاتها وارادت نشر مناجرها طمعت في الاستيلاء  
 على الشرق فوجدت ان الدولة العلية هي الحصن اللتيح دون الوصول اليه فوجهت انظارها اليها وتآلبت كلها  
 ضدها حتى تسببت في سلخ كثير من اجزائها منها ولما رأت الدولة العلية ان أوروبا لم تزل بعد ذلك طامسة فيما  
 بيني وانها تريد بها التأثير كلما منحت لها الفرصة اخذت تيقظ الجهد في الاعتدال لدفع مطامع تلك الدول فلهذا  
 الآن جيش برى لا ينف امامه جيش آخر في ميدان وقوتها البحرية وان كانت موضع الضعف في جسمها  
 الا انها آخذة في طريق اصلاح حالها كلها وجد عندها المال وقلا جددت سنا حرية كبيرة لا يستهان  
 بها يمكنها الاعتماد عليها



ومن سياسة الدولة العلية اتخاذها على الدوام خطة الحياد لا راته من ان هذه الخطة صون لها ولمها وبذلك يمكنها ان تسلم كل دولة بدور تميز واكثافي العهد الاخير مالت الى سياسة المائنا التي هي احدى دول التحالف الثلاثي لما وجده من ان هذه الخطة اسلم عاقبة معالوا اتفقت مع فرنسا وانجلترا فان الأولى متحالفة مع الروسيا وعدوها اللدودة من قديم والثانية نددبائها في ظروف كثيرة مايجعل الدولة العلية في خوف على حياتها من مظامها وان ساعدتها في بعض الاحيان لاتفاق صالحهما وامامنا يقال على السنة الجبرائديشان فتح المسألة الشرقية يوما فانهذا امر يكاد يكون مستحيلا لان الدولة من جهة مستعدة استعدادا تاما للطارىء مثل هذا ولاستحالة اتفاق تلك الدول اجمع على هذه المسألة من جهة اخرى وعلى هذا يكون في اختلافهن وانشاقهن (ولعل ذلك يطول الى الابد) صون لاستقلال الدولة الى ان يشاء الله

﴿ ٦٦ ﴾ - جيشاها البرى والبحرى ﴿ - جيشها مؤلف من اجناس امتازوا بالشفاعة واليسالة

وخصوصا النبيرة الدينيون والحيمة الملبية فيه التركي والبري والكردى والارنوودى وقسبر من هذا الجيش العظيم على بسانه وجدد عزه القديم في الحرب الاخيرة التى حصلت مع اليونان واتبنت انه لميز لول جيش في العالم لو احسنت قيادته واتقن سلاحه ولديها سبعة جيوش مستقلة منها ثلاثا اورديات في اوروبا وامرا كرها في الاسنان وادرنه ومانسز واربعة في آسيا وهي جيش الامانول ومركزه ارضروم وجيش الشام ومركزه دمشق وجيش المراق ومركزه بغداد وحيش بلاد العرب ومركزه صنعاء اليمن. ولها فرقة في طرابلس الغرب ومجموع جيشها في وقت السلم يبلغ ٣٠٠ ألف نفر مسلح ويمكنها عند الحاجة ان تجمع مليون ونصف في ظرف ثلاثة شهور ولدى الدولة كل ما يلزم من الممدات الحربية مثل الدول الأوروبية وتفق سنويا على جيشها البرى والبحرى نحو ٨ ملايين من الجنهات .

واما قوتها البحرية فقد كانت حاضرة على درجة عظيمة بين الدول في أواخر حكم السلطان عبد العزيز ويظهر انها أهمأت لاسباب مجهولة حتى سقطت الى حوجة منحلة وعلى كل حال فسفنها معظمها من الطراز القديم الا ان لديها الآن قوة بحرية يمكن للدولة ان تعتمد عليها في الحرب جددتها في العهد الاخير . ولم تنزل سائرة في طريق تجديد وانشاء سفن حرية كبيرة كلما وجد عندها المال ولديها نحو ٥٠ ألف عسكري بحرى .

٧ - مالىتها وديونها ﴿ - كانت في خيق شديد قبل حزب الروسيا عام ١٨٧٨ وبسدها وقت للدولة في ازمة مالية شديدة اضطررت معها ان تملن افلاسها وتوقفت فلعان دفع فوائد ديونها ثم أخذت الازمة تنفرج شيئا فشيئا حتى تبددت غيوب هذا الضيق المالى من افق الدولة بناية وتدير وحكمة رجالها الحاليين حيث عادت لاستهلاك الديون بعد ان خصصت لإردات ثابتة للديون العمومية فارتفعت بذلك أسعار قراطينها المالية وعظمت الثقة بمالياتها . وتبلغ إيرادات السلطة الآن نحو ١٨ مليوناً نجنيا ومصر وقاتها ١٧ مليوناً وذلك خلاف الداخلى الذى يرد من الايلات المتنازة وقد برهنت الدولة في حرب اليونان على قدرتها المالية حيث صرفت أكثر من ٣ ملايين من الجنهات ولم تقترض قرشا واحدا وعليها الآن من الديون نحو ١٥٠ مليوناً نجنيا مجيديا وذلك خلاف الضمانة الحرية المقتضى دفعها لروسيا البالغ قدرها نحو ٢٠ مليوناً نجنيا

## ٨ - تقسيماتها الادارية ﴿

تركب تركية أوروبا من ايلات خاضعة لها ومن ولايات تابعة . فالولايات التابعة هي :

ولايًا البوسنة والمهرسك ولواين بازار التي تحتلها النمسا . ثم ولاية البنادور والرومي الشرقى المستقلتان اداريا ثم جزيرة كريد المستقلة اداريا ايضا

واما الولايات الخاضعة لها مباشرة وتحت ادارتها في عبارة عن قسمين عظيمين هما قسم الرومي المسمى بالتركي المشتعل على تراسه ومقدونية وهم البانيا اوبلادالاتود

وينقسم هذان القسمان الى سبع ولايات منها أربعة في القسم الاول وهي : (١) ولاية اسطنبول (٢) ولاية ادرنه (٣) ولاية سلانيك (٤) ولاية مناستر . وثلاثة في القسم الثاني وهي : (١) ولاية يانيا (٢) ولاية اشقودره (٣) ولاية قوصوه

وتنقسم الولايات الى متصرفيات اولويات واللوات الى قضائيات والقضائيات الى نواح . ويقال لحاكم الولاية والحاكم المتصرفية متصرف والحاكم القضاء قائمقام والحاكم الناحية مدير (١) - ولاية اسطنبول ويقال لهذه الولاية بالتركية شهرا ماتني ومركزها القسطنطينية واسطنبول واسلامبول اي مدينة الاسلام . ومن أسمائها ايضا الآستانه ومناتها بالقارسية العتيبة ويقال لها في كتب اللغة فروق لفرقها بين البحر الايض والبحر الاسود وبين قارق أوروبا وآسيا . وهي مدينة موقعها جميل للغاية على بوزغاز البوسفور عند مبدئه من جهة بحر مرمره . وبها من السكان نحو ٩٠٠ ألف نفس . وهي عاصمة السلطنة ودار الخلافة العظمى واول اسم اطلق عليها بزطيه وكان اختطاتها في سنة ١٣٠٠ قبل الهجرة

وتنقسم هذه الولاية الى ثلاثة اقسام وهي : (اولا) نفس مدينة اسلامبول وهي سكائنة على شبه لسان من الارض مثلث الشكل مكون من سبع تلال صخرية يحيط به بحر مرمره من الجنوب ونفس بوزغاز البوسفور من الشرق وخليج يخرج من البوسفور يقال له قرن الذهب من الشمال ويفصل هذا الخليج للمدينة عن ضواحيها المكونة للقسم الثاني . وفي النهاية الشرقية من المدينة السراي اللوكية القديمة وهي محاطة بسور مرتفع فيه ثمانية ابواب أحدها مشهور بسما الباب المالي الذي كثيرا ما تسمى الحكومة العثمانية باسمه . وفي هذا القسم توجد كافة دواوين الدولة ومعظم دور الامراء والكبراء ومحلات التجارة العظيمة وجميع المساجد الشهيرة خصوصا جامع السلطان أحمد الثالث المكنان في المحل المروفي بالميدان ومسجد اياصوفيه الذي كان كنيسة لتصلارى وحوطها السلطان محمد الفاتح الى مسجد عند ما تفتح القسطنطينية في ١٤٥٣ ميلادية (سنة ٨٥٧ هجرية) ويوجد قرب هذا المسجد سراي طوب قبو وهي سراي جميلة المنظر للغاية لوقوعها على ريوه بين البحر والبوسفور وكانت مقر قيصرية دولة الروم الشرقية وبعض سلاطين الدولة العثمانية بها الآن الحرقه الشريرة الثبوية . وفي هذا القسم ايضا كثير من الآثار القديمة كالمدن والمسلات والاسبه وجملة حمامات فاخرة وعدة معامل لتشغيل القطن والحرير والطرايش الجيدة



للمشهوره والجلود والشبكات الثمينه. ويرى القادم على هذه المدينة من جهة البحر التلال السبعة المبنيه عليها المدينة  
 مدرجة تزيها قباب ومنازل الجوامع التي تتخلها الاشجار وهو منظر من أحسن المناظر التي يمكن للقل أن يتصورها  
 (ثانيا) - قسم الرومي الذي يفصله عن القسم الاول قرن الذهب المذكور وهو يمتد على طول غرب  
 البوسفور الى البحر الاسود ويتألف من عشرة قرى اشهرها غلطة وهي مركز تجارة الانرنج وبها  
 البورصة والطوبخانة ومعمل الاسلحة وفي جنوبها الترساه عند رأس الذهب وفي شمالها بك أوغلي التي يسميها  
 الافرنج ييراي على تل وبها منارة عالية لانني على مايقع من الحرائق وفيها سكي الافرنج وينها وبين غلطة سرداب  
 تسير فيه عربات بخارية. ومن قرى هذا القسم ايضا قرية بشككاش وبها ثلاث سرايات شاهانية وهي سراى يلدز  
 على تل وفيه سكي مولانا امير المؤمنين السلطان عبد المجيد الثاني وسراى طولها باعجه المعروفة بسراى بشككاش  
 وبها تقع المواكب والتسريحات الرسمية وسراى جرانغ ثم قرية امير كوز او امير كان وبها السراى الخديوية للمشهوره  
 ثم طراية ويوكدره وهما قريتان زرعان وفي طراية هذه يسكن بعض سفراء الدول في الصيف . ثم سرار  
 وبها مياه عذبة نافعة جدا. ثم دروم على قواق وبها استحمامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور في مدخل البحر الاسود  
 (ثالثا) - قسم الاناضول بآسيا وهو يمتد على طول شرق البوسفور الى البحر الاسود موازيا  
 لقسم أوروبا ويتألف من عدة قرى يجانب بعضها اشهرها قاضي كوي على بحر مرمره وهي من التازة في الصيف.  
 ثم حيدر باشا على البوسفور وبها محطة للسكة الحديد الممتدة الى ازميد الكائنة على خليج في الجهة  
 الشرقية من بحر مرمره . ثم اسكدار على البوسفور امام القسطنطينية وبها جلة مساجدية ومقبرة مشهورة  
 يحيط بها شجر السرو بكثرة وعدد عظيم من معامل الحرير والمزهرات وبها أنشئت أول دار للطباعة ا لشمالية  
 في سنة ١١٣٥ هجرية وفوقها قرية جامايجه وهي من التازة في الصيف لطيب هوائها ولتلق مناظرها  
 ثم ييكاربك وبها سراى تعرف بهذا الاسم بناها السلطان عبدالعزى خان وزل بها بعض ملوك أوروبا ثم ييقوز  
 وفيها غابة شجرة وقصر سلطاني كله من المرمم الخالص بناء النفور له محمد علي باشا الكبير واهداه للسلطان عبد  
 المجيد خان الثاني ثم انما طولى قواق تجام دروم على قواق وبها استحمامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور في قفم  
 لبحر الاسود وفي وسط هذا البوغز في اخيقي مكان منعزل جانيه قريتان متقابلتان بهما آثار استحمامات قديمة  
 وهما انما طولى حصارى في آسيا ودروم إلى حصارى في أوروبا  
 ووجد في بحر مرمره تسعة جزائر نزهة للغاية تسمى جزائر البرفسات المسكون منها  
 اربعة اشهرها حتى ويوك أطه وكانت سابقا منق للامراء وبها عدة اديرة للرهبان  
 (٢) - (ولاية ادنه) - ومركزها ادنه (٨٠ الف نس) وهي مدينة على نهر ماريتزا في

وسط اقليم زراعى عظيم وبها معامل للحريز والبسط والسختيان وماء الورد الحيد وفيها قصور لسلطين آرمانيان  
وهي تمداني للندن الثانية وقد فتحها الدولة العلية في زمن السلطان مراد خان الاول سنة ٧٧٣ هجرية وقتلت  
مرير الملك اليها من بروسل بالاضول سنة ١٣٦٩ ميلادية

ومن اشهر مدن هذه الولاية غاليلوى وهي مدينة حرية على بحر مرمرة على مدخل بوغاز الدردايل  
(جناق قلعه) وفيها ينسج الحرير والصوف وتفن صناعة السختيان ثم رودوستو وهي مدينة زاهرة ومينا  
على بحر مرمرة ثم انوس وهي مدينة صغيرة عند مصب نهر ماريتزا على بحر الارخيل ترد اليها تجارة ادره ثم دده اغاج  
وهي مدينة ومينا على بحر الارخيل شهيرة بتجارة الصوف والفلل والجلود ثم ديموتيفه وهي مدينة في  
غرب نهر ماريتزا شهيرة بمعامل دود القز وصناعة النخار ثم قوق كليسه ومناها الاربعين كنيسة وهي  
مدينة شهيرة بصناعة السمن والجبن ثم لولوبوغاز وهي مدينة شهيرة بصناعة الشبكات والوان الفخارية لطيفة  
ثم مديده وهي مينا على البحر الاسود

(٣) - (ولاية سلايك) - ومركزها سلايك (٨٠ ألف نفس) وهي مدينة ومينا عظيمة  
جدا على الخليج السى باسمها وبها صنع السختيان والبسط والسجادات والحرير وفيها يزرع القطن والذخن  
الحيد والفلل واكثر أهلها من اليهود

ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية سيروز وهي مدينة بالقرب من نهر استروما شهيرة بزراعة الذخن  
والقطن والارز ثم أورفا وهي مينا على خليج بهذا الاسم بالقرب من مصب نهر استروما شرقا شهيرة  
بنسج القطن والحرير ثم كوبريلي وهي مدينة عظيمة ثم قوله وهي مينا شهيرة بالأخيار في الذخن  
والقطن والفلل وبها ولد كبير المائجة الحديث محمد علي بن سنة ١٧٦٨ وهي تابعة للحكومة الحديثة

وهذه الولاية هي مملكة مقدونيا القديمة وطن اسكندر الاكبر المقدوني الشهير يوجد بها في جنوب شرق  
شبه جزيرة شاليديك جبل آتوس المقدس الذي توهم القدماء اماعلا جبال الدنيا حتى اعتقدوا ان نزول المسيح  
كان عليه به كنائس واديرة عديدة واهل هذا الجبل كلهم رهبان يقدمون الجزية للسلطان ولا يسمحون قط  
بالدخول لاني عندهم ولو كانت من غير نوع الانسان .

ويتبع هذه الولاية جزائر اسبورهاده الشمالية للتركية التي تشتمل على: (١) جزيرة طاشيوز (١٢٧ كيلومترا  
مربعا) وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس . وهي من املاك الحكومة المصرية ويدير امورها الجانب  
المالى الخديوى . ومن محصولاتها زيت الزيتون والفلل وبها كثير من النباتات (٢) جزيرة  
ساموتراكي وبها كثير من غابات شجر البلوط ومن محصولاتها الفلل (٣) جزيرة امبرو وتكثر بها النعم  
والعز (٤) جزيرة لمتو وتكثر بها الاغنام وزراعة الفلل والكروم ومصطاد على ساحلها الاسفنج

(٤) - **ولاية مناسترة** - ومركزها مناسترة (٥٠ ألف نس) وهي مدينة تجارية مهمة وبها مدرسة حرية وفيها مصنع الاسلحة والنباد وينسج الحرير والصوف وتصاغ الاواني الفضية ومن مدينتها الشهيرة برزورين وهي مدينة حصينة ومركز تجاري ثم البصمان وهي مدينة بها مياه كبريئة طرية . ثم آخر مدنه وهي مدينة علي بحيرة بهذا الاسم . ثم بيرلبيه وبها مصنع السكاكين والمقصات الحديدية . ثم كاستورا علي بحيرة باسمها وهي مركز تجاري مهم

(٥) - **ولاية يانيه** - ومركزها يانيه وهي مدينة تجارية وصناعية علي الشاطئ الغربي من البحيرة المسماة باسمها وفيها مصنع الجلد السخيتان وينسج الحرير وتصنع الاقشة وتزركش اللابس ومن مدينتها الشهيرة قونزرا . ثم برات وبها كثير من الزيتون والعب . ثم اولونيا وهي ميناء علي البحر الادرياتيكي يصدر منها كثير من الزيت والجلود والملح والحبوب والاسفلت .

(٦) - **ولاية اشقودره** - ومركزها اشقودره (٥٠ ألف نس) وهي مدينة تجارية حصينة لطيفة للموقع علي بحيرة كبيرة اسمها وتصنع فيها الاسلحة النارية والبراميل والحزف والحرير والمقصب ومن اشهر مدينتها دوراتزو وهي ميناء علي البحر الادرياتيكي

(٧) - **ولاية قوصوه** - ومركزها قوصوه . ومن اشهر مدينتها برشتنه واسكوب وياقو واواشتيب

### ﴿ جغرافية تركيا أوروبا الاقتصادية ﴾

﴿ **معادنها** ﴾ - تركيا أوروبا غنية بمعادنها في جبالها الكثير من الذهب والفضة والحديد والرصاص والذهب الحجري . واتواع عديدة من الرخام الا ان يدالاهل القنبا في باطن الارض وخصوصا ان طرق ووسائل استخراجها غير متوفرة والسكك الحديدية للوجود الآن غير كافية ولذا اهم جلاله السلطان بهذا الامر أشد الاهتمام وأسس مدرسة للمعادن يخرج منها مهندسون عارفون بكيفية استخراج المعادن من جوف الارض وهذا هو طريق من طرق الفسلاح وبذلك يمكن للبلاد قريبا ان تستغنى عن كثير من المعادن التي ترد اليها من الخارج حقق الله الآمال ونجح مقصد مولانا السلطان

﴿ **زراعتها** ﴾ الزراعة في تركيا أوروبا متأخرة مع ان الارض في غاية الحسب وتتفوق بلادا كثيرة من أوروبا في جودة تربتها الا ان الحالة هكذا وجدت فلا اهالي يهتمون بالزراعة لجهلهم بها وبطرق رفع المياه ولا الحكومة تفتي تحسين طرق الري فالانهار المديدة تصب مياهها الغزيرة في البحر بدون ان تنفع بها للزروعات الا ان مولانا السلطان لماعلم بحالة الزراعة السيئة وتأخرها شمر عن ساعد الجبلد وأنشأ مدارس زراعية وأسس بنكا زراعيًا لعموم في جميع الولايات لتسليف للزارعين ما يحتاجونه من النقود بمائة فيسدة وأنشأ خانات واسعة زراعية ادخل فيها بعض النباتات التي ما كانت توجد في البلاد من قبل وعين مقيمين زراعيين يطوفون في البلاد لتعليم للزارعين ما ينقصهم من المعلومات الزراعية والامل وطيد في انه لا يمضي زمن طويل حتى تكون تلك البلاد من

بالبلاذ الزراعية • ومع ذلك فيزرع في وديان جبالها شجر البرتقال والرمال والتين والزيتون والتوت والكروم والقدرة والارز والقمح والكتان والقانون والبطيخ والبخان ويشتق كثيرا زراعة الورد لاستخراج مائه ودهنه • وكذلك يوجد بها بعض الثغبات التي يستخرج منها الخشب المعدل • ومن حيواناتها الجاموس والثيران والغنم وخصوصا الماعز ذو الصوف الحريري والحيول

﴿صناعاتها﴾ - لم تزل الصنائع في تركيا متأخرة كثيرا فليس فيها ما يشاهد في الممالك الاخرى الا اوروياوي من اصناف للعامل المختلفة ولكنها أخفة في الثمن شيئا فشيئا فتنتج فيها الآن الاكلة والبسط الفاخرة التي لها شهرة وتجارة ائجة في الخارج ويصنع فيها السجّان المشهور وعطر الورد الحيد والاجواخ والاسلحة ولكن من الطراز القديم والصانعات والحلي باواعها

﴿تجارنتها﴾ - تجارنتها داخلية سكّات أو خارجية قليلة جدا بالنسبة لتجارة الدول الاخرى فان طرق المواصلات فيها سبب ومساكنها وعمرها لم يكن ليهيئ من الانهار القابلة للملاحة بنهر الطونة ونهر ماريترا وكذلك بحريتها التجارية ليست كبيرة ولا تمتد سواحل البلاد المنيانية حتى ان معظم تجارنتها تنقل على السفن الاجنبية

### الولايات التابعة للدولة العلية في أوروبا

#### ١ - إمارة البلقار والروملي الشرق

يحدها شمالا نهر الطونة ومملكة رومانيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ادونه وسلانيك وغربا مملكة العرب

ومساحتها ١٠٠ ألف كيلو متر منها ٣٦ ألفا في الروملي الشرق وعدد سكانها نحو ٣ ملايين منها نحو ٨٠٠ ألف قس في الروملي • وأرض هذه البلاد خصبة جدا مع كثرة جبالها تزرع فيها انواع الحبوب ويستخرج عطر الورد وهو من اهم ثروتها • ومن مصنوطاتها المعسل والزبدة والجبن الحيد ويصنع في معاملها بعض المنسوجات الصوفية والحريرية وتدبغ الجلود

ويعين أهلها بالذهب الأورو تذكسي من بينهم نحو ٤٠٠ ألف من المسلمين وحكومتها إمارة دستورية تابعة للسلطة الثمانية وتدفع لها خراجا سنويا مقداره مع خراج الروملي الشرق ٢٠٠ ألف جنيه مجيدي ولذا يصدر السلطان فرما بتعيين امير البلقار • ولهذا الامارة مجلس تواب يتخبط الاهل الى اعضاءه عن قل عشرة آلاف قس عضو واحد وماليها في عمر محنة النظام ويبلغ لإزادها السنوي ٣ ملايين ونصف وعليها ديون تبلغ نحو ١٠ ملايين من الجنيهات

وخشيها وقت السلم يبلغ عدده نحو ٤٠ ألفا وبمكثا ابلاغه الى ١٥٠ ألفا في وقت الحرب ولقد انضمت ولاية الروملي الشرق الى هذه الامارة في سنة ١٨٨٥ وعاصمة بلقاراصوفيه

وهي مدينة حصينة في وادي نهر اسقر الاعلى وهي شهيرة بصناعة الجلود والاجواخ والحرير والنخل وبها مياه  
مصدية حارة. ومن اشهر مدنها روسحق وهي مدينة حصينة على بعد نحو ٣٠ كيلو مترا من نهر الطونه  
مبنية على قمة تلال ويصنع بها الصوف والحرير والجلد الخيد. ثم ترنوقا وقد كانت عاصمة الامارة فيما سبق  
وهي في داخل البلاد. ثم وادنه وهي مينا حصينة جدا على البحر الاسود. ثم شلاوهي حصن منيع يحمي  
ابواب البلقان من الشرق كما تحميها سوفيه من الغرب. ثم سلستره على نحو ٣٠ كيلومترا من نهر الطونه وهي  
مدينة حصينة. ثم بلقناوهي التي حصلت فيها المقاومة العجيبة التي ابداهالرحوم الغازي عثمان باشا في حرب سنة  
١٨٧٨ ضد الساكر الروسية. ثم ودين وهي من المواقع الحصينة على نهر الطونه. ثم كوستنديل وبها معادن  
للحديد والذهب والفضة والليثا المعدنية. ثم قاوانلو وبالتشق وهما مئتان على البحر الاسود.  
وعاصمة الرومل على الشرق عليه وهي مدينة على نهر مليرتاشهيرة بتجارتها بصناعة الاقمشة الحريرية والقطنية.  
ومن اشهر مدنها بورغازوهي ينال على البحر الاسود شهيرة بالاعجار في الزبدة والحلن وبسمل حجارة الشبكات.  
ثم سلقنوقها تصنع الاسلحة وينسج الحرير ويستخرج جلود الورد. ثم قزاقق وفيها يستخرج ماء الورد وكثير من  
خشب الجوز. ثم اسكي زغر وهي مركز تجاري بها كثير من الحاصلات وفيها تصنع البسط

## ٢- ولاية البوسنة والمهرسك

هي ولاية جبلية تحدها شمالا بلاد المجر وجنوبا امارة الجبل الاسود وشرقا مملكة الصرب وغربا  
مقاطعة دالماسية المتساوية واهلها من البوشناق وهم نوع من السلاف يلقون نحو المليون ونصف وقد  
احتلتها النمسا بناء على قرار من معاهدة برلين الى اجل غير مسمى والادارة فيها في يد حكام نمساويين  
الا ان حقوق الدولة العلية لم تزل محفوظة فيها وعاصمتها بوسنه سراي (سراجيفو) ومن اشهر مدنها  
موستار وبنالوفه وطرانينق وزفورينق وبنى بازار

## ٣- جزيرة كريد

هذه الجزيرة كائنة في البحر الابيض المتوسط على مسافات تقريبا متساوية من اوروبا وآسيا وافريقيا  
على بعد ١٠٤ كيلومترات من شبه جزيرة مورده باليونان و١٧٨ كيلومترا من افريقيا و١٨٥ كيلومترا من آسيا  
الصغرى. ومساحتها تبلغ ٨٦٠ كيلومتر مربع وطولها ١٦٠ كيلومترا. وعدد سكانها يبلغ نحو ٤٠٠ الف  
نفس ثلثهم من المسلمين والثلثا من المسيحيين. وارضها خصبة جدا تزرع فيها الحبوب باوانها ويصطاد  
الاسفنج على سواحلها وتجارتها واسعة واشهر حاصلاتها الزيت والزيتون والصابون والسل والقواقع

وعاصمتها خانيه وهي مدينة جميلة المنظر على البحر واسعة التجارة خصوصاً في الزيت والزيتون والصل  
والفاكهة والصابون ومن أشهر مدنها قنديه وهي ميناء على البحر وقد بناها العرب في صدر الاسلام  
ثم اسفأكيه وهي مدينة على البحر حمينة . ثم رشموه وهي ميناء على البحر ايضا اشتهرت بأرض ضواحيها بالحصب  
وهذه الجزيرة تابعة للدولة العلية من سنة ١٦٦٩ ولكن كثيراً ما حصلت حروب بين الدولة  
واهلها بسبب عصبيةهم وخروجهم عن طاعتها وجرى محمد علي باشا جيشاً لنصرة الدولة عليها فاقضىها  
ووهبها له الدولة في سنة ١٨٣٠ ودامت في حوزة مصر ١٠ سنوات ثم اعيدت للدولة في سنة  
١٨٤٠ ولكن ما لبثت ان عادت للثورة المرة بعد المرة الى سنة ١٨٩٦ شق اهلها عصا الطاعة  
باغراء من اليونان فاضطرت الدولة العلية ان تحارب تلك الدولة بسببها وقد انتهت تلك  
الحروب بانخزال اليونان ولكن للأسف رأينا ان الدول العظمى تداخلت في الامر وتمهدت  
باخذ الثورة وقد كان من تدخلها هذا ان اعطتها الاستقلال الاداري وولت ابن ملك اليونان  
امير اعليها الى الآن وهما هو يسمى جدهم لدى الدول في ضمها الى بلاد اليونان وسلخها عن الدولة العلية

### ✦ املاك الدولة العلية خارج أوروبا ✦

تملك الدولة العلية خارج أوروبا مصر وطرابلس الغرب بأفريقيا وتركيا آسيا وسواحل بلاد  
العرب بآسيا . وتركب تركيا آسيا من ولايات تابعة وهي إمارة جزيرة ساموس الخراجية وجزيرة  
قبرص التي تحتلها إنجلترا ومن ولايات خاضعة منقسمة الى ستة اقسام كبيرة وهي الاناضول وآسيا  
الصغرى ثم ارمينيا العثمانية ثم الكردستان ثم ارض الجزيرة اوماين النهرين ثم العراق ثم الشام وسياق  
الكلام على كل منها في محله في قارة آسيا

### ٢ - مملكة رومانيا

﴿ حدودها ﴾ - تمتد شمالاً بالنمسا وشرقاً بالروسيا والبحر الاسود وجنوباً بإمارة البلقار حيث  
يفصلها نهر الدون وغرباً بمملكة الصرب  
﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ١٣٠ الف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف .  
وعدد السكان النسبي ٥٠ في كل كيلومتر

﴿ ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - الرومانيون من الجنس اللاتيني ويتكلمون باللغة الرومانية  
المنشقة من اللغة اللاتينية القديمة . ويدينون بالذهب الأوروذوكسي . ومعارفهم لم تزل قليلة الاشارة الى الجاهلين

بالقراءة والكتابة يزيدون عن ٧٠ في المائة الا ان المهمة منصرفه الآن لتعميم المعارف ونشرها بين طبقات الأمة  
 ﴿حكومتها وسياساتها﴾ - حكومتها ملكية وراثية دستورية سن نظامها في سنة ١٨٨١ بمبدأ

استقلت عن سيادة الدولة العلية بمقتضى معاهدة برلين واس - سياستها الميل لسياسة التسامح والتخلف

الثلاثي وتحتى اثاره الروسية عليها من جهة حدودها ومن اسطولها الراسي دائما في البحر الاسود ولقائنا معها

﴿حيثما البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى منتظم ويبلغ عدد جنوده وقت السلم نحو ١٠٠ الف جندي

ويمكها ابلاغه الي ٢٠٠ ألف في وقت الحرب اذا سمحت لها مالياتها بذلك - وليس فيها الا القليل من المراكب

الحرية الا ان عندها سفن تجارية في البحر الاسود كافية لتقل حملاتها

﴿مالياتها وديونها﴾ - مالياتها متأخرة بسبب المصاريف الباهظة التي تنفقها على جيشها وإيراد الحكومة يبلغ

نحو ٦٠ ملايين ونصف من الجنيات وتنفقاتها تزيد عن إيراداتها بنصف مليون وتبلغ ديونها نحو ٤٥ مليون

من الجنيات

﴿تقسيماتها الادارية﴾ - تنقسم رومانيا الى ثلاثة اقسام كبيرة وهى الافلاق والبندان (مولداقيا) وقد

كان هذان القسمان مكونين لمارتين تحت سيادة الدولة العلية باسم الامارين الداويتين وهما في

شمال نهر الدانوب - ثم اقليم دوبريجه في الجنوب الشرقي من هذا النهر وقد ضم الى القسمين الاوليين في

سنة ١٨٨٨ بمقتضى معاهدة برلين

وعاصمتها بكرش او بوخارست (٢٥٠ ألف نس) وهي مدينة في بلاد الافلاق على نهر دوبريجه

(أحد منصبان نهر الدانوب) ذات تجارة مهمة من أشهر مهنها يابس أو ساجسي وقد كانت عاصمة البندان وهي مركز

تجاري مهم على أحد منصبان نهر روث ثم جالاتز - برايلاو - جيورجيوا - أوجيوريو وكلها عواصم نهر الدانوب تصدر

منها القلال - ثم سولينا وهي ميناء على البحر الاسود عند أحد منصبان نهر الدانوب ثم قسطنطينية وهي ميناء على البحر

الاسود - ثم بلويسى وبيتسى وسلاتينا وكاراكال وكرايوفا وكلها في داخل البلاد ومراكز مهمة لتجارة

﴿صناعاتها وزراعتها﴾ - رومانيا عبارة عن سهول واسعة أرضها في غاية الحصب ومن حاصلات

الزراعة القمح والقررة وتصدر منها لأوروبا كمية وافرة ويستخرج من جبال الكربات الزيت الارضى وليس

لأهلها عناية بالصنائع لاשתغالهم بالزراعة

﴿تجارتها﴾ - تجارتها في داخل البلاد تحصل بواسطة نهر الدانوب وبعض السكك الحديدية التي تربط

أغلب المدن التجارية المهمة بعضها - وأما تجارتها الخارجية فتحصل خصوصا مع النمسا وفرنسا والمجارا وتركيا

او تصدر على الاخص القمح بكمية وافرة جدا والقررة والشحوم والجلود والحبوب الزينة - وقد تشكلت لجنة

دولية لمعالها اللجنة الداوية مركزها في جالاتز تدبر حركة الملاحة في نهر الدانوب من مدينة برايلاو الى مصباته في

البحر الاسود وإيراداتها من مغانم العمومية



## ٢ - مملكة الصرب

• حدودها • - تحدها شمالا بالنمسا حيث يفصلها نهر الدانوب وشرقا برومانيا وجنوبا بتركيا وغربا باليونان والموسك حيث يفصلها نهر دوناء احد منضبات نهر دناق

• مساحتها وعدد سكانها • - مساحتها ٥٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها مليونان من النفوس - وعدد سكانها النسبي ٤٠ في كل كيلومتر



﴿ أهلها ولقمتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - الصريون من الجنس السلافي ويتكلمون باللغة الصربية ويدينون بالذهب الأورتودوكسي والمعارف عندهم منحلة حتى أن من يعرف القراءة والكتابة فيهم لا يكاد يزيد عن ٢٠ في المائة  
 ﴿ حكومتها وسياستها ﴾ - حكومتها مثل رومانيا ملكية وراثية دستورية سن نظامها في سنة ١٨٨٢ وانسلخت واستقلت عن سيادة الدولة العلية في سنة ١٨٧٨. ومن سياستها أنها تؤود للروصيا واتمس بالدولة العلية على حد سواء وبينها وبين بلغاريا عدوة شديدة بسبب مقدونيا فككتناهما قطع فيها  
 ﴿ جيشها ﴾ - جنودها منتظمة ويبلغ عددهم في زمن السلم ١٤ ألفا وفي وقت الحرب يمكنها إبلاغه إلى ٦٠ ألفا وليس لها بحرية ولا حرية ولا تجارية حيث لم يكن لها ساحل على البحر  
 ﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها محلة ويبلغ إيراد الحكومة نحو مليونين ونصف عليها ديون تبلغ ١٥

مليوناً من الجنيات

﴿ تقسيماتها الإدارية ﴾ - تقسم إداريا إلى ١٧ مديرية صغيرة وعاصمتها بلغراد (٥٠ ألف نفس) وهي مدينة حصينة عند ملتقى نهر ساف ونهر الدانوب وتضع فيها بعض الأسلحة وتسج الأفيئة ومن أشهر مدنها سمندره وهي على نهر الدانوب بالقرب من ملتقى نهر مورافا بالنهر المذكور ثم قراغويو-اتزو-نيش - أو - نتراسقوفاتزو وتشتاق وكلها مدن في داخل البلاد  
 ﴿ زراعتها وصناعاتها وتجارتها ﴾ - تكون بلاد الصرب حلية قارضا لم تكن خصبه ولكن يزرع فيها مع ذلك قمح وكروم وفواكه ويصدر من برقوقها التانشف لأوروبا مقدار ألف - وإن كان في جبالها عادن كثيرة إلا أنها مهملة الاستخراج بالرة - وأما صناعاتها وتجارتها فلا تذكر تقريبا وفي غاية الانحطاط وما يستخرجه أهلها من انزراعة بكاد لا يكفيم

### ٣ - إمارة الجبل الأسود

﴿ حدودها ﴾ - تحد شمالا بالبوسنة والهرسك وشرقا بتركيا (ولاية قوصوه) وجنوبا بتركيا أيضا (ولاية اشقودره) وغربا بالبحر الادرياتيكي  
 ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٩ آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس فقط - وعدد سكانها النسبي ٣٣ في كل كيلو متر

﴿ أهلها ولقمتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - أهلها من الجنس السلافي ويتكلمون باللغة الصربية ويدينون بالذهب الأورتودوكسي ومعارفهم منحلة وأغلب أهلها بل كلهم جاهلون بالقراءة والكتابة عدا بعض أخبار وحوادث دينية يتلقونها عن القسس والرهبان وهم اقوياء الأبدان طوال القامة شجعان بوسائل دافوا عن استقلال بلادهم وحرثتهم قرونا عديدة

﴿حكومتها وسياستها﴾ حكومتها مطلقة استبدادية استقلت في سنة ١٨٧٨ يحكمها الامير حسب ارادته لا شريك له في الامر والنهي سوى استشارة قيصر الروسيا في بعض الاحيان ومن سياستها اتباع مشورة الروسيا والارتكان عليها في السراء والضراء وتطوع من قديم للاستيلاء على البانيا ضما للبلاد وقد كانت هذه الامارة تابعة لـ صرب القديمة ولما سقطت الصرب تحت أيدي الدولة العلية هرب احد امرائها الي الجبل وتحصن فيه وقاوم الدولة وكانها مدة طويلة الى ان جعلت امارته مستقلة تحت سيادة الباب العالي حتى قرر استئلاها العام في سنة ١٨٧٨ واضيف اليها بعض اراض من املاك الدولة فتأمل

﴿جيشها﴾ - ليس لها جيش عامل غير ٢٠٠ فخر بحرسون الامير ولكن عند حدوث اى حادثة بمن باستقلال البلاد يقوم الكل يدا واحدة للدفاع عنها ولديها أسلحة من الطراز الجديد مدخرة لوقت الحاجة وبعض المدافع التي اهدتها اليها الروسيا وليس لها بحرية لاحرية ولا تجارية

﴿ماليتها ودورها﴾ - مالتها منتظمة وإيرادها مع الاعانة التي قبضها من الروسيا لا يزيد عن ٦٠ الف جنيه ودمر فيها مساكن لارتدادها قريبا وليس عليها ديون تذكر

وعاصمتها ستينية (٥ آلاف نس كوهي مدينة كائنة في الجبال بالقرب من ساحل البحر الادرياتيكي ومن أشهر مدنها اتيفاري ودولينو وما يتناثر على البحر المذكور

﴿زراعتها وصناعاتها وتجارتها﴾ هذه البلاد جبلية قاحلة وزراعتها مهملة متأخرة بسبب قفر الارض ولكنهم مع ذلك يزرعون الكروم والزيتون على قم الجبال ومن أشهر حاصلاتها البطاطس والسفان وصناعاتها تكاد لا تذكر وتجارتها قليلة جدا وتقتصر في تصدير بعض الحاصلات الزراعية

## ٤- ﴿مملكة اليونان﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - توجد هذه المملكة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وتمتد من جهة الشمال الى كياوشا قايير الارخبيل وجنوبا بالبحر الابيض المتوسط وغربا الى بحر يونان

﴿الجزائر التابعة لها﴾ - مجمع جزائر يونان التي اشهرها كورفو وساتامورا وسيفالوني وزيانت ومجمع جزائر سيقلاد في بحر الارخبيل واشهرها اندروس وتينوس وميكونوس وباروس وناكوس وكوس وسيرا وميلوس ومجمع جزائر ابوراد الشمالية اليونانية وجزيرة اقويه - او - نخريون - او - اوغريو

﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ - مساحتها مع الجزائر التابعة لها تبلغ ٧٠ الف كيلومتر مربع - وعدد سكانها نحو مليونين ونصف - وعدد سكانها النسبي ٣٦ في كل كيلومتر

﴿اهلها ودينهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - اليونانيون من الجنس السلافي ولتهم اليونانية الحديثة ويدعونون

بلذهب الأثرتودوكسى ومن بينهم نحو ٢٥ الفامن المسلمين فيقسم تساليا وللغارف عندهم متأخرة الان التعليم الابتدائى اخذ ينتشر بين القكور دون الالآت ولكنهم مع ذلك ارقى جميع اهلالي شبه جزيرة البلقان علما ومعرفة فقيم أكثر من ٢٠ في لسانه يعرفون القراءة والكتابة . واليونانيون نوم عرفوا بال نشاط والجلد والهبر والثبات وروا المقاصد مشهورون بالشجاعة والبسالة وبمجم لوطهم جاسر فطرا لانتباههم في ذلك تقريبا من امم الارض ومع هذه الحاصل الحيدة اشتهروا بالعيش والتهور والاتصال من أقل شئ ولادنى الامور يرتكبون الفضائل

﴿سياساتها وحالتها الحاضرة﴾ اليونان احدي الولايات البلقانية التي ساعدتها الدول العظمى على نوال الاستقلال عن الدولة العلية وتم انقضاء عنها في سنة ١٨٣١ وما لبثت اليونان من ذلك الحين كما كانت قبله تصاب الدولة العدا وقد جعلت مبدأها السياسى ان تسترد تحت رايها الممالك التي كانت تظللها راية اليونان الاقديين . وقد شاهدت الدول الأوروبية ان تلك المملكة التي ساعدتها على نوال الاستقلال عاجزة عن حكم نفسها بنفسها وظهر ذلك باجلى وضوح في الثورات التي اعقبت الاستقلال حيث كانت تبتجتها سقوط العاقبة الحاكمة حينئذ فانتخب لها الدول حفيد ملك الدانيمارقه ملكا ولم يزل قائما بالامر الآن

فكانا مبدأ سياسة اليونان استرداد ملك اجدادهم . ولما كان لامك عندهم ولا قوة لتحقيق تلك الاماني سموا في بنو اصول الشقاق وبث الفتناس في الالات العثمانية المجاورة لهم . تخذين مسيحي تلك الالات عملاء لهم في تمهيد الثورات ومطمئين اذاسا المقلب لطالب الدول الأوروبية التي جعلت نفسها كفيلة على حفظ اليونان لليونانيين الان الدول طالما احذرت اليونان من سوء عقبى تلك السياسة الوحشية وحالت مرارا بينها وبين قصدتها القيم ولكن لماسا تأل اليونان جميعا في بئس الفتناس بكريد ومقدمات حتى اشملت فيها نيران الثورات ومساعدة قطاع الطرق حتى تهوا القرى وسابوا ابناء السبيل وكان من وراء ذلك ان دارت رحى الحرب طورا بين مسلمي كريد ومسيحيها واخرى بين سكان مقدونيا والدولة العلية واخرى بين الدولة واليونان حروب كان فيها النصر دائما لجانب الدولة

ولكن من العجيب المدهش في سياسة الدول الأوروبية انها لم تساعد الدولة العلية على اجتباء ثمرة انتصارها بل اضطرت الى التنازل عن حقوقها حتى الجهورية منها وبذلك اضحي الغالب مغلوبا على اى حال . فاما كريد فقد تحقق مبدأ اليونان فيها بنوع ما اذ منحتها الدول شبه استقلال ادارى تحت سيادة الدولة العلية ولكن جعلت املونها لابن ملك اليونان . واما البلاد التي اقتتحتها جيش الدولة الظافر في شمال اليونان (تساليا) فقد اضطرت الدولة ان تتنازل عن حقوقها فيها وبذلك ردت لليونان . واما مقدونيا فلا تزال توافينا التفرقات باخبار الثورة فيها وهي كالب انغفات لها شراسة اتقدت جرة وفي الختام نذكر امرا الامتدوحة من التلميح اليه وهو ان سياسة أوروبا مع الدولة العلية في مسائل الشرق الأدنى على الاخص سبلة تمصب وهي كآل بض مناهير رجال السياسة ومخالفة لمبادئ العدالة والانصاف والهمة وعمل من اعمال الصوصية والان ما ففقدته الدولة من جهة اكتسبت من جهة اخرى فقد كان لها في الحرب الاخيرة مع اليونان سنة ١٨٩٧ برهان لقوة الدولة وشوكتها حتى اسبحت

مهاجة الجانب وأردع درس اليونان التي فقدت من مقامها بين الدول ماجلها في آخر سقوطهم وقزل بها الى الدولك الاسفل

﴿جيشها البرى والبحرى﴾ عساكرها شجعان بوانل يبلغ عددهم في زمن السلم نحو ٢٤ الفاوفى وقت الحرب ٧٠ الفاولكنه جيش عتتل انتظام لجلول قواده بالامور العسكرية ككثبت ذلك في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية . وعبرتها الحرية وان كانت ليست عظيمة الا انها احسن بحريات جميع ممالك البلقان ﴿ماليتها وديونها﴾ الضيق والعسر في ماليتها لا يكاد يتصور فهمى محقة معتة وفي عجز مستمر حتى اعلنت الفلاسها في سنة ١٨٩٣ . وتوقفت عن دفع ديونها والتزمت الدول ان تراقب ماليتها . وقد زاد ضيقها خصوصا بعد الحرب الاخيرة . وإيرادها الآن يبلغ نحو ٣ ملايين من الجنيئات وثقاتها أكثر من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٣٦ مليونا

### ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تتكون مملكة اليونان من خمسة اقسام طبيعية وهى : (١) هلالده وتساليا في الشمال (٢) شبه جزيرة موره في الجنوب (٣) جزيرة مجرون في الشرق (٤) جزائر الارخييل في الجنوب الشرقى (٥) جزائر يونان في الغرب وتقسم اداريا الى ١٤ مديرية وهى :

(اولا) في هلالده - اولى - ليغايه وتساليا ٧ مديريات وهى : اتيكو ويوسيه وقيويده وفوسيدواقاريه وإيتولي ثم تساليا (ثانيا) في شبه جزيرة مورماو بيلوپونيزا ٧ مديريات ايضا وهى : أرجوليدو كورنته وأخايه وإلده ومسينيه وأوقاديه ولاكونيه

واما الجزائر فهى : جزيرة أويده - اوس - مجرون - اوساغريون ثم جزائر سيكلاده ومقرها سيرا وتشتمل تلك الجزائر على جزائر سيرا - اندروس وناكوس واتيماريس وستورين ثم جزائر يونان وتشتمل على ثلاث مديريات وهى كورفو - اوس - كورسبه ثم سيفالونييه ثم زانت

وعاصمتها أثينا (٩٠ الف نفس) وهى مدينة شهيرة بآثارها القديمة . ومن مدينها الشهيرة بيريه وهى ميناء يتناحل البحر . ثم ليقاديا وهى مدينة ذات صناعة وتجارة مهمة بالقرب من بحيرة كوبايس . ثم ليانات وهى مدينة صناعية على البوغاز المسى باسمها . ثم لاميا وهى مدينة شهيرة بكثرة خيولها . ثم طليه وهى شهيرة بآثارها القديمة . ثم ميسولونجى وهى ميناء عند مدب بوغارليانت . وكل هذه المدن في قسم هلالده . ثم لاريسا وهى مقر قسم تساليا الذى من اشهر مدنه ايضا فرسالو وتريخالا وما . مدينتان كبيرتان في داخل البلاد وقولوا وهى ميناء ذات تجارة واسعة على خليج قولوا في بحر الارخييل وارطاعلي الخايج المسى بهذا الاسم في بحر يونان

ثم نوبل وهي مدينة وميناء مهمة على خليج باسها ذات تجارة واسعة خصوصا في انواع الزبيب والتين والحرير والاسفنج  
ثم كورنث وهي من الموانئ التجارية العظيمة على الخليج المسمى باسها • ثم باتراس وهي ميناء على بوناز ليانت •  
ثم ارجوس واسبارطة وتريونزا وكالاماتا ونافارين (ميناء) وبوروس وفيه الترسانة العسكرية وكل هذه المدن  
في قسم شبه جزيرة موره

ثم سيرا او - هي موبوليس وهي ميناء مهمة في جزيرة سيرا احدى جزائر سيكلاد وشهيرة ببناء السفن  
ثم نيجرون او ساغريون في الجزيرة المسماة باسمها • ثم كورفو وزانت وهما مدينتان مهمتان في الجزيرتين  
المسميتين باسمهما وشهرتين باستخراج الزيت والزبيب والاعجار فيهما  
﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ الصنائع فيها متآخرة جدوتكاد تكون معدومة واغلب اعتمادها على الزراعة والتجارة  
على استخراج الملح وصيد الاسفنج من البحار والاعجار فيها

﴿ زراعتها ﴾ ارضها خصبة خصوصا قسم تساليا الان الفلاحين بسبب جهلهم بفن الزراعة لا تنتج  
الارض محصولا كافيا واكثر ما يمتسون به هو زراعة الزيتون والكروم ومن اشهر حاصلاتها الزراعة الزبيب  
التين والتين والزيتون والقليل من القطن والقمح والشعير والدخن وفيها كل الحيوانات الاهلية واحسنها الخيل  
﴿ تجارتها ﴾ اليونان تعد من البلاد الكثيرة الحركة التجارية ولها بحرية تجارية عظيمة بين بحارية  
وشراعية ولاهها براعة ومهارة زائدة في اصول الملاحة وفن بناء السفن خصوصا التجارية

# الجزيرة العربية

---

آسيا وأمريكا والأفريقية والأقاليم القطبية والمجتمعة

# آسيا

جغرافيتها الطبيعية

## ١ - بيانات عمومية

﴿التعريف﴾ - آسيا احدى قارات الدنيا القديمة واعظمها اتساعا واقدمها مدنية. وزعموا ان كلمة «آسيا» معناها الشرق لوقوع هذه القارة شرق الدنيا القديمة وقد أطلق الرومانيون كلمة «آسيا الصغرى» على البلاط الممتدة شرق ازمير ثم محوها على الاقليم الواقع بين البحرين الاسود والايض المتوسط ودعوا ما وراء ذلك الاقليم من بلاد القارة التي كانت معروفة لديهم «آسيا الكبرى» ﴿الموقع﴾ - آسيا كائنة في شرق أوروبا وفي الشمال الشرقي لافريقيا وتصلها عن الأولى سلسلة جبال الأورال وبحر قزوين وسلسلة جبال القوقاز والبحر الاسود وبحر مرمرة وبحر الارخبيل ويفصلها عن افريقيا قنال السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب

﴿الحدود الطبيعية والقلبية﴾ - يحد آسيا شمالا المحيط المتجمد الشمالى وشرقا المحيط الهادى حيث يفصلها عن أمريكا وجنوبا المحيط الهندي حيث يفصلها عن افريقيا وغربا البحر الاحمر والبحر الايض المتوسط والقارة الأوروبية

وتمتد آسيا ما بين الدرجة ٧٧ والدقيقة ٤٥ وبين درجة ١ من خطوط العرض الشمالية واقصى نقطة فيها شمالا رأس تشيلوسكين وجنوبا رأس رومانيا . وتمتد ما بين الدرجة ٢٤ والدرجة ١٨٨ من خطوط الطول الشرقية (او الدرجة ١٧٢ من خطوط الطول الغربية) عسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس واقصى نقطة فيها غربا رأس بابا وشرقا الرأس الشرقي

﴿المساحة والشكل العام﴾ - تمثل آسيا شكل شبه منحرف تنطبق ثلاثة اضلاع منه على المحيطات الثلاثة المحيطة بها والضلع الرابع على حدود شرق أوروبا . اما مساحتها فتبلغ على وجه التقريب ٤٢ مليوناً من الكيلو مترات المربعة . فهي بذلك أوسع القارات اذ تبلغ مساحتها وحدها ثلث ارض الدنيا . ويبلغ ما بين اقصى نقطها شمالا وجنوبا ٩ آلاف كيلو متر وما بين اقصاها شرقا وغربا ١٠ آلاف .

## ٢- اجزاء البحار

﴿المحيطات﴾- تنقسم شواطئ آسيا الشمالية مياه او بالاحرى تلوح المحيط المنجمد الشمالى وهو قليل العمق لايتعدى غوره ٥٠ مترا وتضئ سطحه الثلوج . وتنقسم شواطئها الشرقية مياه المحيط الهادى وتختلف اعماقه ما بين ٧ آلاف و ٨٦٠٠ متر . وتنقسم شواطئها الجنوبية مياه المحيط الهندي واعمق اغواره ٤٥٠٠ متر

﴿البحار﴾- (١) يتكون من المحيط المنجمد الشمالى بمركارا بين سيبيريا وجزيرة زمبله الجديدة (٢) ويتكون من المحيط الهادى بمرنغ بين سيبيريا وشبه جزيرة آسكا (بالبريك) ثم بحر أوخسك بين سيبيريا وجزيرة كمتشكا وبعض جزائر اليابان ثم بحر اليابان بين اليابان ومنشوريا وكوريا ثم البحر الاصفر بين كوريا والصين ثم البحر الازرق والشرقى بين الصين وجزائر ليوكيو . ثم بحر الصين بين الصين والهند والصين وجزائر الأفيانوسية

(٣) ويتكون من المحيط الهندي خليج - او- بحر بنغال بين الهند والصين والهند ثم خليج - او- بحر عمان بين الهند وبلاد العرب وافريقيا ثم البحر الاحمر بين بلاد العرب وافريقيا

(٤) وينقسم شواطئ آسيا الغربية من البحار البحر الابيض المتوسط وبحر الارخبيل على شواطئ بلاد الشام والاضول وبحر مرمرة بين تركيا وأوروبا وتركيا وآسيا والبحر الاسود بين بلاد الدولة العلية والمملكة الروسية

(٥) وهناك بحر عظيم او بحيرة كبيرة لا يتصل ببحر آخر وهو بحر الخزر او قزوين او قزوين الكائن بين الروسيا والمجم وبلاد القوقاز واقافقاز

﴿الخلجان﴾ - شواطئ آسيا على العموم كثيرة التناوب والتلسنات ولذا اكثر فيها الخلجان فاما شواطئها الشمالية فنحطة والشرقية مرتفعة جبلية والجنوبية فيها من التويع . وأشهر خلجان آسيا هي:

(١) بالمحيط المنجمد الشمالى : الخلجان المكونة لمصبات نهري اوبى ويندى فى شمال سيبيريا  
(٢) بالمحيط الهادى : خليج أنادير شرق سيبيريا وخليج بنشيل بالصين وخليج تونكين وسيام بالهند الصينية

(٣) بالمحيط الهندي : خليج مرطبان بالهند الصينية . وخليج او بحر بنغال بين الهند والهند والصين . وخليج منار بالشمال الشرقى من جزيرة سيلان . وخليج كباى وكاتش شمال وجنوب



شبه جزيرة جوجرات غرب الهند . وخليج المجمع والخليج الفارسي بين بلاد المجمع وبلاد العرب . وخليج عدن بين بلاد العرب وافريقيا . وخليج السويس والمقبة شمال البحر الاحمر

﴿ البوغازات ﴾ - اشهر بوغازات آسيا هي : بوغازا وايماز وكاوا الموصلات بين بحر كارا وجزء من المحيط المتجمد الشمالي الفارسي لسواحل أوروبا . وبوغاز بهرتغ القاصل بين آسيا وامريكا والواصل بين المحيطين الهادى والمتجمد الشمالى . وبوغاز تارا كالى القاصل بين جزيرة سكاليان ومنشوريه وبوغاز بيروز القاصل بين الجزيرة المذكورة وجزيرة ييزو اليابانية . وبوغاز تزوجار القاصل بين جزيرتي ييزو ونيفون باليابان . وبوغاز كوريه القاصل بين شبه جزيرة كوريه واليابان والواصل بين بحر اليابان والبحر الشرقى ثم بوغاز فورموزة بين جزيرة فورموزة والصين . وبوغاز ملقا بين شبه جزيرة ملقا وجزيرة صومطره وهو يفصل ما بين آسيا والأقيانوسية ويصل ما بين المحيط الهندي والمحيط الهادى وبحر الصين . ثم بوغاز يلك بين جزيرة سيلان والهند . وبوغاز هرمن بين بلاد المجمع والسرب ويوصل خليج المجمع ببحر عمان . وبوغاز باب للتندب بين بلاد العرب وافريقيا ، يدخل البحر الاحمر . وبوغازا البوسفور والدردانيل المشترك بين آسيا وأوروبا فى مدخل البحر الاسود وبحر مرمرة

### ٣- ﴿ الاجزاء اليابسة ﴾

﴿ الجزائر وجميع الجزائر ﴾ - بآسيا عدة جزائر واشباه جزائر وقد ضموا اعتبارا اظلم هذه الجزائر بالأقيانوسية فأما اشهر جزائرها وارخيلائها هي :

(١) بالمحيط المتجمد الشمالى : جزائر لياكوف اوسير الجديدة واوض ورائجبل التابعة لروسيا

(٢) بالمحيط الهادى : جزيرة بهرتغ جنوب بحر بهرتغ وجزيرة سكاليان اوتارا كالى التابعة للروسيا . وسلسلة جزائر كرريل التابعة لليابان وجزائر ييزو ونيفون وسيكولوكيو وسيو وفورموزة المكونة هي وجزائر اخرى ارخيلا عظيما هو عبارة عن مملكة اليابان ثم أرخيل جزائر ليوكيو وهي تابعة لليابان ايضا . ثم جزيرة هاينان التابعة للصين وجزيرة هنتغ كنج التابعة للانكليز وجزيرة ماكاو التابعة للبرتغال على شواطئ الصين

(٣) بالمحيط الهندى : جزائر سنغافوره وبولينانغ وهما تابعتان لانجلترا فى طرفي بوغاز ملقا . وجميع جزائر مرجى على شواطئ الهند الصينى . وجميع جزائر اندامان ونيكوبار التابعة لانكلترا . ثم جزيرة سيلان ( الشهيرة باسم سر نديب ) وجزائر لاكديفوهي تابعة لانكلترا . وجزائر

مالديف وهى مملكة صغيرة تكاد تكون مستقلة . وجزائر هرمز وكشم يوغاز هرمز وجزيرة البحرين الشعيرة بمفاس اللؤلؤ بخليج الحزم . وجزيرة بريم فى وسط بوغاز باب المنسب وهى ناسبة لانكلا ترا وكذلك جزائر قران بالبحر الاحمر

(٤) بالبحر الايض المتوسط : جزيرة قبرص وهى تحت حكم انكلترا وجزيرة رودس وجزائر اسبورا ده وكلها تابعة للدولة العلية وجزيرة مرمرية أو الرغام التى سوى بحر مرمرية باسمها **اشباه الجزائر** - اشباه الجزائر بآسيا هى : شبه جزيرة يامال - او - الصموايد عند نهرا وبي وشبه جزيرة تايمير بسيبيريا الشمالية . وشبه جزيرة كشتكا التابع لروسيا بين بحر بيرنج وأوختسك وشبه جزيرة كوريه بين اليابان والبحر الاصفر . وشبه جزيرة الهند الصينى وينتهى بثلاثة من اشباه الجزائر وهى شبه جزيرة ملقا جنوبا الفاصل بين المحيطين الهندى والهادى وشبه جزيرة الكوشنصين او الكوشنشين شرقا وشبه جزيرة بيجو - او - رانجون غربا . ثم شبه جزيرة الدكن وهى الجزء الجنوبي من الهند الكائن بين بحر بنغال وبحر عمان وينتهى غربا بشبه جزيرة جوجرات . ثم شبه جزيرة العرب وهو اعظم اشباه جزائر العالم اتساعا ومحصور بين الخليج الفارسى وبحر عمان والبحر الاحمر . ويتصل به شمالا شبه جزيرة سيناء التابع للحكومة المصرية ثم شبه جزيرة الاناضول او آسيا الصغرى بين البحر الايض المتوسط والبحر الاسود

**البرازخ** - لم يبق لآسيا بعد افتتاح قناة السويس سوى برزخ واحد وهو برزخ قراو - او - قراء الواصل بين شبه جزيرة ملقا والهند الصينى

**الرؤوس** - اشهر رؤوس آسيا هى : رأس الشمال اورأش تشيليو سكين وهو اقصى نقطة فى آسيا شمالا بسيبيريا . والرأس الشرقية الكائنة على بحر بيرنج مقابل الرأس الغربية بأمريكا . ورأس لوبانتكا بجنوب كشتكا ورأس كبوديه بجنوب الكوشنصين الفرنسية ورأسار ومانيا وبورو بجنوب ملقا وهما اقصى نقط آسيا جنوبا . ورأس نجرى بجنوب برمانيا ورأس كومورين جنوب الهند . ورأس الحد ورأس مدراغه ورأس فرتى جنوب بلاد العرب ورأس محمد جنوب شبه جزيرة سيناء . ثم رأس بابا غرب آسيا الاناضول على بحر الارخبيل وهو اقصى نقطة فى القارة الاسيوية غربا ورأس انجه على البحر الاسود

## ٤ - المسرعات والمنخفضات

لم تمتاز القارة الآسيوية عن باقي القارات بتساعها وعدد سكانها بل امتازت عنها ايضا بارتفاع ارضها حيث يبلغ متوسطه فيها ٧٠٠ متر وباحتولها على اعلا قمة في جبال العالم (٨٨٤٠ مترا) وبمظم سلاسل الجبال فيها وباتساع الهضبات وارتفاعها واتساع السهول.

### الجبال والهضاب

يمكن تقسيم الجبال الآسيوية الى ٦ مجاميع احدها بحرية وهي مجموعة الجبال اليابانية وثلاثة منها تمدها سهول منخفضة وهي مجموعة الجبال الأورالية والمجموعة البرية ومجموعة جبال الالدين واما الاثنان الاخيرتان وهما المجموعة الوسطى الشرقية والمجموعة البرية ففصلهما عن بعضهما هضاب إيران

(١) فالمجموعة الوسطى الشرقية تشمل نحو ثلثي القارة الآسيوية وتمدها شمالا تركستان وسيبيريا وجنوبا سهول نهرى الهند والكنك وتصل بهذه المجموعة هضبة آسيا الوسطى في الوسط وهضبة التبت وجبال هيمالايا وجبال الصين شرقا ومن الجنوب الشرقى جبال الهند الصينية وغربا جبال أفغانستان وتركستان وشمالا جبال سيبريا. وسنفرّد الكلام هنا عن كل هضبة وجبل على حدة:

(أ) فالما الهضبة الوسطى تحيط بها منطقة من الجبال من كل صوب وهي تشمل هضاب المنول وتركستان وصحراء قزاق وأغلا هذه الهضاب وأشهرها هضبة كوكونور والباير.

(ب) التبت وهي عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها ٤ آلاف متر وتحيط بها شمالا سلسلة جبال كوين لون وغربا جبال كاراكوروم وأغلا قما قة دابستغ وارتفاعها ٨٦٢٠ مترا. وتحيط بها جنوبا سلسلة جبال هيمالايا وأغلا قما الجوريزانكار حيث يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٠ مترا

(ج) جبال الصين - لم تدرس داخلية الصين تماما حتى تمكن الجغرافيون من تقسيم جبالها الى قسمين سهل ادراكه. ولقد اسند ذكر هاتين القسمين للشمالية والجنوبية. ففي وسط الصين هضبة كوكونور التي ينبع منها النهران الازرق (باتع تسمى كيانغ) والاصفر (دوانغ هو) وهي تعدل هضبة التبت وفي شمالها جبال الصين الشمالية وأشهرها جبال إن شان وجبال منشورية وأشهرها جبال شان لين وكنج جان وجبال كوريه وأشهرها جبال بايشان المسلسلة الصينية الوسطى والجنوبية فأشهرها جبال بي لينج شمال النهر الازرق وجبالان لينج جنوبه وجبال يون لينج في منابع نهر سيكيانغ

(د) اما الهند الصينية فشمالها هضبة تسمى لاو وتشمل بلاد الانام وسيام وتفرع منها الهلال متوازية

مهبجة نحو شبه جزيرة ملاكمكونة وديتا تجري فيها انهار الهند الصينية

﴿ ه ﴾ جبال أفغانستان وإيران: بقرب التبت والهيمالايا هضبة مرتفعة تعتبر كأنها مركز الجبال الآسيوية وهي هضبة بامير ويسمونها لارتفاعها قمة السماء ومن جبالها الشهيرة جبل تاجرما بالتركيستان والمندوكوش بالأفغانستان . وتمتد جنوب الهندوكوش جبال سليمان وجبال البلوخستان وشمالها جبال خراسان التي تصل بحبل البرز وهو ملتقى المجموعتين الشرقية والغربية

﴿ و ﴾ جبال تركستان وسيبيريا: تمتد شمال هضبة بامير مساحة جبال متصلة بعضها متجهة من الجنوب الغربي من وسط التركستان إلى الشمال الشرقي من سيبيريا وهذا الجبال هي على التتابع: تنجري شان (٧٣٠٠ متر) وجبال تيان شان (الجبال السماوية) (٦٤٠٠ متر) ثم جبال التائي (جبال الذهب) (٣٥٠٠ متر) في منابع نهر أوبى ثم جبال سايالك (٣٥٠٠ متر) وسلاسل أخرى أقل منها أهمية في منابع نهري ينيسي و آمور ثم جبال يابلونوي (٢٥٠٠ متر) ثم جبال استانو فوى . وتصل هذه الأخيرة بجبال شبه جزيرة ككشكالك البركازية بعد أن تسع في سيبيريا الشرقية حيث تتخفص بالتدرج حتى تدمد وتختلط بالسهول

(٢) مجموعة السلاسل الغربية - وهي تشتمل على جبال تركية آسيا وبلاد فارس ويحدها هذه المجموعة شمالا سهول الروسيا وجنوب سهول نهر الفرات وشرقا صحارى وعضاب فارس الشرقية . وجبال هذه المجموعة هي :

(أ) هضبة لومينيا وجبال اوارات وجبل الجودي بأرمينيا وهو وسط المجموعة

(ب) جبال كردستان وفارستان في شرق نهر الدجلة

(ج) جبل البرز في جنوب بحر قزوين ويشتمل على ركان دماند (٦٠٠٠ متر) وهو تقريبا مظفي

(د) سلسلة جبال القوقاز وهي ممتدة بين بحر قزوين والبحر الاسود واشهر قممها جبل البروز (٥٦٠٠ متر) وجبل كركيك

(هـ) الجبال البوقية جنوب البحر الاسود

(و) جبال طوروس بآسيا الصغرى

(ز) جبال لبنان بسلسلةها الشرقية والغربية يلاذ الشام

(٣) مجموعة جبال المغرب وهي الممتدة على طول البحر الاحمر الى صحراء الشام وسواحل الخليج الفارسي وتشتمل هذه المجموعة على :

(أ) سلسلة جبال الحجاز (٣٠٠٠ متر) واليمن في غرب شبه جزيرة العرب على طول البحر الاحمر

(ب) هضبة جبال نجد (٣٠٠٠ متر) في وسط شبه جزيرة العرب

(ج) جبال عمان في شررها

(د) جبال سيناء (٢٥٠٠ متر) بشمال غربي شبه جزيرة سيناء



❖ **الصحارى** - تتدبرض آسيا من المحيط الهندي الى سواحل البحر الاحمر سلسلة صحارى قاحلة ماطة حجرية اورملية  
وكانها امتداد صحارى افريقيا الكبرى لانها معها على خط واحد صحارى آسيامي : صحراء قوبي وهي تمتد ببلاد المنгол والتركستان  
العليا . و صحارى التركستان السفلى وقسمه : نهر سيرداريا (سيحون) وأموداريا (جيحون) الى ثلاث صحارى مختلفة سيأتي الكلام  
عليها بالتركستان . ثم صحارى ران الشرقية وسجستان بالبلوخستان . و صحراء الطور والطار بالهند . و صحراء الشام الشرقية و صحراء العرب  
❖ **الارياضات** - أشهر ارياضات آسيا ارياضات قبائل الفرغيز (الكرجيز) بالتركستان و ارياضات سيبيريا الجنوبية والمنقول وهي سهول  
مراوية لاما فيها ولاشجر سوى بعض النباتات الضئيلة التي ترعاها بهم القبائل الرحالة  
❖ **التوندرا** - هو شمال آسيا على شواطئ المحيط للجمد الدائم الى سهول منخفضة كثيرة المستنقعات تنشاها الاعشاب والطحالب  
مدى بالروسية توندرا واذا اني الشتاء استحال الى سهول من الثلج والجليد . وتتعد هذه السهول على المجارى السفلى لانهر آوى ونيسى ولينا

(٤) مجموعة جبال الدكن - وتشتمل على الجزء الجنوبي من بلاد الهند وهي عبارة عن هضبة ممتدة الشكل تحيط بها الجبال التي أشهرها :

(١) جبال غات الغربية بطول بحر عمان غرب الدكن

(ب) جبال) ونديا بشمال نهر تر بودا

(ج) جبال غات الشرقية بطول بحر بنغال شرق الدكن

(د) جبال نيلغرى في أقصى هضبة الدكن جنوبا

وتتصل بجبال الدكن جبال سرنديب بمجزرة سيلان واشهرها جبل آدم حيث يقال ان سيدنا آدم عليه السلام هبط عليه . وبهذا الجبل ابرق قدم في الصخر يزعمون انه قدمه عليه السلام  
(٥) مجموعة الجبال اليابانية . وهي كأنها جزء من حلقة الجبال البركانية المحيطة بالمحيط الهادى .

ومن جبالها :

(١) سلسلة جبال كنتشكا بشبه جزيرتها وبها ١٥ بركانا مشتتة

(ب) جبال جزائر كوريل وبها ١٠ براكين

(ج) جبال اليابان وبها ما ينفذ عن ٣٠ بركانا اشهرها بركان فوسى ياما على مقربة من مدينة ييدو

(د) جبال جزائر ليوكو

(هـ) جبال جزيرة فورموزة وبها ٥ براكين مشتتة

(٦) المجموعة الأورالية . وهي تلك السلسلة التي يتبرونها الحد الفاصل بين القارتين الأوروبية والاسيوية وهي كما قلنا بأوروبا وسمان الأورال الشمالية واشهر جبالها كونجا كوفسكوى والأورال الجنوبية واشهر جبالها إيرمل

(السهول) - تشتمل السهول على الثلث الباقي من القارة الاسيوية بعد الهضبات والجبال . واشهر هذه السهول هي : سهل سيبيريا الغربية والتركستان وهو اوسع سهول العالم ويتمد من بحر قزوين الى المحيط المنجمد الشمالي وسهل الصين السفلى الشرقية وفيه مجرى النهرين الاصفر والازرق . والسهول الممتدة على سواحل الهند الصينية والتكو تشين وسهول الكنك والسند بشمال الهند . وسهول الهجلة والقرات ويقال لساينما ما بين النهرين او جزيرة اين عمرو

(المنخفضات) - كما تحتل آسيا على أعلا قسم العالم فقد احتوت أيضا على اخفض منخفضاته . فيها مكانان منخفضان يظل انهما نتيجة ثورة بركانية وهما بحيرة لوط أو البحر الميت بالشام وبحر قزوين وبحيرة آرال بالتركستان

﴿ المشايخ ﴾ اما مشايخ آسيا فكثيرة فمعظم قم جبالها مثل الهيماليا وكرا كوروم والباير وكوكونور  
ويان شان والثاني وكشتكا والقوقاز والأرارات متوج بالتلوج الدائمة

### ٥ - مجارى المياه

تقل الامطار في الاقاليم الشمالية والوسطى والغربية من آسيا فتندرفها تبعاً لها الانهار وتكثر  
الصهارى القفراء اما الاقاليم الجنوبية والشرقية منها فالامطار فيها غزيرة والجبال المنشأة بالتلوج كثيرة  
فلذا كانت أشهر واعلى أنهار آسيا كاتنة بهذه الاقاليم

وتنقسم أنهار آسيا الى اربعة احواض تبعاً لبحار التي تنصب فيها مياه تلك الانهار وهى : احواض  
البحر المتجمد الشمالى والمحيط الهادى والمحيط الهندى وبحار آسيا الغربية التي يرمدها المحيط الاطلانطي  
وتشتمل آسيا خلاف ذلك على حوض عصور داخل قارتها لا تنصب أنهارها فى بحار بل فى بحيرات  
مياهها راكدة

﴿اولاً﴾ اشهر الانهار التي تنصب فى المحيط المتجمد الشمالى هى : أوبي وينيسى ولينا وتحترق  
هذه الانهار سهول سيبيريا الشمالية . وتنشأها التلوج فى معظم السنة ولذا كان مجراها غير قابل للملاحة  
فأما نهر الأوبى فطولها ٤٣٠٠ كيلو متر ينبع من جبال التانى ومن البلاد التي يمر عليها رناؤول وكوليوان  
ومن منصبها الأيرتس . وينبع هذا المنصب بجبال التانى أيضاً وهو يروى مدينة سيميالاتسك وأوسك ومن  
التيارات التي تنصب فيه الأيغم والتوبولسار بمدينة توبولسك . وينقسم نهر الأوبى فى مجراه الأدنى الى فروع  
عديدة تنصب جميعها فى خليج واحد

واما الينيسى فطولها ٥ آلاف كيلومتر ومنبعه شرق جبال التانى . ويخترق هذا النهر جبال سايالسك  
فيروى مدينتى كراسنويارسك وينيسيك ثم تنصب فيه ثلاثة أنهار وهى : تونجوزكا الاحلى والاسفل والوسطا وهر  
الاول منها بمدينة إيركوتسك بمدن بيتاز بحيرة يكال . ويصب الينيسى فى خليج واسع يسمى كارا

والينياتطولها ٣٤٠٠ كيلومتر ومعنى الينا الكسول سى بهذا النهر لبطء تيار الماء فيه وهو ينبع غرب  
بحيرة يكال ثم يصب فيه نهر القطيم (القيم) ثم يروى مدينة إيركوتسك . ثم يصب فيه نهر الاندان والتيلوي  
ويكون الينا لدى مصبه فى المحيط فالا حاقه فيه

﴿ ثانياً ﴾ الأنهار التي تصب في المحيط الهادى هى :- سيرايا نهر الانادير والآمور والصين  
اليهو والنهر الاصفر والنهر الازرق ونهر سيكيانغ وبالهند الصينية السونج هاى والميكنغ والمينام

وتخترق هذه الأنهار فى الغالب بلاد اجليية وتنتهى بدالات عند مصباتها

فاما الآمور او النهر الاسود فطوله ٤٤٠٠ كيلومتر وهو يتكوّن شمال حوضه النول من نهرين هما  
الارجون ( كبرولن ) والشيلكا ( نون ) ثم يخترق جبال وغابات منشورية قاصداً بين املاك الروسيا والصين ومن  
منصبات هذا النهر السونج هاى والاوسورى . ويصب الآمور فى المحيط عند مدينة قولا يشك

واما اليهو أو النهر الايض فقصير الطول يمر على مقربة من بكين عاصمة الصين ويأتى من تسان ويصب فى خليج تشيل  
والموانغ هو وقال له أيضاً النهر الاصفر لا صفر اذ طينته يبلغ من الطول ٤٥٠٠ كيلومتر

ومنبعه فى حوضه كوكونور وهو يمر جنوب النول ويخترق سهول الصين الشرقية ثم يصب فى خليج تشيل

واليانغ تسى كيانغ او النهر الازرق طوله ٥٠٠٠ كيلومتر ومنبعه حوضه التبت باسم كنشان كيانغ ( اعنى

النهر ذو الرمان الذهبية ) وهو يمر شمال مقاطعة يونان راسياً قوساً عظيماً ثم يتجه نحو الشمال الشرقى فيمر فى اقليم  
خضيبه عامرة بالسكان فيروى مدينة هانكاو حيث يلتقى فيها بنهر هانغ كيانغ ثم تصب فيه مياه بحيرتي تونغ تونغ ويوانغ  
ثم يروى مدينة تشكنغ . وقبل ان يصل النهر الازرق للبحر يكون دالاً متحصر بين فروعه اجزاء اثر محاطة بالجسور  
وقاية لها من الفيضان وعلى هذا المثل مدينة شنغاي

اما نهر سيكيانغ وقال له نهر الغرب فنبه بحياى يونانج وامداله فتنتهى بجزيرة ماكاو ويمر بمدينة كتون

والسونج هاى أو النهر الاحمر منبه بحياى يونان بالصين وهو يخترق بلاد التونكين

وايكنغ أو النهر الكبير طوله ٣٥٠٠ متر ومنبعه غرب جبال يونان وهو يخترق حوضه الهند الصينية ويملكنا

سيام وكبوديه وينتهى بدال يطلق عليها اسم الكوشمين القمير ساوية ويصب فى بحر الصين واما نهر المينام  
فيصب فى خليج سيام بدلتا كثيرة الفروع يخترق أحد فروعها مدينة بشوك

﴿ ثالثاً ﴾ الأنهار التي تصب فى المحيط الهندى واشهرها سلون وإيرا وادى بالهند الصينية

وبراهما بوترا والكنك وجودافيرى وكركشنا والكافيرى والثابتى والنربودا والسند يلا دال الهندو الدجلة  
والفرات بالمرافق

فاما سلون فجراه الاعلى لمكتشف تماماً اما مجراه الادنى يرمانيا فضيق محصور بين صخور . وينتهى

هذا النهر بدال كثيرة الفروع تصب فى خليج مرطبان



والأبرار ادى ينبع من جنوب التبت ثم يجتاز شلالات ينحدر منها الماء بسرعة ٢٠ كيلو متر فى الساعة • وهو قابل للملاحة ابتداء من مدينة يامو • وهو يصب فى بحر بنغال بـ ٣ آلاف كيلومتر وينبع من التبت ويلتف بحبال هيماليا من الشرق ثم يجتاز سهول اسام وينغاله وينتهى بـ ٢٨٠٠ كيلومتر منه غرب جبال هيماليا وينألف هذا النهر من ثلاثة أنهار تأتيه من هذه

الجبال وهي نهر الجنة (الموينا) ونهر الكنك الاصلى ونهر الجوجرا وتصب فيه جلة أنهار أخرى اقل من هذه أهمية. والجزائر فى الكنك لاعدادها. وينتهى لدى خليج بنغال بـ ٣ آلاف كيلومتر منه غرب جبال هيماليا وينألف هذا النهر من ثلاثة أنهار تأتيه من هذه المستنقعات • ومن البلاد التي يسقىها مدينة بناريس وبطنا وشندرناجور وكلكتا. وسهل هذا النهر من اعمر سهول الدنيا بالسكان ولهذا النهر عند الهنود احترام ديني خاص

والجودا قيرى والكرشنا والكافيرى منبعا للثلاثة بحبال غات الغربية وتغترق هذه الأنهار هضبة التكن ثم تجتاز جبال غات الشرقية بمضائق تجرى فيها شلالات وتحدرات تصب على ساحل كورومندل الرملية وهي سواحل بنغال

الأنهار الثابتة والثرود انبعاثها بحبال ونديا وهما يصبان فى خليج كباى

ونهر السند طوله ٣ آلاف كيلومتر منه شمال جبال الهيماليا وتغترق هذه الجبال فى مضائق عميقة يجرى فيها نحو الجنوب فيصب فيه نهر الكابول (وهو النهر المسار بمدينة كابول ويشاور) ثم السواتج. وينتهى السند بـ ٣ آلاف كيلومتر منه جنوب هضبة ارمينيا وهو يسقى ديار بكر والموصل وبغداد ثم

والدجلة طوله ١٨٠٠ كيلومتر منه جنوب هضبة ارمينيا وهو يسقى ديار بكر والموصل وبغداد ثم يتحد مجرى نهر الفرات فيكونان نهر واحد يطلق عليه اسم شط العرب

اما الفرات فطوله ٢٨٠٠ كيلومتر منه شمال ارض روم فى هضبة ارمينيا ايضا • ويحصر بين مجرى هذين النهرين (الدجلة والفرات) اقليم يسمى الجزيرة او جزيرة ابن عمرو او ما بين النهرين وكان يسمى الاقدسون ميزوبوتاميا • ومن حوضيهما يتكون العراق العربى •

نهر ارباخ (الاسهار) التي تصب فى بحر ارض غرب آسيا واشهرها العاصى وميا ندره وسقاربه وقزىل لرمق فالعاصى بالشام يجرى شمال لبنان ويروى انطاكية ويصب فى البحر الايض المتوسط

وميا ندره وقزىل بالاضول ويصبان فى بحر الارخيل

وسقاربه وقزىل لرمق بآسيا الصغرى ويصبان فى البحر الاسود

﴿خامساً﴾ الحوض الداخلي بآسيا . واشهر انهاره التاريم والأيلي والسيرداريا والاموداريا والأورال والقورا والملمند والأوردن

فاما التاريم فطوله ألفا كيلومتر ينبع شرق هضبة يامير وهو يروى ببلاد ائتار (التركستان الشرقية) ويصب به فيها جلة انهار تروى مدينتي كشت وركند . ويصب التاريم في بحيرة لوب نور

والأيلي ينحدر من سفح جبال تيان شان الشمالى ويروى مدينة إيلي اوقه ولجام يصب في بحيرة بلكانش والسيرداريا ويقال له سيحون طوله ألفا كيلومتر ينبع غرب جبال تيان شان

والاموداريا ويقال له جيحون طوله ٢٢٠٠ كيلومتر ينحدر من هضبة يامير وكلا النهرين يخترق سهول التركستان ويصب في بحيرة آرال

اما الأورال فنبعها جبال الأورال وقدم سبق الكلام عليه بأوروبا حيث هو مشترك بين القارتين

والقورا ينبع هو ومنصبه اراكس - او - اراس من جبال ارمينيا وبقي قفليس ثم يصب في بحر قزوين

والملمند يروى هضبة الافغانستان ويصب في بحيرة زيراه

واما نهر الأوردن بالشام ايضا فيخرج من جبال لبنان ويصب في بحيرة لوط (البحر الميت)

﴿البحيرات﴾ - البحيرات بآسيا اما المالحه او عذبة المياه . فاشهر البحيرات المالحه : بحر قزوين وبحيرات آرال وبلكانش بالتركستان ولوب نور بصحراء قوبي وكوكونور بالتبت وزيراه وهاون

بافغانستان وأورميا بفارس ووان يارمينا و لوبوزكولى بالاناضول وبحيرة لوط (البحر الميت) بالشام واشهر البحيرات العذبة : بحيرة ييكال بسبيريا وهى اعظم البحيرات المعروفة حيث يبلغ عمقها

١٢٠٠ متر وبحيرة تونغ تنغ وبويانغ بسهول الصين الشرقية وبحيرة تولى ساب بكبوديه وبحيرة رين ساو - رون بالسند وتصل هذه البحيرة الاخيرة بمخليج كانش ومنصبات نهر السند وتتحول في فصل

الجفاف الى صحراء رملية

### ﴿جو و اقليم آسيا﴾

يختلف جو آسيا باختلاف اقاليمها لانها واقعة بين القطب الشمالى وخط الاستواء ويمكن تقسيم آسيا بالنسبة لجوها الى اربعة اقاليم:

١ - **الاقليم الباردة** وتشتمل على سيرة الغاية درجة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية • وموقع هذه البلاد على مقربة من القطب الشمالى حيث لا نعيمها عن رياحه الباردة جبال ولا هضاب يحملها بالطبع باردة كاتنح الجبال الكثيرة جنوبها رياح الجنوب الحار فان تصل اليها

٢ - **الاقليم المعتدلة** وتشتمل على سهول ووديان المين الداخلية واليابان وريكة آسيا • واعتدال جوهذه الاقاليم يجعل الزراعات فيها على اختلاف انواعها متيسرة

٣ - **الاقليم الحارة الرطبة** وهي تشتمل على مصبات ووديان الانهر الكثيرة جنوب الهند والصين وهي الجهات التي تقوى فيها درجة الانبات وتكثر الحيوانات . وتب على شواطئ الهند رياح من المحيط الهندي يدعونها الموسون (الموسمية) والتي تب منها على شواطئ الصين تدعى التيفون • وتأتى تلك الرياح عجمه بالسحب الثقال تنمد بمطارها السيول والانهار

٤ - **الاقليم الحارة الجافة** وتشتمل على سهول العرب والسجم والتركستان وما جاورها • وهي بلاد تقل فيها الامطار جداريا حها دائما جافة ولذا تكثر فيها الصحاري القاحلة • واذا وجدت بها وديان تصل اليها المياه كانت على غاية من الخصب جيدة الثبات طيبة الفاكهة

## جغرافية آسيا الاقتصادية

### ١ - الموالب الثلاثة

تتماز آسيا بتمدد حاصلاتها الطبيعية من ممدنية وحيوانية ونباتية وذلك لتمدد اقاليمها مع اختلافها في الاستمداد الطبيعي:

**المعادن** • اما للمعادن فكتيرة مخنفة بآسيا لذك كرمها الذهب والفضة والنحاس ولها مناجم وافرة بسبيريا والصين واليابان ثم الحديد الذي لا يكاد يخلو منه مكان . اما الفحم الحجري فله مناجم شتى بالصين واليابان وجزيرة قوموزه والهند وأكثر ما يلجأ منه من الهند

**النباتات** • اما الحبوب التي تنجود بها ارض القارة الاسبوية فاشهرها الشعير والحنطة وهما كقول اهل الاقاليم الباردة والقمح واكثر ما يزرع بالعين واليابان وبلاد فارس والازر والقدرة وزراعتها شائعة بالاقاليم الجنوبية من هذه القارة

وبآسيا من الاخشاب الثمينة الابنوس والتك والصندل ومن الصمغ الكاوتشو والصمغ الثباتي والصمغ العربي واكثر ما يوجد هذه الصمغ بالاقاليم الجنوبية من آسيا اما الاشجار القلح منها بآسيا غلب الببوا الذي يتخذ مكانها في بناء المنازل وشجر التين والجوز الهندي واللوز

والفلفل والزنجبيل والكافور والتبخل • ومن الشجيرات شجرة الشاي بالصين  
والبن بجنوب بلاد العرب والهند

امادودة القر فيمتون بتريتها في الاقاليم الحارة

﴿ الحيوانات ﴾ من الحيوانات الاسيوية الحيوانات ذات الفراء وهي  
كثيرة في شمال آسيا ويطاردها الصيادون سيما وراءفاتها فمن هذه الحيوانات  
الثعلب الازرق والقاقم والسمور ويجنوب سيبيريا نوع من الثيران يقال له الياك  
يستعملونه للجر • وبلاد التبت وهيماليا نوع من الضفادع تسمى الصوف يتخذ منه  
الكشمير الهندى الجليل • وبلند انواع من الدب قد اعتاد على ترويضها  
الحواة استجلابا للرزق • اما الجمل فهو مطية الاسيوى في جميع غرب آسيا  
وحامل اتقاله • وبآسياخير انواع الخيول لاسيما ببلاد العرب والشام وبلاد  
الهند نوع من الخيل قريب الشبه منها ومن الخيل يسمى الهميون (همايون)  
وبخلاف ما ذكره من حيوانات آسيا الجنوبية الخريت ذوالقرن الوحيد والزيو  
وهو نوع من الثيران له سنامان • والمرابطة (المرايوت) وهو نوع من الكراكي  
ويشبه ابومغازل له ريش نعين • والافاعي الفاتسة وهي شائعة بالهند والسماح •  
ثم الثمر والفيل • ثم اصداق الاولاد والاسفنج وعدا ذلك فبآسيا حيوانات  
اخرى غريبة تضيق اللغة عن حصر اسمائها • يمكن القارى أن يطالع على أشهرها  
تمثلة في الرسم الموضح هنا

﴿ بعض حيوانات ونباتات آسيا ﴾

## جغرافية آسيا السياسية

### ١- السكان

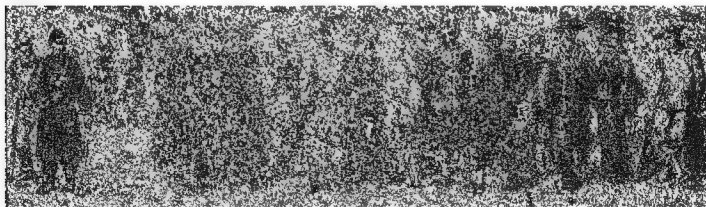
يقدرون سكان آسيا بنحو ٨٢٠ مليوناً من الانفس أى بما يفوق نصف سكان الارض .  
واذا وزعت السكان على المساحة العمومية لهذه القارة خص الكيلومتر الواحد منها ٢٠ ساكناً  
وعلى ذلك تكون آسيا أول القارات في عدد السكان المطلق والثانية في العدد النسبي

### ٢- الاجناس الاسيوية

الامم القاطنة بشرق آسيا من الجنس الاصفر وأهلها كثر سكان آسيا عدداً أما من الجنوب  
الشرقي منها فمن الجنس الاسمر كان اعم القرب من الجنس الابيض  
والجنس الابيض يشمل العرب والمسلم والارمن والافغان (وهم من الفرع الآرامى)  
والفرغيز (الكرجيز) والفينيين (وهم من الفرع السيتى) وينضم لهم انزلاء الأوربيون المقيمون  
بهذه البلاد للتجارة والاستعمار

أما الجنس الاصفر فيشمل اليابانيين والصينيين والكوريين والتبتيين (وهم من الفرع الصيني)  
والمنشوريين والتونجوز (التونوز) والياقوتس (الياكوتس) (وهم من الفرع المغولى) وقبائل سيبيريا  
كالصوايد وغيرهم وهم فرع قائم بذاته

أما الجنس الاسمر فيشمل الهنود ومن اتصل بهم من الفرع الهندى كسكان شواطئ الملابار (الملابار)  
والبنغال الخ. ثم البرمانيون والسياميون والناميون والكمبودجيون (وهم من الفرع الهندى الصينى)  
هذه اشهر الاجناس الاسيوية



١- كوشيني - ٢ و ٣ و ٤ يابانيون - ٥ و ٦ و ٧ صينيون - ٨ و ٩ و ١٠ هنود - ١١ عجمي -

١٢ و ١٣ آراك - ١٤ تركاني - ١٥ و ١٦ اهالى سيبيريا

## ٢- ﴿الصناعة﴾

لم تقدم الصناعات بالقارة الآسيوية قدما محسوسا وذلك لقلّة استخراج حاصلات الأرض المعدنية • أما ما يجده من الصناعات عند بعض الأمم كصناعة الحرّ عند الصينيين والكثير عند الهنود والسجاسيد بالصين والاسلحة لدى بعض الأمم بآسيا الغربية فهي صناعات قديمة متوارثة ولم تقدم بالتالي في سبيل الترقى الذي هو حياة الصناع • وأرض آسيا مشحونة بالخامات المعدنية لكنها لم تستخرج منها بكيفية نامة لآن ولعل المستقبل يدخر لآسيا زمان تكون فيه هي المرموقة بالاعين لما تنفذ خامات الأرض المعدنية في القارات الاخرى وعندها تكون بلاد آسيا مقدمة البلاد من الوجهة الاقتصادية

## ٣- ﴿التجارة﴾

آسيا تعدد حاصلاتها الطبيعية ووفرته لها علاقة تجارية عظيمة مع أوروبا فهي تصدر الى أوروبا المواد الأولية وتزودها بها منها المصنوعات على اختلاف اجناسها • وقدرت تجارة آسيا بشمانية مليارات من الفرنكات اما أشهر ممالك العالم التي لا آسيا بها علاقة تجارية فانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا وهولندة والروسيا • واكثر الممالك الآسيوية معاملة مع هذه الدول الهند والصين واليابان والشرق الأدنى وسيريا • انما تكاد تبوء انكلترا بمعظم تجارة آسيا اذ تبلغ تجارتها وحدها مع الممالك الآسيوية بمقارب ثلاثة ارباع قيمة التجارة العمومية في هذه القارة • وتساير للتاجر الانكليزية عن طريق السويس

### ﴿الطرق التجارية وطرق المواصلات﴾ أشهر هذه الطرق هي اولا : قنال السويس

وهو اهم هذه الطرق واقربها بين الشرق والغرب وهو طريق السفن التجارية • وبعض السفن الشراعية تقصد آسيا من أوروبا عن طريق رأس الرجاء الصالح • والسفن البخارية تقوم في مواعيد منتظمة بين موانئ الشرق الاقصى والاثنى وبين موانئ أوروبا

ثانيا - طرق المواصلات على الأنهر فكل نهر قابل للملاحة تجري فيه السفن حاملة للمناجر والمسافرين • واشهر هذه الأنهر نهر الآمور والنهر الأصفر والنهر الأزرق ونهر الكنتون ونهر الفرات ونهر سيحون وجيحون ( سيرداريا واموداريا )

ثالثا - طرق القوافل وهي واسلة ما بين آسيا الصغرى والمجم والهند وما بين سيريا والصين

رابعا - الطرق الحديدية - وهي كثيرة بالهند كما يجدها بالقوقاز وآسيا الوسطى الروسية وتركيا وآسيا واليابان • واشهر هذه الطرق السكة التي تصل الروسيا بمتيا فيقولوا يشك على المحيط الهادى ويقال لها السكة السيرية • وماتصل الاسنانة بفداده ودمشق بالحجاز وكلاهما جاريه العمل وماتصل قزوين بأواسط آسيا الروسية

أما الخطوط التلغرافية فمتدة بسيريا والهند واصلة بذلك بين أوروبا والشرق الاقصى

### ٣ - اللغات

لكل أمة في آسيا لغة خاصة بها تقريباً ، واشهر هذه اللغات وأكثرها شيوعاً اللغة الصينية واللغة الهندية الحديثة واللغة المرية . وتنقسم هذه اللغات بالنسبة لمخارجها وألفاظها الى ٣ أقسام ففي القسم الاول تدخل اللغات ذات المقاطع المفردة وهى اللغة التبتية والنامية والصينية القديمة . وفي القسم الثانى اللغات الصينية الحديثة واليابانية والكورية والفولية والتتارية والتركية . وفي القسم الثالث اللغات المرية والهندية الحديثة والفارسية والافغانية والكردية .

### ٤ - الأديان

آسيا من القدم موطأ للوحى ومهد للانباء كان بها ظهور الديانات أجمع . على انه من الغرابة اننا لنجد في آسيا الاثنتى تفرعان من سكانها يؤمنون بآله واحد وهم الموحدون أو لوك الكتاب نعى بهم من يدينون بالديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية . اما الباقى وهو ينوف عن ثلثى سكانها فشركون يتبعون ديانة بوضا (بوذيين) أو براهماة أو يمدون النار

اما المسلمون فمدتهم بآسيا ١٣٠ مليوناً تقريباً . ومن مسلمى آسيا العرب والترك والمجم والافغان وبعض الامم الهندية والصينية والسيرية

ولا ينوف عدد المسيحيين بآسيا عن ١٠ ملايين جلم من المذهب الا ورنوذكسى او الكاثوليكي وهم بآسيا الصغرى وبعض البلاد الهندية والصينية والمستعمرات الأوروبية

اما اليهود فمعظمهم بتركيا آسيا والهند وبلاد العرب

والرامبون يقيمون ١٥٠ مليوناً وهم يمتدنون بآله يدعونه براهما ويشركون معه الهين آخرين . وعظم مذهبهم فى الطوائف وطلم عادات وحشية سخيفة ذكرنا شيئاً منها فى الجزء الاول . وتلك الديانة هى الهندية فى الاقطار الهندية

والبوذيون منهم من يتبعون شريعة فيلسوفهم كوتوسوس ويبلغ عددهم ٤٠٠ مليون من الانفس واسان دينهم لا يتناد بتجسد الآله فى شخص بوضا وهو فيلسوف هندي عاش فى القرن السادس قبل الميلاد . ويحل بده فى شخص كبير دينهم للمسمى دالى لاما . وتلك الديانة شائعة بين الصينيين واليابانيين وسكان الهند الصينية . وهى فى الحقيقة فرع من الديانة البراهمية كما سبق

اماعبد الشمس والنار ويقال لهم الصائبة والمجوس فلم قليلة الهدد تمعان بلاد الهند وفارس .  
وباقى الامم الاسيوية الخارجة عن هذه الديانات فن الفيتشين .

### ٥ - ( المدينية )

خرب آسيا مهد المدينية والحضارة من القدم ومنه اقتبست المدينية الأوروبية صولها الأولى فلا يخفى انه ظهر منه  
الآشوريون والفينيقيون واليونان ثم العرب وكذا قامت بفرب آسيا وجنوبها مدينية الصينيين والهندو على ان هاتين  
المدينتين لم تنتشرا مثل مدينية تلك الامم الغربية على باقى العالم بل لبثتا ثابتتين في مكانهما الى ان زات مدينية الهندو  
بلمرة وصارت مدينية اسينيين قدمها تكاد تند وحشية . والآن قد اخذت المدينية الأوروبية ثقت في القارة الاسيوية .  
ولكنها تصادف في طريقها موانع اساس معظمها تصب الى الخس في الامم الاسيوية ولكن قرائن الاحوال  
تدل على ان هذه المقبات لا ثابت ان زول وسيأتى يوم تضحى فيه آسيا أوروبية في الاحوال الاجتماعية والنظامية .  
وقد كانت الخطوة الأولى والنهضة العظمى في سبيل المدينية الأوروبية لمملكة اليابان التي اصبحت اليوم تضارع  
وتبارى دول أوروبا في القوة والسلطان

### ٦ - ( نظام الحكومات الاسيوية )

اقسام القارة الاسيوية الى مناطق تحدها الجبال فتكاد تفصلها عن بعضها تمام الاتصال مهد  
ظهور ممالك بها مستقلة بعضها عن الاخرى . الا ان طبيعة الارض كان لها تأثير ايضا على تكوين  
تلك الممالك ونظام حكومتها . فاما شمال آسيا فلم تتم بحكومة منتظمة وذلك لان ارضه قاحلة  
فالساكن المقيمة فيها صارت رحالة بالطبع فانقسمت الى قبائل لرئيس القبيلة فيها السلطة المطلقة الى  
ان استولت الروسيا على سيبيريا فضمت الى حكمها تلك القبائل . اما شرق آسيا فلانقسامه الى سهلين  
خصيين سهل الصين وسهل الهند قامت بهمن القدم حكومتان متطتان على الاصول السياسية  
للحكومات وقد كانت لهذه البلاد مدينية مشهورة الا انه لمدهما من باقى العالم وانحسارهما بين جبال  
شائعة او بحار واسمة لبثت مدينتهما خفوة لهما الى ان افتحتهما للمدينية الأوروبية فاستمرت  
الهند بعد ان زال ملكها وهامى تنازع الصين ملكها القديم

اما غرب آسيا فقد كان من القدم في طريق الفتحين من الامم فيكاد يكون في كل عصوره  
التاريخية مضموما لحكم واحد فقد شاهدنا الاسكندر ضم الى ملكه ما بين اليونان والهند واتى من  
بعده العرب فلكوا هذا الملك الواسع وزادوا عليه . ولا تزال لليوم اغلب امم الشرق الادنى تحت حكم  
الدولة العلية فكان غرب آسيا بموقعها الجغرافى مخصص للاستعمار



## ٧ - تاريخ الاكتشاف والاستعمار بآسيا

دلت الآثار على أن آسيا مهد بنى آدم . جبط عليها آدم عليه السلام ولبت فيها خلفاؤه حتى داهم الارض الطوفان ونجا نوح عليه السلام ومن معه حتى استقرت سفينة على الجردى ففرق أبناؤه في الارض فصروها

تلك هي الاخبار الأثرية التي نستج من الكتب القديمة . أما التاريخ فاقدم ما روى عن آسيا اخبار ترواده وثيقا في القرن العاشر قبل الميلاد ثم أتى هيرودوت أبو التاريخ في القرن الخامس فقص علينا ما علمه في سياحته بركة آسيا . ولما أتى الاسكندر في القرن الثالث قبل الميلاد أيضا مد فتوحاته الى الهند والساق من بعده اليونانيون فسهم الى الهند الصينية . وقد لبث العلماء زمنا يمتدحون ان تلك البلاد هي نهاية العالم وفي القرن الثامن قبلاد جلس تجار العرب خلال البحار الصينية ولم تكن معروفة حينئذ الا بالاسم فقط وفي أواخر القرن الثالث عشر اخترق ماركوبولو وهو اكبر السائحين في القرون الوسطى القارة الآسيوية من القسطنطينية الى بحر الصين مارا ببلاد الفول . وفي سنة ١٤٩٨ اجتاز فلسكو دوغاما رأس الرجا الصالح وزار شواطئ الهند وتبعه البرتغاليون فزولوا شواطئ الصين واليابان . وفي أواسط القرن السادس عشر جلس الروسيون خلال سيريا . وفي سنة ١٦٢٨ ذهب بهرتج البحار الهندي مارا بأمير بطرس الأكبر لفايه البحر الذي سمي باسمه

أما داخية آسيا فلم تكتشف الا بعد ذلك . ودونك أشهر السياحات التي تمت فيها في القرن السادس عشر ساج برتيمالبولوني في بلاد فارس وبخارى ووصل الرحالة بيتو البرتغالي الى اليابان . وفي القرن السابع عشر ارتاد صبادو ألفري جزأ عظيما من سيريا وهم بطاردون فريسانهم . وظهر أول اطلس جغرافي عن مملكة الصين في سنة ١٦٥٥ واجتاز الاب دورقيل بلاد الصين وحيال هذه الايام في القرن الثامن عشر جلس بعض الالمان داخل آسيا وفي سنة ١٧٧٨ اكتشف كوك بوناز بهرتج وفي سنة ١٨٨٧ اعطي لايروز اسمه لبوناز اليابان وفي القرن التاسع عشر ارتاد الرحالة كايروت الانكليزي بلاد سيريا والقوقاز ووصف ادب الجوا بلاد سيام وهو مبوله آسيا الوسطى وشافوريان وغيره الشام وفسطين والاب داود بلاد التار الخ . وفي السنين الاخيرة من القرن الماضي جلس الروسيون خلال آسيا الوسطى ولا تزال بعض انحاءها مجهولة الى اليوم . ولا تزال الرحلات تتعاقب لبرغور هذه القارة الشقية

لبت آسيا للاسيويين حتى كان القرن السادس عشر فمسيلا فافارت عليها أوروبا ولن تزال تثار حتى تزن ملكها يوما من الايام . ففي ابتداء ذلك القرن ابتدأت الروسيات بفتح سيريا وبنما كان البرتغاليون ومن بعدهم الفرس واليونان والانكليز يؤسسون مستعمراتهم على شواطئ الهند ويغشرون سلطانهم على البحار الآسيوية الجنوبية أما اليوم فكل آسيا عدا اليابان تحت رحمة أوروبا فبعضها في قبضة يدهم (سيريا والروسيات والهند لانكلترا) والهند الصينية لفرنسا وانكلترا الخ . وبالباقى تحت تأثير نفوذهم

والطامع الأوروبية في هذه القارة متشعبة تصادم بعضها البعض . فلا ترضى قد كرها هنا بل بنفيه لحيته عند الكلام على الحالة السياسية لكل مملكة . ونكتفي هنا بما سبق من التلخيص

## ﴿آسيا الروسية﴾

تشتمل آسيا الروسية على ما يزيد عن ثلث القارة الآسيوية أى عبارة عن ١٦ مليونا و ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع قد امتلكتها روسيا فى مدى ثلاثة قرون . وينقسم ذلك الملك الواسع الى ثلاثة اقسام مختلفة بالنسبة للموقع الطبيعى والسياسى وهى سيبيريا والتركستان والقوقاز وستنكم على كل قسم منها بالتوالى

### ١ - ﴿سبيرييا﴾

#### ﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - سبيرييا كائنة فى الجزء الشمالى من آسيا يحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالى وشرقا المحيط الهادى والبحار المتكونة منه وجنوبا جبال اواسط آسيا والتركستان الزرىه وغربا روسيا وتبلغ مساحتها ١٧ مليونا ونصفا من الكيلو مترات المربعة وسبيرييا عبارة عن سهل متسع تحده جنوبا جبال شاهقة وهى جبال التانى وسايانسك وبابلونوي وستافروى

﴿المنظر العام﴾ ويمكن تقسيم سبيرييا طبيعيا الى ثلاثة مناطق : منطقة الارضات ومنطقة السهول ومنطقة السهول الجبلية (التوندر)

(١) فاما منطقة الارضات فتشتمل على الجزء الجنوبي الغربى من سبيرييا وتقيم نهر الآمور فى زمن الريح تفتى تلك المنطقة الحشائش المنطبعة لكن حر الصيف يجففها ، ولا يساعد الجو فيها على نمو الزراعات لكثرة الماء جدا على شواطئ النهر

(٢) واما منطقة الغابات وهى شمال السابقة فهى اوسع المناطق اذ تمتد من سلسلة جبال الأورال الى شبه جزيرة كمشكا على عرض ١٥ درجة كلها غابات متواصلة يسمنونها «تيجاه» لا تقطعها غير مجارى الانهار وبعض الفتحات الطبيعية التى ربما تكون ناشئة عن حريق جزء من الغابات ، واشجار هذه الغابات ليست ضخمة قلة الماء فى الجزء الجنوبي منها . وهذه الغابات كثيفة لا ينفذ اليها ضوء الشمس لاثفاف اشجارها على بعضها وكما تقدم الانسان الى الشمال تجردت الاشجار واتسع ما بينه . لك الغابات تبرودتها لا تأوى اليها الطيور حتى ولا الحشرات بل لا يلجأ اليها الا الحيوانات ذات الفراء

(٣) وأما منطقة السهول القطبية الجليدية المسماة نوندا فتشمل شواطئ المحيط للتعبد الشمالى وهي عبارة عن سهل متسع مكون من طمي الأنهر الصغيرة قصفة ارض ونصفه ماء اذا أتى عليه الشتاء استحالى الى جليد تشقق الارض فيسمع لها مثل دوى المدافع . ويوم الشتاء فى تلك الامتقاع ٩ شهور من السنة واذا اقبل الصيف لمثل الجليد وانكشفت الارض قنبت فيها بعض الحشائش الضئيلة بسرعة خرافية حتى كأنها تغشى فوات فرصة الايام التى تمنع فيها بجمارة الشمس . وتكثر فى تلك الايام الطيور والبط حيث تأتيها لتغذى بالاسماك الكثيرة فيها وتوجد بها بعض قطعان من الايل والثنايب والذئب

﴿جسوها﴾ اما جوسيرا فيختلف باختلاف الاقاليم لكن على العموم يره قارس فاشتاء فيه طويله شديد البرد وأقصى ما نصل فيه درجة البرودة الى - ٩٦ تحت الصفر بمقايضة يا كونسك . ولا تصل الرياح الجنوبية الحارة الى سيرا لقيام الحبال الشاهقة دونها . أما الصيف في تلك البلاد قصير الا انه شديد الحرارة . والجو فيها هوى والسما دائما محو والهوا ساكن . وقد روى من غرائب هذا الجو واختلافه أن المسافرين فيها يكون متعبها شرقا او غربا يكاد يجترق أحد خديه القى جهة الجنوب من حرارة الشمس ينبا يكاد يتجدد خذه الآخر من شدة البرودة الآتية من القطب لشمالى

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

سيرا من اغنى بلاد العالم فى معادنها فجيال الأورال غرب سيرا و جبال التاتى جنوبها بالقرب من بحيرة يكال تحتوى على معادن للذهب والبلاطين والنحاس والحديد . وجبال التاتى اكتشفت بها أحجار ثمينة خلاف ما وجدوه من التبر جاريا فى الانهار المنحدرة . وبهذه الجبال مناجم لقصاص القصى والحديد والقحم الحجري . وبجبال سايانسك مناجم للذهب والنحاس والقحم وفي كل مكان عدا ماذ كرنا معادن اخرى للفضة والذهب والنحاس . الا انه تحول دون استخراجها شدة الجو وصعوبة حفر الارض

واعظم ثروة اهالى هذه البلاد فى الثنايب من صيد الحيوانات ذات الفراء كالذئب الايض والاسود والثعلب المفوض والكلاب البرية والكاستور وغيرها وكذلك من صيد الطيور ذات الريش الثمين والانجاف فيها

وقد مدت بسيرا سكة حديدية تصل بين جبال الأورال غربا ومينا فلاديموستك شرقا على الخط الهادى بطول ٤٥٠٠ ميل

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ يبلغ عدد سكان سيبيريا خمسة ملايين من الأنفس فهي على اتساعها قليلة العمران اذ ان عدد سكانها النسبي يبلغ ٣٥ في الكيلو متر الواحد

وسكان سيبيريا اما وطنيون اوروسيون فالاولون يبلغ عددهم نصف مليون فقط وهم من أجناس مختلفة ديناً ولغة وأخلاقاً ففهم القيتيون والمغول وهم لا يزالون على عقائدهم الوثنية من تنصر منهم اخذ الأورثوذكسية الروسية ديناً له ومبشيتهم من الصيد وتريسة الاغتنام او من القنص ويبيع الثراء . واشهر قبائل هذين الجنسيتين القلدوق والتتار بجمبال الثاني واريضات إيرتش والقوجول والأوستيك للنازلون على مجرى نهر الأوبى الادنى والصوايداليوكاغيز والتشوكش على شواطئ البحر المنجمد والكوريك والكشادال على شواطئ المحيط الهادي والياكوتس باواسط سيبيريا ولهم مهارة في التجارة والرعاة حتى يسميهم بعضهم « يهود سيبيريا » ثم التونجوز وهمهم الصيد والقنص ومقامهم على شواطئ انهار تونجوزكا وهم قوم ذو شمس وهمة في الحروب

ويسكن سيبيريا خلاف هذه القبائل الروسيون كما اسبقنا انما يقطنون منها الاقاليم الخصيبة او الوافرة بالمعادن . والروسيون في سيبيريا اما مزارعون او اصحاب مناجم او تجار او مستخدمون او جنود او منفيون . فان سيبيريا من قديم منفي للمجرمين من الروس

﴿ اقسام سيبيريا الادارية ﴾ تنقسم سيبيريا الى حكمداريتين حرييتين وهما سيبيريا الغربية وعاصمتها أومسك وحكمدارية سيبيريا الشرقية وعاصمتها إيركوتسك وتشمل الأولى ثلاث ولايات ادارية والثانية خمس . ولكل ولاية حاكم . ومرجع امر هذه الولايات الى وزير داخلية روسيا بسان بطرسبورغ . وهذه الولايات هي :

## ﴿ اولا ﴾ بيبيريا الغربية :

(١) ولاية توبولسك وعاصمتها توبولسك على نهر إيرتش وسكان العاصمة ٣٧ ألف نفس وكانت قديماً بلدة تجارية وعاصمة لسيبيرا الغربية وحلت محلها اليوم في المجد مدينة أومسك الكائنة جنوباً على نهر إيرتش ايضاً . ويبلغ سكان هذه المدينة ٣٥ ألفاً وبها مدرسة حرية

(٢) ولاية تومسك وعاصمتها تومسك وسكانها ٤٤ ألف نفس وهي مدينة زاهرة بها مدرسة جامعة وفي ضواحيها مناجم للمعادن . والمدينة مشهورة بصباغة الجلود ومن مدن هذه الولاية برناو ول على نهر الأوبى

(١٥٠٠ نفس) وبها مسابك للذهب والفضة . وكوليفان على نهر الأوبى أيضا - سكانها ٢٠ ألفا وبها سوق للمحصولات الزراعية  
(٣) ولاية نيسيسك وعاصمتها كراسنويارسك على نهر الييسى . وعدد سكانها ٢٥ ألفا وهي محطة على السكة الحديدية السيرية .  
ومن مدن هذه الولاية نيسيسك عاصمتها القديمة على النهر المذكور سكانها ٦٦٠٠ نفس . وقد فقدت هذه المدينة أهميتها التجارية  
لسوء موقعها . على أنهم تزل قام فيها الأسواق السنوية وتقصدها قوافل التجار

#### ❖ ثانياً : بسير بالشرقية :

(١) (الولاية) إركوتسك وعاصمتها إركوتسك على نهر لاكوتا الادنى سكانها ٥١٥٠٠ نفس وبها معامل للتقطير وصباغة الجلد  
ومسابك للذهب وموقعها على طريق الصين والروسيا جعل لها مركزاً تجارياً مهماً  
(٢) (الولاية) كوتسك وعاصمتها ياكوتسك على نهر اليينا وسكانها ٦٢٠٠ نفس وهي ذات أهمية تجارية ينمقدها سنوياً  
سوقان مهمتان للتجارة

(٣) (الولاية) ترانسبايكاليا وعاصمتها شيتا على نهر الشكا الادنى وهي محطة على السكة الحديد السيرية . ومن مدن هذه الولاية  
ترشنسك سكانها ٤ آلاف نفس وهي شهيرة بمعادن الزئبق والرصاص وكياختا وسكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهي مدينة تجارية  
ذات معاملة مستمرة مع الصين

(٤) (الولاية) آمور وعاصمتها بلاجوتشنسك سكانها ٢٠٢٠٠ نفس بها مسابك للحديد . وهذه الولاية غير عامرة بالسكان  
الآن . ومنتملة من قبل للمجرمين على أن المستقبل يؤذن لها برامج عظيمة في التجارة مع الصين واليابان وأمريكا

(٥) الولاية البحرية وهي أقصى أيلات سيرا شرقا واقعة على المحيط الهادى ومن مدنها  
 لونغتشى على البحر المسى باسمها وبتروبوليسك بالجوب الشرق من كنتشكا وهاتان اللتان  
 تنفصهما التلوج معظم السنة وقامتا لهما أهمية بعد استيلاء الروس على شواطئ منشوريا حتى ان الروس اعلمتا  
 نيقولا يشك الكاتبة عند مصب نهر الآمور واتخذتا مينا فلاديفوستك الكاتبة على بحر اليابان ثم احرياها  
 الشرق الأقصى والى هذا الترتيب سكة حديد سيرا

﴿ حالة سيرا الحاضرة ومستقبلها ﴾ - لم تقع سيرا للاستعمار الا من عهد حديث ففى فى مبدئياتها  
 لما رزها نخبة لكن فلاحيا جهلا وكنا لى فلذلك لا يجنون من الارض كل ما يمكن حبه حيث لا يستعملون  
 لها الاسجة اللازمة ويتركونها احيانا ثلاث سنين بعد الزرعة الواحدة أولا يستعملون الاثنا فقط . ومعادن  
 سيرا غنية وكثير من المال يستغلون فى استخراجها الا ان الصناعة فى هذه البلاد فى غاية الانحطاط حتى انها  
 تجلب ما يلزمها من المصنوعات من البلاد الأوروبية  
 ولما تأمل فى حالة سيرا الحاضرة عجيدها ينقصها أمران لجاحها: الاول العمران والثانى توفر طرق المواصلات .  
 فان السكان فى سيرا قليلون جدا وطرق المواصلات لا تكفى لربط اقاليمها الشاسعة بعضها أما الانهار فانه لا تصلح  
 كمواصلات بهذه البلاد لانها كثيرة الامواج اولا وتجمد فى معظم السنة ثانيا

وقد اهتمت الحكومة الروسية باصلاح سيرا فحقت اهل الى روسيا على الهجرة اليها وسهلت لهم سبل السفر  
 ثم اخذت فى مد طريق حديدى به الى روسيا بالمحيط الهادى وهو سكة حديد سيرا تلك السكة التى يبلغ  
 طولها ٧٥٠٠ كيلومتر وقد قدرت نفقاتها بـ ٤٠٠ مليوناً من الجنيات قريبا) وهى على وشك الانتهاء  
 ومن المؤكد ان هذا الخط الحديدى تكفى السكان فى سيرا انهم زراعا قارضا واستخراج معادنها فتزوج  
 فيها التجارة وتكثر المعاملات فيها وبين الصين وأوروبا ويكون من سيرا مصدر ثروة آخر للمملكة الروسية

## ٢ - التركستان الروسية

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - التركستان الروسية والقرية وتسمى ايضا طوران أو آسيا الوسطى الروسية  
 محيطة غربا بجبال الأورال ونهر الأورال وبحر قزوين وجنوبا بهضبة إيران وشرقا بجبال تيان شان  
 وحشالا بـ جبال قليلة الارتفاع تتناوب ثم تأخذ فى الانحدار شيا فشيا حتى تختلط بالرياضات سيرا  
 والتركستان الغربية واقعة بين بحر قزوين الذى فصلها عن بلاد القوقاز ثم بلاد المجه والافغان والصين

وسيبيريا. أما التركستان الشرقية فهي بلاد داخلة تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها وتبلغ مساحة التركستان الروسية ٣ ملايين من الكيلومترات المربعة

﴿ منظرها العام ﴾ - التركستان عبارة عن سهول متسعة جزؤها الغربي يشتمل على منخفض من الأرض مجاور لبحر قزوين شمالا وغربا يظهر أنه قاع بحر قديم كان متصلا ببحر أراق. أما واسط التركستان وشمالها فأرضات لا تقل عن أريصات سيبيريا في الجفاف والقحولة وتتناز واسط التركستان بهضابها الرملية المسماة بالنسبة لألوان رملها بصحارى قره كوم (الرمل الأسود) والا كوم (الرمل الأبيض) وقزل كوم (الرمل الأحمر). أما جنوبها فوديان خصبة زروها أشجار عظيمة. ولذا تكثر فيها السكان.

﴿ جوهرا ﴾ - ما بين الدرجتين ٣٠ و ٥٠ من خطوط العرض الشمالي شديد البرد شتاء شديد الحر كثير الجفاف صيفا أما الجبال التي في جنوب التركستان فتأتيها الأمطار الوفيرة تسمىها الأنهار تفيض بالخير والركات على السهول الجنوبية. ويكون الطقس في تلك الأصقاع معتدلا.

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - أرض التركستان صالحة للزراعة على العموم فأما قصصها المسماة بمرارة أما الأصقاع التي تروى المياه فتكثر فيها النباتات ومن هذه الأصقاع سفوح الجبال ووديان نهري سيحون وجيخون التي تكثر فيها المروج والمراعي ومزارع الأرز والقطن والكتان والتبيل والكروم والحبوب. أما سفوح الجبال فغطاة بنباتات من أشجار الحور والصفصاف

﴿ المعادن ﴾ - أغلب مناجم المعادن كاثمة بجنوب التركستان إلا أنها لم تكن تكتشف تماما فمن هذه المعادن الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفت. والتركستان أغنى بلاد العالم في الأحجار الكريمة فيوجد بها الباقوت والزمرد والماس والفلزورود والفيروز وغيره

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان التركستان ٧ ملايين من الأنفس منهم مليونان من الأيرانيين والشيك وهم مزارعون ونجار حضريون (ينضم إليهم نحو ٦٠٠ ألف من الروسين). وأما باقي السكان فطودايبون وتركان وكرجيز وقلموق وأوزبك وهم قبائل رحل مبعثهم من رعاية النماشية. والجنسان الحضريون والرحل في شقاق مستمر أدى إلى خراب التركستان وقررها حتى كان السبب في استيلاء الروس على أربعة أخماسها وبسطت نفوذها على الخمس الباقي (انظر خريطة آسيا الوسطى والغربية)

في الانقسام الادارية - تنقسم التركستان الغربية اداريا الى عشر ايلات او مديريات وهي ايلات نورالسك وتورجاي واكولنسك وسيميا لاتنسك وسيميرتشنسك وماوراء قزوين وأموداريا وسيرداريا وفرغانه اوخوند وزرافشان اوسمرقند

وأشهر بلاد التركستان تشقندوسكانها ١٢٢ ألف نس وهي مدينة في سهل خصيب قد جعلها الروس عاصمة لتلك البلاد . وقد ادخلوها في دور العمران الحديث فاسسوا فيها المدارس ودارا للكتب واقاموا بها دارا لرصد الكواكب . ثم فبرنوي وهي على الطريق الواصل من التركستان الى الصين الغربية ثم انديجان ومرجيان و خوجند بسهولة فرغانه ثم خوقندوسكانها ٣٥ الف وهي مدينة حرة . ثم سمرقندوسكانها في القدم عاصمة لتيمورلنك ولكن قد انحطت اليوم . وبه الآن معامل لنسيج الافشة وعدة مدارس اسلامية . ثم مدينة عشق آباد (أسكاباد) في مقاطعة ماوراء قزوين وكل هذه الممالك والمدن تابعة للروسيا . وبالتركستان خلافا ممالك اخرى قد بسطت عليها الروسية نفوذها وأعلنتها بحمايتها . وأشهر هذه الممالك هي :

#### ١ - إمارة بخارى

مسطح هذه الامارة ٢٠٠ آلاف كيلو متر مربع صحراؤها قاحلة وسهولها خصيبة كباقي بلاد التركستان أما جوها فلا يختلف عن جو هذه البلاد شيأ فحرها شديد صيفا وبردها قارس شتاء . ومن محصولات بخارى الزراعية القطن والقمح والكتان والدخان والتبacco ولقباثلها الرحل حناية بتربية الماشية والخيول والابل . وقد تقدمت تجارة بخارى خصوصا بمدمدالسك الحديدية فيها وأهم صادراتها القطن والحرير

ويسكن بخارى ١٨٠٠ ألف ساكن تقيم في واحاتها وسهولها الخصيبة . وتكاد تشتمل سكانها على أغلب الاجناس الاسيوية فهم الهندو الافغان والاعجاب والتار والكرجيز والأوزبك والتركان . والديانة الغالبة في بخارى الاسلام الخفيف وبها بعض من اليهود . ويمتاز البخاريون بنظف شكلهم وجمال تقاطيعهم ملابس أهل اليسار منهم الحرير والفراء والنساء الملابس الفسحة كثيرة الطيات وهن زين شعورهن بصفار الأؤلؤ . أما مدينته البخاريين فهي المسمى بميشة قنعة وهم أهل كرم وسخاء يندران في غيرهم من الامم

وعاصمة بخارى مدينة بخارى على نهر زرافشان (صفند) وبها ١٠٠ ألف ساكن والمدينة في وسط بخارى عظيم اذ تصل السكك الحديدية غربا بمرقند وقزوين وشرقا بسمرقند وفرغانه وتصلها بمشهد وهرات من العجم والاقفانستان طرق القوافل ولذا تصد بخارى مع تشقنداهم وسط تجارى لتركستان . ومن صناعات هذه المدينة الحرير والقطن والجلود والاسلحة وبها سوق عظيم للاقطان



وقد كانت مدينة بخارى عاصمة لبني سامان وولسها الامام ابن سيناء عام ٩٨٠ للميلاد وهي الآن مقام الامير خان بخارى والسفير الروسى المسيطر عليه

﴿كلمة تاريخية﴾ - كانت بخارى في القدم من ممالك دولة العجم ثم استولى عليها الاسكندر في فتوحه بآسيا وتداولت عليها الدول بعده بلاهيية تاريخية حتى انضمت للملك آل عثمان حوالى القرن التاسع للميلاد . ولما كانت بخارى على طريق الاغارات لموقعها المتوسط والبلاد ملكها جنكيز خان سنة ١٢٢٠ ثم تيمورلنك سنة ١٣٧٠ ثم الاوزبك سنة ١٣٧٠ ومن سلاطهم الحان القائم بالحكم ببخارى الآن . وقد اخذت روسيا في ضم بخارى لاملها من سنة ١٨٥٤ فلم تنجح . ساعيا في البذل . انما استولت عام ١٨٦٨ على مدينتى سمرقند وزر افشان (صغد) فتيسر لها بذلك الاستيلاء على البلاد حيث بسطت عليها سيادتها سنة ١٨٧٣ وعينت لها بخارى سفيرا بدير امورها لصالح دوله

## ٢ - اماره خوارزم اوخيوه ﴿﴾

يبلغ مسطح هذه الامارة ٣٧٨٠٠ كيلو متر وهي بلاد كثيرة الارياضات عندا في الاصقاع التي تصل اليها مياه الانهر حيث تكثر الواحات الخصيبة فن هذه الواحات واحه شاه آباد وواحة عبر واشهرها واحه خوارزم اوخيوه . ووقع هذه الامارة على نهر اموداريا (جيسون) اماجوها فجو تركستان اي شديد الحرارة صيفا والبرودة شتاء . ومن محصولات هذه البلاد الزراعة القمح والشعير والارز والسم والقطن والتبغ والكتان ومن مصنوعات الخراف والانسجة والحرائر ويبلغ عدد سكان خوارزم ٧٠٠ الف نفس بعضهم تار من قبائل مختلفة واغلبهم من قبلي الاوزبك والتركان وبعضهم الآخر من قبائل بخارية . والخوارزميون على جانب من التمدن يميزهم عن الامم المجاورة لهم ولهم ذوق في الفنون الجليلة . وتشتغل نساؤهم بفنزل الافشة القطنية والحريرية في منازلهن

وعاصمة هذه الامارة مدينة خوارزم اوخيوه وسكانها يخفون بين ١٠ و١٥٠ الف ساكن ويحيط بالمدينة خندق وجدار من الطين وبها قلعة وكثير من المساجد وحولها التيطان والكروم والمزارع وهي كثيرة الخللجان والحدائق . وقد كانت سوقا للربح الى ان دخلها الروس سنة ١٨٧٣ فابطلوا تجارتها منها ومن صنائع مدينة خوارزم الآن السجاييد والحرائر والافطان

﴿كلمة تاريخية﴾ - كانت خوارزم في القدم من ممالك الاسكندر الاكبر التي انفتحها في آسيا وكان في القرن العاشر للميلاد . ما كالبني سامان ثم استولى عليها آل عثمان فلبثت تحت سيادتهم الى سنة ١٢٢١ وفي منتصف القرن الرابع عشر اغار عليها تيمورلنك ولما اخضعت دولته حكمها في اوزبك سنة ١٥٢١ ثم استقلت

خوارزم بعد ذلك تمام الاستقلال . وقد حاول الروس امتلاك هذه البلاد فتقربوا اليها بالمعاهدات فلم ينجح مساهم لان قبائل التركمان والاوزبك ذوو هبة وانحد ولكنهم لم يتمكنوا من دفعات الروس طويلا فدخلوا على خوارزم الخطة الاخيرة في سنة ١٨٧٣ فاجهزوا عليها وعقدوا مع أميرها سيد محمد رحيم بهادر خان معاهدة جعلت خيوة أنجب بولاية روسية تلقى أوامرها من الحاكم الروسى العام لولايات آسيا الوسطى وسرى فيا ياتى كيف تم استيلاء الروسيا على باقي الولايات الاسلامية بالتركستان

### ٣ - امارات تركستان الصغرى

بالتركستان خلاف امارتى بخارى وخوارزم امارات اخرى صغيرة وضعتها الروسيا تحت حمايتها فن هذه الامارات سر و هوى غرب بخارى على نهر صرغ آب ولها آثار قديمة وقد دخلت هذه الامارة فى حماية الروسيا سنة ١٨٨٤ ثم امارة كوندوز الغنية بالاحجار الكريمة ثم امارتا بادكشان وبلخ وهما باراضى افغانستان

حالة التركستان الحاضرة ومستقبلها - ارض التركستان ليست بالقوية او العظيمة بل انها تجود بنيتها على من يحسن خدمتها فان اهم سكانها بزراعتها ثبات وفكر جادى بأطيب الحصول وامان بقوا على حالتهم البدوية مهمهم الفزو والنهب فعلى مستقبلهم الاقتصادى السلام وبالتالي قالادوار التاريخية التى تقلبت فيها هذه البلاد تؤيد ما قدمناه . وهل يقد أن تبقى فى مثل هذه البلاد نصف الاراضى الحشبية لا ينفذ بها بلرة وأن لا تنفسل الزراعات النافعة منها الاجزأ من خسين ١ ولولا ان الباقي مروج ومرعى طيبة لارعا لا أصبحت كباقي البلاد صحارى جرداء . أما ماعادن التركستان فقد ابتدأوا فى استخراجها بفرغانة . والتجارة متقدمة فى البلاد بنوع ما يفضل السكك الحديدية التى انشأها لروس ولولا ما تلقته أهل البلاد عن سلفائهم من الصناعات كقزل الاقشة وقفل الوريد وعمل الجلود لما أصبح فيها لاهناعة من أثر

تسائل هل كانت افارة الروس على بلاد التركستان نعمة عليها أو نقمة نقول ان اغزو الروس لهذه البلاد اقادها قاندة اقتصادية حقة ولوان منظم الاتفاع بل كل راجح لجانب الروسين . ثم ان الشقاق الذى قام بين القبائل المختلفة الضاربة فى انحاء التركستان واخل النظام السائد فى مهابتها والامن المفقود فى ارجائها كل ذلك مهد السيل لضاياع هذه البلاد واستيلاء لروس عليها وانا انتظر لهذه البلاد بين الافـف حيث كنا نراها زاهرة فى صدر الاسلام وقد خرج فيها أفضل الائمة كالبخارى وابن سينا ثم رى اليوم نفوذ الاسلام قد تقلص منها بالرة . وما أضاعها الا اهلها ومن اراد زيادة التحقيق من ذلك فليراجع تاريخها مفصلا ونحن اذا تركنا الشعب جانبا لا يسبنا الا ان نطرح بين الاعجاب للمشروعات النافعة التى تأتياها الروسيا بالتركستان حيث اتها اخذت فى احيا ميت ارضها بتسهيل سبل الرى التى وضعت اساسا العرب فيها ومهدت سبيل المهاجرة اليها لاستعمار الارض وزراعتها وتحت فيها للمارس تعلم اتاشة ومدت فيها السكك الحديدية فسهلت اللواصلات ويجب علينا

ان نذكر هنا كل من روسيا في اواسط آسيا فان هذه الدولة ارادت ان تبارى باقي الدول الأوروبية في التوسع في الاستعمار فلم تر ميداناً اوسع لمطامعها من القارة الاسيوية فبمدان جلت سيبيريا جزءاً مهماً للمملكة القيصرية واستولت على التركستان ونالت مآثره في الصين والشرق الأقصى من الاتيازات ومدت السكك الحديدية السريعة لحفظ مصالحها تلك الاصقاع وجهت انظارها الى جنوب آسيا وطمعت الى تناوأة انكلترا في حدها الغربية ولهذا الغاية أخذت تتوغل في الاستسار بواسطة آسيا متقدمة نحو هرات وافغانستان من جهة غير مهمة مصالحها ومطامعها في فارس من جهة اخرى وفي سبيل تأييد هذه المطامع والآمال أخذت في مد الخطوط الحديدية بواسطة آسيا تلك الخطوط قائدتها في الحقيقة سياسة أكثر منها اقتصادية واشهر هذه الخطوط الآن الخط الواصل من بحر الخزر (قزوين) الى سمرقند طرأ بمدينة قراسنوفاودسك على بحر قزوين وعشق اباد شمال فارس ثم مرو وبخاري وسمرقند بالتركستان وفي التية مده شرقاً الى قشغند وجنوباً الى هرات على حدود الافغان وقد وصل الآن الى مدينة كوشك على مسافة ستين كيلو متر من هرات

وياحبذالو اثنت اخوانا السلمون في هذه البلاد الى تحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية فلم يزلوا معالجهم بل يلتفتون الى اعلاء شأنهم بترقية افكارهم وزيارة أبنائهم واقدامهم في باراة الاجنبي حتى يحفظوا بذلك ما تبقى لهم من المصالح الشخصية بمدان قدوا استقلالهم العام وقضوهم المني.

### ٣ - بلاد القوقاز

#### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ القوقاز بلاد جبلية في الغالب واقعة غرب آسيا تحدها شمالاً روسيا وجنوباً البحر وتركيا آسيا وشرقاً بحر الخزر حيث يفصلها عن بقية آسيا الروسية وغرباً البحر الاسود اما مساحتها فتبلغ نصف مليون كيلو متر مربع

﴿ المنظر العام ﴾ القوقاز كالمسلك بلاد جبلية تغترفها سلسلة جبال عظيمة تسمى جبال القوقاز او جبال قاف تحدها هذه الجبال من شبه جزيرة اشر من شرقاً على بحر الخزر الى شبه جزيرة تمان غرباً على البحر الاسود على طول ١١٠٠ كيلومتر في عرض مختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلو متر . واشهر جبال هذه السلسلة جبل البروز وارتفاعه ٥٦٦٠ متراً . واشهر ما فيها مضيق داربال على ارتفاع ٢٥٩٠ متراً وهو قاطع السلسلة وكان بجبل كريك البالغ ارتفاعه ٥٠٤٣ متراً والجزء الجنوبي من جبال القوقاز تكونه هضبة ارمينيا الشمالية ويفصلها عن جبال القوقاز مضيق سورام البالغ ٩٢٣ متراً من الارتفاع وارتفاع هذه الهضبة للتوسط القافر ومن بحارتها جوكشاوسيا ونجده على ارتفاع ١٩٣٢ متراً من جبالها الشاهقة جبل ارات والجردي وارتفاعه

١٩٥٧ م. تراو عليه رست سفينة نوح عليه السلام عقب الطوفان والوديان كثيرة بالقوقاز وعامرة بالسكان اما ماوراء جبال القوقاز شمالا فهول واريضات واما مايليها جنوبا فهول خصيبة فأشهر انهار الجزء الاول القوبان والقوما والتيريك (ترك) ويصب الاول في البحر الاسود والاخيران يجر الحزر وبين البحرين نهري دمي المانيتش فترز مياحه في الربيع وتجف في الصيف . اما انهار الجزء الجنوبي لبلاد القوقاز فهي الانجور والريون والشوروخ التي تصب في البحر الاسود والقورا ونهره المسمى الآراكس (الأراس) ويصب في بحر الحزر

﴿جوها﴾ جو القوقاز شديد وغير منتظم جنوبا وشمالا اما غربا فالامطار غزيرة والجو معتدل قرب الشبه بحو أوروبا . وتنشئ الثلوج قمم الجبال من فوق ارتفاع ٣ آلاف متر

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

تختلف الاقاليم الطبيعية في بلاد القوقاز فتختلف معها درجة الخصب والحاصلات فاما اقليم ماوراء القوقاز شمالا فنجذب ملحي قاحل وكذا سهول نهر القورا والآراكس لقلة المياه بها . اما الجبال فالثابت فيها كثية لزراعة الماء والخصب بها عظيم . واغنى اقليم القوقاز الاقليم الغربي منها حيث ينبت فيه القطن والارز والذرة والكروم والتبغ . اما هضبة ارمينيا فقاحلة في اجزائها العليا خصبة في الوديان وتربي بالقوقاز للماشية والخليل وفيها مورد ثروة للبلاد من اوسع الموارد

وتمتاز بلاد القوقاز بكثرة الناجم فيها الرصاص والحديد المنغنيسي والنحاس والكبريت والشب والملح الجبلي والفحم الحجري ثم النفط والبتترول وهذا الاخير اهم حاصلاتها المدنية وعليه مدار ثروتها وهو يستخرج من الاقاليم الشرقية على الاخص على مقربة من باكو وباطوم والصناعات في القوقاز غير متقدمة وتقتصر على عمل المنسوجات والاسلحة وبعض الماكولات اما التجارة فيها فن وارداتها المهمة الشاي الصيني والمنسوجات الأوروبية ومن صادراتها الحرير والجلود والبتترول والقوقاز على السبوم ومدينة تليس على الاخص الوسط التجاري بين آسيا وأوروبا حيث ترد المتاجر عن طريق البحر الاسود فتحمل على القطارات من نهر بوتي الى نهر باكو على بحر الخزر ومنه الى خطوط التركستان وداخل آسيا والعكس ويعبر هذا الخط الحديدى بمدينة تليس والبزايتبول وتصل عند تليس بخطوط روسيا الآتية من تاجاروج مارة باستاقروبول وقلاذ يقافاز . وتسير التنزافات بطول هذه الخطوط وتستمر الى داخل المعجم

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ يبلغ عدد سكان القوقاز ٧٠٠٠ الف أي بنسبة ١٤ نسما بالكيلو متر المربع الواحد وهم من امم مختلفة لا يحصى عددها ويقال انها من بقية الامم التي تشتتت في زمن الاغارات على ان

بعض قبائل القوقاز متاصل فيما من القدم . ولقد حافظت كل قبيلة على لغتها حتى أصبحت لغات القوقاز فوق المائة عدا . إما الأمم القاطنة بالقوقاز فيمكن ردها إلى الأصول الآتية :

(١) أمة الجركس وهم سكان شمال القوقاز والجزء كة مشهورون بمحلمهم ولقلمهم ونساؤهم ظريفات القدود لهن شهرة في الجمال ولهن الأمة لثة خاصة بهم والجزء كة يعون حرمة المستجير ويحافظون على كرامة الضيف وقد كانوا نصارى لأبادة لهم فأصبحوا مسلمين لا غير قلم

(٢) أمة الكرج وهم سكان وسط القوقاز يشتق اسمهم كما يظن من نهر قورا يبلغ عددهم ١١٥٠ ألفا ولهم غالبة لكل اللغات المعروفة وهم في الغالب أرباب جمال وحسن صورة وخفة حركة أغلب منازلهم تحت الأرض ومنافذها من فوقها ونساؤهم جميلات كنساء الجركس وتتخذ منهن الجوارى إلا أنهن أقل ضعة من الجزء كة لكثرة اختلاطهن بالترياء وديانة الكرج الإسلامية والنصرانية

(٣) أمة الأباضية وهي النازلة بسفح القوقاز الشمالي الغربي بمائيل البحر الأسود وهم حسان الصورة ذوو وقوة وخداع لثهم شبيهة بالجركسية

(٤) أمة الأرمن ويبلغ عددهم ٧٢٠ ألفا وهم سكان أرمينيا جنوب القوقاز ونشاط هذه الأمة عجيب فتري أفرادها يضربون في الأرض طلبا للرزق ولهم في الدولة المليمة مرا كز سادية وقد ابتدأوا ينثرون على مصر بمددهم وهم يرسلون بأولادهم فيفتقون العلوم بمدارس أوروبا . وأكثر اشتغال الأرمن بالتجارة واستخراج المعادن والبنوك ولهم نزالات عظيمة بباريس ولندن وينا والآستانة والبندقية وموسكو ومصر . وعصرهم الحر هو القاطن في سهول الأراكس وحول جبل الجودي وبهذا الاقليم كنيسهم الكبرى بمدينة اريفان وديانتهم الأرمنية وهي فرع من النصرانية ولأرمن عصبية عظيمة وهم مبالون للاستقلال يفتانون في سبيله ومطمح آلمهم تأسيس مملكة تقوم مقام مملكة أرمينيا الزائلة

(٥) أمم الترك والتتار ويبلغ عددها ١٣٣٠ ألفا وهم بقية من الامم المهاجرة إلى جبال قاف وسكانهم اقليم داغستان شرق القوقاز . واغلب قبائل التتار من القوزاق

(٦) أمم التركمان والعجم وهم سكان بلاد القوقاز السفلى

(٧) الروس وهم المسيطرون على هذه البلاد يبلغ عددهم فيها ١٠٥٠ ألفا وهم يقطنون على

الاخص الاقاليم الشمالية

(٨) النزلاء الاجانب من المسلمة واليونان

﴿ تقسيمات القوقاز الادارية ﴾ تنقسم حكومة القوقاز الى ١٣ ايالة تجمعها قاطعة القوقاز الحرة التابعة مباشرة للدولة الروسية . فالايالات الكاثية شمال سلسلة جبال قاف هي ايالة قوبان واستانقروبول وزريك (ترك) وداعستان والايالات الكاثية جنوبها هي ايالة شرومورى (البحر الاسود) وصوغوم وكوتايس وتغليس وزاقاتالى وبياكو واليزايتول وارشان وقرص ومن مدن القوقاز الشهيرة :

(١) تغليس وهي عاصمة القوقاز وهي كاثية على نهر قورا واحاها ١٠٠ الف وللمدينة مركز التجارة الروسى مع بلاد العجم والدولة العلية وهي اجسامات معدنية حارة ومنها اتي اسمها تغليس ونشاء للمدينة الحارة  
(٢) كوتايس سكانها ٢٢ الف وهي مدينة أثرية على نهر اليرين

(٣) بورتو وهي ميناء على البحر الاسود متصلة بتغليس بالسكة الحديدية وقد قلت اهمية هذه الميناء يوم لرداة موقعها وعدم موافقة للصحة

(٤) باطسوم وهي ميناء على البحر الاسود ايضا على مقربة من مصب نهر الشوروخ وزداد اهمية هذا النهر التجارية يوما فوما حتى انها تؤخذ بمصر تجارة القوقاز بالبحر الاسود فيها وهي خلاف ذلك ميناء حريسة يقيم بها الأوروبيون وتحببها الحصون والمقاتل القوية  
اما المدن الكاثية بأرمينيا اى جنوب القوقاز فهي :

(١) قرص سكانها ١٢ الف وهي مدينة حصينة على طريق تركية آسيان في موقع حرجى مهم استول عليها الروسيا عقب حربها الاخيرة مع العولة المليئة سنة ١٨٧٨  
(٢) الكسندر وبول وسكانها ٢٠ الف

(٣) ارشان وسكانها ٢٠ الف على مقربة من الآراكس وجبل الجودى وبجيرة سيوانج وهي مدينة مستحكمة كانت تحت المملكة ارمينيا القديمة ولها ضد الارمن مقام وبها كنيسة كبرى  
(٤) مدينة شوشا شرق ارشان

(٥) باكو بداعستان وسكانها ١٠٠ الف واليا تنهى السكة الحديدية الآتية من الروسيا مخترقة للقوقاز ومنها تسافر البواخر لآسيا عن طريق بحر الخزر . وبأ كوتينا مهمة قائمة في صدر خليج عبيق تحببها الحيل من رياح الشمال ويبلغ مرضه ٩ كيوهترات . وهي واقعة في اقليم غنى بالنفط يمدن اغني مصادر هذا الصنف في العالم ولقد مضى على مادته خمسة وعشرون مابول بالترول يستخرج منها بكميات عظيمة (من ٤١ الف هكتولتر سنة ١٨٢١ الى ٢ مليون هكتولتر سنة ١٨٨٢ الى ٢١ مليون هكتولتر سنة ١٨٩٢) وهي لا تفتقد ولا تقل . وقد كان

من وراء ذلك ان زاد سكان باكو زيادة محسوسة فبعد ان كانت ١٢ الف في سنة ١٨٧٠ أصبحوا الآن ١٠٠ الف • والبلدية مؤلفة بمسقبل زاهر • وعلى مقربة من باكو يركان وحلي في اشدها ليجان • وعلى مقربة منها ايضا معبد للمجوس (عبدتالار) به كهنة متخصصون لمبادتها • ولقد كانت باكو مدينة مقدسة عند المجوس فيحبون اليها لاجل ما فيها من قوارات النفط التي يرون فيها احدى عجائبات معبوداتهم • الاساطير ما يتقدمون ومن مدن شمال القوقاز :

(١) در بندو سكتها ١٥ الف وهي مدينة حصينة يجب باسوارها السياج وينتهي على بحر الخزر

(٧) فلاديقافاز وسكتها ٤٠ الف وهي مدينة الحصينة عظيمة لوقوعها في مدخل مضيق داريل ولقاسمها فلاديقافاز ومناة قاهرة القوقاز (الفاغان)

(٣) استاقروبول وسكتها ٣٧ الف

(٤) يكايرينودار وسكتها ٤٠ الف على نهر القوبان

حالة القوقاز الحاضرة ومستقبلها الروس حاككة على ما دراهم القوقاز شمالا من اواخر القرن السابع عشر للميلاد ولم تكن من اجياز جبل قاف والافارة على الاقاليم الجنوبية منه الا من منذ قرن واحد فقط حيث اغارت على بلاد تغليس ولكنها لم تسكن من الاستيلاء على باقي البلاد القوقازية الا بعد حروب طويلة وعناء كبير ولم تقدم الى املاكها ميناء لطوم ومدينة قرص الا بعد حربها الاخيرة مع الدولة العلية اى من سنة ١٨٧٨ وقد اخذت الروسية تطلع بلاد القوقاز فحشرت بها الترع العظيمة للرى ومن ضمنها قال مارينسك التي يروى اربعة قرى في ايلة تغليس ثم اسلمت مواني بطوموياكو وهما مصرفا التجارة لهذه البلاد ومندت فيها السكك الحديدية التي ذكرناها سابقا • وفي عندها ايسال خطوطها بمدينة قرص بارمينيا وطهران بالبحر • وقد اثرت هذه الاعمال على حالة القوقاز الاقتصادية فكثرت المحصولات الزراعية وارتفع ثمن الارض الى اربعة أمثاله من منذ عشرين عاما • اما مناجم البترول فقد اعتمدت الروسية اهتماما خاصا باستخراجها واخضعت لذلك آلات خصوصية • والبترول الذي يستخرج منها يصدر لاجلها البلاد الأوروبية والاسيوية ولعصر ايضا (النفط) مقدار ما يستخرج منه بمدينة باكو )

ولم يتم عمل الروسية بالقوقاز لان هذه البلاد بفضل محصولاتها الوفيرة تكفي لاقامة نحو ٤٠ مليونا من النفوس على انها اليوم لا تحتوي الا على ٧ ملايين اى اقل من عدد سكانها في القرن الثالث عشر للميلاد حيث قال جبرافيو العرب انه كان بها حينذاك نحو ١٦ مليونا من النفوس • وقد كانت سهول قورا والاراكس عاصمة ساها بالسكان وهي دون ذلك بكثير لان لغة طرق الرى فيها فاذا التفت لها الحكومة بالتحسين كانت من اكثر البلاد عمرا فيحصل الحبوب على الجلبب والثمار على الحمض والمدينة على الحمضية التي فيها هذه البلاد وسكانها الآن

## ﴿ ترصیحة آسیا ﴾

### ﴿ مسمیات ﴾

للدولة العلية بالقارة الاسیویة املاك واسعة تبلغ مساحتها نحو الاریسة ملايين ونصف من الكیلو مترات المربعة یسكنها نحو ١٨ ملیونا من الاقنس . وهذه الاملاك واقعة فی الترب الاقصى من آسیا یحدها شمالا البحر الاسود وبحر مرمره وشرقا بلاد القوقاز والمجم والخلیج الفارسی وغربا بحر الارخیسل والبحر الایض المتوسط والبحر الاحمر وجنوبا بحر عمان . وتنقسم املاك الدولة العلیة بآسیا طییمیا الى سبعة اقالیم وهی : آسیا الصغری وارمینیا العثمانیه وكردستان والعراق والجزیره والشام وبلاد العرب . وقد رأینا زیادة الفائدة التكمیل على كل اقلیم على حدته

### ١ - ﴿ آسیا الصغری ﴾

#### ﴿ الجغرافیه الطبیعیة ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - آسیا الصغری وقال لها ایضا بر الاناضول تشمل شبه الجزیره الواقع قرب آسیا المحدود شمالا بالبحر الاسود وبحر مرمره وغربا یحیر الارخیسل وجنوبا بالبحر الایض المتوسط وشرقا بآرمینیا وكردستان . وتلحق بآسیا الصغری الجزائر التابعة للدولة العلیة ﴿ المنظر العام ﴾ آسیا الصغری عبارة عن هضبة منقسمة متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ألف متر تكاد تحیط بها الجبال من كل جانب

فاما جزؤها الجنوبی فتحده سلسلة جبال طوروس وارتفاعها فوق الثلاثة آلاف متر وأشهر جبال هذه السلسلة آق طاغ ( ارتفاعه ٧٠٣٠ متر ) بومندیس ( ارتفاعه ٣٥٠٠ متر ) وبشبال هذا الحیل مضیق جوفك یوغاز وهو على ارتفاع ٩٦٦ متر وله شهرة فی التاريخ حيث صبرت منه أغلب الامم القیمة من أوروبا علی آسیا أو العكس وبهذا المضیق تهل آسیا الصغری یرالشام

أما الجزء الشمالی من الهضبة فتحده سلسلة جبال منقطعة بطول البحر الاسود وهذه السلسلة قلیة الارتفاع اذ لا یزید ارتفاعها عن ألفی متر وتجری بین جبالها الانهار الكثیره التي تصب فی البحر الاسود وبحر مرمره منها نهر قریل لیرمق ویشیل لیرمق وغیرهما . ومن جبال هذه السلسلة جبل لیدا فی الشمال التریق ویسمى عند الارمن قرة غلاغ



وفي وسط الهضبة جبال كثيرة وبحيرات مالحة وأشهر هذه الجبال أركي طاخ على مقربة من قيسارية (ارتفاعه الأكبر ٤ آلاف متر) ومن بحيرات هذا الاقليم بحيرة طوز كولي وافردير كولي ويشهر كولي . أما غرب الهضبة فتواطي كثيرة التاريج والخلجان أحيانا تنتهي اليها الهضبة بسهولة خصيبة أو صخور قائمة على الماء وعلى مقربة من هذه الشواطئ الجزائر المدينة وأشهرها جزيرة دالي وسافر وجزائر أسبوره وجيها بحر الارخيل أما جزيرة رودس وقبرص فهما بالبحر الأبيض المتوسط

﴿ جوها ﴾ يختلف الجو في جبال آسيا الصغرى عنه في سواحلها فهو على الجبال يبرد قارس شتاء وحره شديد صيفا والأمطار قليلة بهذه الجبال . أما السواحل فجوها معتدل بعض الرطوبة والشتاء لم يداق في جبل

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ النباتات والحیوانات ﴾ سطح هضبة آسيا الصغرى قاحل كثير الصحارى والاريضات يسكن وديانها فهي نخرة خضراء ذات ماء وشجر ومثلها السواحل والجزائر . ومن زراعات هذه البلاد الارز والقمح وزرطان في مصبات الأنهر ثم الخضراوات والكرام والفواكه باختلاف أجناسها من قناح وكثرى وكوز وبرتقال وزيتون وليمون ورمون وتوت وقاويون . والحديث في ذلك الاقليم كثيرة والزهور فيها تعطر الجو بروائحها الزكية . وبالجملة فلزراعة آسيا الصغرى وخصوصا زراعة الاشجار شأن عظيم وبها خلاف ذلك فإتت واسعة تحمل أشجارها لتجارة والحريق ومن أشهر حيوانات آسيا الصغرى الحیول العربية والماعز والقطط المشهورة بطول عمرها وقوتها وتكثف منه القراء ودودة القز

﴿ المعادن ﴾ المادني آسيا الصغرى كثيرة وفيرة ومتنوعة لأن استخراجها يهمل فن هذه المعادن النضبة بولاية طرابزون والنحاس الحيد على شواطئ البحر الأسود والمر في اقاليم الوسطى وكذلك النحاس من الفحم الحجري كثير ﴿ التجارة والصناعة ﴾ ليست الصناعة متقدمة في آسيا الصغرى بل تنحصر في غزل بعض الاصواف وعمل البسط والسجاد الجلدية والحرائر وخصوصا بولاية خدوندكار . أما التجارة فتكاد تنحصر في المعادن والزراعية وطرق المواصلات غير متيسرة الا في بعض المدن الواقعة على بحر الارخيل حيث تصلها السكك الحديدية . أما داخلة البلاد فالطرق فيها طرق قوافل وقد احتلت الحكومة العثمانية تلك الاقاليم فمزمت على انشاء سكة حديدية تصل الى بغداد قمر في طريقها على أغلب المدن المنظمة بآسيا الصغرى ونحي بذلك أهمية تلك البلاد (انظر خريطة تركيا آسيا وولاياتها)

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يقطن تركيا آسيا نحو ٩ ملايين ونصف من النفوس من اجناس مختلفة مرجعها الى جنسين هما الأتراك والاروام فالأتراك قامة وديمة كريمة الاخلاق ذات قوة بطش انما يمتاز عنهم الاروام بالخلقة في المنزل

والتوسع في سبيل جلب الرزق حتى ان الاروام هم المخترون قريبا للتجارة في آسيا الصغرى  
 (١) التقسيمات الادارية تنقسم آسيا الصغرى او الاناضول الى ثمانى ولايات وهى ولاية  
 خداوندكار وقسطونى وطرازون وسيواس واطنه واقتره وقوتيه وايدىن ومتصرفيتين وهما متصرفيتا  
 ازמיד وينا. ويلحق بهذه الولايات ولاية جزائر الارخييل وامارة جزيرة ساموس وجزيرة  
 قبرص وهى محتلة بالانكليز

(١) ولاية خداوندكار وهى ذات جبال وغابات وارض خصبة ومركزها بورسه (بروسه)  
 وهى مدينة ذات نجارة واسعة بها ٤٠ الفامن السكان بضواحيها حمامات معدنية مشهورة وبها جلة مامل وقادق  
 ومدارس ملكية وعسكرية وتصنع بها البسط والحراير وقد كانت هذه المدينة عاصمة لقوة آل عثمان في القرنين  
 الرابع عشر والخامس عشر وهما بعض قور لسلطنهم. ومن مدن هذه الولاية مودانيه وهى مينا بورسه  
 على بحر مرمره وتصلهما سكة حديدية وكليك وهى مينا ذات أهمية على مقربة منها حمامات معدنية وكوتاهيه  
 وسكانها ٥٥ الفاوعشاق وسكانها ٢٢ الفا وكدوس وتصنع في هاتين المدينتين البسط والسجاد الفاخرة واسكى  
 قراحصار وبها آثار قديمة وعلى مقربة منها مقاطعة لمرمر الحيد. واسكى شهر وبها مياه معدنية ومقاطع للاحجار  
 المرصوفة يزيد البحر وافيون قراحصار وسكانها ٦٥ الف نفس. ويأتد رمه وهى مينا صغيرة على بحر مرمره  
 (٢) ولاية قسطونى وهى جيدة التربة تنشى جبالها الثابتات ومركزها مدينة قسطونى ومن  
 مدن هذه الولاية سينوپ وهى مينا على البحر الاسود وهرقله وبها معادن عظيمة للفحم الحجري ويقال ان  
 بها الكهف الوارد ذكره في القصر آن الشريف. ويناپولى وهى مينا على البحر الاسود

(٣) ولاية طرازون وهى ولاية جبلية ذات اشجار واثمار سكانها بواسل شجمان ومركزها  
 مدينة طرازون وهى مينا على البحر الاسود سكانها ٣ الفا ولها نجارة واسعة خصوصا في الالامر والخر والقطن  
 ومن مدن هذه الولاية سمسون وسكانها نحو ٣٨ الفا وهى مينا تجارية على البحر الاسود. وكمشخانه  
 وفي الجبال القريبة منها معادن لفضة

(٤) ولاية سيواس وارضها جبلية انما سهولها في غاية الخصب والثبات فيها كثيفة كثيرة  
 ومركزها سيواس على نهر قزى ليرمى سكانها ٥٠ ألفا يتنون بترية الخيل وللمدينة ذات عيون وحدائق.  
 ومن مدن هذه الولاية امامسلى سكانها ٢٠ ألفا وهى في وادين جيلين ومشهورة بمجودة هوائها وحسن  
 بساتينها وكثرة كرومها ويقال ان بها معادن لفضة وفيها كثير من الآثار القديمة. وتوقات وسكانها ٢٧ ألفا وهى

مدينة حصينة مبنية فوسفج جبل ذات بساتين وابنية ولها تجارة برية واسعة خصوصا في الآلات النحاسية والاقشة الحربية وجلود الماعز المدبوغة وقرص احصار شرق وفيها ينسج الصوف

(٥) ولاية اطنه وهي ذات جبال كثيرة وسهول خصيبة تزرع فيها الحبوب والبقول وتكثر فيها المادن والصنائع . مركزها اطنه على نهر سيحون سكانها ٣٠ الفا وهي في سهل خصب تحيط بها البساتين والكروم وتكثر في حدائقها الازهار .

ومن مدن هذه الولاية طرسوس سكانها ٣٠ ألفا ولها تجارة في الحبوب وبها قبر الامون وآثار قديمة . ومرسين وهي بنا اطنه على البحر الايض المتوسط

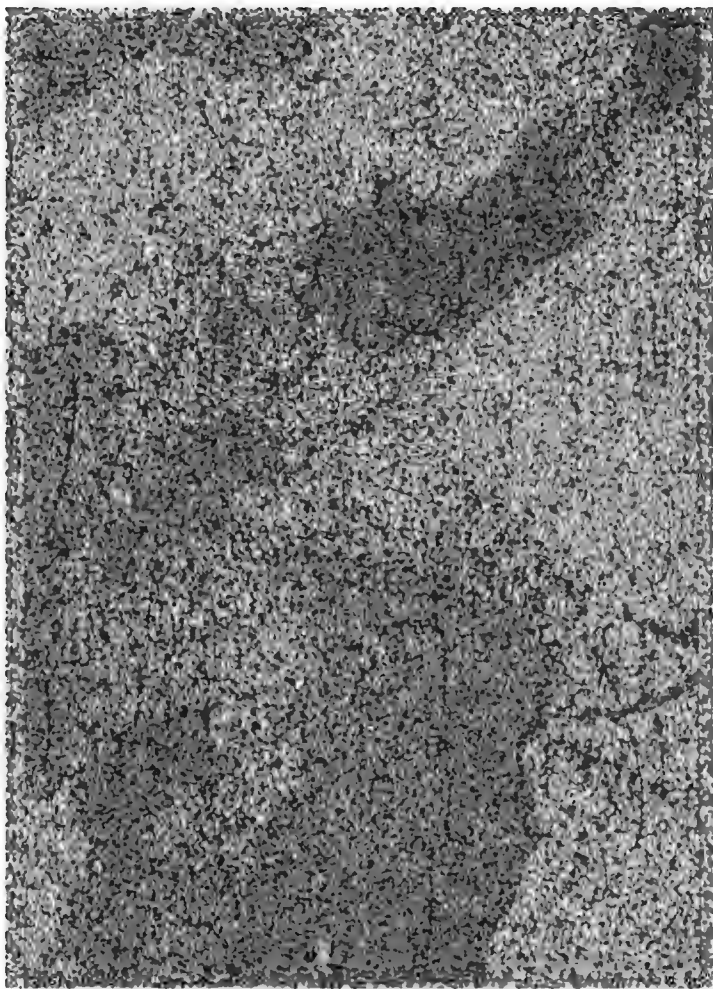
(٦) ولاية اقره وتسمى جبالها الغابات وارضها في غاية الخصب كثيرة المحصولات مركزها اقره على نهر سقاريه وسكانها ٥٥ الفا وهي مدينة حصينة على ارض مرتفعة فيها نوع من القطن طويلا ناعم مرغوب فيه في الماطل الاوروبية ومزدها ذوو بر جبل ويصنع في المدينة نبي كثير من الملح هذا البر . وفي اقره قلعة كبيرة وآثار قديمة . ومن مدن هذه الولاية يوزغاد وهي بلدة كبيرة ذات اشجار وحدائق وجبال وعيون . وقيصريه وهي مدينة كبيرة ذات نخل وماء سكانها ٦٥ الفا وهي شهيرة ومشهورة بما صنعتها من الابسة والسجاجيد الجليلة . وعمورية وكانت مدينة كبيرة وبها قلعة حصينة غزاها المسلمون سنة ٢٢٣ هـ جريه وكانت بها واقعة من اعظم وقائع الاسلام

(٧) ولاية قونية ذات سهول فيسحة وانهار وجداول وارض في غاية الخصب واشهر محصولاتها واوفرها القمح . مركزها قونية سكانها ٣٠ الفا يحيط بها سور طوله ٣ اميال وبالتقرب منها بساتين واسعة بها كثير من الازهار وتنتج بهذه المدينة البسط والطنافس والجلود المدبوغة . وقونيه من اكبر مدن الاسلام بها قبر افلاطون الحكم وجلال الدين الرومي صاحب طريقة للولوية وكانت تحت لآل سلجوق في القرن الخامس والسادس والسابع للهجرة وبها الآن كثير من آثارهم . ومن مدن هذه الولاية قرمان وكانت قديما تحت مملكة قرمان واكاليه وهي بنا على البحر الايض المتوسط واسعة التجارة رديئة الهواء لكنها كثيرة المياه والبساتين واصلاليه وسكانها ٨ آلاف وهي بنا على البحر الايض المتوسط على خليج باسمها وهي خصبة للغاية

(٨) ولاية ايدن وهي أغنى ولايات الدولة المليية بآسيا واخصبها ارضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات والتواكه يزرع فيها القطن والافيون والحبوب وعلى الاخص السسم ومن صناعاتها الابسة والآكلة الثمينة التي لها قيمة في اسواق أوروبا . ومركز هذه الولاية ازمير

وهي مينا تجارية واسعة تعد من أهم موانئ الدولة المليى سكانها ٢٢٠ ألفا خليط من الأتراك والأروام والأرمن والأفرنج . وكانت أزمير في القدم مشهورة بالتجارة والصناعة والعلوم وكانت بهامدرسة لفصاحة والفلسفة وبها ولد هو ميروس الشاعر اليوناني الشهير وكان فيها قديما هيكل باسمه وباترب منها هيكل لاسكولاب إله الطب . وقد أفتح العثمانيون أزمير مرتين الأولى في عهد السلطان أورخان سنة ١٣٣٠م والثانية في عهد السلطان مراد الثاني سنة ١٤٢٤م وقد خربت هذه المدينة بالزلازل والحروب عشرين مرات . وسبب قيامها بعد هذا الحراب القى توالي عليها هو وقوعها على رأس خليج أمين للسفن وخصوبة الأرض المجاورة لها فلذا يجتمع بها التجار من البر والبحر ومن متاجرها الحرير والقطن والصوف وشر المساعز والطنافس والبسطا والتين والزبيب والفواكه والمقابر وبض الجواهر وبها سكة حديدية داخلة للأقاليم الوسطى ولو كثرت تلك الحديدية في آسيا الصغرى لزادت أهمية أزمير مما هي عليه اضعافا مضاعفة . ومن مدن هذه الولاية صار وغان والمنتشاش منمنبيه وجشمه وفي ضواحيها يزرع الشمام الجيد المعروف بقاوون أزمير . وكوزل حصار ولها تجارة واسعة في القطن والفزل وبها آثار هيكل قديم وبساتينها واسعة كثيرة الشجر وأسكى حصار وهي مدينة اللاذقية القديمة وكانت مشهورة قديما بصوفها وتجارتها وقد خربت الآن والى جهة الشرق من أزمير على نحو خمسين ميلا مدينة يقال لها سرت وهي سرديس القديمة التي كانت عاصمة مملكة ليديا وأهلها الآن رعاة يتر يكتنون في بيوت من السراب ولكن الخرائب الباقية بها تدل على عظمتها القديمة . والى الشمال من سرديس قرية آق حصار وهي مدينة قديمة تربتها خصبة جدا . والى الجنوب للشرق من سرديس قرية إله شهر وهي فيلادلفيا القديمة وأهلها الآن مشهورون بصناعة الصباغة وتجارتها ذات أهمية لأنها على إحدى طرق القوافل الواردة من أزمير . ومن مدن هذه الولاية أيضا مدينة دنزلو ولها غوطة شبيهة بغوطة دمشق الشام . وبشمال الولاية مدينة برغامة سكانها ١٥ ألفا بها مسجد عظيم وكان فيها قديما مكتبة بها ٢٠٠ ألف مجلد نقلها انطونيوس وكليوباترا إلى مصر وبهذه المدينة والجنابونس أبو الطيب

(٩) متصرفية أزميد وبندرهما مدينة أزميد وهي مينا تجارية مهمة على الخليج أفكروفا باسمها يحرم مرمره . ومن مدن هذه المتصرفية أطه بازار على نهر سقاريه ويالوده وبها حمامات معدنية . أما اسكودار وسكانها ٣٥ ألفا فهي تجاه القسطنطينية في مدخل البوسفور وتمر فيها جميع القوافل الواردة من داخل آسيا قاصدة الآستانة وتابعة لولاية استانبول (وما اضطرنا إلى ضمها هنا إلا لكونها على الشاطئ الآسيوى قليلا حظا)



(١٠) متصرفية يينا وتزرع فيها الحبوب والقطن ويكثر فيها النعم والماعز بئدرها مدينة قلعة سلطانيه واشهر مدنها يينا وقربها اطلال مدينة تروادة المشهورة في تاريخ اليونان . وجناق قلعة على ساحل بحر صرمرة وبها قلعة عظيمة للمحافظة على بوزاز البحر الايض المتوسط

(١١) ولاية جزائر الارخبيل - تشتمل هذه الولاية على ٧٤ جزيرة يبحر الارخبيل ومن محصولات هذه الجزائر القمح والحبوب والليمون والبرتقال والخضراوات وبها كثير من الخيل والنعم وبها مقاضع للرغام . أما جوها في غاية الاعتدال تندر فيه الامراض ومتوسط المسر في هذه الجزائر أكثر من ثمانين عاما ومركز الالة مدينة رودس في الجزيرة المعروفة باسمها ومن محصولات هذه الجزيرة الحنظل والتمر وعيدان الورد ورووس مينا ذات تجارة واسعة اهلها نحو ٦٠ آلاف . وكان بها قديما تمثال من النحاس الاصفر قائم على مدخل مينائها تمر من بين ساقيه السفن الداخلة والخارجة اليها فكان ارتفاعه ٧٠ ذراعا وعرض ما بين ساقيه ٥٠ قدما وكان معدودا من عجائب الدنيا السبع . وقد افتتح هذه الجزيرة المسلمون في أيام معاوية بن أبي سفيان وتملكها فرسان ماري يوحنا سنة ١٣٠٧ ميلادية بنو الفايان كثيرة باقية اليوم وقد استولى عليها السلطان سليمان سنة ١٥٢٢

ومن جزائر هذه الولاية الشهيرة جزيرة مدالي ويقال لها ميتلينا وتسمى قديما السبوس وهي مشهورة بمولها ( الترسبي ) وقد اشتهرت من القدم بمجودة خمرها وجمال لسانها وطيب اصوات مغنياتها . ولم تزل على ذلك الى الآن وهوؤها جيد للغاية حتى كان زمانها كله فصل ربيع . وفيها اشجار كثيرة من الكرم والزيتون والمصطكي وسائر انواع الثمار والفواكه في أرضها وارضها تسقى بميون وجدول كثيرة تنحدر من جبالها . وفيها عدة موانئ اينة للسفن . ومن مدنها كسترو على الجانب الشرقي ومولينغو بالجبهة الشمالية منها وكالوني على خليج داخل في الجزيرة . ولنساء هذه الجزيرة امتياز عن الرجال في كثير من احوال الحياة ومن الجزائر المهمة ايضا بهذه الولاية جزيرة سافز ويقال لها ايضا جزيرة المصطكي وهو قرب اسمها لكثرة هذا الصنف بها وفيها ايضا جميع انواع الثمار والفواكه وقاعدتها سافز سكانها ٣٠ ألفا جلهم من الاروام

(١٢) اماوة ساموس - ساموس جزيرة من جزائر الارخبيل جنوب مدينة ازميز سكانها ٦٠ ألفا من الاروام وهي كثيرة الحيايل جيدة الهواء ذات غلات واسعة وأراض خصبة ومن معادنها الذهب والفضة ويصدر منها الزيت والزيتون والتبغ والاسفنج والحبوب والخبث والتين والبطيخ والرمثان . وهي مولد الفيلسوف

فيتاغورس الشهير ومركز هامدينه خوراوى فرضة الجزيرة وادارتها اماره مختارة يحكمها وال مسيحي  
 يمينه جلالة السلطان بتصديق الدول . وقدمت هذا الامتياز فى عام ١٨٧٨ عند استقلال  
 اليونان على ان تدفع جزية سنوية للباب العالى .

﴿١٣- جزيرة قبرص﴾ - وهى فى شرق البحر الابيض المتوسط على مقربة من خليج اسكندرونه

موقعها جبل وحرى حصين خصوصا بالنسبة للشام . وتغترق هذه الجزيرة سلسلتان من الجبال تشاهما  
 التلوج شتا ، وتصدان عنها الرياح الشمالية شيفا فلذا بردها شديد وحرها محرق وعلى ذلك فجوها ردى .  
 ومن حاصلات قبرص للمدينة الحماس واليه ينسب اسمها بالرومية وحجر الفيلة والشب الاحمر والكهرباء . وكان  
 يستخرج منها قديما الذهب والفضة أما اليوم فيستخرج منها حجر يشابه الماس . وقبرص خصبة التربة يصع  
 فيها القطن والحبوب والدخان وفوة الصباغة وينبت فيها الثوت والزيتون والصنوبر والآس وشقائق النعمان  
 والترجس والحشيش وأنواع كثيرة من الثمار وترى الازهار فيها مفروشة على الجبال فتغطاها بسطا طبيعية .  
 الا ان الزراعة فى هذه الجزيرة غير مخدومة . ويستخرج فيها الزيت والخر الحيد وأنواع من الجبن ويمنع فيها  
 الحرير والاقشة القطنية والطنافس وفى هذه الجزيرة كثير من الحيوانات والطيور الاهلية والبرية

وسكان قبرص يلفون ٧٥٠ الفاجلهم من الجنس الرومى ولنسائهم جمال فنان . وعاصمة الجزيرة  
 نيقوسيا (لققوشه) سكانها ١٥ الفواهى فى سهل وسط الجزيرة يحيط به الجبال وكانت قبلا كرمى ملوك قبرص .  
 ومن مدنها الشهيرة لازنيكا اولارناقه وهى ميناء تجارية مهمة فى جنوبها الشرقى وبها مقام قناصل الدول .  
 وفى غرب الجزيرة مدينة بنا اولياسول وهى من امهات مدن قبرص فى الوقت الحاضر . ثم مدينة  
 فاقسطه (فاماخسته) وهى ميناء فى شرق الجزيرة وكانت مدينة زاوية زاهرة فى القرون الوسطى فى عهد ملوك  
 الجزيرة من آل لوزينيان .

ويظهر من الآثار القديمة التى اكتشفت فى جزيرة قبرص والكتابة التى وجدوها عليها ان الفينيقيين علمكوا  
 هذه الجزيرة كما تملكها اليونان والرومان بعدهم وتركوا فيها ايضا من آثارهم . ولما ضمت ملكة اليونان  
 الشرقية تملكها ويكاردوس الاول ملك انكلترا قاعطاها التزاما لى لوزينيان وتنازل عنها آل لوزينيان فى القرن  
 الخامس عشر للنادقة . هذه سلسلة دول الصارى فيها . اما عن دول الاسلام فقد اقتسمها فى خلافة عثمان  
 ابن عفان معاوية بن ابي سفيان سنة ٢٧ لهجرة سنة ١٥٧٠ ميلادية استخلصها الشانليون فى عهد سليم الثانى  
 من البنادقة .

وقد احتلت انكلترا جزيرة قبرص سنة ١٨٧٨ بموجب معاهدة مع الباب العالى من شروطها ان لاتجلى

انكفرتا عن الجزيرة مادامت الروسية باقية في مدينتي بطوم وقرس المطيعين اليها من الدولة العلية في تلك السنة  
بمقتضى معاهدة براين وان تساعد انكفرتا الدولة اذا أغارت الروسية على الاناضول . وان تدفع قبرص لجزيرة  
الباب العالي ما يزيد من إيرادها عن مصر وقائها بصفة جزية وقد بلغ متوسط هذه الزيادة ١٠٠ ألف جنيه  
تقريباً وفي سنة ١٨٩٦ زادت انكفرتا قوة احتلالها في الجزيرة عقب حوادث الارمن وأصبح أمر جلالتها من  
قبرص مثل أمر جلالتها عن مصر سبب التحقق بيد الحصول

## ٢ - أرمينيا العثمانية

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - أرمينيا بلاد فيجيحة اختصت الروسية بنصفها الشمالي الشرقى وقد درستها  
في املاكها بآسيا واستولت المعجم على جزء منها في شررها وصار الباقي منها وهو الجزء الغربي  
تأبعا للدولة العلية . وهو ثلث الاقليم جميعه . ويحده هذا القسم من الشمال البحر الاسود وبلاد الكرج  
ومن الشرق بلاد الكرج وقارس ومن الجنوب الكردستان ومن الغرب آسيا الصغرى

﴿ المنظر العام ﴾ - أرمينيا الشمالية جزء من هضبة أرمينيا تخترقها سلاسل شائعة من الجبال تفصلها وديان  
عميقة موسعة ومن هذه الجبال يبرز نهر الدجلة والفرات . ومن قممها الشهيرة التندورك (ارتفاعه ٣٥٨٥  
مترا) والاطاغ (٣٥٢٠ مترا) وسيدان (٣٦٠٠ متر) وهو على شاطئ بحيرة وان الشمالي ويصل طاقه (٣٠٠٠  
مترا) جنوب اوزروم . وفي أرمينيا بحيرة عظيمة تدعى بحيرة وان مياهها شديدة الملوحة تأبها الحيوائن والانسان  
﴿ الجو ﴾ - جو أرمينيا على العموم متشابه في أجزائها التابعة للحدول المختلفة . فهو شديد الحر شديد

للبرد فقد يكون حر النهار محرقا فيتمه الليل برقارس وقد ترتفع درجة الحرارة صيفا الى ٤٠ فوق الصفر  
وتخفئ في الشتاء الى - ٣٠ تحت الصفر وقد اعتاد سكان هذه البلاد ان ينووا مساكنهم تحت الارض ويرفوا  
اسطحها فوقها مترا فليجئون الى للتأول وقت اشتداد الحرارة . أما جبال أرمينيا المرصقة فلا تكاد تخفى عن  
قممها الثلوج . ويتبدل جو هذا الاقليم كلما اقترب الانسان من بلاد الجزيرة

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - أرمينيا التركية في غاية الخصب تشهاها أشجار الاعمار والقواكه  
وعلى الاخص أشجار الجوز والتفاح والكروم والزيتون . واذا أنبل الريح تزيّن الارض بحلل  
الأزهار ونبتت الحشائش في المراعى بكثرة وللواشى في هذه البلاد كثيرة ايضا . والارض



فيها تجود بخيرات وافرة من الحبوب والفلل والتبغ والقطن  
 ﴿المعادن﴾ ومعادن ارمينيا التركية سكانها كثيرة فقد اكتشفوا فيها عيونا معدنية  
 وحديدية ومناجم غنية بالنعم الحجرى ووجدوا فى الشمال الغربي من ارضهم معادن للفضة كما  
 ان النحاس يكاد لا تخلو منه بقعة فى تلك البلاد

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان ارمينيا الثمانية مليوناً ونصفاً من النفوس وقد ازداد عدد  
 السكان فى هذه البلاد خصوصاً بعد افتتاح روسيا لاقليم القوقاز حيث هاجر مسلموه للاستقلال  
 تحت راية الدولة العلية . وسكان أرمينيا مؤلفون من ارمن و اترك و تركمان و اكراد . فاما الارمن  
 فهم المنصر الاصلى بهذه البلاد ويمتازون بلطافة القد والقفنة والذكاء ويميلون الى مبارحة بلادهم  
 طلباً للرزق ولهم متاجر عظيمة فى اغلب ممالك العالم وقد تكلنا عنهم بأرمينيا الروسية ونزيد هنا منهم  
 اهل قنطرة يحفظون ما يكتسبون وهم فى بلادهم كافى غيرها مؤلفون لامشاحة بينهم ولا بضاء  
 متمصبون ضد العدو ويميلون لاخذ الثار . اما دينهم فدين الكنيسة القديمة الشرقية وقد دخلت بينهم  
 النصرانية فى القرن الرابع للميلاد . اما الاتراك فهم المسيطرون على هذه البلاد ودينهم الاسلام  
 وهم وان كانوا اقل خفة ومهارة من الارمن الا انهم مهاجروا الكلمة على بعض وعداوة والاراك بهذه  
 البلاد هم ارباب المناصب البلدية والعسكرية . اما التركمان فهم امة رحالة اصلها من شواطىء بحر الخزر  
 الشرقية استوطنت منها اقوام بأرمينيا واتخذوا اللسان التركى لغة والاسلام الحنيف ديناً الا انهم ارباب  
 جمل وفقر غذاؤهم ما يتحصل من مواشيم وسكناتهم خيام من الصوف والوبر . شغل نسايم  
 النسيج وشغل الرجال الحرب والطراد وهم اولو بأس وقوة حتى ان الراك تحشاهم . اما الاكراد فبن  
 بعض امم ارمينيا وقد ارجأنا الكلام عليهم ربما تكلم على كردستان موطنهم الاصلى  
 ﴿ولايات ارمينيا ومدينتها﴾ تقسم ارمينيا الثمانية ادارياً الى اربع ولايات وهي:

(١) ولاية ارض روم وهي ذات جبال وغابات وانهار ومزارع وحدائق كثيرة الفلل والمعادن مشهورة بكثرة الاغنام  
 طاصتها مدينته ارض روم وهي فى سهل واسع يرتفع عن سطح البحر ١٩٠٠ متر سكنها زهاء الستين الفا وهي  
 قائمة على نهر قرامو . وقصبتها قوى حصين وبها قلعة متسلطة على كل الهضبة مالكة للطرق للوصلة بين البحر الاسود  
 والمجم والقوقاز والجزيرة والمدينة محط القوافل السائرة بين هذه البلاد . وينسج بأرضهم الحرير ويصنع  
 بهما النحاس والسيرى والبسط والسجاد . وقد اقتحمها آل عثمان سنة ١٥١٧ لميلاد . ومن اشهر مدن

هذه الولاية بأزيد بقرب جبل الجودي وعلى مقربة من حدود العجم وسكانها ٣٠ ألفا • وأوزنجان وهي مدينة  
تقع على نهر الفرات كثيرة الخيرات • وبها أوردى من الخيوش الشاهانية •

(٧) ولاية وان أرضها قاحلة كثيرة الحيات يسكنها الأكراد الرحل • عاصمتها وان على الطرف الشرقى  
من بحيرة وان وسكانها ٣٠ ألفا وقد عثروا فى صخور هذه المدينة على كتابات من عهد سميراميس ملكة آشور ومن  
مدن هذه الولاية بالقلعة وجوله مرك تهابان وأورمان

(٣) ولاية بتليس وهي ولاية جبلية قاحلة بها كثير من عشائر الأكراد وعاصمتها مدينة بتليس وأشهر  
مدنها موش وملازجرد وعاملى الجانب الجنوبى لهر قوراسو

(٤) ولاية ممدورة المزرى وهي ذات جبال وغلات وطرق وعرة ومراع وفيرة ومياه غزيرة وبها كثير من المعادن  
عاصمتها مدينة غروبوط ومن أشهر مدنها عربكبر ودرسم وتوزات ثم كيان وبها معادن نحاسية  
كثيرة جدا • وملاطية وهي مدينة كثيرة الخيرات والأرزاق

﴿لمحة تاريخية﴾ - أرمينيا من أقدم الممالك التى ورد ذكرها فى التاريخ فكانت مسرحاً لحروب الإسكندر ثم  
تلك جانيها أمراء الرومان قبل التاريخ المسيحى ثم حيزه وحاربوا فيها أمه البثر (الفرس) العاصية ثم استقلت  
بعد ذلك وبقيت على استقلالها حتى تملكها الأتراك فأضيف جزء منها إلى بلاد العجم ولا تزال أرمينيا اليوم  
محل النزاع بين سيادة الدولة العلية ومطامع روسيا وآمال الأرمين الذين يميلون إلى الاستقلال ويتعاونون فى سبيله

### ٣ - الكردستان

#### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - الكردستان أولاد الكرد أقدم تحده شمالاً أرمينيا وشرقاً فارس  
حيث تفصلهما سلسلة من الجبال وجنوباً العراق وغرباً البصرة ولايات آسيا الصغرى

﴿المنظر العام﴾ - الكردستان فى الفتح الجنوبى من حوض أرمينيا حيث يقل ارتفاع هذه الهضبة شيئاً  
فضياً حتى يندمج فى سهول ما بين الأنهرين ويمتد الكردستان بمساحات من الجبال هى أقل ارتفاعاً على العموم  
من جبال أرمينيا فمن هذه الجبال جبل ماردين بين البصرة والفرات ارتفاعه ١١٠٠ متر وجبل عبد العزيز  
جنوب السابق وجبال سنجار أيضاً وجنوب هذه الجبال سهول واسعة حجرية أو طينية تمتد حتى تصل  
إلى سهول الجزيرة

والجو في الكرديستان معتدل لا آرى اليه شدة الحر المحرق لسهول الجزيرة والتلج يفسى  
احيانا بعض قم الجبال في هذا الاقليم

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

الارض في الكرديستان جيدة التربة خصوصاً في الاودية والسهول التي تجري فيها الانهر حتى  
يضرب بنحوتها المثل . اما السهول البعيدة عن الماء او بمباراة اخرى في الارضيات فالارض قاحلة  
شحيحة كأنها صحراء جرداء . ومن زراعات الكرديستان الحبوب والقواكه والحدائق جوار المدن  
كثيرة والجبال مغطاة بالاشجار العظيمة وعلى الاخص شجر البلوط

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ المنصر الغالب في سكان الكرديستان هم الاكراد ولتهم فارسية مشوبة بكلمات عرية  
ودينهم الاسلام ومنهم نصارى نسطورية . والاكراد كالتركمان رعاة ، واش وقطاع طريق انماطة  
الاختلاف بينهم ان الاكراد يفتخرون بشرف النسب ولا يهتم به التركمان  
﴿ التسميات الادارية والمدن ﴾ بالكرديستان ولايتان وهما :

(١) ولاية ديار بكر وهي ذات ارض خصبة وكثيرة المعادن سكانها ٥٠٠ الف جلهم من الاكراد .  
وعاصمة الولاية مدينة ديار بكر سكانها ٣٥ ألفا وبها قلعة قديمة ومن أشهر مدن هذه الولاية مياقارين  
وهي مدينة كثيرة الحدائق والمياه وماوردين وهي مدينة عظيمة في سفح الحبل المسى باسمها وبها مصنع اقنعة من  
الصوف وبها أقوى سامة نبت لغتها لوقها . ونصبيين على القرات وهي مدينة جميلة كثيرة الحدائق  
والمباني ذات ورد كثير ويستخرج بها ماؤه . وارغني وهي شهيرة بمعادن النحاس والحديد والرصاص التي بمجوارها  
وأمدوهي غرب دجلة وبها كثير من الشجر والزرع . وجزيرة ابن عمر على الدجلة وهي مدينة تجارية  
تتحضر بضاعتها في الحضراوات والقواكه

(٢) ولاية الموصل - وهي سهل متسع تجري فيه مياه الدجلة وهو اؤه جيد وسكانها ٣٠٠ ألف جلهم  
من الاكراد ، وعاصمة هذه الولاية مدينة الموصل على الشاطئ الايمن من الدجلة وهي مفتاح العراق  
وخراسان شهيرة باللباس الفضية . ومقابل الموصل على مسافة ٢٠ كيلومترا من الدجلة خرائب مدينة نينوى عاصمة  
مملكة آشور القديمة . ومن مدن هذه الولاية أربل وهي شهيرة في التاريخ بواقعة الاسكندر الاكبر مع دارا .  
والسليمانية وهي محطة تجارية بين الرائق وقارس . وكر كوش وبها ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

وسنجار وهى مدينة جبة كثيرة البساتين والانهار

﴿لحة تاريخية﴾ تم فتح الكردستان للإسلام سنة ١٩ - ٢٠ من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وقد تملك الدولة العلية كردستان أرقطال قام بين الاكراد والنساطرة وما زالت تحت حكمها الآن

## ٢- الجزيرة

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ يطلق اسم الجزيرة على الاقليم الاوسط الواقع بين الدجلة والفرات وهو يقابل الجزء الشمالى والاوسط من ميزوبوتاميا القديمة . وتعود ذكره فى التوراة تحت اسم ماين النهرين فشمال هذا الاقليم الكردستان وجنوبه العراق . وتبلغ مساحة الجزيرة ١٦٠ الفاً من الكيلومترات المربعة

﴿المنظر العام والجو﴾ ارض الجزيرة شمالا سخرية وجنوبا سهول صحراوية تشابه صحراء العرب التى غيورها غرابها بما يلى الفرات . وجو الجزيرة فى الغالب قى جاف لكنه حار محرق فى السهول الجرداء ونهبه ريح السموم وهى ريح شديدة الضرر تخشعها الاغراب وتزعج منها الحيوانات فتستلقى على الارض اتخاضتها . والسفر فى هذه البلاد شاق لطول المقازات ووقته الماء

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات والحيوانات﴾ تربة الجزيرة جيدة لاسيما فيما يجاور الانهار . لكن نقصها الغاية والتمهد يترى لتجود بالحيرات اما الزراعة فيها فنسطة ومن حاصلاتها الحنطة والشعير والارز والسمسم والحمص والافيون ومن اشجار الجزيرة السرو والبرقال واليئون والتوت والتمر الهندى ومن حيواناتها الاسود حمار الوحش والغزال والعام

### ﴿الجغرافية السكانية﴾

﴿السكان﴾ سكان الجزيرة يتلوق ٨٥٠ الفاً من النفوس وهم فى شمالها من الاكراد مسلمين ونساطرة بينهم بعض من اليزيدية والآخر من وفى جنوبها من العرب . والعرب منهم البدو وهم ذوو ماشية وابل وغنم ومنهم الحضريون وهم المقيمون فى اكناف المدن والقرى . والى عرب الجزيرة ينسب حاتم الطائى المشهور بالكرم وابو تمام الطائى وهما من العرب الطائية .

﴿مدن الجزيرة﴾ - تشمل الجزيرة الآن اداريا على ولايتي واحدة وهي ولاية بغداد وعاصمتها بغداد وهي مدينة على شاطئ الدجلة سكنها ١٣٠ ألفا من العرب والفرس والأتراك والهنود وهي معتبرة طبيعيا من مدن العراق وموقعها جبل تحيط بها الحدائق والخيول والجانب الغربي منها يعرف بالزوراء وكان مقام للتصور الباسي والجانب الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون الرشيد والأمانون ومن مصنوعات بغداد التحاس وصياغة الذهب والفضة وعمل البسط وديبج الجلود ونسج الحرائر والاسواق والاقطان وتجارتها عظيمة مع آسيا الصغرى وفارس والهند وبلاد العرب والتركستان وليندها شهرة عظيمة في التاريخ والآداب العربية بناها التصور سنة ١٤٤ للهجرة وحماها دار السلام وقد كانت منبع للمعارف ومهد العلوم في عصر الباسيين وكان بها مدرسة عظيمة. وقد بلغت بغداد خصوصا في عصر الرشيد والأمانون مبلغا جعلها اول مدينة في العالم في الحضارة والرفعة وقد بلغ عدد سكانها وقتئذ مليونين ووقت بغداد في ايدي هولاء كوخان امير التاتار سنة ٦٥٦ قدم مکتبها وكان بها من تقيس الكتب لا يوضع وقد ألقى ذلك الطاغية بالكتب في نهر الدجلة فجعل منها جسرا عبر عليه رجاله وخيوله واستولت عليها الدولة العلية سنة ١٠٤٨ ومن مدن هذه الولاية الكوفة وهي مدينة على الفرات وكانت مقر الخلافة في عصر الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابنه الحسن وبها نخيل جيد. والقادسية وهي مدينة عظيمة بها حدائق من التخل وبها الواقعة التي قضت على دولة الفرس بانتصار سعد بن أبي وقاص. وواسط وهي مدينة كثيرة البساتين والاشجار وتكثر في غربي الدجلة وكر بلاه وهي مدينة صغيرة على حافة البادية بها حدائق من التخل وفيها استشهد الحسين رضي الله عنه سنة ٩٠ للهجرة وبها مقام مشيد ينسب اليه يزوره الناس خصوصا الشيعة والحلة على الفرات وبجوارها خرائب مدينة بابل القديمة وعلى مقربة منها كانت مدينة المدائن والنجف وكانت تعرف قديما بالخيرة واهلها روافض وبها خرج ينسب للامام علي كرم الله وجهه والمدينة حنة الموقع صلبة التربة في ارض فيسحة وسر من رأى وقد بناها للمتصم وجعلها دار خلافة وقد جرى اسمها على الالسة تخفيفا سامرا

## ٥ - المراق العربي

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يشمل المراق العربي (سمى كذلك تمييزا له عن العراق الجمي) الاقليم الممتد على ضفتي الدجلة والجري الأدنى لهذا النهر والقرات مع شط العرب. هذا هو اتساعه الطبيعي فيجده شمالا الكرديستان والجزيرة فوشر قافاوس وغربا الصحراء وجنوبا الخليج القارمي والصحراء

﴿النظر العام والجو﴾ - العراق العربي عبارة عن سهل متسع خصب التربة اماجوه فتدبد قاس صيفا  
وشتاء لاغتراض الارض فيه وكثرة الرطوبة

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنبات﴾ - ارض العراق العربي في غاية الخصوبة لكثرة مياه الزى فيها فتنبت فيها  
الحبوب والنبات والارز والشعير

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان والمدن﴾ - معظم سكان العراق العربي من العرب وكثير منهم رحالة . وفيه  
ولاية واحدة وهي ولاية البصرة سكانها ٢٠٠ الف وعاصمتها مدينة البصرة على شط العرب وهي  
ذات نخل كثير جدا ومركز لتجارة بين الهند والعراق وقارس والافاضل وبلاد العرب وقد كانت البصرة شهيرة  
في القرون الاولى من الاسلام بسلامتها وندار سورها وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل  
التي حدثت بجوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة ومن مدن هذه الولاية المتفك

ويتبع هذه الولاية قسم من بلاد العرب يقال له الحسا او البحرين وهو على ساحل الخليج الفارسي  
ومن مدنه الشويرة والقطيف والمنهف وبها مناسق فلولو . ثم الاحساء وهي ذات نخل ومياه جارية  
وشابح حارة طيبة

﴿لمحة تاريخية﴾ - اقليم العراق يشمل البلاد المعروفة في التاريخ باسم مملكة بابل التي كانت في حكم الفرس  
ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ثم بنى ساسان سنة ٣١٢ قبله ثم تبع لمملكة الفرس ثانية  
سنة ١٤٠ قبلها ايضا . وقد عرف هذا الاقليم عند العرب باسم العراق العربي وزهازهوا كثيرا في القرون الاولى من  
الاسلام حيث شيدته البصرة سنة ٦٣٦ للميلاد ثم بغداد سنة ٧٦٢ وصار محط رحال رجال الفضل والادب .  
وقد لبثت المولتان الساسانية والفارسية تتنازلان السيادة على هذا الاقليم حتى فازت الدولة العلية العثمانية بعظمه  
سنة ١٦٣٨ للميلاد ولازال تحت يدها للآن

## ٦ - وية

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يسمى الاقليم الواقع شرق البحر الابيض المتوسط وسوره وقد اطلق  
العرب عليه من منذ اقتباحها له اسم بلاد الشام . الم حدود هذا الاقليم شمالا آسيا الصغرى وشرقاً القرات

والصحراء وجنوبا صحراء الربوبغريا البحر الأبيض المتوسط وتبلغ مساحة سنوريه مائة ألف من الكيلومترات المربعة

﴿ المنظر العام ﴾ - سوويه أقليم تخترقه من الشمال الى الجنوب سلسلتا جبال متوازيتان . قلما السلسلة الغربية فكونة من جلة جبال تبديء عند جبال طوروس بآسيا الصغرى شمالا وتنتهي عند صحراء الرب جنوبا ومن هذه الجبال جبل الكام وجنوبه جبل لبنان وسط هذه السلسلة وفي الجنوب الاقصى جبال الكرمل ونابلس الخ . أما السلسلة الشرقية فتتسى الجبل الشرقي وهي أقل ارتفاعا من السلسلة الغربية . ومن قم السلسلة الغربية قم اليزاب فوق طرابلس ارتفاعها ٣٦٠٠ متر ومن قم الجبل الشرقي جبل الشيخ فوق حصيا وارتفاعه ٣٧٠٠ متروين السلتين وادقاعل يدعى النور .

﴿ الجو ﴾ يختلف جو سنوريه باختلاف بقاعه . قلما ساحل البحر فجو حار رطب والجبال هواؤها جيد صحو ولا يشتد فيها البرد شتاء ولا الحر صيفا . وأما السهول فهو هواؤها حار صيفا بارد شتاء وقد ترتفع الحرارة صيفا في النور ارتفاعا لا يطلق حتى تصير الأرض كالرمضاء والثار كما ترتفع البرودة في الشتاء حتى تصل الى درجة الجليد

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنبات ﴾ سقاية أرض سنوريه للزراعة تختلف شرعا عنها فربما هي في الغرب أعظم منها في الشرق فسواحل البحر خصبة زاهية قد نظمت طرق الري فيها وغشها الحدائق والبساتين وكست بفوح الجبال من جهتها للمراعي والمروج أما النور فحاصل بالرة لا يكاد يرى الا ساق فيه خضرة الاعلى شواطئ نهر الأردن ومع ذلك فابست هذه الخضرة الاقانا وخيزرانا وبعض زهور قليلة الاحمية يجري منها النهر بماء الكدر في قاع غير عميق

وبعكس النور جبل لبنان فان كثرة الامطار فيه تساعد على نمو الزراعات كما تكثر فيه المراعي والغابات من الاشجار . أما شرق سنوريه فصحراء غير مشاهية بها بعض الواحات الحبية حيث يجري الماء وتكثر اشجار الفاكهة . ولقنجدان اغلب مدن شرق سنوريه بمقامة هذه الواحات

ومن حاصلات سنوريه الزراعة الاخشاب حيث تكثر فيها اشجار الصنوبر والحوار والزيتون والجزير والحوار والتوت واللوز الخ . ومن فواكهها التين والتفاح والمشمش والكمثرى والحوار والليمون الخ . ومن حبوبها الحنطة والشعير والسمس والحبس والبقول والذرة والازر والسمسم الخ ومن زهورها الحناء والورد بانواعه والياسمين والزنبق والقرنفل والفل والترجس الخ . وأما خضرها وبقولها فكثيرة . ويزرع سنوريه القطن ويؤخذ منها الصوف ولكنها غير جيدة بها . وفي كثير من بلاد سنوريه تربي دودة القز وقد اقيمت بهذه البلاد معامل نسج الحرير بها . وبسوءه خلاف ما ذكرنا نباتات أخرى طيبة وغير طيبة ينضج للقيام عن استيفاء نباتها . انما تقتصر هنا على القول بلن خيرات سنوريه وبغيره وكثير من حاصلاتها أفضل في النوع من حاصلات بلاد اخرى كثيرة

﴿المعادن﴾ سيمون معادن سورية الفضة والرماس شمال الساحة الغربية والحديد والقصم بأماكن من

لبنان واللح في الصحراء الشرقية

﴿التجارة والصناعة﴾ من مصنوعات أهل الشام الأنسجة الحريرية والقطنية والسوفية والمصنوعات الموشى

منها بخيوط الذهب والفضة ولكن ضواحي القدس صناعة دقيقة في نوع من الاصناف يقال له عرق البقاولو يعملون منه الصور والموائد. أما تجارة سورية الداخلية والمحارية فتتصرف في مصنوعات وحاصلاتها الزراعية التي تتبادل بها مع حاصلات ومصنوعات أهل الشرق والغرب. وحركة التجارة فيها غير مهمة على المصنوع

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ يسكن سورية ٢٧٠٠ ألف من النفوس وهو عدد قليل بالنسبة لهذه البلاد وسكان

سورية من اجناس مختلفة وهم متباينون في العناصر والاديان تباينا عظيما وذلك نتيجة الحروب التي دارت رحاها في هذه البلاد من القدم الى اليوم. فمن سكان الشام العرب والترك والمناولة والسرانيان والدروز والمراوثة واليهود والروم والافرنج

فاما العرب فهم الرحل وهم سكان البادية والحضر وسكنون المدن وعلى الاخص الثغور ويدهم جزء عظيم من تجارة البلاد وديانتهم ولتهم طبعيا الاسلام والعربية. وقد تغلبوا بدينهم ولغتهم منذ اقتتاح العرب سنة ٦٣٢ ميلادية على دين البلاد وهو النصرانية ولوانه باق لليوم وعلى لغتها وهي السريانية

اما الالراك فهم السمانيون وهم ارباب السيادة على الشام ومنهم التركان ومن التركان الحضري والبدوي واقامتهم غالباً في سورية. وديانة الالراك الاسلامية ولتهم التركية. وعدة العرب والترك في الشام ٨١٠ الف

والمناولة فريق من الشيعة وهم من اصل فارسي وتنضم اليهم فرق من الملاحدة كالنصيرية والاسماعيلية وعدتهم جميعا ٣٠٠ الف تقريبا

والدروز وهم فرقة يدعون الاسلام ويستقدون تعجلى الذات الالهية في صور حالها كم بأغراقهم وهم ١٥٠ الف يقطنون جبال لبنان وضمنهم بحجة حوران او الجبل الاعلى

اما اليهود فهم من اقدم سكان الشام اذ لا يخفى ان الشام كانت بلادهم وبلاد ملوكهم واسباطهم



وللهو دالى اليوم امل فى اعادة ملك اجدادهم ولم شتات أمنهم وتأسيس ذلك الملك بفلسطين .  
وفلسطين منهم نزالات أهلة بالسكان .

اما السريان وقال لهم الباقية ايضا فقريق من النصارى مذهبهم نصارى الشرق ومنهم  
اشتقت الطائفة السارونية القاطنة اليوم بلبنان ومنها قوم فى حلب وبعض بلاد سورية وعدة الموارنة  
فيها ٢٠٠ الف

اما الروم فن اصل كاصل السريان يتبعون كنيسة المشرق وعندهم ٣٠٠ الف تقريبا  
او يزيدون

وبسورية خلاف هذه الامم كثير من الافرنج اتوا اليها للشردياتهم اول اغراض سياسية أخرى  
أو تجارية سنرى تفصيلها فيما بعد . وبسورية أيضا كثير من الارمن والبروتستانت اى الانجيليين  
وهم متفرقون فيها

في التقسيمات الادارية والمدن :- بسورية ثلاث ولايات وهى ولايات حلب وبيروت والشام  
وثلاث متصرفيات كبرى وهى متصرفيات زور والقدس وجبل لبنان

( ١ ) - ( ولاية حلب ) وعاصمتها حلب الشهيرة سكانها ١٠٠ الف وهى مدينة جيدة الهواء كثيرة الماء بها  
لبساتين واشجار الفستق والتوت واسواق حلب ضيقة ولكن منازلها جيدة بها قلعة حولها حديق عظيم . وبجارية حلب  
اليوم اقل مما كانت عليه الا انها لم تزل تجمع القوافل المسافرة بين العراق والجزيرة وآسيا الصغرى ومن متاجر  
حلب المنصب والحرار الثنية . ومن مدن ولايتها دمر وهى خراب فى البرية الجنوبية بها آثار مملكة قديمة من  
ملك آشور واسكنندرون وهى يتاحل على البحر الايض المتوسط هواؤه عاير صحى بل ولبنى .

وانطاكية على نهر العاصى وكانت من أعظم مدن العالم قديما وهى مدينة كثيرة الميون تحف بها الحدائق . ومصرة  
التمنا والمرة وهى مدينة كثيرة القوا كهو الامار اليها ينسب ابو العلامرى الشاعر المشهور وبخارجهما قبر سيدى  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعتاب وهى مدينة طامرة ذات مياه وبساتين وبها قلعة مبنية فى الصخر حصينة  
ومرعى وبها عدة جوامع قديمة وكلس وهى بين عتاب وحلب . وييرم حلك على نهر الفرات وأورفه وقال  
لها الهام وهى مدينة عظيمة ذات مياه عذبة غزيرة يبلغ عدد سكانها ٣٧ ألفا وقال انه لوطن الخليل ابراهيم عليه  
السلام وبها جامع له مشهور وهو حسن جدا حوله كثير من شجر السرو . ومن القبور الشريفة بها قبر أبى  
عيدة بن الحراح والبديع المهناني . وبأورفه معامل لتمج الصوف وصناعة الجلود وبها كثير من الناكهة

وأسمائها كثيرة البضائع ونظيفة . والرقة وقال لها أيضا البيضاء واليا ينسب الامام البيضاوي صاحب التفسير للمشهوره وعلى مقربة من الرقة كانت وائمة سفين المشهوره بين على بن أبي طالب كرم الله وجهه وسواوه بن أبي سفيان الاموي .

(٢) ولاية الشام وهي ذات تربة جيدة وجو جميل كثيرة الخيرات والمياه وعاصمتها دمشق سكانها ٦٠ ألفا وهي من اجل مدح الارض لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبحوارها الفتوة وهي بساتين منسقة مياه وأشجار وعيون وتنعيم دمشق الحرارة التقيية ويستخرج ماء الورد وكانت مشهورة قديما بعمل السيوف الصقيلة . ومن دمشق تسافر القوافل الى الهند وبارس ويخرج الحمل الشامي كل سنة الى الحجاز . وبها جنة مساجد فاخرة اشهرها الجامع الاموي وهو من اجل واقف مساعد الدنيا . ومن مدن هذه الولاية حمص سكانها ٥٥ ألفا وهي على جانب نهر الماص وبها حدائق وسواقي تجلبها من ارض بلاد الشام . وحمص وهي الى الجنوب الشرقي من حمص وهي من اصح بلاد الشام لانظرقتها الهولم واحلها ذو جبال الديدع والمدينة في سهل متسع خصب . وبخارجها قبر خاتم الوليد رضى الله عنه . وببعلبك وهي ذات اشجار ومياه بها قلعة من عجيب المباني وآثار قديمة فاخرة . وبصري وهي على حدود فلسطين وقد سار اليها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين الاولى مع محمد بن طالب والثانية في نجارة خديجة

(٣) ولاية بيروت وهي ذات لرض خصب وهواء معتدل وخيرات وافرة عاصمتها بيروت وهي مدينة سكانها ٨٠ ألفا ومينا تجارية مهمة للغاية على البحر الايض المتوسط . وبين بيروت ودمشق سكة حديدية . وخارج بيروت بساتين جيدة وطلات من الزيتون . ومن أشهر مدن هذه الولاية اللاذقية على ساحل البحر الايض بها آثار اقية قديمة فخرها في التبغ والحرير والحبوب واللقطن والصوف وأنواع الزينة . وسكانها ٤ آلاف من طباعهم اكرام الغريب . وطرابلس سكانها ١٣ ألف نفس كرام النفوس والمدينة ذات مياه تجري في شوارعها ويوتها وحولها بساتين من الاثمار والفاكهة ويصنع بها الحرير والتمسك تجارها غير واسعة . وصيدا على شاطئ البحر وسكانها ٦ آلاف وكانت لها شهرة في عهد الفتيقنين لما حلت عليها اليوم في الاهمية التجارية مدينة بيروت . وصيدا بساتين كثيرة من الفاصكة . وصور وهي ايضا على شاطئ البحر سكانها ٣ آلاف وكانت مشهورة بالفن والتجارة في زمن الفتيقنين وبها بعض آثار مرمومة وتجارتها اليوم منسقة . وعكا وهي في سهل خصب على البحر الايض المتوسط أيضا سكانها ٦ آلاف وفيها تتحضر تجارة البلاد المجاورة لها . وقد كانت هذه المدينة حدا للفرقة الذين اغاروا على الشام من صليبين وفرساويين ومصريين واfrican وحيثما هي جنوب عكا تصدر منها الحبوب وليس لها أهمية

تذكر. وطبرية وهي على بحيرة مساة تسمى بها ويحبون الحلة حارة والناسر قوتها وللمسيح عليه السلام وثأبلس وهي ذات يام وباتين كثيرة وبها يصنع الصابون الحيد اما متصرفيات سوريه الكبرى فهي :

(١) متصرفية زور شرق ولاية الشام وجنوب حلب أرضها قاحلة جرداء وأغلب سكانها من الكرد والعرب ارحاله • عاصمتها مدينة الدير أو دير زور على الفرات ومن مدنها : أبو كلال ورأس العين  
(٢) متصرفية القدس وعاصمتها مدينة بيت المقدس وسكانها ٣٥ ألف نس وهي قائمة بين الحيلال وبيت المقدس هو أورشليم القديمة لأنها انقطعت عن اهميتها السابقة ولم يبق ما يعظمه الا الاماكن المقدسة التي فيها كالمسجد الأقصى وقبر المسيح وغيرها والمدينة مقدسة عند الكنائس عموما ويحج اليها سنويا عدد عظيم منهم ومن مدن هذه المتصرفية غزة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ودمشق وباتين وكروم وعسقلان على شاطئ البحر أيضا وبها آثار قديمة ويافا على شاطئ البحر أيضا وبها آثار وباتين كثيرة وواينها مينة وطما تجارة واسنة في محصولات البلاد ومنها يخرج البطيخ الحيد المعروف بالياقوتي • والخليل وهي جنوب القدس وكانت سكن ابراهيم واسحق ويعقوب وبها دقوامع بعض لدائهم ولما يعظمها اليهود جدا وبها خلق كثير منهم

(٣) متصرفية جبل لبنان وعاصمتها بيت الدين ومن مدنها الشهبه زوق مكاييل بمقاطعة كسروان والمواريث بمقاطعة مديستان واللايين اثنتان ودير القمرويا متاجرو صنائع مختلفة وابنية عظيمة واهلها ٨ آلاف موصوفون بشراسة الخلق والتصب • وزحلة وسكانها ٩ آلاف نس من النصارى وجوها كجوباني لبنان جيد وهي مصيف لمن يرتادون الشام لتغيير الهواء فيه

## ٧ - بلاد العرب -

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - بلاد العرب شبه جزيرة عظيم في الجنوب الغربي من آسيا يحدها شمالا الشام والجزيرة والوراق وغربا قنال السويس والبحر الاحمر وجنوبا خليج عدن وبحر عمان وشرقا بحر عمان والخليج الفارسي والعراق وتبلغ مساحة بلاد العرب نحو ٣ ملايين من الكيلومترات تقريبا ﴿ المنظر العام ﴾ ارض بلاد العرب عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع تمدهض تدريجيا حتى تمدهق في بلدية الشام وسواحل الخليج الفارسي او مغرب وجنوب بلاد العرب ففيها الحيلال المرتفعة منها في الغرب جبال شبه جزيرة سيناء (٢٦٠٠ متر) وجبال الحجاز والمسيب واليمن (٢٠٠٠ متر) وفي الجنوب جبال حضرموت (٢٤٠٠ متر) لكن يقل ارتفاع

هذه الجبال الأخيرة حتى تساي السهل على سواحل بحر عمان . وفي عمان الجبل الأخضر ( ٣٠٠٠ متر ) وهو سلسلة قائمة بذاتها في الجنوب الشرقي من بلاد العرب

ومعظم بلاد العرب صحارى قفراء لا تقل منظرأً وطبيعة عن صحرائى افريقا وقوى والامصار فيها قليلة وليس بها أنهر تذكر سوى وديان تلبث أغلب العام جافة الجارى . وليس بالبادية سوى بعض الكلا التى ترعاها ماشية لرحل من القبائل . وبعض جبال العرب ووديانها كما يحضر موت والشحر من بلاد اليمن اراض خصيبة ذات ماء وأشجار

﴿ الجو ﴾ هو بلاد العرب حار على العموم الا انه معتدل في الجبال أما السهول فالحر فيها محرق وقد يشتد

البرد ليلا في هذه البلاد حتى اهم لاحظوا فيها افرقا كثيرا بين حرارى الليل والنهار

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ النباتات والحيوانات ﴾ - قلنا ان بادية العرب فحمة جافة أما الأودية ففيها ما هو جيد لتربية صالح الزراعة وعلى الاخص في الجنوب نحو اليمن وحضرموت ومن نباتاتها الحبوب والتواكك والكروم والتبغ والقطن والبن وهي تنبت في اليمن وحضرموت والنباتات المطرية والطينية وان خيل فتنبت في اغلب المواضع من بلاد العرب ومن حيواناتها الابل وعالها يتمدون في السفرو الخيول وهي عندهم جيدة مشهورة والحيوانات الكاسرة باختلافها والطيور الكيرة والموام وكثيرا ما يسطول فيها الجراد فيلك المزارع

﴿ المصادن ﴾ - جازر العرب قليل من الحديد والنحاس والملح الجبلى . وبشواطئ البحر الاحمر بعض من البترول وفي اليمن قليل من الاحجار الكريمة كحجر الجزع والعقيق . اما الخليج الفارسي فنفاس للؤلؤ بنواحى عمان والحما والبحرين

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - ليست الصناعة متقدمة في بلاد العرب فغاية ما يسمك سكانها من المصنوعات اليدوية النحاس المنقوش والسجاجيد . اما التجارة فيها فتأخرة بل مرة تكاد تصمد لولا القوافل التى تسير بمحاصلات البلاد الى الشام وال عراق وتبادل بلاد العرب بمحصولاتها الزراعية محمولات ومصنوعات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصر والشام والهند وأوروبا

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان شبه جزيرة العرب ١٢ مليوناً من النفوس جلهم من العرب ودينهم الاسلام وهم إما سنيون كآفي الحجاز واليمن وأشيعة كآفي البلاد المجاورة لل عراق . وفي داخل بلاد العرب ونجدة الواحية وهي مخالفة لباقي المسلمين في كثير من العوائد وتحرم وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالقلب العظيم ولها بدع باطلة كثيرة قوم من أساس قواعدها تحريم شرب التبغ والقهوة وتحريم الزينة في اللبس والمباني وعلى الاخص في المساجد

والرب أما حضر كافي المدن لوبدو وهو التالب فياعدا المدن وهم سمرالون سودالميوث والشمر خفيفو الحركة اهل شجاعة وفروسية يضرب بهمالثل ولصيق اوزاقهم وقهولة ارضهم يتيرون على القوافل فيسلبونها وينهبونها . الا ان في الرب غصلة ممدوحة مشهورة عنهم من القدم الا وهي الكرم فانهم يكرمون الضيف ويرعون حرمة مولهم يمض البلاد كتهامة مثلاً منازل لا يوايه واطعام المسافرين بالماقيل . ويحفظون حق الميث مع من يأكلونه سواء كان مسلماً وغير مسلم اما يوت الرب فهي من الحجر في المدن خالية من الزينة وفيها مكان للنساء في مؤخر الدار

مفصول عن عمال الرجال بستالوفي التالب . ويوت الرحل الخيام

والرب أبواب قنعة يكتمهم القليل من الطعام وبعضهم يكتفي بأكلة واحدة في اليوم من خبز القردة اما ملابسهم فالتياب الواسعة والراويل المريضة واظهير يحمل سلاحه وغطاء رؤسهم الممامة واكثرهم خفافة الاقدام . وملابس نساء العامة ثوب واحد في التالب وسروال ولهن براقع طويلة لا تظهر منها الا عيونهن . وتحلى نساؤهم كثيرا بالحلي الكاذبة في أيديهن وآذانهن وبخزمن انوهن ويخضبن ارجلهن ويكحلن عيونهن والوشم عندهن شائع حتي يصبن به احيانا شفقتهم

امالفة الرب فقد كانت مختلقة قبل الاسلام بزمن كبير فكان منها الحميرية والقرشية وغيرها ولما نزل القرآن الكريم وحدا اللغات باختياريه افصحها فتلبت لغة قريش على غيرها . وهي اللغة العربية الفصحى الآن . وكتماها فخر ان نزل بها القرآن واقر على فصاحتها وسمو تراكيها بنو الانسان بالاجماع . اما اليوم فقد كادت تختفي اللغة العربية الفصحى من الاستعمال في الكلام فان اهل بلاد الرب كباقي البلاد الاسلامية يتكلمون اللغة العربية بلهجات عامية بعيدة اوقريبة من ام اللغة

ودين الرب الاسلام على الشائع وهم مذاهب كما سبق بيانه

﴿ تقسيمات بلاد الرب ومذاهبها ﴾ - اعتاد العرب ان يقسموا بلادهم التي يسمونها جزيرة العرب الى ستة اقسام هي طيبة اكثر منها سياسية وهي (١) الحجاز (٢) واليمن على البحر الاحمر (٣) ونجد في اواسط شبه الجزيرة (٤) وحضرموت على بحر عمان (٥) والحسا على الخليج الفارسي (٦) وعمان على هذا الخليج وبحر عمان . وليس من هذه الاقسام ما يتبع الدولة العلية الا الحجاز واليمن فهما ولايتان من ولاياتها اما الاقسام الاخرى فسيادة الدولة العلية عليها اسمية اودينية فقط . وبلاد الرب فياعدا هاتين الولاياتين عشائر وقبائل يرجع الحكم فيها الى شيوخها على مثل ما كان يمد فيها قبل الاسلام لولا ان بعض تلك البلاد كعمان ونجد تابعة لائمة قائمين فيها مقام الامراء موسياني الكلام على كل قسم :

(١) ولاية الحجاز يحدها جيلة حارة كثيرة الآبار بها بعض من النباتات والتوا كمر كرها مكة المكرمة وهي قبة الاسلام وبها الكعبة المشرفة وبيت الله الحرام وفيها ولخير الانام سيدنا ونينا للمصطفى عليه افضل الصلاة وازكي السلام . واليا يحج المسلمون كل عام . وسكان مكة ٢٥ ألفا وهي في واد غير ذي ذرع يطل عليه جبل ابى قيس وفيه على ما قال قبر سيدنا آدم عليه السلام . وجبل حرام وبه النار الذي كان يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم . وجبل نور وبه النار الذي لجأ اليه عليه الصلاة والسلام مع صديقه ابى بكر رضى الله عنه لما اجتمعت قرش على الفتك بذاته الشريفة وعلى طريق مكة الى الطائف اما كن الرجم . الى غير ذلك من الاماكن الشيرة . ومن مدن هذه الولاية الطائف وهي على يوم من مكة . وبها بساتين ومياه الا ان جبالها شديدة البرد اما هواؤها ففي غاية الاعتدال . ثم المدينة المنورة وهي مدينة جميلة كثيرة النخيل هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم وبها قبضت روحه الشريفة وفيها قبره الشريف . وللمدينة اسماء فيها يرب وطيرة ومدينة الرسول وغيرهما لا يحصى تعداده . وبالمدينة كثير من القبور الشريفة والمزارات . ثم جدة وهي ثمر الحجاز على البحر الاحمر ميناؤها صلب للسفن لكثرة الشعوب فيه وبها مناص لؤلؤ والمرجان وصنع بها الصوف ثم رابغ وهي شمال جدة وبها يحرم الحجاج . وينبع وهي على ساحل البحر الاحمر ايضا وبها مرسى للسفن وليت وهي جنوب جدة على البحر الاحمر ولها مستقبل حسن حيث اعد بها مرسى للسفن من سنين غير بعيدة

(٢) ولاية اليمن تحدها اليمن الخضراء لكثرة الاشجار والثمار فيها . ومر كرها صنعاء اليمن وسكانها ٤٠ ألفا وهي مدينة طيبة الهواء كثيرة الزرع والماء . ومن مدن هذه الولاية ظفار في صحراء منقطعة قرب صنعاء . ثم مخا وهي ميناء على البحر الاحمر وبها مشهور . ثم زيد وهي مدينة حاضرة شمال مخا وبها مدرسة لتعليم الفقه . ثم الحديدة وهي ميناء اليمن على البحر الاحمر وتقع هذه الولاية جزائر فرسان في البحر المذكور وهي التي تطلح اليها انظار المانيا تارة وإيطاليا تارة اخرى

وهاتان الولايتان تابعتان للدولة العلية كما سبق بيانه اما اقسام بلاد العرب الاخرى فهي:

(١) إمارة نجد يحدها اقليم ارض يلاذ الربيع من اشهر القبائل فيها قبائل الوهاية التي سبق الكلام عليها . ومر كرها امارة مدينة الحائل سكانها ٢١ ألفا وهي على صفرها ذات مبان جميلة وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحولها الحدائق النناء . وهي محطة للقوافل التجارية وقوافل الحج التي توجه من المعجم الى الحجاز . ومن مدن الامارة مدينة الرياض وهي عاصمة الوهايين سكانها ٤٠ ألفا

(٢) ﴿ حضرموت ﴾ وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الزرع والخيرات امارتها راجعة الى شيوخ القبائل فيها . ومن اشهر مدنها تريم داخل البلاد ومن موانئها على بحر عمان المكلا وقصير وبروم وغيرها . وشمال حضرموت صحراء الاحقاف بها وياها الشديدة وهي اما كن رملية لا تظاها قدم حتى تنور في الارض لنومة الرمل فيختفي فيها الرجل كما يختفي الجسم الثقيل في ماء البحر

(٣) ﴿ الحساء ﴾ وهو تابع في الادارة لولاية البصرة وسبق الكلام على بعض بلاده الشهيرة بالمراق العربي وتزيد هنا ان به مناس للؤلؤ في القطيف . وان من بلاده الكويت وبها شيخ مستقل تقريبا في الادارة انما هو تحت سيادة الباب العالي ولكن انجلترا لها عليه النفوذ الآن

(٤) ﴿ عمان ﴾ وهي في الجنوب الشرق من بلاد العرب ويقال لها سياسيا إملة مسقط لان سلطة هذا الامام ممتدة على كل اقليم عمان . وهذا الاقليم ارضه قاحلة والحرفه شديد واغلب اهله من البدو . وفي سواحل عمان مناس للؤلؤ وعاصمة عمان مسقط وهي مقر الامام وهذه الامارة تحت نفوذ انكلترا الآن ومن اشهر مدنها رسته وصحار

ولقحولة الارض في بلاد العرب وقلة خيراتها وشدة الحر فيها لم تتمكن الدول الأوروبية من انشاء مستعمرات كبيرة فيها الا ان هذا لم يمنع اغارتها على الشواطئ واحتلالها للواقع الحربية منها فان انكلترا على الاخص اخذت عدن على الخليج المسمى باسمها مع الاراضي المجاورة لها وتزاحم هي وفرنسا على نشر نفوذهما على عمان كائناتها ( انجلترا ) تحاول استئالة شيخ الكويت اليها . اما فرنسا فليس لها الامدينة صغيرة على بوغاز باب المندب وهي مدينة الشيخ سعيد ومع ذلك فلها لم تحتلها للآن . ولاهمية عدن دون غيرها تقول عنها كلمة . فهي ميناء مهمة ذات تجارة واسعة يبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠٠ اما اشترتها انكلترا سنة ١٨٣٩ وبها مخزن فحم السفن المسافرة الى الهند وبها قلعة حرية تحكم على بوغاز باب المندب

### حالة تركية آسيا ومستقبلها

﴿ الادارة الداخلية ﴾ الادارة تركية آسيا منتظمة فلها منقسمة كاقدم الى ولايات على رأس كل منها وال والولايات منقسمة الى متصرفيات يحكم كل متصرفية منها متصرف والمتصرفيات الى نواح وحكم الناحية يقال له مدير والنواح الى قرى يدير كل قرية فيها مختار وهو شبيه بالسدة في مصر . والولايات تخاطب الآسنة رؤساوكل متصرفية او ناحية تخاطب جهة رئاستها الان تركية آسيا متصرفيات تخاطب الباب العالي رؤساو كل متصرفية القدس وغيرها مما أشرنا اليه في موضعه وخلاف هذه الاقسام توجد تركية آسيا امارة مستقلة الادارة وهي امارة جزيرة ساموس التي تكلمنا عنها

ولولا خصوص البعدين عن مقر السلطة تصرف واسع في ادارت ولايتهم وقد يجربهم هذا تصرف الى اعمال المعدلة احيانا فلا تأخذ بغيرها لاستبداد الرأى واتباع الاغراض • ومراقبة الباب العالي لمؤلا • الولاة غير دقيقة • وبالتالي الاحوال الاقتصادية والطبية بل والسياسة أيضا لا يتحول توعدون هذا المرافة

**الحالة الاقتصادية** • من اجل امانى السلطان الحالي عبدالمجيد خان الثاني ايد الله ملكه ان يري بلاده في مقدمة البلاد في الثروة والفن وسعادة الحال • ولو كان الولاة يعملون في الاقاليم على تحقيق هذه الامنية التي يعضدها جلالة بكل وسه لملت الدولة شأنًا وعظيما في الرفعة والسود • ولكن الولاة غير مهتمين كما يجب في رفع شأن البلاد اقتصادي وسترى فيما ياتي حالة تركية آسية في الزراعة والصناعة والتجارة

**في الزراعة** • قلنا مهمة • وقد شاهدنا فيما سبق ياله بلاد جديدة التربة قابلة للزراعة لا تجود بالثمرة التي هي اهل لها وذلك لعدم تنظيم طرق الري فيها والاهتمام بفلاحة لرضها فاذا وفق لهذه الارض من يديرها الماء والفلاحة قلنا تصعب ولا شك من اغنى بقاع العالم ورجع على الاقل الى ما كانت عليه في الازمنة الاولى ازمة دولة الرومان

ولكن الفلاح في تركية آسية غير متمتع بصفا عال وراحة للضمير الضريبة فادحة والارض عطشى وليس لديه من معدات الفلاحة ما يساعده على زراعة ارضه الزراعة الواجبة فحرمانا من الحشيش جميعه واغلب الارض التي يزرعها مغطاة بالاشواك ولم تصب فمما سبق يري اللسان تأخر الزراعة في تركية آسية • أما محصولاتها فاهنها الفاكة قائم وافرة الثقل فيها وتصدر منها الى اغلب أوروبا وبلاد الشرق الادنى • اما الحبوب قلنا لا تكن لهذا • سكان البلاد حتى انهم يضطرون الى استجلاب الارز والدقيق من مصر وأودسا

**أما الصناعة** • فنكاد نعدم في تركية آسية • وذلك لان معادنها لم تستخرج من بطون ارضها • فافرض تركية آسياتها مناجم للحديد والرصاص والحاس والكبريت والنيكل والفضة في كثير من اجزائها • ولكن الحكومة مشغولة عن الاهتمام باستخراجها ثم قلة الاموال وروث الاموال وصعوبة المواصلات تحول دون استخراج هذه المناجم والابتيان يثمر منها • ولتركية آسية بعض مصنوعات خصوصية منها السجاجيد والخرائر ولكنها غير متقدمة التقدم الكافي وغير كافية لاحتياجات هذه البلاد حتى انك لتجد تركية آسية متفجرة الى استجلاب مصنوعات أوروبا من هذه الاصناف وغيرها لاستعمالها بها

هذا واذا كانت الزراعة والصناعة متأخرتين في بلد فمن الحتم أن تكون التجارة فيها منعطة أيضا وهذا هو الحال في تركية آسية • وما ينفوق التجارة على الاخص فيها قلة طرق المواصلات قليل من انهر آسية ( كالبحري الأدنى لبحيرة وانقرات ) قابل لسير السفن التجارية وباقيا لا يحمل سفينة • اما طرق البر وسكك القوافل فاعليها ضيق واكثرها يصعب السير فيه لعدم تمهدهم بالاصلاح • وسفر القوافل كذو كلفة ومشقة فان اجرة الجمال فيها غالية والسير بطيء ومتوسط ما يبلغها الجمل ٣٠٠ كيلو جرام • والسكك الحديدية بتركية آسية ليست كثيرة فهي لا تتجاوز



٤ آلاف كيلومتر والحكومة الشمانية شارعة في مذ خطوط اخرى ذات اهمية بتركية آسيانها سكة حديد بغداد للزرع اصالحها من خط قونية الى بغداد وسكة حديد الحجاز للزرع مدحان دمشق الى مكة وقد يشا في خريطة تركية آسيان السكك الحديدية للمستعمرة وللشروع في عملها فلتراجع

فالتجارة الداخلية لتركية آسيان قليلة بالنسبة للأسباب السابق ذكرها اما التجارة الخارجية فوسع منها نوما فان للبواخر تقوم وتزد من وإلى تنور تركية آسيان في مواعيد منتظمة وهذه البواخر تابعة لشركات اربع في البحرين الاسود والايض المتوسط واهم التنور التي تركاها هذه البواخر تنقرا زير وتقدر حركة تجارة بليون وخمسة الف طن وهي تقابل مبلغ ٢٥٠ مليوناً من الفرنكات

**سياسة الدول الأوروبية في تركية آسيان** - لم تزل تركية آسيان كباقي بلاد الشرق مطمح النظار دول أوروبا فلكل دولة فيها مآرب . فاما الاناضول فان الدول تتزاحم على نوال امتيازات فيها لاستخراج المعادن او مد الخطوط الحديدية وقد فازت من بينها اخيراً ألمانيا لتحصل على امتيازات انشاء الخط الحديدى الواصل لبغداد . وحكمة هذا التزامم ان الدول ترى ان الاناضول فاعقوب الخليج الفارسى وان الدول التي تزل امتياز السكة الحديد الواصلة لهذا الخليج تصير صاحبة الكلمة فيه واكثر الدول مصلحة في الخليج الفارسى الروسيا وانكلترا فاما الروسيا فلانها تود انشاء خط حديدى يصل مستمراتها بآسيا الواسطى بذلك الخليج عنصراً في بلاد العجم وهي تطمح الى انشاء ميناء على هذا الخليج كالمطعم بمالطيم بلاد العجم لاملأ كاه . واما انكلترا فآريها في الخليج الفارسى مزاحة الروسيا حتى لا تتمكن من توطيد قدمها فيه خشية من ان يكون من وراء ذلك مله يدعها المزمزة . واما ارمينيا فتدور لها لا تطفئ ومة ابانها لا تفتقر اذقية انيتهم نوال الاستقلال بللادهم ولهم حميات وجرائد في بلاد أوروبا تسي وراء تحقيق هذه الامنية . فتنقل الى العالم تلك البلاد التي كانت مسرح الحروب بين دول الاسلام والتصارى (الحروب الصليبية) فأتارى مكالع الدول الاوروبية فيها كيرة ايضا انما تدخل الدول فيها له صفة دينية تحفى وراها المطامع السياسية وذلك ان الدولة من دول أوروبا تدعى حق حياية التصارى التابعين لها في الدين وللذهب فهكذا تدعى الروسيا حق حياية الروم الأوروذوكس وفرنسا حق حياية الموادة وبقي الكاثوليك ولكل من هاتين الدولتين وسل يتنرون بالدين في العالم ولها فيها مدارس لنشر لثما وبوت كاليهما ومباهتهما . اما بلاد العرب فتدسبق لنا التكلم على ما تاله أوروبا منها لورأنا كيف ان عدن أصبحت انكليزية وهران تحت قنود الانكليز وشيخ الكويت هدف مطامعهم وتزيد هناك انكلترا تامل لان تسخلص لارض اليمن وهي انخصب بلاد العرب وهذا المطمح وان لم تجاوزه فتهذه ظهرت بوادره في تيار الحوادث . ولولا خوف الاطالة لردنا في تفصيل حالة تركية آسيان السياسية ولكن تقتصر على ما سبق ونذكر هنا كلمة مما ينتظر ان تصير اليه هذه البلاد فنقول ان الدولة الشمانية الابدية الفرار شارعة بكل جهدها في تنظيم ورفع شأن هذه الاصقاع فانها أدركت أهمية الاصلاح فيها وبدأت بمد الخطوط الحديدية (خط بغداد والحجاز) واصلحت الموانئ وطهرت المستنقعات وسفرت المصارف واخذت في تنظيم طرق الري بإنشاء القناطر لتوزيع المياه وقد ظهرت مبادئ الاصلاح فعلمنا منذ بضع سنين

ولا ينبغي ان هذه الاعمال مما يساعد على تقدم البلاد الاقتصادى فسنأل الله ان يمد هذه المشروعات  
ببنايه ويحقق آماله العرة في نجاحها و مد حال هذه البلاد ويحفظها من مكائلا لاعداء ان يسمع بحسب الدعاء

## هضبة إيران

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

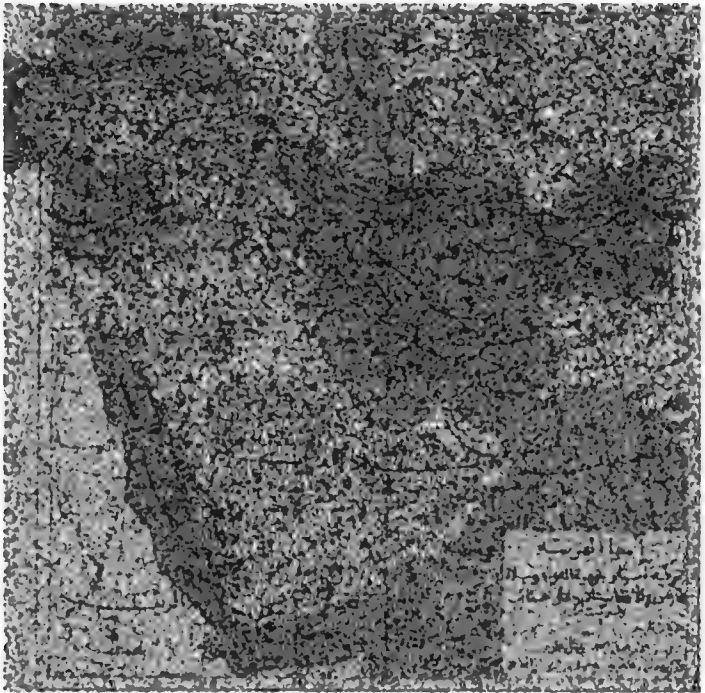
﴿ الحدود والموقع ﴾ إيران اسم يطلقه الاصحاب على بلادهم (فارس) ويطلق في عرف الجغرافيين  
على الهضبة الواسعة التي تحدها شمالا سهول اتر كستان وغربا ارض الجزيرة والوراق الغربي وجنوبا  
الخليج الفارسي وبحر عمان وشرقا سهول السند. فهذه الهضبة شاملة بموجب هذا التحديد الجزء  
الفارسي من أرمينيا ثم بلاد فارس والافغانستان والبلوخستان وتبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠٠ كيلومتر  
مربع . ولا تحاد هذه البلاد في الاوصاف الطبيعية والاقتصادية رأينا ان نضما ما عند الكلام  
على جغرافيتها

﴿ المنظر العام ﴾ إيران هضبة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ متر تحيط بها الجبال من كل  
جانب فمن الشمال الشرقي جبال هندوكوش وتفرع منها فروع الى بلاد افغانستان . ومن  
الشمال جبال خراسان والبرز وتنتفع منها مفاوز طبيعية ومضائق موصلة لسهول آسيا الوسطى  
ومن الشمال الغربي سلسلة جبال متصلة بجبال ارمينيا ومن الجنوب الغربي جبال زجروس وهي  
سلاسل متوازية متوالية ومن الشرق جبال مشابهة لهذه الجبال الاخيرة في الشكل ومطلة على  
سهول السند ومن هذه الجبال جبل سليمان طاغ شمالا وبرهوى جنوبا وهذه الاخيرة تفصل  
البلوخستان عن الهند

وهضبة إيران كآسيا الصغرى تخترقها بعض جبال وبها منخفضات تجتمع فيها مياه الامطار  
فتكون بحيرات كبيرة أوديا في الشمال الغربي من العجم  
﴿ الجو ﴾ جو إيران حار صيفا بارد شتاءا والجفاف فيه بالغ حده اذ الامطار بهذه البلاد  
قليلة عدا في شمالها والسماء فيها صافية جدا

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ اواسط هضبة إيران صحار قراء لا زرع بها ولا نبات اما حدود هذه  
الهضبة فالحراوات بها اجملة لوجود الماء. واغصب بلاد هذه الهضبة كيلان ومازندران وهما مقاطعتان



والافغانيون والبلوخيون من الجنس الإيراني ايضا قاما الافغان فذوو قوقوش حاعة معا ابو الحان وقت الحروب كرمون في السلم يحسون  
 وقادة الغريب وهم يبالون الى الاستقلال واذار ما هم سوء حظهم تحت سلطة متعاقبة من اهل وصالط المكر والخديعة حتى نالوا انفسهم  
 وفي مثل الهندى يقال بمختلفاتهم انقام ثلاث بائيل والافغانى والبلوخيون فقريو الشعب من العرب وهم متعلمين عن لغات  
 اما العلوانيون - قال عدد من الإيرانيين وهم يسكنون صحراء إيران وبعض حدود البلاد ويوشون جماعات مفرقة عن بعضها  
 ومن اعمهم الترك والتركيين وهم بالمعجم وأزريجان وخسر امان ومازندران والعراق ومن نسلهم الملقب بالحكمة الآن ومنهم المقول  
 وهم رحل مستقلون بمقامهم باقاليم المرسخ آب والمهند وغيرها وسيتشبه الحيام وهم امم عربى وكفاح نخشاه الامم لقوتهم وبأسهم  
 التسيات والمدن - تنقسم هضبة إيران الى ثلاث ممالك وهى مملكة فارس والمعجم او إيران واما رافغانستان  
 وبلوخستان وسفكهم على سياسة ومدن كل قسم على حدة:

في شمال فارس على بحر الخزر بهماستان ونهار ويسمونهما جنة فارس ومثلهما ايضا ازريجان. ومن محصولات إيران القواكه والاعمار ثم الثبناك والاقيون والراوند والزعفران والقطن والحرير (الحيوانات) - ومن حيوانات إيران الخيول الجيدة والبغال والحمير ولهم عناية بتربيتها والغنم ذات الصوف الجيد والمهر الكبير الجنة والنزلات وأنواع كثيرة من الحيوانات الكاسرة والطيور والاسماك

(المعادن) - لكثرة ملوحة الارض في إيران يكثر الملح فيها وعلى الاخص بالبحيرات حيث يعمد على وجهها الملح كقطع الثلج. ومن معادنها ايضا النحاس بكرمان ومازندران والرمصاص والكبريت بكرمان وفارسستان والحديد بأزريجان والرمصاص والفضة والنحاس على شواطئ بحر الخزر. ونوع من البترول الابيض هوائي أنواعها وأغناها

(الصناعة) - ومن مصنوعات إيران انسجة الحرير (في مشهد واصفهان وتبريز) وانسجة القطن والطنافس والسجاجيد الجمي والشيلان وقصب النضه والذهب والقولاذ (التجارة) - اما التجارة فقير متقدمة يلاذ إيران انما هي تصدر ما علمناه من مصنوعات وتستجلب مصنوعات وحاصلات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصنوعات أوروبا وروسيا والهند وجولود بخاري وبن بلاد العرب

### (الجغرافية السياسية)

(السكان) - يسكن هضبة إيران نحو ١٢ مليوناً من النفوس منهم ٧٥٠٠٠٠٠ نفس فارس و٥ ملايين بافغانستان و٥٠٠ ألف بلوختان. ودينهم العام الاسلام أما الأعجام فهم غالباً من الشيعة الاقنانيون والبلوخيون من السنيين. وهذه البلاد عدا هم نصاري من الارمن والنساطرة ونحو ٤٠٠ بيت من الميوس عبدة النار وهم في شمالها. أما من حيث الاجناس فيمكن رد سكان هضبة إيران الى جنسين عظيمين على اختلاف الامم المكونة لهما وهما الجنس الأيراني والجنس الطوراني

(فالما الأيرانيون) فهم أكثر عدداً ومنهم الاعجام. والاعجام بطهران وخراسان قد اختلطوا بالترك والترككان وحفظوا بفارسستان ولورستان عنصرهم المردن دخیل. والاعجام مشهورون بالجمال والفتنة والتدبير. ومن الأيرانيين الكرد وموطنهم غرب فارس بجبال كردستان يمشون قبائل مرجع الاقربيا للامراء. ومنهم ايضا تاجيك وهم القميون حول هرات وكابل وبهول مرغ آب والملمند وهي امة هادئة ذات معارف معها التجارة والصناعة.

## ١ - مملكة فارس

هي حكومة ملوكية مطلقة ملكها يقب بالشاء (شاه شاه) وهو دبر المملكة بمشاورة وزرائه وتنقسم هذه المملكة الى ١١ مقاطعة وعاصمتها مدينة طهران سكانها ٢١٠ ألف وهي مدينة في سفح جبل رديشة اغواء ومن مدن العجم الشهيرة أصفهان سكانها ٩٠ الفاوي في وسط سهل خصب وبها كثير من الابنية الفاخرة وكانت عاصمة مملكة تيمور لك ملك التتار ثم تبريز وسكانها ١٨٠ الفاوي ثاني مدينة في العجم وموقعها التجاري مهم حيث هي في طريق القوقاز وأوروبا ثم بلسر بوشهر وبندر عباس وهما مينا على الخليج الفارسي والاولى رديشة الهواء والثانية مناس للؤلؤ ثم برفاروس (برفروش) وهي مينا على بحر الخزر ثم استراباد قرية منه ثم شيراز وسكانها ٣٢ الفاوي كانت من احسن المدن قديما واليوم منسحطة وبجوارها آثار قديمة جليلة ثم مشهد سكانها ٩٠ الفاوي مدينة صناعية ومحترمة عند الشيعة حيث يحجون لها كل عام وبها يصل اعظم احتفال عن مقتل الحسين رضي الله عنه ثم همدان وسكانها ٣٥ الفاوي وسط جبل وبها بائين وانهار ثم كيرمانشاه ويقال لها قره يسين سكانها ٣٢ الفاوي في سهل خصب ولها مدن اجمل مدن العراق العجي وبها كثير من القواكه والزئفران وتصنع فيها مدافع من الحاس وبسط ثم ديزفول وسكانها ٣٠ الفاوي مدينة صناعية ثم كاشان وسكانها ٧٠ الفاوي ايضا مدينة صناعية زاهية مبنية وسط حدائق على الطريق الموصل بين اصفهان وطهران ثم يزد وسكانها ٥٠ الفاوي في صحراء الانا زاهية بصناعة الحرائر ولها تجارة واسعة ثم كرمان وسكانها ٤٥ الفاوي في مدخل صحرا ايضا

👉 ملححة تاريخية - كانت فارس في القدم مستقلة وكان جزؤها الشمالي تابعاً للمملكة آشور ثم انتقل وكون مملكة ماد (ميدي) واتحدت اليونان في مدة الملك قوروش وبقيت كذلك الى ان انتصر الاسكندر الاكبر على دراويد الاسكندر سارت القرس لقائه سلوقس اليوناني ثم استخلصت البلاد من ذريته أمة الفرثيين ولبت تحت يدها الى سنة ٢٣٠ للمسيح حيث اسقط بالامروا وشير واسس دولة بني ساسان وملوك هذه الدولة هم كاسرة العجم وكانت لهم حروب مع ملوك الروم ثم طلب عليهم المسلمون سنة ٦٠٠ للميلاد ولبت فارس تحت حكم الخلفاء الى ان قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ للمسيح ثم قامت بعدها الدولة الاسماعيلية ولقت ملوكها بالشاهات ثم تسلط التتار على تلك البلاد ومن تسلمهم المائنة الفاجرية القائمة بالامرا الآن وفي النصف الاخير من القرن الماضي أخذ الروسيون في حروبهم مع العجم جزءا عظيما من البلاد وهو كرجستان وجزم من اذربيجان

## ٢ - اماره افغانستان

حكومتها مطلقة وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام كبرى : كابليستان وسجستان وهرات ، وماصية الامارة مدينة كابل سكتها ٧٥ الف نسو هي في غرب واد خصب عند مدخل سلاسل جبال تائف من جبلين عظيمين في تلك الواصلة التجارية والسكرية بين الهند وآسيا الصغرى لوقوعها عند مجتمع للطريق اما سواقيها فزودحة بتجار المشرق وليس لتجار الأوربيين كير شأن فيها وتصح بهذه المدينة المدافع والأسلحة ، وتاريخها قديم وقد كانت حاصنة لنيبور شامسة ١٧٧٦ م

ومن مدن هذه الامارة قندهار سكتها ٦٠ الف واهميتها الحرية لا تقل عن اهمية كابل لانها تعد احد ابواب الهند ، والتجارة والصناعة فيها زاهيان وقيل انها بليت من عهد الاسكندر وقد مر منها الزلازل مرتين ثم جدد بناها أحد شاه الطوراني سباه اشرف البلاعه وللآن يلقبها الافغان بهذا الاسم ولا حدشاه قبر فيها يحترمه اهل البلاد عموما فلوليا الى هذا القبر أحد الجالين فلا يمكن اخذه ضوة من هناك حتى لورام الامير اخذ نفسه ، ومن مدن افغانستان ايضاهرات سكتها ٥٠ الف وهي مبنية في سهل خصب وسط حدائق غناء من أجل حدائق الشرق ، وهي على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند ومن خاضت اهميتها وهي ذات تجار واسعة وتصح فيها السيوف الحيدة ثم غزوه وبها آثار عربية قديمة والمدينة محترمة عند الافغان

١- لمحة تاريخية - افغانستان من البلاد التي ضمها الاسكندر الاكبر الى ملكه الابن غزوه في آسيا وكرمها من ذلك الحين الى استيلاء العرب عليها مجهول وفي القرن الثاني عشر للمسيح وقعت الافغان تحت سيادة الغزنويين واستقلت في القرن الثامن عشر بمساعدة الانكليز وفي سنة ١٨٧٩ حلوت الافغان الانكليز فهزمت الافغان الآن مستقلة اسم اميرها في تحت نفوذ الانجليزى وله راتب سنوى يقبضه من انجلترا في مقابلة ان تكون بلاده حائل دون مطامع روسيا في الهندولة اسمي انجلترا اجهدها في جعل حكومة هذه البلاد بها الجانب حتى تحشاهم الروسيا

## ٣ - امارات البلوخستان

البلوخستان بلاد واقعة في الحقيقة تحت نفوذ الانكليز وهي سياسيا على اربعة اقسام : (١) بلاد ديموها اسم مستقلة وهي عبارة عن خانية كيلات والقبائل التابعة لغان كيلات ومع الخان موظف انكليزى كحكم بين الخان وروساء القبائل (٢) مواقع كتامبولان الحرية وبحكمها الانكليزى باسم خان كيلات (٣) بلوخستان الانكليزية وهي المحتلة فعلا بالانكليز (١٤) بلاد القبائل النازلة على تخوم

المهند . وعاصمة البلوخستان مدينة كيلا توهي مدينة صغيرة سكانها ١٤ ألفا واهميتها ناتجة من موقعها القريب من سهول السند . ومن مدنها الشهيرة قنداووهي في السهل تقيم بها حامية انكليزية ويقضى بها الخان فصل الشتاء اما باقي مدن البلوخستان فقليلة الأهمية

﴿ ملحة تاريخية ﴾ البلوخستان من البلاد التي مر عليها الاسكندر الأكبر في فتوحه الهند . وقد اقتحمها العرب في القرن الثامن للميلاد وتبعته بعد ذلك لجان كابل وقد استقلت منذ قرن لكن لم تكن البلاد جميعها خاضعة لأمير واحد ولم تكن سلطة خان كيلا ت شاملة الأشمال البلاد فتدخلت انكلترا فيها وبسطت حمايتها على الخان وروبت له مبلغا سنويا يصرف من خزينتها ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وعينت له مولفا انكليزيا يشاطره الحكم

### ﴿ حالة بلاد هضبة إيران الحاضرة ومستقبلها ﴾

صوبة المواصلات بين الاجزاء المختلفة من بلاد إيران جبلت ساكنيها كأنهم أمم متفرقة بعضها عن بعض فتجدها متقاطعة فيما بينها . ففي فارس مثلا ليس لشاه نفوذ في قوس الاقاليم البعيدة عن طهران ثم ان الاستبداد هورائد حكام الولايات في هذه الاقاليم فهم يتصرفون بالملأة والحياة بلا رقيب . وكأن سلطة الشاه عندهم سلطة أمير غريب عن بلادهم لا يحلهم نفوذه . والفرق في أفغانستان وبلوخستان أكبر فان قبائل هذه البلاد وعلى الخصوص أفغانستان ميلة الى الحرية ميلا عجيبا بحيث انهم لا يقبلون سلطة أمير عليهم أبدا وهم يفضلون كما يقولون في حديثهم تلك الفوضى التي هم فيها عن ان يقولوا لشخص واحد ويفقدوا حريتهم الشخصية وقد كان من وراء هذا الفرق وعدم توحيد الكلمة الفوضى العارسة فالسلب والنهب والخراب رائد هذه البلاد الآن . هذا ومن اسباب تأخر ام إيران المنصب الجبسي فالأيرانيون والطورانيون في شقاق مستمر . والاهالي وامراؤهم مشغولون هؤلاء بالنهب والاختصاب وهذا بالهذلة على مرزومون جرم ذلك حملت طلبة الزراعة والصناعة واضمحلت التجارة فان الارض القابلة للزراعة غير مزروعة منها اليوم الاخسها وقد تأخرت الصناعات التي كانت مشهورة عند الاعجام كسمل السجاجيد والاقفص المفضضة ولا تزال المواني لدمم اصلاحها غير قابلة لمرسى السفن فيها . أما الطرق فنادرة في هذه البلاد وليس فيها من السكك الحديدية الا بعض كيلو مترات بين طهران ومدينة مجاورة لها

ولقد نعمت بلاد إيران مزاحمة الروسيا وانكلترا فيها فان هاتين الدولتين تجددان الأولى لتتخذها منفذا على المحيط الهندي والثانية لتتبع قدمهما نحو الهند فالتفوق متنازع في هذه البلاد بين الدولتين . وقد بسطت انكلترا حمايتها على البلوخستان سنة ١٨٤١ لكن الروسيا باستيلائها على واسط آسيا سارت في ايديها مقامح إيران وبذلك أسع نفوذها اقوى من نفوذ انكلترا في بلاط الشاه ويظهر أن الافغانين اميل الى الروسيا منهم الى انكلترا . وعلى اى حال فقد تنع البلاد هذا التزاحم موقدا أخذت الروسيا من جهة وانكلترا من أخرى في مد الطرق الحديدية داخل إيران

حتى انهم مشروع هذه السكك اسبغت الهندو آيا الوسطى وآيا الصغرى متصلة ببعضها . فيا حبذا لو اغتمت  
ممالك إيران فرصة هذه الحالة الحاضرة وعلمت كيف تخجن نفسها منها لمحو أوفى لمصلحتها واقع لتجاحها  
واحق لصياتها

## الهند

### الجغرافية الطبيعية

﴿الوقع والحدود﴾ - الهند من اعمر واخصب بلاد العالم موقعها في الجنوب الاوسط من  
آسيا وتحدّها من الشمال الصين حيث تفصلها جبال هيماليا ومن الشرق الهند الصينية وخليج بنغاله  
ومن الجنوب ذلك الخليج والمحيط الهندي ومن الغرب خليج عمان ومن الشمال الغربي هضبة إيران .  
والهند على شكل مثلث رأسه الى الجنوب . ويضمون للهند جزيرة سيلان و امر نديب الكاثلة جنوبها  
و مساحتها ما تزيد من ٣ ملايين ونصف من الكيلو مترات للربعة

﴿المنظر العام﴾ - يحد الهند شمالا كاتنا جبال الهماليا وهي سلسلة جبال شائعة بها جبل جوريزانكار  
وهو اعل قمة في العالم (ارتفاعها ٨٨٤٤ مترا) وتغطي هذه الجبال التسلوج الدائمة والتالخ وبشمالها الغربي  
هضبة هي سهل متسع مرتفع ارتفاعا كبيرا وهو سهل كشمير أما في سفح هذه الجبال الجنوبي فطابت كثيرة  
المياه والحيوانات ودية الجو يند من ورائها سهل الهند الصيخ . وذلك السهل يتسدى من دلتا نهر الكنك  
(النج) شرقا وينتهي في صحراء طار غربا . ذلك منظر النصف الشمالي من الهند . أما النصف الجنوبي  
فعبارة عن هضبة متسعة يسمونها الدكن متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٥٠ مترا ويحيط بهذه الهضبة من  
الشرق والغرب سلسلتان من الجبال تسميان جبال غات الشرقية والغربية . وفي هضبة الدكن تتبع انهار جنوب  
الهند فتخترق جبال غات بمفاوز ومضايق عميقة وعرة حيث تصب بعدها في خليجي بنغاله أو عمان  
ويطلقون على سواحل الهند الشرقية اسم أوريسا شمالا وكوروما نديل جنوبا وسواحل حنفه الجهة  
واسعة منخفضة كثيرة الكثبان والصاب المائقة للملاحة اما السواحل الغربية ويقال لها سواحل مالابار  
فصخرية ذات مراقي طية قشن

﴿الجو﴾ - جو الهند على العموم حار رطب وهو ردي مضر بالصحة جدا في الاماكن المنخفضة  
منها مثل جمّة بنغاله حيث تكثر الامراض والحيات . وفي الصيف تهب على الهند رياح المحيط الهندي  
فتأتيها بالامطار التزيرة وفي الشتاء تهب رياح جافة عليها من الشمال الشرق فيحدث تغيير وجه الرياح



زوايا عظيمة قد تكون سببا في اخطار ومضار جمة فتفيض الانهار حتى تنرق البلاد واذ اشحت الامطار في الهند كانت المجاعة فتيد الاتس والارواح

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - محصولات الهند الزراعية كثيرة ومتعددة الاجناس تختلف باختلاف الاقاليم تبعا لمجموعة الارض والجو فاعقب اراضي الهند السهول التي تروى بالانهر واغني اما كبتها بالاشجار الغابات. ومن محاصيل الهند الحبوب وخصوصا الارز ثم قصب السكر والقطن والاختشاب ، اما الفواكه فكثيرة ومنها انواع غريبة ومن نباتات الهند اشجار التلات كالفلل والقرقة وغيرها والنيه والافون وبالجملة فان بالهند جميع النباتات التي تبت في البلاد الحارة وكثير من نباتات المنطقة الهندية اذا وقعها الوسط الجوى

﴿ الحيوانات ﴾ - وحيوانات الهند متعددة كنباتاتها ومنها الفيل وهو فهنود كالجمال عند العرب ينقلون عليه متاجرهم ويخزنونه مطية وقد أصبح مستأنسا عندهم ومن وحوشها الضارية الاسد والثمر وأكثر مايو جدان في سهول الكنك . والكركدن والذئب والتمب والضبع والذب والحلوف وابن آوى ثم كثير من انواع القسود والفزلان والتمساح وكثير من الطيور المتأنسة والطيور الجليسة كالطاووس واليغاء وطير الجنة الخ . اما مشرعات الهند وهوامها فكثيرة خيفة منها المقارب والحيات القاتلة والتل الالبي وهم يمدون قلى الهوام كل عام بثلثات والالوف والتل الالبي لا يدع اساسا لاثنا الا لغره وخربه . وقد اتخذت الحكومة الهندية الوسائل لباداة الافعى والحيوانات المضره فينت الجواثر لمن يقتلها .

﴿ المعادن ﴾ - وتشتهر الهند أيضا بوفرة للتاجم فيها ولو انها لم تخرج معادن ثمنا لآن فمن هذه المعادن للماس والياقوت والفضة والحداس والحديد والرماس وقليل من الذهب

﴿ الصناعة ﴾ - كانت صناعة الهند زاهية قبل مزاحة الواردات الاجنبية لها . انما بقى بها من الصنائع المتأخرة صناعة الشيلان الكشميرية (أمر ستار ومولتان وبنجاب) والحراير للزركشة بالذهب والفضة (بدلهي ولوكنو وسورات) والاقشة والمتايدل للولسلي (نوع من الشيت) وانواع اخرى (ينارس ومجاى ومدراس الخ) ثم صناعة السيفاقو الخلي والمينا والحفر على الساج والابنوس وصناعة زركشة الجلود وهي شائعة تقريبا

﴿ التجارة وطرق المواصلات ﴾ - تجارة الهند الداخلية واسعة ولوانها قليلة بالنسبة للسكان بالهند كثير من الطرق التجارية توترع الرى . وسككها الحديدية كثيرة أشهر خطوطها الواصلة بين بمباى ولاهور محترقة سهول الهند وبينها أيضا وبين كلكتامرطة على اقبالاد وبينها وبين مدراس ثم خط الكنك الواصلة بين كلكتا وقراتنى مارا بينا وبنارس واهاباد وأجر اودلهي ولاهور .



### الجغرافية السياسية

﴿ السكان ﴾ - الهند من أخصر البلاد وأهلها بالسكان فقد دل الإحصاء الأخير الذي عمل ضاها عن الامارات المستقلة التابعة لها ان عدد السكان فيها يبلغ ١٥٦ ٢٨٩ ٠٠٠ نفسا منها ٩٠ مليوناً بالامارات المستقلة ونصف مليون بالمستمرات البرتغالية ٢٨٠٠ ألفاً بالمستمرات الفرنسية والباقي بالهند التابعة للسلطنة الانكليزية . وعلى حسب الإحصاء المذكور تكون نسبة السكان بالهند ٩٠ نفساً في الكيلو متر الواحد

وسكان الهند من اجناس مختلفة تختلف فيما بينها طبعا في اللغة والدين فمنهم الهنود الاصليون والقرس والمسلمون من الاعراب والأوروبيون

﴿ غاما الهنود ﴾ هم عنصران سكان شمال الهند ويقال لهم الهندوس هم اهل المنصرين وانماهما اصلا يمتازون بحسن القوام وبياض البشرة وسمة العيون وسواد الشعر وكثافة الاحية . وأما سكان الجنوب ويقال لهم الدراويديون هم القاطنون بجنوب الهند وجزيرة سيلان ويقال انهم هم سكان البلاد الاصليون وان افارقة الهندوس على بلادهم اضطرتهم للاتجاه جنوبها . ولم يحفظ الدراويديون عنصرهم بل اختلطوا بناس غربية كثيرة مثل المنول والاستراليين والسيد . وهم أقل جلالاً من الهندوس غلبوا الشعبين فطسوا الانف وبخلفون بشرتهم بين الصفرة والسواد

ولا يزال الهنود متمسكين بكثير من عوائدهم القديمة منها المحافظة على الانقسام الى طوائف ففي الصف الاول الكهنة والعلماء وهم البراهمان ولهذه الطائفة للسلطة الدينية المطلقة على باقي الطوائف وفي الصف الثاني الجنود ورجال الحرب (الغارياس) ومنهم الملوك والحكام وفي الصف الثالث البانيان وهم التجار والمزارعون وفي الرابع السودراس وهم اصحاب الصنائع والعمال . وفي الطبقة الاخيرة البارياس وهم مطردو الهنود لا يقربونهم ولا يخالطونهم ويمدوهم بخصين

اماداية الهنود بقيادة الاولان على المذهب البراهمي وقد سبق الكلام عليه في الجزء الاول فليراجه من شاء . وقد كان من عوائد الهنود احراق موتاهم واحراق الزوجات مع من يموت من أزواجهن فعملت الحكومة الانكليزية على ابطال هذه العوائد القبيحة

﴿ والقرس ﴾ من سكان الهند يقربون من ٩٠ ألفاً وهم من اصل فارسي قد اتوا الى هذه البلاد مع الافارات الكبرى القديمة كإفارة سيراميس ملكة آشور وقوروش ودارا وغيرهم من ملوك القرس . وكثيرون منهم محافظون على عبادة آلهة اجدادهم وهي النار

﴿ اما المسلمون ﴾ فقد فتحوا الهند في القرن الثامن للميلاد واثار عليها الافغانيون والمغول في القرن السادس عشر وبقيت بها فرياتهم الى اليوم وقد اختلط القرس بالهنود واختلط المسلمون بمن آمن من هؤلاء وقد انتشر الاسلام بين الهنود حتى بلغ عدداً للمسلمين فيهم الآن زهاء ٥٠ مليوناً ﴿ اما الاوروبيون ﴾ فقد اتوا الى بلاد الهند مع المكتشفين وكان اول من استمرها منهم البرتغاليون ففسدوا فيها المذهب الكاثوليكي . ثم أتى بعدهم الفرنسيون ثم صارت البلاد أخيراً للانكليز ولم يلزم هؤلاء الهنود بتغيير ديانهم وإنما اخذ المبشرون بحجرون البلاد عاملين على نشر الدين المسيحي بها غير ان انماهم قلما تأتي بشرة

﴿ ولغات الهند ﴾ كثيرة تفوق ١٢٠ لغة لكنها ترد الى اصول عشرة واشهر هذه اللغات الهندستانية وهي خليط من اللغات الاخرى وبها كثير من الفارسية والتركية والعربية وقد أصبحت اللغة الشائعة والرسمية في الهند فلا يقبلون في الوظائف الا من احسن استعمالها وخلاف هذه اللغة توجد لغات أخرى يتكلم بها في البقاع المختلفة من بلاد الهند كاللغة التومولية (مدراس) والتولوجية (حيدرآباد) والتولويه (ملابار) والبنغالية (البنكوك الادنى) الخ . ومن اللغات الأوروبية الثلاثة بين الهنود الانكليزية على الاخص والغالب

﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ صارت الهند من سنة ١٨٧٦ ابراطورية امبراطورها ملك انكلترا ينوب عنه بكلكتا نائب ملك يسمى الحكمدار العام . وله مجلس وزارة ومجلس شورى . ولندن وزير الهند ينظر في شؤونها مع مجلس مؤلف من ١٥ عضواً يكونون ممن أمضوا في الهند على الأقل ١٠ سنوات

وتنقسم الهند سياسياً الى أربعة اقسام : (١) الهند الانكليزية وهي الواقعة مباشرة تحت السلطة الانكليزية وبحكمها للوخطون الانكليز (٢) الهند المستقلة وهي الممالك الباقية على شبه استقلال اداري في داخلها لكنها تحت حماية الدولة الانكليزية أو حليفها (٣) المستعمرات البورتغالية (٤) المستعمرات الفرنسية

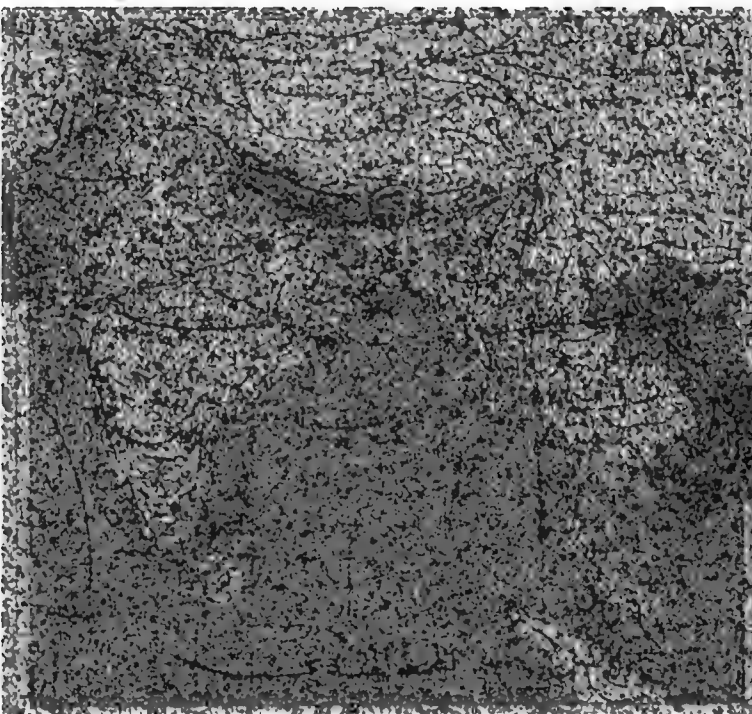
### ١ الهند الانكليزية

تنقسم الهند الانكليزية الى ٣ ولايات كبرى وهي ولاية كلكتا شمالاً وولاية بمباي غرباً وولاية مدراس في الجنوب الشرقى . اما جزيرة سيلان فلها حكم خاص بخلاف انكلترا مباشرة (١) ولاية كلكتا وبها خمس مديريات . وعاصمتها كلكتا وهي في آن واحد عاصمة امبراطورية الهند

وهي واقعة على أحد فروع نهر الكنك للمسي هوجلي وسكانها ٨٥٠ ألفا وقد كانت هذه المدينة مستعدة بموقعها ان تصير تجارية بينماها الواسعة لاصحاح مملكة كالهند لان موقعها رديء الجوى كثير البرك والمستنقعات وقد اخذت الحكومة تبحث في قتل العاصمة منها الى دلهي او بنارس ولكن لم ينفذ شيء بهذا الخصوص للآن وفي كلكتا معامل عديدة تصنع فيها الاقشة الرقيقة وتصدر من كلكتا اغلب محصولات الهند كالقنب والحراير والسككر الخ.

ومن مدن هذه الولاية مرشد آباد سكانها ١٠٠ ألف على مقربة من الكنك وقد كانت عاصمة بناله في قديم الزمان ثم دكا وسكانها ٧٥ الف وهي على مقربة من نهر برهما پوترا وكانت شهيرة قديما بحمل اقشة المسلمين ثم بطنها على الكنك سكانها ١٧٠ الف تصنع بها الابسة وبها سوق عظيم للافيون ثم بنارس سكانها ٢٣٠ الف على نهر الكنك وهي للمدينة المقدسة عند وثنى الهند يحجون اليها كل عام لزيارة ما بها والاغتسال بمياه الكنك فيها ف يزعمون انها تظهر من الاسقام . ومباني بنارس عالية وطرقها ضيقة تجول فيها الحيوانات المقدسة وبنارس تقام للواله السنوية الكبرى وتعمل فيها اقشة الحرير الفاخرة . ثم مسيراجور على الكنك تصنع فيها الابسة وتزرع في خواجها اليه . ثم الله آباد وسكانها ١٨٠ الف وهي مدينة متحصنة بها مدرسة جامعة وهي قائمة على نهر الكنك . ثم لوكنو على الكنك ايضا سكانها ٣٠٠ ألف نفس وهي عاصمة مملكة أود القديمة وتوضع بها الحراير والاقطان والاسلحة . ثم أجرا سكانها ١٧٠ الف وكانت عاصمة لمملوك المغول وبها آثار فخيمة ومعامل تصباغة . ثم دلهي وسكانها ٢٠٠ الف وهي من مدن الهند الكبرى كانت تحت المملوك الاسلام بلهند وبها عدة مساجد ومعابد شهيرة . وبها هام حفلة الفرار عند تولية مملوك انكلترا حيث يملن فيها ملك الانكليز اميراطورا لهند بحضور ملوك الهند وراجها وحكامها . ثم لاهور على نهر الراوى بلجنجيب سكانها ١٨٠ الف وهي من مدن الهند الصناعية الطيبة تصنع بها الشيلان الكشميرية والحراير النفيسة . ثم مولتان وسكانها ٨٠ ألفا واسرستار وسكانها ١٤٠ الف وهي مدينتان زاهرتان بهما كثير من الاسكار والمعابد النفيسة . ثم جايسور في الراج پوتانا وسكانها ١٤٠ ألفا

٢ - (ولاية بمباي) وهي الممتدة بطول ساحل كوكان وعاصمتها بمباي بها ٨٠٠ ألف ساكن عتاني الاجناس والناصر وللمدينة مبزة في جزيرة على مقربة من الشاطئ وهي من اعظم مدن الهند واكبر موانئها وهي محط التجارة بين الهند وأوروبا يصدر منها القطن والافيون وزداليها للمصنوعات الأوروبية . ومن مدن هذه الولاية سوروات على نهر التاتى سكانها ١٠٠ ألف وكانت مشهورة قديما بالحراير ثم بارودا ثم احمد آباد وهما مدينتان بكل منهما ١٠٠ ألف ساكن وهذه للمدينة الاخيرة مسجد على صورة البيت الحرام في مكة على مقربة



وعاصمتها مدينة كشمير سكانها ١٥٠ ألفا وتصنع بها الشيلان المشهورة بالكشميرية  
(٤) مملكة ميسور وسكانها ملايين وعاصمتها مدينة ميسور سكانها ٥٠ ألفا - (٥) مملكة التيبول وعاصمتها كاتماندو  
(٦) مملكة البوتان وعاصمتها تاسيودون  
وهاتان المملكتان في شمال الهند وقد سبق الكلام على حالهما السياسية  
(٧) و(٨) جزائر لاكديف ومالديف في عرض المحيط الهندي وهي تابعة لامبراطورية الهند وهذه الجزائر مرجانية  
لاعدادها سكانها يباثون ٨ آلاف من المسلمين فاما سلطان مالديف فقيم في جزيرة المالديف اما جزائر لاكديف  
فتابعة لامير كانانوره على ساحل المالابار

منها كثير من حدائق الزهرة . ثم حيدر اباد وهي على نهر السند وسكانها ٢٥٠ الفه ثم قراتشى وسكانها ١٠٠ الف وهي متنازاهية على بحر عمان يصل إليها خط التلغراف البحرى الولد من أوروبا .

٣- (ولاية مدراس) وهي الممتدة بطول سواحل كورومانديل وأورسا ومالابار وعاصمتها مدراس سكانها ٦٠ الف وهي مدينة تجارية عظيمة ولوان ميناءها غير قابلة لأبواء السفن لثقل عمق الماء فيها ومن مدراس يصدر البن والقطن واليثة والاقشة . ومن مدن هذه الولاية رانكبا وسكانها ٢٥٠ الف . ثم كوشين وسكانها ٧٥ الف وكاليكوت وسكانها ٩٠ الف . كانتا على ساحل الملابار وقد كانتا مدنتين زاهيتين واعظم ما يستخرج بهما اليوم الاقشة

٤- (جزيرة سيلان) وسكانها ٣ ملايين تقريبا وهي جزيرة خصيبة كثيرة الجبال والغابات بها كثير من الفيلة وبحارها غاصس لاؤلؤ والمرجان بخليج مناروا شهير زراعتها الشاي . وعاصمة الجزيرة كولومبو وهي ميناء حريثة تمر بها السفن القادمة الشرق الأقصى وأستراليا ومن صادراتها البن والشاي والتوابل والعاج والاؤلؤ . وقد حلت كولومبو محل ميناء رأس المال في التجارة والملاحة



## ٢ - الممالك الهندية التي تحت حماية انكلترا -

بالهند خلاف الولايات التي ذكرناها ممالك لم تخضع تماما للسلطة الانجليزية الا ان للانجليزية بها بعض النفوذ وهذه الممالك تحكم نفسها بنفسها فهي مستقلة تقريبا في داخلها انما تحت مراقبة انكلترا ويقال لمملوك هذه الممالك نواب وراجات وتحتل المراقبة عليهم يقول الانجليز انهم تحت حمايتهم .

ومن هذه الممالك اثنتان وهما النيبول والبوتان في سفح جبال هيمالايا حفظنا استقلالهما تقريبا وذلك لتسر الوصول اليهما ولكن عقدت انكلترا معهما المعاهدات فاصبحتا حليفتهما وماعداهاتين المملكتين من البلاد الداخلة تحت الحماية الانجليزية يبلغ السبعين مملكة عدا لانذكر هنا الا الشهير منها وهي :

- (١) مملكة النظام او حيدر اباد الدكن وهي في وسط الهند الجنوبية سكانها ١٢ مليوناً من الانفس وهي مملكة اسلامية وعاصمتها حيدر اباد سكانها ٤٠٠ الف
- (٢) مملكة راجا پوتانا وسكانها نحو ٨ ملايين وعاصمتها أوديبور
- (٣) مملكة كشمير وسكانها مليونان ونصف من المسلمين وهي في الشمال الغربي من الهند

### ٣ - المستعمرات الفرنسية في الهند

فرنسا بالهند من قبايا عكمتها القديمة بها خمس مدن غير شهيرة وهي : مدينة شندرناجور وسكانها ٣٥ ألفا وهي شمال كلكتا اخص صادراتها الافيون ثم ياناؤون وهي مدينة على خليج بنغال ثم بونديشيري وهي عاصمة المستعمرات سكانها ٥٥ ألفا وهي يتاورديشة الموقع والمرسى على بحر بنغال . ثم كاريكال وهي مدينة صغيرة على دال نهر الكافيري . ثم ماهي على ساحل المالابار ويصدر منها على الاخص الفلفل

### ٤ - المستعمرات البرتغالية في الهند

للبرتغال في الهند ثلاث مدن قليلة الاهمية وهي : مدينة جووا على ساحل المالابار وسكانها ٧٠ ألف قس ثم ديو وسكانها ٢٠٠ ألف قس وهي في جزيرة على مقربة من الجوجرات . ثم داماو شمال بمباي

👉 ملحة تاريخية عن الهند 👈 - الهند مطمح انظار الامم من قديم الزمن فقد غزاها رسيس الثاني من فراعنة مصر وسيراميس بن ملوك آشور ثم دارا من ملوك المعجم ثم الاسكندر من ملوك الروم ثم محمود بن سبكتكين من امراء الساسانيين . ولكن في سنة ٩٩٧ للميلاد ضمت الهند لملك الافغان في حكم العائلة الفزنوية . وعتبها العائلة الدورية وفي أيامها ملك الهند تيمورلوك وأنس بها مملكة مغولية عظيمة . وفي القرن السادس عشر للميلاد استعمر البرتغاليون أرا اكتشاف رأس الرجاء الصالح جلة فنور من الهند . وأتى بعدهم الهولنديون فانتزعوا منهم مستعمرات كثيرة . وفي القرن السابع عشر للميلاد أيضا أخذ الفرنسيون مدينتي شندرناجور وبونديشيري وكان لهم في القرن الثامن عشر مملكة واسعة في الهند استخلصها منهم الانكليز . ولما تأسست شركة الهند سنة ١٦٠٠ كثرت من المستعمرات في الهند ووطدت سلطتها فيها وتمكنت مع الزمن من اخضاع ملوك الهند لها . وفي سنة ١٨٥٨ انضمت الهند الى ملك الانكليز اثر ثورة هائلة وفي سنة ١٨٧٦ سميت الهند امبراطورية .

👉 الحالة الحاضرة في الهند ومستقبلها 👈 - انكلترا تحكم الهند بقوة السياسة اكثر مما تحكمها بقوة السيف . وقد اهتم الانكليز بتحسين حال البلاد الادوية والاقتصادية ففتشوا التعليم فيها وجعلوه اول واجب ثم مدوا الطرق الحديدية والتلغرافات وحفروا الترع فزادوا في اهمية الهند الاقتصادية شيئا عظيما . وقد ساعد الانكليز في الهند نحو المزاروعات الغذائية ولم يتعدوا زراعة نباتات الصناعة خوفا من ان تزعجهم الهند بمصنوعاتها ولذا بقيت الصناعة في الهند طاملة . اما التجارة فقد بلغت الآن ٥ مليارات من الفرونتكات . ونصف تجارة الهند مع انكلترا وتجارتها معها آخذة في الازدياد . وتجاه اهتمام الانكليز وحرصهم على الهند يتساءل ارباب السياسة : أيمكن الانكليز من حفظ الهند دائما ؟ وهو سؤال لم يكونوا يهتموه لولا ما رأوه من طموح نظير روسيا الى هذه البلاد .

## ﴿ الهند الصينية ﴾

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - الهند الصينية عبارة عن شبه جزيرة عظيم دماها لمطبرون الجغرافي الشهير بهذا الاسم فاصاب لان هذه البلاد وسطى التكوين الطبيعي وعناصر الاجناس الساكنة فيها بين الهند والصين . والهند الصينية جزءان الشمالي منها اقليم متسع عريض والجنوبي شبه جزيرة مستطيل واصل الى قرب خط الاستواء وهو شبه جزيرة ملقا . ويصل الجزئين ببعضهما برزخ قراه . وتبلغ مساحة الهند الصينية ٢١١٤٠٠٠ كيلو متر مربع وتمجدها شمالا الصين وشرقا بحر الصين وجنوبا هذا البحر ومنه خليج سيام وغربا الهند والمحيط الهندي ومنه خليج بنمالة .

﴿ المنظر العام ﴾ - الجزء الاوسط والشمالي من الهند الصينية يكونان هضبة عظيمة يقال لها هضبة لاو ومن متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٥٠٠ متروى هضبة ماسة كثيرة البرد قاحلة موحشة ذات جبال وقممى نجودها الغابات الكثيفة الشبية بنابل الهند الشمالية وعلو ارتفاع هذه النجود كما اقتربت من السهول والوديان . والسهول في هذه البلاد خصبة خصوصا في سيام والاثام . وأغلب أنهار الهند الصينية توازي بعضها وتنتهى بدال عند مصباتها . أما شبه جزيرة ملقا الذي سبق التلميح اليه قارنه جبلية فيها نابلات وآجام

﴿ الجو ﴾ - جو الهند الصينية رطب شديد الحرارة على الشواطىء باردة في هضبة لاو وحيث يسقط بها الثلج غالبا

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - من اشجار الغابات بالهند الصينية الصندل والابنوس والجوز والنخيل ومن اشجار السهول اللوز والقرفة والزنجبيل وجوز الطيب والفلفل والنبه . اما باقي الاشجار والفواكه فشيبة بمساقي الهند

﴿ الحيوانات ﴾ - واخص حيوانات هذه البلاد الفيل وهو مطيهم والايس منه يعبده اهل سيام . وكثير من الحيوانات الشهيرة نادرة في الهند الصينية كالخيل مثلا وبعضها لا وجود له كالفم والذئب والنزال والارنب الخ .

﴿ المعادن ﴾ - من معادن الهند الصينية الذهب والفضة والقصدير والحديد والكهرمان وكثير من الحجارة الكريمة وآبار النفط .

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - وليس بالهند الصينية من الصنائع ما يستلقت الا نظار على ما فيها من وفرة الحاصلات النباتية والمعدنية



أما تجارتها الداخلية فتأخرة لقلّة طرق للمواصلات وليس بهذه البلاد الآن الاخط حديدي واحد بطول نهر الأيرواوى يصل رانجونج به الى • وفي العزم إرساله الى ولاية يونان الصينية ليربط الصين بالهند أما التجارة الخارجية فيقوم بها الغالب الانكليز والصينيون والهنودسيون والامساينيون والفرنساويون ومصادراتها تنحصر في المحصولات الزراعية وعلى الاخص الارز ثم السكر والقصدير والفحم والنفط

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - بالهند الصينية ٣٣٥٠٠٠٠٠ من السكان يمكن ردهم الى ٥ اجناس :

(١) الاناميون والتايبس (السياميون) والبرمانيون وهم من أصل واحد قريب من الصينى ولكن البرمانيين اقرب هذه الامم للهند فقد اختلطوا بالهنود وظهرت آثار الهنود في لغتهم وطبايعهم حتى ومباينهم • ومما يميز هذا الجنس قصر قامته أفرادهم واخضرار بشرتهم واسوداد وغزارة شعورهم وصغر عيونهم وميل فتحاتها نحو الاصداع

(٢) الكمبوديون وهى أمة من أصل هندي كما يظهر من آثاريها ولغتها وقد كان لهم في الدهر عصر مدنية عظيم

(٣) الامم المتوحشة المنفرقة داخل البلاد وهى كثيرة • ولعدم تمكن الرياح من دراستها جيداً جدها اعتباراً تحت جنس واحد وهم يقتاتون من الزراعة والصيد والقنص

(٤) أمم ملقا المتوحشة وهم قصار والقامة يميلون الى السواد لكنهم اهل شجاعة واحياناً يسطون على المراكب فينهبونها وقد اختلطوا كثيراً بالملايين فتغير عنصرهم الحر

(٥) الملاييزيون وهم سكان أو خلقاء سكان ماليزيا بملقا •

ويضمون الى هذه الامم الصينيين حيث يؤمون هذه البلاد سنوياً فينتشرون فيها للزراعة واستخراج المناجم والتعيش من الحرف على اختلاف اجناسها

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الهند الصينية سياسياً الى ثلاثة اقسام : (١) مملكة مستقلة وهى سيام (٢) المستعمرات الفرنسية الحرة أو التابعة لفرنسا وهى الكمبودية والكوشنمين والانام والتونكين (٣) الاملاك والمستعمرات الانكليزية وهى برمانيا وتوابها ومستعمرات البوغاز

## ١ - مساحة سيام -

حدود هذه المملكة من الشمال التونكين وبرمانيا ومن الشرق بلاد الانام. ومن الجنوب خليج سيام ومملكة كبوديه وشبه جزيرة ملاو من الغرب برمانيا. ومساحة سيام ٧٧٦٨٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ٥٧٠٠٠٠٠ نس. وسيام مملكة قائمة على قواعد منظمة فلها ملك له اربعة من الوزراء وجلس شيوخ. وللبلاد جيش منتظم يدره ضباط من الأوروبيين. وعاصمة سيام بنجكوك (بنكوك) وهي على نهر المينام الادنى وتحترقها الترع والخلجان حتى تجعل منظرها شبيها بمدينة البندقية وسكان بنكوك ٤٠٠ الف وهي ميناء زاهية تصدر منها الاخشاب والارز. وبشمال هذه المدينة مدينة ايوتيا سكانها ٥٠ الفا وكانت عاصمة للمملكة في القرن الثامن عشر. ومن مدن هذه المملكة أيضا زيمى او شيانغ سي وسكانها ٥٠ الفا وهي مدينة قائمة وسط مزارع الارز وبها سوق عظيم

ولا يلم اسيايم تاريخ قبل اكتشافها سنة ١٥١١ بمرفق البرتغاليين ومن ثم استولت عليها مملكة برمانيا ثم استقلت سنة ١٧٦٨. وفي سنة ١٨٩٤ وقع خلاف بينها وبين فرنسا أدى الى تنازلها لفرنسا عن جزء عظيم من املاكها مجاور للانام. وموقع سيام الحالى بين المستعمرات الانكليزية والفرنساوية جعلها ميدانا لمطامع الدولتين المذكورتين وقد تحصلت كل منهما على التصريح لها بمد خط تلغرافى بين بنكوك وأوكها. وقد لبثت انكفرتا الفائزة في ميدان السباحة مع سيام زمنا طويلا ثم أخذت فرنسا تعظم فيها الا ان الاحوال السياسية الحاضرة تميل بنا الى الحكم بأن النفوذ البريطانى اصبح فى سيام الآن أقوى من كل نفوذ عداها وفرنسا تبحث ان لا يمس ذلك بمصلحتها في المملكة السيامية.

## ٢ - مستعمرات فرنسا بالهند الصينية -

تبلغ مساحة املاك فرنسا بالهند الصينية ٧١٤ ألف كيلومتر مربع يسكنها ٣٠ مليوناً وهذه الاملاك مكونة لمستعمرة واحدة تدعى الهند الصينية الفرنسية يحكمها حاكم مطلق التصرف تتيه فرنسا ويقيم في سايجون عاصمة المستعمرة. وتشتمل هذه المستعمرة على أربعة أقسام وهي: الكوشنصين وكبودية والانام والتونكين

(١) الكوشنصين وسكانها مليون وعاصمتها مدينة سايجون على مصب نهر اليكونغ وهي عاصمة المستعمرة كلها سكانها ٧٠ ألفاً وهي ميناء مهمة وحصينة يصدر منها الارز. ومن المدن الشهيرة بالكوشنصين ميتو وبنلونج وهما حصيتان. وتبهما جزائر بولوكوندور

(٢) **كبودية** - وهي شمال الكوشنصين وسكانها مليون من الانفس وعاصمتها نوم  
 به سكانها ٣٠ الفا وهي على نهر اليكونغ وعلى مقربة من بحيرة طونلي ساب . وبهذه المدينة تصنع  
 الحراير الجليلة . ومن مدن كبوديه النجور وهي من مدنها القديمة وبها آثار فنيية من مدينة  
 الكبوديين سكان البلاد الاصليين

(٣) **الانام** - وسكانها ٨ ملايين من النفوس وعاصمتها هوى على مقربة من بحر الصين  
 وهي مدينة محصنة بها ٥٠ الفا من النفوس . ومن مدن الانام توران وهي ميناء تجارية جنوب هوى  
 (٤) **التونكين** - وسكانها ١٢ مليوناً وهي مستعمرة خصيبة الارض عاصمتها هاتوى وسكانها  
 ١٠٠ الف نفس تقريباً وهي في سهل آهل خصيب ومن مدن التونكين المهمة مدينة هاي فونغ

والهند الصينية الفرنسية مستمرة زاهية وافرة المحصول ليس فيها شجر من الارض قابل للزراعة الا وهو مزروع  
 وقد اعتنت فرنسا بهذه المستعمرة اعتناء عظيماً فدت فيها الخطوط الحديدية وهي شوارع في مدخلها . وقد طمحت  
 انظار فرنسا الى الهند الصينية من القرن الثامن عشر وليبدأ تفوذها فيها فعلا الامن واساط القرن التاسع عشر .  
 وفي سنة ١٨٦٣ نشرت فرنسا حايها على مملكة كبوديه ثم أخذتها من المستعمرة فيا بعد . وفي يونيه سنة ١٨٩٦  
 عقدت اتفاقية بين فرنسا وانكلترا حددت فيها منطقة تفوذ فرنسا في الهند الصينية وجعلتها شاملة للبلاد التي ذكرناها

### ٣ - مستعمرات انكلترا بالهند الصينية

تبلغ مساحة الاملاك الانكليزية بالهند الصينية ٧٥٠ الف كيلو متر مربع يسكنها نحو ٩ ملايين  
 من النفوس . وهذه الاملاك قسمان : (١) برمانيا (٢) مستعمرات البوغاز

١ **برمانيا** - وسكانها ٨ ملايين واشهر مدنها واقعة على نهر الأيرواي وهو يحترقها من  
 الشمال الى الجنوب فاشهر هذه المدن مندالي وهي العاصمة وبها يقيم الحاكم الانكليزي سكانها ٦٥  
 الفا وهي واقعة في وسط مزارع من الارز . ثم يهلمو على الأيرواي ايضا وهي مدينة تجارية لكنها  
 وخيمة الهواء . ثم رانجون وسكانها ١٨١ الفا وهي ميناء عظيمة على خليج بنغاله تصدر منها الاخشاب  
 والصمغ والتوابل وعلى الاخص الارز . ثم مولين وهي ميناء مثلها على بحر بنغاله (خليج سرطابان)  
 وتصدروا يصدرون رانجون لكن بكمية اقل وهي واقعة على مصب نهر سلون وسكانها ٥٨ الفا .

وقدجر الانكليز الي برمانيا غرضان الاول اجتأ خيراتها الوفيرة لاهام اخصب البلاد  
 والثاني لتمهيد لهم السيل للوصول منها الى جنوب الصين ولذلك في عزهم مدخط حديدي منها

لى مقاطعة يونان الصينية ولكن حالت دون تنفيذ هذا الزم مؤقتا طيبة الارض وصوبة مراس سكانها المتوحشين .

٢ - مستعمرات البوغاز و سكانها مليون من النفوس . وهذه المستعمرات هي اراض وجزائر متفرقة فى غرب وجنوب شبه جزيرة لمقامها جزائر اندامان ونيكوبار وبولو بينانغ وجزيرة سنغافوره وارضى ولسلى وطولو ساجار وملقا

وأولى هذه المستعمرات ان تدعى مصارف تجارية . أمامنها فاذهرها ثلاث جورج ناون بجزيرة بولو بينانغ سكانها ٦٠ ألفا . وملقا وسكانها ٢٠ ألفا وهى على البوغاز المسمى باسمها . وسنغافوره وسكانها ٢٠٠ ألف وهى فى الجزيرة السما بها . ووقع سنغافوره على طريق الهند والشرق الاقصى وأوستراليا جعل لها مراكز تجارية وبحريا مهما للغاية

وبجنوب ملقا اربع ممالك اسلامية صغيرة مستقلة تحت حماية انكلترا وهى مملكة بيراك الشهيرة بالقصدير ومملكة باهانغ الشهيرة بالذهب ومملكة جوهور ثم مملكة سلاڤور وهى اصغرهن

### امبراطورية الصين

#### الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود - الصين بلاد واسعة من أهل بلاد الارض وأقدم ممالك العالم قد استقلت وحدها بمظم آسيا الوسطى والشرقية . أما حدودها فن الشمال سيبيريا ومن الشرق المحيط الهادى ومن الجنوب الهند الصينية والهند ومن الغرب التركستان الروسية ، وتبلغ مساحة الصين ١١ ٥٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع

المنظر العام - الصين بلاد جبلية يختلف منظرها باختلاف أقاليمها وقد قسموا الصين الى أربعة أقسام طبيعية وهى هضبة آسيا الوسطى ومنشورية وكوريه والصين الاصلية ( انظر خريطة ) آسيا الوسطى والشرقية) وستكلم على طبيعة كل قسم منها .

(١) هضبة آسيا الوسطى هي هضبة عظيمة قباحطت بها الحياض الشاغحة الحلطة السوار بالمصم فتراها قد انحصرت بين جبال هيماليا وكرا كوروم والباسير وتيان شان والثاى وكنج جان الكبيرة وإن شان وألشان .

وتخترق هذه الهضبة من الشرق إلى الغرب جبال أخرى وهي جبال كوين لون ونان شان وهذه الجبال العرضية تقسم الهضبة إلى ثلاث أجزاء مختلفة : بلاد المغول والتركستان الشرقية والتبت

(فاما بلاد المغول) فتتألف من بلاد واسعة قاحلة يظنونها قاع بحر جف ماؤه تدمي صحراء قويي او شامو والماء قليل بهذه البلاد ولا توجد منها الا بسفوح الجبال حيث يوجد الماء

(والتركستان الشرقية) منخفضة من الارض يختلف من ٩٠٠ الى ١٣٠٠ متر عن سطح البحر وتجرى فيه نهيرات تتحد من الجبال المحيطة به فتكون نهر التاريم وينتهي هذا النهر لدى بحيرة آسي لوب نور. ومعظم بلاد التركستان الشرقية صحراء قاحلة تسمى تكلمكان ولا توجد مدن هذه الاصقاع الاعلى شواطئ انهارها

(اما التبت) فهي محيطة يبلغ ارتفاعها المتوسط ٤ آلاف متر عن سطح البحر بها بعض منخفضات او فجوات من الارض او بحيرات مثل فجوة او بحيرة كوكو نور وتجرى نورا ما جبالها فشاخنة اشهرها جبال دويلكس. ومن التبت تتبع اغلب الانهار الشهيرة بآسيا الجنوبية والشرقية مثل نهر البراهما بوترا واليراوادي والتسلون والميكوتغ واليانغ تسي كيانغ والهاوتق هو وخلافها. ومدن هذه البلاد قائمة في وديانها.

(٢) (منشورية) - امانشورية فتخترقها سلسلتان متوازيتان من الجبال وهما كنج جان الكبرى وشان السين ونهران ايضا هما - نجاري (سومنجاري) ولياوهو

(٣) (كوريه) - وهي شبه جزيرة شرق المملكة الصينية ارضها جبلية قاحلة ليس بها سهول ولا انهار قاحلة للملاحة  
(٤) (الصين الاصلية) - وهي قسمان مختلفان تفصلهما سلسلة جبال تسنغ لتغ فالقسم الجنوبي منها ذو جبال كثيرة يقل ارتفاعها كلما اقتربت من شاطئ البحر واما القسم الشمالي فسهل فسيح يسمونه الارض الصفراء لاصفرار لونها. وساحل الصين الشمالي منخفض اما شواطئها الجنوبية فصخرية كثيرة الجزائر والخلجان والثغور

﴿ الجوهر ﴾ يختلف جبال بلاد الصين باختلاف المواقع فهو بلاد المغول قارس البرد شديد الجوع والهواء فيها ياف محرق ومنها التركستان الشرقية ومنشورية اما في التبت فالغالب البرد الشديد القارس ومنها كوريه ويختلف الجو في الصين الاصلية فيكون مداريا في نصفها الجنوبي اى يكون الشتاء فيه معتدلا والصيف حارا وللطربطل في فصله ويكون شيبا بجوسيريا في نصفها الشمالي اى ذو شتاء قارس البرد وصيف محرق على قمة في الامطار وبالاختصار يمكن ان يقال ان جبال الصين العام يبرد شتاء حار صيفا لكنه محرق وتكثر الرياح في الهضبة الوسطى فتطارده الثلوج من فوق الجبال وتهب على سواحل بحر الصين وريح يدعونها التيفون.

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ كل ما تنتجه ارض آسيا وأوروبا من حاصلاتها الطبيعية تنتجه ارض الصين. انما

تختلف الأرض فقولة وخصوبة باختلاف الأقاليم فهي في بلاد اللؤلؤ وشبة الزرع لغة الأمطار وكذلك في  
التركستان الشرقية والتبت ومنشوريه وكوريه إذا غلب هذه البلاد ما صحرا "جردا" أو جبال صخرية بحيث تكاد  
تتصحر خصوبة الأرض في الصين الأصلية

وتقسم الصين الأصلية أيضا بالنسبة لحاصلاتها النباتية إلى منطقتين فالشمالية منها ذات خصب عجيب  
تأتي من الطين الأصفر المكون لأرضها • وقد امتازت بزراعة الحبوب والافطان ما لمنطقة الجنوبية فتندماها مزارع  
الشاي والأرز وقصب السكر وتكثر فيها أشجار التوت حيث تربي هناك دودة القز ويخرج الحرير الكثير  
والصينيون يهتم بزراعة الأرض اهتماما عظيما لانه نتيجة لتراحم لكثرة السكان في هذه البلاد • وطرق الري  
فيها على أتم اتقان • وقد بلغ بالصينيين لمدم كفاءة الأراضي الزراعية نزروعوا قدام الحيل ومسدوا لالواح كالرواس على  
وجه المساقف الأنهر وغطوها بالطين وزرعوا عليها النباتات • وقد جادل الصينيون فن الزراعة حتى أنهم أقاموا هيكلا على  
أبواب بكين ما ستمهم يحتفلون في سنو بإفتتاح فصل الربيع فيتنازل الامبراطور بقدره الرفيع إلى ان يزعمك المهرات ويمحرت  
قطعة من الأرض على مشهد من الناس اعلا لثان الزراعة

﴿الحيوانات﴾ أغلب الحيوانات المقترسة موجودة بجبال وسهول البلاد الصينية ومنها أنواع غريبة من  
السنائير والغزلان • ومن الحيوانات المألوفة بالصين الخنزير وأكلون لحم تدور الاغنام بهذه البلاد وما الجاموس والبقرة  
فكثير يكاد لا يخلو منه بيت ويستعملونها لحراة الأرض والحيل وهي بالصين صغار الجسم • ومن الطيور بها  
شيء كثير وعلى الاخص البط والأوز والفراخ كما تكثر بها الدببات والزواحف • وفي بحار الصين وأنهارها أنواع  
كثيرة من الأسماك ومنها ذلك السمك الغضبي الذهبي الذي يحمل إلى البلاد ويربي في الفساق والبرك لجمال منظره

﴿المعادن﴾ - ينسب على الظن أن المعادن كثيرة في الصين وقد نأكدوا من وجود بعضها لكنها لم تستخرج  
إلى الآن ففيها الفحم الحجري ويقال أن من مناجمه ما يكفي العالم إذا ما خضعت مناجم انكلترا وأمريكا • ومنها أيضا الذهب  
والفضة والنحاس وأكثر ما توجد بولايات شانتونغ ويونان وسى تشوان

﴿الصناعة﴾ - امتاز الصينيون في الصناعات الدقيقة كالخمر في العاج وعمل لوازم البيوت الصغيرة من  
اليشب والاصداف والخيزران الخ • ومن صنائعهم أيضا الخرز والمنسوجات والورق وشال أنهم اخترعوا البارود  
والطبعة والبوصلة • امتازت الصناعات الكبرى غير منتشرة عديم غناية يقال له عظيم في صنائعهم الدور المسائل التي  
أحاطوا به بتجزئة من مملكتهم على طول ٢٦٠٠ كيلومتر والبرج المبنى من الفرميد المنطلي بالخرز وهو بناكين وقيل  
للملاحة والاصل بين شال الصين وجنوبها •

﴿التجارة﴾ - تجارة الصين الداخلية عظيمة لكثرة الطرق فيها وخصوصا طرق الانهار القابلة للملاحة  
ومنها التتال الامبراطوري السابق ذكره يبلغ طوله ١٢٠٠ كيلومتر وعرضه ٦٠ مترا • اما تجارتها الخارجية فآخذة في  
الازدياد وهي قبا يدي ربع من العول على الدالب انكلترا والمانيا وأمريكا وفرنسا • ومن صادرات الصين الشاي

والحسائر والقطن والكتان والخزف الخ. ومن وارداتها الافيون والمنسوجات القطنية والمعادن والسكر والارز  
وهي من اكثر البلاد تصباً ضد الاجانب لكن قد تمكنت الدول من افتتاح ٢٤ ميناء منها لتجارة وتعملت على  
تصريح بالملاحة في بعض الانهر الكبيرة

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان الصين ٤٤٠ مليوناً من الانفس اى ما يقارب ثلث سكان العالم  
وبذلك تكون الصين اهل البلاد . ومن هذا العدد ٤٠٠ مليون بالصين نفسها و ٤٠ مليوناً بما حقاقتها  
ولكثره السكان وضيق الارزاق في تلك البلاد يهاجر الصينيون كثير الى الهند وامريكا وغيرها من احواء  
عيشهم . ومن عوائد الصينيين القناعة والصبر وتماطى الافيون وهو آفة التي امانت نخوتهم  
وسببت لهم الكسل والبلاد . وللصينيين سحنة مخصوصة فلون بشرتهم مائل للصفرة وعيونهم  
ضيقه مائلة نحو الاصداغ وملابسهم واسعة زاهية الالوان وهم يحلقون رؤسهم وتركون في وسطها  
ذؤابة يرسلونها على ظهورهم وتتأخر النساء بصنرافداهن حتى ان اوجل البنات تحبس من طفولتهن  
في قوالب من الحديد تمنع نموها . فاذا كبرت لانستطيع المشى بل تحمل في مقاعد . وهذه المقاعد  
شائعة الاستعمال عند كبراء الصين ومن علامات الشرف عندهم طول اطراف اليد فيتركونها تنمو  
وينظونها بفلاقات من لذهب

اما الديانة الشائعة في الصين فالبوذية وهي من المذاهب الوثنية . ولغة الصينيين من اصعب اللغات  
وهي متفرعة كثيرة اللهجات وتنقسم الى علامات تقوم مقام الحروف ويبلغ عددها ٤٤ الفا وتزيد .  
انما لغتهم آداب وحكم حرية بالانتباه وقد ترجمت اغلبها لغات العرب

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الصين الى قسمين عظيمين: الصين الاملية وملحقاتها .  
فاما ملحقاتها فخمسة وهي التبت والتركستان الشرقية وبلاد المنول ومنشوريه وكوريه وتبها  
جزيرة هاينان . وللدول الأوروبية بعض مستعمرات تافهة على شواطئ الصين

وبلاد الصين امبراطورية او مملكة مطلقة استبدادية يسمون ملكها و امبراطورها ابن السماء  
(١) الصين الحرة وهي ثمانى عشرة ولاية وعاصمتها مدينة بكين بها ١٥٠٠٠٠٠ من السكان  
وهي في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها وتجارية لكثرة القوافل التي ترد اليها  
ومن اشهر مدن الصين تيان تسن وهي مدينة واسعة التجارة بها ٩٥٠٠٠٠ من السكان على مقربة  
من خليج پتشيلي ومن اشهر المدن الكائنة بحوض النهر الاصفر : لان تشيوفو ومنها تسافر

القوافل نحو الغرب . ثم سنجان وهي في وسط سهل خصيب ولذا اهميتها التجارية عظيمة . وبحوض  
النهر الازرق : تشنغ توفو وهي مركز تجاري مهم وعاصمة ولاية سي تشوان وبها ٨٠٠ الف من  
السكان . ثم هان كيو وهي مدينة عظيمة بها ٧٧٠ الفا من السكان منهم كثير من الاجانب وبها  
سوق للشاي . ثم تشنغ كينغ وهي ميناء عند مصب ذلك النهر بها ١٣٥ الفا من السكان . وانما  
اهميتها انتقلت الى شنغاي الواقعة جنوبها وهي ميناء عظيمة بها ٣٨٠ الفا من السكان وبها ترد السفن  
من اقطار العالم وتكثر فيها المتاجر والنزلاء من الأوروبيين . ثم نانكين ( كينغ تنغ - او - تشنغ )  
عاصمة الصين قديما وبها الآن ٥٠٠ الف ساكن وبهذه المدينة كثير من الصناعات وبها البرج الخزفي  
المشهور . وعلى شواطئ الصين الجنوبية مدينة نغزو سكانها ٧٥٠ الفا وكانت ميناء هامة قبل تقدم  
شنغاي . ثم فوتشيوس سكانها ٦٥٠ الفا وبها سوق عظيم لتصدير الشاي ثم كاتون وسكانها ٦٠٠ الف  
وهي مدينة تجارية صناعية يصدر منها الشاي والحرير

(٢) التبت - وعاصمتها مدينة لاسا (لحاسا) سكانها ٢٥ الفا وهي مدينة البوذيين المقدسة بها ٢٠ الفا  
من كهنتهم وقيم بها رئيس ديانهم المسمى دالي لاما ويحج الى لاسا في كل عام الآلاف من عبدة  
بوذا . والدخول فيها محظور على الاجانب . وبالتبت ايضا مدينة باتنج وهي مدينة جميلة الموقع والمناظر

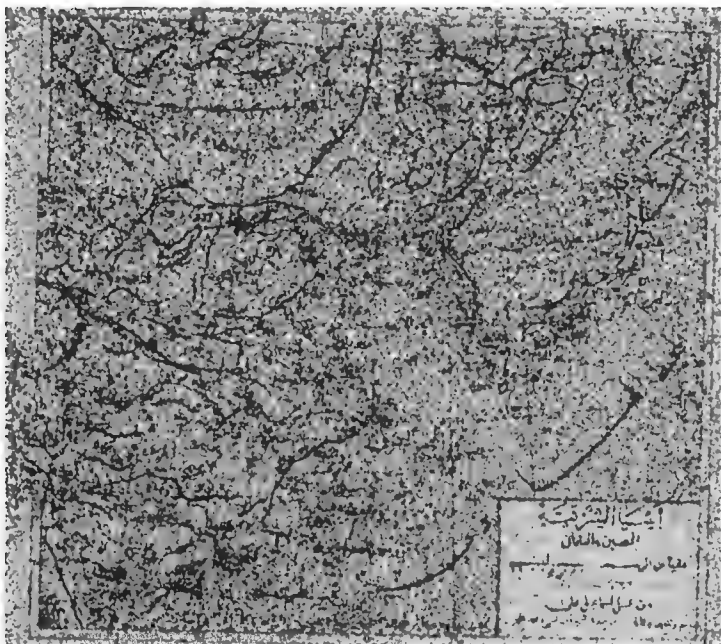
(٣) التركستان الشرقية - ومن مدنها الشهيرة يرقندبها ٥٠ الفا من السكان و٦٠٠ مسجدا  
و ١٢ خانة لاتخلو من التجار . وكشغر وسكانها ٥٠ الفا ايضا وهي في مدخل المضائق النافذة الى  
سهول فرغانة وتصنع بها الاقشة المزركشة بالذهب والحرار وتجارها مع البلاد المجاورة عظيمة

(٤) بلاد المانول - ومن مدنها الشهيرة كاي وباركول في سفح جبال تيان شان ثم أورجوا وسكانها  
٥٠ الفا على مقربة من الحدود السيرية . واهمية هذه المدن قليلة وهي في قتال مستمر مع سكان  
الصحراء حتى أن كثيرا من شبيبتها من المدن اقترض من جراء ذلك ولا تزال خرابتها قائمة لليوم  
ومن ضمنها مدينة كراكوروم التي كانت عاصمة لجنكيز خان ملك المغول

(٥) منشورية - وعاصمتها مكدن سكانها ١٨٠ الفا وبها مقابر امبراطرة الصين . ومن  
مدنها جيهول سكانها ٥٠ الفا وبها قصر يقضى به الامبراطور فصل الصيف . وجبرين وسكانها  
١٢٠ الفا وتسييسكار وهما ذاتا اسواق عظيمة وأكثر متاجرها في القراء .

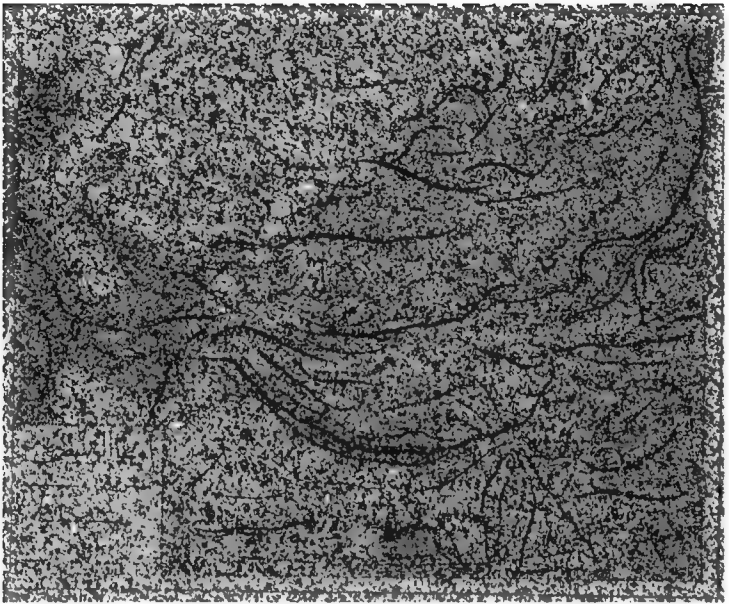
(٦) كوريه - عاصمتها سيول سكانها ٢٥٠ الفا وهي في سهل وسط جبال ويكاد ان لا يكون  
بكوريه مدينة داخلية سواها . اما نور كوريه المفتوحة للاجانب فهي تشيوليو وفوسان ووجسان .





(٧) - المستعمرات الأوروبية بالصين - لانكترا بالصين جزيرة هونغ كونغ وعاصمتها كيتوري والبرنتال جزيرة مكاو وكلتاها عند مصب نهر سيكيانغ وقد احتلت المانيا مدينة كيوتشاو على البحر الاصفر واضطرت الصين ان تعترف لها بهذا الاحتلال كما اعترفت فيما بعد الروسيا باحتلال بورآر و تليان وان ولانكترا باحتلال واي هاي واي سنة ١٨٩٨

❖ لمحة تاريخية ونظرة في حال ومستقبل الصين - الصين من أقدم ممالك الارض مضى على تاريخها نحو ٤ آلاف عام حكمتها فيها ٣٧ دولة أشهرها دولة تشاو التي ظهرت في عهدها الفيلسوف الحكيم كونفوشيوس للتمهيد للعالمه الدينية في الصين للآن تم ودولة تشين التي بنى في عهدها السور العظيم السابق ذكره لبقى البلاد من هجمات المغول ثم دولة هان التي قضت امام حكمها في قتال مع المغول اكتمل لم يلبثوا ان استولوا على جزء عظيم من الصين في سنة ١٢١٠ ميلادية تحت قيادة جنكيز خان واستطاعت بهم الصين دولة لتتح وفي عصرها ابتدا الأوروبيون ان يدخلوا الصين وقد خلفت هذه الدولة دولة منشورية هي القائمة بالامر للآن وفي عصرها دخلت الصراية الصين ومن اشهر الحوادث التي تمت في عهد الصين الاخير حرب سنة ١٨٤٠ مع الانكليز وسببت حرب



الافيون وكان من نتائجها انكلترا على هونغ كونغ وقبض موانئ الصين للتجارة وحرب أخرى مع فرنسا وانكلترا كان من وراءها سين-سفراف. ولما نصين وقبض موانئ أخرى للتجارة الدولية ثم حرب اليابان سنة ١٨٩٥ التي استولت فيه هذه الدولة على جزيرة بورموزة وفي سنة ١٨٩٧ و ١٨٩٨ احتلت ألمانيا كياوتشواو والروسيا بور آرزو وتيان وان وانكلترا واى هاى واى ثم ثورة اليوكسر سنة ١٩٠٠ التي ايدت بقتل المرسلين المسيحيين وتدخلت فيها الدول بجيوشها المتخاططة واضطرت الصين ان تمنحها حجة امتيازات لزيادة نفوذ الاجانب بالصين

وسياسة الصين يمكن تقسيمها الى قسمين داخلية وخارجية فالداخلية ما تختص بسلامة الصين بالبلاد اناجيتها والخارجية بعلاقاتها مع الدول الاخرى .

فاما سلطة الصين في البلاد اناجيتها بواسطة آسياء سلطنة اسمية تشكل لاستنباها فيها على نفوذ الكهنة البوذيين بين سكان هذه البلاد وتحصر هذه السلطة في اجبار الاهالى على دفع الجزية والاهاالي بهذه الاصناف وعلى الاخص المسلمون لا يأتون لجانب الصينين

بل يمتقونهم ولا يعيرونهم الا رغما وكرهاً، منشوره في ملك خاص لامبراطور الصين وموقعها بجوار مستعمرات روسيا جعلها مهددة بهم وبالفضل تدخل الروسون في شؤون هذه الولاية فدخلوا عظيمًا وتصرفوا فيها تصرف للملك في املاكهم وتوصلوا بها على امتياز الخطوط الحديدية فاصبحت منشوره روية فعلا وأن لم تعتبر كذلك في نظر الدول رسمياً

أما كوريه فقد اعتبرت قديماً جزءاً من المملكة الصينية ولم يظهر أثر لسلطة الصين بها لمزاحة اليابان لها فيها وقد كان من جراء هذه المزاحة حرب الصين مع اليابان الاخير . ثم تدخلت روسيا في شأن هذه الولاية فاصبح النفوذ فيها محتلاً تماماً كاد ظل السيادة الصينية ان يتقلص منها . وكوريه اليوم منظمة نظاماً شبه بدولي مرجع الامر فيه لروسيا واليابان .

ولننظر الآن لحالة الصين الاجتماعية والسياسية لنترى ماذا اليه نصير: الصين من الممالك ذات المدنية الأولى والمجد القديم وآثار مدنيها باقية قائمة ليوم الانها مدينة قد شاخت بتوالي الصور عليها ولم يطرأ عليها اقل تحسين وتقدم وكان ذلك نتيجة استغلال الصينيين في بلادهم وعدم ميلهم للاحتلاط بالاجانب . ولكن قد اضطرت الحوادث الي التدخل في تيار السياسة الحاضرة وازغتها الدول في جلة ظروف الى فتح بعض موانئها لتجارة . والحيريون باحوال الصين يتقدمون مساعى اوروبان نحو هاويرون في سياستها مع هذه البلاد أعظم خطر مهدد لنفس اوروبان حتى سوء خطر الجنس الاصفر . والذي يخشونه من الصين هو ان يتورسكلهم آداب التمدن الغربي ويتلقوا علومه وهم كثيرون اذ كياهم فيتمزجون وينسبون على الجنس الابيض بقوة عددهم ومنوماتهم ومحصلاتهم فيقتضون عليه اقتصاداً سياسياً . ولكننا نقول انه لا يمكن ان تحكم على أي حال ان كان هذا التخوف في محله أم لا لان دخول الصين يحوّل دون اتخاذ هذا المشروع لا كما يتوهم المخوفون . وانما نخشى ان تقسم الصين بين الدول في المستقبل القريب قبل أن يتيق الصينيون من نومهم السابق أو يتنبوا لخطر الحالة الحاضرة .



امبراطوريه اليابان

### الجغرافية الطبيعية

«الموقع والتقسيم الطبيعي» - يطلقون اسم اليابان على مجموع الجزائر الكائنة شرق الصين في المحيط الهادى في الشرق الأقصى لآسيا . وتشكون هذا الارخبيل حسب تعداد جغرافي اليابان انفسهم من ٣٨٠٠ جزيرة منها اربع كبيرة وهى جزائر يوزو ونيغون (هندو) وسيكوك وكيوسيو ويلها في الامة ارخبيل ليوكيو و ارخبيل كوريل ثم جزيرة فورموزة المخوفة من الصين والباقي جزر صغيرة . وتبلغ مساحة اليابان ٤٧٠ الف كيلو متر مربع

﴿النظر العام﴾ - جزائر اليابان مكونة شكل قوس شرق الصين وتصل بينها بحار قليلة العمق • وارض هذه الجزائر جبالية واغلب جبالها بركانية كثير منها متقد • ولذا تكثر باليابان الزلازل • واشهر هذه الجبال ايتازى يى وتوكانسى فاكى بجزيرة ييزو وفوسى ياماوا كوسان بجزيرة نيفون وكريغايا بكيسيو • أما السهول في جزائر اليابان فضيقة ونادرة • والشواطىء كثيرة الخارج ذات خلجان ومرافئ طيبة لاسفن ومن أشهر هذه الخلجان خليجانا جازاكي وكاجوزى بجزيرة كيوسيو وخليجانا أوزاكا ووطو كيو نيفون وخليجانا هاكودادى واكرا براكين بجزيرة ييزو • وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحرىسمى البحر المتوسط الياباني ﴿الجسور﴾ - جبال اليابان معتدل لكنه في الجزائر الشمالية نورددارس جبالا حيث يأتى هذه الجزائر تيار قطبي يارد •

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات﴾ - أرض اليابان قابلة للزراعات على اختلاف اجناسها تتجدد فيها من نباتات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ففيها الغابات والمراعى بالخيال واشجار الفاكهة والزهور والتبغ والحبوب على انواعها وشجر التوت (تربية دودة القز) وقصب السكر والشاي والارز ﴿المعادن﴾ - معادن اليابان كثيرة ففيها مناجم الرصاص والنحاس والحديد وعلى الاخص مناجم الكبريت والفحم الحجري (بجزيرتى ييزو وكيسيو) • اما الذهب والفضة فقليلان باليابان ﴿الصناعة﴾ - اليابان هي المملكة الشرقية الوحيدة التى قامت في الصناعة تدهما أغناها عن المصنوعات الأجنبية بل وزاحت بمصنوعاتها دول أوروبا في اسواق الشرق • ومن مستوطات اليابان الادوات الدقيقة من صمغ الك وخشب البمو ثم الخنزف الرقيق والورق ثم الاقشة والمنسوجات القطنية والحريرية بأنواعها ثم سبك المعادن وعمل الاسلحة • والفضل في كل ذلك يرجع الى الحكومة المسندة للشروعات الوطنية ﴿التجارة﴾ - استت تجارة اليابان بانواع صناعاتها وتقدر صادراتها بمبلغ ٣٠ مليوناً جنيهاً في السنة و وارداتها بمبلغ ٢٨ مليوناً • ومن صادراتها الحرير والحرائر والفحم والارز والشاي والنحاس والكبريت والخبوط النفطية • ومن وارداتها القطن والحديد واللاكتات والغاز والسفن والخضراوات • وتجارة اليابان مع انكلترا (وتبيع لها انكلترا أكثر مما تشتري منها) والولايات المتحدة (وتشتري منها الولايات المتحدة أكثر مما تباع لها) ثم مع الصين والهند وفرنسا وألمانيا والطرق التجارية داخل اليابان كثيرة وحيوية تحيط بها الاشجار والسكك الحديدية منتشرة فيها واخذة في الامتداد

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان اليابان ١٢٥.٠٠٠.٠٠٠ نفس من الجنس الاصفر وهم من عناصر عنقفة يمكن رد هالي اصليين: (١) الأينوس ويظهر انهم سكان اليابان الاصليون عددهم ٢٠ الفا آخذون في التلاشي وهم امّة حرب وسيد وقص لم تستطع حكومة اليابان بدهم الي زراعة الارض ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيمبدون الشمس والكواكب لانها تضيء عليهم والنبات لان فيها رزقهم (٢) اليابانيون ويقال ان اصلهم من جزائر ماليزيا او من الصين ومن اخلافهم اللطف والبشاشة والاستقامة والنظافة والاجتهاد وجب الاطلاع منهم الصانع والمزارع وغاية مايبيون به اليابانيين انهم لا يثبتون على حالة واحدة . ومن الغريب ان نجاحهم لحسن التقادير اتى في تلك الصفة المية اذ تم لهم بهاتير حالة بلادهم وادخلها في دور الترقى التي هي فيه الآن . ولنة اليابان المتكلم بها الآن خليط من اليابانية القديمة والصينية . وباليابان دينان الشنتوية وهي الديانة الأولى لليابانيين وهي مبنية على عبادة ارواح الموتى وقوى الطبيعة ثم البوذية وبها نفر قليل جدا من المنتصرين الكاثوليك او البروتستانت نتيجة جهاد المرسلين احواما عديدة . وباليابانيون قدامتازوا بحرية الفكر وذكاء خاطر فلو سعى المسلمون في نشر دينهم بينهم لوجدوا منهم خير تلبية للدين الحنيف فهل من مجاهد في سبيل الله .

﴿الحكومة﴾ - حكومة اليابان امبراطورية دستورية اقيمت في ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ على نسق النظام الالمانى فخلل لها الشعب الياباني واستقبلها باقامة معالم الزينة والافراح واتخذ يومها عيداً . ويقال لامبراطور اليابان «ميكادو» ويده السلطة التنفيذية والتشريعية يساعد في القيام بمهامها مجلسا نواب واهيان . وسياسة اليابان مسألة الدول مع عدم الاجحاف بحقوقها خصوصاً في الشرق الانفى (الصين وكوريه) . وقد خبطت ودها الدول ففقدت معها اخيراً (سنة ١٩٠٢) انكثرا معاهدة لحفظ مصالحها في مياه الصين

وقد أوتيت امّة اليابان حرية القول والدين وحرية الجرائد والاجتماعات مع بعض الاحتياطات . وباليابان منقسمة الى ٤٧ مديرية او ولايه و ٨٠٠ مركز أو قائماتية . وجزيرة فورموزة مكونة لولاية قائمة بذاتها بها ٦ مراكز وجزائر كوريل متباعدة من المستعمرات وجزائر ليوكو مكونة لملكة تابعة لليابان

﴿المدن﴾ - عاصمة اليابان مدينة طوكيو المسماة قديماً يامو سكانها ١.٤٠٠.٠٠٠ نفس وهي على خليج في شرق جزيرة نيفون وهي مدينة صناعية اكثر منها تجارية بها مدرسة جامعة وجملة مباني

فخمية • ويصلها خط حديدى بئر يوكوهاما وهو على نفس الخليج • وسكان يوكوهاما ١٥٠ ألفا  
وهي مدينة تجارية عظيمة مفتوحة للاجانب • ومن مدن جزيرة نيفون كيوتو سكانها ٧٨٠ ألفا وكانت  
عاصمة اليابان قديما وبها معامل للمعادن وهي قائمة على شاطئ بحيرة في وسط اكبات خضراء زاهية  
ولذا دعوا جنة اليابان • ثم ناجويا بها ١٦٣ الف ساكن وهي من اعظم مدن اليابان الصناعية • ثم  
أوزاكا على الخليج المعروف باسمها وسكانها ٤٧٦٠٠٠ نفس قد انتقلت اهميتها التجارية الى ثير  
هيو جوكوى الكائنة على مقربة منها وسكانه ١٣٦ ألفا كلاهما مفتوح للتجارة الاجنبية

ومن مدن جزيرة ييزو : هاكودادى سكانها ٥٣ ألفا هي ميناطية يتردد عليها صيادو المياشيه  
(نوع عظيم من الاسماك) وهذه المينا مفتوحة للتجارة الاجنبية

واشهر مدن جزيرة سيكوكو كوزيما سكانها ٦١ ألفا على شاطئ الجزيرة الشرقى  
ومن مدن جزيرة كيوسيو ناجازاكي سكانها ٥٥ ألفا وهي من الموانى المفتوحة ويصنع بها  
الخزف الرقيق • ثم كوماموتو وكاجوزيما وهما شهران تجارتهما وصناعتها •  
وعاصمة جزائر ليوكيو شوى •

اما جزيرة فوجوزو فسكانها ٣ ملايين من اليابانيين والصينيين ومن مدينتي وان وبها  
١٠٠ الف ساكن وتامسوى وسكانها ٥٠ ألفا • ثم كيلونغ وتاكيو • وجميع هذه الثنور مفتوحة  
للتجارة الاجنبية

● تاريخ ارتقاء اليابان ● ساكتشف اليابانيون سنة ١٤٠٠ ميلادية ودخلها البرتغاليون سنة ١٤٥٣ بحجة الانحار فيها وطردوا  
منها سنة ١٦٣٨ ومن ثم منع دخول الاجانب فيها وفى سنة ١٨٥٢ اضطرت اليابان ان تقصد معاهدة مع الولايات المتحدة  
الامريكية فارسلت الدول سفرا الى يابا • وكانت دولة اليابان في القدام متضخمة فقامت فيها الحروب الاهلية  
فروا طويقة ولم يستتب فيها الامر لعائلة المالكة الآن الانفى سنة ١٨٧٧ بدتورة عظيمة وحوادث طويلة ومن ذلك  
الحين اخذت اليابان في الترقى السريع وفى ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ اقيمت فيها الحكومة الدستورية على النظام الحالى  
وفى سنة ١٨٩٥ حصل حرب بين اليابان والصين بخصوص كوريه كانت فيه الدائرة على الصين وغنمت اليابان جزيرة  
فوجوزو مع غرما متحرية

ولذكر هنا أهم شواهد الترقى والمدينة يبلاد اليابان تكون عظة وتبصرة :

فاما المعارف فقدمت فيها جدا حتى يقال ان الاطفال في عمالت العالم لا يربون تربية مثل التي ترباها الهال  
اليابان • والتعليم فيها اجبارى وباليابان ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ فى المائة من الاطفال الذين يختلف سنهم بين ٦  
و ١٤ سنة ومن هذه المدارس : ٣ جامعتو ٩٠ تعليم الحقوق ٣١ لطلب البشرى و ١٣ للزراعة و ٦ للتجارة

والصيدلية ٢ قطب القطر ٢ لغات الاجنبية ٢٨٦ صناعة فيها ٣١٣٠٠٠٠ تلميذ ٢ لميكانيكا  
 ٣ البحرية ١٠ الرياضيات ٣ لفن الرسم والنقش ٢ الفخار ٠ ويطوكوكا أسقف مدرسة جامعة بها ١٢٠٠  
 طالب. وتربية البنات متقدمة في اليابان ومدارسهن على نظام مدارس أوروبا واليابان مدارس خصوصية لتعليم بنات  
 الاسراف. والمدارس قائمة على ثقافة الحكومة وتبلغ ميزانيتها السنوية ٣٥٠ ألف جنيه  
 وعدد المراتب الدورية في اليابان فوق ٨٢٠ جريدة ومجلة ٠ وعدد دار الكتب العامة ١١٥ وقد بلغ  
 من علماء وفلاسفة اليابان في المهد الأخير من ينارح علماء وفلاسفة أوروبا فضلا ومعرفة  
 ويمكن لليابان ان تحرك وقت الحرب (وهي لا تحرك الا نصف الجنود التي تحت السلاح) جيشا يبلغ ١٤٠٠٠٠ من  
 الياقة و ٩٠٠٠ من السوارى و ٧٠٢ مدفع من مدافع الميدان والحيوية و ٧٥٠٠ عسكري حة ٠ وتتفق اليابان  
 على جيشها البرى ٥ ملايين جنيه كل عام  
 واسطول اليابان مكون من ٦ مدرعات من الدرجة الاولى ومدرعتين من الدرجة الثانية و ٥ جوارات  
 مدرعة و ١٠ جوارات من الدرجة الثانية و ٥ من الدرجة الثالثة وعشر سفن مدرعة لحفارة السواحل و ١٢  
 من السفن ضد الطورين و ٥٥ من السفن الطورين و ٢٧ من الدرجة الاولى و ٢٨ تنقيب او لاغراض  
 أخرى ٠ وتتفق اليابان على بحريتها في السنة ١٦٠٠٠٠٠٠٠ جنيه وجيشها البحرى ١١ الف جندى ٠  
 تلك هي اليابان بمشهد ارتقاها العظيم وهي امة شرقية اذكلت على نفسها فسادت على الامم وحملت على رءف  
 هذه امة كاج المالك ٠ وهى قائمة في صغر الشرق الاقصى مشرقة بمجدها مكان مطلع الشمس كأنها تدعو الامم  
 الى الاعتبار بها ٠ فهل لامم الشرق ان تتخذها قدوة وتعلم مثلما عملت تقتيد مثلما سادت فيرجع للشرق مجده  
 الذى تلوه في صف التاريخ وتديه على عمر الاحياء ٠

# امريكا

﴿ جنرافيتها العلمية ﴾

١ - بيانات مملوكة

﴿ التعريف ﴾ - امريكا على حسب الترتيب الذي اعتاد الجغرافيون على وضعها فيه تعتبر رابعة اقسام الدنيا الخمس وتسمى القارة الثانية او الجديدة والدنيا الجديدة . وتتركب من قسمين عظيمين هما امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية وبالنسبة لبعضهما يعتبران شبهي جزيرتين متصلين ببعضهما بواسطة برزخ بنما

وسميت هذه القارة بامريكا نسبة الى رجل اسمه امريك فيسبوس وان كان الاولى بهذه التسمية هو كريستوف كولومب المكتشف الحقيقي لهذه القارة . وعما يأتي بعد عن تاريخ اكتشافها تعرف اسماء الذين جاسوا خلال تلك الاصفاة .

﴿ الموقع ﴾ - امريكا محصورة بين المحيطين الاطلنطي والمحادي شرقا وغربا فالاول يفصلها عن أوروبا وأفريقيا والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقياوسية

﴿ الحدود العلمية والقلبية ﴾ - يحدها امريكا شمالا المحيط النجم الشمال وشرقا المحيط الاطلنطي وجنوبا المحيط للنجم الجنوبي وغربا المحيط الهادي .

وتبتدئ هذه القارة بين الدرجة ٧٧ من خطوط العرض الشمالية (شبه جزيرة يوتا) ودرجة ٥٤ من خطوط العرض الجنوبية (رأس فورواود) وبين درجة ١٧٠ (رأس البرنس دوغال) ودرجة ٢٧ (رأس برانكو بالبرازيل) من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . ويرجع نحو ثلثها في نصف الكرة الشمال ونحو الثلث في النصف الجنوبي . وكلها في نصف الكرة الغربي سواء اعتبر خط ذوال منشا باريس او جرين وتش او جزيرة الحديدي



المساحة والشكل الملم) - تمثل امريكا شكل مثلين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزائتيهما عند برزخ بنما وطول القارة الامريكية من رأس البرنس دوغال الى بنما يبلغ نحو ٩ الاف كيلو متر ومن بنما الى رأس فوروارد ٧ الاف كيلو متر فيكون المجموع ١٦ الف كيلو متر. وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٥٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسكو الى نيويورك ٤ الاف ومن رأس بارينالى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر

## ٢ أجزاء البحار

المحيطات - المحيط الاطلانطي شرقا والمحيط الهادى غربا وجنوبا والمحيط المتجمد الشمالى شمالا

( ١ ) فاما المحيط الاطلانطي فتختلف طبيعة أرض سواحله باختلاف الجهات فهي صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الارض الجديدة ونيويورك ومنفعة تشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكو. وامريكا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كولومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصبات نهر الامازون ثم تصير جبلية ثانيا في البرازيل ولاپلاتا ثم مستوية لا يأتى فيها أحد تقريبا في باتاجونية . ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وامريكا ٧ آلاف شرق اتيقه ورأس سان روك وه ٣ آلاف في بحر اتيقه و ٣ آلاف في خليج مكسيكو . وتشتمل هذه البحار على بعض كسبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ومن تلك الكسبان كسبان جزيرة الارض الجديدة التي لا يكاد يزيد ارتفاعه للماء عليها عن ٢٠ و ٤٠ مترا بالأكبر

( ٢ ) والمحيط الهادى ارض سواحله على وجه العموم مكونة من جبال في الناب عظيمة الارتفاع مثلها في باتاجونية وامريكا الشمالية وأما في سنح جبال كوديليرا انده تمتد منه الى ساحل المحيط منطقة ارضها منخفضة مضرة بالصحة ولذا يندر فيها وجود الموانئ التجارية . ويبلغ عمقه نحو ٦ آلاف متر غرب سان فرانسكو واكثر من ٦ آلاف غرب بيرو .

( ٣ ) وأما المحيط المتجمد الشمالى فارض سواحله قليلة الارتفاع على وجه العموم كما انه قليل المنح على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي لم يصل الجغرافيون للآن الى تعيين حدود بعضها تفصل بينها وبعضها يتجاوزات كثيرة يشاها الجليد على الدوام

﴿ البحار ﴾ - يتكون من المحيط المنحدر الشمالى البحر القطبي بشمال كندا وبحر برفان برب جرونلند. ومن المحيط الاطلانطى بحر هودسون بشمال كندا ايضا وبحر - او - خليج - مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة وبحر انتيله بين جزائر انتيله والامريكتين الوسطى والجنوبية. ومن المحيط الهادى بحر بيرنج بين شبه جزيرة الاسكا وآسيا وبحر - او - خليج كاليفورنيا وخليج الذهبى (وسمى كذلك لان نهر يوكولورادو الذى يصب فيه لون مائه احمر ولذا يسميه الاسبانىون النهر الاحمر)

﴿ الخليجان ﴾ - (١) يتكون من المحيط الاطلانطى بخليج چمس فى جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الارض الجديدة وخليج فوندى المكون من شبه جزيرة اقوسيه الجديدة ثم خليجان دلاوار وشيزايبك فى شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيش فى مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان وماراكايو فى امريكا الوسطى وبحر انتيله ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلاتا فى شرق حكومة لابلاتا ثم خليج سان مائيس وسان جورج فى پاناجويه

(٢) ويتكون من المحيط الهادى خليج جويابيل فى حكومة خط الاستواء وخليج غمافى كولومبيا وخليج كاليفورنيا فى مكسيكا

﴿ البوغازات ﴾ - اشهر بوغازات امريكا: بوغاز بيرنج بين امريكا وآسيا ثم البوغازات الجديدة التى توصل البحر القطبي بالمحيط الاطلانطى ونخص بالذكر منها بوغازات ماك كلور - او - بنك وبارو ولنكاستر ثم بوغازا فوكس وهودسون بين بحر هودسون والاطلانطى . ثم بوغازات دافيس واسمى وكندى التى توصل بين الاطلانطى وبحر برفان والقطب الشمالى من غرب جرونلند. ثم بوغاز بيل ليل بين اللبرادور وجزيرة الارض الجديدة. ثم بوغازات فلوريدا ومويناى بين شبي الجزيرةتين المسميين باسمهما وجزيرة كوبه. ثم بوغاز ماجلان فى جنوب پاناجويه بين جزير الاخزان وجزيرة النار وبوغاز لومير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات

### ٣ ﴿ الاجزاء اليابسة ﴾

تمتاز القارة الاميريكية باسطة الاشكالها واكثر ابهام من القطبين بقدر امتداد القارة القديمة عنها وطولها يبلغ ١٦ الف كيلو متر ويختلف عمرها على حسب الجهات كما تقدم

وتنقسم الى قسمين عظيمين بواسطة عدة برازخ قسمها الشمالى متقطع السواحل مكون لمدد عظيم من الجزائر مثل أوروبا وآسيا بينما قسمها الجنوبي سواحل خالية من ذلك قريبا مثل افريقيا

﴿الجزائر ويجمع الجزائر﴾ - (١) - في المحيط المنجمد الشمالى : جزيرة ليزلنده التي تعتبر احيانا من ضمن جزائر أوروبا وجزيرة او-ارض جرونلنده وهما تابعتان للدانمارك . ثم الجزائر العديدة الموجودة في البحر القطبي واشهرها جزائر او-ارض بنك-البرنس البرتديكتوريك-كوكبودن-فان الخ وكلها منطاة بالتلوج الدائمة وتابعة لحكومة كندا الانجليزية

(٢) - في المحيط الاطلانتى الشمالى : جزيرة الارض الجديدة (انجلترا) - جزائر واس برتون والبرنس ادوارد التابعة لحكومة كندا (انجلترا) - جزائر برمود (انجلترا)

وبين الامريكتين الشمالية والجنوبية : جزائر اتيله المنقسمة الى ثلاثة اقسام :

(اولا) في الشمال : جزائرهما - او - لوكايس (انجلترا)

(ثانيا) في الوسط : جزائر اتيله الكبيرة واشهرها جزائر كوبه وبورتوريكو (الولايات المتحدة) وجامايكه (انجلترا) وهاتي (مستقلة)

(ثالثا) في الجنوب الشرقى : جزائر اتيله الصغيرة التي تشتتل على جزائر الرمح وجزائر تحت الرمح وتابعة لدول مختلفة من دول أوروبا وحكومة فنزويلا بامريكا وسياتي الكلام على تلك الجزائر فيما بعد

(٣) - في المحيط الاطلانتى الجنوبى : جزائر ماراجوف مصب نهر الامازون (برازيل) وجزائر فلكلند او ملوين وجزيرة الحكومات (انجلترا) وجزائر ارض النار ورأس هودن (الابلاتاوشيل)

(٤) - في المحيط الهادى (من الجنوب الى الشمال) : يجمع جزائر باتاجونية على سواحل شيل ثم جزائر جالاپاجوس (حكومة خط الاستواء) - ثم جزائر فانكوير والمملكة شارلوت (انجلترا) - ثم جزيرة سنكا او اسكندر وجزيرة كودياك وهما على سواحل آلاسكا وجزائر الايويتان وهي ممتدة من آلاسكا في المحيط جنوب بحر مرنج وكلها تابعة للولايات المتحدة

﴿اشباه الجزائر﴾ - اشهر اشباه الجزائر : شبه جزيرة بونيا وشبه جزيرة ملقيل وهما من ضمن الاراضى القطبية . ثم شبه جزيرة البرادور وهو اقليم واسع قليل السكان . ثم شبه جزيرة لاقوسيه الجديدة ثم شبه جزيرة كودوهو صنير في جنوب شرق خليج بوسطن . ثم شبه جزيرة فلوريدا بين خليج مكسيكا والمحيط الاطلانتى . ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر اتيله . ثم شبه جزيرة كاليفورنيه القديمة بين خليج كاليفورنيه والمحيط الهادى . ثم شبه جزيرة آلاسكا بين

المحيط الهادى والمحيط المتجمد الشمالي وفى الشمال التربي من شبه الجزيرة المذكورة يوجد شبه جزيرة آلسكا.

اشباه الجزائر المذكورة كلها فى امريكا الشمالية واما الجنوبية فتقل فيها كثيرا اشباه الجزائر ﴿ برازخها ﴾ - رزخ بنما (وعرضه ٦٥ كيلومترا) فى كوليبا وبرزخ تيواتيك فى مكسيكا وهذا البرزخان يفصلان المحيط الاطلنطى عن المحيط الهادى ويوصلان امريكا الشمالية بالجنوبية ويوجدان بينهما قسما لثا من امريكا يقال له امريكا الوسطى

﴿ رؤوسها ﴾ - أشهرها : رأس باروفى شمال آلسكا ورأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى تقط امريكا شمالا . ثم رأس فرول فى جنوب جرونلند . ثم رأس شارل فى شرق اللبرادور ورأس راس فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس سابل (المرل) فى شرق وجنوب شرق الولايات المتحدة . ثم رأس كاتوش فى شمال شرق شبه جزيرة يوقاطان . ثم رأس جاليناس فى شمال كوليبا . ثم رأس سان روك ورأس برانكو فى شرق البرازيل وهما أقصى تقط امريكا شرقا . ثم رأس فريوشق ريودوچانيرو . ثم رأس فوروارد فى جنوب باتاجونية وهما أقصى تقط امريكا جنوبا ورأس هورن وهو فى جزيرة أقصى من الرأس الاخير جنوبا . ثم رأس پارنا فى شمال غربى حكومة ييرو . ثم رأس مارياتو فى جنوب غربى برزخ بنما . ثم رأس كوزينس غرب مكسيكا . ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورنيه . ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة . ثم الرأس التربي اوداس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آلسكا تجاه الرأس الشرقى فى آسيا

### ٢ - المرتفعات والمنخفضات

تتمدى غرب قارة امريكا الشمالية والجنوبية سلسلة هى اطول واعظم سلاسل جبال العالم ويمكن تقسيم الجبال الامريكىة وارضها المألفة الى ٦ مجاميع احدها بحرية وهى مجموعة جبال اتيليه واثنان فى امريكا الشمالية وهما مجموعة كورديليرا الشمالية ومجموعة جبال آليجاني فصلهما عن بعضهما سهول نهر ميسيسىى العظيمة . والثلاث مجموعات الباقية كائنه فى امريكا الجنوبية وهى مجموعات جبال انده وجويانه والبرازيل التى فصلها عن بعضها سهول انهار الأورنوك والامازون ولا بلاتا

(١) فجموعة كورديليرا الشمالية هي أوسع وأعظم مجموعات اسيريككا حيث تمتد من بوغاز بهرنغ الى برزخ بنما ويحدها غربا المحيط الهادئ وشرقا سهول نهري مكازي وميسيسيبي وتمتد في شبه جزيرة آلكا وكولومبيا البريطانية وغرب الولايات المتحدة ومكسيكا وأمريكا الوسطى وتشتمل:

(أ) على جبال آلكا في شبه الجزيرة المسمى بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيل (٤١١٥ متر) وهو كان عند الحدود الفاصلة بين كندا وآلكا

(ب) جبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أوريغون ثم سيرا نيفاد في كاليفورنيا ومن أهمها تلك الجبال تتكون هضبة الأوريغون وبحيرة الملح وأعلقة فيها جبل شاستا (٤٤٧٥ متر)

(ج) الجبال الصخرية وأشهرها جبل براون (٤٨٧٥ م) في منابع نهر آباسكاوفا فريمون بالقرب من منابع نهر مسوري أكبر منابع نهر ميسيسيبي

(د) جبال مكسيكا التي تحصر فيها هضبة انهواك الواسعة ومن أشهر جبالها سيراجو وادلوب وسيرامادر وبراكين أوريزابا وبوبوكوتايل (٥٥٠٠ م) القائمان على هضبة مكسيكو

(هـ) جبال أمريكا الوسطى للفتحة على عدة براكين أحدها بركانا فوجيو وأجوا (٤٢٠٠ متر) بالقرب من جواتيمالا

(٢) مجموعة جبال اندها وكورديليرا الجنوبية هي عبارة عن سلسلة جبال مستطيلة يبلغ طولها نحو ٧ آلاف كيلو متر تمتد من بنما الى رأس فوروارد وتحدها غربا المحيط الهادئ وشرقا سهول أنهار الأورينوكو والأمازون ولا بلاتا وقد اعتاد الجغرافيون على تقسيمها بحسب البلاد التي تخترقها فتسمى جبال انده الكولومبية أي التي في كولومبيا وجبال انده بخط الاستواء أي التي بالحكومة للمساء بهذا الاسم وكذلك في بيرو وبوليفيا وشليلي وإتاجونية

فاما التي في كولومبيا فتتكون من ثلاث سلاسل تلتصق مع بعضها في الجنوب وهي السلسلة الشرقية المكتبة عليها مدينة بوجوتا على ارتفاع (٢٦٤٠ م) والسلسلة الوسطى التي يملؤها بركان توليما (٥٦٠٠ م) وهي كاتين نهرى مجدلتا وكوكا ثم السلسلة الغربية أو الساحلية وهي للفتحة من برزخ بنما

واما التي في خط الاستواء فتتكون من سلسلتين يحصران بينهما وادي كيتو ويملؤها نحو ٢٠ بركانا أشهرها يشفتا وإتيزانا وكونواكسي وشمبرازو (٦٥٠٠ م)

والتي في بيرو تقسم الى عدة سلاسل متوازية وتشتمل على هضبة كوزكو (٣٠٠٠ م) وعلى بركانه أريكيبا (٦٥٠٠ م)

والتي في بوليفيا او الوسطى تتسع اتساعا عظيما وتكون هضبة بحيرة تيتيكاكا التي تبلغ من الارتفاع ( ٣٨٠٠ م ) . وتحيط بهذه الهضبة جبال عالية تمكك على قدمها الثلوج وعدة براكين أشهرها بركان سوراوا ( ٦٥٠٠ م ) وبركان إيليماني وبركان - اهاما ( ٦٤٠٠ م )

واما التي في شيلي فهي سلسلة طويلة تشتمل على بركان آكونكا جوا ( ٦٨٤٠ م ) وهو اعلا جبل في امريكا . وتمتد هذه السلسلة في باتاجونية وفي عدة جزائر صغيرة على الساحل وقبل ان تبلغ رأس هورن تأخذ في الانخفاض شيئا فشيئا

( ٤ ) مجموعة جبال الألباني ويحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر مسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاطلسي . وتشتمل في جنوبها الغربي على جبال أبالاش - او - الجبال الزرقاء وهي قلبية الارتفاع في منابع نهر ألاباما وفي الوسط جبال الألباني الحقيقية التي يخرج منها نهرات تنسى وأوهيو وفي الشمال الشرق الجبال البيضاء وجبل واشنطن وتدخل في هذه المجموعة أيضا تلال كندا وبرانسويك الجديدة واثقوسيه الجديدة وكذلك الارض الجديدة

( ٤ ) مجموعة جبال اتقيله - وتشتمل على الجبال البركانية التي بحزيرة كوبه ( ٣٠٠٠ م ) وجامايكة وهايتي وجوامالوب ومرتينيك وغيرها

( ٥ ) مجموعة جبال جويانه وتحدها سهول نهري الأورنوك والامازون بشزويلا والبرازيل . وتشتمل على جبال باريم ( ٢٥٠٠ م ) التي في منابع الأورنوك وجبال توموكهوماك في جنوب جويانه الهولندية والفريساوية

( ٦ ) مجموعة جبال البرازيل وتحدها سهول الامازون وباراجوي ولا بلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة جدا تمتد في جنوب شرق البرازيل والأوراجوي ومرتفعة على ساحل البحر وفي الغرب تأخذ في الانخفاض شيئا فشيئا وتشتمل على سلسلة جبال سرادوملراى جبال البحر التي تمتد بالقرب من الساحل من الأوراجوي حتى رأس غريبو واعلاقة في هذه السلسلة هو جبل إيتايا ( ٢٧٠٠ م ) في منابع نهر بارانا ثم جبال سيرا امينهاسو الممتدة شرق نهر سان فرانسكو وجبال وهضاب جوياز وماتوجروسو التي يخرج منها نهرات توكاتان وباراجوي

( ٧ ) الجبال الشهيرة - جبل آكونكا جوا ( ٦٨٤٠ م ) سلسلة جبال انده الجنوبية وجبال بويوكوتايسل ( ٥٥٠٠ م ) بكورديليرا الشمالية وبراون ( ٤٨٧٥ م ) بالجبال الصغيرة ثم الألباني ( ١٨٨٠ م ) شرق الولايات

المتحدة وجبال بارم (٢٥٠٠م) في جويانه وجبل سرادوملو (٢٧٠٠م) في البرازيل

﴿اشهر البراكين﴾ - يوجد بأمریکا اكثر من ١١٠ بركانا مشتتلا منها نحو ٢٠ في امريكا الشمالية و ٥٠ في امريكا الوسطى وجزائر اتيلهو ٥٠ في سلسلة جبال انده و اشهرها بوبوكونا بنبيل وأوريزابا في مكسيكو وفوجيمو وأجوا في جواتيمالا وتولوما في كولوميا وشمبرازو وكوتوپاكسي في خط الاستواء وأريكا في بيرو ولايماني في بوليفيا و آكونكا جوا في شيل

﴿اشهر الهضاب﴾ - هضبة كولوميا البريطانية وأوريجون وأتاه وكالها بين الجبال الصخرية وسلسلة جبال كورديليرا الشمالية الساحلية وارتفاع هذه الهضبة يختلف بين (١٠٠٠ و ١٥٠٠م) ثم هضبة أناهواك (١٥٠٠م) وفي جنوبها هضبة مكسيكو (٢٣٠٠م) ثم هضاب جبال انده وهي ضيقة لكنها مرتفعة كثيرا خصوصا هضبة كيتو وكوزكو (٣٠٠٠م) وهضبة بحيرة تيتيكاكا (٤٠٠٠م) ثم هضبة البرازيل الوسطى وهي وان كانت قليلة الارتفاع الا انها كثيرة الاتساع

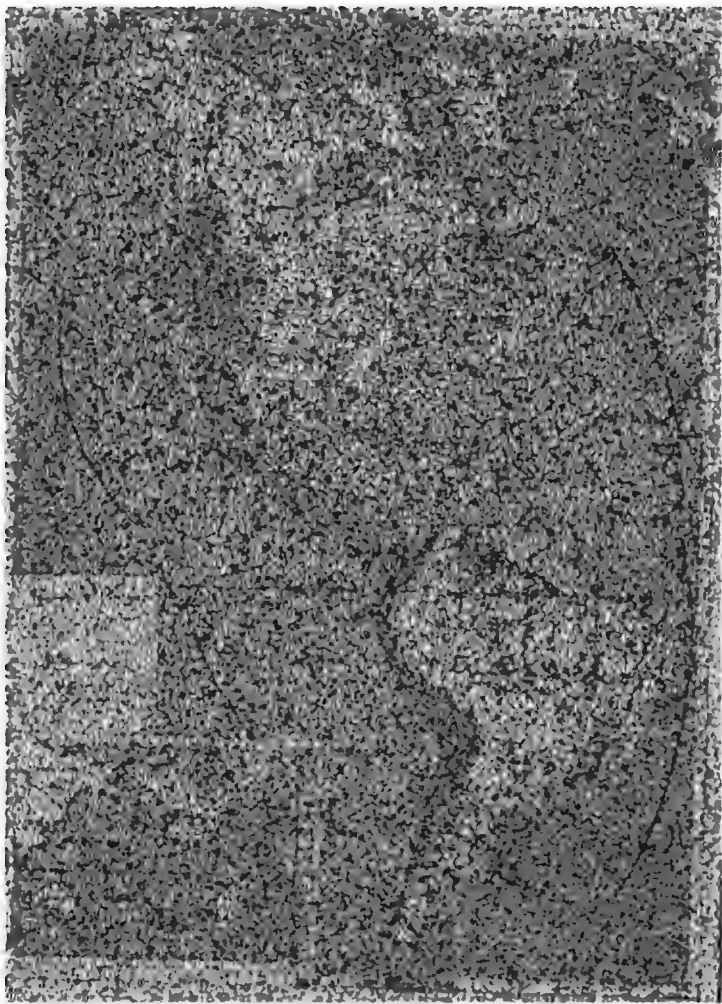
﴿السهول﴾ - يوجد بأمریکا خمسة سهول عظيمة وهي (١) السهل الشمالي او اقليم البحيرات وهو يشغل وسط وشمال كندا (٢) سهول نهر ميسيسيبي وتنشأها مروج خضراء في وسط الولايات المتحدة وتقد الى ساحل المحيط الاطلانطي وخليج مكسيكو (٣) سهول نهر الأورينوك وتنشأها الصحارى الرملية في فصل الجفاف وتحول الى مروج خضراء في فصل الامطار وتسمى هذه السهول لانوس اوليانوس (٤) سهول نهر الامازون وهي احسن سهول الدنيا واكثرها نباتا وتنازعها بها الطبيعة ذات المستنقعات التي يقال لها سلفاس (٥) سهول لابلاتا وبانا جوييه وهي عبارة عن ارضيات واسعة ذات اعشاب وحشائش ويقال لها يامبا تنشأها المستنقعات على شاطئ نهر پاراجوي والبحيرات الملاحة في سفح جبال انده والصحارى القاحلة في باناجوييه

﴿المنخفضات﴾ - تشتمل هضبة أوتاه غرب نهر يوكورا دو على عدة وديان عميقة منخفضة عن سطح البحر ومن بين تلك الوديان وادي يقال له وادي الهلاك منخفض بحد ٧٠ مترا

﴿الصحارى﴾ - ما يطلق عليه اسم صحراء قليل في امريكا ومع ذلك تذكر صحراء أوتاه غرب الولايات المتحدة وصحراء سواحل المحيط الهادي وصحارى باناجوييه

﴿الأرضيات﴾ - تشغل الارضيات في امريكا جزءا كبيرا من اراضيها المنخفضة تذكر منها الارضيات السهول الشمالية ذات المستنقعات الكثيرة وسهول نهر الميسيسيبي التي تغطي جزءا كبيرا منها البروج والبراري ثم ليانوس نهر الأورينوك وكامبوس وسط البرازيل ويامبا لابلاتا وباناجوييه

﴿المستنقعات﴾ - توجد المستنقعات خصوصا في السهول الشمالية ونبه جزيرة فلوريدا ونحوها في انهار ميسيسيبي والامازون وباراجوي





﴿المشالج﴾ - توجد المتاج اولكتل الثلجة الناعمة على جبال كورديليرا الشمالية والجنوبية وذلك لمظم ارتفاعها كالتها توجد على ارتفاع ١٠٠٠ متر عند بوقاز ماجلان و ٥٠٠٠ متر على جبال بيرو و ٤٨٠٠ في مكسكو ٣٨٠٠ متر في الجبال الصخرية وفي مساواة سطح البحر في الاراضي القطبية توجد جباله.

## ٥ - مجارى المياه

تنزل الامطار بشرق امريكا في البرازيل وجويانه وانتيله وخصوصا في حوض نهر الامازون وذلك بسبب وجود الرياح التجارية وانحدام الجبال العالية ولذا ترى ان المياه التى تجري في انهار تلك الاقاليم اكثر كمية مما يجري منها فيما عداها من الانهار وعلى عكس ذلك تقل الامطار بل وتنعدم احيانا في الاقاليم الغربية لكثرة الجفاف فيها واحتوائها على بعض الصحارى القاحلة

ويمكن تقسيم انهار امريكا الى سبعة احواض بحسب البحار التى تنصب فيها مياه تلك الانهار وهى حوض المحيط المنجمد الشمالى وحوض بحر هودسون وحوض المحيط الاطلسى الشمالى مباشرة وحوض بحرى مكسيكا وانتيله وحوض الاطلسى الجنوبى واخير احوض المحيط الهادى

﴿اولا﴾ اشهر الانهار التى تنصب في المحيط المنجمد الشمالى هو نهر مكازى وبلغ طوله (٣٧٠٠ كيلو متر) وهو يخرج من جبل براون بلجبال الصخرية بسم آلاسكا (أى نهر الزلال أو الظلي) ويخترق بحيرة آلاسكا ثم بحيرة الميد وبحيرة الذهب الاكبر ويكون خالاهد سبه في المحيط للذكور

﴿ثانيا﴾ اشهر الانهار التى تنصب في بحر هودسون هى نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سقرن ونهر البانى

فاما نهر شارشل وقاله سيستين فتتحد في مياه بحيرة كليريو وأما نهر نلسون فجراه الاعلى مكوّن من نهرين كبيرين وهما ساسكاتشوان الذى ينبع من الجبال الصخرية ثم النهر الاحمر الذى تولد منابه بالقرب من منابع نهر ميسيسبي جهة الجنوب

﴿ثالثا﴾ اشهر الانهار التى تنصب في المحيط الاطلسى الشمالى مباشرة هى نهر سان لوران ونهر كونيكينكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكيهانا ونهر بوتوماك ونهر ساكاتا وهى انهار من صخرها اهمية كبرى تجارية في الولايات المتحدة وكندا

فاما نهر سان لوران فطوله (١٢٠٠ كيلو متر) وبعد خروجه من بحيرة أونتاريو يسب فيه نهر

أكوه القى عليه مدينة أكوه ثم نهرو عليو القى يخرج من بحيرة تشابلين بالولايات المتحدة ويسقى مدينتى مونتريال وكبلك ويشتمل مجراه على عدد عديد من الجزائر ويتسع مرارا ويكون شبه مجبرات الى ان يصب فى خليج سان لوران حيث يبلغ عرض مصبه ( ١٠٠ كيلو متر )

واما نهر كونكتيكو فيخرج من مقاطعة فيرمون ويصب فى بوناز لونجمايز لند

ونهر هودسون ( ٥٠٠ كيلو متر ) فيسقى مدينتى ألبانى ونيويورك حيث ينتهى عندها تجاه مدينة بروكلين

ونهر دلاوار يلقى مدينة فيلادلفيا ويتسع مصبه ويكون خليج دلاوار

ونهر سوسكهانا يخترق مقاطعة بنسلفانيا ويصب فى نهاية خليج شيزايك القى عليه مدينة بالتيمور

واما نهر بوتوماك فيصلط مقاطعة ماريلند عن مقاطعة فيرجينيا ويسقى مدينة واشنطن وينتهى ايضا

فى خليج شيزايك

( رابعا ) اشهر الانهار التى تصب فى خليج مكسيكامى نهر آلاما ونهر ميسيسيبي ذوا المنصبات والفيضات العظيمة وهما فى الولايات المتحدة ثم نهرو جرانددلتورث وهو حد فاصل بين مكسيكا والولايات المتحدة

فاما نهر آلاما فينبع من جبال آيالاتى بجبال أليجاني ومجراه الادنى يطلق عليه اسم موبيل حيث يسقى

عند مصبه مدينة بهذا الاسم

واما نهر ميسيسيبي السى متشاسي ( اى اب الميا والتهر العظيم ) فيبلغ طوله ( ٤١٠٠ كيلو متر ) ويضع على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر فقط من بحيرة إلتاسكا ( اى بحيرة الأيل ) احدى البحيرات الصغيرة بالهضبة الكاتبة غرب البحيرة العليا - وهذا النهر يجرى من الشمال الى الجنوب فى وسط سهول تغطاها الغابات ويصب فيه نهر ميزوتا عند مدينة سان پول ثم وسكولسن ويروا وإلينوا ومسورى عند مدينة سان لوز وأوهيو عند مدينة كمبرو ( القاهرة ) - وهذا الاخير يمدان يخرج من جبال أليجاني يسقى مدن بيتسبورغ وستنانى ولوزيقل - وبعدها يلتقى بنهر مسورى يخترق سهولا واسعة منحة كثيرة للسقعات فيفيض غالبا فيغمرها فى الغالب رغما عن الجور والسدود التى تحيط بمجراه القى يمتثلت عرضة فى تلك الجهات بين كيلو مترين واربعة كيلو مترات وبعد ان يلتقى بنهر أركنساس والتهر الاحمر الجنوبى يسقى مدينتى باتونروج وأورليانس الجديدة ثم يصب فى خليج مكسيكا بذلك كثيرة للسقعات مكونا شبه جزيرة مستطيل

واما نهر مسورى وهو منصبه الحقيقى فيخرج من الجبال الصخرية ويصب فى نهر يلوستون الشهير بمياهه الحارة ثم يخترق بلادا قفراء يصب فيها نهر ديسون ثم يمدان يلقى مدينة أوماها يلتقى بنهر نبراسكو وكفاس ثم يصب فى نهر ميسيسيبي بعد ان يقطع مجراه ( ٤٨٠٠ كيلو متر ) فلذا اضيف هذا التقدير الى طول مجرى نهر ميسيسيبي الاذنى ( ٢٠٠٠ كيلو متر ) الى بعد التجميع يجرى الى خليج طوله ٥٩٠٠ كيلو متر وهو قابل لان تصريف البوالتر من مدينة أوماها الى مصبه

واما نهر ريو جرانددلثورت فيخرج من الجبال الصخرية أيضا ويسق مدينة مانابوروس (بميكسيكا)

بالقرب من مصبه

﴿ خامسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر اتلتيه هي نهر سان جوان ( في امريكا الوسطى

ومجدالينا في كولومبيا

فنهر سان جوان يخرج من مجرتي نيكارا جوا وماناجوا

واما نهر مجدالينا ومنصبه كوكا فيقسمان جبال انده الكولومبية الى ثلاث سلاسل متوازية

﴿ سادسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطي الجنوبي مباشرة هي نهر الأورينوك

في فنزويلا وإسبكيو وكورتسين وسورينام وماروني وأويابوك وكلماني جويانه . ثم نهر الامازون

ومنصباته العظيمة . ثم توكانتان وباراناهايا وسان فرنسكو وباراهيا وكلماني البرازيل . ثم نهر

لابلاتا ومنصباته ونهر ريو نيجرو في جمهورية ارجنتينه

فاما نهر الأورينوك البالغ من الطول الى كيلومتر فينبع من جبال بارم ويجري أولا جهة الغرب

ثم جهة الشمال والشرق ملتقا حول حوضه جويانه الغربية ويتصل بترعة طبيعية تسمى كاسيكيار الذي يصلها

بنهر ريو نيجرو واحد منصبان نهر الامازون ثم يلتقي نهر ميتا ونهرات اخرى آتية له من جبال انده عترةفة

الاريضات السهابة لياوس . ثم يسق مدينة بوليفار وينتهي في المحيط الاطلانطي باوسع فال في امريكا

ونهر اسبكيو يخترق جويانه الانجليزية ويصب في البحر غرب مدينة جورج تاون

ونهر كورتسين هو الحد الغربي لجويانه الهولندية التي رويها ايضا نهر سورينام وحده مصبه يسق

مدينة پاراماريبو

ونهر ماروني وأويابوك بمصران بينهما جويانه الفرنسية

واما نهر الامازون فيبلغ طوله ( ٦٠٠٠ كيلومتر ) وهو من اكبر انهار الدنيا واعظمها جميعا بالساح حوضه

وكية الهضاب الجارية فيه وينبع في جبال انده بيرو على ارتفاع نحو ( ٤٠٠٠ متر ) بواسطة نهري شيرين وهما راتون

الذي يخرج من بحيرة توريكوشا الصغيرة ثم الأوريسك المسمى مينا وكالالي الذي يخرج من حوضه كوزكو . وهذان

النهران يجريان الى الشمال بالتوازي لبعضهما ويحتملان عند خروجهما من الجبال لكونا نهر الامازون نفسه

الذي يتجه الى الشرق

ويلتق نهر الامازون عدد عظيم جدا من النهرات التي اشهرها هي الآتية : عن الشمال : الايسر : نهر إيسا

او بوتومايو نهر يورا وريونيجرو ( النهر الاسود ) الذي يخرج من جبال انده الكولومبية ويلتق بنهر كاسيكيار الذي

يوسه بنهر الأورنوك. وعلى الشاطئ الأيمن : نهر يوروس وريومادير ( نهر الغابات ) الذي يبلغ من الطول ( ٣٣٠٠ كيلومتر ) وينبع من جبال آند البوليوية ثم كاجوزواجنجو السفان نيمان من المنبة البرازيلية هما ونهر توكاتان الذي ينهر أحيانا نهر مستقلا

ويغترف نهر الامازون سهولا كثيرة الغابات في غاية الانواع يحولها في زمن فيضاته الى مجردى ماء عذب يزيد مسطحه عن سطح البحر الايض للتوسط ويختلف عرضه بين ١٥٠ و ١٥٠ كيلومترا وعمقه من ١٠ الى ١٠٠ مترا ولذا نرى انه قابل للملاحة في كل مجراه وبحارى اكبر منسبته ١٠ وعند صبه في المحيط الاطلاطبق يكون خليجا عظيما عميقا جدا يبلغ عرضه نحو ( ٣٠٠ كيلو متر ) وكية للاماتى يذفها في المحيط تعادل اربعة اشكال مايقذفه نهر مسيسيبي وتزيد من كية المياه التي تصذفها جميع انهار أورومبا وقال انه يذف في البحر في الثانية الواحدة ٢٥ مليونا من الامتار المكعبة من الماء ولا تختلط مياه المنبة بمياه البحر المالحة الاعلى بمدنحو ٢٠٠ كيلومتر من مصبه

واما نهر سان فرنسكو فيخرج من الجبال الكثنة في شمال غربي مدينة ريودوجانيرو  
اما نهر لا پلاتا فهو الحقيقة ونفس الامر عبارة عن الخليج ذي الماء اللعذب المكون من  
اجتماع نهر بارانا بنهر أوراجوي

فاما نهر بارانا البالغ طوله ( ٣٧٠٠ كيلومتر ) ينبع من جبال سرا دومار بالقرب من مدينة ريودوجانيرو  
ويغترف البرازيل الجنوبية ويكون الحدود الجنوبية الشرقية لجمهورية پاراجوي ويتقابل على شاطئه الايمن مع  
نهر پاراجوي وسالادو نه تغترف سهول الجمهورية الفضية ويسقى مدن كوريتس وبارانا وروزاريو  
واما نهر پاراجوي فيخرج من هضبة ماتوجروس ويغترف من الشمال الى الجنوب سهولا واسعة كثيرة  
المستنقعات في البرازيل وبوليفيا وجمهورية پاراجوي حيث يسقى مدينة أسوسيون ويتقابل على شاطئه الايمن مع  
نهرى ليكومايو وقرميچو الغدان بأنيان اليه من جبال آند بعد ان ينفردا سهول جران شاكو بالجمهورية الفضية  
واما نهر أوراجوي ينبع من جبال سرادومار الجنوبية ويفصل بين البرازيل والجمهورية الفضية  
وجمهورية أوراجوي ويصنع مع بارانا على الخليج المكون من نهر ريولا پلاتا

« سابا » اشهر الانهار التي تصب في المحيط الهادي هي نهر ريوساتياجو في مكسيكا وانهار  
كولورادو وسكراماتو وأوريجون في الولايات المتحدة ونهر يوكون في آلسكا  
اما نهر ريوساتياجو فينبع من هضبة مكسيكو

ونهر كولوراد ويخرج من جبل فرمون بالجبال الصخرية ويسب في خليج كاليفورنيه

ونهر أوريجون أو كولومبيا ينبع من الجبال الصخرية بكولومبيا البريطانية وكلها في أمريكا الشمالية أما الجنوبية فليس فيها أنهار تستحق الذكر

وأما نهر سكراماتو ومنصبه سان يواقيم ينبعان من طرفي جبال سيرا نواده الشمالية والجنوبية ويسب في خليج سان فرانسكو

وأما هوكون فهو نهر طويل ( ٣٥٠٠ كيلو متر ) ينبع من الجبال الصخرية بكندا ويغترق ألاسكا

ويسب في بحر بيرت

٦ البحيرات - تشتمل أمريكا على عدد عظيم من البحيرات خصوصا في كندا وأشهرها:

(١) - بحيرات الدب الأكبر والسيدوآنا بياسكا وكلها في السهول الشمالية وتبث مياهها إلى نهر مكازي

(٢) - بحيرات تانينج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون

(٣) - بحيرات المايا وميشيجان وهورون وإريه وأونتاريو وكلها في كندا وتصب مياهها في نهر

سان لوران

(٤) - البحيرة الملاحظة في هضبة أوتاها بالولايات المتحدة، ثم بحيرات نيكارا جوا ومانا جوا في أمريكا الوسطى.

ثم بحيرة تيتيكاكا بين بيرو وبوليفيا

## ٦ - جوف إقليم أمريكا

يختلف جوف أمريكا عن جوف أوروبا وأفريقيا والقارتان اللتان هما على خط عرض واحد فجوها على العموم أقل حرارة منها وسبب ذلك (أولا) أن القارة الأمريكية تقرب من القطبين أكثر منها شمالا وجنوبا (ثانيا) وجود البحار في الأقاليم التي بين اللدائرين (ثالثا) وجود جبال عالية في غربها تمكث فيها الثلوج الدائمة وخروج أنهار عظيمة منها (رابعا) اتساع سهولها وتعرضها للرياح الرطبة الآتية لها من جهة الشرق والرياح الباردة الآتية لها من جهة الشمال

ويمكن تقسيم أمريكا بالنسبة لجوها إلى إقليم منجمد (أي جليدي) وإقليم باردة ومعندلة وحرارة

(١) - الإقليم الجليدي يشتمل على جزر وثلثه والأراضي القطبية وهي على الدوام تقريبا مدفونة تحت الجليد

ولذا لا يوجد فيها ساكن إلا في بعض شواطئ جرينلاند الجنوبية الغربية

(٢) - الإقليم الباردة على العموم قاحلة يقل فيها الساكن وهي :

(أولا) - في الشمال يشتهد البرد ويقس في ألاسكا وكندا ما عدا حوض نهر سان لوران

(ثانيا) - في الجنوب بالبحرية والجزائر المجاورة لها

(٣) - قم جبال كورديليرا التي تدوم عليها الثلوج

(٣) - الاقاليم المتعددة توافق سكنى اهل الجنس الاصفر والزراعات المختلفة وهي في الشمال الولايات المتحدة

على العموم وكذلك هضاب مكسيكا • وفي الجنوب حوض نهر لايتا وكذلك هضاب البرازيل وهضاب جبال آند

(٤) - الاقاليم الحارة هي : سهول نهرى الامازون والاورنوك الرطبة وسهول جويانه واما

جزائر انتيل والسواحل الشرقية لمكسيكا وامريكا الوسطى التي تنزر فيها الامطار كما في الهند وافريقيا فمرجسة

الانبات فيها شديدة والمزروعات كثيرة ومتنوعة وهي على العموم اقاليم لا توافق سكنى الأوروبيين على الخصوص

لان انتشار الهواء الاصفر فيها • واما سواحل المحيط الهادى التي بين الدارين في سفع جبال آند فجوها خارجا

لانسقا فيها الامطار وقتك في قفرا لانبات فيها ولازرع ولاساكن

جغرافية امريكا الاقتصادية

### ١ • المواليد الثلاثة •

تتاز القارة الامريكية عن باقى القارات بكثرة حاصلاتها الطبيعية خصوصا النباتية والمدنية

### • بامريكا الشمالية •

• المعادن • - تكثر فيها المعادن خصوصا الذهب في كاليفورنيه والفضة في الولايات المتحدة ومكسيكا

والحديد والرصاص والقطن الحجري والذيت الارضى في الولايات المتحدة وكندا

• النباتات • - من الحاصلات النباتية نذكر القطن (في الاقليم الغربى) والوسطى بالولايات المتحدة) والقطن

( في اقليمها الجنوبي) والكروم (في كاليفورنيه) والقانيليا (وهو نبات ثمره عطرى) والكاكاو والذنان

يدخلان في صناعة الشوكولاته ونوع من الصبار الذى تنفذ منه دودة القرمز وهي حشرة تخرج صبغة

حمراء (معروفة بالدودة) وخشب البقم الذى يدخل في الصباغة ونبات من نوع عود اللند تصنع منه بعض

المسوجات (مكسيكا وامريكا الوسطى) ثم الدخان وشجر الكابلى والبُن وقصب السكر (جزائر انتيل)

كما انه يوجد في شمال امريكا الشمالية غابات واسعة من اشجار الشوح والصنوبر وفي حوض

نهر ميسيسى مراعى شاسعة تتحول الى اراض زراعية

• الحيوانات • - في الاقليم الشمالى من امريكا الشمالية حيوانات من التي توجد عادة في

المناطق المتجمدة بالقارات الاخرى مثل نوع السمك المسى بالهايشة الذى تتخذ منه اسنانه

الشبيهة بالماج وكلب البحر للمسى بالتوك الذى يشمى جسمه بذبذب كذب السمك والدب الايض

الذى يطارده الصيادون لاختذ فرائده منه والرنة وهو حيوان شبيه بالاييل الكبير يستعمله للجر

هل الاقليم القطبية ثم الكستور الذى تتخذ منه فرائده ونوع بط برى اسمه الأيدر الذى يتخذ

منه زغبه لعمل بعض الاغطية الثمينة ثم القو ك الاسود والبنجوين  
ويوجد أيضا في أمريكا الشمالية أنواع أخرى حيوانية تشبه حيوانات  
القارة القديمة مثل النمر ذى الرأس البيضاء ونوع ثور وحشى ذو سنام على  
ظهره اسمه البيزون ثم الموفلون وهو نوع من الخرفان الوحشية ثم الكولون  
وهو نوع طير شبيه بالحجل ثم أنواع من الأيل اسمها وايتى وهى أكبر  
أنواع الأيل ثم أيل فيرجينيه وهو نوع من الظبي ثم اليكارس التى يشبه  
الخنازير البرية الحديثة السن ثم أنواع من الثعالب ذى الجرس الذى  
يميت من يلدعه

### ﴿بأمريكا الجنوبية﴾

﴿المعادن﴾- تكثر الفضة فى بيرو والنحاس فى شيل والبلاتين والماس  
والزمرد فى البرازيل خصوصا وكلها توجد فى جبال كوديليرا آنده  
﴿النباتات﴾- تكثر فى كولومبيا وخصوصا قنزويلا السهل المسماة  
ليانوس حيث تنمو فيها كثيرا الشجرة المستحقة التى سميت بهذا الاسم  
لكون أوراقها سريعة الاحساس تتكسح وتظهر انها ذبلت بمجرد  
اللمس كما ان فى كولومبيا غابات كثيفة من الاشجار التى تنمو فى البلاد  
الاستوائية وحوض نهر الامازون (البرازيل الاستوائية) مغطى معظمه

﴿بعض حيوانات ونباتات أمريكا الشمالية﴾

بالنباتات المذراء المسماة سلفاس فيها أشجار ذات أخشاب ثمينة كالأبنوس والشجر  
المسمى بالبرازيل الذى سميت البلاد باسمه وشجر الكاوتشوك والبرازيل  
الجنوبية وجمهورية باراجوى فيها غابات ومستنقعات ويزرع فيها البن وقصب  
السكر والقطن والدخان والكاكاو والفانيليا والشاي واعالى جبال أنده قاحلة  
لا نبات فيها ولا زرع واما منحدراتها وسفوحها يوجد فيها شجر الكينا الذى  
منقوع خشبه يشفي من الحمى والكوكا الذى يعضغ الهندودورقه والذرة والبطاطس  
وجمهورية ارجنتين فيها سهول البامبا الواسعة المستوية السطح تماما -  
وجمهورية شيلي لكون جوها معتدل تنمو فيها بكثرة الكروم والزيتون  
والقمح واما جبال أنده الجنوبية ففيها غابات من نوع غابات أوروبا الشمالية  
﴿الحيوانات﴾ - الانواع الحيوانية بأمريكا الجنوبية تشبه الانواع الحيوانية  
التي بالقارة القديمة وان كانت ليست واحدة فثلاثا لا يجاوره حيوان كثير  
الشبه بالتمساح والساپاجو وهو نوع من القرود والجوار وهو من جنس النمر  
والآرا وهو احسن انواع الببغاء والتاير وهو كثير الشبه بالخنزير والقبل  
معاوالأجى وهو نوع طير يحمل حمل الكلاب فى الحراسة والبوا وهو ثباني  
كبير يبلغ طوله احيانا ١٢ مترا والناندو وهو نوع من النعام واليوما وهو نوع  
من السباع وأكل النمل والكوندور وهو اكبر الطيور واللاما والفيجونى



الذي ان يتخذ شرهما ليسج منسوجات متنوعة والخزير الهندى - وفي سهول لا بلاتا الواسعة (بامبا) يوجد كثير من الثيران والابقار والخيول البرية

### (٢) - الصناعة

وفرة الحاصلات الطبيعية بأمرىكا ونشاط أهلها الذين هاجر معظمهم اليها من أوروبا جعلها ثانية القارات في الحاصلات الصناعية ونخص بالذكر من بلادها الولايات المتحدة فانها قد اصبحت تبارى وتزاحم اعظم الممالك الأوروبية بكثرة ما تنتج من الصناعات المختلفة وما تنشره في جميع اسواق العالم من المتاجر ولها في الزمن الاخير اليد الطولى في تقدم الصناعة في العالم واما ما عداها من الممالك الامريكية فتكاد لاتذكر في جانب غيرها من ممالك أوروبا بل تنحصر صنائهما في استخراج المعادن من باطن الارض وسيأتي الكلام على كل منها في محله فيما يخص بصنائها

### (٣) - التجارة

لكثرة صنائع بلاد امريكا خصوصا الولايات المتحدة ووفرة حاصلاتها الطبيعية من معدنية ونباتية فلها علاقة تجارية مع باقي القارات فيصدر لها منها القطن والمعادن المتنوعة والحبوب المختلفة ومواد اولية اخرى وتحصل المبادلات التجارية خصوصا مع انجلترا وفرنسا والمانيا وهولندة وبلجيكا والصين من جهة والولايات المتحدة وكندا وجزائر انتيل و البرازيل ولا بلاتا وشيلي من جهة اخرى

### ﴿ الطرق التجارية ﴾ - (١) (طرق المواصلات البرية) - لتجارة في داخل البلاد الامريكية طرق

منتظمة وسكك حديدية كثيرة خصوصا في الولايات المتحدة وكندا فان طريقيهما الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها في كندا من فانكوكوير الى هاليفاكس وفي الولايات المتحدة من سان فرانسكو الى نيويورك ومن بنما الى كولون ومن فالباريزو الى يونوزيز ولا شك في ان هذه الخطوط قد سهلت انتشار التجارة ورواجها واتمت الوصلة بين المحيطين الاطلسيقي والهادي فاصبحت بها تجارة أوروبا تمر الى الصين واستراليا وبالعكس

### (٢) ﴿ طرق الملاحة في الأنهر ﴾ أشهر الأنهر القابلة للملاحة بأمريكا هي نهر سان لورانس ونهر ميسيسيبي

ونهر الامازون ولا بلاتا وكلاهما تنقل فيها البضائع والمساфرون

### (٣) ﴿ طرق القوافل ﴾ تنقل البضائع احيانا على عربات تجرها الخيول او الثيران في الاقاليم البرية من

الولايات المتحدة وعلى ظهور الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الاند  
واما التجارة الخارجية فتحصل خصوصا بواسطة المحيط الاطلسيقي حيث تخترقه بوارج من كلنا القارئين  
الأوروبية والامريكية حاملة البضائع بين دولتها الكثافة على ذلك المحيط

وأما خطوط التفرقات بأمريكا فتمت خطوط تربط كندا ب إنجلترا و تان بريطان الولايات المتحدة بفرنسا  
وإثنان آخران بريطان البرازيل بالبرتغال وإنجلترا بإيرلندة و عناقير بيم الخط الذي يربط سويسرا بفرنسا  
وفي أوائل سنة ١٩٠٣ تم إيداع القارتين الأمريكية والأوروبية بملف واحد مكوّن المديّة السلك . وكانت أول إشارة  
بواسطة متبادلة بين رئيس جمهورية الولايات المتحدة وذلك انكلترا قام بتبليغها مراكوفي فتمت اختراع التلغراف

### جغرافيتها السياسية

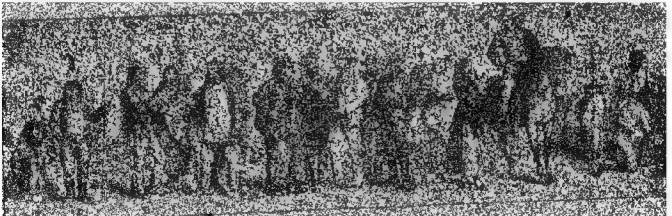
#### ( ١ ) - المساحة والسكان

يقدر عدد سكان أمريكا بنحو ١٣٥ مليوناً منه ٩٦ مليوناً في أمريكا الشمالية و ٣٩ مليوناً في  
أمريكا الجنوبية أي بقدر خمس سكان الأرض كلها تقريباً  
ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات المربعة - فيكون عدد سكانها النسبي ثلاثة  
ونصف في كل كيلو متر مربع  
وعلى ذلك تعتبر أمريكا في الصف الرابع بين القارات بالنسبة لعدد سكانها المطلق وفي الثاني  
بالنسبة لمساحتها وفي الأخير بالنسبة لعدد سكانها النسبي

#### ( ٢ ) - الجنس الأمريكي

يقطن القارة الأمريكية الآن أربعة أجناس :

( ١ ) الجنس الأبيض : ومنهم الأوروبيون الذي نزحوا إلى تلك البلاد مهاجرين بعد اكتشاف  
هذه القارة ومنهم تكون النصف الأكبر الأمريكي وهم أصحاب البلاد وأرباب الثروة والنفوذ . ويتألف هذا  
الجنس من الأنجليز والاسكتلنديين والفرنساويين بالولايات المتحدة وكندا ومن الإسبانيين في المكسيكا  
وأمريكا الوسطى وكل أمريكا الجنوبية ماعدا في البرازيل فإن النصف الغالب فيها هو البرتغالي



١ - عبيد سود - ٢ من سكان أمريكا الجنوبية - ٣ و ٤ مكسيكيين - ٥ من سكان أمريكا الشمالية  
٨ - كناديين - ٩ و ١٠ هنود من ذوي الجلد الأحمر - ١٢ و ١٣ اسكيمو

(٢) - الجنس الاحمر - الجنس الامريكى الاسلى ويقال لهم الهنود ذوو الجلد الاحمر -

وهم لم يزالوا على الحالة الوحشية القديمة يمضون اوقاتهم فى الحروب والمعارك التى كادت تبدهم عن آخرهم وبمضهم فى مكسيكا وانتيله ويرووشبلى ابتداءً يهذب ويقوم بخدمة الارض والزراعة عند ما يكبر من البيض وعددهم جميعا فى الامريكيتين لا يزيد عن المليون وهم منقسمون الى عدة قبائل فبهم قبائل جبال اندهم والكيشواس والآروكان وقبائل اليايا والباناجونين والجوارانى وكلها فى امريكا الجنوبية وقبائل الاستيك وهم ذرارى اهالى مكسيكا الاقدمين والشيروكوا والتانشيز والمهورون والاروكوا والسيو والاباس وقبائل اخرى كثيرة وكلها فى امريكا الشمالية



١- باناجونى - ٢- جوشولا بلاتا - ٣- متوحشى بيرو - ٤- من سكان بيرو - ٥- عيسود - ٦- برازيلى  
٧- جوارانى من سكان البرازيل على نهر الأورنوك

(٣) - الجنس الاسود - وهم من ذرارى الزوج الذين جلبهم الامريكىون من افريقيا (غينا) بصفة ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق ليقوموا بخدمة الارض فى الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيله وكل البلاد التى بين المدارين  
(٤) - الجنس الاصفر او المنولى - ويدخل فى هذا الجنس الاسكيمو والجرونلنديون والايوتيانيون بل يدخل فيه ايضا الصينيون الذين نزحوا الى تلك البلاد واقاموا خصوصا فى كاليفورنيا وبيرو وجزائر انتيله

### ٣ - اللغات

اللغات الاكثر استعمالا فى امريكا هى بالضرورة اللغات الأوروبية التى منها الانجليزية والالمانية والأيرلندية. ويشكل بها خصوصا فى الولايات المتحدة وكندا. واللغة الاسبانية فى مكسيكا وامريكا الوسطى والجنوبية. والبرتغالية فى البرازيل. والفرنساوية فى كندا السفلى وعلى شاطئ نهر ميسيسيبى. والمولندية فى بعض جزائر انتيله. ولكل قبيلة من قبائل هنود امريكا لغة ولهجة خاصة بها

## ٤ - (الاديان)

قد ادخل بالطبع الاوروبيون القاعون لتلك القارة ديانتهم المسيحية ونشروها بين اهل امريكا ولذا ينطب المذهب الكاثوليكي بين اهل البلاد التي اصلها من املاك اسبانيا والبرتغال وفرنسا وبين الايرلنديين في الولايات المتحدة كما ينطب المذهب البروتستانتي بين السكان الانجليز والالمانيين والهولنديين بالولايات المتحدة وكندا وبعض جزائر انتيله واما القبائل الهندية الاصلية فلم تزل في توحشها تبدا الاوثان والاصنام كما بقي الصينيون بوذيي

## ٥ - (المدينة)

لما هاجر الأوروبيون الى امريكا طلبا للتشيش والارتزاق نقلوا اليها مدنية بلادهم الاصلية وتنبوا بمجدهم ونشاطهم على العناصر الوطنية الاصلية وصحبوا فيهم اصحاب الكلمة النافذة والقوة والسلطان وصاروا هم ارباب الثروة واهل العلوم والفنون والصنائع وقد كان من امرهم انهم زاحموا الدول الاوروبية في الصنائع والتاجر ووجد من بينهم العلماء والحكماء والاغنياء الكبار والمخترعون والمكتشفون وغير ذلك مما يضييق عن ذكره المقام واما الوطنيون الاصيلون فتمهم من سار في طريقهم وتخلق باخلاقهم وتهذب بمدنيته وتدين بديانته ومنهم من بقى على هجيته ووحشيته ضالافى السهول والجبال يميم على وجهه واما الزوج الذين جلبوا الى هذه القارة من افريقيا فبعد ان كانوا ارقاء ابتدأوا في طريق السير على مدنية اسيادهم وبذا اصبح لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من الحقوق والواجبات

## ٦ - (اقسام امريكا السياسية)

تنقسم امريكا الى عدة جمهوريات بعضها تماعدية وبعضها موحدة النظام فالجمهوريات التماعدية هي: الولايات المتحدة ومكسيكا في امريكا الشمالية وارجنطينة في امريكا الجنوبية. وماعدا هذه فجمهوريات موحدة النظام مثل فرنسا الاكندافيه عبارة عن ايلات مستقلة اداريا ولكن متحدة (تماعدة) تديرها العامة حكومة واحدة تحت سيادة الحكومة الانجليزية وهذه الحكومات هي: (١) اولافيا في امريكا الشمالية: (١) حكومة كندا - (٢) جمهورية لولايات المتحدة الامريكية - (٣) مكسيكا - (٤) ثانيا في امريكا الوسطى: (١) - جمهورية جواتيمالا - (٢) جمهورية هندوراس - (٣) جمهورية سلوادور - (٤) جمهورية نيكارا جوا - (٥) جمهورية كوستاريكا - (٦) هندوراس الانجليزية او مستعمرة باليز - (٧) ثالتا في امريكا الجنوبية: (١) جمهورية كولومبيا - (٢) جمهورية فنزويلا - (٣) جويانه الاوروباية - (٤) البرازيل - (٥) جمهورية خط الاستواء - (٦) جمهورية بيرو -

(٧) جمهورية بوليفيا - (٨) جمهورية شيلي (٩) جمهورية باراجوي - (١٠) جمهورية أوروجوي (١١) جمهورية لا بلانا اوارجنطينه او الجمهورية الفضية  
 ويدخل في هذه القارة أيضا : (١) جرونلند التابعة للدانماركة (٢) آلكا التابعة للولايات المتحدة (٣) جزائر انتيله التابعة بعضها للولايات المتحدة والبعض الآخر مستعمرات أوروبا وية وسيأتي الكلام على كل من هذه الحكومات والمستعمرات في محله بالتفصيل

### ﴿ ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا ﴾

مكثت القارة الأمريكية زمنا طويلا مجهولة حتى جلاها الاستكشاف في سنة ١٤٩٢ ميلادية (سنة ٨٩٧ هجرية) ويقال ان اهل المايماقة واسكنديناوه اكتشفوا في القرن العاشر الميلادي جزأ منها هو عبارة عن جزيرة زيتند وارض جرونلند وسواحل كندا ولكن بقيت معلوماتهم بشأن هذه الاراضي في طي الخفاء مدة حتى اتاح الله لها رجلا اسمه كريستوف كولومب وهو جنوى الاصل (من مدينة جنوة بإيطاليا) تهر في العلوم ووصل بفكره الى انه مادامت الارض كرة فلا بد من وجود نصف آخر لها بخلاف الشامل للقارات القديمة والله لو اتجه الانسان غرب أوروبا لا بد وان يصل الى بلاد الهند من هذه الجهة ولاجل ان يتوصل الى تحقيق ماخطر بباله عرض هذا الامر على معظم ملوك أوروبا وقتئذ ان يساعده على السفر غربا للاكتشاف فلم يره احد منهم اذنا صاغية بل عدوه من المخرفين فذهب اخيرا الى اسبانيا وكاشف الملكة إيزابيلا ببحره فلم يسمها الا تاية طلبه وجهزت له ثلاث سفن بلوازها فسار في عرض البحر ورسي على جزائر اخفالت وبعد ثلاثين يوما من قيامه منها وصل الى احدى الجزر وقد كان من معه ييمونه بالتخريف والجنون حتى تراودوا على قتله ولكن بمجرد وصولهم في ١٢ أكتوبر سنة ١٤٩٢ الى تلك الجزيرة المسماة جواناهاني (وهي احدى جزائر لوكايس التي سميت فيما بعد سان خوان دودو) حلوه محله من الاحترام ثم اكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هينق التي سماها اسبانياولا (اسبانيا الصغيرة) واطلق على هذه الاراضي اسم المهند الفريسة نظا منه انها من قارة آسيا ومن هناتي اسم الهند الذي يطلقونه عادة على سكان تلك البلاد الأصليين ولما عاد الى اسبانيا في السنة الثانية لقبه ملك اسبانيا بالوالد ثم قفل راجعا الى تلك الاقاع لثم اكتشف جزائر اتيبل الصغيرة فاكشفها وفي سياحه الثالثة والرابعة سنة ١٤٩٨ و١٥٠٢ توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا اكتشافه هذا ببلواسعا للاستعمار ولم يجن نفسه من محله الا الاضطهاد والسجن فسات ذليلا سنة ١٥٠٦ مسجيا وكان احيا. بالقارة الأمريكية ان تسمى باسمه تخليدا لذكوره انما سموها امريكا نسبة الى امريك فسبوس وهو احد الرحالة الذين قصدوا تلك البلاد مع كولمب وبمده وكتبوا رحلتهم عنها وقد كانت رحلة امريك في شكل رواية لطيف اشهره بين الناس فسموا البلاد باسمه ونسى الناس اسم المكتشف الاصيل. وتلك

سنة الله رمي رجاله المظلماء من غش الظلم ومن لهع خلب . وبعد كولومباخذ المكتشفون الاسبان يون وغيرهم بحجورون المحيط في الطريق الذي رسمه لهم كولومب ومن كان معه وكثر تردهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القارة الجديدة معلوما في اقل من نصف قرن من تاريخه من جنوبي الى الاوريجون وفلوريدا شمالا .

فنان كولومب اكتشف جزائر اتيه وشواطي قزويلا وامريكا الوسطى من سنة ١٤٩٢ الى سنة ١٥٠٢ وتزويدان امريك قسوس بلغ شواطي جويانه في سنة ١٤٩٩ ويتزون مصابنهر الامازون في سنة ١٥٠٠ وكابراه البرتغالي شواطي البرازيل حيث قدته اليها الرياح والامواج سنة ١٥٠٠ فمماها ارض الصليب المقدس . اماهيس دوسايس فوصل الى لا بلايا في سنة ١٥٠٦ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ١٥٢٠ مارا بالبوغاز الذي سماه باسمه . وفي سنة ١٥١٣ اخترق بالبووا برزخ پماجيت مر من يده بعض الفاتحين فاستولوا على بلاد يروسة ١٥٣١ وسار منه البعض الى اكتشاف شيلي ولايلا . وبعد ذلك أصبحت كل امريكا الجنوبية تقريبا معلومة بوجه اجبالى

وقد اكتشفت في ذلك الحين ايضا بلاد مكسيكا وكاليفورنيه وفلوريدا والارض الجديدة والبرادور من امريكا الشمالية وفي سنة ١٥٣٤ اكتشف جاك سكارتيه نهر سان لوران ومن سنة ١٦٠٧ الى سنة ١٦١٢ اكتشف دافيس وهودسون وبنا البحار التي سميت باسمائهم وفي سنة ١٦٨٠ اكتشف كالفلي دولاسل بحري نهر ميسيبي كما اكتشف بهرتج البحر للسي باسمه . في سنة ١٧٤١ اخترق مكارتى الساحل الشمالي في سنة ١٧٨٦ واكتشف فانكوفر الجزيرة للسما باسمه وشاطي كولومبيا البريطانية في سنة ١٧٩٣

ثم قام من بعدهم في القرن التاسع عشر اثنس كثيرون جابوا البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا حتى عرفوها تماما مهدوا لناس الطرق لاستعمارها وجنى ثمار ارضها وقد حازت دولة اسبانيا دون دول أوروبا نصيب السبق في الاستعمار منذ اكتشاف امريكا ففتت تقودها وسلطتها على جميع جزائر اتيه وامريكا الوسطى ومكسيكا وكاليفورنيه وفلوريدا وعلى كل امريكا الجنوبية ماعدا البرازيل وجزء من جويانه حيث كانت سبقهم اليها البرتغالي فاستمرتها كاستولى الفرنسيون على جزء من جزائر اتيه ( سان دوشج وجوادولوب الخ ) واستمروا كندا التي سموها وقتئذ فرنسا الجديدة وحوض ميسيبي وجزء من جويانه واستمروا انجلترا جزيرة جامايكة وجزء من الولايات المتحدة الحالية سموه انجلترا الجديدة وفي سنة ١٧٦٣ تازلت لهم فرنسا من حقوقها في كندا واقليم بحر هودسون وحوض نهر ميسيبي وجزيرة الارض الجديدة ولكن في أواخر القرن الثامن عشر ابتداء الامر يكون القتين كانوا الى ذلك العهد خاضعين لاحكام الأوروپويين يطالبون بالحرية والاستقلال عن أوروبا وفصلا قامت انجلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن تطالب بهذا الحق وساعدتها فرنسا على نوال هذه الامنية فانسحبت عن انجلترا انها واعلان استقلالها سنة ١٧٧٦ وقد أصبحت الآن من اعظم دول العالم ثم فقدت فرنسا بعد ذلك سان دوشج حيث طلب زوجهها الاستقلال والحرية وشقوا عصا الطاعة حتى تحصلوا على نيتهم وشكلوا جمهورية لم تزل قائمة الى الآن

اما البلاد التي كانت تحت سلطة اسبانيا (مكسيكا وامريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها) فقد انهرت  
 غرسا احتلال الفرنسيين لاسبانيا فبغت الثورة واثت الاستقلال في سنة ١٨١٠ واستقلت كل منها عن اسبانيا  
 بحيث لم يبق لها في سنة ١٨٢٠ في هذه القارة غير جزيرتي كوبا وبيورتوريكو اللتين اضيفتا الى الولايات المتحدة  
 عقب الحرب الاخيرة التي حصلت بينهما طم سنة ١٨٩٨ ثم استقلت كويست ١٩٠٧ والفت حكومة جمهورية. اما  
 البرازيل التي لجأ اليها ملوك البرتغال في سنة ١٨٠٧ فرارامن الفرنسيين فقد انفصلت عن البرتغال في سنة ١٨٢١  
 بعد عودة هؤلاء الملوك الي بلادهم وكوئت ملكة مستقلة عنها استقلالاً تاماً ولكن مع حفظ حق الملك فيها لملكته  
 الملوكية البرتغالية وفي سنة ١٨٨٩ استبدلت الحكومة الملكية بحكومة جمهورية

وفي سنة ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من الروسيات وحدت حدود بلادها من جهة الغرب  
 الى المحيط الهادى - اما كندا وهي المستعمرة العظيمة الانجليزية بامريكا قاطبا وان كانت بقيت خاضعة لحكومة  
 ملك انكلترا الا انها اقتصت الى عدة امارات مستقلة تحكم نفسها بنفسها تحت سيادة الحكومة الانكليزية  
 وعن ما ذكرنا لم يبق لأوروبا الآن في امريكا مستمرات حربية تحت سلطتها المطلقة الا جزائر اتيه الصغيرة  
 وبعض اتيه الكبيرة والقائم اخرى ليس لها أهمية تذكر - فتأمل كيف أصبحت هذه القارة في زمن قريب  
 بلا دامتلة تافس أوروبا وتسايقها حتى ان الولايات المتحدة تعد نفوذها شياً فشيئاً على باقى البلاد الامريكية  
 خصوصا الجنوبية منها ولم تكنف بذلك بل ابتدأت تراحم الدول الاخرى في الصين واليابان وبولنيزيا بينا بلاد  
 آسيا وافريقيا والاقيانوسية بعيدة عن ان يستطيع اهلها ان يحكموا أنفسهم فتداخلت الدول الأوروبية في شؤونهم  
 واخذتهم لسلطانها واستمرت بلادهم واستعبتهم وقد خلقه شؤون يد الملك وهو على كل شيء قدير

## ◀ ممالك امريكا الشمالية ▶

### (١) - حكومات كندا المتحدة ▶

#### ◀ جغرافيتها الطبيعية ▶

◀ موقعها وحدودها ▶ - حكومة كندا المسماة أيضا امريكا الانجليزية الشمالية هي بلاد شاسعة الاطراف تشغل كل شمال امريكا الشمالية وتشتمل على كندا الحقيقية وهي الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى عدة اقاليم اخرى كائنة في الغرب والشمال . ويحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا المحيط الاطلنطي وجنوبا الولايات المتحدة وغربا المحيط الهادى وشبه جزيرة ألaska

◀ منظرها العام وجوها ▶ - يمكن تقسيم هذه المملكة الانجليزية الواسعة من حيث منظرها العام الى ثلاث مناطق :

(اولا) - كولومبيا البريطانية وهي عبارة عن اقليم جبلية في الجزيرة الغربى من كندا مكونة من اربعة سلاسل جبلية موازية تقريبا لبعضها والساحل وتفتتهاها الغابات الواسعة والاتجار الصمغية ويكثر فيها الذهب

(ثانيا) - اقليم السهول الوسطى وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمحيط المتجمد الشمالي وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو يشتمل على ثلاثة اقاليم : (١) اقليم الارض القاحلة (السمى بالانجليزية بلون جرانديس) وهو اقليم ارضه شبيهة بالتوندرا السيرية حيث لا نبات فيه ولا زرع وبرودته شديدة تكاد لا تطلق وتمتلك معظم السنة وسكانهم الاسكيمو قليلون جدا يعيشون من الصيد والقنص . (٢) اقليم الغابات وبرودته شديدة أيضا حيث يمكن الشتاء فيه من شهر نوفمبر الى شهر مايو . ولكنه مع ذلك اقليم تكثر فيه الغابات النفضية بالحيوانات ذات الفراء التى يطاردها الصيادون مطاردة قاسية كما تكثر فيه المعادن أيضا خصوصا الزيت الارضى فانه غزير على شواطئ نهر مكازى ويظهر انه اغنى بئمة في العالم بهذا المعدن . (٣) اقليم المروج وهو كائن في جنوب وجنوب غربى منطقة الغابات برودته في الشتاء وان كانت شديدة نوعا لا يمكن اتيانها . واما الصيف فحرارة التى تبلغ ١٩ درجة في شهر يولي تساعد على زرع ونمو القمح والبطاطس والخضراوات وشجرة الدنار . ومن الغرب انها تنضج في زمن قصير فلواضعا الى ثروة هذا الاقليم بالنسبة للزراعة التى تسهل وتساعد على تربية الحيوانات الالهية وفرة حاصلاته في الاسماك التى تعطاد في البحيرات والانهار سهل علينا معرفة السبب الذى لاجه يزداد الثمران في هذه البقاع شيئا فشيئا فان سكان بعض اجزائها قد زاد أكثر من النصف في سافسة لازيد عن الشم سنوات وتضرب تلك مثلا لان مدينة ونيج الآن لم تكن من منذ عشرين سنة الاقربة صغيرة فهاهي قد أصبحت مدينة كبيرة فيها الفنادق الكبيرة والمدارس والنيارات والانوار الكهربائية وغير ذلك من علامات الترقى والمدنية



(كندا) اقليم البحيرات ونهر سان لوران وهو هذا الاقليم الذي امتاز بخصب ارضه وكثرة العمران فيه وهو الذي فيه أكبر مدائن كندا

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٩ ملايين من الكيلو مترات المربعة منها نحو عشرة فقط أهل بالسكان - وعدد سكانها ٥ ملايين تقريبا منها نحو تسعة اعشارها في حوض هرسان لوران وحده - فيكون عدد السكان النسبي ١٧ نسمة في كل كيلو متر مربع او ٥٠ ألف نسمة في كندا وحدها

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - تتركب كندا من فرنساويين خصوصا في كندا السفلى وقسم ماينتوبا وانجليز وليرلنديين والمانيين في غير هذين القسمين  
واما اهل البلاد الاصليون ذوو اللون الاحمر فعدددهم قليل لا يزيد عن ١٠٠ ألف نسمة ويقطن الاسكيمو في الاقاليم الشمالية ويميشتم من الصيد والقتل

واللغة الشائعة في البلاد هي الفرنسية والانجليزية ويدين من كان اصلهم فرنساويين بالذهب الكاثوليكي كما يدين الانجليز بالذهب البروتستانتى - واما معارفهم فتقدمة وسوق الملوم فيها رابحة خصوصا في كندا واما المهنود فبعضهم اختلط بالاوروباويين وشاركوهم في المدنية واعتنقوا دينهم والبعض الاخر مع الاسكيمو لم يزلوا على هجيتهم وجعلهم خصوصا من يقطن منهم السهول الشمالية  
﴿ حكومتها ﴾ - حكومة كندا جمهورية تمهادية دستورية مكونة من سبع جمهوريات مستقلة في ادارتها الداخلية ومتحدة في الادارة العامة وتدير شؤونها جميعها حكومة واحدة عالية تحت رئاسة حاكم عام انجليزى ومعه مجلس شورى مؤلف من أعضاء تشعيب الجمهوريات بنسبة عدد سكانها

﴿ جيشها البرى والبحرى ﴾ - نظام جيشها على مثال نظام جيش انجلترا وعدد جنوده في زمن السلم يبلغ ٤٠ ألفا وفي زمن الحرب يمكنها ابلاغها الى ١٠٠ ألف وليس لديها مراكز حرية ولا جيش بحرى ولكن عندها عدد كبير من السفن التجارية المخصصة لصيد السمك  
﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها في غاية الانتظام ولزادها يبلغ ٨ ملايين من الجنيهات وآخذه دائما في الازدياد سنة من سنة ومصرفها أقل من ذلك . ومصرف ديونها نحو ٥٠ مليون جنيها

### ﴿تقسيماتها الإدارية﴾

السبع جمهوريات التي تتركب منها هذه الحكومة هي:

(أولاً) - جمهورية كندا العليا - أو إقليم أونتاريو - وهي كائنة بين البحيرات ومركزها تورونتو  
(ثانياً) - جمهورية كندا السفلى - أو إقليم كيبك التي يفصلها عن جمهورية كندا العليا نهر أتاوه  
ومركزها كيبك

ثالثاً - جمهورية برانسويك الجديدة وهي كائنة على خليج سان لوران ومركزها فريديريكتون  
رابعاً - جمهورية إكسوسيه الجديدة وتتبعها جزيرة رأس برتون ومركزها هاليفاكس  
خامساً - جمهورية جزيرة البرنس ادوارد ومركزها شارلوت تاون

سادساً - جمهورية مانيتوبا وهي كائنة على النهر الأحمر في جنوب بحيرة وينيبيج ومركزها وينيبيج  
سابعاً - جمهورية كولومبيا البريطانية وهي كائنة على المحيط الهادي وتتبعها جزائر الملكة شارلوت  
وفانكوفر ومركزها فيكتوريا

وغير هذه السبع جمهوريات توجد أقاليم أخرى لم تنضم إلى الآن إلى حكومة كندا بل أن  
بعض البيض الأوروبيين استوطنوا فيها الصيد مافي بحيراتها من الأسماك ومافي سهولها من  
الطيوانات ذات القري وهي أقاليم اسينيويما وساسكاتشوان وألبرتا وأتاباسكا وكيواين ثم الأقاليم  
الجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية حيث يسكنها بعض الأهلالي الأصليين من الهنود والاسكيمو  
مشتغلين بالصيد والقتص

وأما جزيرة الأرض الجديدة فلها حكومة محلية خصوصية ولم تتبع إلى الآن لحكومة  
كندا ويشتغل أهلها على الخصوص بصيد الأسماك والحيثان النزرية على سواحلها وبالكتبات  
الزلية البحرية القريبة منها وعاصمتها سان جان - ويتبع حكومة هذه الجزيرة الساحل الشمالي  
في شبه جزيرة البرادور

وأشهر مدن حكومة كندا: مدينة أتاوه (٤٥ ألف نس) وهي عاصمة الحكومة للجمهورية  
وكائنة على نهر أتاوه - ثم تورونتو (١٨٠ ألف نس) وهي مركز جمهورية كندا العليا - ثم هاملتون  
٥٠ ألف نس) وهما مئتان زاهرتان على بحيرة أونتاريو - ثم منتريال (٢٢٠ ألف نس) وهي  
مدينة كائنة في جزيرة سان لوران في كندا السفلى وميناء مهم من أعظم المراكز التجارية والصناعية  
ببلاد - ثم كيبك (٦٥ ألف نس) وهي مركز كندا السفلى وميناء عظيمة حصينة على نهر سان

لوران ومن المزاكر المهمة في صناعة الجلد . ثم سان جون ( ٤٠ ألف نفس ) وهي مبنا على الهرسمى بهذا الاسم وخليج فوندى وهي مدينة شهيرة بمجمهورية برانسويك الجديدة التي مركزها مدينة فريدريكستون . ثم هاليفاكس ( ٤٠ ألف نفس ) مركز جمهورية يتيوسية الجديدة وهي من الموانى البحرية الجليدية التي تبرزها المائل والقلاع المتينة على المحيط الاطلانطي . ثم وينيبيج ( ٣٠ ألف نفس ) ثم سان جان ( ٣٠ ألف نفس ) وهي عاصمة جزيرة الارض الجديدة ومن اهم المراكز لصيد الحوت . ثم فيكتوريا ( ٢٠ ألف نفس ) وهي مركز جمهورية كولومبيا البريطانية ومبنا في جنوب جزيرة فانكوفير وتوجد امامها مدينة فانكوفير التي عندها ينتهى خط كندا الحديدي

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها وزراعتها ﴾ - تشترك كندا بد الولايات المتحدة اعظم بلادا لعنيا الجديدة في الصناعة والزراعة التي انواعها هي الآتية :

فهي تنتج من المزروعات القمح والجاودار شيئا وافرا تصدره واما الى انجلترا ويشتري اهلها بقرية الحيوانات الالهية ومنها الخنازير وذئق في نفس كندا

وتستطاد الحيوانات ذات القرى كالكلكتور والتلب الفضض والاسود واللب الاسود وغيرها في الاقليم الشمالي الغربي

ويصطاد الحوت بكثرة على سواحل جزيرة الارض الجديدة واتواع اخرى عديدة من السمك في البحار القطبية

وتستخرج من غابها الكثيفة خصوصا في كندا احسن انواع الخشب الذي يستعمل لبناء السفن ويستخرج من مناجمها خصوصا في إقليم الجديدة وجزيرة رأس برثون الفحم الحجري الحيد والزيوت الارضية والحديد والنحاس باقليم البحيرات والذهب بكمولوميا البريطانية . وصناعة بناء السفن في كيبك على الخصوص متقدمة تقدما زائدا وكذلك صناعة نشر الخشب وطحن الجيوب دقيقا وعمل الآلات الزراعية وديج الجلود وعمل المنسوجات وصناعات اخرى لا تحصى . كل هذا متوفر في هذه البلاد

﴿ تجارتها ﴾ - طرق المواصلات الداخلية هي الانهار خصوصا سان لوران والبحيرات فكلها فيها حركة الملاحة والتجارة عظيمة للغاية ومنف على ذلك السكك الحديدية الجديدة والقنارات خصوصا التي تخترق البلاد من الشرق الى الغرب قائما تمتد جهة من جهات كندا الاوربعتها بالولايات المتحدة وامتد الوصلة بين موانى المحيط الاطلانطي والمحيط الهادى . هذا فيما يتعلق بتجارتها الداخلية

﴿ واما تجارتها الخارجية ﴾ فستتمة اينما وتحتصر في تصدير الاخشاب كتلا وألواحا والجيوب والفلل والديقق والاسماك والحيتان والزيت والقرى وحاصلات اخرى من الصيد كثيرة وترد اليها من الخارج منسوجات

حقلية وصوفية والقاي والسكر وتواع من الحبوب وغير ذلك . وكل هذه المبادلات التجارية تحصل خصوصا مع إنجلترا والولايات المتحدة وبلاد الهند وبعض بلاد من أوروبا . وبحريتها التجارية بمساعدة البحرية الانجليزية تعتبر من أهم بحريات العالم

### ﴿ جزيرة سان بطرس وميكلون ﴾

تملك فرنسا في جنوب جزيرة الارض الجديدة جزيرة سان بطرس وميكلون وفيها من السكان نحو ٦ آلاف نفس فقط وهي مراكز لصيد الاسماك . كما ان للفرنسيين الحق في ان يصطادوا ويقطعوا السواحل القريبة من جزيرة الارض الجديدة في كل سنة في موسم الصيد يأتي عدد عظيم من صياديهم لصيد الحوت النزر على سواحل هذه الجزيرة

### ( ٢ ) - ﴿ جرونلند و آيسلندا ﴾

#### ( ١ ) - ﴿ جرونلند و لوزلند ﴾

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

ارض جرونلند و جزيرة لوزلند هما كائنتان على الدائرة القطبية الشمالية بين المحيط الاطلنطي و بوقاز دافيس وبحر برفان . ومكونتان من هضاب يختلف ارتفاعها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر تشاها المناج على الدوام تقريبا ولم يكن الامر فيها الاجزؤها الجنوبي الغربي (خلوة من المناج) واما داخل جرونلند فلم يزل مجهولا الى الآن . وحدودها الشمالية كذلك غير معلومة لم يعرف الى اين تنهي . ولوزلند منقطعة بالبراكين والنياسر وارضها على وجه العموم قاحلة قراء لابنات فيها ولا شجر غير بعض حشائش ضئيلة ومن حيواناتها الدب الابيض والثعلب والكلب والزنه والقوكة واسما كها كثيرة ومتنوعة غزيرة على الشواطئ وليس لسكانها معيشة من غير الصيد والقنص

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿اولا﴾ - جرونلند تابعة للدانماركة ومع ذلك فان من مساحتها التي قدرت بنحو مليونين من الكيلو مترات المربعة لم يستول الدانمارقيون على اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر مربع فقط على السواحل الجنوبية والغربية . وعدد سكانها البالغ قدره ١٠ آلاف نسمة مكون من بعض آلاف من الدانمارقيين والباقي من الاسكيمو

واشهر المراكز الدانماركية بحيرة ثلثه هي جوليانسهاب (١٠٠٠ نس) في شمال غربي رأس فرول وجودهاب على الساحل وجودهاقن في جزيرة وسكو التي فيها من معدن الفحم الحجري وأوبرناويك وهي أقصى مينا للدانماركة في هذه البلاد شمالا (على درجة ٧٢ والدقيقة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية)

«ثانيا» - وأما إزلنده فهي أيضا مستمرة دانماركية يبلغ مسطحها ١٠٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٦٥ ألف نس أصلهم من بلاد نرويج وهي منقسمة الي ثلاثة اقسام شرقية وجنوبية وغربية ويدير شؤونها حكم دانماركي مركزه في مدينة ريكياويك (٢٠٠٠ نس) وهي كائنة على الساحل الغربي

والصناعة في جرونلنده وإزلنده معدومة بالرة وتنحصر تجارتها في تصدير زيوت الاسماك والقولك وبعض حاصلات اخرى من الصيد الي الدانماركة ويرد اليها منها بدل ذلك الفحم

## ٢ - شبه جزيرة آيسكا

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

شبه جزيرة آيسكا هي عبارة عن اقليم واسع كائن في الطرف الشمالي الغربي من قارة امريكا كين المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الهادى اللذين يتصلان ببعضهما بواسطة بحر بوفاز بهرنغ وهي بلاد سواحلها كثيرة التلسنات والتمازج ولذا تكثر فيها الثلجان واشباه الجزائر والرؤوس ومن بين اشباه جزائر شبه جزيرة آيسكا الذي يقبى بجمع جزائر الايوتيان ومن جزاؤها جزائر سيتكا في جنوبه الشرقى - ومن رؤسها رأس بارو في شمال غربي القارة الامريكية (على درجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية) والرأس الغربي للمقابل للرأس الشرقى بآسيا - ومن جبالها جبل سان لىلى (١١٥٠ مترا) الذي يتصل بالجبال الصخرية وكذلك الهضبة الممتدة في داخل البلاد - ومن انهارها نهر يوكون (كويكباك) وهو قابل للملاحة في فصل الصيف

وارض هذه البلاد على العموم قاحلة قليلة السكان جوها شديد البرد وقسوا كثيرا في الشتاء

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

فد كانت هذه البلاد تابعة للروسيا واشترتها منها الولايات المتحدة في سنة ١٨٦٧ بمبلغ قدره مليون ونصف من الجنيهات واصبحت مقاطعة من مقاطعاتها ومساحتها تبلغ مليوناً ونصفاً من

الكيلو مترات الرئيسة. وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نس من الاسكيو والاليوتانيين وهم من الجنس الاصفر واما من كان من اهلها من النسل الابيض فمظمهم من الروسين او ممن اخلط منهم بالاسكيو ولا يريد عددهم عن ٢٠٠٠ نس وقطنون السواحل الجنوبية ومركز هذه المقاطعة هو مدينة سيتكا (٢٠٠٠ نس) في الجزيرة المسماة بهذا الاسم وتحتصر تجارة آلسكا في تصدير حاصلات الصيد

وبما يحسن ملاحظته هنا انه وبما كان شراء هذه البلاد من روسيا مبنيا على المبدأ السياسى الذى اتخذته لنفسها كل من هاتين الدولتين فان روسيا اتبعت طريق امتلاك شمال اسيا كما ان الولايات المتحدة ابتدأت في تنفيذ مبدأ منرو (احد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة السابقين) مبدأ من مقتضاه ترك امريكا للامريكيين دون سواهم

### ٣ - ولايات امريكا المتحدة

﴿موقعها وحدودها﴾ - ولايات امريكا المتحدة تشتمل على وسط امريكا الشمالية خلاف مقاطعة آلسكا السالف ذكرها الكثافة في شمال غربى هذه القارة - وتحد شمالا بكندا حيث يفصل بينهما كما هو الاتفاق خط العرض درجة ٤٩ المتمد من المحيط الهادى ﴿البحار﴾ - المحيط الاطلانطى شرقا ويكوّن في غربيه بحر مكسيكا وغربا المحيط الهادى - ﴿الخليجان﴾ : رأس كود ودلا واروشيزايبك وكلهما في الشرق وسان فرانسكو في الغرب - البوغازات : بوغاز فلوريدا وقنال بهما

﴿الاراضى﴾ - الجزائر : رود آيزلند ولونججزلند وما في الشرق وجزائر سانتا باربارا بالقرب من سواحل كاليفورنيا - اشباه الجزائر : رأس كودو فلوريدا - (الرؤس) : كودو هتاس واسيل (الرمل) وندوسينو (كاليفورنيا)

﴿الجبال﴾ - (١) مجموعة جبال آلبانجى الشتمة شمالا على الجبال البيضاء التى منها جبل واشنطن (١٨٨٠ مترا) وجبل فرمون (او الجبال الخضراء) وجوبا جبال آيلاش - (٢) مجموعة جبال سكورديليرا الشمالية التى تشتمل على الجبال الصخرية التى منها جبل فريمون (٤٢٠٠ مترا) وجبل سبراجرولاس وجبال كاسكادوسيرا نوايه التى منها جبل شاستا (٤٤٧٥ مترا) - وفي الوسط جبال أوزاروك وهى عبارة عن سلسلة قليلة الارتفاع تمتد في مقاطعة تكساس الى ملتقى نهر مسورى بنهر ميسيسبي

﴿الأنهار﴾ - (١) الأنهار التي تصب في المحيط الاطلسي مباشرة : نهر سان لووان وكوبيكتكو

وهودسون ودلاواروسوكمانا ويونوك وجيس . وهذه الأنهار الثلاثة تصب في خليج شيزايك ثم سالانه

(٢) الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا : ألاباما وميسيسيبي وريوجراند دلوت - ومن منصبات نهر ميسيسيبي منزونا وسوكولسن ويووا ولينونا ومسوري (ومنصباته نراسكا وكنساس) ثم أوهيو (ومنصباته كنتوكي وتنسي) ثم أركنساس والنهر الاحمر

(٣) الأنهار التي تصب في المحيط الهادى : كولورادو (صب في خليج كاليفورنيه) وسان يواقيم وسكرامانتو (ويصبان في خليج سان فرانسيسكو) ثم أوريجون اوكلومبيا

﴿البحيرات﴾ - بحيرات كندا الكبيرة : العليا وميتشيجان وهورون وإيريه وأوتاريو ثم بحيرة شامبلين التي تصب مياهها في نهر سان لووان . ثم بحيرة إيتاسكا في منابع نهر ميسيسيبي . ثم البحيرة للمالحة الكبيرة في هضبة ومقاطعة أوتاوا

﴿المنظر العام﴾ - يمكن قسم اراضى الولايات المتحدة الى خمسة اقاليم طبيعة عظيمة :

(اولا) - يمتد في جهة الغرب اقليم واسع مرتفع مكون من جبال خالية من النبات والزرع ومنطقة بعضها بالتلوج الدائمة والبعض بالغطاءات الكثيفة

(ثانيا) - اقليم هضاب أوتاوا وكاليفورنيه وكنساس التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر حيث توجد فيها البحيرات المالحة والصحارى الجبرية

(ثالثا) - اقليم جبال الاكيجاني والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع نواخصب التربة تكثر فيه الزراعة وعلى نهر أوهيو تنزر الغابات الكثيفة

(رابعا) - اقليم سهول نهر ميسيسيبي الواسعة وهو مكون في شماله من المروج والمراعى وفي غربه الهضاب الرملية وفي وسطه وجنوبه السهول المنحطة ذات المستنقعات الكثيرة

(خامسا) - اقليم سهول سواحل المحيط الاطلسي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصب ولكن تنشاء المستنقعات ذات المياه الراكدة التي تضر بالصحة

وبالقرب من السواحل الجنوبية الشرقية يقل عمق البحر فيكون نطاق من الصخور المرجانية والكثبان الرملية

﴿جوها﴾ - جوها على وجه العموم مع اختلافه موافق للصحة ولكن يشتد البرد في الاقاليم الشمالية ويعتدل في الوسطى ويشد الحر في الجنوبية (على سواحل خليج مكسيكا) فلا توافق الصحة ولذا تنتشر فيها الحميات القتالة وينزر المطر في أنحاء البلاد ماعدا في السهول التي بين نهر ميسيسيبي والجبال الصخرية فان احتباس ماء المطر عنها جعل أرضها قراء كثيرة الشبه بالصحراء

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٧٨٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ومع ألسكا ٩٣٠٠٠٠٠٠ وعدد سكانها يبلغ نحو ٧١ مليوناً من الاقنس ويزيد كل سنة أكثر من مليون - وعدد السكان النسبي ٩ اقنس في كل كيلومتر مربع

ومما يوجب الدهشة ويدعو الى الاستغراب تكاثر عددهم ونموهم النديو الزائد مع ان عددهم من منذ قرن لم يزد عن الثلاثة ملايين فانظر كيف اصبحوا الآن حيث يتضاعف عددهم في كل اربعين سنة تقريباً وهذا النمو الزائد ناشئ من كثرة المواليد الالهية من جهة ومما يضاف اليهم من المهاجرين الأوروبايين الذين لا يقل عددهم عن نصف مليون سنوياً معظمهم من الانجليز والأيرلنديين والالمانيين يقصدون تلك البلاد طلباً للرزق والتوطن

﴿ اهلها ولنتمهم وديانهم ومعارفهم وطبايعهم ﴾ يظهر بان جميع الاجناس البشرية على اختلافها في الاخلاق والمادات قد اجتمعت في هذه الجمهورية العظيمة الامريكية ففيها من الجنس الايض : (١) ذراري الانجليز الذين يدعونهم يانكي وامريكيين وهم أكثر الاجناس عدداً ونشاطاً (٢) الالمانيون والارلنديون وهم للزراعون والصناع ويكثر توطنهم في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية (٣) الفرنسيون وقطون في اقليم لوزيان وعلى شواطئ نهر سيديبي الاوسط (٤) الاسبايون وقطون في الجهات الغربية من مكسيكا (٥) أوروبايون آخرون وهم أقل عدداً - ومن الجنس الاصفر الصينيون المتوطنون خصوصاً في كاليفورنيا - ومن الجنس الاسود زنوج افريقا وعددهم لا يقل عن ثمانية ملايين يقطنون الجهات الجنوبية الشرقية ومستوطنون بالفلاحة - ومن الجنس الاحمر الهنود الوطنيون وعددهم أخذ في النقص بسرعة (٢٠٠ ألف نفس) وبعض قبائل منهم قد انحلت للدينة الحديثة والبض الآخر لم يزل على الحالة المهيمة

ولنة الحكومة والامة هي اللغة الانجليزية ومع ذلك يتكلم بعض اهلها بلسة لغات اخرى غير الانجليزية على حسب لغتهم الاصلية كما يتكلم اهل اقليم لوزيان باللغة الفرنسية

والهيئة الغالبة فيها هي المذهب البروتستانتي (١/٢ من السكان) وفيها نحو ٩ ملايين من الكاثوليك وقليل جداً من اليهود والبوديين والوثنيين من هنود امريكا الاصليين ومع ذلك فهي أكثر البلاد حرية بالنسبة للديانات فكل امريكي يتجبد على حسب فكره ولذا تكثر فيها للماذاهب الدينية وقلما يفتى يوم الاوطين فيه ظهور مذهب ديني جديد يدعو صاحباته الى اعتناق مذهبه وكنائسها مستقلة عن الحكومة تمام الاستقلال وفي منتهى النفي واليسار وعددها لا يقل عن ١٦٠ ألف كنيسة لمرادها السنوي أكثر من ٨٠ مليوناً من الجنيات

واما من معارفهم فامر يقف قلم أبلغ البناء ولسان أفصح النصحاء عن تبيانها فالعلوم فيها قد قامت غيرهما من البلاد الأوروبية بحيث أصبحت بها البلاد أم المتحضرات والاكتشافات الحديثة والتعليم فيها قد اصبح اجباراً



ففيها من المدارس الابتدائية والثانوية ما لا يدخل تحت حصر ويمكن ان تقول بأنه لم يكن في أي بلد من بلاد أوروبا وغيرها مدارس جامعة قدر نصف ما في الولايات المتحدة وثلاثة مدارسها يبلغ عددهم نحو الحقبة عشر مليوناً ذكورا وإنافة فكان أكثر من خمس السكان ثلاثة في مدارس متنوعة علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية . ولما يندر فيها وجود من يجمل القراءة والكتابة . وقد وجد الاحصائيون ان في العالم كله ٤٩ ألف جريدة منها نحو ٢٠ ألف في أمريكا وحدها قائل . ولكثرة مطالعها التي لا تحصى ترى اسرار الكتب والجرائد فيها رخيصة جدا بدون القية . وتتفق الحكومة - سنوا في سبيل نشر التعليم نحو ٣٠ مليوناً من الجنيات اقله يصرف في التعليم الابتدائي والثانوي وهو مبلغ جسيم يزيد عن ثلث إيرادات الحكومة هذا خلاف ما يتبع به الاعالي وما يتفقونه على أولادهم - بالاضهار هذه البلاد المجاني والغريب امتازت عن غيرها في كل شيء بحيث لم تترك لاية دولة مجالاً لمساقتها

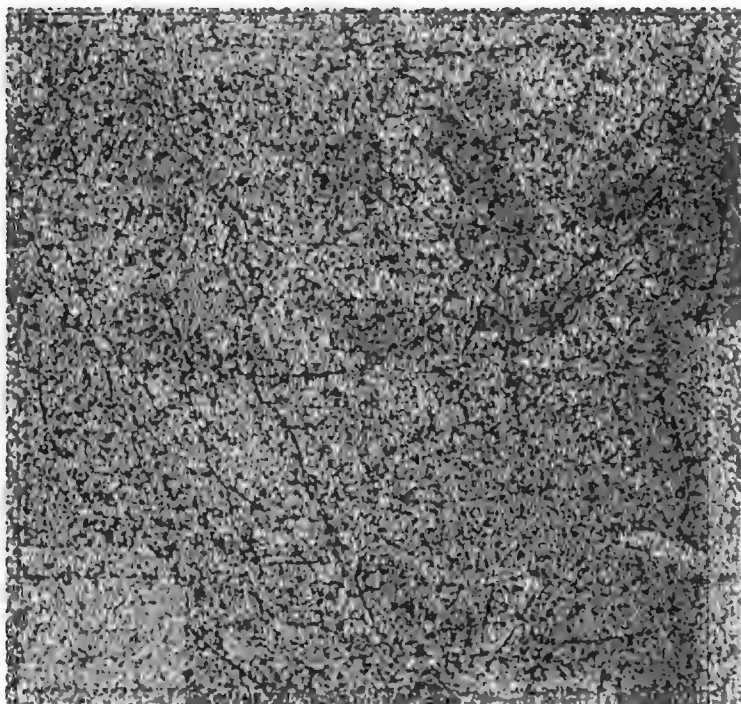
واما من حيث طباعهم فهم على جانب عظيم من دعة الاخلاق والاعطف والبشاشة في الخطاب محبون للخير والسلام قد اشبهوا باستقلال الفكر وميلهم وتشفهم الحرية والاخاء والمساواة يدافعون عن الضيف ومحرمون والمظلوم ويصفونه بدون نظر الى اختلاف الدين والاجناس لا كما تفعل بعض دول أوروبا التي تفضل دوما المصالح الذاتية على المصالح العامة مع انها تزعم انهاهي التي تحمي حق الفضية وتشر لواء العدل والانصاف

**(حكومتها) -** حكومتها جمهورية تمهادية مؤلفة من ٤٥ جمهورية صغيرة مستقلة في ادارتها

الداخلية وتابعة كلها لحكومة عليا في المسائل العامة

وتركب الحكومة العليا من ثلاث سلطات : والسلطة التنفيذية وهي يديرها الرئيس الجمهورية والوزراء والسلطة التشريعية يديرها مجلس الموم المؤلف من مجلس الشيوخ ومجلس النواب والسلطة القضائية يديرها المحكمة العليا . ويتخب الرئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات بمعرفة منتخبين تسيم كل جمهورية على حدة ومن حقوقه نقض مصادق عليه المجلس المومى ولكن اذا نقض أمرا ثم عرض على هذا المجلس ومصادق عليه ثلثا اعضاء كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب صار قانونا من قوانين البلاد

**(سياستها) -** سياستها مبنية على القاعدة التي وضعها من واحد رؤسائها السابقين ومن مقتضى هذه القاعدة جعل امريكا للامريكيين وعدم تدخلها في شئون أوروبا او ارتباطها معها باتفاقيات او معاهدات سياسية ومقاومة ومنع أوروبا من التدخل في شئون امريكا وان تجل هي حكما في الاختلافات التي تقع بين أوروبا وجمهوريات امريكا وقد سارت على هذا المبدأ السياسي في كثير من المسائل ولكن يظهر أنها بسبب رغبتها في نشر مناجرها وصناعاتها خارج القارة الامريكية ابتدأت تحيد عن هذا المبدأ ومالت الى الاتاق مع احدى دول أوروبا النظم



واى دولة اقرب اليها من انجلترا حيث تربطهما راجلة الجنسية والدين فالظنون انها ربما تنفق معها لان انجلترا  
خطبت ودها في ظروف كثيرة لهذه التاية لمصلحة لها في ذلك بالطبع  
« جيشاها البرى والبحرى » - ليس لديها جيش كبير مثل دول أوروبا تنفق عليه المبالغ الباهظة فانه لايزيد  
في زمن السلم عن ٢٥ ألفا وفي وقت الحرب فكل من بلغ من العمر من ١٨ الى ٤٥ سنة مضطر لحمل اسلح  
وبذا يمكنها ان تجند جيشا يزيد بالملايين لالاكوف حيث فعدل الاحصاء انه يمكن ان يجند ١٣ مليوناً عند لاقتضاء  
وامامعدائها الحرية فهي من احسن طراز سيما وان امريكا ام المعادل والمخترعات

واما بحريتها الحرية فقد كانت لاشي تقريبا سدان فرغت من حروب استقلالها ولكلهم سنة ١٨٨١ استنفلت بينا الدوارع على طراز جديد بحيث اصبح لديها الآن اسطولان عظيمان كافيان للدفاع عن حوزة البلاد وهما اسطول المحيط الاطلانطي واسطول المحيط الهادى ولكن الاول هو الاعظم واغلب سفنها التجارية عملت بكيفية لها تصلح لان تسلم وتدخل فى الحروب البحرية عند اللزوم ولديها نحو ٥٠ الف عسكرى بحرى ويمكنها ان تزيد هذا العدد كانشاء وقد كانت دول أوروبا تعتقد ان بحرية امريكا الحرة ضئيلة وتمدها من الدرجة الثانية او الثالثة بين الدول البحرية ولكن لما حطمت اساطيلها اساطيل اسبانيا فى الحرب الاخيرة (سنة ١٨٩٨) تمطيما ولم تعصب مركب واحدة من مرابها بضرر رجعت دول أوروبا عن اعتقادها الاول وشهدت بان بحريتها من الدرجة الأولى بلا نزاع ولديها بعض سراكب لانظير لها فى اساطيل الدول الاخرى

﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها فى غاية الانتظام وافرة الايراد . ويبلغ دخل الحكومة نحو ٧٦ مليوناً من الجنهات وفقاتها تزيد على ذلك وتسد العجز من الاموال الاحتياطية . ويمكن ان تضاعف ايرادها ان شئت ولكن وفرة اسوالها الاحتياطية المدخرة اغنتها عن ذلك بدون ان تضيق على الاهالى . وقد كانت ديونها عقب استقلالها تبلغ ٥٥٠ مليوناً فاخذت فى اهلاكها شيئاً فشيئاً الى ان صار الآن لا يزيد عن ١٨٠ مليوناً ومع ذلك فكل سهام تلك الديون فى ايدي المالىين من ابناء البلاد دون غيرهم

### ﴿تقسيماتها الادارية ومنها الشهيرة﴾

تتم جمهورية الولايات المتحدة الى جمهورية كولومبيا التى مقرها واشنطن (٢٥٠ الف نفس) عاصمة الجمهورية التماهديه من منذ سنة ١٨٠٠ الى ٤٥ جمهورية صغيرة و ٥ مقاطعات لم تحصل الى الآن على الحقوق المخولة للجمهوريات

فالمقاطعات الخمسة هى : (١) آريزونا ومقرها پريسكوت - (٢) مكسيكا الجديدة ومقرها سانتافى - (٣) المقاطعة الهندية ومقرها أوكونجلى - (٤) أوكلاهوما - (٥) آسكا ومقرها سيتكا أما الجمهوريات الخمسة والاربعين هى على هذا الترتيب :

## ﴿أولا - الجمهوريات الشرقية - وهي التي على المحيط الاطلسي﴾

|                               |                             |                      |                                                                                   |
|-------------------------------|-----------------------------|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| وهي<br>السهة التجارية الجديدة | الجمهوريات في الشمال الشرقي | مين                  | ومقرها أوجستا واشهر مدنها بورتندوهي من احسن اللوانى (الصيد)                       |
|                               |                             | نيومسبير             | كونكورد                                                                           |
|                               |                             | فيرمون               | مونيليه                                                                           |
|                               |                             | ماساتوزيت (ماسنوستش) | بوسطن (٤٥٠ ألف نفس) وتعتبر ثانية للوانى وتصنع فيها الاقشة                         |
|                               |                             | رود آيزلند           | التقطيع والاحذية وتصدر منها كيات واقرة من الاحوم الملحة                           |
|                               |                             | كونيكتوكى            | والفلل وحاصلات الصيد وفيها تبنى سفن حرية وتجارية                                  |
|                               |                             |                      | بروقيدانس وهي مينا للصيد وتصنع فيها الاقشة                                        |
|                               |                             |                      | هارتفورد واشهر مدنها تيوهاقن - وهي مينا مهمة                                      |
|                               |                             |                      | نيويورك ومقرها البانى وهي مدينة من للراكر الصناعية المهمة - ومن اشهر مدنها بوقالو |
|                               |                             |                      | (٢٧٠ ألف نفس) وهي على بحيرة لاريس في ميدل شلال باجارا ومينا كثيرة                 |
|                               |                             |                      | التجارة خصوصا فى الفلال والاحوم الملحة - ثم نيو يورك (١٦٠٠٠٠ نفس)                 |
|                               |                             |                      | وهي اكبر مدينة ومينا فى العالم مدائن وليفرول فى التجارة والصناعة والنقى وهي       |
|                               |                             |                      | على جزيرة رتقى مصب نهر هودسون - ومن ضواحي نيو يورك مدينة بروكلين                  |
|                               |                             |                      | (١ مليون نفس) وهي امامها فى جزيرة نوجايزلند                                       |
|                               |                             | نيوجرزي              | تراتون                                                                            |
|                               |                             | بنسلفانيا            | هاريسبورغ واشهر مدنها بنسبورغ (٢٥٠ ألف نفس) فيها يستخرج الفحم                     |
|                               |                             |                      | الحجرى وفيها معامل عظيمة لصناعة المادن وتحتوى ضواحيها على اكثر                    |
|                               |                             |                      | من ألني معمل - ثم فيلادلفيه (١ مليون نفس) وهي ثانى مدينة فى الولايات              |
|                               |                             |                      | المحدة فى صناعة الاقشة وللا كينات                                                 |
|                               |                             | دلاوار               | دوفر                                                                              |
|                               |                             | ماريلند              | انابوليس ومن اشهر مدنها بالتيمور (٤٥٠ ألف نفس) وهي مينا على خليج                  |
|                               |                             |                      | شيزايك تصدر كثيرا من البخان والتبقي وفيها تصنع السفن                              |
|                               |                             | فيرجينيا الشرقية     | ريشموند                                                                           |
|                               |                             |                      | كارولين الشمالية ومقرها رالى ومن مدنها الشهيرة ولنجتون                            |
|                               |                             | الجنوبية             | كولومبيا                                                                          |
|                               |                             | جيورجيه              | سافانه                                                                            |
|                               |                             | فلوريدا              | تلاهاسى                                                                           |
|                               |                             |                      | خصوصا الاقطان والارز                                                              |

﴿ تانيا - الجمهوريات التي في الوسط - وهي التي على خليج مكسيكا ﴾

|                                                                                         |  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|--|
| في الشمال .                                                                             |  |
| ميشيجان ومقرها النسخ ومن أشهر مدنها ديتروا                                              |  |
| وسكونسن « ماديزون « ميلووكي                                                             |  |
| إلينسوا « اسبرنجفيلد « شيكاغو (٢٠٠٠٠٠٠ نس) وهي مينا على بحيرة ميشيجان                   |  |
| ومدينة زاهرة كثيرة التجارة في الحاصلات الزراعية والفلل والدقيق والحبوب للملحة           |  |
| انديانا « انديانابوليس                                                                  |  |
| أوهيو « كولومبوس ومن أشهر مدنها سنسنتي (٢٠٠ ألف نس) وهي كثيرة التجارة                   |  |
| في الحاصلات الزراعية والمواشي                                                           |  |
| فيرجينية الغربية « ويلنج                                                                |  |
| في الجنوب .                                                                             |  |
| كتسوكي « فرانكفورت ومن أشهر مدنها الويزفيل (١٦٠ ألف نس) على نهر أوهيو وهي كثيرة التجارة |  |
| تس « ناشفيل ومن أشهر مدنها ممفيس                                                        |  |
| ميسيسيبي « جاكسون                                                                       |  |
| ألاباما « مونتجومري « « مويل (٥٠ ألف نس) ومنها تصدر كية وافر من القطن                   |  |

١٠ جمهوريات على الشاطئ الأيسر لنهر مسيسيبي

|                                                                                   |  |
|-----------------------------------------------------------------------------------|--|
| في الشمال .                                                                       |  |
| مونتانا ومقرها هيلاند ومن أشهر مدنها بيلينغهام                                    |  |
| ويومنج « شين                                                                      |  |
| داكوتا الشمالية « بيسارك                                                          |  |
| الجنوبية « يانكتون                                                                |  |
| منزوتا « سان بول                                                                  |  |
| يوتا « ديموان سيتي                                                                |  |
| نبراسكا « نكولون ومن أشهر مدنها أوماها (١٧٠ ألف نس) على المسوري فيها جميع الأنواع |  |
| التجارية والصناعة                                                                 |  |

١٣ جمهورية على الشاطئ الأيمن لنهر مسيسيبي

|                                                                                 |  |
|---------------------------------------------------------------------------------|--|
| في الجنوب .                                                                     |  |
| كولورادو « دنفر                                                                 |  |
| كنساس « تويكا                                                                   |  |
| مسوري « جفرسون سيتي ومن أشهر مدنها سان لويز على المسيسيبي (٤٥٠ ألف نس) ثم       |  |
| كنساس (١٥٠ ألف نس) وهما مدينتان فيهما من كل الأنواع التجارية والصناعة           |  |
| أركنساس « ليتل روك                                                              |  |
| لويزيان « أورليانس الجديدة (٢٥٠ ألف نس) من أشهر لنواي التي تصدر حاصلات الأقاليم |  |
| الجنوبية كالقطن والسكر والدخان والبن والدقيق                                    |  |
| تكساس « أوستن ومن أشهر مدنها جاكسون (٥٠ ألف نس) ومنها تصدر كية وافر من القطن    |  |

### ﴿ثالثا الجمهوريات الثرية﴾

|            |        |                                                                          |
|------------|--------|--------------------------------------------------------------------------|
| وشطن       | ومقرها | أوليه                                                                    |
| أوريجون    | «      | سالم                                                                     |
| إيداهو     | «      | بوازى سيتى                                                               |
| أوتا       | «      | مدينة البحيرة للحقل الكبرى                                               |
| نواده      | «      | كارسون سيتى                                                              |
| كاليفورنيه | «      | سكرامنتو ومن أشهر مدنها سان فرانسكو (٣٣٠ ألف نس) على خليج في غايه الشمال |

وهي مدينة مهمة لها علاقة تجارية عظيمة مع الصين واليابان والهند وغيرها من بلاد الشرق الأقصى وتصدر منها كمية وافرة من المحاصيل الزراعية وترسل منها الى نيويورك كميات كثيرة من الذهب الذي يستخرج في كاليفورنيه

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿زراعتها﴾ - الولايات المتحدة تعتبر اول مملكة زراعية في العالم وفلاحوها مشهورون ومتهود لهم بالششاط في الاعمال الزراعية. ويبلغ عدد المشتغلين بها نحو ٥٨ في المائة من عدد السكان واكثر الاراضى الزراعية كاثثة على طول نهر ميسيسبي ونهر أوهيو وفي جمهورية أوهيو يشغل الجزء المزرع نحو ٩٤ في المائة من مسطحها وفي جمهورية انديانا ٨٩ في المائة . وعلى العموم ارض الولايات المتحدة جيدة التربة تقيها الامطار وتخلطها الانهار كما ان البناء بالرى بلغت في تلك البلاد حدا مدهشا

فن انواع الحبوب بزراع التربة حيث تصمد غلته فيها بنحو ثلاثة ارباع ما يزرع منه في الدنيا . واعظم الجمهوريات التي تزرع فيها هذا الصنف هي : ايلينو وبراوا ومسورى وانديانا وأوهيو . ثم القمح ويزرع خصوصا في جمهوريات ايلينو واميشيجان ووسكونس ومنزوتا وداكوتا و كاليفورنيه ويبلغ مقدار ما تستهلكه البلاد من هذا الصنف ٨٥ في المائة مما تزرعه . ثم الارز ويزرع في الجمهوريات الجنوبية والبطاطس خصوصا في الهضاب الشمالية الثرية والكرم في كاليفورنيه وايضا في أوهيو ونيويورك . ثم قصب السكر في دال نهر الليسيبي وجمهوريتي تكساس وفلوريدا . ثم البنجر في جمهوريات الميسيسيبي والبحيرات الكبيرة . ثم الدخان في الجمهوريات الكاثثة على الاطراف انطقى وشواطئ نهر أوهيو وخصوصا في جمهوريتي كنتوكي وفيرجينيه . ثم القطن وهو اعظم رائج حاصلاتها الزراعية ويبلغ مقدار ما يصدر منها للخارج من هذا الصنف ثلاثة ارباع قطن العالم كله ولا ينمو هذا

الصنف بمد درجة ٣٧ من خطوط العرض الشمالية وأكثر زراعتها في الجمهوريات التي على جانبي الميسيسيبي لغاية تلك الدرجة وكذلك الجمهوريات الجنوبية

﴿حيواناتها﴾ - حيواناتها البرية كثيرة وتسكن النباتات واما الحيوانات الاهلية فلا تضارعها في كثرتها مملكة اخرى من ممالك العالم خسومها الخنازير والاعناب والابقار قبيها تعد بثلاث الملايين وتصدر لحومها وجلودها الى أوروبا

﴿معادنها﴾ - الولايات المتحدة اغني بممالك الارض في جميع المعادن المعروفة

فالذهب يستخرج في كاليفورنيه وواادي نهر - سكرامنتو و. وتاناو كولورادو والمضة في الجمهوريتين الاخيرتين ونواديه وأواه. والقهم الحجرى في جبال الآليجاني وجمهوريات بنسلفانيه وأوهيو وماريلند وفيرجينيه وكنتوكي وتنسي والأاباما وكذلك في ميشيجان وإيلينوا وانديانا ومسوري ويووا وكنساس واركنساس وتكساس وفي الجبال الصخرية والأوريغون وكثرة واحسنه ما يستخرج في بنسلفانيه. ثم الحديد ويوجد في كل الولايات تقريباً من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاطلنطي الى المحيط الهادى وهى تسابق انجلترا في هذا الصنف. ثم النحاس وتعتبر الولايات المتحدة الثالثة في الترتيب في استخراج هذا الصنف بعد جمهورية شيلي واسبانيا واكثر ما يستخرج منه في مونتانا وآريزونا. ثم الرصاص وتعتبر ايضا الثالثة في هذا الصنف بعد ألمانيا واسبانيا واكثر ما يستخرج منه في كولورادو. ثم الزئبق في نيوجرزي وبنسلفانيه وإيلينوا ومسوري وكنسلس. ثم الزئبق في كاليفورنيه. ثم البترول في بنسلفانيه وفي مقاطعات كثيرة من المملكة خصوصاً الشمالية.

﴿صناعاتها﴾ - الولايات المتحدة اصبحت في مقدمة الدول الصناعية فهى تضارعها في الصناعات المهمة وتقومها في بعض المصنوعات قبيها معامل كثيرة كثيرة لنسج القطن والصوف والحرير والآلات البخارية والزراعية والكهربائية والاسلحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الداخلية عظيمة جداً توفر طرقتها وسككها الحديدية (٣٣٠ ألف كيلومتر) وطرقاتها المديدة وانهارها ونهراتها القابلة للملاحة وخطوطها للتلفونية (٤٠٠ ألف كيلومتر)

واما من حيث تجارتها الخارجية فتعتبر ثالثة الدول التجارية بعد انجلترا وفرنسا. فتصدر من المعادن الذهب والمضة والنحاس وغيرها والاقطن والجوبوب السكر والحيوانات والاعوم والجلود والمصنوعات القطنية والصوفية والحريرية والآلات وغيرها. ويرد اليها من أوروبا اقشة فنية مصنوعة

في معامل إنجلترا وبضائع أخرى أوروبية ولكن صادراتها تزيد كثيرا عن وارداتها بل يمكنها الاستغناء عن كل مايرد إليها من الخارج لأن فيها كل ما تحتاج إليه  
ومحرماتها التجارية كبيرة جدا وتستمر الثانية بعد إنجلترا ويظهر للتأمل في أحوالها والواقف على درجة رفاهتها السريع أنها لا بد أن تسبق بومادول العالم اجمع في كل شيء

## ٢ - جمهورية مكسيكا

### جغرافيتها الطبيعية

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - مكسيكا هي إحدى ممالك أمريكا الشمالية وتحد شمالا بالولايات المتحدة وشرقا بالمحيط الاطلانطي (خليج مكسيكا وبحر انتيله) وجنوبا وغربا بالمحيط الهادى

﴿ منظرها العام ﴾ - أرض مكسيكا عبارة عن هضبة واسعة متوسط ارتفاعها (١٥٠٠ متر) قطعها سلاسل طويلة من الجبال متجهة من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى وتشتمل تلك الهضبة في وسطها على صحارى قاحلة زلزالية وعدة بحيرات مالحة تصب في بعض البحيرات وعلى بعض الأراضات التى تفتى شمالها وكاليفورنيه اما وسطها الذى تمتد فيه هضبة أناهواك وتطوها من جهة جنوبها هضبة مكسيكو إلى ارتفاع (٢٣٠٠ م) فهي هضبة كثيرة البراكين والجبال الثلجية وتفصلها عن هضبة أمريكا الوسطى سهول برزخ تيروانتيك  
واما سواحل مكسيكا فهي ضيقة منحطة كثيرة للشفعات والبحيرات التى أشهرها بحيرة ترمينوس الكاتنة جنوب خليج كيتش

﴿ جوها ﴾ - يمكن تقسيم أرض مكسيكا من حيث جوها الى ثلاثة اقسام:

(١) الاقاليم الباردة والجبال العالية وهى صحبة وكثيرة الحطب ولكن فيها جفاف شديد كثيرا ما يضر بنمو المزروعات

(٢) الاقاليم المعتدلة وتشتمل منحدرات الجبال من ارتفاع ١٥٠٠ متر الى ٦٠٠ متر وهى اقاليم خصبة تنتج مثل الاقاليم السابقة مزروعات مختلفة كمزروعات أوروبا

(٣) الاقاليم الحارة وتشتمل على السواحل وسفوح الجبال الى ارتفاع ٦٠٠ متر وهى اقاليم تكثر فيها الأوبئة والحمايات خصوصا الحمى الصفراء والسهول الشرقية كثيرة الرطوبة ولذا درجة الانبات فيها قوية وأما السواحل الغربية فحافة بزرع فيها قصب السكر والبن والتبلة والذرة والقواكه بأنواعها



### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها مليون و ٩٥٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها ١٢ مليوناً - وعدد السكان النسبي ٦ في كل كيلومتر مربع

﴿ أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - يتركب السكان من أكثر من مليون من الجنس الأبيض وهم من ذراري الأسبانين الذين نزحوا إلى تلك البلاد مستعمرين وحكموها في الزمن القار وهو عصر له نفوذ وسلطة إلى الآن ومنه أصحاب الاملاك - ومن أكثر من ٤ ملايين من الهنود الأمريكيين بعضهم وهم الأستيك الذين تهذبوا ودخلوا في دائرة الحضارة ومعظمهم من المزارعين والبعض الآخر لم يزل على الحالة الوحشية وعبادة الأصنام - ومن اختلاط من الاجناس الأخرى - ومن بعض زنوج كانوا في الرق وتحصلوا الآن على حريتهم - ويدين المكسيكيون بالمذهب الكاثوليكي ويتكلم معظمهم باللغة الأسبانية عدا بعض الهنود فاتهم لم يزالوا يتكلمون بلغتهم الأصلية والمعارف فيها في غاية التأخر وأكثر أهلها يغلب عليهم الجهل وتسود على عقولهم الأوهام والخرافات وهذا لا يمنع طباعاً وجود فئة من الأمة متربة ومتعلمة، مهيبة

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية اتحادية مؤلفة من ٢٧ جمهورية يحكمها رئيس ولها مجلسان مجلس نواب تنتخب أعضاؤه الأمة ومجلس شيوخ تنتخب أعضاؤه الجمهوريات ولكل جمهورية في كل منهما عضوان

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٧ ألف وفي وقت الحرب يمكنها الإغارة إلى ١٥٠ ألفاً وهو جيش منظم ومتدرب على القتال - وأما سفنها الحربية فقليلة جداً ومن الطراز القديم

﴿ مالىتها وديونها ﴾ - مالىتها مخنلة ودائماً في عجز وأهل البلاد في غاية الفقر ويبلغ إيراد الحكومة نحو ٨ ملايين وتسقما تزيد على ذلك وتبلغ ديونها ١٥ مليوناً من الجنيهات ( تقسيماتها الإدارية ومدنها الشهيرة )

تنقسم مكسيكا إلى ٢٧ جمهورية صغيرة مستقلة في إدارتها الداخلية وعاصمتها مكسيكو ( ٣٥٠ ألف نفس ) وهى مدينة كبيرة قائمة على هضبة عالية تشهاها البراكين وهى في موقع جميل وكثيرة التجارة فيها معامل للصابون وشهيرة بصناعة الحلى والسروج - ومن أشهر مدنها بويبلا ( مدينة الملائكة ١١٠ آلاف نفس ) في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو وهى مدينة محصنة وتكثر بها صناعة الأواني الخزفية - ثم جواتوا وهى شهيرة بمناجم الفضة التى تعتبر أول

مناجم العالم ثم سان لوزيزوتوزي وكانت في السابق شهيرة بفناها بتلك المناجم ثم جوادالابارا (١٠٠ ألف نفس) شهيرة بمل الأواني الصغارية والسجائر . ثم فيراكروز (٢٥ ألف نفس) وهي ميناء على خليج مكسيكا ودية الهواء ولكنها أعظم مينا تجارية في مكسيكا ولها علاقة كبيرة مع أوروبا ثم تامبيكو وهي ميناء على الخليج المذكور . ثم كيش على الخليج المسى باسمها ومنها يصدر كثير من خشب الصبغة . ثم ميريدا وهي مع سابقتهما في شبه جزيرة يوقاطان . ثم كابلكو وهي مينا جيدة الهواء على المحيط الهادى ومرسى للسفن الذاهبة من بنما الى سان فرانسكو . ثم شيرواهوا ووتشيري وفيكتوريا ودورانجو وراكينكاس وهوريليا وواجا كالوسان كريستوبال وكلها مقرات لبعض الجمهوريات

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها وصناعاتها ومعادنها ﴾ - أرضها وإن كانت خصبة الآن الزراعة فيها متأخرة لعدم استنباب الأمن وقلة الطرق المصوية والسكك الحديدية وقلة المياه في أكثر الجهات وكثرة الحروب الأهلية كان الصناعة فيها تكاد تكون معدومة كعادتها في إسبانيا وبقي البلاد التي كانت من مستعمرات الأسبانين خصوصا لوقاراهما بصناعة البلاد التي استعمرها الأنجليز مثلا ومع ذلك فقد أخذت هذه البلاد من عهد تشكيل الجمهورية تسير في طريق الرقي شيئا فشيئا فيزرع فيها الآن القمح والكاكاو وقصب السكر والتبغ والسحاب كما يكثر فيها شجر الموز والصبر وخشب الأبنوس وخشب الصبغة وشجر التوت الذي يرى عليه دود القز . وجواناتها الأهلية خصوصا الثيران والأغنام كثيرة وكذلك الخيول للمستغلة في الأصل من إسبانيا ولكنها هائجة في بوادي الأقاليم الشمالية على الحالة الوحشية . وجبالها غنية بالمعادن النفيسة ففيها تستخرج الفضة بجملة في الجمهريات الوسطى ويكثر الذهب والفضة والنحاس والزئبق والفحم الحجري والكبريت والحديد ولكن يد الإهمال القته مدخر في باطن الأرض بدون استخراج

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها الداخلية في كساد لعدم كفاية الطرق ووعورة الأرض وعدم وجودها تار ونهرات قابلة للملاحة وقلة سكناها الحديدية - وتجارها الخارجية قليلة أيضا ومعظم ما يصدر منها هو الفضة والذهب والجلود وخشب الصبغة وبعض الحاصلات الزراعية ويرد إليها من الخارج من كل أنواع البضائع وأكثر معاملاتها التجارية حاصلة مع أجناسها على الخصوص والولايات المتحدة ثم فرنسا وألمانيا وإسبانيا وكولومبيا - وبحريتها التجارية صغيرة جدا وأشهر موانئها التجارية فيراكروز وتامبيكو وكيش وأكابلكو ومازاتلان

## — امريكا الوسطى وجزائر اتيلا —

### ١ - «امريكا الوسطى»

#### «جغرافيتها الطبيعية»

«موقعها وحدودها» - امريكا الوسطى هي الوصلة بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية وواحة طبيعية برزخي تيواتيك وبنما وسياسيا بين مكسيكا من جهة شمالها الغربي وكولومبيا من جهة جنوبها الشرق

«منظرها العام وجوها» - هذه البلاد جبلية كثيرة البراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي واما ساحلها الشمالي فنحط نفشاء الجزرات والمخزور البحرية والكثبان الرملية التي تموت الملاحة وبكثر حدوث الزلازل في تلك الاصقاع لكثرة براكيها المشتعلة التي اشهرها بركان فويغو (البار) وبركان أجوا (الماء) (٤٢٠٠ متر) بالقرب من جواتيمالا وسى كذلك لان فوهته تملك ما ٥٠ وجوها يحي على الحبال ورطب بضر بالصحة على السواحل الشمالية وحاصلاتها الطبيعية هي عين حاصلات مكسيكا

#### «جغرافيتها السياسية»

«مساحتها وعدد سكانها» - تبلغ مساحتها ٤٧٥ ألف كيلو متر مربع - وعدد سكانها ٣ ملايين ونصف - وعدد السكان النسبي ٧ في كل كيلو متر

«اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم» - يتكون ثلثا اهلها من الهنود الامريكيين والمولدين وثلث من ذراى الاسبانيين ومن الزنوج. واللغة الشائعة بين اهلها هي الاسبانية كما ان دينهم هو المذهب الكاتوليكي ومعارفهم في غاية الانحطاط

«اقسامها السياسية» - كانت هذه البلاد من املاك اسبانيا من وقت اكتشافها الى سنة ١٨٢١ حيث ثار فيها عليها اهلها وشقوا عصا الطاعة حتى نالوا الاستقلال بعد ان ضحوا في سبيله اموالا وارواحا كثيرة ثم انقسمت الى خمس جمهوريات صغيرة كل منها موحدة النظام غير تاهدية وذلك خلاف مستمرة هوندوراس الانجليزية والاجزاء الداخلة في تلك البلاد من مكسيكا وكولومبيا بين برزخي بنما واتيكا. فالجمهوريات الخمسة هي :

(١) - (جمهورية جواتيمالا) - وهي كائنة في الجهة الشرقية من مكسيكا وتبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلومتر مربع وهي اوسع تلك الجمهوريات واكثرها ارتفاعا ولكن لا يبلغ متوسط ارتفاعها اكثر من ٦٠٠ متر من جهة حدود سلوادور بينما ترتفع الى الالف متر من جهة حدود مكسيكا ويزرع البن والنبيلة في اقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى . ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة جواتيمالا الجديدة (٧٠ ألف نفس) وهي كائنة في سهل جميل على ارتفاع نحو ١٥٠٠ متر بالقرب من بركانى فوييجو وأجوا اللذان خربا بزلاهما جواتيمالا القديمة التي تبعد عن الجديدة بنحو ٣٠ كيلومترا من جهة الغرب

(٢) - (جمهورية سان سلوادور) - وهي اقل الجمهوريات الخمسة مساحة (٢١ ألف كيلو متر مربع) ولكنها اكثرها سكانا بنسبة المساحة (٦٦٤ ألف نفس) وهي كائنة كلها على ساحل المحيط الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر في المتوسط تكثف فيها البراكين والزلازل واهم حاصلاتها الزراعية النيلة التي تمتاز بجودتها عن نيلة جواتيمالا والهندو ولكن الاهالى ابتدأوا يستبدلون هذا الصنف بالبن . وعاصمتها سان سلوادور (٢٠ ألف نفس) وهي كائنة على هضبة في سفح بركان كثيرا ما يحدث بها الزلازل خسائر جسيمة وآخرها في سنة ١٨٧٣ وهي على مسافة ٥٠ كيلومترا من المحيط الهادى

(٣) - (جمهورية هوندوراس) - وتبلغ مساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع اى قدر مساحة جواتيمالا تقريبا الا انها اقل منها بكثير سكانا حيث لا يزيد عددهم عن ٤٠٠ ألف نفس وسبب ذلك ان اهلها رحلوا عن ديارهم وقت حكم الاسبانين عليها وهم قوم لهم قناعة زائدة وصبر على المشاق ولكنهم جاهلون بطرق الانتفاع بما هو مدخر في باطن اراضيهم الفنية بالمعادن خصوصا الفضة ولهذا كانوا اسوأ حالا من سكان الجمهوريات الخمسة واكثرهم ديونا . وعاصمتها تيجوسيغالبا (من سنة ١٨٨٠) وعدد سكانها ١٢ الف حيث حلت محل كوماياجوا عاصمتها القديمة التي خربتها الزلازل

(٤) - (جمهورية نيكاراغوا) - وتبلغ مساحتها (١٢٤ ألف كيلو متر مربع) وتنقسم طبيعيا الى ثلاث مناطق: الأولى، المنطقة الجبلية البركانية جهة الغرب وفي الوسط هضاب عالية صالحة لحرية الحيوانات الاهلية وغنية بالمعادن وفي الشرق منطقة الاراضى المنخفضة الكثيرة المستنقعات التي تنشأها الغابات العذراء (ساحل موسكيوس) ومعظم ثروة اهالى هذه الجمهورية آت من استخراج المعادن وزراعة الكاكاؤ . وعدد سكانها لا يزيد عن ٣٧٥ ألف نفس بسبب كون اهلها رحلوا منها وقت حكم الاسبانين عليها . وعاصمتها ماناجوا (١٨ ألف نفس) وهي كائنة على البحيرة المسماة باسمها

(٥) - جمهورية كوستاريكا - وتبلغ مساحتها (٥٤ ألف كيلو متر مربع) وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نس . ويحترق هذه الجمهورية سلسلة جبال تلوها بعض البراكين وتشهي ارضها الغابات. المذراء بحيث لا يبق منها الا نحو ٢٠٪ فقط من مسطحها مخصص للزراعة . وتنتج هذه البلاد مثل الجمهوريات الاخرى التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكاو والذرة وبالاخص البن فان زراعته جعلت الاهالي قلبي الاهتمام باستخراج المعادن المدخرة في باطن ارضهم خصوصا الذهب الذي اكتشف أخيرا فيها وعاصمتها سان جوزي (١٢ ألف نس) وهي مدينة كائنة في وسط الجمهورية على ارتفاع نحو ١٢٩٠ مترا وعلى بعد ٩٦ كيلومترا من بونا أورناس التي هي ميناء على المحيط الهادي واما هوندوراس الانجليزية او ييلز - فمساحتها تبلغ ٢١ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨ ألف نس وهي مستمرة كائنة في منطقة ساحلية منحلة غير موافقه للصحة تنشاها الغابات التي معظمها من شجر الكابلي وعاصمتها ييلز (٩ آلاف نس) وهي ميناء على البحر تنشاها الصخور المرجانية

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

تتخصص صناعة وتجارة أمريكا الوسطى في استخراج المعادن خصوصا الفضة وتصدير خشب الكابلي (من ييلز) واحسن النيلة المعروفة (من سلوادور) وخشب الصباغة (من جواتيمالا) والبن (من كوستاريكا) وكذلك بعض القطن والجلود - وتحصل المبادلات التجارية على الاخص مع انجلترا والولايات المتحدة

## ٢ - جزائر انثييله

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعا وحدودها ﴾ - يجمع جزائر انثييله كائن في شمال شرق امريكا الوسطى وموازي لها تقريبا كأنه مثلها الوصلة بين الامريكتين الشمالية والجنوبية

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - تقسم جزائر انثييله طبيعيا الى ثلاثة اقسام - (١) جزائر لوكايس اويها وهي في الشمال (٢) جزائر انثييله الكبيرة وهي في الوسط (٣) جزائر انثييله الصغيرة المتممة على جزائر الريح في الشرق وجزائر تحت الريح في الجنوب فلما جزائرهما فكونه من نحو ٥٠٠ جزيرة صغيرة عبارة عن صخور بحرية مرجانية تحمل للملاحة في انحائها صبة وارضاها على العموم منحلة صخرية قاحلة ولعصرها لاهمية لها وأما جزائر انثييله فارضا كثيرة الحيا والبراكين فيها كثير من مناجم الذهب والفضة وغيرها ولكن تربتها في غاية الخصب

تروى ريا جيدا منتظما وجوها رطب حار وهذا مما جعل قوة الانبات فيها شديدة فيزرع فيها قصب السكر والبن والتبغ والقطن والذرة والارز والانااس والفواكه بانواعها ولكن للأسف ترى هذه الجزائر خصوصا على السواحل معرضة دوما للحميات الصفراوية التي تفتك بأهلها في زمن الصيف ( فصل الأمطار ) فتكاد مريما كما يكثر حدوث الزلازل في أنعامها

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٢٥٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف وعادة السكان التسي ٢٢ في كل كيلو متر

﴿ أهلها ولتهم وديانتهم ﴾ - يتكون أهلها الحاليون من نحو ٥٦ في المائة من الزوج ومن نحو ١٧ في المائة من الجنس الايض ومن نحو ٢٧ في المائة من الولدين كان من بينهم بعد الصينيين والهند ومعظمهم مشغل بالفلاحة من عهد الفاء تجارة الرقيق ( لأن السيد من عاديهم الكسل فلا يشتغلون الا بلقهر عنهم ) واما اهل الجنس الاصل وهم الكارييب الذين كانوا اتوطنين في تلك البقاع فقد اعدمهم الأوروبيون ظلما عند حلولهم فيها . واللغات الشائعة هي الاسبانية جهة الغرب والفرنساوية والانجليزية جهة الشرق . والديانة الغالبة هي الكاثوليكية

﴿ تقسيماتها السياسية ﴾ - تنقسم جزائر انثيلة سياسيا الى سبعة أقسام منها قسم عبارة عن جزيرة هايتي المستقلة واربعة عبارة عن مستعمرات أوروپيه انجليزية وفرنساوية وهولندية ودانمارقية وقسمان عبارة عن املاك للجمهوريتي الولايات المتحدة وفنزويلا الامريكيتين

( ١ ) - ﴿ جزيرة هايتي ﴾ - هذه الجزيرة اكتشفها كريستوف كولومب في سنة ١٤٩٢ وسماها وقشد اسبانيولا واطلقوا عليها فيما بعد اسم ملكة انثيلة لما تحتوى عليه من مناجع الثروة وقد كانت تابعة لفرنسا الى عام ١٧٩١ ولكن أهلها الذين جلبهم الفرنسيون لتلك البلاد بعد استئصال أهلها الاصليين شقوا عصا الطاعة على فرنسا وقتلوا كل من كان موجودا بالجزيرة من الأوروبيين وحاربوها زمنا طويلا حتى نالوا الاستقلال في سنة ١٨٠٣ وبمدحجاريات داخلية دامت طويلا انقسمت كما هي الآن الى جمهوريتين احدهما جمهورية هايتي جهة الغرب وجمهورية سان دومنج جهة الشرق

هذه الجزيرة الكاثلة بين جزيرتي كويو وبورتوريكو هي مثلها جلية وبقل مسطحها قليلا عن مسطح إيرلندة وتتميز بين سلاسل الجبال التي تقطعها وديان تفسأها المستنقعات اوسهول واسعة خصبة يزرع فيها التبغ والقطن على الخصوص . ويوجد في جبالها الذهب والحديد ولكن مناجمها للأسف مهملة الاستخراج . وهائنان الجمهوريتان القامتان للسيد في تلك الاصقاع قد اشتهرتا بسوء ادارتهما وععدم نظام حكومتيهما بخلاف جمهورية

ليبريا الافريقية فانها وان كانت مؤلفة من عبيد مثلمهم الا ان بينهما تفاوت كلى سواء من حيث ادارة الاحكام او النشاط في العمل فينها اهلى هذه في رعاها حال ترى تلك في اسوة. فاللينة خادمة على عرونها وحشع الموظفين وطعمهم قد احرمت الحكومة من كثير من اثارها كما كان الزراعة مهمة لليرة وتكاد تكون معدومة والمدن في حالة من الوساخة لا توصف بوصف فكان طرد البيض كان في الحقيقة وتقس الامر من هذه الوجهة مصيبة كبرى على البلاد

يبلغ مسطح جمهورية هايتى مسطح بلجيكا تقريبا وسكانها يثلثون نحو المليون معظمهم بل كلهم من الصيد (لأنهم لا يسمحون لاحد من البيض ان يفتى ببلادهم اراض او ممتلكات اللهم الا ان كانوا تجار فقط). ولهم الواليتكمون بالغة الفرنسية وعاصمتها مدينة بورتو برنس (٦٠ الف نفس) وهي ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية من الجزيرة به مدر منها للمخارج البن وخشب الصبغة. ومن اشهر مدنها رأس هايتيان (٣٠ الف نفس) وهي ميناء في الجهة الشمالية الشمالية يصدر منها القطن

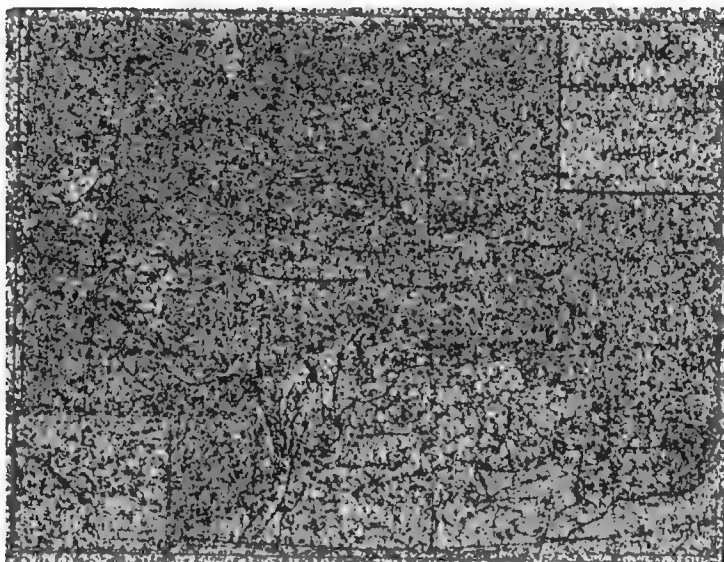
واما جمهورية سان دومينج فمساحتها تقرب من مساحة سويسرة وعدد سكانها يبلغ نحو ٤٠٠ الف كلهم من المولدين. وعاصمتها مدينة سان دومينج (٢٠ الف نفس) وهي ميناء في الجهة الجنوبية من الجزيرة

## (٢) - مستعمرات النجارية - تلك النجارات:

أولاً - في جزائر انثيلة الكبيرة جزيرة جامايكا وهي جزيرة كثيرة الخيرات فيها اشجار غزيرة ومعادن الرصاص والحديد ووفرة الزراعة متقدمة ومروج خضراء واسعة صالحة لتربية الطيوانات الالهية وعدد سكانها يبلغ نحو ٧٠٠ الف منهم نحو الربع من البيض والباقي من العبيد والمولدين وعاصمتها مدينة كنجستون (٤٠ الف نفس) وهي ميناء زاهرة في جنوب الجزيرة

ثانياً - في جزائر انثيلة الصغيرة (جزائر الربيع) معظم جزائر المذراء (٧ الف نفس) وجزائر سان كريستوف (٣٠ الف) وباربودا (٣٠ الف) وانتيجا (٤٠ الف) ومن مدنها الشهيرة سان جون ثم دومينيكا (٣٥ الف) ثم سان لومس (٤٥ الف) ثم سان فنان (٥٠ الف) ثم بارباد وهي جزيرة آهلة بالسكان (٢٠٠ الف) ومترها بريدج تاون (٣٥ الف) ثم جربنديا (٥٠ الف) ثم تاباجو (٢٥ الف) ثم جزيرة ترينيتي او ترينيدات (٢٠٠ الف نفس) وهي اكبر جزائر انثيلة الصغيرة وكاثنة امام مصب نهر الأورنيوك ومقرها اسبانش تاون (مدينة اسبانيا)

ثالثاً - جزائر لوكايس اوبهسا (٥٠ الف) والمسكون منها نحو عشرين جزيرة فقط وزرع فيها القطن وقصب السكر والبن والبنج ويخرج منها الملح ويستخلص من بحارها الاسفنج ومركزها مدينة ناسو وهي ميناء خربة في احدى تلك الجزائر. وهذه الجزائر هي التى اول ماعثر عليها كريستوف كولومب في اول سياحة له عام ١٤٩٢ وسمى احدها سان سلوادور (جواناهانى)



ثم جزائر برمود وهي عبارة عن أرخبيل مؤلف من نحو ٤٠٠ جزيرة صغيرة على بعد نحو ١٢٠٠ كيلومتر من مقاطعة كارولين الشمالية (بالولايات المتحدة) وكلها خالية من السكان الاثمانية منها فقط أُنشأتها عامرة ومشهورة بجودة هوائها واعتدالها ولكن الروابع كثيرا ما تحدث بها خسائر كبيرة وهي في نظر رجال السكرية من المواقع الحربية المهمة وفيها ينفي الجرمون

(٣) - مستعمرات فرنساوية - لم يبق لفرنسا من مستعمراتها في انثيلة الا جزيرتي مارتينيك وجوادلوب وما يتبعهما ونصف جزيرة سان مارتن وفي سنة ١٨٧٩ ضمت اليها: زروسان بارتلى التي ابتاعها من اسوج فجزيرة مارتينيك (١٨٥ الف نفس) هي جلية كثيرة البرا كين التي كثيرا ما تحدث بها اضرار اجسية ومركزها فوردوفرانس (١٢ الف نفس) وهي مينا عظيمة ومحط البواخر التي تحترق المحيط الاطلانطي ومن اشهر مدنها سان بطرس (٧٣ الف) وهي مينا تجارية وجزائر جوادلوب (١٥٠ الف نفس) مكونة من جزيرتين يفصلهما بوناز ضيق



يسمونه النهر الملح ومركزها مدينة الارض الواخنة (باس تبر)

(٤) - (مستمرات هولندية) - تملك هولند في جزائر الريح شمالا نصف جزيرة مارتين وجزيرة سان أوستاش وجزيرة سابا وكلها جزائر قليلة الاهمية (١٠ آلاف) وفي جزائر تحت الريح جزيرة كوراسلو (٢٦ الف) وهي زراعية ويخرج منها البرتقال المر الذي يصنع منه في هولند شراب كوراسول المشهور وجزر زقأ وروبا وفيها مناجم للذهب

(٥) - (مستمرات دانيارقيه) - تملك الدانمارقه ثلاث من جزائر النفراد (فيرج) (٤٠ الف نس) وجزيرة الصليب المقدس (سنت كروا) (٢٥ الف) وجزيرة سان جان وهي غير مهمة وجزيرة سان توماس (١٥ الف) وهي مرسى للسفن القادمة من أوروبا إلى فيرا كروز وموانئ جزائر اتيله (٦) - (املاك الولايات المتحدة) - قلنا فيما سبق ان الحرب التي قامت بين الولايات المتحدة واسبانيا كان الفوز فيها للأولي وكان من نتيجة هذا الفوز ان فقدت اسبانيا مستعمراتها في امريكا والأيما توسيه وتنازلت عن جزيرة پورتوريكو للولايات المتحدة وعن جزيرة كوبه ايضا التي منحتها الاخير له الاستقلال الادارى ثم تشكلت أخيرا حكومة جمهورية بحيث لم يبق لاسبانيا الآن شيء من المستعمرات التي كانت لها سابقا وبذا انطوي عليها من افقها بعد ان كانت تملك امريكا الجنوبية كلها واكثر من نصف امريكا الشمالية

(١) - في جزيرة كوبه هي اكبر وأهم جزائر اتيله حيث يبلغ مسطحها نحو ١٢٠ الف كيلومتر مربع وهي جزيرة كبيرة الجبال خصوصا في جنوبها الشرق حيث يرتفع فيه جبل سيراميا سيرا إلى ٢٥٠٠ متر ويبلغ متوسط عرضها نحو ١٠٠ كيلومتر وفي الوسط لا يزيد عن ٧٥ مترا حيث يوجد سهل منخفض تمر منه سكة حديدية تصل ما بين ساحل الجزيرة الشمالي والساحل الجنوبي. وجوها حار رطب لافي السوحل حيث تكثر الحيات الصغراوية الفتاكة. وفي باطن جبالها معادن كثيرة من الحديد والنحاس وغيرهما الا انها مهمة الاستخراج. وارضها في غاية الخصب يزرع فيها على الاخص قصب السكر والتبغ والبن والكافور والارز والذرة والقطن. والصناعة فيها متاخرة الا ان لها شهرة كبيرة في تكرير السكر ولف السجائر التي يضرب بها المثل في الجودة

وعدد سكانها يبلغ اكثر من مليون ونصف ثلثهم من الاسبانيين والباقي من البعيد. واللغة العامية هي الاسبانية. والديانة الغالبة هي الكاثوليكية. وعاصمتها لاهاتان (٢٥٠ الف نس) وهي مدينة كاتنة في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة ومن أحسن الموانئ التجارية في العالم صدر منها السكر ودخان

هاقاه المشهور والبن وغيرهما، وكنيسة الكبرى قبر ابن كرسوف كولوب. ومن اشهر مدنها مانازا وهي من احسن موافى الجزيرة. ثم مدينة سنتياجو دو كوبه (٨٠ ألف نس) وهي ميناء على خليج في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزيرة. وفيه الاسطول الامريكى اسطول اسبانيا واحرقه عن آخره. وتصدر منها كميات كبيرة من السكر والتبغ. ثم بورتو برنسيب (٥٠ ألف) وهي مدينة في داخل الجزيرة (٧) - واما جزيرة بورتوريكو فهي من أغنى جزائر انتيل واعمراها. فساحتها اقل من كوبه اثني عشر او ثلاثة عشر مرة وعدد سكانها يبلغ (٨٢٠ ألف نس) فيكون عدد السكان النسبي نحو (٨٨ في كل كيلو متر) وهي جزيرة تنشاها جبال متوسطة الارتفاع ذات غابات تجمل جوها في غاية الاعتدال وموافق للصحة ومزروعاتها عين مزروعات جزيرة كوبه واهلها من البيض بينهم قليل من المييد وبنديون بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الاسبانية. وعاصمتها سان خوان (٣٠ ألف نس) وهي من الموانى المستحكمة على الساحل الشمالى للجزيرة (٧) - املاك قزويلا. تمتلك جمهورية فنزويلا بعض جزائر تحت الريح التي لم تكن تابعة لهولنده وهي جزائر ليس لها اهمية تذكر

## أمريكا الجنوبية

### كولومبيا وفنزويلا وجواته

#### الجغرافية الطبيعية

موقعها وحدودها - هذه البلاد الثلاثة كائنة في شمال غربى امريكا الجنوبية وتحد : (١) كولومبيا شمالا يحر انتيل وشرقا بفنزويلا وجنوبا بجمهورية خط الاستواء وغربا بالمحيط الهادى وامريكا الوسطى . (٢) قزويلا - شمالا يحر انتيل وشرقا بجواته الانكليزية وجنوبا بالبرازيل وكولومبيا وغربا بكونوميا . (٣) جواته الأوروبية - شمالا شرقا بالمحيط الاطلانطى وجنوبا بالبرازيل وغربا بفنزويلا .

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - ليس في بلاد الدنيا اقصى من البرازيل في حاصلاتها الطبيعية مع اختلاف انواعها . فلنأخذ النافعة والمساى والاحجار الكريمة وافرة في تلك البلاد . ومن جهة الثالث نأخذها نخرج جميع انواع الفلال واجود اخشاب العمارة واخشاب الصباغة وجميع اشجار الفاكهة كالليمون والبرتقال والحوز الهندى والتين والجوافه وشجر القشقه وشجر الشحم وشجر الكاوتشو والكتينا وغير ذلك من النباتات التى لا تدخل تحت حصر . ولما حيواناتها وطورها وحشراتنا فتل نباتها كثيرة عديدة لا يمكن فى مثل هذا المختصر بيان انواعها ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٨ ملايين و ٣٠٠ الف كيلو متر مربع اى قدر مسطح القطر المصرى بصحاريه وجباله نحو ١٥ مرة . وعدد سكانها ١٦ مليوناً فسا وبذا يكون عدد السكان النسبى ٢ فى كل كيلو متر

﴿ اهلها وانتمهم وديانتهم ومعارفهم وطبايعهم ﴾ - يتركب اهلها اكثر من نصفهم من الجنس الابيض وهم ذرارى البرتغاليين الذين استعمروا البلاد وحكموها زمنا طويلا ومن المولدين الذين هم نتيجة اختلاط الجنس الابيض بالاجناس الاخرى المتوطنة فى البلاد والباقي من المبيد الذين اعتقوا ومن الهنود الاصليين الذين لم يزل بعضهم على هجيتهم هائلا فى البرارى والسهول . واللغة الرسمية هى البرتغالية . والدين الناب هو المذهب الكاثولىكى . وبعض الهنود المتوحشين يتكلمون بلغة خاصة بهم ويعبدون الاصنام والاولان . واما المعارف فتأخرة فيها ولكنها بالنسبة لجمهوريات امريكا الجنوبية المجاورة لها تعتبر متقدمة كثيرا والتمنية منصرفة نحو نشر المعارف وتعميمها . والبرازيل على وجه العموم اعطيت الطبايع والاخلاق لىن الرىكة ولكنه للأسف يميل الى الكسل والتهاون عنده قليل من الخلفة والعيش سريع التفضب

﴿ حكومتها ﴾ - بعد ان كانت حكومة البرازيل ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة الملكوية البرتغالية صارت من سنة ١٨٨٩ جمهورية تمهادية يرأسها رئيس واحد تشعبه الامه ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٥ الفا ويمكنها الجلاءه وقت الحرب الى ٦٠

الفا وهو جيش منتظم متدرب ولديها اسطول حربي صغير لكن سفنه من الطراز القديم

﴿ مالىتها وديونها ﴾ - مالىتها عتقة وفي عسر شديد ويبلغ دخل الحكومة نحو ٢٢ مليوناً من الجنيئات فقط ونفقاتها اكثر من ذلك وديونها باهظة بالنسبة لايرادها حيث تبلغ ١٢٠ مليوناً جنيها معظم سدادها فى يد  
للبنين الاو. ب. ب. ب.

### ﴿ تسمياتها ومنها الشهيرة ﴾

تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ جمهورية مستقلة وعاصمتها ريو دوجانيرو (٦٠٠ الف نفس) وهي مدينة على خليج جيل واعظم ميناء تجارية في امريكا الجنوبية لها علاقة تجارية مع اكثر بلاد الدنيا ومنها تصدر كميات وافرة من البن والفلال . ومن اشهر مدنها باهيا (٢٠٠ الف نفس) اوسان سلوادور وهي مدينة محصنة وميناء مهمة يصدر منها السكر والبن والتبغ ثم برنامبوك (٢٠٠ الف نفس) وهي ايضا ميناء تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجائر ثم باراهيا ثم پارا وهي ميناء يصدر منها الكاوتشو والخشب . ثم ماراثاوا وهي في جزيرة قريبة من الساحل . ثم ريو جران دند وسول وهي ميناء في اقصى جنوب البلاد تصدر منها الجلود .

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

( زراعتها ) - أرض هذه البلاد خصبة للغاية ولكن اليد العاملة في الزراعة واصلاح ثروتها الزراعية ضعيفة بالنسبة لاتساع البلاد وحقولها انما عظميا فغالبها كثيفة فيها اثنى الاشجار واجود الاخشاب وزرع في حقولها البن وعصولة وافر جدا يقدر بنصف ما يستهلك منه في عموم الدنيا . ثم القطن وقصب السكر والجوز الهندي والفترة والارز وغير ذلك كثير . وحيواناتها الاهلية لا تحصى ( معادنها ) - من معادنها الذهب والفضة والحديد وخصوصا الماس والاحجار الكريمة التي تمتاز بكثرتها فيما عن معالك الدنيا ومع ذلك فايستخرج من تلك المعادن قليل جدا بالنسبة لسعة البلاد ووفرة معادنها ( صناعاتها وتجارتها ) - صناعاتها قليلة لانتفاء الاهالي الى الزراعة واستخراج المعادن . وتجارتها الداخلية ليست كابتظر معان البلاد فيها الملاحة في الانهار والبحيرات متوفرة قل تتوفر اكثر من اي بلد في العالم وان قلت طرقها . وانما تجارتها الخارجية فضيحة تصدر منها الحاصلات الزراعية والمدنية وترد اليها مصنوعات وبضائع أوروباوية . وبحريتها التجارية صغيرة ولكنها كافية لنقل بعض حاصلاتها

### ﴿ جمهوريةات خط الاستواء وبيرو وبوليفيا ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريةات الثلاثة كائنته بين خط الاستواء ومدار الجدي وتمتد من وسطها سلسلة جبال كورديليرا الانده . وتمتد : جمهورية خط الاستواء - شمالا بكونولوميا وشرقا بالبرازيل وجنوبا بيرو وغربا بالحيط الهادي . وجمهورية بيرو - شمالا بجمهورية خط الاستواء

وأرض هذه البلاد في غاية الحب يزروع فيها قصب السكر والتبغ والبن والقررة والقطن وغيرها ويخرج من أشجارها الصمغ والقاقير وخشب الصباغة • ومعادنها كثيرة إلا أنها مهمة الاستخراج فيها الذهب وتستخرج منه كمية عظيمة والرصاص والقصدير والفحم الحجري والزيوت الأرضي والكبريت وبجزيرة سرغرته مناس لألؤلؤ

والصنائع فيها تكاد تكون معدومة • وأما تجارتها وإن كانت غير مهمة إلا أنها آخذة في الزيادة وتحتصر في تصدير البن والكافور والتبغ والذهب وترد إليها كل البضائع والمصنوعات من أوروبا والولايات المتحدة •

### ٣ - جويانه الأوروبية

يطلق اسم جويانه على بلاد واسعة محصورة طبيعياً بين المحيط الاطلسيقي وأنهار الأورنوك والكاسيكياروري ونجرو والامازون •

وتقسم إلى خمسة أقسام منها اثنان هما جويانه الاسپانيه جهة الغرب وجويانه البرتغالية جهة الجنوب تابستان الآن الأولي لغزويلا والثانية للبرازيل • والثلاثة أقسام الباقية لم تزل من أملاك الدول الأوروبية : وهي جويانه الانجليزية والهولندية والفرنساوية •

ومساحة جويانه الأوروبية تبلغ ٤٦٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤٠٠ ألف نفس من هذا العدد نحو أربعة أخماسه من المييد والمولدين بحيث لم يوجد بينهم من البيض غير القليل وأما الجنود الاصليون فهم في الجبال على الحالة الهجينة مستقلين

( ١ ) - جويانه الانجليزية - ( ٣٠٠ ألف نفس ) على سطح يبلغ نحو ٢٣٠ ألف كيلو متر مربع وهي كائنة في الجهات الغربية بين دال نهر الأورنوك ونهر كورنتين الذي يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر اسيكيو الذي يحترقها من جنوبها إلى شمالها ويكون عند مصبه خليجاً توجد في مدخله مدينة جورج تاون وهي عاصمتها ومن الموانئ التجارية العظيمة يصدر منها السكر والبن والقطن والتبغ وخشب البناء

( ٢ ) - جويانه الهولندية - ( ٨٠ ألف نفس ) على سطح قدره ١٣٠ ألف كيلو متر مربع وتسمى أيضاً سورينام اسم للنهر الذي يحترقها من وسطها وهي محصورة بين نهر كورنتين الذي يفصلها عن جويانه الانجليزية ونهر ماروني الذي يفصلها عن جويانه الفرنسية وأرضها خصبة جداً وتنتج حاصلات زراعية وافرة فتخرج البن والقطن والقصب وعاصمتها پاراماريبو وهي ميناء على البحر عند مصب نهر سورينام

(٣) - جوياته الفرنسية (٣٠ ألف قس) على مسطح قدره ٨٠ ألف كيلو متر مربع وتمتد بين نهر ماروني الذي يفصلها عن جوياته الهولندية ونهر اوبابوك الذي يفصلها عن البرازيل وهي بلادوخيمة الهواء . ومن حاصلاتها البن والسكر والقرنفل والقرنفة والقفط الاحمر والكاؤو والصوف والجلود والاشباب النفيسة وعاصمتها كيئين وهي مدينة وميناء تجارية في جزيرة صغيرة غربية من الساحل

وان كنا بنا حدود كل من تلك المستعمرات الثلاثة الان تلك الحدود في الحقيقة ونفس الامر ليست هي التي يجب الاعتماد عليها لان التمازعات في امريكا الجنوبية على الاخص بشأن الحدود لانها لم تفسر قط فاجلنا مثلا تمازع قزويلا في جزء كبير منها كان فرنسا تمازع البرازيل بحيث يصح ان يقال ان حدود جوياته الانجليزية تمتد غربا الى نهر الاورينوك كما تمتد جنوبا جوياته الفرنسية الى نهر الامازون .

### جمهورية البرازيل

#### جغرافيتها الطبيعية

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - البرازيل اعظم واوسع جميع ممالك امريكا الجنوبية حيث تشتمل على كل وسطها وشرقها قريبا . وتمتد شمالا بفرنزويلا وجوياته وشرقا بالمحيط الاطلانطي وجنوبا بجمهورية باراجوى وغربا بجمهوريات ارجنتينه وباراجوى وبوليفيا وبيرو وكولومبيا ومن هذا التحديد يعلم ان جميع ممالك امريكا الجنوبية عدا شيلي متاخمة للبرازيل

﴿ منظرها العام ﴾ - يوجد في جنوب وشرق البرازيل اقاليم جبلية شاسعة تشهاها الغابات وتقطعها وديان واسعة خصيبة وفي وسطها هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الجفاف وفي شمسها اي في حوض نهر الامازون الاوسط والادني تمتد اكبر واجمل سهول الدنيا التي تشهاها المرج الشاسعة (يانوبيا) او الغابات ذات المستنقعات التي يخترقها مجرى النهر الاوسط وخصوصا الغابات الكثيفة (سلفاس) التي لا مثيل لها سواء من حيث الكثافة اشجارها على بعضها اتفاقا لا يسمح لاحد باختراقها حتى ولا لشعاع الشمس ان يصل اليها لومن حيث قوة الانبات فيها ولما سموها الغابات المذراء اي التي لم يسطها الي الآن قدم الانسان . وهذه الغابات موجودة بين نهر كايابوز وجبال اندو في وقت فيضان النهر اي في فصل الربيع يتحول كل حوض نهر الامازون الاوسط الى بحر من الماء المذهب تخفيه تلك الغابات تحت ظلال اشجارها الكثيفة حتى لا يكاد يظن أن في هذا البقعة ماء

﴿ جوها ﴾ - هواؤها رطب شديد الحرارة مضر بالصحة في سهول الامازون . وكذلك هو اسواحلها

رطب ردي . وفيه اعدا ذلك قالجو معتدل طيب موافق للصحة

﴿ منظرها العام ﴾ - تقسم كولومبيا الى ثلاثة اقاليم: (١) الاقليم الساحلى وهو منخفض ضيق وجاف فى الجهة الغربية ومتسع وطب عند دال نهر مجالىنا. (٢) وفى اوسط اقليم حضاب يبلغ ارتفاعها الى متر وتملؤها جبال ثلجية وهوالاقليم المزروع والمعمور. (٣) وفى الشرق سهول واسعة تنشاها للروج للمساء لياوس والغابات ذات المستنقعات المسماة سلقاس  
وتقسم قزويلا ايضا الى ثلاثة اقاليم ايضا: (١) الاقليم الساحلى وهو المزروع والاكثر عمرا. (٢) فى الشرق الاقليم الجبلى وهو منطفي بالغابات ذات المستنقعات (سلقاس) ولا يمكنه غير الهنود المتوحشين (٣) فى الوسط اقليم المروج او سهول الأورينوك.

واما جوياله الأوروبية فتتد فى جنوبها جبال نوو كوماك وفى غربها جبال ياريمافى وسطها سهول تنشاها الغابات وامثالها اى ساحلها فتحط عريض تكثره المستنقعات وفى غاية الخصب الا ان جوه غير موافق للصحة  
﴿ جوهها ﴾ - معتدل محمى على حضاب جبال انده جاف وشديد الحرارة على سواحل المحيط الهادى  
كثير الرطوبة مضر بالصحة فى السهول الشرقية وجوياله

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

## ١ - جمهورية كولومبيا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها (١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر) وعدد سكانها ٤ ملايين بعضهم من الاسبانيين الذين تاسلوا فى البلاد والبعض من الهنود المتمدنين والمتوحشين والبعض من العبيد والمولدين الذين تاسلوا من الاختلاط بين هذه الاجناس وبعضها واللغة المنتشرة بينهم هى الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثولىكى واما الهنود العائشون فى السهول فلم يزالوا على توحشهم ووثنيهم يكلمون بلغة خاصة بهم والماراف فى عموم الجمهورية متأخرة ولم يلتفت اليها الا حديثا

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تماعدية مؤلفة من ٩ جمهوريات صغيرة لها مجلس للنواب ومجلس للشيوخ مثل باقى جمهوريات امريكا ورئيس ينتخب لمدة ست سنوات  
ومن أشهر مدنها بوجوتا اوساتا فى دوجوتا (١٠٠ ألف نفس) عاصمة الجمهورية وهى مدينة كبيرة فى وسط البلاد على هضبة خضيرة يبلغ ارتفاعها (٢٦٠٠ متر) ثم بويابان وهى عند منابع نهر كوكا. ثم مدلين فوق الهضبة. ثم قرطاجنة وقد كانت سابقا مينا عظيمة فى عهد حكم الاسبانيين. ثم بنا وهى مينا على المحيط الهادى تتصل بسكة حديدية مع كولون التى هى مينا على

بحر انتيله وتنقل بينهما البضائع التي ترد أو تصدر من وإلى أوروبا والولايات المتحدة والصين والهند وغيرها . وقد كان شرع في حفر ترعة بحرية بين كولون وبنا لتوصيل المحيطين الاطلانطيق والهادي يعضهما ولكن من سوء ادارة الشركة التي تولت هذا العمل المهم لم يتم حفرها الى الآن ويظهر مما روتة المترافات اخيرا ان الاتفاق بين الولايات المتحدة وكولومبيا قد تم على حفر تلك الترع

ومن حاصلات هذه البلاد الزراعة القطن والتبغ والبن والكافور وقصب السكر واليه والكينا والكلونشو وخشب الابنوس وخشب الصباغة . ومن معادنها الذهب والفضة والبلاتين والحديد والنيحاس والرصاص والفحم الحجري . والصناعات فيها مهمة لاشتغال الاهالى عنها بخدمة الارض واستخراج المعادن كما ان تجارتها قليلة جدا وتحصري في تصدير ما يستخرج من معادنها وبعض حاصلاتها الزراعية

## ٢ - جمهورية فنزويلا ﴿

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ( ١٢٠٠٠٠٠ ) كيلومتر وعدد سكانها ( ٢٣٠٠٠٠٠ ) نفس ) منهم نحو الثالث من البيض الذين اصلهم من الاسبانيين والباقي من الهنود والبيسود والمولين ومن بين الهنود المتوحشين هنود اسمهم الكارايب جهة الشمال والأتماك . واللغة المنتشرة بينهم هي الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل بعض الهنود على عصبيتهم ووثنتهم . وأما للمارف ضدهم فنحطة .

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية لم تثبت على نظام واحد فتارة تكون دماهدية مكونة من جمهوريات صغيرة وتارة تكون موحدة النظام مكونة من عدة مقاطعات وهي الآن دماهدية مؤلفة من ٨ جمهوريات و ٨ مقاطعات ولها مجلس نواب مركب من ٥٢ عضوا ومجلس شيوخ فيه ٢٤ عضوا ومن مدنها الشهيرة : كاراكاس ( ٧٥ ألف نفس ) عاصمة الجمهورية وهي مدينة كائنة على ارتفاع ٦٧٥ مترا وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا من البحر ومن أجل مدن امريكا الجنوبية وأوسمها تجارة . ثم لاجويوا ( ١٥ ألف نفس ) وهي ميناء كاراكاس وتصدر منها معظم حاصلات البلاد الزراعية غير ان مرفأها ردي ثم كومانا وهي أيضا ميناء لكن مرفأها جيد وهو أظا لطيف . ثم ماراكايبو وهي ميناء على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسمين بهذا الاسم مستعكة الحصون قوية الماقل . ثم فالانسيا في داخل البلاد وبورتوكا بلوميناها على البحر . ثم ميريدا في في الداخل أيضا وكلها بلاد مهمة . ثم بوليبارا وانجوستورا على نهر الأورينوك .

ويتبع جمهورية فنزويلا جزائر مرغرتة ( البلاتي ) وهي من ضمن جزائر تحت الريح



وشرقا بالبرازيل وبوليفيا وجنوبا وغربا بالمحيط الهادى . وجمهورية بوليفيا شمالا وشرقا بالبرازيل وجنوبا بارجنينه وغربا بيرو ووشيلي

(منظرها العام) - تنقسم لـ ١١ من الجمهوريات الثلاثة الى ثلاثة اقاليم : الاول ساحل المحيط الهادى وهو منخفض ضيق رملي جاف لا ينزل فيه المطر الا نادرا جدا . اثنان الهضاب العالية (٣٠٠٠ متر) وهي خصبة آهلة بالسكان وتعلوها جبال قممها عالية تغطاها الكتل الثلجية الجليدية الناعمة . الثالث السهول الشرقية وتغطاها الغابات الواسعة ذات المستنقعات

(جوها) - يشتد البرد ويقسو كثيرا على قمم الجبال ويصير طيبا مواتقا للصحة على الهضاب جافا شديد الحرارة على الساحل وطباضا للصحة فى السهول الشرقية  
﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

### ١ - جمهورية خط الاستواء

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٤٠٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (١٣٠٠٠٠٠ نفس) وعدد سكانها النسبي ٣ فى كل كيلومتر . واهلها معظمهم من الهنود المتوحشين (الكيشوا) واما الجنس الايض الذى افرادهم من ذراى الاسبانيين والمهاجرين قليلون فيها ويقطنون الهضاب وللتوحشون يقطنون السهول الشرقية . واللغة المنتشرة هناك هى الاسبانية والكيشوانة الهنود المتوحشين . ويدين معظمهم بالذهب الكاثوليكي وللتوحشون عبدة اصنام واوثان . ويكاد لا يكون للمعارف اثر فيها حتى فى المدن الكبيرة .

﴿ حكومتها ﴾ - حكومتها جمهورية موحدة النظام لانماهديه منقسمة الى خمس عشرة مديرية لها رئيس واحد ومجلسان احدهما لنواب والاخر للشيوخ

واشهر مدنها كيتو عاصمة الجمهورية (٩٠ الف نفس) وهى مدينة كائنة بالقرب من خط الاستواء على ارتفاع نحو الثلاثة آلاف متر فى جبال انده فى منح بركان يشنشا ولذا يكثر بها الزلازل . ثم جواكيل وهى ميناء عظيمة على المحيط الهادى . ثم كوينسا وروريما وهما مدينتان فى داخل البلاد

ويتبع هذه الجمهورية جزائر جالاپاجوس الكائنة فى غربها وهى جزائر أرضها بركانية قاحلة جرداء ليس فيها غير السلاحف الكبيرة الكثيرة الوجود فيها

## ٢ - جمهورية بيرو

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . وسكانها (٣ ملايين نس) وعدد السكان النسبي  $\frac{1}{2}$  في كل كيلو متر . ويتكون ثلثا أهلها من الهنود الوطنيين (الكيشوا) والثلث من ذراري الاسبانيين ومن اللولين كما ان فيهم بعض الهنود المتوحشين والبيد المتوقين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية والكيشوا . والديانة الغالبة هي المذهب الكاثوليكي . والمعارف ناجحة نوعا في المدن الكبيرة . ويمتاز البيرويون ( الكيشوا ) بلونهم الاسمر الزيتوني وقصر القامة واتساع الصدر وقد خلق الله سبحانه وتعالى فيهم سعة الصدر ليتمكن ان يبشوا على هضاب تلك البلاد التي يقل فيها الهواء وقد انصفوا بحميل الاخلاق والجدي العمل وحسن وفادة التريل ﴿ حكومتها ﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لانما هدية متقدمة الى نحو عشرين مقاطعة ولها رئيس واحد ومجلسات

واشهر مدنها ليما عاصمة الجمهورية (١١٠ آلاف نس) وهي مدينة تجارية مهمة مبنية في واد جميل على مسافة تسع كيلو مترات من البحر وقد دمرت مرارا بسبب الزلزال واعيد بناؤها وقد اصبحت الآن من اجل المدن واحسنها وترتبط مع مينائها وهي كالاو بسكة حديدية وهذه الميناء في موقع لطيف حصين تحمي مدخلها عدة جزر . ثم كوزكو وقد كانت عاصمة البلاد في المصور النابرة ومقر سلاطين القدماء الذين حكموها قبل الفتح الأوروبي وفيها الآن آثار قصورهم وحصونهم وهي كائنة على هضبة ارتفاعها ٣ آلاف متر ثم أربكيا وهي مدينة كائنة بالقرب من بركان مبستى ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض المدن التي على ساحل المحيط كمديني إسلاي ومولندو بسكة حديدية كما تتصل أيضا بمدينة يونو الكائنة على بحيرة تيتيكاكا . ثم أريكا وهي كائنة بالقرب من حدود شيلي ومنها تصدر اكثر حاصلات جمهورية بوليفيا

## ٣ - جمهورية بوليفيا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانها مليونين ونصف معظمهم من الكيشوا وهم الهنود الاصليون ومن بعض الاسبانيين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية واللهجات الهندية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل اغلب الهنود يبدون الاوثان ﴿ حكومتها ﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لانما هدية متقدمة الى ٨ مديريات وعاصمتها شيكيزاكاو السكر . ومن اشهر مدنها لاپاز (السلام) (٥٠ الف نس) وهي (٦٨ م التنبه)

مدينة كائنة بين بحيرة تيتيكاكا وبركان إيليماني على ارتفاع ٣٧٠٠ متر ويستخرج بها كثير من الذهب والنحاس. ثم كوشابامبا وهي أهم مركز صناعي وزراعي في البلاد ولذا يستبرونها غزن بوليفيا العام ثم بوتوزي وهي أغلامدينة في أمريكا (٤٠٠ متر) وبها مناجم مهمة للفضة. ثم سانتا كروز وتاراجا

الجغرافية الاقتصادية للجمهورية الثلاثية المتقدمة

﴿صناعاتها﴾ - الصناعة في هذه الجمهوريات تكاد تكون معدومة كانداهما في كولومبيا وقزويلا

﴿زراعتها ومعادنها﴾ - حاصلاتها الزراعية الشهيرة هي الذرة والأرز والكاكاو والبن وقهقر أنواع مختلفة من شجر الكينا وكلها غنية بالمعادن - فيها الذهب والفضة والنحاس والتصدير .

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الداخلية قليلة جدا لوعورة مسالكها وطرقاتها وعدم توفر السكك الحديدية . وأما من حيث تجارتها الخارجية فالوارد لها نظامه من إنجلترا والولايات المتحدة وفرنسا . وتصدر جمهورية خطا الانسواء خصوصا الذهب والكاكاو وبرانيط مخصوصة من القش . وجمهورية يرو تصدر السكر والفضة ونترات الصودا وصوف غاليجز من حيوان اسمه لاما وتوع سداد اسمه الجوانو يختلف عن بعض طيور بحرية تأتي الى سواحل تلك الجهات لتعضية البيل فيها . وجمهورية بوليفيا تصدر الذهب والفضة والنحاس والفصدرو سداد الجوانو ونترات الصودا

جمهورية شيلي

﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - تشغل هذه الجمهورية كل الساحل الغربي من جنوب أمريكا الجنوبية على المحيط الهادئ وتحده من الشمال جبال الأنديز والمحيط الهادئ كور . وتحده شمالا البرو . وشرقا بوليفيا ولايبلا وغربا بالمحيط الهادئ .

﴿منظرها العام وحاصلاتها الطبيعية﴾ - تقسم شيلي من حيث منظرها الى اقليمين احدهما الاقليم الجبلي وهو كثير الغابات وغير أهل بالكان والثاني اقليم السهول الساحلية التي توجد في شمالها هضبة آنا كاما . وبالنظر لاستطالة هذه البلاد مع قلة عرضها يمكن تقسيمها الى اربع مناطق من الشمال الى الجنوب: الاولى منطقة الماددن وتمتد من درجة ١٨ الى درجة ٢٧ من خطوط العرض الجنوبية وهي صحراء قاحلة يقل فيها السحاب وتفتقد الحرارة والجفاف لدرجة ان الحيف تحفظ فيها سنون في الهواء الخالص بدون ان تطفئ ولتقر أرض هذه المنطقة وعدم صلاحيتها للزراعة قد استبيح عنها بما فيها من المعادن فيها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وسداد الجوانو - المنطقة الثانية او المنطقة المختلطة هي المدينة والزراعية معا وهي جنوب الأولى وتمتد من درجة ٣٧ الى درجة ٤٣ من خطوط العرض الجنوبية وهي قلب هذه المملكة وكثرها سكانا واعظمها مدنا وأرضها تجرد بعض المزروعات كالخمسة والشمر وبعض الماددن وأخصها النحاس - المنطقة الثالثة وهي

منطقة زراعية هضبة تمتد من درجة ٣٣ الى درجة ٤٢ وهي جنوب الثانية وتزرع فيها الحبوب والبطاطس والفواكه والكروم - المنطقة الرابعة وهي منطقة الغابات وتمتد جنوب درجة ٤٢

﴿جوها﴾ - بالنسبة لاستغلال هذه البلاد يختلف جوها اختلافا كبيرا فيها هو شديد الحرارة كثير الجفاف شمالا فهو حار رطب وسطا ورطب جدا بارد كثير المطر جنوبا .

### ﴿جنرافيتها السياسية﴾

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٣ ملايين وربع تقريبا . وتمتاز هذه البلاد عن باقي البلاد التي كان يحكمها الاسبانيون بكون اهلها معظمهم من البيض والمولدين ولدها فهي أكثرها تمدن واثبتتها حكومة وفي شمالها تقطن بعض الهنود الوطنيين وكذلك في جنوبها قبائل هندية تسمى الآر وكان مشهورة بالشجاعة والبسالة . واللغة المنتشرة فيها هي الاسبانية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي . والمعارف متقدمة فيها عن غيرها وأخذت في أسباب النمو والانتشار

﴿حكومتها وتقسيماتها ومنسبتها﴾ - هي جمهورية . ووحدة النظام لاتساهدية لها رئيس ومجلسان للنواب والشيوخ وتنقسم اداريا الى ٢٢ مقاطعة خلاف مقاطعة ماجلان .

وعاصمة الجمهورية سنتياجو (٢٥٠ ألف نفس) وهي مدينة زاهرة كائنة في سفح جبال أندس في سهل مرتفع وتبعد عن الساحل بقدر ٨٨ كيلومترا وتصلها بمدينة فلپاريزو سكة حديدية وهذه المدينة الأخيرة (١٥٠ ألف نفس) هي اعظم مركز تجاري لبلاد شيلي واهم ميناء امريكية على المحيط الهادى بمدى بمدى فرنساكو . ثم كوكبو وسيرينا وهما في الشمال في منطقة المادرن ثم ليكيك وهي ميناء ثم كونسبسيون والديشيا وهما مينان تصدر منهما الحاصلات الزراعية بالاقاليم الوسطى ثم بوتنا أريناس وهي ميناء على بوزار ماجلان .

وتملك جمهورية شيلي في جنوب بوزار ماجلان النصف الغربي من جزيرة ارض النار وكل الارخبيل الذي يوجد في احدى جزائره رأس هورن - وتلك في المحيط الهادى جزيرة باك وهي احدى جزائر قسم بولينيزيا بالأقيانوسية وآخرها من جهة الشرق وجزائر جوان فرنديز وبناء على اتفاق حصل في سنة ١٨٨٣ بين شيلي وبوليفيا ويبرو قد انتزعت الأولى من الثانية

صحراء أناكاما واحتات موقة من مقاطعات بيرو ومقاطعتي تكتا وأريكا

﴿ماليتها وديونها﴾ - مالىتها في غاية الاتظام ودخل حكومتها يبلغ نحو خمسة عشر مليونا من الجنيها وتقدر ديونها بنحو ٢٥ مليونا

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - لديها جيش منتظم عدد عساكره نحو ١٥ ألف ولها اسطول حربي صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - من أخص حاصلاتها الزراعة القمح والشعير والبطاطس ومنها قطن هذا الصنف الآخر إلى أوروبا وبقي بلاد العالم

﴿ معادنها ﴾ - معادنها كثيرة وأخصها النحاس والحديد والبارود فيها أيضا مناجم للذهب والفضة والفحم الحجري وكذلك فيها كثير من البوراكس وتترات الصودا والسماد المروق بالحيوان المشهور بقوته وجوده وهو كثير الوجود خصوصا في الجزائر الجنوبية

﴿ صناعاتها ﴾ - بالنسبة لكون أكثر سكانها من البيض فالصناعة فيها متقدمة من جميع البلاد الأخرى التي يقل فيها هذا الجنس .

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها داخلية كانت أو خارجية آخذة دائما في الازدياد والانتشار لسهولة النقل في طرفها ووجود بعض السكك الحديدية فيها ولها بحرية تجارية وإن كانت صغيرة بالنسبة لغيرها من الدول التجارية لأنها كافية لتقل حاصلاتها الزراعية والمعدنية

## ﴿ جمهوريات لايبلا ﴾

﴿ باراجوى وأوراجوى وأرجنتينه ﴾

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريات الثلاثة قائمة في حوض نهر لايبلا وقسمي مجموعها جمهوريات لايبلا. وتحصر جمهوريتا باراجوى وأوراجوى بين البرازيل وأرجنتينه. وتحده الأخيرة شمالا بوليفيا وباراجوى شرقا والبرازيل وأوراجوى وجنوبا نهر قابالا لاطليقي وغربا بشلي

﴿ منظرها العام ﴾ - يتميز حوض نهر لايبلا بكونه عديم الجبال إلا في اطرافه بل هو على الاخص شعير بسهولة الواسعة المنخفضة (١٥٠٠ مترا) وهي من أوسع سهول الدنيا وتنفصا في وسطها الارضات المغطاة بالحشائش العالية (بابا) مع خلوها من الأشجار ونساء العذب غالبا في شمالها تمتد المستقعات الباراجوية الكبرى والسهل أو به الأخرى الصحراء المسماة جرانشا كرو (وهي عبارة عن اقلم واسع رملي قاحل في فصل الصيف وفي الشتاء يفيض عليه الماء فينبث الزرع) وفي غربها تمتد الهضاب التي في سفح جبال آندة حيث تنفصاها البحيرات والمستقعات المسالحة التي تصب فيها مياه بعض أنهار وقية ملاؤها مالخ (جوها) - هواؤها على الموم معتدل صحي

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

## ١ - ﴿ جمهورية پاراجوى ﴾

تبلغ مساحة هذه الجمهورية نحو ٢٤٠ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نس من الهنود الذين مدتهم اليسوعيون في سالف الزمن وهم قبائل الباراجوا والجواراني وكذلك من بعض الاسبانين الذين تناسلوا بامريكا . وجميعهم على المذهب الكاثوليكي - واللغة المستعملة هي لغة الجواراني وان كانت اللغة الاسبانية هي الرسمية بالبلاد -

وحكومتها جمهورية موحدة النظام لاتحادية لها رئيس تكاد يكون مطلق التصرف وساعدة مجلسان نيابان تختبها الامة . وتنقسم الجمهورية الى ٨ مقاطعات وعاصمتها مدينة أسومسيون (٣٥ ألف نس) وهي ميناء على نهر پاراجوى ومن أشهر مدنها كونسبسيون وفيلاريكا وهما مدينتان صغيرتان

ومن الخس حاصلات هذه البلاد الزراعة التبغ ونوع نبات يسمى الماني تسحق أوراقه وصنع منها شراب شبيه بالشاي له رواج عظيم واستعمال عام في جميع بلاد امريكا الجنوبية ويسمون هذا النبات شاي پاراجوى كما ان بها غابات واسعة تصدر خشبها الى الممالك الاخرى . وكذلك يزرع فيها الحنطة والذرة والكروم - ويستى أهلها بترية الحيوانات وتصدر للخارج كميات وافرة من اللحوم الملحقة والجلود والصوف والشحم والقرون

## ٢ - ﴿ جمهورية أوراجوى ﴾

تبلغ مساحتها نحو ١٨٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٨٠٠ ألف نس تكون ثلثهم من الهنود والاسبانين والثلث الباقي من المهاجرين الأوروبيين الذين أتوا الى هذا البلاد طلبا وراء أرزاقهم - واللغة الشائعة بينهم هي الاسبانية - والدين السائد هو المذهب الكاثوليكي وحكومتها جمهورية موحدة النظام مثل سابقتها ومنقسمة الى ١٣ مقاطعة

وعاصمتها مونتفيدو (اي جبل للنظر الجميل) وسكانها ٣٣٠ ألف نس وهي مدينة كائنة على شبه جزيرة صغير جبلية في مصب نهر لابلاتا ومن اهم الموانئ التجارية بامريكا الجنوبية تصدر منها على الخصوص الاصواف واللحوم الملحقة والجلود . ومن أشهر مدنها كولونيا ومالدونادو وهما مئتان وتمتاز هذه البلاد عن غيرها بكثرة حيواناتها الالهية حيث يقتنى أهلها بتريتها وتسميتها اعتناء زائدا ولذا يقال ان معظم ثروتهم من حاصلاتها . وجوها يوافي كثيرا زراعة الصنوج وسائر

الحبوب وتصدر للخارج على الخصوص الصوف والجلود واللحوم - وقد ابتدأت الصناعة والزراعة فيها تأخذ في التقدم كلما كثر عدد السكان وزاد عدد المهاجرين من الأوروبيين

### ٣ - الجمهورية الفعنية - او - ارجنطينة -

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤ ملايين ونصف وعدد هم أخذ في النمو ما فاما حيث يقصد تلك البلاد عدد عظيم من المهاجرين الأوروبيين - والنصر الغالب فيهم هو الجنس الابيض خصوصاً في المدن وجمهورية يونوزير - واما الجواراني والجوشو وغيرهم من المولدين من الهنود والاسبانيين فيقطنون السهول والاراضي المنخفضة وبهاجر اليها كل سنة نحو ٢٠٠ الف نفس معظمهم من الايطاليين والباسك الاسبانيين والفرنساويين والانجليز والبلجيكيين والالمانيين واليهود الذين هاجروا من الروسيان ارامن ظلم الروس وجورهم - والديانة الغالبة فيها هي المذهب الكاثوليكي وبعض الهنود لم يزل يبد الاوثان والاصنام والالهة الشائعة هي الاسبانية وفيها عدة لغات اخرى يتكلم بها المهاجرون من الاوروبيين وابتاؤهم كل بلقته الاصلية كما يتكلم الهنود بلغة خاصة بهم

﴿حكومتها وتقسيماتها ومدنها﴾ - حكومتها جمهورية تمهادية يحكمها رئيس ومجلسان احدهما للشيوخ والثاني للنواب وتنقسم الى ١٤ جمهورية وعاصمتها يونوزير (اي المدينة ذات الهواء اللطيف) سكانها ٦٠٠ الف نفس وهي مدينة كائنة على الشاطئ الجنوبي لنهر لا بلانا ومن اعظم واهم مدن امريكا تصدر منها الاصواف والجلود وحاصلات اخرى حيوانية كاللحوم والشعوم والقرون وغيرها - ومن اشهر مدنها لا بلانا (٧٥ الف نفس) وهي مدينة حديثة اسست في سنة ١٨٨٢ ثم روزاريو (٧٠ الفاً) على نهر پارانا وهي ثاني ميناء للبلاد بمدينة يونوزير وربما صارت فيما بعد عاصمة للجمهورية - ثم سانتافي وبارانا وكورنتس وكلهلمواني على نهر پارانا - ثم كوردوبا وهي مدينة زاهرة في وسط سهول البامبا - ثم توكومان وسالتا وهما في سفح جبال انده ولهما علاقة تجارية مع بوليفيا - ثم مندوزا وهي على الطريق الحديدى الواصل بين يونوزير وفلياريزو ومقها قريب من ركان أكونكاجوا ولها كثير امداد صر لها زواله

﴿جيشها وبحريتها البحرية والتجارية﴾ - يبلغ جيشها في وقت السلم نحو ١٨ الفاً من الجنود للتدريه ويحكما ابلاغه الى ٨٠ الفاً في وقت الحرب - ولها اسطول حربي صغير كافى لحماية سواحلها ومراكبها مينة ومن الطراز الحديث - ولديها سفن تجارية كثيرة نوما كافية لتقل حاصلاتها

﴿ مآليها وديونها ﴾ - يقدر إيرادها السنوي بنحو ٨ ملايين من الجنيهات وهو مبلغ ليس يسير لواحست الادارة المالية الاتما بسبب مزاحمتها للبرازيل وشيلي جارتما ورغبها في تميم المدينة الأوروبية في بلادها وميلها الشديد الى الوصول الى ذروة الحضارة بد الهمجية (ولكن بكل سرعة) كل ذلك اثرنا كثيرا سثا على البلاد قوقهم في ازمة مالية شديدة كاد يخفى منها على حياتها حيث ثالت الاسعار علوا زائدا كاد ان يوقع الاهالي في الضنك الشديد كما ان المهاجرين من الاوروپويين الذين عليهم المتعمد في اصلاح البلاد بعد ان كان عددهم آخذ دائما في الازدياد سنة ف سنة قلّ ورودهم كثيرا عن ذى قبل ولكن وفرة حاصلات البلاد الطبيعية وجودة ارضها خفف للصاب نوعا وجعلها في حالة تسمح لها باستهلاك الذين الى اقترضتها بسبب تسرعها وطيشها ولو استمرت على الحطة التي هي سائرة عليها الآن فنجاحها مضمون وامامها مستقبل زاهر يؤذن لها بالفلاح

﴿ زراعتها ومعادنها وصناعاتها وتجارتها ﴾ - ارضها خصبة جدا في انحاءها الشمالية واما جنوبها فه بحرارى عملية تقارب اختلاف اقصى جنوبها فانه كثيرا الحيرات غزير المياه وتوجد في شمالها غابات واسنة وسهول فيسيحة تنبت فيها بعض الحشائش التي يقات منها عدد عظيم من الحيوانات المسانسة وغيرها التي هي من اعظم منابع رزوة الاهالي ومن اخص حاصلاتها الزراعة القمح الحيدو تصدر منه كمية عظيمة خصوصا لانجلترا ثم القردة والفكر وهو البان والزيتون والفواكه باوانها اما معادنها فثاقلة ولكن بها عدة مناجم لافضة في جبال أئده ولذهب في باناجويه الجنوبية وجزر غارؤش النار واما صناعاتها فلم تزل في دور الطفولة ومع ذلك فلاهالي بسبب وجود الأوروپيين المهاجرين بين ظهرانيهم قد أخذت الصناعة في طريق الارتقاء والنمو

وتجارتها الداخلية عظيمة لطرقها منتظمة وانهارها ونهراتها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متوفرة والتجارة الخارجية كذلك في تقدم مستمر

والخلاصة ان هذه الجمهورية سائرة في طريق التقدم بسرعة عجيبة حتى أصبحت من الآن تمد من أوائل جمهوريات امريكا الجنوبية ولايمد انها اذا وصلت الى غرضها من مزاحمة البرازيل وشيلي تصبح يوما ما صاحبة السيادة على امريكا الجنوبية كاسادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت قوقدها على الجنوبية

### ﴿ باناجوينية ﴾

عنه البلادى الحيز الجنوبي من جمهورية ارجنتينه ومعنى باناجوينيه باللغة الاسبانية «الافدام الكبيرة والحكمة في اطلاق هذا الاسم على هذه البلدان هنودها كان من عاداتهم لبس احذية كبيرة في اقدامهم لآن اقدامهم نفسها كبيرة ويبلغ مسطحها نحو مليون من الكيلو مترات المربعة يسكنه نحو ٢٠ الفا فقط من الهنود الباناجوينيين وهم قبائل مستقلة وعلى الحالة الوحشية يبالغ السياحون في بسائهم وطول قامتهم مبيتهم من الصيد والقتل

وتقسم سياسيا من سنة ١٨٨١ بين جمهوريتي ارجنتينه وشيلي فالأولى استولت على قسمها الكائن في شرق جبال أئده والثانية قسمها الذى في غربيه ويشتمل الارخيل الباناجويني التابع لجمهورية شيلي من الشمال الى الجنوب على جزائر شيلوه وشونوس وولنجتون ومادريدوس وأوبلايد وغيرها ومعظمها قاحل غير أهل بالكل



وارخيل جزيرة النار يسكنه شمال بوازا ماچلان بض هنود لا مأوى لهم يسترون اجسادهم بالجلود وميشتم من سيد الاسماك . ونصف هذه الجزيرة الغربي تابع لجمهورية شيل هو وجزائر الاحزان وجزيرة رأس هورن لما نصفها الشرقي تابع لارجنتينه هو وجزيرة الحكومات . وتحتل هذه الجزيرة الاخيرة شركة انجليزية . واما بوازا ماچلان فوان كان تابا للبي الان جعل المرور منه حرا لجميع الامم وجزائر فلكلند هي مستعمرة انجليزية يسكنها نحو الالف نس فقط من البيض اتى بهم الانجليز الى هناك لبرعوا قطران الفحم والاقار التي يستعملونها ويصدرونها للخارج

# الافقيانية

جنس افقيانية الطبيعية

## ١ - بيانات عمومية

﴿ التعريف ﴾ - الأفقيانية هي الجزء الخامس من اجزاء الارض وتتركب من قارة صغيرة وهي أستراليا ومن عدد عظيم من الجزائر المتفرقة في المحيطات الهادى والمندى والمتجمد الجنوبي

﴿ الموقع ﴾ - وموقع الأفقيانية في الجنوب الشرق من آسيا وأغلبها تحت خط الاستواء اى في النصف الجنوبي من الكرة الارضية

﴿ الحدود الطبيعية والقلبية ﴾ - تمتد الأفقيانية شمالا الى الدرجة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية وجنوبا الى الدرجة ٥٠ من خطوط العرض الجنوبية واذاضمت اليها الاقاليم القطبية كانت حدودها الجنوبية واصلة الى القطب الجنوبي . وتمتد شرقا الى الدرجة ٩٣ من خطوط الطول الشرقية وغربا الى الدرجة ١١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك كله على خط نصف نهار باريس

﴿ المساحة والشكل العام ﴾ - تبلغ مساحة الأفقيانية ١٠٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وليس لها شكل هندسى لتفرق اجزائها اجزاء هالهمم وهوا وستراليافلى شكل قطع ناقص يحوزه نحو الجنوب

﴿ الانقسام الطبيعية ﴾ - اصطلح الجغرافيون على تقسيم الأفقيانية الى ثلاثة اجزاء وهي :

- (١) أستراليا وهي القارة الواقعة في الجنوب الغربى من الأفقيانية
- (٢) ماليزيا وتشمل مجاميع الجزائر الكائنة في الشمال الشرقي منها

(٣) بولينزيا وقسمها بعضهم الى ثلاثة أقسام أخرى وهى ميكرونيزيا فى الشمال وميلانيزيا فى الجنوب وبولينزيا فى الشرق  
ويضمون أحيانا الى الأقيانوسية قسما رايا يشمل جميع الاراضى الواقعة حول القطب الجنوبي ولم يتم اكتشافها للآن وتسمى الاراضى القطبية

## ٢ - اجزاء البحار

المحيطات - جزائر الأقيانوسية متفرقة فى ثلاث محيطات عظيمة وهى المحيط الهادى شرقا وبه معظمها والمحيط الهندى غربا والمحيط المتجمد الجنوبي جنوبا

البحار - أشهر البحار بالأقيانوسية هى:

بحر زيلنده الجديدة - بين زيلنده الجديدة وأستراليا . وبحر المرجان - فى الشمال الشرق من أستراليا . وبحر تيمور - بين أستراليا وجزيرة تيمور وپاوازيه . وبحر الملوك - الكائنة به جزائر الملوك . وبحر جاوه - بين جاوه وبورنيو . وبحر سيليب - بين جزيرة سيليب والفيليبين . وبحر الصين بين بورنيو والفيليبين وآسيا .

الخلجان - أشهر خلجان الأقيانوسية خليج أستراليا الجنوبي وبه جونا سبنروسان فنسان بمجنوب أستراليا ثم خليج كارباتا ورايا شمالها ثم خليج جيلونيك بشمال پاوازيه ثم الخلجان الثلاثة الكائنة بجزيرة سيليب

البوغازات - من بوغازات الأقيانوسية المهمة: بوغاز ملقا - الفاصل بين جزيرة صومطره وملقا . وبوغاز الصوند - بين صومطره وجاوه . وبوغاز مكاسار - بين بورنيو وسيليب . وبوغاز تورس بين غينيا الجديدة وأستراليا . وبوغاز ياس - بين أستراليا وتسمانية . وبوغاز كوك - بين جزيرتى زيلنده الجديدة العظيمتين

## ٣ - اجزاء اليابسة

القارات - تمتاز أستراليا وهى القارة الوحيدة التى تشتمل عليها الأقيانوسية بقلة الخلجان فيها لقلة التعاريج بشواطئها لكن حول هذه القارة جزائر مختلفة الشكل والوضع أهلة بالكاف كثيرة الخيرات ولا نستطيع هنا تعداد هذه الجزائر حيث اكتفينا بإيثارها فى قسم الجغرافيا السياسية

﴿شبه الجزائر﴾ - بشمال أستراليا شها جزيرتي يورك وكارباتاويه وفي الشمال الغربي شبه جزيرة باو بحزيرة غينا الجديدة . أما جزيرة سيليب فركة من أربع شبه جزائر متصلة يعضها ﴿الرؤوس﴾ - بشمال القاره الأسترالية رأس يورك وفي شررها رأس ساندي ويرون وفي الجنوب الشرقي منها رأس ويلسن وفي الجنوب الغربي رأساً أتركاستو وليون أما رأسا ستيت وكوفيه والرأس الشمال الغربي في الجزء الغربي من هذه القارة

#### ٤ - المرتفعات والمنخفضات

﴿الجيال﴾ - يمكن تقسيم جبال الأقيانوسية ونما عن تجزئها الى جملة مجاميع كلها بحرية لوجودها بالجزائر عدا مجموعة الجبال الأسترالية . ومجاميع الجبال البحرية هي مجموعة جبال ماليزيا وميلانيزيا وزيلنده الجديدة وپولينزيا الشرقية

﴿أولاً﴾ - (مجموعة جبال أستراليا) - شرق القارة الأسترالية سلسلة عظيمة من الجبال يسمونها الجبال الزرقاء طولها ٣ آلاف كيلو متر تقريباً وهي تمتد بين رأس يورك وويلسن بمحاذاة الشاطئ الشرقي من أستراليا وعلى مقربة منه ومن هذه الجبال تحدر معظم أنهار القارة . ومتوسط ارتفاع هذه السلسلة جنوب المدار ٨٠٠ متر . وأشهر قممها جبل كوزيوسكو (٢٢٠٠ متر) ومنه تنبع السلسلة غرباً الى مقاطعة فيكتوريا ويطلق على جبالها حينذاك الألب والبركات الأسترالية وفي وسط أستراليا جبال ماك دونل وارتفاعها ١٣٠٠ متر

﴿ثانياً﴾ - (مجموعة جبال ماليزيا) - وهي سلاسل كثيرة فيها سلسلة الجبال المحترقة لجزائر الصوند وانما هذه السلسلة من الغرب الى الشرق وأشهر جبالها جبل أوفر بصومطره (٤٢٠٠ متر) وغونطور بجناوه (٣٨٠٠ متر) ثم سلسلة جبال جزيرة بورنيو وهي متصلة من تحت البحر بجبال جزائر الفيليبين . وأعلى جبال بورنيو جبل كينى باو (٤٠٠٠ متر)

﴿ثالثاً﴾ - (مجموعة جبال ميلانيزيا) - وأشهر جبالها الحياض الثلجية بداخل بابوازيه وجبل أوفن ستانلي بشبه جزيرة لوزياد (٤٠٠٠ متر) وجبل صموك بكاليدونيه الجديدة (١٦٠٠ متر) و﴿رابعاً﴾ - (سلسلة جبال زيلنده الجديدة) - أشهر جبالها جبل كوك بالجزيرة الجنوبية (٣٧٠٠ متر) وجبل اجونج بالجزيرة الشمالية (٢٧٠٠ متر)

﴿خامساً﴾ - (مجموعات جبل بولينزيا) - وهي متعددة ومتفرقة في جزائر بولينزيا وأشهر سلاسل هذه المجموعة سلسلة جبال جزائر هاواي ففيها بركاكين شهران : موتا كيا (٤٣٠٠ متر) وموتالوا وفوحتاما هاتانان والبركاكين بجزيرة هاواي الكبرى

﴿ البراكين ﴾ - بالآقيانوسية نحو ٨٠ بركانا مشتملا متفرقة في جزائرها وأشهر هذه البراكين ما كان منها بمجاثر القبلين ويورنيو وسومطره وجزائر الملوك وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وهالواي، فبصومطره بركان أوفير وبجاول بركان غونطور ويورنيو بركان كيني بالو ثم بهاواي بركانا مونا كيا ومالووا اللذان سبق الكلام عنهما وبكتوريا لاند احدي الاراضي القطبية الجنوبية برسكان يدعي اريوس وهو أقصى بركان في جنوب الارض ارتفاعه ٤ آلاف متر

﴿ الهضاب ﴾ - وسط أستراليا هضبة ممتدة غير مستوية السطح لا يزيد متوسط ارتفاعها عن ٤٠٠ متر عن سطح البحر ووسط أستراليا الشرقية هضبة أخرى تدعى هضبة باورست غرب مدينة سيدني يبلغ ارتفاعها ٦٠٠ متر فهي أكثر من الأولى ارتفاعا لأنها اقل منها انحدارا

﴿ السهول ﴾ - اوسع سهول أستراليا سهل نهر الموري الاوسط اذ تتفرع فيه الانهار فتتصل فيما بينها بقنات طيعية عجيبة فيها توزيع المياه اطلاقا سهل أستراليا لقاحه والسهول الشرقية من جزائر سومطره ويورنيو وغينا الجديدة خصبة كثيرة الماء والخيرات

﴿ المنخفضات ﴾ - بأواسط أستراليا منخفض من الارض لا يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر الا ٢٠ مترا وفي هذا المنخفض بحيرة كان وما إيروتورس

﴿ الصحاري والاريضات ﴾ - تماثل أستراليا افريقيا في اتساع صحاريها حيث يبلغ مسطح صحاري أستراليا ثلاثة أرباع مساحتها، انما الاختلاف الجوهري داخل القارة الأسترالية وسرعة تقلبه يتغير منظر هذه الصحاري بتغيره فهي في السنين القليلة الامطار يوادق فراخا وفي السنين الممطرة تستحيل تلك البوادي الى اريضات تمولها التباتات بسرعة حجية فتكاد تنفى سطحها لكن لا تلبث ان يغيب عنها الماء حتى لا يعود لها أثر كاشها لم تكن .

### ٥ - مجارى المياه

﴿ الاحواض البحرية ﴾ - يصعب تحديد الاحواض البحرية في الآقيانوسية لتعدد جزائرها حتى أن الجغرافيين لم يتوصلوا الا الآن الى بيان الحد الفاصل تماما بين المحيطين الهادى والهندي ولذا تقتصر هنا على بيان الاحواض البحرية بالقارة الأسترالية وهما حوضان الشرقى والغربى فجارى المياه بالحوض الاول نهيرات صغيرة لعدم اتساع هذا الحوض اما الحوض الغربى فمع اتساعه قليل الغصب على أن جزائر سومطره ويورنيو وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وغيرها كثيرة المياه والانهار خصبة السهول

﴿ الانهار ﴾ - اشهر أنهار الآقيانوسية هي: نهر الموري ويمده نهر الفارلنج ثم نهر فكتوريا كوبر ونهر فيتز روى وجميعها بأستراليا، ثم نهر بوتيا والكالو-كابواس ونهر البارنو وهما بحيرة يورنيو

﴿ قاما المورى ﴾ - فينبع من جبل كوزوسكو . ثم يجرى غربا إلى الحدود الشمالية لولاية فكتوريا فيأتيه عن يمينه من غاله الجديدة نهر مورميجي ولاشلان . ثم الدالنج وهو اهم منصباته وأعظمها . ويتكوّن الدالنج من نهيرات عديدة تتحد من السفح الغربي للجبال الزرقاء . وينتهي المورى بمستنقع الكسندرياء وطول هذا النهر ١٤٠٠ كيلومتر وطوله مع الدالنج ٢٢٠٠ كيلومتر . وهذان النهران قبالان للملاحة بخلاف النهرات الاخرى التي تصب فيها اما فكتوريا فهو من أنهار كوينسلند وهو غير قابل للملاحة لأن مجراه جاف في بعض قطعه وينتهى جزء من مياه هذا النهر ببحيرة إرفيدى هناك كور كريك اى « نهر النحاس »

﴿ البحيرات ﴾ - بحنجوب أستراليا جملة بحيرات اشهرها بحيرة إروورنس وجرذر . ثم بحيرات اخرى مالحة غير عميقة تحف تاروة تفيض اخرى اذا مامتتها الامطار . واغلب هذه البحيرات في منخفض من الارض متصل بمخليج سبنسر جنوب أستراليا

#### ٦ - ( جواقليم الأقيانوسية )

جوا لاقيانوسية متقلب الا انه غالبا معتدل لتأثير مجاورة البحار فيه . ويمكن تقسيم الاقيانوسية باعتبار جوها الى اربعة اقاليم :

﴿ اولا ﴾ - الاقليم الجليدى وهو مشتمل الاراضى المجاورة للقطب الجنوبي وهي خالية من السكان

﴿ ثانيا ﴾ - الاقليم المعتدل ويشمل الجنوب الشرقى والغربى لأستراليا ثم جزائر تسمانية وزيلنده

الجديدة وجو هذا الاقليم موافق للأوروبيين تمام الموافقة

﴿ ثالثا ﴾ - الاقليم الحار الجاف وهو الشامل لداخل القارة الأسترالية والجوفيه شديد الحار صيفا

قارس البرد شتاء وريلا

﴿ رابعا ﴾ - الاقليم الحار الرطب وهو يشتمل أولا على جميع جزائر مايزيا حيث جوها كجو الهند ثم

جزائر يولينزيا الصغرى حيث الجو يجرى محض أى دافئ جبل كأن السنة فيه ربيع متواصل

#### جغرافية الاقيانوسية الاقتصادية

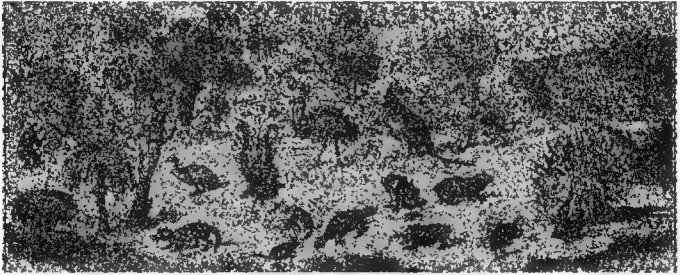
#### ١ - ( المسوالب الثلاثة )

للأقيانوسية نباتات وحيوانات خاصة بها . انما اهم حاصلات الطبيعة فيها الماعان

﴿ فالماعان ﴾ - كثيرة بالأقيانوسية كما يظهر ولو أن كثيرا من الجزائر المحتلة عليها لم تدرس

تمام الدراسة للآن . ولكن قد ثبت بالاختبار ان جميع الجزائر الجبلية تقريباً تحتوى على معادن  
غنية فالذهب كثير جداً ، أوسترايا وزبلنده الجديدة كما يكثر فيها الحديد والنحاس والقعم الحجري  
وللاحجار الكريمة مناجم بجزيرة بوريو

❖ النباتات ❖ - نباتات الأقيانوسية في الغالب مدارية وتتبع في القلة والكثرة الجفاف  
والخصب . فالجزائر المنحلة التي تسفل فيها الامطار تسفل فيها تباها النباتات وبالعكس الجزائر  
الجبلية وعلى الاخص القرية منها لآسيا فان غزارة النباتات فيها لا تقاس بها النباتات الهندوسهل  
الامازون وتكثر في مثل هذه الجزائر الغابات والزراعات المدارية المختلفة الاجناس . ومن نباتات  
الأقيانوسية التوابل على الاخص واشجار الموز والجوز الهندي واللوز والتيل ثم خشب الصندل  
وقد كاد ينعدم نوعه لكثرة ما يحتطب منا



( بعض حيوانات ونباتات الأقيانوسية )

❖ الحيوانات ❖ - حيوانات الأقيانوسية قليلة . ولا توجد الحيوانات العظيمة كالقيل والخرتيت  
وانسان الوحش والنمر الا في الجزائر الماليزية . ومن حيوانات أوسترايا ما يتميز بشكله واحواله  
عن باقي حيوانات المالم كالكانجودو وغيره وبجزيرة غينا الجديدة طائر قد زين الله ريشه بأبداع  
الالوان أطلقوا عليه لظرفه اسم « طائر الجنة »

## ٢ - ❖ الصناعة ❖

اهم صناعات الأقيانوسية استخراج المعادن وهي كما لا يخفى ليست من الصناعات الوطنية  
بل الفضل فيها راجع للمستثمرين من الأوروبيين وينحصر هم هؤلاء المستثمرين خلاف استخراج

المعادن في زراعة الارض وتربية الماشية . وبما اشتهر من مصنوعات الأقيانوسية نجفيف وحفظ اللعوم . وليس لسكان البلاد الاصليين صنائع شهيرة فتذكر

### ٣ - الزراعة

لاغنياء الأستراليين زراعات واسعة تشبه التفاتيش لدينا نحن المصريين ومن اهم ثروة البلاد الزراعية تربية الماشية فترى رؤس الاغنام والابقار تعدلدى هؤلاء الاغنياء بالآلاف ومئات الآلاف . ومن زراعات الأقيانوسية الحنطة ويخرج منها دقيق جيد يصدر للهند وأوروبا ثم القرفة وقصب السكر والنب ويستخرج منه الخمر ثم القطن والتبغ والبطاطس والتيل وعلى الاخص اشجار التوابل

### ٤ - التجارة

قد تمكن المستعمرون من الأوربيين في الأقيانوسية بخبرتهم في فن الاستثمار ان جعلوا الأقيانوسية سابقة على افريقيا في صفوف القارات بالنسبة للاهمية التجارية على انها بلاد سحيقة نصية قليلة الخيرات والسكان . ونخص بالذكر بين هؤلاء المستعمرين الانكازير والهولنديين الذين جنوا اعظم ثمرة من أراضي هذه البلاد

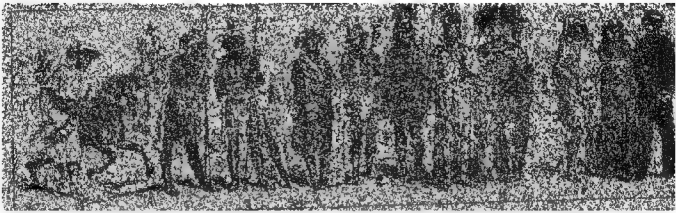
ورود الى الأقيانوسية من أوروبا المصنوعات على اختلافها وتصدر اليها مقابلها كميات عظيمة من الذهب والاصواف واللحوم المحفوظة واهم معاملات الأقيانوسية التجارية مع انكلترا (وقد بادت بنصف التجارة في تلك البلاد) ثم مع هولندا ثم اسبانيا فالولايات المتحدة فالمانيا ففرنسا . واخص بلاد الأقيانوسية معاملة مع هذه الممالك أستراليا وزيلندة الجديدة وجاوه

(الطرق التجارية) - بأستراليا ٢٥ الف كيلو متر من السكك الحديدية ونهران قابلان للملاحة فيها وهما الموردي والدارلنج كما اسبقنا . وفيما عدا ذلك فالبحر هو طريق للتاجر حيث تتصل موانى الأقيانوسية بالموانى الشهيرة بأمرىكا وآسيا ومنها يتم الاتصال بموانى أوروبا سواء بالبواخر او بالثلاوقات البحرية

### جغرافية الأقيانوسية السياسية

#### ١ - السكان

عدد سكان الأقيانوسية قليل بالنسبة لاتساع هذه البلاد فليس فيها أهل بالسكان الا الجزائر القريبة من آسيا . ويبلغ عدد سكان الأقيانوسية نحو ٤٥ مليوناً من النفوس فيكون عدد السكان النسبي فيها ٤ في الكيلو متر الواحد فتكون الأقيانوسية على هذه النسبة في الصف الرابع من القارات .



١- ضابط بحري - ٣ و ٢ من جزائريين - ٤ و ٥ من زبندة الجديدة و ٧ من كاليديونية الجديدة - ٨ باپو - ٩ و ١٠ أوستريون - ١١ أوروبي من المستعمرين - ١٢ ماليزي

١- ﴿الماليزيون﴾ - سكان ماليزيا وهم ارفع شأنًا من باقي الاجناس . وللماليزيون طائفتان: الماليزيون الاصليون وهم سكان شبه جزيرة ملقا (بآسيا) الذين انتقلوا الى سواطي جزيرة الصوند فاستمروها . ثم الهندونيزيون وهم سكان داخل جزائر سومطرة وبورنيو وسيليب وجزائر الملوك . وقد انتقلت على التوالي البيانات البراهيمية والبوذية والاسلامية الى هذه الجزائر من الهند فاعتنقها الماليزيون الاصليون الواحدة بعد الاخرى فاحتلط بهم بدم تباعها بحيث لم يبق من الناصر الماليزي الحر الا بعض الهندونيزيين الذين لم يزالوا على معتقداتهم القديمة مثل قبائل الباتاق بصومطرة والفيك بورنيو . ومن موارد الرزق لديهم الزراعة ولم تزل بعض قبائلهم تأكل اللحوم البشرية

٢- ﴿البولينيزيون﴾ - وأصلهم من جزائر الملوك وقد انتشروا منها في جزائر بولينزيا الشرقية فاستمروها . وهم ايضا من الماليزيين بشرة . ولهم تقالي وتفنن في فن الرسم وهم اهل كفاح وقتال مبالغون لاكل اللحوم البشرية . ولهم مهارة في الملاحة سهلت لهم الانتشار في جزائر بولينزيا كاسر قري عصرهم هو الغالب خصوصا في جزائر ساموا وتونجا وفيجي وجزائر الفصح (باك) وزبندة الجديدة . وقد مال البولينزيون الى التمدن الأوروبي لكنهم اقتبسوا اكثر مما تبوا فخذ عصرهم ثلاثي واخذ الأوروبيون يحلون مكانهم في تلك البلاد

٣- ﴿الفيلاينيزيون﴾ ويتأزون بسواد بشرتهم وقصر شمورها ونجيدها وهم طائفتان : التجريتوس (بصومطرة وتيمور وبورنيو وجيلولو والفيلبين) والبايوا (بشينا الجديدة) . والتجريتوس قوم بشوشون يكرمون الضيف ولا يزوجون اكثر من واحدة ولا يأكلون لحم الانسان بل غناؤهم من الصيد او القنص . وليس لقبائلهم نظام ثابت امامساكنهم فاحصاس من اغصان الشجر

ومن البايوا من هم احط اوارقي من التجريتوس تبعا لاحتلاطهم بالجنسين الماليزي والبولينزي او ابتعادهم عنها . ومن عوائدهم اكل لحوم البشر

٤- ﴿الأوستراليون﴾ لما اتى الانكليز مراسيمهم على سواحل أستراليا وجدوا أمة شنيعة حقيرة لم



تلبث ان اخذت ثلاثى امام التمدن الاوروبى الذى ادخله الانكليز تلك الاسقاع . لكن بداخل القارة  
الاسترالية امة اخرى ذات قوة واجسام افرادها كبيرة تصطح نفسها ملابسها وتزين جسامها بنقوش الوشم  
وتتخذ لها المساكن خيما من قشور الشجر على حين ان سكان السواحل الذين سبق الكلام عنهم بلغهم الكسل  
ان يتكلموا على مايتي به اليهم البحر من جثث القرى يقتاتون به . وبين القومين صفة مميزة اخرى فالسواحليون  
لا يرفون العائلة معنى على ان سكان داخل أستراليا يعيشون قبائل قد حددت مناطق نفوذها وطالما قاوموا  
الاوروبيين حفاظا لاستقلالهم

٥ - «الجنس الأبيض» ويشمل الاعراب وهم يقيمون بماليزيا ثم المستمرين من الاوروبيين بين  
انكليز واورلنديين والمانيين وفرنساويين وقد أتوا الى هذه البلاد قاعين ومستمرين ونفوذهم ينمو فيها  
وعنصرهم أخذ في التغلب على العناصر الوطنية فيها

٦ - «الجنس الأصفر» ونفى بالصينيين . وهم متفرقون في جزائر الأقيانوسية قد حضروا لها اما  
من انفسهم طلبا للرزق أو أتوا بهم الاوروبيون ليقوموا بفلاحة اراضيهم في الاقاليم التى لا يوافق جوها صحفا بناء  
أوروبا . وقد صار الصينيين نفوذ اكثرهم بعض الاقاليم حتى عظم صعب الاعلين واستياؤهم منهم

## ٢ - اللغات

اكثر اللغات انتشارا في الممالك التجارية بالأقيانوسية الانكليزية (أستراليا وپولينزيا)  
والهولندية والاسبانية والماليزية (ماليزيا)  
اما اللهجات الوطنية فمديدة منها الجاوية والدياك والتاجال والماورس والفائنية والكاناك  
والپاپوية . انما اكثرها استعمالا وانتشارا هي الجاوية

## ٣ - الادبيات

قد أتى العرب بالديانة الاسلامية المشرفة فاعتنقها اكثر سكان ماليزيا . وبقي الآخرون على  
البراهمية والبوذية التى دخلت بلادهم من قبل . اما المسيحية (بروتستانتية وكاثوليكية) فمعتنقوها  
هم المستعمرون من الاوروبيين وبعض مولدى الأستراليين وسكان الفيليبين . انما انتشارها  
بطيء بين الاهالى رغمنا عن مساعى المرسلين . اما الوثنية فلم يزل عليها كثير من القبائل المتوحشة  
من السود والپولينيزيين

## ٤ - المدينة

للماليزيين وعلى الاخص سكان جاوه نوع من المدينة قريب لمدينة المنوه . اما لام الباقية على المعتقدات  
اوثنية فاشابة فيها اضلة وعجزة عليها استار التوحش . لا يزال الى الآن كثير من قبائلها يتدنى بلحم الانسان

ولمادخل الأورويون الأقيانوسية أدخلوا معهم آداب بلادهم وديانهم قدمت أخلاق السكان نومولوان التمدن الأوروي أنى ضربة قاضية على بقاء عناصرهم فأخذت ثلاثي قليلا قليلا امام سلمته الغالبة . وكان من ضمن عوامل هذا الثلاثي اقتباس السكان كثيرا من مآثر الأورويين كالسكرات وغيرها . وتلك قاعدة التقايد لائق قديما ولا تضمن قمع جديد

أما المستمرون من الأورويين ومن خالطوهم فيشبههم وآدابهم أوروية محضة لا حاجة لنا بتفصيلها

### ٥ - نظام الحكومات

البلاد في الأقيانوسية اما مستقلة او مستمرة فالمستقلة اما ان تكون حكوماتها ملوكية مع نوع استقلال لرؤساء القبائل كما في بعض جزائر ماليزيا او يكون الحكم واجما فيها لرؤساء البيوت كما في بولينزيا . اما جزائر هاواي فحكومتها ملوكية نظامية والمستمرات اما متمتعة باستقلال اداري وامورها واجمة لمجالس نيابية كما في المستمرات الانكليزية او هي تحت ادارة وال متصرف معين . من قبل المملكة المتحدة كما في باقي المستمرات

### تاريخ الاكتشاف بالأقيانوسية

لم يكتشف من الأقيانوسية في البدء طبعا الا ما كان قريبا من آسيا اي جزائر ماليزيا . واول من قصد هذه الجزائر من الامم العرب قاتوا اليها واستخرجوا النباتات الباهرة الكثيرة منها وشرعوا بهذه البلاد دينهم الحنيف ولم يأت البورتغاليون الى الأقيانوسية الا بعد العرب بزمان طويل ففي سنة ١٥١٠ زار البوكرك جزائر الملوك ثم اكتشف باقي جزائر ماليزيا وبعد اكتشاف امريكا في ماجلان سنة ١٥٢١ الى جزائر الفيليبين وماريان من الشرق بعد ان اجتاز المحيط الهادي . واكتشف البرتغاليون بعد جزائر سيليب في سنة ١٥٢٥ وبورنيو في سنة ١٥٢٦ أما الاسبانيون فكانت أول رحلاتهم الى الأقيانوسية في سنة ١٥٦٨ حيث قصدوا فيها جزائر الفيليبين من شواطئ مكسيكا الغربية . ولم يهتم الهولنديون بدراسة جزائر ماليزيا جغرافيا الا بعد معاهدة سنة ١٨٢١ التي عقدها مع انكلترا ومن مقتضاها جعلت هذه الجزائر من مستعمراتهم

وليت الجغرافيون احقابا طويلا قبل اكتشاف رأس الرجا الصالح يظنون ان افريقيا متصلة جنوبا ببلاض واسعة في النصف الجنوبي من الكرة . ومن ثم أخذت القارة الاوسترالية تكتشف شيئا فشيئا ففي سنة ١٦٤٤ اكتشف تسمان جزيرة تسمان جنوب أستراليا سنة ١٧٧٠ اكتشف كوك سواحل أستراليا الشرقية . وكان اشهر الرحالة بعده الانكليزي فлиндروس حيث اثبت سنة ١٧٩٨ ان تسمان جزيرة منفصلة عن أستراليا وفي سنة ١٨٠٢ تحقق ان أستراليا قارة قائمة بذاتها غير متصلة بشيها

اما داخل القارة الأسترالية فقد تم السواح في سير غوره لما لاقوه فيه من المصاعب والتاعب فأكتشف ليريو- جريجورى بحيرة سنة ١٨٤٠ و ١٨٤٦ واجتاز مكبوال القارة من شمالها الى جنوبها اما الجزء الغربى منها فلم يزل أغلبه مجهولا لآن

وقد اكتشف أخيرا داخل غينا الجديدة وبعض الاقاليم الداخلية من سومطره وبورنيو اما جزائر المحيط الهادى فقد قصد هابيدما جلان الرحالة كوك الشهير ثلاث مرات في سياحته الأولى ( سنة ١٧٦٨ - ١٧٧١ ) زار جزيرة تايلى وبقى جزائر الاتحاد (الشركة) وشواطئ زبدة الجديدة وفي الثانية ( سنة ١٧٧٣ - ١٧٧٤ ) اكتشف جزائر المركز وجزائر تونجا وهربرة الجديدة وكاليدونية الجديدة . وفي الثالثة ( ١٧٧٧ - ١٧٧٨ ) اجتاز مضيق بيرق في المحيط المتجمد وجلس جزيرة تونجا ورسا على جزائر سندويش حيث قتل . وقد اتبع السياحون الذين رادوا الاقيا نوسية بسد كوك خطة ذلك العالم العامل فلتاز من بينهم في القرن الثامن عشر لا يروز وداتركاستو فأنكوفير وفي التاسع عشر دويرى ودومون دورثيل وغبرهم . ولا تزال الاقيا نوسية تدخر لهم وفي الانسان كثيرا من غرائب الطبيعة للدهشات

### الاستمرات

وأنا اتباعا للنقطة التي سرنا عليها من بدء هذا الكتاب ان نلاحظ العلاقات السياسية عند الكلام على جزائر الأقيانوسية مع مراعاة المواقع الطبيعية لهذه الجزائر ما أمكن فلذا قسمنا الأقيانوسية هنا أقساما بمدد للمالك المستعمرة لجزائر هاوليس للجزائر المستقلة في الأقيانوسية اهمية تذكر بل ان أغلبها تحت نفوذ الدول وسنفضل الكلام على كل جزيرة في مكانها من المستعمرة:

### ١ المستمرات الانكليزية

لانكلترا من الأقيانوسية:

- (اولا) - قسم ميلانيزيا : - القارة الأسترالية وجزيرة تسمانيه وزيلنده الجديدة وجزء من غينا الجديدة وبعض جزائر صغيرة أخرى
- (ثانيا) - قسم ماليزيا : - جزء من جزيرة بورنيو
- (ثالثا) - قسم پولينزيا : - بعض من جزائر هبربرة الجديدة ثم جزائر فيجي وكوك وإليس ولويزياد وضيها

## ﴿اولاً﴾ - قسم ميلانيزيا

## ١ - ﴿أستراليا﴾

﴿الموقع والحدود﴾ أستراليا قارة عظيمة وان اعتبرت جزيرة هي أكبر جزائر الأرض اذ تبلغ مساحتها ٧٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ويحيط بهذه القارة المحيط الهادي شرقاً وشمالاً والمحيط الهندي جنوباً وغرباً وفصلها عن غينيا الجديدة شمالاً وبوغاز تورس وعن جزيرة تسمانية جنوباً وبوغاز باس

﴿المنظر العام﴾ - شرق أستراليا والجنوب الشرقي منها ارض جبلية ذات غابات ومياه فسهولها قليلة خصبة . اما قلم داخل هذه القارة وغرباً فلم يكشف العلم للآن خفاياها ولكن يظهر انها صحاري قاحلة برملية وهضاب قليلة الارتفاع . وقد لاحظوا فيها ارضيات اذاني زمن الامطار كثرة المياه واستطاعت الى مراعي جيدة . وهذه الاقاليم مستقعات عديدة وبحيرات مالحة : اما شواطئ أستراليا فهي صخرية في الجنوب الغربي منها ومنخفضة برملية فيما عداها وتحيط بها في الشمال الشرقي الجزائر الجديدة وتكثر فيها الشعب الصخرية ويطلقون على هذه الشعب اسم المنطقة الكبرى »

﴿الجسور﴾ جسر أستراليا رطب حار وغير موافق للصحة في شواطئها الشمالية شديدة الحر والبرد في اقاليمها الداخلية وممتد جبل في قسمها الجنوبي

﴿الحاصلات الطبيعية﴾ بأستراليا من المعادن الذهب والحاس والحديد والفحم الحجري ومحمولها

فيها وافر جداً

اما نباتاتها فلها شكل خاص اذ اوراقها تميل الى اللون النجافي ولهذه النباتات رائحة عطرية في الغالب وبأستراليا من الاشجار العظيمة ما يبلغ من ١٠٠ متر

اما حيواناتها فخرية ايضا في التكوين والحلقة ولا توجد في غيرها من القارات

﴿السكان﴾ - بأستراليا ٣٣٩٠٠٠٠ من السكان قد فصلنا اجناسهم في المقدمة السياسية

للأقليات

﴿الحكومة والمدن الشهيرة﴾ - تتألف أستراليا من ٦ حكومات مستقلة كل منها في امورها

الداخلية وقد انضمت هذه الحكومات الي بعضها سنة ١٩٠٢ فكونت ولايات متحدة واعترفت لها انكلترا بما اعترفت به لكندا من الاستقلال الداخلي . وهذه الولايات هي

(١) ولاية فكتوريا سكانها ١٢٠٠٠٠٠٠ نس وهي في الجنوب الشرقي من أستراليا وعاصمتها ملبورن

وهي اكبر مدن أستراليا بها ٥٠٠ الف نفس وفيها مدرسة جامعة ومنها يصدر الذهب والنفخ والصوف . ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية بالارات سكنها ٤٠ الفا وهي في وسط مناجم الذهب ثم صاندورست وجيلونج واشوكا وهذه الاخيرة مشهورة بقطان الماشية المدينة التي تربي فيها

(٢) (ولاية غالة الجديدة الجنوبية) سكنها ١٣٠٠٠٠٠ نفس شمال السابقة وعاصمتها سيدني وهي ميناء عظيمة جبلية بها ٤٠٠ الف ساكن وهي مقام رئيس الولايات الأسترالية المتحدة وبها مدرسة جامعة وتصدر منها الاصواف والجلود ومن مدن هذه الولاية ميناء نيوكاسل سكنها ١٥ الفا ومنها يصدر الفحم الحجري (٣) (ولاية كوينزلند) سكنها ٤٥٠ الفا وهي شمال السابقة وعاصمتها بريسبان سكنها ١٠٠ الف وهي ميناء وبها تربي قطان الماشية ومنها يصدر الصوف والفصدير والنحاس

(٤) (ولاية أستراليا الشمالية) - سكنها ٥ آلاف وهي غرب السابقة وهذه الولاية مضمومة مؤقتا إلى أستراليا الجنوبية واشهر مدنها بالمستون على بحر تيمور شمالا

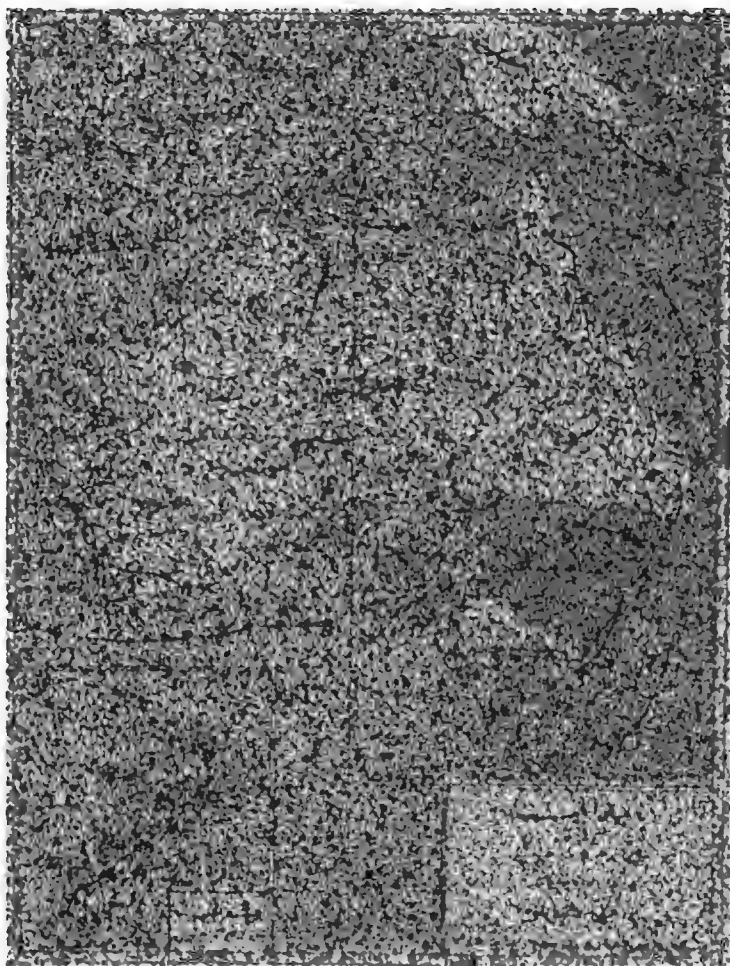
(٥) (ولاية أستراليا الجنوبية) جنوب السابقة سكنها ٣٤٥ الفاء وعاصمتها آديلايد وبها ١٤٠ الف ساكن بها مدرسة جامعة ولها ميناء باسماعلى بعد ١٢ كيلومترا منها ويصدر منها الدقيق والصوف والنحاس (من مناجم كابوندا) (٦) (ولاية أستراليا الغربية) - غرب القارة وسكنها ٩٠ الفاء وعاصمتها بيرث وبها ١٢ ألفا من السكان ومن مدن هذه الولاية فرماتسل ولها تجارة في الاصواف ثم ألباني وسكنها ١٠ آلاف وهي ميناء على الشاطئ الجنوبي من الولاية وبها ترسو ومنها تسافر البواخر ومراكب الصيد القاسدة البحار القطبية الجنوبية

## ٢ - تسمانيا

هي جزيرة في جنوب أستراليا أرضها جبلية جميلة المناظر وبها معادن للذهب والفصدير وعاصمتها مدينة هوبارتا ونسكانها ٣٥ الفا وهي ميناء واسعة تسافر منها السفن لصيد الاسماك وتصدر منها الاصواف

## ٣ - زيلنده الجديدة

وهو اسم لارخيل كائن على بعد ١٢٠ كيلومتر تقريبا من الجنوب الشرقي لأستراليا ويتألف من جزيرتين عظيمتين وهما جزيرة الشمال وجزيرة الجنوب ومن جزيرة صغيرة جنوبها تسمى استيوارت ثم من جهة أرخبيلات صغيرة قريبة من الجزر المذكورة هناك أرخبيل شانام واتشيوده وأوكند . وتبلغ مساحة زيلنده الجديدة ٣٧٥ الف كيلو متر مربع تقريبا وجزيرتا الشمال والجنوب مفصولتان ببوغاز كوك وارضهما جبلية بركانية تغطها الثلوج امشواطهما فكثيرة التعاريج . وجوزيلنده الجديدة معتدل لكنه رطب . والمحصولات الطبيعية فيها متعددة وبها كثير من الغابات والراعي وتزرع بها الحبوب والنبغ ويستخرج من ارضها الذهب والفضة والفحم الحجري وسكان زيلنده الجديدة ٣٧٠ الف منهم ٤٠ الف من الوطنيين للندوريس والباقي من الانكليز . والعاصمة



القديمة لهذه الجزائر أوكلت بحزيرة الشمال بها ٦٥ ألفا من السكان وهي بنا جيدة امينة . وعاصمتها الحديثة ولجنتون سكانها ٣٣ ألفا وهي في الحزيرة الشمالية أيضا . ومن مدن الحزيرة الجنوبية دوندن وسكانها ٥٦٠٠ نفس وكريستارش ( كنيسة المسيح ) سكانها ٣١ ألفا .

#### ٤ - غينا الجديدة الانكليزية

غينا الجديدة جزيرة عظيمة تبلغ مساحتها ٧٨٥ ألف كيلو متر مربع ولم تزل اغلب انحاءها مجهولة لأن وانما ارضها جبلية ينبت فيها قصب السكر والقطن والتبغ وجوها حار رطب وسكانها مليونان أكثرهم من الوطنيين البايو وقد اقتسمت غينا الجديدة ثلاث من الدول فأخذت هولندا منها غربها وانكلترا الجنوب الشرقي والماسانيا الشمال الشرقي . وقبضت انكلترا في القسم الذي لها مدينة دعباينا . مورسي املم بوناز تورييس

#### ٥ - جزائر ميلانيزيا الانكليزية

لأنكلترا غير ما ذكرنا جزائر اخرى ميلانيزيا منها جزء من ارخيل سليمان وارخيل لوزياد وديركاستو ونورفوك

#### ٦ - ثانيا - قسم ماليزيا

##### بورنيو الانكليزية

بورنيو جزيرة عظيمة سيأتي الكلام عليها في مستمرات هاتية . وليس لأنكلترا بها الا الجزء الشمالي منها وتبلغ مساحته ٦٠ ألفا من الكيلومترات المربعة يقطعها ٢٠٠ ألف ساكن . وعاصمته مدينة بورنيو وتبلغ هذا الجزء جزيرة لابوان يحير الصين وفي جنوب المستمرة الانكليزية اماره ساراواك وهي تحت نفوذ انكلترا انما يحكمها أمير ( راجا ) مستل وعاصمته كوتشين وهي مدينة بها ١٠ آلاف من السكان .

#### ٧ - ثالثا - قسم بولينيزيا

لأنكلترا بهذا القسم الجزائر الآتية :

١ - هيريدية الجديدة الانكليزية - انكلترا اشريك فرنسا فيها وسيأتي الكلام عليها في مستمرات فرنسا

٢ - جزائر فيجي . اوغتي . وهي عبارة عن ارخيل به نحو ٣٠٠ جزيرة بين صغيرة وكبيرة ارضها جبلية . وبكاتبها ينابيع من الماء الحار وتكثر الصخور للآتية على شواطئها وسكانها نحو ١٢٠ ألفا من اكلي الصمم لانسان لكنهم قد تمدنوا الآن نوعا واقبلوا على اعتناق المسيحية وعاصمة هذه الجزائر امباو وبها ٥ آلاف من الانكليز الأستراليين يشتغلون بالتجارة

٣ - جزائر كوك . وعدتها تسع وبها ٧ آلاف من السكان

٤ - جزائر تيليس وجلبرت وخلافها . من جزائر اسبورايد كجزائر فينكس ( النفا ) وكريستاس

وقاتج وغيرها بولينيزيا الوسطى . وقد احتلت انكلترا بدخول زراعة قصب السكر والتبغ بهذا الجزائر فافحت فيها

## ٢ - المستعمرات الهولندية

قد استقلت هولانده بمعظم جزائر ماليزيا وياشم النصيب فلها فيها جزائر صومطره وجاوه وبالي وجزء من تيمور وجزء من بورنيو ثم سيليب وجزائر الملوك ثم جزء من غينيا الجديدة

### ١ - صومطره

هي جزيرة منسمة تبلغ مساحتها ٥٠ الف كيلومتر مربع يفصلها عن آسيا بوزاغ ملقا واراضها جبلية بركانية وبها كثير من الانهار القابلة للملاحة . ومن حاصلاتها المدينة الملاس والذهب والفضة والرصاص والنخع الحبرى . ومن نباتاتها الارز والقطن وجوز الهند والتبغ والبن وقصب السكر والنباتات المطرية . اما هواؤها فبار لانخفاض الاستواء يخترقها من وسطها وقسمها غمسين . وسكانها ٣ ملايين معظمهم من المسلمين وبها بعض امارات اسلامية حافظة لاستقلالها ولكن الى حين كما يظن مثل امارتي اشين وسياك ولكن سيطرة هولنده عليها وعلى باقي الجزيرة عظيمة قوية واشهر مدن صومطره بادانغ على الساحل الغربي وسكانها ٣٠ الفا وبالبانغ على مقربة من الشاطئ الشرقي وسكانها ٤٠ الفا ولها مينتان تصدر منهما على الاخص التوابل والبن وعلى مقربة من صومطره جزائر بنكاو ويليبتون وهي مشهورة بتناجم التصدير فيها .

### ٢ - جاوه

وهي من اعمر جزائر الارض مساحتها ١٢٥ الف كيلومتر مربع ارضها كثيرة البراكين والينابيع الحارة ومن حاصلاتها التوابل والبن والسكر والتبغ والشاي والارز والنيق وبها كثير من الصنائع الاهلية اما هواؤها فضر بالصحة على الشواطىء حيث تكثر فيها الحيات وبجاوه ٢٠ مليوناً من السكان اكثرهم من المسلمين . وعاصمتها مدينة باتايا وهي عاصمة المستعمرات الهولندية في الاقيانوسية وقيم بها الحاكم العام وسكان هذه المدينة ١٥٠ الفا منهم ٤ آلاف من الأوروبيين و ٤٠ الفا من الصينيين واهمية باتايا التجارية عظيمة فتصدر منها محمولات الجزيرة جميعها ومن مدن جاوه سورابايا وهي ميناء حصينة تبنى فيها السفن وبها ١٥٠ الف ساكن ثم سلارانج وسكانها ٧٠ الفا وهي ميناء اخرى شمال الجزيرة وعلى مقربة من جاوه جزيره مادورا وهي تابعة لهولنده ايضا

### ٣ - بورنيو الهولندية

بورنيو جزيرة عظيمة تبلغ مساحتها ٧٤١ الف كيلومتر مربع تخترقها جملة سلاسل من الجبال وهي ذات انهار وتكثر فيها المعادن فلها يستخرج للملاس والذهب والنحاس والقصدير والنخع



الحبرى . وبها يبت جوز الهند وقصب السكر وغيرها من نباتات الهند اما جوها فحار لوقوعها على خط الاستواء . ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من البياك والديانة الشائعة بها الاسلام وبعض القبائل لم يزل على الوثنية . وهذه الجزيرة اموات اسلامية مثل اموات لاندانق وبوتياناق والجزء الجنوبي والشرقى من الجزيرة تابع اسما لهولندة والمدن الاخرى للشهيرة هى صامباس وملباوا جهة الغرب ويجر ماسنج جهة الجنوب وساماراندا جهة الشرق وستاتق فى الوسط

#### ٤ - جزائر سيليب

وهى جزائر بركانية مساحتها ١٩٠ الف كيلو متر مربع وسكانها نحو مليون من النفوس بعضهم على دين الاسلام والبعض على الوثنية . ومن مدنها ماكتاروسكتها ٢٠ الفاهى مينابدر منها البن والتوابل . ثم جوا قرية منها فى جنوبها ثم يوتى على خليج باسمها فى الشرق . ثم جوروتالو مينادو فى الشمال

#### ٥ - جزائر الملوك

وهى عدة جزائر يطلقون عليها ايضا اسم جزائر التوابل لكثرة ماينت فيها منها . وجبال هذه الجزيرة بركانية جوها شديدة الحرارة شديدة الرطوبة . وسكان هذه الجزائر ٤٠٠ الف نفس اغلبهم من المسلمين . واشهر جزائر الملوك جزيرة ترانه وجزيرة جيلولو الكبرى ثم جزائر بنما وأمبوان وسيرام ويورو . واشهر مدن هذه الجزائر ترانه وسكانها ١٠ آلاف نفس وأمبوان وسكانها ٨ آلاف نفس ومنها تصدر التوابل وطيور اليفاء وطيور الجنة

#### ٦ - باقى مستعمرات هولندة بالأقيانوسية

وهولندة بما ليزا خلافا مذكر أنه نصف الشرقى من جزيرة غينا الجديدة ثم النصف الغربى ايضا من جزيرة تيمور حيث نصفها الثانى البر فقال ثم جزيرة بالى ولومبوك وصوبابا قاصو صوبا وفلوريس وجميعها جزائر آهقها السكان كثيرة الخيرات

#### ٣ - للمستعمرات الفرنسية

جميع مستعمرات فرنسا فى الأقيانوسية قسم بولينزيا كلها فيه حق الاشتراك مع انكلترا فى جزائر هبريد الجديدة ثم لها جزائر كاليدونية الجديدة واليس والشركة او الاتحاد ثم جزائر توبواى وتواموتو وجميعه والمركز .

١ - جزائر هبريد الجديدة ولا نكلترا فيها حق النصف على الشيوع مع فرنسا ويقال لهذه الجزائر ايضا جزائر الروح القدس . واشهر حاسلات هذه الجزائر السكر والموز والقطن وبها ٧٠ الفا من السكان قد تصروا بعد ان كانوا عبدة او كان يأكلون لحم الانسان .

٢ - جزيرة كاليدونية الجديدة ويقال لها بلاد ايضا مساحتها ٦٧٧٠٠ كيلومتر مربع . وهى منى للمجرمين السياسيين الفرنسيين . وسكان هذه الجزيرة ٦٠ الفوا عاصمتها نومييا ٤ آلاف ساكن .

وتصل بهذه الجزيرة جزيرة الصنوبر ولواياتي التابentan لفرنسا أيضا

٣- (جزائر واليس ) وهي جزائر صغيرة يبلغ عدد سكانها ٣ آلاف نفس

٤- (جزائر الشركه والاتحاد) وكانت تسمى قديما تاني وهي جزائر يركانية طية الهواء سكانها ١٠

آلاف نفس وهم ذوو لسان ولطف في المعاملة . وعاصمة هذه الجزائر ياتي سكانها ٣ آلاف وهي يتناقص عدد  
حيا البرقال الي امريكا

٥- (جزائر تواموتو) وهي جزائر منحلة كثيرة العدد قليلة الامية سكانها ٧١ آلاف نفس

٦- (جزائر توبوواي) وهي جزائر يركانية سكانها الف نفس

٧- (جزائر جيبه) وهي جزائر يركانية مرجانية جنوب جزائر تواموتو وشرق الساجه

٨- (جزائر المركز) وهي جزائر يركانية برايتها ساكنة من قديم الزمن وأشهر هذه الجزائر جزائر

نوكامبووا وهواوا . وسكان هذه الجزائر ٦ آلاف نفس

## ٢- المستعمرات الألمانية

للألمانيين قسم ميلانيزيا جزء من غينا الجديدة . وقسم بولينزيا ارجيل بسمارك وجزائر

من ارجيل سليمان . ويمكرونيزيا ارجيل مارشال

(١) قسم ميلانيزيا - قد احتضت للسانيا من غينا الجديدة بجزئها الشمالي الشرق فاطلقت عليه اسم

وللمستندى «أرض الامبراطور ولهم»

(ب) قسم بولينزيا - ولها بسنا القسم ارجيل بسمارك وهو مؤلف من ثلاث جزائر : بوميرانيه

الجديدة (وكانت قبلا بريطانيا الجديدة) ومكلمبورغ الجديدة (وكانت قبلا لبرلنده الجديدة) والمانوثر

الجديدة وجزيرة الامرون

ولها هذا القسم ايضا الثلاث جزائر الشمالية من ارجيل سليمان وهي جزيرة بونجيل وشوازل ولينايلا

(ج) قسم ميكرونيزيا - ولها هذا القسم ارجيل مارشال وقد كانوا انشوا في احدي جزائره

محطة للقحم . ثم نادوا في سنة ١٨٨٦ بضمه الي مستعمراتهم

ومساحة المستعمرات الألمانية بالأقيانوسية ٢٥٠ ألف كيلو متر مربع وسكانها ٥٠٠ ألف

من المييد المتوحشين في الغالب

## ٥ - المستعمرات الأمريكية

للولايات المتحدة الأمريكية بالأقيانوسية بعض مستودعات الفحم بجزائر مناهيكا وپولينزيا ولها ميناء بنجوين في جزيرة توتويلا من جزائر صامو لهذا القسم أيضا. ولها نفوذ في جزائر هاواي ولوان هذه الجزائر لم تزل مستقلة. اما الفيليبين (قسم ماليزيا) فقد عظم نفوذ الولايات المتحدة فيها حتى أصبح من المؤكد انها ان لم تستقل فستصير لها قريبا بعد تلك الحروب التي فصلتها من اسبانيا. ولاهمية الفيليبين نورد عليها الكلام هنا

### الفيليبين

تتركب جزائر الفيليبين من نحو اثني جزيرة مختلفة في الحجم تبلغ مساحتها جيجا ٢٠٠ الف كيلو متر مربع وارض هذه الجزائر بركانية واشهر براكينها آبوفي جزيرة منداناو وهو اعلا جبالها ٠ والزلزال فيها كثيرة وقد هاجت بعض براكينها شمسيتين قد مررت كثيرا من جزائر الارخبيل ومن معادن هذه الجزائر الفولاذ والنحاس والحديد والنحاس والرصاص والكبريت والتبغ والمرمر وارضها في غاية الخصوبة يزرع فيها الارز والبن والتبغ والقطن والذرة وقصب السكر والتوابل المختلفة ومن صناعاتها التي تاجر فيها السكر والسجائر والزيوت والحبال

اما جو الفيليبين فحار رطب غنصف حرارته مجاورة للماء والفيليبين نحو ٧ ملايين من السكان بين اسبانيين اصلين ومولدين وأوروبيين وسينيين وهنود من التجار وهم السكان الاصليون لهذه الجزائر وبها نحو نصف مليون من المسلمين والبقية الغالبة في الفيليبين النصرانية الكاثوليكية. واشهر الجزائر المكونة لفيليبين هي :

- (١) جزيرة فلوسون الكبرى وبها عاصمة الفيليبين مانيلا وسكان هذه المدينة ٢٥٠ الف منهم ١٠ آلاف من الأوروبيين ومانيلا من اكبر مدن الأقيانوسية ذات حركة تجارية عظيمة حيث يصد منها السكر والتبغ والسكر والحبال والفولاذ
- (٢) جزائر باناي (باني) وسامار وسبوا وسيمو ونغروس وپوهول ومندمورو وغيرها وهي في وسط ارخبيل الفيليبين
- (٣) جزائر منداناو في نهاية الفيليبين من الجنوب الشرقي وعلى مقربة منها هلك ماجلان الرحالة الشهير سنة ١٨٢١
- (٤) جزيرة بالوان في الجنوب الغربي من الارخبيل وهي قليلة العمران
- (٥) جزائر سولو وفيها مناس فولو وسكانها من القراصنة

## ٦ - المستعمرات الاسبانية

للمينق لاسبانيا في الأقيانوسية الا جزائر ماريان وكارولين وبالاووس قسم ميكرونيزيا

## ١ - ماريان

جزائر ماريان وعددها ١٧ جزيرة واقعة على بعد ألفي كيلومتر شرق الفلبين وهي جزائر صغيرة لا تزيد مساحتها جينا عن ١٤٥ كيلو متر مربعاً وأرضها صخرية بركانية يكثر فيها هيجان البراكين والزلازل. والأشجار كثيرة بهذه الجزائر ونخس بالذكر منها شجرة الخوز الهند واللوز والتين وشجر الخبز والمرامي فيها وفيرة أيضاً. أما جوها فحار رطب كافى الجزائر المجاورة لها وقد كانا اكتشاف هذه الجزائر في ٩ مارس سنة ١٥٢١ وأما ماجلان فكان أول أرض شاهدها وأوروبي من أراضي الأنثانوسية. وقد سماها ماجلان جزائر اللاورون أو الأصوص. ولما استولى عليها الأسبانيون سنة ١٦٦٨ دعوا بالاسم الحالي تذكراً للمكتهم ماري آن وقد جعلت هذه الجزائر منفى للمجرمين من الأسبانيين وسكان ماريان ١٠٧٠٠ نفس يعيشون في الأكواخ مما يحجبه أشجارهم وأرضهم

## ٢ - كاروليسين وبالاوس

ملاز خيلان هما نحو ٥٠٠ جزيرة بعضها من تكوين بركاني وبعضها من تكوين مرجاني وتبلغ مساحة هذه الجزائر ٣ آلاف كيلومتر

مربع • أما حاصلاتها وجوها وسكانها قتل جزائر ملديان التي تكملنا

### ﴿ المستعمرات البرتغالية ﴾

لم يبق للبرتغال من مستعمراتها الواسعة التي كانت لها في القرن السادس عشر من الميلاد بالأقيانوسية الا النصف الشرق من جزيرة تيمور ومينائها المسماة دهلي ثم جزيرة أخرى صغيرة تدعى بولوكينغ ولا يزيد سكان هاتين للمستعمرتين عن ٣٠٠ ألف نس • وتصدر منهما التوابل وخشب الصندل • أما النصف الغربي لتيمور فتابع لهولنده

### ﴿ المستعمرات اليابانية ﴾

اليابان من الاقيانوسية جزائر ماچلان وبوين وهي جنوب جزائر اليابان وسكانها لا يزيدون من ١٥ ألفا أكثرهم يابانيون

### ﴿ المستعمرات الشيلية ﴾

لجمهورية شيلي الامريكية جزيرة الفصح (باك) باقى قسم بولينزيا شرقا وهي جزيرة من تكوين بركاني محض استولت عليها شيلي سنة ١٨٨٨

## ﴿ الجزائر المستقلة بالأقيانوسية ﴾

### ١ - جمهورية جزيرة هاواي

ارخيل هاواي اوسندوش بقسم ميكرونيزيا مؤلف من جملة جزائر اكبرها جزيرة هاواي ومنها جزيرة مولو مولوكال ومواو وكوالونكر الخ •

وارض هذه الجزائر بركانية اشهر براكينها • وناكيا وموناكوا بالجزيرة المذكورة ثم تيلوا • ومن مآذنها الزرجد والكبريت وحجر البارود اما ربها فخصبة للغاية ومن حاصلاتها السكر والارز والموز والفواكه ثم الجلود وهوؤها يختلف باختلاف الجزائر فهو في بعضها ذو حر شديد وفي بعضها ذو برد قارس

وبجمهورية هاواي ٩٠ الفامن السكان منهم ٦٠ الفامن الكاكاك القمدين ولم جرائد تطبع بلغتهم والباقي من الاجانب بين برتغاليين وانكليز وامريكانين وصينيين ويابانيين والاسبان وفرنساويين • وديانة هاواي الرسمية البروتستانتية • وقد كانت حكومتها ملوكية الى سنة ١٨٩٤ فاقبلت الى جمهورية وهي الآن تحت رعاية حكومة الولايات المتحدة • وعاصمة هاواي هونولولو بجزيرة واهو وسكانها ١٥ الفاهي محطة للسفن التي تمخر في المحيط الهادى ومنها تاسفرا المكب لصيد الاسماك

وفي جزائر هاواي هلك كوك الرحالة الشهير سنة ١٧٧٩

## ٢- حكومة جزائر صاموا

بولينزيا الوسطى جزائر تدعى ساموا او جزائر الملايين يسكنها ٤٠ الفا من النفوس وقد تنازعت هذه الجزائر كل من المانيا والولايات المتحدة حتى كانت سنة ١٨٧٩ حيث عقدت اتفاقية بينهما وبين انكلترا وملك صاموا تحسنت بمقتضاها كل واحدة من هذه الدول الثلاثة على شيفاء في الجزائر المذكورة لتتخذها مستودعا للفحم وترسانة للسفن واعترفت باستقلال ساموا . وسكان هذه الجزائر الوطنيين متمردون نوا وديانتهم للسبحية وعاصمة بلادهم مدينة ايبا يدير اعمال حكومتهم بها شبه مجلس بلدى تحت ادارة مفراه الدول الثلاثة

## ٣- مملكة تونجيا

ارض جزائر تونجيا او طنجو - او الاحباب قاحلة وهي بولينزيا واطلى بها كثير من البراكين المشتهة اخضاهايركان فونوالاوي وسكانها ٥٠ الفا لهم مملكة صغيرة وديانتهم نذبيجة وقد بنوا في زمن يسير شاذا عظيما من المدينة والمعارف منتشرة بينهم

## ٤- جزائر سانتا كروزا

بملائيزيا مجمع جزائر يدعى جزائر سانتا كروزا سكانها من البيدار البابوا المتوحشين وهم مستقلون وفي جزيرة فانيكورو من هذه الجزائر هلك الرحالة لايروز سنة ١٧٨٨

## الاقليم القطبية

### المنطقتان القطبيتان

تقدم القول في الجزء الاول ان قطبا الارض هما المنطقتان اللتان تنهى بهما الكرة الارضية في أقصى شمالها وأقصى جنوبها . والمنطقتان القطبيتان هما الجزآن من الكرة المحصوران بين كل قطب والدائرة القطبية المحيطة به . وبمد كل دائرة قطبية عن القطب ٣٣ درجة تقريبا . وهاتان المنطقتان يقال لهما أيضا المنطقتان الباردتان لان البرد فيها شديد وسطحهما دائما منطلي بالجليد . وعلى ما تقدم يسل ان للكرة الارضية قطبين القطب الشمالى والقطب الجنوبى ومنطقتين قطبيتين المنطقة القطبية الشمالية والمنطقة القطبية الجنوبية فكان هاتين المنطقتين قبتان عظيمتان من الجليد تكلان طرفى الكرة الارضية من الشمال والجنوب

### القطب الشمالى

### أراضى المنطقة القطبية الشمالية

تكون الشواطىء الشمالية القصوى من آسيا وأوروبا وامريكا شبه تاج حول القطب الشمالى

وهذه الشواطئ متقطعة الى جزر وشبه جزر تفصل بينها بؤغازات وبحار . فمن أجزاء البحار فيها بؤغاز هرتس الفاصل بين آسيا وامريكا وبحر جرونلند الفاصل بين امريكا وأوروبا . اما اجزاء اليابسة أو أراضي هذه المنطقة فهي :

(١) - شمال امريكا : - أرض فكتوريا والبرنس ألبرت وأرض بنك وجزيرة ملقيل ويفصل هذه الجزيرة عن أرض بنك بؤغاز بنك . ثم أرض وللم وجزيرة سومرست الشمالية وأرض بقان الكبرى وأرض ديشون الشمالية وأرض لشوكن وجرينل وجرات وجميعها غرب جرونلند ثم جرونلند شرقا ويفصل بينهما بحر بقان ثم بؤغازات دافيس ورويسون وسمت

(٢) - شمال أوروبا : - جزيرة زمبله الجديدة وهي قسمان يفصل بينهما بؤغاز ماتوشكين وجزيرة اسيتزبرج وجزيرة چان ماين وأرض فرنسوا جوزيف وهي جملة جزر (٣) - شمال آسيا : - جزائر لياكوف وجزائر انچو وجزائر لونچ وجزائر ورنجل

#### ❦ الرحلات القطبية الشمالية ❦

ليست المتاعب والمساب التي يصادفها المتجولون بصحارى افريقيا المحرقة بأعظم من التي يلاقيها قاصد الاقطاب بنية الاكتشاف والدروس . وقد اتجهت المهمة من ابتداء القرن السادس عشر من الميلاد الى اوتداد هذه الافطار وكان ذلك أثر اكتشاف فاسكودوغاما طريق المهند من رأس الرجاء الصالح واكتشاف كريستوف كولومب امريكا وانقلاب حالة العالم التجارية بهذه الاكتشافات . وقد كان اوتداد هذه الافطار القطبية لترضين الاول اقتصادى وهو اكتشاف سبيل مختصر يقرب المواصلات بين أوروبا والشرق الأقصى من جهة الشمال والثاني علمى وهو الوقوف على اسباب الظواهر الطبيعية التي تحدث على سطح الارض حيث في الاقطاب مراكز الانواء الارضية ومنها مصدرها ومصدر التقلبات الجوية والبحرية ومنها تهب الرياح وتأتى تيارات البحار التي هي من اهم اسباب الحر والبرد

وكم لاقى المتجولون في هذه الافطار من الاخطاء وكم منهم ذهب ضحية العلم والاكتشاف وان في قصص رحلاتهم لمجبا لما صادفوه من الترائب واتوء من آيات الشجاعة والاقدام . ومع كل هذه المتاعب لم يحصل همة العلم الاعلى القليل من المعلومات بشأن قطبي الكرة كأن هذه الافطار حريصة على اسرارها فأودعتها على ثلوجها الابدية . وسندكر هنا بوجه الاجمال اشهر الرحلات التي قصدت فيها الافطار القطبية الشمالية :

ترأى لقوم ان الطريق مهد من أوروبا الى آسيا الشرقية من شمال امريكا فاحذو وايحذون

عنه ويدعونه بالمر الشمالى التربى . فمن توجه لاكتشافه اخوان يدعيان كورت ريل كانا فى عصر كولومب فاكتشفا فى رحلتها خليج هودسون ولم يثرا على المر المطلوب . ووصل بعدها كابوت الجنوى الى حدود الدائرة القطبية . وفى اواخر القرن السادس عشر اكتشف دافيس البوغاز المسمى باسمه . وفى اوائل القرن السابع عشر اجتاز غان الدرجة ٧٧ وجال فى البحر المسمى باسمه واكتشف بوغاز لنكاستر ثم قامت امامه جبال الثلوج فاضطر ان يعود الى اوروبا حيث قرر بعدم وجود المر الموهوم . واهتم العلماء بالقطب الشمالى فى القرن التاسع عشر وكان فى مقدمة من قصده جون فرانكلين لكن لم يلبث ان انقطعت اخباره عن اهله وبلائه فأرسلت عائلته وأوروبا وأمريكا فبدأ البحث عليه مرارا عديدة فلم تقف له على أثر وتحمقت اخير اموته ومن معه وقد تجت من البعثات التى ارسلت للبحث عليه فوائد جمة حيث تمكن فى احدها السائح مالك كاور من الوصول من بوغاز بهرنغ الى ارض بنك وتم له بذلك اجتياز واكتشاف المر الشمالى التربى لكن تحقق للملا بد ذلك عدم منفعة هذا المر للتجارة لان الجليد ينشئ وجه الماء فيه حتى لا يكاد ينجلي عنه

وبحث بعضهم على ان يصل من أوروبا الى المحيط الهادى من شواطئ آسيا الشمالية . وذلك الطريق هو الذى دعوه المر الشمالى الشرقى وقد قصد المرور منه ويلوغبي وشنسلور فاكتشفا زمبله الجديدة فى سنة ١٥٥٣ ثم اكتشف بعدها بارنيس جزائر اسينزبرج سنة ١٥٩٦ . ولكن الفضل فى اكتشاف هذه الاصقاع عائد للروسين لانهم تمكنوا باستيلائهم على سيبيريا من ارتياد شواطئها الشمالية فاكتشفوا بين سنتي ١٧٢٨ و ١٨٢٤ بوغاز بهرنغ ورأس تشليوسكين وجزائر ليا كوف ثم ورنجل . اما المر الشمالى الشرقى فلم يتم اكتشافه الا على يد العالم الاسوجى نوردنسكيولد حيث بارح شمال نروج فى ٩ يولييه سنة ١٨٧٨ فبلغ مدخل بوغاز بهرنغ فى ٢٨ سبتمبر من السنة نفسها ولكن حصرته هناك الثلوج فاضطر ان يقضى فصل الشتاء فيها . ولما اقبل ربيع العام التالى انفجرت عن سفينة الثلوج فقصده أوروبا عائدا من طريق المحيط الهادى والهندي وقنال السويس . وهكذا تم اكتشاف المر الشمالى الشرقى لكنهم وجدوه ايضا غير صالح للتجارة

بقى على العلماء ان يقصدوا القطب نفسه فقصده بثمة عن طريق بوغاز بهرنغ فلم تلبث ان هلكت بين الثلوج . وقصده بشتان من شرق جروثلندة فأبتاخابتين وفى سنة ١٨٩٩ قصده بثمة اخرى على سفينة لمانية فحطت الثلوج السفينة والقت الناية بركابها الى ظهر جزيرة سابعة من الجليد سارت بهم حتى ألقتهم على شواطئ جروثلندة الجنوبية سلمين وفى سنة ١٨٧٢ اكتشف وايرونايرخت جزائر فرنسوا جوزيف لكنهما لم يتمكنان من اجتياز ٢١٨ من الدرجة ٨٢ والحقبة



وقصد كان الامر يكانى القطب من غرب جرونلند سنة ١٨٥٨ ودخل في بوغاز سمث ولكن سادفه من المصاعب والمهلك ما اضطره الى الرجوع وهو اول من قال بوجود بحر سائل في القطب الشمالى .  
 وقصد القطب بعده صديقه الدكتور ديمس في مركبات تجرى على الثلج وفي سنة ١٨٧١ بلغ هال بوغاز روبسون عند الدرجة ٨٠ والدقيقة ١٦ ومات هناك ولم يكتشف البحر السائل الذى قال عنه كان المذئور . ولدى رجوع رفاقه حطت سفينهم الثلوج فلتقمهم كاتلت اخوانهم الالمانيين جزيرة من جليد لبشوا عليها ستة اشهر وهى سابعة بهم حتى صادقهم سفينة على شواطئ البرادور فقلهم اليها وقد كادوا يهلكون . وفي سنة ١٨٧٥ اجتاز الانكليزيان نارس ومارخام قنال روبسون وغلا بحرا واسما لاحدله رأى قطع الثلوج غاشية سطحه الى اقصى نقطة وصل اليها (الدرجة ٨٣ والدقيقة ٢٠) ولم يأت رحلته مثل اناء نانسن التروجي في رحلته الى القطب الشمالى سنة ١٨٩٦ فانه بلغ الدرجة ٨٦ والدقيقة ١٥ على مركبات تجربها الكلاب وبقيت سفينته لا تستطيع اجتياز الدرجة ٨٥ والدقيقة ٥٧ وقد عاد نانسن الى أوروبا سالما واتى من القطب بمعلومات جلية

وقصد بعده القطب اندريه في مركبة هوائية نذبضع سنين ولكن انقطعت عنا اخبار مولم ندر للآن مات له وقد قدرت الحكومات اهمية الاكتشافات القطبية فاقامت حول المحيط المنجم الشمالى مرصدا او اكثر لمراقبة الاحوال الجوية والظواهر الطبيعية واغثة المتجولين في هذه الاقطار عند الحاجة ومديد المعونة لمن يسافر منهم اليها . وهى خدمة جلية للعلم والعلماء تشكر عليها الحكومات

﴿ احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الشمالى ﴾

الجو في الاقطار القطبية عموما على المبلغ ما يتصور من شدة البرودة . ويختلف في هذه الاصقاع طول الليل والنهار وكلما اقترب الانسان من القطب طال امد الليل والنهار بحيث ان السنة في الاقاليم القريبة من القطب نهار واية فيبقى النهار نهارا مدة ستة اشهر متوالية تظهر فيها الشمس وراء الافق (لا فوق الافق) وهو فصل الصيف وتبقى الليلة ليلا ستة اشهر اخرى لا تظهر فيها الشمس البتة حتي ان من يمر عليه ذلك الليل لاول مرة لا يملك نفسه من الرعب وترى الحيوانات في هذه البلاد تظهر عليها امارات الخوف من هول الظلام . وتختلف درجة البرودة شتاء في الاقطار القطبية بين - ٣٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر . وفي الصيف (واذا شئت فقل في النهار) لا تزيد درجة الحرارة في شهر يونيو ويوليو عن ٦ او ٨ درجات فوق الصفر . وتنب في الصيف رياح شديدة بهذه الاصقاع . ويزى البحر فيها لكثرة الثلوج ذا يياض ناصع وسطع مسنوع على ان سطحه منطلي بقطع منخمة من الثلوج مختلفة الحجم والشكل . وترى الثلوج خالصة في ذلك السيم

فأحيانا تنفصل اجزاء واحيانا تتصل فتلتحم فيكون لها شكل غريب فنها على شكل جبال  
بمفاوزها ومضائقها ووديانها وقمما ومنها ما هو على شكل سوار و اسمة لامة . واذا اتى الصيف  
تصمت هذه الثلوج واخذت تسبح في البحار متفاداة لتصل الرياح والتيارات وقد يبلغ مسطح بعض  
هذه الثلوج مئات من الكيلو مترات المربعة وارتفاعها ما يتوفى عن مائة متر وحجمها جملة مليارات من  
الامطار المكعبة تضطرها قلما ان تنطس في الماء وقد يكون الختفى منها فيه ثلاثة امثال ما على ظاهره  
وتأتى الرياح والتيارات بهذه الجبال الثلجية الى بلاد المنطقة المتدلة فيشاهد سكان الارض  
الجديدة باصريكا (٤٥ درجة) وغيرهم .

وليس البحر وحده مفتط بالثلوج في هذه الاصقاع بل الارض ايضا فلا يبق الماء فيها الا نادرا على  
الحالة السائلة . وقد تأتى الرياح مشبعة بخار الماء من البحار فلا تلبث ان تهب على هذه الاصقاع  
القطبية حتى يتكاثف بخارها ويتساقط على الارض كنديف القطن فيتجمع ويستحيل جليدا  
ومن عجائب الطبيعة بهذه الاقطار ان في ليها تلطف حاستا السمع والبصر فتظهر للعين مناظر غريبة  
كالسراب والمالات والشوس والاقار الكاذبة والشفق الشمالى العظيم . وليس هو بشفق انه اثر تكسر  
النور البعيد على قطع الثلوج السليمة في الفضاء وانكاسه عنها . ويكون لهذا الشفق اشكال جميلة مختلفة وذات  
الوان بهجة فيظهر كانه زيتية في الافق او باب من نور فتع في السماء . وتزدقوة المسوعات ايضا فاذا سقط  
حجر مثلا كان له صوت كصوت المدفم واذا تكلم انسان سمع صوته وفهم كلامه على مسافة الف متر  
وليس في تلك الاقطار ابرج من شروق الشمس والقمر فتظهر انوار الشمس اولا شفقا ثم  
تتعاظم بالتدريج ولا تلمع الا في بل تدور حوله . واما القمر فيظهر ضعيف النور ثم يحمر ثم ينجلى ويبسط  
نوره حتى يستطيع الانسان ان يرى على مسافة كيلو متر

ويمتثل سكان هذه الاصقاع بظهور الشمس فيوقدون لها النيران ويقيمون الاعياد

والكائنات الحية بالأقطار القطبية الشمالية

﴿الحيوانات والنباتات﴾ - لا يظن القارئ ان الكائنات الحية قد انعدمت من القطب الشمالى  
للاحوال التي فصلناها . كلا فانك ترى الصيف اذا اقبل انحلث الثلوج وجرت انهارا وجداول فيسمع  
صوت خرير الماء من كل مكان فتقبل الطيور من كل صوب وتري من بينها البط الشمالى المسى الأيدر  
والمصافير والطيور البحرية . وتجد قطانا من جاموس البحر والدرفيل قد خرجت الى الجزائر تتدقأ  
في الشمس وتجد في هذه الاقطار الغنم الابيض والعلب والارنب والثور المسكى والزنه وغيرها . والبحار  
القطبية الشمالية مملآ بالاسماك كالخوت والمهايشه وغيرها مما ذكرناه فيأتيها كل صيف الصيادون

من اصقاع أوروبا المختلطة فيصطادون منها ما يشاؤون ولتجارتها في الاقاليم البحرية من أوروبا سوق عظيم  
اما نباتات هذه الاقطار فضيلة حقيرة لا تمتد في الاشجار فيها الدرجة ٧٠ وهي اشجار قصيرة  
من الحور او بعض النباتات الزاحفة وتجد بمضا من الازهار كشقائق النعمان وعباد الشمس  
وغيرها نابتة على الارض موجهة كؤسها نحو الشمس . ومن نباتات هذه البلاد ما يزرع  
ويزره ويشمر في ستة اسابيع . وقد اكتشف علماء الجيولوجيا (علم طبقات الارض) في ارض بعض  
الجزائر الشمالية القصوي كائز لئده واسپتز بروج وجرونلنده مناجم للفحم الحجري مما يدل على ان الغابات  
كانت في قديم الازمان موجودة بهذه الاصقاع

﴿السكان﴾ والاقطار القطبية الشمالية مسكونة وبها اقوام من اجناس مختلفة انما وجدت جنسيهم  
الاقامة بهذه الاصقاع الباردة وليست لهم حكومات منتظمة انما هم يعيشون اما قبائل او طوائف  
ويسكنون الخيام او المتنارات وهم رحل ينتقلون وراء القرية . ومن قبائلهم الاسكيو بأمريكا  
الشمالية وهم قصارو القامة كبار الرؤس وجهم واسع ومتساوي وغودهم بارزة وعيونهم ضيقة  
يقيمون صيفاً في خيام من جلد مقامة على اوتاد من شوك السك وشتاء في بيوت من الحجارة والطين مدفون  
نصفها في الارض يدخلون لها من دهاليز مفتوحة في الثلج يزحفون فيها على الايدي والركب  
ومن هذه القبائل ايضا الصواويد والتشوكتش والكورياك واللاپونيون بآسيا وأوروبا وهم  
رحل يركبون مركبات بلاجل تزحف على الجليد تجرها الكلاب او الرنة ولبعضهم زوارق في البحر  
ومتخذة من جلد الدرفيل مشدودة على هياكل من عظام الاسماك الكبيرة

### ﴿القطب الجنوبي﴾

ليس القطب الجنوبي كالثمالي بحر تحيط به الا ارض بل هو محيط عظيم متصل به المحيطات الاخرى  
وتنتهي اليه القارات الجنوبية من الكرة دون ان تسمى احداها الدائرة القطبية الجنوبية . وينب على الظن  
ان المحيطات المجردة الجنوبية قارة تنشأها التلوج الجليدية وتتمر شواطئها مياه المحيطات الاخرى . والدليل على  
ذلك انهم اكتشفوا في جنوب المحيط الهندي اراض واسعة يحتمل انها طرف القارة الموهومة وقد ثبت بعض  
الجغرافيين برجع وجود قارة عظيمة في النصف الجنوبي من الكرة لتحفظها الموازنة مع النصف الشمالي

### ﴿أراض المنطقة القطبية الجنوبية﴾

اذا سلمنا بوجود القارة الموهومة قلنا اننا لانعرف من ارضها الا القليل وهذا يان اراضى  
هذه الاقاليم التي هداها اليها الاكتشاف:

(١) في جنوب اسيريك والمحيط الاطلانطي : - ارض اسكتندو الاول وارض جراهم وارض

لوزفيليب (وبه جبل هادنجتون ارتفاعه ٢١٤٨ مترا) وجزيرة يوافيل وجزائر شتلنده الجنوبية وأوركاذه الجنوبية وبيورجيا الجنوبية وجزائر سندوش

(٧) في جنوب افريقيا والمحيط الهندي : جزائر ماربون البركانية وارغيل كروزيه وجزيرة كرجولين ثم ارض اندري

(٣) في جنوب استراليا والمحيط الهادى : - ارض النهاية وارض كنوكس وارض بودوارض سبرينا وشا على كلابيا وارض عدليا المرتفعة . وجزائر باليني وبها قمة بركانية ارتفاعها ٣٦٠٠ متر ثم ارض فكتوريا وبها بركانات : ارييوس (ارتفاعه ٣٧٦٥ مترا) وتيرور (ارتفاعه ٣٣١٦ مترا) وشرق ارض فكتوريا بحر متصل بالقطب الجنوبي بلغ فيه الرحالة روس الدرجة ٧٨ فقط

### ❦ الرحلات القطبية الجنوبية ❦

لبث القطب الجنوبي زمنا في طي الخفاء ولم يبحث الرحالة اليه السير فبقى الغلبه مجهولا لدينا الى اليوم والسبب في ذلك بعد الاقاليم القطبية الجنوبية عن أوروبا وبمدها عن كل منيت وقت الحاجة وطول المسافة اليها بحيث ان السفن التي تسافر من أوروبا اليها تنفذ ذخايرها عند وصولها الى اقرب مينا في الدنيا المعمورة من ذلك الاقاليم ثم ان الصيد متيسر في القطب الشمالي ومتسرف في الجنوبي وبالقطب الشمالي قبائل الاسكيو تخدم التجولين وتدخلهم على الطريق وتقدم لهم حوالب للجر والركوب وتأويهم عند الحاجة في بيوتهم على حين ان القطب الجنوبي خراب كأنه صحرا من الجليد لا اثر للكائنات الحية فيه ثم ان الثلوج في القطب الشمالي لا تتقدم كثيرا نحو الجنوب لتأثير التيارات الحارة فيها : اما في القطب الجنوبي فانك تجد بها في الدرجة ٥٠ واكثر من غلوط المرض الجنوبي وقد نثت هذه المصاعب والموانئ هم الرجال عن ارتياد الاقاليم القطبية الجنوبية . لكن قام منهم من يتفانى في خدمة العلم فاقدنا مانطقه اليوم من هذه الاصماع السحيقة :

قاول سفينة اجتازت الدائرة القطبية الجنوبية كانت سفينة هولندية اجتازتها في سنة ١٥٩٩ وفي القرن السابع عشر اكتشفت بعض الاراضي الجنوبية ولم يبتدىء الرحلات المهمة الا في اواسط القرن الثامن عشر . فقام ثلاثة من الفرنسيين وهم كرجولين وماربون وكروزيه فاكتشفوا بعض الجزائر في سنة ١٧٧٧ وتبهم كوك فزار هذه الاقاليم مرارا عديدة من سنة ١٧٧٣ الى سنة ١٧٧٥ واكتشف

جدة اراضي وبث الرأي بوجود قارة عظيمة جنوبية لكنها اقل اتساعا مما يزعمون

واهل القوم يدكوك امر القطب الجنوبي حتى كانت سنة ١٨١٩ فقام بلنجس هوون الروسي فاكتشف اراضي وجزائر استغقت الانظار الى القطب المذكور فاخذت فرنسا والولايات المتحدة

وانكشرا كل تجهز بمئة للاكتشاف فيه . فاكشف دومون دورقيل القرنساوي ارض لوزفيليب  
وارض عدليا وشاطيء كلاريا من سنة ١٨٣٨ الى سنة ١٨٣٩ واكتشف ويلكس الامريكاني اواض  
اخرى سنة ١٨٣٩ . وقامت مدفيتان انكيزيتان تحت اسرة القبطان چمبرس فبلغت الموجة  
٧٨ والدقيقة ٩ والثانية ٣٠ (سنة ١٨٣٩ - ١٨٤٣)

وسافر بعد ذلك رحالة اخر لكن لم يبلغ احد منهم ما بلغه روس اودنا منه

حجج احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي

الجو في القطب الجنوبي اشد بر دأ منه في القطب الشمالى وليله اطول من ليل القطب الشمالى  
بمقدار ١٦٨ ساعة وبذلك يكون الشتاء فيه اطول امدأ وقطع الجليد به اضخم وكثافة الطبقة الثلجية  
فيه أكبر أيضا . والضباب عظيم دائما بهذه الاصقاع

وقد دلت الاختبارات بوجود اراض على مقربة من القطب الجنوبي ورأى التجولون بهذه  
الاقاليم من منظر بعض الثلوج انها آتية من مثالج فلا بد أن يكون بهذه الاصقاع جبال ايضا وقد  
تحققوا من وجود بعض هذه الجبال ورأوا منها برا كين ايضا  
كل ذلك يدل على وجود قارة جنوبية وقد ثبت وجودها كوك وغيره انما بقي استطلاعها  
وهو ما تترك للزمن النائية به وكشف اسرارها

حجج الكائنات الحية في القطب الجنوبي

لا يجد التماثل فرقا عظيما في احوال الجو بين القطبين الشمالى والجنوبى بحيث كان من المنتظر  
ان تكون الاقاليم القطبية الجنوبية معمورة بالانسان والحيوان مثل الاقاليم الشمالية . لكن عزلة  
تلك الاقاليم وموقعها في اقصى الكرة الارضية بعيدة عن كل ممرور نباتات من التراسخ مفصولة  
عنه بمحيطات لا يدرك لها غاية حال دون عمارها وانتقال الانسان والحيوان اليها فالكائنات الحية  
معدومة منها كلية . وليس من نباتات الصيف فيها سوى بعض الطحالب والاعشاب .

وهكذا اصبحت هذه الاصقاع اقصر اجزاء العالم وكان الخراب والسكون قد اختارها مقاما

فلم ينازعها في سلطانها نازع

تفسيره

(دولا) - صواب الرثم الموضح في صيغة ١٦٦ - طر ٦ - ٦٨١٣٩١٩ بدلا عن ٩٨١٣٩١٩ - وهو  
عبارة عن عدد سكن القنطر المصري في الامة الذى عمل في عهد المنفورة توفيق باشا فلاحظ  
(ثانيا) - قد وقع بعض الخطأ أثناء الطبع كقص حرف اوزيادة حرف اواستبدال حرف آخر ولم تداركه  
اقتصادا في الزمن واتكالا على قطة القارى











